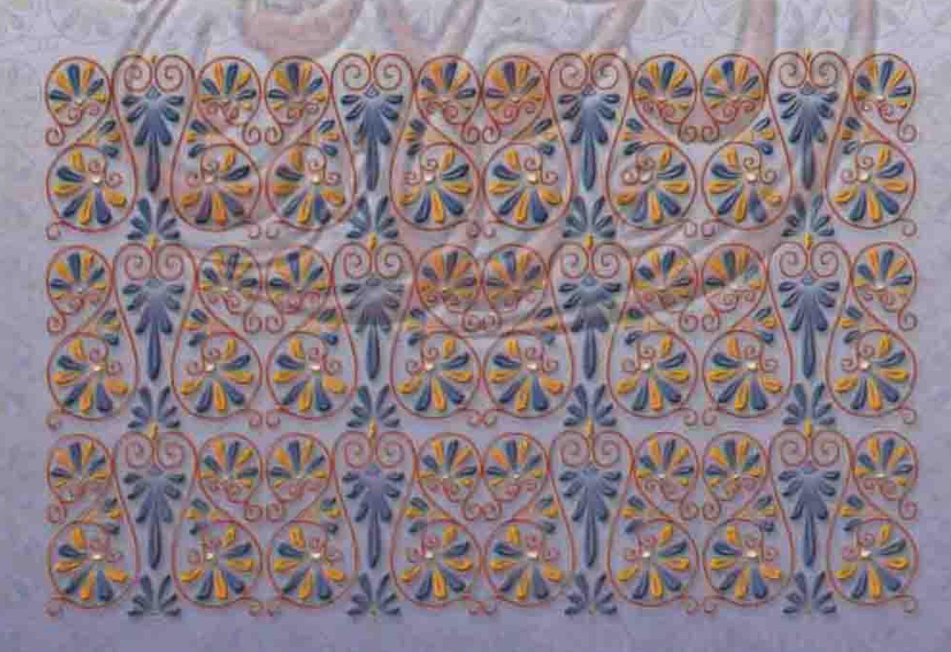
# موسوعة

# شعراء العصر العباسي

عبد عون الروضان



(الجزء الأول)



# موسوعة

# شعراء العصر العباسي

## الجزء الأول

من ١٣٢ هـ - ٧٥٠ م
إلى ٣٥٠ هـ - ٩٦٥ م

إعداد

عبد عون الروضان



# الناشر

# دار أسامة للنشر والتوزيع

## الأردن – عمان

**تلفاكس : ٤٦٤٧٤٤٧ – ص.ب : ١٤١٧٨١**





**الطبعة الأولى**

**٢٠٠١م**

رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية

(٢٢١/ ١/ ٢٠٠١)

١ر٩٢٨

الروضان ، عبد عـــون

موسوعة شعراء العصر العباسي : القسم الأول /

عبد عون الروضان ـــ عمان : دار أسامة ، ٢٠٠١

( ) ص

ر . أ (٢٢١/١/٢٠٠١)

١ـــ الشعراء / تراجم / الشعر العربــــي

* تم إعداد بيانات الفهرسة والتصنيف الأولية من دائرة المكتبة الوطنية

# بسم الله الرحمن الرحيم

## مقدمة

الصلاة على سيدنا محمد وعلى آله، وصحبه.

وبعد ..

فهذا هو الجزء الثالث من موسوعة الشعراء العرب.. بعد الجزء الاول الخاص بالعصر الجاهلي، جاء الجزء الثاني وهو المكرس للعصر الإسلامي والعصر الأموي.. وهذا الجزء يلتقي بشعراء العصر العباسي..

قامت الدولة العباسية كما هو معروف على انقاض الدولة الأموية في الشام التي دانت بشكل رسمي سنة ١٣٢هـ - ٧٥٠ م بعد هزيمة مروان بن محمد آخر خلفاء بني أمية في معركة الزاب شمال العراق، ومن ثم فراره الى مصر حيث مات.

ويعتبر هذا التاريخ بداية تأسيس الدولة العباسية التي استمرت بالحكم بشكل رسمي حتى سنة ٦٥٦ هـ - ١٢٥٨هـ حيث سقطت في تلك السنة على يد المغول بقيادة هولاكو الذي استباح بغداد دار الخلافة العباسية، واعلن بذلك نهاية الحكم العباسي الذي استمر اكثر من خمسة قرون.

كانت السنوات العشر الاولى من عمر الدولة العباسية سنوات تأسيس اتسمت بالاضطرابات والفتن، وجهود المؤسس ابي العباس السفاح من اجل توطيد دعائم الدولة الفتية التي لم تعرف الهدوء والاستقرار الا ايام ابي جعفر المنصور الذي اسس مدينة بغداد - دار السلام سنة ١٤٥ هـ - ٧٦١م التي صارت حاضرة الثقافة والعلم والادب والفن وخاصة الشعراء، والتي ازدهرت

وبلغت اوج عظمتها وعصرها الذهبي ابان خلافـة الرشيد وحتى بعد ان نقـل المعتصم دار الخلافـة الى سامراء التي ابتنـاها شمال بغداد والتي لـم تحـظ بالاهمية العلمية والثقافيـة والأدبيـة التي حققتها بغداد خلال عقود من السنين.

بعد هذا ننتقـل الى موضوعات الادب عامة والشـعر خاصـة خـلال العصر العباسي فنرى ان مؤرخي ودارسي الادب المحدثين قسموا التاريخ الادبي والشعري للدولة العباسيـة الى عصرين : اول ينتهي بحدود سنـة ٢٠٠ هـ - ٨١٤ م وثان ينتهي بسقوط الدولة العباسية.

الملاحظ ان هذا التقسيـم ميكانيكي لا يستنـد على اسـس موضوعيـة تتعلق بالادب والشعر قدر ما يتعلق بحالة الدولة السياسية وقوتها ودُور العنصـر العربي فيها، ففي العصر الثاني تغلب الفرس والاتراك وصاروا هـم الحـاكمين الفعليين للدولـة والموجهيـن الحقيقيين للسيـاسة فيها.

لقد أنجبت الدولة العباسية عشرات بل مئات الاسماء في شـتى العلـوم والفنون والآداب وازدهر الشعر خاصة.

لذا رأينا ان من غير المناسب تقسيم دولة الشعراء إلـى عصريـن اول وعمره ٦٨ سنـة وثان وعمره ٤٥٦ سنـة..

ان التاريخ الزمني بين سقوط الـدولة الاموية وقيـام الدولة العباسيـة لم يكن مفصولا بطريقـة ميكانيكيـة.. وليس هناك من حدود فاصلة مرسومـة بدقـة. فـإذ اندحـر مروان بن محمد في معركة الزاب وتفرق جيشـه وهرب هو الى مصر.. وقامت دولـة بني العباس، فان هذا لم يكن يعني انهاء كل شيء بجـرة قلم.. فالناس وفي عصر لم يعرف غير البريد الرسـمي علـى ظـهور الحيوانات ظلوا يحيون حياتهم غير مبالين بما حدث بل ان كثيرا منهم لم يسمعوا بهذا التغيير الا بعـد حين، كما بقي الكثيرون على ولاءاتهم السابقة لبني اميـة حتى ان احـد الشعراء وفي زمـن ابي جعفر المنصور جمـع النـاس والقـى

فيهم قصيدة في مدح مروان بن محمد، اما لأنه لم يكن يدري انه مات او لأنه ما يزال مواليا له .. فجاء مروان بن ابي حفصة واشترى القصيدة منه بثلاثمائة درهم وحولها من مدح مروان بن محمد الى مدح معن بن زائدة وحول آل مروان الى آل شيبان .

لقد توصلنا الى تقسيم العصر العباسي الى :

١-القسم الاول من ١٣٢ هـ - ٧٥٠ م الى ٣٥٠ هـ - ٩٦٥ م وهو ما نتناوله الآن.

٢-القسم الثاني من ٣٥١ هـ - ٩٦٥ م حتى سقوط الدولة العباسية سنة ٦٥٦ هـ - ١٢٥٨ م ، وهو ما سنتناوله لاحقا ان شاء الله .

كما يجب الاشارة الى ان هناك العديد من الشعراء الذي ادركوا الدولتين وهم المخضرمون لكن هذا لا يشمل بالطبع شاعرا مات سنة ١٣٤ هـ - ٧٥٢ م أي بعد قيام الدولة العباسية بسنتين .. اما بالنسبة الى نهاية هذه المرحلة وهي سنة ٣٥٠ هـ - ٩٦٥ م فقد اعتمدنا سنة الوفاة لادخال الشاعر ضمن هذه المرحلة أي تناولنا الشعراء الذين ماتوا في او قبل سنة ٣٥٠ هـ - ٩٦٥ م .. لذا لم يدخل فيها كل من ابي الطيب المتنبي توفي ٣٥٤ - ٩٦٩ م وابي فراس الحمداني توفي سنة ٣٥٧ هـ - ٩٧١ م..

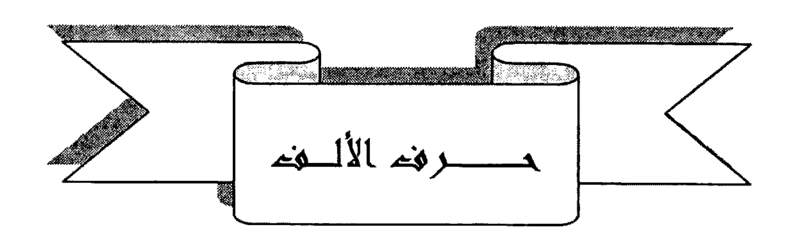
هناك الكثيرون من الشعراء الذين لم تشر المراجع الى سنة ولادتهم او وفاتهم، وحتى الإشارة إلى أية واقعة تاريخية او اسم لخليفة او امير او وزير او غيره لتحديد تأريخهم وهنا لا بد من الحدس والتخمين والتقدير الصائب من خلال النص الشعري، لكن هذه امور قد تخطئ تارة وتصيب تارة اخرى.

هذا الجزء الذي بين يديك سيدي القارئ لا يدعي محرره بكماله ولا يدعي انه مبدعه.. بل هو جهد بسيط ومتواضع استغرق زمنا من البحث والتدقيق والاستقصاء والمراجعة والمقارنة بين عشرات المصادر والمراجع القديمة والحديثة.. ونرجو أن نكون قد قمنا ولو بجزء بسيط لوضع تراث امتنا بين يدي القراء.

**ومن الله التوفيق ..**

المحرر






## أبان بن عبد الحميد: (١)

وهو أبان بن عبد الحميد اللاّحقي، كان من أصل فارسي، لذا كان يحب الفرس ويكره العرب وان كان يتملقهم ويتودد إليهم ليفوز بالجوائز والصلات من الخليفة والأمراء والوزراء.

وكان أبان صديقاً للبرامكة، متصلاً بهم أشد الاتصال، وكانوا يستشيرونه ويعتمدون عليه في تدبير أمورهم، حتى أنهم اتخذوه أديبهم الرسمي والناطق باسمهم، وبالغوا في ذلك حتى صَيَّروه أستاذا للشعراء يمتحنهم ويقدّر ما يستحقون من الجوائز والهبات والصلات. مما أثار عليه حفيظة الشعراء، وكان أبو نواس أشدهم غضبا لأنه كان يكره البرامكة أيما كره.. فتهاجيا .. هجاه أبو نواس ورماه بالزندقة والكفر.. قال ذلك بصراحة ومن غير مواربة .. وكان فاحشاً في هجائه.. وكان لا بد لأبان أنْ يرد عليه.. فهجاه .. لكنه كان هجاء ضعيفا بارداً. فشتم أبا نواس وناله في أمه وأبيه.

وكان أبان معجباً بنفسه أيما إعجاب، بل كان مسرفا في حب نفسه والإعجاب بها. وحين أراد الاتصال بالبرامكة، كتب اليهم هذه القصيدة التي تكشف غرور الشاعر ونرجسيته وهو القائل: (٢)

أنا من بغيةِ الأمير وكنزٌ ... من كنوز الأمير ذو أرباحِ

كاتبٌ حاسبٌ خطيبٌ أديبٌ ... ناصحٌ راجحٌ على النصّاحِ

شاعر مفلق أخفُّ من الريشـ ... ـةِ مما تكونُ تحت الجناحِ

ثم أروى من ابنِ سيــرين للعـــ ـــلم بقولِ منــورِ الافصـــــــاحِ
ثم أروى من ابن سيرين للشعـ ـــر وقول النسيــبِ والامـــــداحِ
وظريفُ الحديــثِ من كلِ فـــنّ وبصـــيرٌ بتـَـرُّهـــــاتِ المــلاحِ
كم وكم قد خبأت عندي حديثـــاً هــو عنـــد الملــوك كالتفـــاحِ
فبمثلي تخلــو الملوك وتلهــــو وتناجي فـــي المشــكل الفـــدّاحِ
أيمن الناس طائراً يوم صيــــدٍ لغـــدوٌ دعيـــتُ او لـــــرواحِ
أبصرُ الناسِ بالجوارحِ والخيــلِ وبـــالخُــرد الحســانِ الصـــباحِ
كل ذا قد جمعـــــتُ والحمـــد للهِ على أنني ظريفُ المـــــزاحِ
لستُ بالناســكِ المشــمّر ثوبيــه ولا الماجــنُ الخليــعُ الوقـــاحِ
لو رمى بي الأميــرُ أصلحـــه اللهُ رماحاً ثــلَّمتُ حـــدّ الرمــاحِ
ما أنا واهـــنٌ ولا مســـتكينٌ لســوى أمر سيــدي ذي السمـاحِ
لستُ بالضخمِ يا أمير ولا القَـــز مِ ولا بالمجحـــدرِ الرحــــراحِ
لحيـــةٌ جعـــدةٌ ووجـــهٌ صــبيحٌ واتقـــادُ كشــعلةِ المصبـــــاحِ
إنْ دعانـــي الأميــر عاين مني شــمّريّـــاً كالبــلبـلِ الصـــداحِ

ويروى أنه كان لأبان جار.. وكان يكره ذلك الجار الذي اعتل وتــوارى عن الأنظار مدةً طويلـــة فأرجف أبان بموتـــه.. ثم صحّ الرجل مـــن علتـــه أو تماثل للشفـــاء، وخرج فجلس على بابـــه.. كان الرجل مصابـــا بالســل وكـــان اسمـــه أبـــا الأطــول .. فلما رآه أبـــان قال لـــه :

أبـــا الأطـــــولِ طـــــولت ومــــا ينُجيـــك تطـــــــويلُ
بـــــك الســـــــلُّ ولا واللهِ مــــا يبــــرأُ مســــلولُ
فـــلا يغــرُرْك مــــن ظنـــ ـــك أقـــــوالٌ أباطيـــلُ
أرى فيـــك عــــلامـــــات وللاشيـــــــاءِ تــأويـــلُ

هــزالاً قــد بـــرى جســـمك والمسلـــــول مهــــزولُ
وذبّـــانــا حـــــواليك فمــــوقـــوذ ومقتـــــولُ
وحمّـــى منـــك فـــي العظـــمِ فأنـــت الدهـــرَ مملـــولُ
واعـــلاما ســـــوى ذاك تـــواريهـــا السـراويـــلُ
ولـــو بـــالفيـل ممـــا بـــك عســـر مـــا نجـــا الفيـــلُ
فمـــا هــــذا علــــى فيـــك قــــلاعُ أو دمـــاميـــلُ
ومـــا بـــالُ مناجيـــك يـــولّـي وهـــــو معلـــولُ
فـــان كـــان من الخـــوف فقـــد ســـالَ بـــك النيـــلُ
وذا داءُ يــزجّيـــك فـــلا قـــالٌ ولا قيـــلُ

ويروى أن الرجل لما سمــع هذا الشعر.. ارعــد واضطرب ودخــل داره فمـا خرج منها بعد ذلك حتى مـات..

ويعتبر أبان بن عبد الحميــد مبتكرَ ومخترعَ فن الشعر التعليمي .. وهو فن أبعـد ما يكون عن الشعر الحقيقي. بل إنـه موجـه لغايات تعليميـة فـهو إذن لا يحرص على الصورةِ الشعـرية، والمفردة الشاعـرةِ قدر مـا يحـرص على إيصال الحقيقيـةِ سهلـةً الىَ القارئ يستطيـع حفظهـا، وخـيرُ مثـال على ذلك ألفيـة ابن مالك في النحو ..

ويقول أبو الفرج الأصفهاني في الأغاني إن البرامكـة كلفوا أبـان بـن عبد الحميـد بنظم كتاب كليلة ودمنة الذي ترجمه عن الفارسيـة عبـدالله بـن المقفع، وذلك ليسهل عليهم حفظـه، فأعطاه يحيى بن خالد عشرة آلاف دينـار، وأعطاه الفضلُ بن يحيى خمسة آلاف، واكتفى جعفـر بأن يكون روايته.

يقول أبـان بن عبد الحميـد في أول منظومـة كليلة ودمنـة:(٣)

هـذا كتـابُ أدبٍ ومحنـةْ        وهو الذي يدعى كليله دمنـهْ
فيه صُلالاتٌ وفيه رشـدُ        وهو كتابٌ وضعتْه الهندُ
فوصفوا آدابَ كلّ عالمِ        حكايةً عن ألسنِ البهائم
فالحكماءُ يعرفون فضله        والسخفاء يشتهون هزلهْ
وهو على ذاك يسيرُ الحفظ        لذّ على اللسانِ عند الحفظِ

ويقول مفتتحا باب الأسد والثور :

وإنّ من كان دنيءَ النفسِ        يرضى من الأرفع بالأخسْ
كمثل الكلبِ الشقي البائسِ        يفرحُ بالعظم العتيقِ اليابسِ
وإنّ من أهل الفضل لا يرضيهم        شيء إذا ما كان لا يغنيهم
كالأسد الذي يصيد الأرنبا        ثم يرى العيرَ المجدّ هربا
فيُرسلُ الأرنب من أظفاره        ويتبع العير على أدبارهِ
والكلبُ من دقتهِ ترضيه        بلقمة تقذفها في فيه

ثم تجاوز أبان الكتب المعروفة الى تأليف كتب منظومة، فنظم قصيدة طويلة في الصوم والزكاة، يقول في اولها كما رواها الصولي:

هذا كتابُ الصومِ وهو جامعُ        لكل ما قامت به الشرائعُ
من ذلك المُنزَلِ في القرآنِ        فضلاً على من كان ذا بيانِ
ومنه ما جاءَ عن النبيِّ        من عهده المتبع المرضيِّ
صلى الالـه وعليه سلّما        كما هدى الله به وعلّما
وبعضُه على اختلاف الناسِ        من أثرٍ ماضٍ ومن قياس
والجامع الذي إليه صاروا        رأي أبي يوسف مما اختاروا
قال أبو يوسف أمّا المفترض        فرمضان صومُه إذا وجبُ

والصومُ في كفّـــارةِ الايمـــــانِ من حَنْث ما جرى على اللســــانِ
ومعــه الحّــج وفـــي الظـــهارِ الصـــومُ لا يــــــدفع بالإنكـــارِ
وخطأ القتـــل وحلـــقُ المحـــرمِ لرأســــهِ فيــــه صيــامٌ فافــهمِ
فرمضـــــانُ شـــهرُهُ معـــروفٌ وصومُـــه مفـــترضٌ موصـــوفُ
والصومُ في الظهارِ إن لم يقــدرْ مظاهــر يــوما علــى محــــررِ
والقتل إن لم يــكُ عمــدا قتلُــه فــان ذاك فــــي الصيــامِ مثلــه
شــهران فـــي العــدةِ كــاملان متصــــلان لا مفــــرقــــــانِ
والحنَثُ فـــي روايـــةِ مقبولـــه ثلاثـــــةٌ أيـــامُها موصولـــهْ
ومثلهـــا فـــي العــدّة الأيـــام للمحـــرم الحـــالـــق في الإحـــرامِ
ثلاثـــــةٌ نصـــــــومُها إن حلقا لا بـــأس إن تابعهـــا أو فــرقا

ويقول أبو الفرج : إن أبان بن عبد الحميد نظم قصيـدة طويلة اســماها ذات الحلل، تناول فيها تاريخ الخليفـة وغير ذلك من موضوعات العلم وانتــهى فيها الى المنطق.

ثم سأل أبان البرامكـة أن يوصلوه الى الرشيـد ليصيب مثل ما يصيب مروان بن أبي حفصـة الذي كانّ يأخذ على البيت الواحد الف دينار .. فأشـــار عليــه البرامكــةُ أن يعلن ولاءه للعباسيين وان يعرض بالعلويين ففعــل ونـــال من الرشيـد ما نال من جوائز سنيـة مع أنــه كان يقول شعرا على درجـــة من المباشرة والركاكـة.. ولكن الخلفاء ليسوا انقاداً للشعر وانما هـم ساســةٌ يستهويهـم من يحبهم ويقف إلى جانبهم بشعــره حتى لو قال شعـراً ليس فيــه إلا اسمـــه.

توفي أبان عبد الحميـد سنــة ١٩٤ هــ - ٨١٥ م.

## إبراهيم بن إسحق الحربي: (٤)

وهو أبو اسحق إبراهيم بن إسحق بن بشير بن عبدالله بن ديسم الحربـي، ولـد سنـة ١٩٨ هـ - ٨١٣ م . كان إماما في العلم، عارفاً بالفقـه، حافظـاً للحديث بصيراً بالأحكام، قيّمـا بالأدب جمّاعاً للغـة، وكان الى ذلك شاعرا.

أصله من مرو وكان يقول أُمي تغلبيـة وأخوالي نصـارى أكـثرهم .. وقيل لم سميت إبراهيم الحربي ؟ .. فقال صحبت قومـا من الحربيـة فسـمّوني الحربي لذلك. وإبراهيم بن إسحق الحربي هو القائل :

يا حـياتي ممن أحـبُ إذا مـا قلتُ بعدَ الفـراقِ إنـي حييـتُ
لو صـدقتُ الهوى حبيبا على الصـحةِ لمـا نأى لكنت أموتُ

وهو القائل ايضاً :

إثـنـان إذا عُـدّا فخيـرٌ لهمـا المـوتُ
فقيـرٌ مـا لـه زُهْـدٌ وأعمـى مـا لـه صوتُ

توفي إبراهيم بن إسحق الحربي ببغـداد سنـة ٢٨٥ هـ - ٨٩٨م.

## إبراهيم بن حبيب الفزاري: (٥)

وهو إبراهيم بن حبيب الفزاري، يكنى أبـا إسـحق ، عـالم بـالنجوم والفلك، وأول من وضع السنـد هنـد والاصطرلاب. وكان الى ذلك شـاعرا، وهو صاحب القصيـدة الطويلة في علم النجوم. ومطلعهـا:

الحمـدُ لله العلـيِ الأعظـمِ ذي الفضلُ والمجد الكبير الأكـرمِ
وخالق السـبعِ العلى طبـاقا والشمسُ يجلو ضـؤوها الآفـاقا
البـدرُ يمـلأُ نـورُه الآفـاقـا

توفي إبراهيم بن حبيب الفزاري سنـة ١٥٩ هـ - ٧٧٨م.

## إبراهيم بن سفيان الزيادي : [٦]

وهو إبراهيـم بن سفيـان بن سليمان بن أبي بكر بن عبد الرحمن بـن زيـاد بن أبيـه، كان نحوياً لغوياً رواية، قرأ كتاب سيبويه على سـيبويه ولـم يتمه، وروى عن الأصمعي وأبي عبيدة. وكان الى ذلك شاعرا يشبّه بـالأصمعي في معرفته للشعر وعيوبه. وهو القائل :

قد خرج الهجُر علـى الوصـلِ      وانقطـع الحبـلُ مـن الحبـلِ
ودبـق الهجُر جنـاحَ الهـوى      وانفلـت الوصـلُ مـن البخـلِ
فليـت ذا الهجـرِ قبيلَ الهوى      فيسـلمُ الوصـل من القتلِ

وهو القائل أيضا في جاريـة كان يحبها :

ألا حبـذا حبـذا حبـذا      حبيـبٌ تحملـت فيـه الأذى
ويـا حبـذا بـردُ أنيـابـه      إذا الليل أظلـم واجلـوذا

للزيـادي من التصانيف : كتاب النقط والشكل ، كتاب الأمثال، كتـاب تنميق الأخبار، كتاب أسمـاء السحب والرياح والأمطار، كتاب شرح نكت كتاب سيبويـه. توفي ابراهيـم بن سفيـان الزيـادي سنـة ٢٤٩ هـ - ٨٦٣م.

## إبراهيم بن سيّابة : [٧]

وهو إبراهيم بن سيّـابـة مولى لثقيف.. وكان أبو سيـابة حجّـاما يستعملُ المِحجم وهي كأسٌ يفرغ منِ الهواء ويوضع على الجلد فيحدث تـهيجاً ويجذبُ الدم بقوة .. وكان ذلك نوعاً من العلاج لبعض الأمراض.

اتهم إبراهيم بن سـيّـابة بالزنـدقة فأُحضر وكتبُه أمام المهدي، لكـن المهدي لم يجد فيما كتب ابن سيّـابة مما يؤكد اتهامه بالزندقة فآمنـه واتخـذه كاتبا لـه.. وكان من ابلـغ الناس حجـة ومنطقـا..

ثم ان المهدي صحّ عنده ما اتهم بـــه إبراهيم بــــن سيابـــــه فاطرحـــه وأقصاه فساءت حالـــه واحتاج الى مساءلـــة الناس:

وإبراهيـــم بن سيـــابـــه هو القائل :

جاء البشـــيرُ مقــــــدمُ البشـــراءِ ... منـــه علـــــي بـــأعظم العظمـــاءِ
أبشر أبا اسحقَ أدركـــت الغنـــى ... والسؤلَ منه فـــأعطنى بشـــرائي
فطفقتُ أُعطى بالبشارة ما حــوتْ ... كفّاي من صفـــر ومـــن بيضـــاءِ
حتى إذا بقيت يديّ مـــن ملكـــها ... صفراً ووجُدت بجبّتـــي وردائـــي
وبكل ما يـــدعو ويذكـــر ذاكـــر ... وبخـــاتمي فضلا على الأشـــــياء
صـــار الـــذي أمّلتهُ و رجـــوتهُ ... بأساً رهينـــاً قبضـــــةَ العنقـــاء
قد كنـــت قبل اليوم أدعى مسلما ... واليـــومَ صـــار الكفرُ من أسمائي

## إبراهيم بن العباس الصولي : (٨)

وهو أبو إسحق الكاتب ابراهيـــم بن العباس بن محمد بن صول مولـــى يزيد بن المهلب. ولـــد سنـــة ١٧٦ هـــ - ٧٩٢ م ، وجد وصول احـــد ملـــوك الأتراك في جرجان الذين دانوا بالمجوسيـــة.وحين حضر يزيـــد بن المهلب الى جرجان أسلـــم صول على يده، ولم يزل معه حتى قتل في العقـــر.كان إبراهيـــم وأخوه عبدالله من وجوه الكتاب.وكان إبراهيـــم شاعرا،وهو القائل لأخيه عبدالله:

ولكن عبدالله لما حـــوى الغنـــى ... وصــــار لـــه من بين أخواله مال
رأى خلـــة منهـــم تســـد بمالـــه ... فساهمهم حتى استـــوت بهم الحال

وهو القائل أيضـــاً :

أميل مع الصديق على ابن امـــي ... واقضى للصديق على الشقيـــــق
وافـــرق بين معروفي ومنّـــــي ... واجمع بيـــن مالـــــي والحقـــوق
فان الفيـــتني حــــرا مطاعـــــا ... فانـــــك واجدي عبد الصـــــديق

وهو القائل :

ولكن الجـواد ابا هشـــــــام وفي العهـد مأمـون المغيـــب

بطيء عندمـــا استغنيـت عنـه وطلاع عليـك مع الخطـــوب

توفي إبراهيم بن العباس الصولي بسامراء سنـــة ٢٤٣ هـــ - ٨٥٧ م .

### ابـراهيـم بـن محمد بـن عرفـة :

وهو ابراهيم بن محمد بن عرفة بن سليمـــان بن المغـــيرة بـــن حبيـــب المعروف نفطويـــه، وسيرد ذكره في حينـــه.

### ابـراهيـم بـن المدبِّـر : [٩]

وهو إبراهيم بن محمد بن عبيدالله بن المدبر، يكنى أبا إسحق الكـــاتب. أديبٌ فاضل، شاعـــر مجيـــد، من وجوه كتاب أهل العـــراق ومتقدميـــهم وذوي الجاه والمتصرفين في كبار الأعمال. وكان المتوكل يقدمـــه ويؤثـــرُه ويفضلـــه، وهو القائلُ عندما مرض المتوكل حتى كاد يهلك، ثم شفـــي:

يـــوم أتـــانا بالســـــرورِ فـــالحمـــــــد لله الكبيـــرِ

أخلصـــت فيـــه شكـــــره ووفيـــــتُ فيـــه بالنـــذورِ

لمــــا اعتلَلْـــتَ تصـــدعـــتْ شعـــبُ القلـــوب من الصـــدورِ

مـــن بيـــن ملتهـــبِ الفـــؤا د وبيـــن مكتئـــبِ الضميـــرِ

يا عــدَّتـــي للـــدِّيـــنِ والـــد نيـــا وللخطـــبِ الخطيـــرِ

كانـــت جفـــوني ثـــرة الــــ آمـــاق بالـــدمـــع الغزيـــرِ

لو لــم أمـــت جزعـــا لعمــــ ـــرك انـنـــي عينُ الصبـــورِ

يومـــي هنـــالك كالسنيــــ ـــيـن وســـاعتي مثلَ الشهـــورِ

يا جعفـــرَ المتـــوكـــلِ العـــا لي علــــى البـــدرِ المنيـــرِ

اليــــومَ عـــاد الـــــدين غــــ ـــضَّ العــودِ ذا ورقٍ نضيــــرِ
واليــومَ أصـــبحتِ الخـــــلا فــةُ وهـــي أرســى من ثبــير
قــد خــالفتـــك وعــاقــدتــ ـــك علـى مطــاولــةِ الدهــورِ

وهو القائل أيضـــاً :

يا كاشفَ الكربِ بعــد شــدّتــه ومنزلَ الغيثِ بعــدَمــا قنطـــوا
لا تبــلُ قلبي بشحــطِ بينهـــم فالموتُ دان إذا هـــم شحطــوا

توفي ابراهيــم بن المدبــر في ســامراء سنــة ٢٧٩ هــــ - ٨٩٢ م وهو يتقلــد وللمعتضــد ديوان الضيــاع ببغــداد.

## إبــراهيـم بـن مِمشــاد : (١٠)

وهو إبراهيــم بن مِمشـــاد أبو أسحق المتوكلي، من بلغـــاء اصبــهان خرج الى العراق. كتب للمتوكل وصار من ندمـــانه فسمي المتوكلي. وكان الـــى ذلك شـــاعراً مجيــدا، وهو القـــائل:

أنـــا أبنُ الأكارم من نسلِ جــمْ وحائزُ إرثِ الملوكِ مــن العجــمْ
ومحيي الذي باد مــن عزّهـــم وعفى عليــه طــولُ القـــــدمْ
وطـــالبُ أوتـــارهـم جهــــرةً فمــن نام عن حقّــهم لم أنــــمْ
يهــم الأنــــــام بلـــــذّاتهـم ونفســي تهم لسـوقِ الهـــــممْ
الى كـــل أمــر رفيعِ العمــادِ طويلِ النجــادِ بخيــرِ النســــمْ

وهو القائل في هجــاء إسحــق بن سعــد :

أيــن الـــذيـــن تــقــوّلـــوا ضـــدين مختلفين في ذا العـــالمِ
هـــذا ابنُ سعد قد أزال قياســكم وأبـــاد حجتكم بغيــــر تخــاصمِ
أبدى لنـــا متحركـــا في ســاكنٍ منــه وأظهــر قائمـــا في نائمِ

وقال في رثـــاء الفضل بن العباس بن مافروخ :

أخٌ لم تلْـــدني أمّـــه كان واحـــدي ... وأُنسي وهمّي في الفراغ وفي الشـغلِ
مضى فرطاً لما استتم شبــابُـــــه ... ومن قبل أن يحتل منزلـــةَ الكهــــلِ
فعلّمنـــي كيف البكاءُ من الجـــوى ... وكيف حزازاتُ الفؤادِ من الثكـــــلِ
إذا ندب الأقوام أخوانَ دهرِهـــم ... بكيتُ أخي فضلا أخا الجودِ والفضلِ

## إبـراهيـم بـن المهاجـر: (١١)

وهو إبراهيم بن المهاجر البجلي .. انقطع للعباسيين عند قيـــام دولتـــهم.

وهو القائل منددا بالأمويين :

أيهـــا الناس اســـمعوا أخـــبركم ... عجبـــاً زاد على كل العجـــــبْ
عجباً من عبد شمـــس أنهـــــم ... فتحـــوا للناس أبواب الكـــــذبْ
ورثـــوا أحمد فيما زعمــــــوا ... دون عبـــاس بن عبد المطلـــبْ
كـــذبــــوا والله مـــا نعلـــمه ... يحرز الميراث إلاّ مَـــنْ قـــربْ

## إبـراهيـم بـن المهـدي: (١٢)

وهو إبراهيم بن المهدي بن المنصور بن محمد بن علي بن عبدالله بـــن العباس فهو بهذا أخو هارون الرشيـــد وعم أولاده الأمين والمأمون المعتصم.

كان قـــد بويع بالخلافـــة والمأمون في خراسان، ثم أقصى عنها ونـــال عفو ابن أخيـــه المأمون الخليفـــة.. اشتهر بالغناء .. وهو القـــائل للمأمـــون عندما عفـــا عنـــه:

رددتَ مالي ولم تَمنن علـــيَّ بـــه ... وقبل ردّك مالي قـــد حقنت دمـــي
فأين منـــك وقد جلّلتني نِعمـــــاً ... هي الحياتان من موتٍ ومن عـــدمِ

توفي إبراهيم بن المهدي سنـــة ٢٢٤ هـــ - ٨٣٩ م .

## إبراهيم بن هَرْمَة : [١٤]

هو إبراهيم بن علي بن سلَمة بن عامر بن هرمة القرشي احد بني قيس بن الحارث، ويقال لهم الخلج .. حجازي، سكن المدينة ويكنى أبا إسحق.

وقال الأصمعي : ختم الشعر بابن هرمة، فانه مدح ملوك بني مروان وبقى إلى آخر أيام المنصور فهو إذن شاعر من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية. وإبراهيم بن هَرمة هو القائل في عبد الواحد بن سليمان:

إذا قيل خير من يجتدى ... لمعتر فهر ومحتاجها
ومن يعجل الخيلَ يوم الوغى ... بألجامها قبل اسراجها
أشارت نساءُ بني مالك ... إليك بها قبل أزواجها

وهو القائل أيضا :

قد يُدركُ الشرفَ الفتى.. ورداؤه ... خَلَقٌ وجيبُ قميصه مرقوعُ
أما تَرَيني شاحباً متبذِّلاً ... كالسيفِ يُخلقُ جفنُه فيضيعُ
فلرب ليلةِ لذةٍ قد بتُّها ... وحرامُها بحلالِها مدفوعُ

## إبراهيم بن يحيى اليزيدي :[١٥]

وهو إبراهيم بن يحيى بن المبارك بن المغيرة اليزيدي. وإنما لقب باليزيدي لأنه ينحدرُ من أسرة من علماءِ البصرة ولغوييها تنتسب إلى جدها الأعلى يحيى مؤدب يزيد بن منصور العباسي:

سكن إبراهيم اليزيدي بغداد قادماً من البصرة حيث ولد ونشأ وترعرع وكان ذا قدرٍ وفضلٍ وخطٍ وافرٍ من الأدب. اتصل بالمأمون، وإبراهيم اليزيدي هو القائل معتذرا للمأمون:

أنا المذنبُ الخطّاء والعفـــوُ واســـعُ ولو لم يكن ذنبٌ لما عُـــرف العفـــو
سكرتُ فأبدت منيّ الكاسُ بعضَ مـــا كرهتُ وما أن يستوى السكروالصحو
ولا سيما إذا كنتُ عنـــد خليفـــــةٍ وفي مجلسِ ما أن يليق بـــه اللغـــو
ولولا حميا الكأس كان احتمالُ مـــا بـــدهتَ به لا شـــك فيه هو الســـرو
تنصلتُ من ذنبي تنصـــلَ ضـــارعٍ إلى من لديـــه يُغفرُ العمـــدُ والســـهو
فان تعفُ عنّي تلقَ خطـــوى واسعاً وإلاّ يكن عفوٌ فقـــد قصـــــر الخطو

وهو القائل أيضا :

فـــاذا بقلبي مـــن اليـــم الخفـــق إذا رأيـــتَ لمعـــانَ البـــــرقِ
مـــن قبـــل الأردن أو دمشـــق لأن من أهـــوى بـــــذاكِ الأفـــق
فـــارقته وهـــو أعـــــز الخلـــق عليّ والــــزور خـــلافَ الحـــقِّ
ذاك الـــذي يمـــــلكُ منـــه رقى ولســـتُ أبغـــى ما حييتُ عتقـــي

لإبراهيم اليزيـــدي كتاب مصنف هو : ما اتفق لفظـــه واختلف معنـــاه يقع في نحو ٧٠٠ صفحـــة . ولـــه كتاب مصادر القرآن، وصـــل بـــــه الـــى سورة الحـــديد. توفي سنـــة ٢٠٢٥ هـــ - ٨٣٩ م .

## إبـراهيـم الموصلي : (١٦)

هو إبراهيم بن إسحق الموصلي .

برعَ في الموسيقى والغناء .. صاحَبَ ثلاثةً من خلفاءِ بني العبـــاس هـــم المهديّ والهادي والرشيـــد.. وكان إلى ذلك شاعرا .. وهو القائل:

نِعم النديـــمُ نـــــديمٌ لا يكلفنـــي ذبحَ الدجاجِ ولا ذبـــحَ الفراريـــجِ
يكفيه لونان من كشك ومن عَدَسٍ وإن يشـــاء فزيتـــــونٌ بطسّـــوج

توفي ابراهيم الموصلي سنـــة ١٨٢ هـــ - ٨٠٤ م .

## إبراهيم النظام : [17]

وهو إبراهيم بن سيّار المعروف بالنظّام .. أخذ العلم عن أستاذه أبي الهذيل العلاّف، وصار من أئمة المعتزلة والمتكلمين وصاحبَ فرقةَ في الاعتزال.. وكان إلى ذلك يقرضُ الشعرَ وهو القائل:

ما زلتُ آخذَ روحَ الدنّ في لُطُفٍ ... وأستبيحُ دماً من غير مجروحِ
حتى انثنيتُ ولي روحان في جسدي ... والدن منطرحٌ : جسمٌ بلا روح

وهناك من ينسب هذين البيتين لأبي نواس ..

توفي إبراهيم بن سيّار النظام سنة ٢٣١ هـ - ٨٤٥ م .

## إبراهيم الوراق : [18]

وهو إبراهيم بن صالح الورّاق، ويكنى أبا اسحق، كان تلميذا لأبي نصر إسماعيل بن حمّاد الجوهري.

وإبراهيم بن صالح الورّاق هو القائل في معنى دود القَز:

وبنات جيبٍ ما انتفعتُ بعيشِها ... دوأدتُها فنفعتني بقبورِ
ثم انبعثن عواطلاً فإذا لها ... قرن الكباشِ إلى جناحِ طيورِ

## ابن أبي العلاء : [19]

وهو عمر بن سلَمة.. عاش ابان العصر العباسي الاول وهو القائل في مدح الخليفة هارون الرشيد.

الناسُ من طين وأنت ... البدرُ في فَلَكِ السعودِ
وهمُ كأيام الشهورِ ... وأنت فيهمْ يومُ عيدِ

## ابن ابي نعيم : [٢٠]

هذا هو اسمه كما ورد في مروج الذهب للمسعودي.. عاش أيام الخليفة العباسي هارون الرشيد، وعاصر القاضي يحيى بن أكثم.

وابن أبي نعيم هو القائل في يحيى بن أكثم :

أميرنا يرتشي وحاكمُنا يلوطُ والرأسُ شرُّ ما راسِ
قاضٍ يرى الحدّ في الزناء ولا يرى على من يلوط من باسِ
ما أحسبَ الجورَ ينقضي وعلى الأمة والٍ من آلِ عباس

## ابن أنيس : [٢١]

وهو ابن أنيس، وكان من الذين دخلوا على الخليفة العباسي موسى الهادي.. فقال في الصمصامة وهو سيف عمرو بن معد يكرب :

حازَ صمصامةَ الزبيدي عمرو من جميع الأنام موسى الأمينُ
فإذا ما سللتَه بهرَ الشمس ضياءً فلم تكدْ تستبينُ
يُبالي من انتضاءٍ لحرب أشمالٌ سطت به ام يمينُ

## ابن الرومي : [٢٣]

وهو علي بن العبّاس بن جُريج أو جورجيوس الرومي.. ولد ببغداد سنة ٢٢١ هـ - ٨٣٥ م من أَب رومي وأُم فارسية.

يكنى أبا الحسن.. تلقى دروسه على يدي محمد بن حبيب.. وبدأ يقرض الشعر في فترة مبكرة من حياته، وكان أشعرَ أهل زمانه بعد البحتري، وأكثرهم شعراً وأبلغهم هجاء، وأدقهم وصفا حتى لكأنه يرسم الصورةَ بالكلمات، وبرع أشد ما يكون بالوصف الكاسيكاثيري المعتمد على الإيجاز والضربة القوية.

برع في المـــديح والهجاء. ويقال إنّـــه ما برع في مـــدح أحد إلاّ وبرع في هجائـــه، لذا كان الكبار من علية القوم يهابونــــــه ويخشـــونه أن يطالَهــــم بلســـانه، وكان الشعر سببَ موتـــه كما سنرى ..

كان في حياتـــه حزينا حدّ التشـــاؤم، ويقال إنّـــه كان سوداويـــا منطويا على نفســـه ، يتحاشى الناس، وكان متشائمـــا، وقـــد رزئ بمـــوت أولاده فـــي حداثتهم ثم أصيب بموت زوجتـــه وأخيه فعاش عيشةَ حزن وألـــم وتشاؤم.. ثـــم خربت البصرةُ على يد الزنج في ثورتهم العارمة على المتوكل، فرثى البصــــرة بقصيـــدة من أجمل ما قيـــل في رثـــاء المدن.

اشتهر ابن الرومي بتوليـــد المعاني، وكان لا يترك المعنى إلاّ بعـــــد أن يستوفيـــه ويمثلَـــه للمتلقى تمثيلا، ومن هنا جاءت مطولاتُـــه الشعريةُ التي تربو الواحدةُ منهـــا على ثلاثمـــائة بيت وخاصة قصـــائد المديح.

وكان يركّب من المعاني ما يصعبُ على غيره، ويُلزم نفســــــه مـــا لا يلزمه ويخلط كلامـــه بألفاظ منطقيـــة يجمل بها المعاني ثـــم يفصلـــها بأحســـن وصف وأعذب لفظ.

وهو القائل مخاطبـــاً سليمان بن عبدالله بن طاهر، وقد أراد منه أن يبيـــع منزلـــه.. وهي قصيـــدة تعد أروع ما قيل في حبّ الأوطان، وهو إذ جعل مـــن البيت وطناً صغيرا، فانه يرمز بـــه الى الوطن الأكبر.. بغـــداد .. والبلاد ..

ولي وطـــنٌ آليـــتُ ألاّ أبيعَـــــه وألاّ أرى غيري لـــه الدهرَ مالكـــا
عهدت بـــه شرخ الشباب ونعمـــة كنعمةِ قوم أصبحوا في ظلالكـــــا
وقـــد ألفتة النفسُ حتى كأنّـــــــه لها جســـدٌ إن غاب غودر هالكـــا
وحببَ أوطانَ الرجالِ إليهـــــــم مآربُ قضـــاها الشباب هنالكـــا
إذا ذكـــروا أوطـــانَهم ذكّرتهـــم عهـــود الصبا فيها فحنوا لذلكـــا

وهو القائل في المعنى ذاتــه:

بلدٌ صحبت به الشبيبة والصبــــا ولبست ثوبَ العيشِ وهو جـــديد

فاذا تمثل في الضميــر رأيتــــه وعليه أغصان الشباب تميــــد

أما في الرثاء .. فابن الرومي هو القائل في رثاء ولــده :

بكاؤكما يشفي وإن كان لا يُجدي فجــودا فقد أودى نظيرُكما عنــدي

توخّ حمامُ الموتَ أوسطَ صبيتـي فللّه كيف اختــارَ واســطةَ العَقــدِ

ألحّ عليه النزفُ حتــى أحالـــه إلى صفرة الجاديّ من حمرة الـوردِ

وأولادنا مثلُ الجــوارح أيهـــا فقــــدناه كان الفاجعَ البينَ الفقـــدِ

لكــلٍّ مكـــانٌ لا يُسَــدُّ اختلالُــه مكان أخيه فـــي جــزوعٍ ولا جلـدِ

هل العينُ بعد السمعِ تكفي مكانه أم السمعُ بعد العين يهدي كما تهدي

أمــا في الوصف، فقد أجـــاد ابن الرومي بتجسيده المعنى المطلوب إلى درجــة الحسّ بـــه، فهو كالمصور البارع الذي يجيـــد توزيع الظلال والأضواء بمهارة فنيـــةٍ عالية وهو القائلَ في وصف الخبّـــاز:

إن أنسَ لا أنس خبازاً مررتُ به يدحو الرقاقةَ مثل اللمح بــــالبصرِ

ما بينَ رؤيتـــها في كفّه كـــــرة وبين رؤيتهـــا قـــوراء كالقمـــــرِ

الا بمقـــدار ما تنـــداح دائـــــرةٌ في صفحة الماءِ يرمى فيه بالحجر

وهو القايل في الهجــاء الكاريكاتيري:

يقتّـــر عيـــسى على نفســــــــه وليـــس ببــــاقٍ ولا خـــــــالد

ولـــــو يسطيـــع مـــــن بخله تنفــــس مـــــن منخرٍ واحــد

وابن الرومي هو القائل في إبراهيم بن المدبر، وكان قـد مدحـه فـرد ابن المدبـر مدحـه:

رددت علي مدحي بعـد مطـل — وقـد دنست ملبسـه الجـديـدا
وقلتَ امدح به من شئتَ غـيري — ومن ذا يقبـل المـدحَ الرديـدا
ولا سـيما وقـد اعبقـت فيـه — مخازيك اللواتي لـن تبيـدا
وهل للحيِّ فـي أثـواب مَيْتٍ — لبـوسٌ بعد ما امتلأت صديـدا

وهو القائل في مجانبـة الاكثار من الصحـاب ،

عدوُك من صـديقك مستفـادُ — فلا تسـتكثرن مـن الصحـاب
فـإنَّ الـداءَ اكثـرَ مـا تـراه — يحولُ من الطعـامِ أو الشـرابِ
إذا انقلـبَ الصديقُ غدا عـدواً — مُبينـاً والأمـور الـى انقـلابِ
ولو كان الكثيرُ يطيـبُ كـانت — مصاحبةُ الكثير مـن الصـوابِ
ولكـنْ قـل ما استكثرتَ إلاّ — سقطـتَ علـى ذئابٍ في ثيابِ

وهو القائـل :

لما تؤذنُ الدُّنيا بـه من صروفِـهِ — يكونُ بكاءُ الطفل سـاعةَ يولـدِ
وإلاّ فمـا يُبكيـه منها وإنهـا — لأفسـحُ ممـا كان فيه وارغـدُ

وهو القائل في وصف أحـدب :

قَصُرتْ أخادعُهُ وطال قِذالُـه — فكأنّـه مـتربصٌ أنْ يصفعـا
وكأنمـا صُفِعتْ قفـاه مـرةً — فـأحـسَّ ثانيةً بها فتوجعـا

كان ابنُ الرومي ملازمـــا للحسن والقاسم ابني عبيدالله بن سليمان فـــي وزارة أبيهمـــا، فيقال إنّ ابنَ فراس الكاتب احتال عليه بشيء أطعمـــه إياه بأمر القاســـم بن عبيدالله وكان سببَ موته لهجائـــه ابن فراس.

ومات علي بن العباس بن جريج أو جرجيوس سنـــة ٢٨٣ هـــ ببغـــداد ودفن في مقابـــر باب البســـتان في الجانب الشرقي .

## ابن السّكّيت: (٢٤)

وهو يعقوب النحوي .. صاحب كتاب اصلاح المنطـــق .. يكنـــى أبـــا يوسف، وهو القائل :

نفسي تَرومُ أموراً لست أُدركهـــــا ما دمتُ أحذرُ ما يأتي به القـــدرُ
ليس ارتحالُك في كسب الغنى سَفَراً لكنْ مقـــامَك في ضرّ هـــو السَفَرُ

توفي ابن السّـكيت سنـــة ٢٤٤ هـــ - ٨٦٠ م .

## ابن شكلة:

وهو ابراهيم بن المهـــدي وقد ورد ذكـــره.

## ابن العلاف:

وهو ابو بكر الحسن بن علي المعـــروف بـــابن العـــلاف النـــهرواني. البغدادي. المقرئ.. كان من الادباء والظرفاء .. كـــان نديمـــا للمعتضـــد.. والمعتز .. ثم تنكـــر لـــه المقتـــدر.

يذكر ابن النـــديم مجموعـــة لشعـــره واخبـــاره في ٤٠٠ ورقة وهـــذا يدل على انه كان من المكثرين. وربما يكون قد ضـــاع ديوانه بســـبب تنكـــر السلطـــة لـــه واحجـــام الوراقيـــن عن نسخ شعره ونشره. اشتهر ابن العـــلاف

بمرثيتـــه لهره .. وقيل انـــه كان يرمز بالهـــر الى ابنـــه الذي اغتيل او الـــى ابن المعتز الذي كان يحبـــه مخافـــة المقتـــدر.. يقول ابن العلاف:

يا هـــر فـــارقتنـــا ولم تعـــد وكنـــت منا بمنـــزلـــة الولـــد
وكيف ننفك عن هـــواك وقـــد كنـــت لنـــا عـــدة مـــن العـــدد
تمنع عنـــا الأذى وتحرسنـــا بالغيـــب من خنفس ومن جـــرد
وتخـــرج الفأر مـــن مكامنهـــا ما بين مفتوحهـــا الـــى الشـــدد
يلقـــاك في البيت منهـــم عـــدد وانـــت تلقـــاهـــم بـــلا عـــدد
وكـــان يجري ولا سداد لهـــم امـــرك فـــي بيتنا على ســـدد
حتـــى اعتقـــدت الأذى لجيرتنـــا ولـــم تكـــن للأذى بمعتـــقـــد

وابن العـــلاف هو القائل في موضع آخـــر:

اداري بضحكي عن هـــواك وربمـــا سهرت فتبـــدي ما أجـــن المـــدامع
وامنع طرفي وهـــو ظمـــآن ورده واخفي الذي تحنو عليـــه الاضـــالع
عجبت لطرفي كيف يبقى على الهوى وليـــس لقلـــبي من ضميرك شـــاقع

توفي ابن العلاف سنـــة ٣١٨ هـــ - ٩٣٢ م .

## ابـن طريـف الشـاري : [٢٥]

وهو الوليد بن طريف الشاري الخارجي. وسيرد ذكره في حينه ان شاء الله.

## ابـن الطـريق : [٢٦]

وهو علي بن سليمان السلمي اليمامي، وهو القـــائل في رثـــاء علي بـــن يحيى المنجـــم.

قد زرت قبرك يا علي مسلمـــــــا ولك الـــزيارة من اقل الواجـــب
ولد استطعت حملت عنك ترابـــه قـــد طال ما عنى حملت نوائبـــي
ودمـــي فلو اني علمت بأنـــــه يروى ثراك سقاه صوب الصائب
لســفكته أسفـــا عليك وحســرة وجعلت ذاك مكـــان دمـــع ساكب

## ابن عائشة : [٢٧]

وهو عبد الرحمن بن عبيدالله بن محمد بن حفص. وانمـــا ســمي بـــابن عائشة فنسبـــة الى امـــه وهي عائشـــة بنت طلحـــة.. عاش بـــالبصرة وهـــو القائل في رثاء والـــده:

اذا ما دعوت الصبر بعدك والبكا اجاب البكا طوعا ولم يجب الصــبر
فان ينقطـــع منـــك الرجاء فانـــه سيبقى عليك الحزن ما بقي الدهــر

توفي ابن عائشـــة سنـــة ٢٢٨ هــ / ٨٤٢ م.

## ابن قطاب : [٢٨]

وهو عزيزةُ بن قطاب اَلسَــلمي .. من بني سُليـــم.. وكـــان مـــن الذيـــن ثـــاروا على الخليفـــةِ العباسي الواثق.. وابنُ قطـــاب هـــو القائـــل رجـــزاً:

لا بدّ من زحم وإنْ ضاقَ البابْ إنّي أنـــا عذيـــرةُ بن قطـــابْ
والموتُ خيـــر للفتـــى من العـــابْ

مات ابن قطـــاب مصلوبا بأمـــر الواثق سنـــة ٢٣٠ هــ - ٨٤٥ م .

## ابن كناسة : [29]

وهو محمد بن عبدالله .. يكنى أبا يحيى وهو القائل في إبراهيم بن أدهم الزاهد المتصوف:

رأيتُك لا ترضى بما دونَه الرضى ... وقد كان يرضى دون ذاك ابنُ أدهما
وكان يرى الدنيا صغيراً عظيمُها ... وكان لأمر الله فيه مُعظَّما
واكثرُه ما تلقاه في الناسِ صامتا ... وان قال بزَّ القائلين فأفحما

## ابن الماشجون: [30]

وهو يوسف بن عبد العزيز .. أحد فقهاء المدينة.. وهو القائل:

نعلل بالدنيا ونعرفُ غَبّها ... ويمنعُنا حرصُ النفوس الشمائحِ
وأحزنني ألا أزالُ موكلا ... بتأميل امر لستُ فيه برابحِ
فيا باكياً شجواً على الدين والتقى ... فبكٍّ بمرفض من الدمعِ سانحِ
وللعلمِ والاسلامِ والحلم والنهى ... فهُج عبرةً جادت بها في الجوانحِ

توفي ابن الماشجون سنة ١٨٥ هـ - ٨٠١ م .

## ابن المدبر :

وهو ابراهيم بن محمد بن عبيدالله المدبر وقد ورد ذكره .

## ابن المعتز : [31]

وهو عبدالله بن المعتز بن المتوكل بن المعتصم بن هارون الرشيد بن المهدي بن المنصور بن محمد بن علي بن عبدالله بن عباس بن عبد المطلب ولد سنة ٢٤٧ هـ - ٨٦١م .

كان غزير الأدب وافر الفضل، حسن الأخلاق، وقد أصاب من كل علم من العلوم وكل فن من الفنون.. تأدب على أبي العباس المبرِّد وعلى ثعلب.

وكان الى ذلك شاعراً مطبوعاً رقيقَ الألفاظ مشبوبَ العاطفة. ناشراً حكيماً بليغاً. وهو القائل :

| | |
|---|---|
| أشكو الى الله أحداثاً من الزمن | بَرينَني مثلَ بري الدرج بالسُفنِ |
| لم تبق في العيشِ لي الاّ مرارتُه | إذا تذوقتُه والحلوُ منه فني |
| يا نفسُ صبرا والا فاهلكي جَزَعا | إن الزمان على ما تكرهين بُني |
| لا تحسبي نِعما سرَّتْكِ صحبتُها | إلا مفاتيحَ أبواب من الحزنِ |
| ما المرءُ إلا كعنز السوءُ يضربُه | سوطُ الزمان ولا يمشي على سننِ |

وهو القائل في عبيدالله بن سليمان وزير المعتضد:

| | |
|---|---|
| عليم بأعقابِ الأمور كأنه | بمختلسات الظن يسمعُ أو يرى |
| إذا أخذ القرطاسَ ظلت يمينُه | تُفتح نوراً أو تنَظِّمُ جوهرا |

وهو القائل :

| | |
|---|---|
| إني غريب بدارٍ لا أنيس بها | كغربة الشعرةِ السوداءِ في الشمطِ |
| ما أطلت العينَ في شيء أُسَرّ به | فلست أُبدي الرضا إلا على سخطِ |

وهو القائل ايضاً :

| | |
|---|---|
| يا ربِّ إن لم يكن في وصلة طمعٌ | وليس لي فرج من جورِ هجرتهِ |
| فاشفِ السقام الذي في سحر مقلتِه | واستُر ملاحة خديه بلحيتهِ |

لابن المعتز من التصانيف كتاب الزهر والرياض، كتاب البديع في صناعة الشعر، كتاب مكاتبات الإخوان بالشعر، كتاب الجوارح والصيد، كتاب

السرقات، كتاب أشعار الملوك، كتاب الآداب كتاب حلى الأخبار، كتاب طبقات الشعراء المحدثين، كتاب الجامع في الفناء .. كتاب أرجوزة في ذم الصباح.

ولي ابن المعتز الخلافة لليلة واحدة ثم قتل وكان ذلك سنة ٢٩٦ هـ - ٩١٠ م.

## ابن المقفع: (٣٢)

وهو عبدالله بن المقفع، من اصل فارسي، كاتب مبدع، خلف للعرب اثارا قيمة أجلها كتابه كليلة ودمنة. وهو حكايات على لسان الحيوان عربها عن الفارسية، وله ايضا أدب الكاتب، والأدب الكبير والأدب الصغير. وكان الى جانب روعة ادائه الفني في النثر شاعرا.. وهو القائل:

رزئنا ابا عمرو ولا حي مثله — فلله ريب الحادثات بمن وقع

فقد جر نفعا فقدنا لك أننا — أمنا على كل الرزايا من الجزع

اتهم ابن المقفع بالزندقة، فقتل على يد ابي جعفر المنصور وكان ذلك سنة ١٤٣ هـ - ٧٦١ م.

## ابن مناذر: (٣٣)

وهو محمد بن مناذر، وكنيته ابو جعفر.. جاء من عدن الى البصرة لكثرة العلماء والأدباء بها، اتصل بالبرامكة في بغداد ثم ذهب الى مكة واقام بها. كان شاعرا خطيبا مفوها. وهو القائل في مدح آل برمك:

اتانا بنو الأملاك من آل برمك — فيا طيب اخبار ويا حسن منظر

لهم رحلة في كل عام الى العدا — واخرى الى البيت العتيق المستر

اذا نزلوا بطحاء مكة اشرقت — بيحيى وبالفضل بن يحيى وجعفر

وهو القائل في رثاء عبد المجيد بن عبد الوهاب الثقفي:

كان عبد المجيد سم الاعادي ملء عين الصديق رغم الاعادي
عاد عبد المجيد رزءا وقد كان رجاء لريب دهر كنود
خنتك الود لم امت كمدا بعدك اني عليك حق جليد
لوفديّ الحي ميتا لفدت نفسك نفسي بطارفي وتليدي

## ابن ميادة :

وهو الرماح بن أبرد، وسيرد ذكره في حينه ان شاء الله.

## ابن هرمة :

وهو ابراهيم بن هرمة، وقد ورد ذكره.

## ابن يامين البصري: (٣٤)

وهو ابن يامين البصري، وكان احد الذين دخلوا على الخليفة العباس موسى الهادي من الشعراء. وهو القائل في صمصامة عمرو بن معد يكرب. وكان بين يدي الخليفة:

حاز صمصامة الزبيدي عمرو من جميع الانام موسى الأمين
سيف عمرو وكان فيما سمعنا خير ما أغمدت عليه الجفون
اوقدت فوقه الصواعق نارا ثم ثابت به الزعاف المنون

توفي ابن يامين البصري سنة ١٧١ هـ - ٧٨٦ م .

## ابو الاشباط:

وهو يعقوب بن ابراهيم بن عيسى بن ابي جعفر المنصور وسيرد ذكره في حينه ان شاء الله.

## ابو الاشعث المروزي: [٣٥]

وهو ابو الاشعث محمد المروزي. اتصل بآل طاهر وانقطع اليهم. وهو القائل:

مات من كانت آملة — ومضى من كُنت أدخر
ما ابالي بعد مصرعه — أي نفس خانها العمر
ما لعيني منجدا ابدا — دون ان اتلقى العمى عذر

## ابو الاصبغ الحصنى:

وهو محمد بن يزيد بن مسلمة بن عبد الملك بن مروان وسيرد ذكره في حينه.

## أبو بجيلة: [٣٦]

وهو الجُنيد بن الجَون .. أدرك الدولتين الأموية والعباسية، فهو إذن من الشعراء المخضرمين فيهما.. وهو القائلُ في مَسلَمةَ بن عبد الملك، وكان الخليفة العباسي ابو العباس السفاح قد عاتبه عليه:

مسلمةُ يا خيرَ نجلِ خليفةٍ — ويافارسَ الهيجاءِ ويا جبلَ الأرض
شكرتك ان الشكر حبل من التقى — وما كلٌّ ما أوليتَه نعمةً يقضي
وألقيتُ لما أن أتيتُك زائرا — عليّ لحافاًسابغَ الطولِ والعرضِ
ونبهت من ذكري وما كان خاملاً — ولكن بعضَ الذكر أنبهُ من بعض

## ابو بكر العرزمي : (٣٧)

وهو محمد بن عبيدالله .. من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية.. كان في حضرموت ومن شعرائها، ثم نزل الكوفة.. يتميز شعره بمضامينه الأدبية العالية وبحكمه، وهو القائل :

أرى عاجزا يدعى جليداً لغشمه ولو كلَّفَ التقوى لكلت مضاربُه
وعِفّاً يسمى عاجزاً لعفافه ولولا التقى ما أعجزته مذاهبُه
وليس بعجزٍ أخطأ الغنى ولا باحتيال أدرك المالَ كاسبُه

## ابو تمام: (٣٨)

هو حبيب بن أوس الطائي كما يرى صاحب الأغاني ، ولد بقرية منبج في شمال سوريا وقيل في قرية جاسم قرب دمشق، وكانت ولادته سنة ١٨٠هـ وقيل ١٨٨ هـ _ ٧٩٨ م او ٨٠٦ م .

وإذ يقول الأصفهاني في أغانيه إنه عربي من طيء صليبة فان الآخرين يعتقدون أنه ولد من أب رومي يعمل طمارا اسمه تدوس أو بدوس أو تيودوس، وان " وس " هو من صنع الشاعر نفسه.

اشتغل أبو تمام في بداية حياته حائكاً في دمشق، ثم انتقل الى فسطاط مصر ولبث هناك خمس سنوات يعمل ساقياً في جامعها الكبير وهناك جلس إلى العلماء وتعلم عنهم وقال الشعر في مصر، وإذ ضاقت به الفسطاطُ ومصر، شدّ الرحال الى الشام. وهناك قال الشعر أيضا، وقاله متكسباً ثم ذهب الى العراق واتصل بالخليفة المعتصم بالله بن هارون الرشيد وبالخليفة الواثق، وبأحمدَ بن المعتصم كما اتصل بالوزراء أحمد بن ابي داود ومحمد بن عبد الملك الزيات مثلما اتصل بكبار الكتّاب كالحسنِ بن وهب والحسن بن رجاء.. ثم غادر

بغداد مطوفا في أقطار الدولــةِ الإسلامية، ففي ارمينيــة مدح خالد بن يزيد وفي الجزيــرة مدح محمد بن يوسف ا لطائي وفي خراسان مدح عبدالله بن طاهر.

كان أبو تمام ذكيا، موهوبا، وكان يجايلــه مجموعة من كبار الشــعراء منهم دعبل الخزاعي ومسلم بن الوليــد والبحتري وإبراهيم بن العبـــاس لكنــه استطاع أن يفرض زعامته الشعرية وان ينتزع اعتراف الخاصة والعامة بشعره.

ومع ذلك فقد كان له خصومه وحساده، وخاصة المحافظين الذين لم ترق لهم هذه اللغة المستحدثــة التي تزخر بالغريب والتي تتوافر علــى ألفــاظ فــي الفلسفــة والعلوم والتي كان يستمدها من ثقافتــه الفلسفيــة والتاريخية.

وكان أبو تمام حاضر البديهــة، وكان على استعداد دائــم للــردِّ علــى خصومه ومناوئيه في المجالس العامة أو الخاصة إذا هم أرادوا التعــرض لــه.

ومما يروى عنه أن قرأ في قصر عبدالله بن طاهر في خراسان قصيدة مطلعها:

هن عوادي يوسف وصواحبــه ... فغرما فقد ما أدرك النجحَ طالبُــه

فتصــدى لــه شخص يدعى أبا العميثــل وقال لــه :

لم لا تقول ما يفهــم ؟

فأجابــه أبو تمــام بقولــه: ولم لا تفهم ما يقال ..

وفي إحدى المرات كان في حضرة احمد بن المعتصم الخليفــة العبــاس فمدح أحمد بقصيــدة سينيــة رائعــة منها قولــه:

إقدامُ عمرو في سماحــةِ حاتِــمٍ ... في حلــمِ أحنفَ في ذكاءِ إيــاس

وكان الفيلسوف أبو اسحق يعقوب الكندي حاضرا، وكان بينــه وبين أبي تمام على ما يبدو شيء من ود منقطع، فأراد أن يغمــزه فقال لــه:

الأمير فوق ما ذكــرت..

فأجــابـــه أبو تمام قائلاً :

لا تنكروا ضربي لـــه من دونـــه مثلاً شــروداً في الندى والبـــاس

فالله قـــــد ضـــرب الأقلّ لنوره مثـــلاً مـــن المشكـــاةِ والنبراسِ

وحين أخذوا القصيدة منه، لم يكن هذان البيتـــان فيها.. أي انه قالهمـــا ارتجالاً حـــالما سمع اعتراض الكندي..

كان أبو تمام جوّاب آفاق.. لم تستقر لـــه الحال في بلـــد .. فهو وقـــــد ولد بدمشـــق او احدى قراها وتدعى قرية جاسم او في قرية منبج شمال سوريا، فقـــد شـــدّ الرحـــال الى مصر حيث أقام هناك خمس سنيـــن، وكان يسقي الماء في جامع الفســـطاط ومن هنـــاك شـــدّ الرحال الى الشـــام حيث بدأ يقول الشعر ثم رحل الى بغداد عاصمـــة الخلافـــة العباسيـــة حيث مركـــزُ العلـــم والأدب واتصل بالمعتصمِ بن هارون الرشيـــد والواثق وأحمد بن المعتصم مثلما اتصـــل بالوزراء أحمد بن أبي داود ومحمد بن عبد الملك الزيات واتصل بجماعة مـــن كبار الكتاب المشهورين كالحسن بن وهب والحسن بن رجاء وغيرهم .. ثم غادر بغداد عـــدة سنوات وجاب أطراف الدولة الاسلامية فذهب الى أرمينيـــة ومـــدح خالد بن يزيـــد ثم ذهب الى الجزيرة ومدح فيها محمد بن يوسف الطائي بعدهـــا ذهب الى خراسان ومدح عبدالله بن طاهر، ثم رحل الى الحجـــاز ليعـــود الـــى بغداد.. وهو عندمـــا يتحدث عن وطنـــه فهو القائل :

بالشـــام أهلي وبغدادُ الهوى وأنـــا بالرقمتيـــن وبالفسطاط إخوانـــي

وما أظنّ النوى ترضى بما صنعت حتى يبلغني أقصـــى خراســـــان

خليفة الخضر من يربع على وطن في بلدة فظهورُ العيس أوطـــاني

كان ابو تمام شاعراً إشكاليا، مثيرا للجدل، اختلف فيـــه النقاد والدارسون الأقدمون، ومما يؤخذ عليه في هذا المجـــال أنه يخالف قواعـــد اللغـــــة لانـــه

متعمقٌ في المعاني فيضطره هذا التعمق الى أن يحمِّل اللغة أكثر مما تطيق، كما يؤخذ عليه أنه كان يأتي بأشياء لم تألفها العرب في شعرها.

ومجمل القول أن أبا تمام شأنه شأن الشعراء الكبار: البحتري والمتنبي والمعري كان ظاهرة أدبية وشعرية سبقت عصرها لذا لم تجد من يألفُها أو يستسيغها، ولذا أيضا اخترقت الآفاق والقرون مع كل المبدعين العظام لتصل إلينا فتحاورنا ونحاورها وكأننا من جيل واحد ..

خلف أبو تمام وراءَه تراثاً ضخماً من الشعر.. ولأنه حفّاظة لشعر غيره فقد خلّف لنا ستة كتب كلها مختارات من شعر العرب منها كتاب الحماسة، واختيار من شعراء الفحولة واختيار من شعراء القبائل واختيار من شعراء المحدثين وأبو تمام هو القائل في مدح المعتصم وفتح عمورية.

السيفُ أصدق أنباءً من الكتبِ ... في حدّه الحدُّ بين الجدِّ واللعبِ
بيضُ الصفائحِ لا سودُ الصحائفِ في ... متونهن جلاءُ الشكّ والريَبِ
والعلمُ في شُهب الأرماح لامعة ... بين الخميسين لا في السبعةِ الشهبِ
أينَ الروايةُ بل أين النجومُ وما ... صاغوه من زخرفٍ فيها ومن كذبِ
تخرصاً وأحاديثاً ملفقة ... ليست بنبع إذا عُدّت ولا غَرَبِ
عجائباً زعموا الأيام مجفلة ... عنهن في صَفَر الأصفارِ أو رَجبِ
وخوفوا الناس من دهياء مظلمةٍ ... إذ بدا الكوكبُ الغربيُّ ذو الذَنبِ
وصيّروا الأبرج العليا مرتبةً ... ما كان منقلبا أو غير منقلبِ
يقضون بالأمر عنها وهي غافلةٌ ... ما دار في فَلَكٍ منها وفي قطبِ
لو بينتْ قطّ أمراً قبل موقعه ... لم يخفِ ما حلّ بالأوثان والصلبِ
فتحُ الفتوحِ تعالى أن يحيط به ... نظمٌ من الشعرِ او نثرٌ من الخطبِ
فتحُ تُفتّح أبوابُ السماءِ له ... وتبرزُ الأرض في أثوابها القُشبِ

يا يومَ وقعــةِ عموريـــة انصرفــتْ عنكَ المنى حُفّلا معســـولةَ الحلـــبِ
أبقيت جَّـــد بنى الإســـلام في صُعُد والمشركين ودارَ الشركِ في صببِ
أم لهم لو رودوا أن تفتـــدى جعلـــوا فداءَهـــا كـــل أُمّ بـــــــرةٍ وأب
وبرزةُ الوجـــه قد أعيتْ رياضتُهـــا كسرىوصدّت صدوداًعن ابي كرب
من عهد اسكنـــدر او قبل ذلك قـــد شابت نواصي الليالي وهي لم تشبِ
حتى إذا مَخَّضَ الله الســـنينَ لهـــا مخضَ الحليبةِ كانت زبدةَ الحقـــبِ
أتَتْهم الكربـــةُ الســـوداءُ ســـادرةً منها وكـــان اسمها فرّاجـــةَ الكربِ
جرى لهـــا الفـــأل نحساً يوم أنقـــرة إذغودرت وحشةُ الساحاتِ والرحبِ
لما رأت أختـــها بالأمس قد خربتْ كان الخراب لها أعدى من الجربِ
كم بين حيطانها من فـــارسٍ بطـــلٍ قاني الـــذوائبِ من آني دمٍ ســـربِ
بسنـــةِ الســـيف والخطي من دمـــهِ لا سنـــة الدين والإسلام مختضـــبِ
لقد تركتَ أمـــيرَ المؤمنـــين بـــها للنار يوما ذليل الصخرِ والخشـــبِ
غادرتَ فيها بهيمَ الليل وهو ضحـــى يشلّـــه وسطها صبحٌ مـــن اللـــهبِ
حتى كأنّ جلابيبَ الدجـــى رغبـــت عـــن لونها أو كأن الشمسَ لم تغبِ
ضوءٌ من النارِ والظلمـــاءُ عاكفـــةٌ وظلمةٌ من دخان في ضحى شـــحبِ
فالشمـــسُ طـــالعة من ذا وقد أفَلت والشمـــسُ واجبـــةٌ من ذا ولم تُجبِ

واختلـــف الـــرواة فـــي وفـــاة أبي تمام، فمن قائل إنـــه مات سنـــــة ٢٢٨ ـ ٨٤٦ م ، ومنهم من يـــرى انه توفي سنـــــة ٢٣٠ هـــ ـ ٨٤٨ م او ٢٣١ هـــ ـ ٨٤٩ م أو ٢٣٢ هـــ ـ ٨٥٠ م ..

وفي كل الحالات فان أبا تمام حبيبَ بن أوسٍ الطائي لم يُعَمَّـــر طويـــلا ولم يعشْ إلا بضـــعَ سنين بعد الأربعيـــن.

## أبو الجنوب : [٣٩]

وهو يحيى بن مروان بن سليمان بن أبي حفصة.. وفد أبو الجنوب مع أبيه على موسى الهادي فمدحه ورثى المهدي. وهو القائل في مدح شراحيل بن معن بن زائدة :

ما يجهلُ الناسُ من أمر فقد علموا ... أنّ ابنَ معنٍ شراحيلا من العربِ
أعطى أبوك أبي قدماً وموَّله ... فأعطني مثل ما أعطى أبوك أبي
ما كان يقدمُ من أرض يكون بها ... إلا أتانا باقوارٍ من الذهبِ

توفي ابو الجنوب سنة ٢٠٠ هـ - ٨١٥ م .

## ابو حرزة الأعرابي : [٤٠]

وهو أبو حرزة الأعرابي، وهو القائل في البرامكة وقد نكبهم هارون الرشيد.

ما رمى الدهر آلَ برمكَ لما ... أنْ رمى ملكَهم بأمرٍ بديعِ
إن دهراً لم يرعَ حقا ليحيى ... غيرُ راعٍ حقّا لآلِ الربيعِ

## أبو حفص البصري: [٤١]

وهو أبو حفص البصري، كان معاصرا للمبرِّد وهو القائل فيه:

لا أعرف بمدينة السلام أحدا غير أبي حفص.. وقد روى له المبّرد قوله:

بنى الحصون أناس لا حصونَ لهم ... يحمى حريمَهم بالأجرةِ الحرسُ
لابن البراذين بيتٌ لا قديمَ له ... في ظلّه سيفُه والرمحُ والفَرَسُ

## ابـو حفص الشطرنـجي: [٤٢]

وهو أبو حفص الشطرنجي، شاعر عُلَيَّــة بنت المهدي .. وهو القائل في السواد:

أشــبهك بالمســـك واشبهتـــه قائمـــة في لـــونـــه قاعـــدهْ
لا شـــكّ أنّ لـــونكمـــا واحدٌ أنكمـــا مـــــن طينـــةٍ واحـــدهْ

توفي أبو حفص الشطرنجي سنـــة ٢١٠ هــ - ٨٢٥ م .

## ابـو هنـش الهلالي : [٤٣]

وهو خضر بن قيس الهلالي النمـــيري.. مـــن البصـــرة .. كـــان مـــن المعمرين، أدرك خلافة المهدي ووزيره يعقوب بن داود واو حنش هـــو القـــائل عندما حبس أبو يعقوب بن داود :

يعقوب لا تبعد وجنبــت الـــردى فلتبكين زمـــانك الرطب الـــثرى
لكـــن تعهـــدك البـــلاد بنفســـه فلقيتـــه ان الكـــريـــم ليبتلـــــى
لو أنّ خيـــرك كـــان شرّاً كلـــهِ عند الذين عـــدوا عليـــك لما عدا

## أبـو حيـة البـجلي : [٤٤]

وهو الحصين بن سلامـــة بن هلال بن عرف.. شاعر فارس وهو القائل في مدح بن أَفصى :

إني كَفانيَ مـــن همٌ هممتُ بـــه قومٌ لهم إرثُ مجدٍ غيرِ مكـــدومِ
قومٌ إذا فزعوا سالت بطاحُهـــم بالسابغات وبالجـــردِ اللـــهاميمِ
وكـــلُ مطّـــردِ الأنبوبِ يقْدِمُـــه مســـترعفٌ بطـــحتْه صيغةُ الرومِ

## أبو حيـة النميري : (٤٥)

وهو الهيثم بن الربيع بن زُرارة بن كبير بن جناب بن مالك بن عامر بن نمير.. كان شاعراً مطبوعا.. وهو القائل:

ورقراقـــة لا تُطيـــقُ القيــامَ ... إلا رويــــدا .. إلاّ ابتهــــارا
خلوتُ بهـــا نتجـــارى الحديـــث ... شــيئاً عـــلانا وشيئـــاً ســــرارا
كأن على الشـــمسِ منهـــا خمارٌ ... إذا هـــي لاثـــتْ عليـــه الخمارا

## أبو الخطاب البهدلي : (٤٦)

وهو أبو الخطّاب البهدلي .. وهو القائل في مدح موسى الهادي الخليفـــة العباسي :

أنتَ الدعامةُ يا موسى إذا احتدمت ... نيرانُهـــا وحماةُ الحرب تجتـــزرُ

## أبو دلامة: (٤٧)

وهو زَنــدْ بن الجون.. وقال بعضهم زيـــد.

كان ابو دلامة شاعراً مطبوعاً مغلقـــاً طريفاً كثير النوادر في الشـــعر.. وكان صاحبَ بديهـــةٍ، يداخلُ الشعراءَ ويزاحمهُم في جميـــع فنونهـــم وينفردُ في وصفِ الشراب وغيرِ ذلك بما لا يجزون معه وكان مدّاحـــا للخلفاء ..

وأبو دلامة هو القائل عندما دخل على أبي جعفر المنصور والناس تعزيه بموت أبي العباس السفاح :

أمسيتَ بالأنبار يا آبن محمـــــدٍ ... لا تســـتطيعُ الى البلادِ حويـــــلا
ويلي عليك وويل أهلي كلّهـــــم ... ويلاً يكون إلى المماتِ سبيــــــلا

مات الندى إذْ مُتَّ يــابنَ محمــدٍ فجعلتَهُ لك في الــتراب عديــــلا
إني سألتُ الناسَ بعدَك كلَّهـــــم فوجدتُ اسمحَ من رأيتُ بخيــــلا
ألشــقوتي أخــرت بَعــدك للذي يدعُ السمينَ من العيالِ هزيــــلا

وروي أن أبا دلامــة دخل على المهدي وعنــده عيســى بــن موســى والعباس بن محمد وناسٌ من بني هاشم، فقال لــه المهدي: اهج أينا شئتَ . فنظر الى القوم وتصفحهم، فكلما مرَّ نظره إلى رجل غمز بعينــه: إني على رضــاك فلا تفعلْ .. فمكث هنيهــه ثم أنشأ يقول :

ألا أبلغ لديــــك أبــا دلامــــة فلست من الكــرامِ ولا كرامــــةْ
جمعتَ دمامـــةَ وجمعت لؤمـــا كـذاك اللــــؤمُ تتبعــه الدمــامةُ
فان تــكُ يــا عليج أصبت مــالاً فيوشكُ أنْ تقومَ بــك القيـــــامةْ
إذا لبــسَ العمــــامةَ فهو قِــرد وخنزيــرٌ إذا وضـــعَ العمــامـــة

فضحك المهدي وتعجب.من حسنُ ما أتى بــه من التخلص ممـــا كـــان دفـــع إليــه.. فلم يبق من القوم إلاّ وصلـــة وأهدى اليـــه.

على جـــرداءَ قبّـــــاء الـــ ـــحشــا ملهبــة الحضــــــــرِ
بسيــــف صـــارم الحـــــد وزق أحــــدب الظهــــــــرِ
وظبــــــي يعطــــــف الأزر ويثنيهـــا علــــى الخصــرِ
على الطــف مـــــا شُــدَّت عليــــــه عُــقَـــدُ الأُزرِ
مهــاةٌ تــرتمــى الألبــــــا بُ عــن قوسٍ مــــن السحـــرِ
لهـــا طرفٌ يشـــوب الخمـــ ـــرَ للنـــدمـــان بـــالخمـــرِ
عفيــفُ اللحـــظ والأعضــــا ء في الصحـــوِ وفي السُّـــكرِ

### أبو دُلَفٍ العجلي: (٤٨)

وهو القاسمُ بن عيسى .. عاصرَ المأمون. وكان أميراً وأديباً وشاعراً .. له كتاب سياسة الملوك، والبزاة والصيد وهو القائل :

يومان يومٌ في أوانسِ كالدمِ ... لهوي ويومٌ في قتالِ الديلمِ
هذا خليفُ غلائلٍ مكسوةٍ ... مِسْكاً وصافية لنضحِ العندمِ
ولذاك خالصةُ الدروعِ وضمّرٍ ... يكسوننا رهجَ الغبارِ الأقتمِ

توفي أبو دُلَف سنة ٢٢٦ هـ - ٨٤٠ م .

### أبو الرعل : (٤٩)

وهو أبو الرعل الحربي.. كان من معاصري الجاحظ.. وهو القائل عندما نزل بعض قرى إنطاكية وكانت موبوءة بالجرذان، فدعا عليها بالسانير:

يا ربِّ شعث يرى الإسآد وجههم ... ومنزل الحكم في طه وحاميمِ
أتِحْ لشيخٍ ثوى بالشامِ مغترباً ... نائى النصيرِ بعيدَ الدارِ مهمومِ
تكنفته قريباتُ الحظى دُكُنٌ ... وقصُ الرقابِ رحيباتُ الحيازيمِ

### أبو زياد : (٥٠)

وهو يزيد بن عبد الحر الكلابي، شاعر من بغداد.. وهو القائل:

له نار تشبُّ على يفاعٍ ... إذا النيران البستِ القناعا
ولم يكُ أكثرَ الفتيان مالا ... ولكن كان أرحبَهم ذراعا

توفي أبو زياد سنة ٢٠٠ هـ - ٨١٥م .

## أبـو سعيـد المخزومي : (٥١)

وهو عيسى بن خالد، كان يهاجي دِعبلَ بنَ علي الخزاعي مدح المـأمون فأجـاد .. وهو القائل:

حَـدَقُ الآجـــالِ آجـــالُ      والهـــوى للمـــرءِ قتّـــالُ
والهوى صـــعبٌ مراكبُــه      وركـوبُ الصـــعبِ أهـــوالُ
ليس مـــن يســـمو بــه حَسَبٌ      مثـلَ مـــن يسمـــو بــه مـالُ

يروى أنّ أبا تمّـام تمنى لــو أنـــه قال هـــذه الأبيـات.

## أبـو الشمقمق : (٥٢)

وهو مروانُ بن محمد، ويكنى أبا محمـــد.. وأبـــا الشمقمق .. والشمقمق لغـــة هو الطويـــل .. كان مولى.

## أبـو الشيـص : (٥٤)

وهـــو محمد بن عبدالله بن رزين الخزاعي.. وهو ابن عم دِعُـبل بـــن علي بن رزين الخزاعي الشاعر المعروف .

كان أبو الشيص مجايلا لعدد من الشعراء منهم أبو نواس ومســـلم بـــن الوليد ودعبـــل وبشـــار بن بـــرد.

وكان أبو الشيص أحد شعراء الرشيـــد، ولـــه قصائدُ مــدحٍ كثيرةٌ فيــه ولما مات الرشيـــد رثـــاه .. وحين ولي الخلافـــة بعـــده ابنـــه محمد الأميـــن مــدحـــه.

وأبـــو الشيـــص هو القـــائل :

يا دارُ ماللكِ ليـــس فيـــك أنيـــسُ      إلا معـــالُـــم أيهـــن دروسُ
الدهـــرُ غالك أم عراكِ من البلى      بعد النعيـــم خشـــونـــةٌ ويبـــوسُ

ما كان أخصبَ عيشَنا بك مــرةً أيامَ ربعُــكِ آهــــلٌ مـــانوسُ
دار جلا عنها النعيــم فربعُهـــا خَلــق تمرّ بـــه الريـــاحُ يبيسُ
طلَلٌ محت آيُ السماء رسومَــــه فكــأن بــاقي محوهـــن دروسُ
ما استحلبت عينيــك إلاّ دمنـــةٌ ومخـــربٌ عنـــه الثرى منكــوسُ
أنس النعـــام بهـــا فليس بربعها إلاّ النعـــامُ تـــــرودُه وتجوسُ

وهو القـــائل أيضـــا :
خلع الصِّبـــا عن منكبيه مشـــيبُ فطوى الذوائبَ رأسُه المخضــوبُ
نشـــر البِلى في عارضيه عقارباً بيضـــاً لهـــن على القرونِ دبيبُ

وهو القائــل في الغزل :
نهـــى عـــن خِلّـــة الخمـــــرِ بيـــاضٌ لاح فـــي الثغــــــرِ
وقــــد أغــدو وعيــــن الشَمـــ ـــسِ فـــي أثوابهـــا الصفـــرِ
توفي أبو الشيص سنـــة ١٩٤ هــ - ٨٨١ م.

## أبو صاعد : (٥٥)

وهو أبو صاعد كما ورد في مروج الذهب للمسعودي وهو القـــائل فـــي رثاء علي بن الجهم الشاعر المعروف بعد أن قتلــه نفرٌ من كلب ببـــلاد الشـــام أيـــام المتوكـــل العباسي.

أريقي الدمعَ واجتنبي الهجـــوعا وصوني شملَ وجدِك أن يضيعـــا
وقولـــي إنّ كهفَ بنــــي لــؤي غـــدا بالشـــامِ منجدلاً صريعـــا
عـــزاء يا بني جـــهمِ بنِ بــــدرٍ فقـــــد لاقيتُـــم خطبـــاً فظيعـــا
توفي أبو صاعد سنـــة ٢٤١هـــ - ٨٦٣ م.

## أبـو طـاهر: (٥٦)

وهو أبو طــاهر بن الخباز أرزي، الشاعر المشهور.. أقــام بنيســابور مدة .. وهو القــائل:

علـيَّ ثيابٌ فــوقَ قيمتِهــــا الفلــسُ — وفيهن نفسٌ دون قيمتِـــــها الإنـــسُ
فثوبك مثل الشمس من تحتها الدجى — وثـــوبيَ مثلُ الغيمِ من تحته الشمسُ

## أبـو طروق الضَّبـي: (٥٧)

وهو أبو طروق الضَّبي .. عاصرَ واصل بن عطاء المعـــتزلي وعـــاش بعده زمنا طويلاً وهو القائـــل:

يقولون اصدقها جراداً وضَبَّــــــة — فقد جردت بيتي وبيتَ عياليــــــا
وألقت ضبابا في الصدورِ جوائماً — فيالك مـــن دعوى تصمُّ المنـــاديا

## أبـو العاليـة الشامي : (٥٨)

وهو أبو العالية الشامي..وهو القائل في رثاء الأصمعي:

لا درّ درُّ نباتِ الأرض إذ فجعـــــت — بالأصمعي لقد أبقـــت لنــــا أسفـــــا
عشْ ما بدا لك في الدنيا فلست ترى — الناس منـــه ولا من علمـــه خلَفـــا

## أبـو عبّـاد النـميـري : (٥٩)

وهو مروان بن بشر البصري.. كان معاصراً للرشيــد وهو القائل:

رأيت صـــدوداً وانقبـــاضَ مـــودةٍ — ونكراً ومن أحلامكم حدثت بعــــدي
ألا لو يطيعُ القلبُ أو يصفح الهوى — لنا عنـــك جازيناك بالهجر والصـــدِّ

## أبو العباس الزبيري: (٦٠)

وهو أبو العباس الزبيري من مخضرمي الدولتين الاموية والعباسية وهو القائل :

وكلُّ خليفةٍ وولي عهدٍ لكم يا آلَ مروانَ الفداءُ
إمارتُكم شفاء حيث كانت وبعض إمارة الأقوام داءُ
فانتم تحسنون إذا ملكتم وبعضُ القوم إنْ ملكوا اساؤوا

وهذه هي بعض حيل الشعراء في التعامل مع الدولة العباسية الجديدة.

## أبو العتاهية: (٦١)

إسماعيل بن القاسم ولد سنة ١٢٥ هـ - ٧٤٨ م في عين التمر في الانبار ونشأ في الكوفة. عمل في صناعة الجرار. اتصل بالخلفاء: المهدي والهادي والرشيد والامين والمأمون.. كان يميل في شعره الى الفلسفة ويأخذ بمبدأ الجبر وكان زاهداً ويدعو الى الزهد.. كان شاعراً غزير الانتاج لذا لم يأت شعره على مستوى واحد .. ففيه الجيد والوسط ودون الوسط. حفل شعره بالأمثال والحكم وهو أول من أدخل الفلسفة الى الشعر العربي وحسب على الشعراء الزهاد.. وهو القائل في بعض ما قاله:

كلُّنا يكثرُ الملامةَ للدنيا وكلٌّ بحبِّها مفتونُ
والمقاديرُ لا تنا ولها الأيام لطفا ولا تراها العيونُ
ويمرّ الفتى وفي كلّ يومٍ حركاتٌ كأنّهن سكونُ

وهو القائل أيضاً :

اللهو وأيامنا تذهبُ ونلعبُ والدهرُ لا يلعبُ
أيلهو ويلعبُ من نفسِه تموتُ ومن بيتِه يخربُ

وهو القـــائل :

| | |
|---|---|
| يا عجباً للنـــاسِ لــو فكّـــروا | وحاســبوا أنفســهم ابصـــــروا |
| وعبّروا الدنيــا الـــى غيرهـــا | فانما الدنيـــا لهـــم معبَــــرُ |
| الخيــرُ منـــا ليــس يخفــى ولا | المعروفُ والشرّ هــو المنكـــرُ |
| والموعــــدُ المـــوتُ وما بعده | الحشرُ فذاك المــوعدُ الأكبـــرُ |
| لا فخرَ الاّ فخـــرُ أهــل التقــى | غــداً اذا ضـــمهم المحشـــرُ |
| عجبــتُ للانســـان من فخـــرةِ | وهـــو غداً فـــي قبـــره يقـبرُ |
| مـــا بـــالُ مـــن أولِ نطفـــةٌ | وجيفـــة آخـــرُه يفجـــرُ |

توفي أبو العتاهيـــة سنـــة ٢١١هــ - ٨٢٥ م .

## أبـو عطاء السنـدي : (٦٢)

وهو أفلـــح بن يســـار.. من الشعراء المخضرمين الذين ادركوا الدولتين الأموية والعباسية وكان موالي للأمويين .. وهو القـــائل:

| | |
|---|---|
| ذكرتُك والمطــــيّ يخطــرُ بيننـــا | وقد نهلــتْ منـــا المثقفـــة السمرُ |
| فــوالله لا أدري وإنـــي لصـــادقٌ | أداء عـــراني مـــن حبالِك أم ســحرُ |
| فإن كان سحراً فاعذريني عن الهوى | وإن كـــان داءً غيـــره فلكِ العذرُ |

## ابـو عمرو بن العلاء : (٦٣)

وهو زبّان بن عمار التميمي. ولــد في مكـــة سنـــة ٨٩هــــــ - ٧٠٨م وأقام في البصـــرة ومن ثم الكوفـــة وزار الباديـــة ودمشق. كـــان إمامـــاً فـــي اللغـــة والقرآنِ والحديثِ، وروايـــةً للشعر والنحو. تتلمذ الأصمعي على يديـــه.. وتنسب اليه إحدى القرآءات السبع في القرآن. روى عدة دواوين بقي منها ديوان

الخرنق.. يقال انه زهـد آخر أيامه ونسك واحرق كتبه. وأبو عمرو بن العـلاء هو القائل بعد أن ندم لدخوله على سليمان بن علي عم ابي العباس السفاح.

انفـت مـن الذلّ عندَ الملـوك ... وإن أكرمونـي وإن قرّبـوا
إذا ما صـدقتُهم خفتُهم ... ويرضَـون مني بأنْ أكـذبُ

توفي أبو عمرو بن العلاء في الكوفـة سنـة ١٥٤هـ - ٧٧٣ م .

## ابـو العينـاء: (٦٤)

وهو محمد بن القاسم بن خلاّد .. كنيتـه أبو عبدالله ولِقبه أبو العينـاء لأنـه كان ضريرا .. ولـد بالأحواز سنـة ١٩٣ - ٨٠٧ م ونشأ في البصـرة .. كان فكها ظريفا سريع الخاطر حاد الجواب وله أخبار طريفة مع المتوكـل.. والى ذلك كان شاعراً وان كان شعره قليلاً .. وهو القائل:

إنّ الغنـيَّ إذا تكلـم كاذبـاً ... قالوا صَدَقْتَ وما نَطَقْتَ مُحـالا
إنّ الـدَراهم في المواطن كلّهـا ... تكسو الرجالَ مهابـةً وجـلالا
فهي اللسـانُ لمن أراد فصاحةً ... وهي السـلاحُ لمن أراد قتالا

توفي ابو العيناء في البصرةِ سنـة ٢٨٢ هـ - ٨٩٦ م .

## ابـو الغمر الطمري :

وهـو هـارون بن محمد، وقيل ابنُ موسى وسيرد ذكره في حينـه إن شاء الله.

## ابـو المعافي المزنـي : (٦٥)

وهو يعقوبُ بن إسماعيل بن رافع، مولى مُزينـة. كان فـي صحابـةِ العباس بن محمد الهاشمي هو وابنه البدّاح، وكانا شاعرين وهو القائل:

أحبُّ النساَ الصفرَ من أجل تكتمٍ		ومن حبِّها أحببتُ من كان اسودا
فجئني بمثل المسكِ أطيبَ نكهةً		وجئني بمثل الليل أطيبَ موقدا

وهو القائل ايضا في مدح رجل من قريش:

فلم تحو الرياسةُ من بعيد		ولم ترثِ السماحةَ من كلالِ
وما قَصُرتَ يداك عن المعالي		ولا طاشت سهامُك في نصال
فأين لنا نظيرُك من قريشٍ		تجُيرُ كما تُجيرُ من الليالي
وأين لنا نظيرُك من قريش		لقد بَعُدَتْ يمينٌ عن شمالِ

توفي ابو المعافي المزني سنة ١٨٠هـ - ٧٩٦ م .

## أبو نبقة السدري: (٦٦)

وهو محمد بن هشام بن أبي خميصة.. عاش أيام المتوكل وكان قد اشتراه من قوم بثلاثين ألف درهم. صحب الجاحظ والجماز في البصرة وهو القائل في أحد وجوه البصرة وكان قد أبطأ عليه بالاذن بالدخول:

سأترك هذا البابَ ما دام إذنُـه		على ما أرى حتى يخفً قليلا
إذا لم أجد يوما الى الإذن سلما		وجدتُ إلى ترك المجي سبيلا

## أبو نعامة : (٦٧)

وهو محمد ( وقيل احمد ) بن الدقيقي الكوفي، يكنى أبا جعفر هجا أكابر رجالاتِ عصره، وكان قد عاصر المتوكل العباسي.. كان هجاء بذيئ اللسان. وهو القائلُ في بشرى بن هارون النصراني:

وكاتب من أهلِ الانجيل		صاحب تبريقٍ وتهويلِ
ليس له عيبٌ سوى أنه		ينشرُ طومار السراويلِ

وهو القائل ايضاً :

اذا وضع الراعي الى الأرض صدره     يحـــقُّ علـــى المعـــزى بأنْ تتبددا

مـــات ابـــو نعامـــة قتـــلا علـــى يـــد مفلح غلام موسى بـــن بغاســـنة ٢٦٠ هـــ - ٨٧٨ م .

## أبو نهشل بن حميد: (٦٨)

وهـــو ابـــو نهشل بن حميد .. كان معاصراً لأبي تمام، وهو القائل فيـــه حيث مـــات:

فجُمِعَ القريضُ بخاتِمِ الشعـــــراءِ     وغديرِ روضتِها حبيـــبِ الطـــائي

مـــاتا معا فتجـــاورا فـــي حفرةٍ     وكـــذاك كـــانا قبـــلُ في الأحياءِ

## أبو نواس: (٦٩)

وهو الحسنُ بن هاني .. ولـــد في الأهواز سنـــة ١٤٣ هـــــ - ٧٦٢ م من أب عربي وأم فارسية. مات أبوه فتكفلتـــه أُمـــه.. وكان لا بد لـــه مـــن أن يعمل ليعيلَ نفســـه وأُمـــه.. فعمل صبي عطار وهو يوالـــي حضـــور حلقـــات الدرس في اللغـــة والأدب.. وأتم دراستـــه على يدي والبة بن الحباب الأســـدي الشاعر الماجن المتهتك.

ثـــم رحل أبو نواس إلى الباديـــة واتصـــل بخلـــف الأحمـــر الراويـــة المشهور وابتدأ يقرض الشعر وأجاد فيه حتى لمع نجمه وذاع صيته شـــاعرا لا يبارى ولا يجارى فارتحل إلى بغداد عاصمة الخلافـــة العباسية فـــي عصرهـــا الذهبي واتصل بالرشيـــد ثم بالأمين.

قاد أبو نواس ثورةً على التقاليـد الفنيـة القديمـة في الشعر، ودعا إلى التجـديد في القصيـدة العربية: تجديد على مستوى اللفظ وآخر على مسـتوى المعنى .. فقد كان شعراء الجاهليـة والإسلام حريصيـن علـى متانـة اللفـظ ورصانته وبداوته، وكانت معانيهم كذلك، بدوية أعرابية فقاد أبو نواس ومن معه من الشعراء كبشار بن برد ومسلم بن الوليد وغيرهما حركة التجديد ودعوا الـى الشعر الذي يعتمد المفردة السهلـة العذْبـة التي ألفها النـاس لا تلـك التـي لا يعرفها إلاّ علماء اللغـة ولا مكان لها إلاّ في بطون القواميس والمعاجم اللغويـة وشمل ذلك المعاني بترك البكاء على الأطلال وذكر الخيام والصحـراء والإبـل والخيل والسلاح والذئاب الى القصور والأنهار والرياض والمدن وما تحفل بـه الحياةُ في العصر العباسي الأول من المستحدثات الحضرية التـي لـم يعـهدها الأعراب.. وفي هذا يقول أبو نواس رأس حركة التجديد:

عاجَ الشّقي على رسمٍ يسـائلُهُ يبكي ... وعُجتُ أسـألُ عـن خمـارةِ البلـدِ
على طلل الماضـين مــن أسـدٍ ... لا درَّ درُّكَ قـلْ لي من بنو أسـدِ
ومَـنْ تمـيمٌ ومَـنْ قيـسٌ ولفُّـهما ... ليـس الأعـاريبُ عند الله من احـدِ
لا جَفَّ دمع الذي يبكي على حَجَـرٍ ... ولا صفا قلبُ من يصبو إلـى وتـدِ
كم بين ناعتِ خمـرٍ في دسـاكرها ... وبيـن باكٍ علـى نـؤي ومنتضـدِ
دعْ ذا عـدمتُـك واشـربها معتقـةً ... صفراءَ تفرق بين الـروح والجسـدِ
أما رأيت وجوهَ الأرض قد نضـوت ... وألبستها الـزرابي نثـرةَ الأسـدِ
حاكَ الربيـعُ بهـا وشـياً وحلّهـا ... بيانـعِ الـزهرِ من مثنى ومن وَحَدِ

كتب أبو نواس في كل فنون الشعر، إلاّ أنـه تفـوق فـي الخمريـات والغزل.. وكان مُجيداً في المدحِ والهجاء، وقليلاً في الرثـاء.. وهـو أول مـن

استحدث لوناً جديداً أو غرضاً جديداً في الشعر العربي عُرف بالطرديات ويقصد بـــه الصيـــد.

كان أبو نواس شرّيباً.. بل إنـــه كان يعبدُ الخمرةَ ويقدّسُـــها تقديســـــا، ويدمن شربَهـــا.. فيشربُها إذا أمسى ويشربها إذا أصبح.. وربما يعكف عليها ليله ويومـــه وربما عكف عليها الأسبوع كلّه.. وهو القائل في ذلك:

يا خاطبَ القهوةِ الصهباءِ يمـــهُرها ... بالرطل يأخذُ منـــها ملئَـــه ذهبـــا
قصرت بالراحِ فاحذر أن تســـمعها ... فيحلفُ الكـــرم ألاّ يحملَ العنبـــا
إني بذلتُ لها لما بصـــرت بهـــا ... صـــاعاً من الدرّ والياقوتِ ما ثُقبـــا
فاستوحشت وبكتْ في الدنّ قائلـــة ... يا أمِّ ويحك! أخشى النارَ واللهبـــا
فقلت لا تحـــذريه عندنـــا أبـــدا ... قالت ولاالشمسُ؟ قلتُ الحرُ قد ذهبا
قالت فمَن خاطـــبي هذا ؟ فقلت أنا ... قالت فبعلي؟ قلت الماء إن عذبـــا
قالتْ لُقاحي؟ فقلت الثـــلجُ أبـــردُه ... قالتْ فبيتي؟ فما استحسن الخَشَبـــا
قلـــتُ القناني والأقـــداحُ ولدهـــا ... فرعونُ قالت لقد هيّجت لي طَرَبـــا
لا يمكنني من العربيـــد يشـــرُبني ... ولا اللئـــيمُ الذي إن شمّني قطبـــا
ولا المجـــوسُ فـــان النارَ ربّهـــم ... ولا اليهودُ ولا من يعبد الصُلُبـــا
يا قهوةً حـــرّمت إلاّ على رجـــلٍ ... أثرى فأتلفَ فيهـــا المالَ والنَشَبـــا

وهو القائل في هذا المجال:

يا غلامُ المدامَ والكأسَ والطـــا ... سَ وهـــيء لنـــا مكاناً كأمـــسِ
واسقنـــا يا غلامُ حتـــى ترانـــا ... لا نطيـــقُ الكـــلامَ إلاّ بهمـــسِ
خمرةً قيلَ إنّهـــم عصـــروها ... من خدودِ المِـــلاح في يومِ عرسِ

وذاع صيت أبي نواس في ولعــه بالخمرة، وشاركه في هـــذا الصيــت الأمين بن هارون الرشيد وقد كان ينادمه، واتخذ أنصارُ المأمون في خراسان من هذا سلاحا يحاربون بـــه الأمين، فكانوا ينشـــدون ما قال أبو نواس من شعـــر ماجــن متهتك في المسجد الجامع عند الصلاة وهم يلعنون من أحبّـــه ومن شجَّع عليـــه.. وحين بلغ ذلك الأمين نهى أبا نواس عن شرب الخمر، وأظــــهر أبـــو نواس الطاعة، لكن ذلك كان صعبا عليه للغاية، فقال فيه شعراً كثيراً منه:

أعاذلُ أعتبت الإمامَ وأعتبـــــــا    وأعربت عما في الضميرِ وأعربا
وقلت لساقيها أجزْها فلـــم أكــن    ليأبى أميــرُ المؤمنين وأشـــــربا
فجوّزها عني سُلافـــا ترى لـــها    إلى الأُفق الأعلى شعـــاعا مطنبـــا
إذا عبّ فيها شـــاربٌ القومِ خلتَه    يقبّل في داجٍ من الليلِ كوكبــــــا

وهو القائل في هذا المجال أيضاً :

أيّها الرائحـــان يا للـــومِ لومـــا    لا أذوق المـــدُام إلاّ شميــــــما
نـــالنى بالمـــلام فيـــها إمـــامٌ    لا أرى لي خلافـــه مستقيمـــــا
فاصـــرفاها إلى ســـواي فـــإنّي    لســـتُ إلاّ على الحديثِ نذيمـــا
كبر حظي منها إذا هـــي دارتْ    أن أراها وأن أشـــــمّ النسيمـــا
فكأنـــــي ومـــــا أزيـــن منها    قعـــــدي يـــــزيِّـــنُ التحكيـــما

ولكنه عاد الى الخمرة، وظلّ يشربهـــا حتى آخر أيامه.. وهو القائل:

لا تبكِ ليلى ولا تطربْ الـــى هنـــد    واشربْ على الوردِ من حمراءَ كالوردِ
كأسا إذا انحدرت من حلقِ شــــاربها    أجـــدته حمـــرتُها في العينِ والخـــدِّ
فالخمـــرُ يا قوتةٌ والكـــأسُ لؤلـــؤةٌ    في كـــفّ جاريةٍ ممشـــــوقةِ القـــدِّ

تسقيك من يدها خمراً ومن فمّهـــا خمراً فما لك من سكــرين من بُـــدٍّ
لي نشــوتـــان وللنــدمــان واحدةٌ شيء خُصصـــت به من بينهم وحدي

أما في الغزل .. فقد أبــدع أبو نواس، وكان غزلـــه غزليـن غزلـه بالمرأة، وغزله بالغلمان أو غزله بالمذكر.

في غزله بالنساء .. كان هناك غزل عام.. وكان هناك غزل خـاص .. أما العام فهو ما يقالُ في عموم النساء.. والخاص فهو ما قاله في محبوبته جنـان التي كلف بهـا.

يا قمرا أبصـرتُ فـي مـآتمٍ ينـدبُ شـجواً بيـن أتـرابِ
يبكي فيذرى الدرُّ مـن نرجـسٍ ويلطـمُ الـورد بعنّـابِ
أبـرزه المـأتمُ لي كـارهـاً برغـم بـوّابٍ وحُـجّابِ
لا زال مـوتا دأب أحبـابه وكـان أن أبصـره دابي

وهو القائل أيضاً :

ونابـهٍ فـي الهوى لنـا ناسـي قطّـع بالهجـرانِ أنفـاسي
لستُ لـها واصفـاً مخافـةً أنْ يعـرفَ ما بي جماعـةُ النـاسِ
يطمعنـي لحظـي ويؤنسُـني باللَّفـظِ منـها فؤادُهـا القاسـي
فصـرت باللّحظِ مـن معذبتـي واللفـظِ بيـن الرجـاءِ واليـاسِ
أسـعدُ يـومٍ لها حظيتُ بـه مقـالُها لـي ولسـت بالناسي

أما غـزله بالمذكـر فهو القائل :

أرسلَ من أهوى رسـولاً لـه إلـيّ والمنسـوبُ محبـوبُ
فقلـتُ أهلاً بـك مـن مرسلٍ ومـن حبيـبٍ زانـه طيـبُ

جشّـــمته في كلمـــــةٍ فانثنـــــى وقـــال هـــذا منـــكَ تجـــريــــبُ
مثلُك لا يعشـــــقُ مثلـــي وقـــد هـــام بـــه بيضـــــــاءَ رعبـــوبُ
وجـــاءت الـــرسـل بـــأن آتنـــا فجئتُـــها والقلـــبُ مــرعــــوبُ
قالت تعشّـــقت رســـولي لقــــد بـــدتْ لنـــا منـــك الأعـــــاجيبُ
ذاك وهـــذا لك يـــــا غــــادراً فـــي دفتـــرِ الحاصلِ مكتـــوبُ
من يأمــن الذئبَ علـــى معــزةٍ أهــلٌ لأنَ يخفـــــرَه الـــــذيبُ
فقلـــتُ فـــي رفقٍ وفـــي تــؤدةٍ مقالـــــةً قـــد قـــال يعقـــوب
الذئـــبُ لا يـــؤمــــن لكنّــــــه عليـــه فـــي يوســـفَ مكـــذوب
هم طـــــرحوا يـــوسُفَ في جبّه عمـــــداً وقـــالوا خـــانَه الذيبُ

اما في باب المدح، فلم يكن أبو نواس موفقاً، فـــهو القـــائل فـــي مـــدح العبـــاس بن عبيد الله بن أبي جعفر المنصور:

أنـــا في دنيـــــا من العـــــــ ـــباس أغـــــــــــدو وأروحُ
هـــاشـــــــــميٌّ عبـــــــدليٌّ عنـــده يغلــــو المـــديـــــحُ
عَـلَـــــــمُ الجـــودِ كتـــــابٌ بيــــــنَ عينيــــــه يلـــوح
كـــــلُّ جـــودِ يـــأ أميـــري مــــا خـــلا جـــودَك ريـــحُ
إنمـــــا أنـــــت ممطــــايا أبـــــداً لا تستـــريــــحُ
بـــحّ صــــوتُ المـــال ممـــا منـــك يشكـــــو ويصيـــحُ
جُـــدت بالأمـــــوال حتـــى قيـــلَ منـــا هـــــذا صحيـــحُ
صُـــوِّرَ الجـــودُ مثـــالا ولـــــه العبـــــاسُ روح
فهـــو بالمـــالِ جَـــــوادٌ وهـــو بالعِـــرضِ شحـــيحُ

وأبو نواس هو القائل في هجـــاء إبراهيم النظام :

قــولا لإبراهيــم قولاً هــتْــــرا　　　غلبتَنـــي زنــدقـــةً وكفـــــــرا
إن قلت ما تشـــربُ قال خمــــرا　　　....................
إن قلت ما تتــــرُك قال بِــــرّا　　　أو قلت ما ترهبُ قال بحـــــــرا
أو قلت ما تقولُ قــــال شـــرّا　　　أصلاه ربـــــي لهبــاً وجمـــــرا

وهو القــائل في الزهـــــد :

يـــــا نــــواس تـــفـــكـــــرْ　　　وتحمّــــــــلْ وتصبّـــــــــرْ
ســاءَك الــــدهـــرُ بشـــيء　　　ولمــــا ســــرّك أكثـــــرْ
يا كبيــرَ الـــــذنب عفـــو الله　　　مـــــن ذنبـــــك أكبــــــرْ
ليـــس للانســـــــان الا　　　مــــا قضـــــى اللهُ وقـــدّرْ

خلف أبو نواس وراءه إرثـــاً شعــريا ضخمـــا.. ضمّــه ديوان كبيـــر وقد تنـــاول الدارســـون القدامـــى والمحدثـــون شعــر أبـــي نـــواس بـــالبحث والتشريح، وعـــدّوه رأس مـــدرسةٍ فنيــــةٍ في الشعـــر العربي..

توفي ابو نواس سنـــة ٢٠٠ هــ - ٨١٤ م .

## أبو نيقة : (٦٩)

وهو الحسيــن بن الوراس مولى خزاعـــه.. عاش أيام المـــأمون وهـــو القائل بعدما رمى أبا هشـــام عمرو الباهلي الى دجلة من الجســـر حيــث كانـــا يتعاتبان ثم تحول العتـــاب الى شجـــار وعراك:

من مبلغ عليا خزاعــــــةَ أننـــي　　　قذفتُ بعبد الباهليين مـــن الجســرِ
قذفتُ بـــه كي يغرق العبدُ عنوةً　　　فجاش بـــه من لؤمـــه زبدُ البحرِ

## أبو هاشم الجعفري: (٧٠)

وهو ابو هاشم الجعفري وهو القائل عندما قتل المعتصم ابا الحسن يحيى بن العمير العلوي، وكان بنو طاهر قد قتلوا العلوي بأيديهم

يا بني طاهرٍ كلوه وبيا إنّ لحم النبي غير مري

إن وتراً يكون طالبُه الله لوترٌ بالفوتِ غيرُ حري

## أبو هِفّان: (٧٢)

وهو عبدالله بن أحمد بن حرب بن خالد بن مهزم بن العرد بن مهزم بن الجوين بن مخاش بن الصيق بن مالك بن مرة بن الحارث.. ينتهي نسبه الى حاشد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان.

نشأ في البصرة ثم قدم إلى بغداد واتصل بأحمد بن أبي طاهر وبدعيل الخزاعي فصارت بينهما مصاحبة ومودة.

كان أبو هِفّان نحوياً لغوياً أديبا راوية، وكان إلى ذلك متهتكا شاربا للنبيذ. وهو القائل في ابن المدبِّر:

يا ابنَ المدبِّرِ أنتَ علمّتَ الورى بذلَ النوالِ وهم به بخلاءُ

لو كان مثلَك في البريةِ آخرٌ في الجو لم يكُ بينهم فقراء

وهو القائل أيضاً :

إلا يا عاشقَ الظبياتِ جهلا أترضى أن تكون أبا السفولِ

أترضى للهوىَ من ليس يرضى على ضيق الهوى ألفي خليلِ

ولـــه أيضـــاً:

لعمري لئن بيَّعتُ في دارِ غربـــةٍ ثيابي لمـــا أعوزتني المآكـــــــل

فما أنـــا إلاّ السيفُ يأكلُ جفنَـــه لـــه حليـــةٌ من نفسِه وهو عاطلُ

## أبـو الهـنـدي: (٧٣)

وهو عبد المؤمن بن عبد القدوس، من بني زيد بن رياح، من مخضرمي الدولتين الاموية والعباسيـــة، اولع بالخمرة ثم هجرها، وهو القائل:

تركـــت الخمـــور لاربـــابهـــا واقبلت اشرب مـــاء قراحـــا

وقد كنـــت حينـــا بها مغرمـــا كحب الغـــلام الفتـــاة الرداحـــا

فلم يبـــق في الصدر من حبهـــا ســـوى أن إذا ذكرت قلت آحـــا

مات ابو الهندي سنـــة ١٨٠ هـــ - ٧٩٦ م .

## أبـو الهـول الحميري: (٧٤)

هو أبو الهول الحميري.. هكذا أورده صاحب طبقات الشعراء المحدثين، ولم يرد لـــه ذكر في الأغاني لأبي الفرج أو معجم البلدان لياقوت..

ولم يرد في ترجمته شيء سوى أنه عاصر البرامكـــة، وكان على صلـــة بالفضل بن يحيى..

وأبو الهول هو القائل في العباس بن محمد راثيا..

اتحسبُني بـــاكرتُ بعـــدك لـــــــذةً أبا الفضل أو كشفت عن عاتقٍ ســـترا

جفاني أذن يومي إلى الليل مؤنســـي وأضحت يميني من مكارمها صفـــرا

ولكنني استشـــعرت ثوب استكانـــة وبـــثّ كأن الموتَ يحفر لي قبـــرا

وهو القائل في الفضل بن يحيى بعد أن غضب عليه:

سما نحونا من غضبةِ الفضل عارضٌ له رجـلٌ فيـه الصواعقُ والرعـدُ
وما لي إلى الفضلِ بن يحيى بن خـالدٍ من الجرمِ ما يخشى عليّ بـه الحقـدُ
فجدْ بالرضى لا ابتغي منك غيـرَه ورأيـكُ فيما كنت عودتنـي بعـدُ

فلما قرأ الفضل هذه الابيات عفا عنـه وأجازه بصلة ..

وأبو الهول هو القائل في الغزل:

إن أنـلْ منكـم ثـلاثَ خصـالٍ كنت لو نلتُهـا بأحسـنِ حـالِ
لا لُماما ولا لثـاماً ولا وعـ ـداً وان لم تفـز لنـا بوصـالِ
وأنا العاشـق المتيّـم والمشـ ـغوفُ والمستهامُ اخرى الليـالي
يا مهنى هناك جسـمٌ صحيـح قـد براني هواك بريَ الخـلال
لو حمل الجبالُ عشرَ الذي بـي من هـواكم لأيقنـت بـزوالِ
ربما تجـزُع النفوس من الآمـ ـرِ لـه فـرجة كحلّ العقـال

## أحمد بن ابي طاهر : (٧٥)

وهو أحمد بن أبي طاهر، شاعر مشهور عند الخاصة والعامة له كتـب في فنون الأدب والأخبار والأيام وهو القائل في عبيدالله بن طاهر مادحاً:

إذا أبو أحمـدَ جادتْ لنـا يـدُه لم يُحمد الاجودان البحرُ والمطـرُ
وإن أضاءت لنـا أنوارُ عزتـه تضـاءل النيِّـرانِ الشمسُ والقمرُ

وهو القائل أيضاً :

إذا اليدُ نالتها بضغنٍ تـوقـرت على ضفتها ثم استقادتْ من الرجلِ

## أحمد بن أبي فنن : (٧٦)

وهو أحمد بن أبي فنن.. عاش أيام خلافة المأمون، وهو القائل في بعض ولد طاهر بن الحسين:

| | |
|---|---|
| ابني حسينٍ إنني | أصبحتُ في كَنَفِ الأمير |
| فاذا بدا ليَ وجهُه | أحرجت صغراً من سروري |
| فهلِ الأميرُ بفضله | من قبحِ طلعتِه مجيري |

## أحمد بن إسحق بن البهلول: (٧٧)

وهو أحمد بن إسحق بن البهلول بن حسان بن سنان التنوخي.. أنباري الأصل كنيته أبو جعفر، ولي القضاء ببغداد لعشرين سنة، وكانت ولادته بالأنبار سنة ٢٣١ هـ - ٨٥٠ م.

كان فقيهاً صالحاً وكان نحويا بارعا على مذهب الكوفيين. وكان شاعرا مجيدا وهو القائل:

| | |
|---|---|
| تركتُ القضاءَ لأهلِ القضاءِ | وأقبلت أسمو إلى الآخرةْ |
| فإن يكُ فخراً جليلَ الثناءِ | فقد نلتُ منه يداً فاخرهْ |
| وإن كان زورا فابعد به | فلا خيرَ في إمرة وازرهْ |

وهو القائل أيضاً:

| | |
|---|---|
| يقولون همّت بنتُ لقمانَ مرةً | بسوءٍ وقالت يا أبي ما الذي يخفي |
| فقال لها ما لا يكون فأمسكت | عليه ولم تمدد لمنكرةٍ كفّا |
| وما كلُ مستور يغلّق دونَه | مصاريعُ أبواب ولو بلغت ألفا |

بمستتَـــر والصائنُ العرضِ سالمٌ ... وربتمـــا لم يعدم الذّم والقذفـــــا
على أن أثوابَ البـــريء نقيــــةٌ ... ولا يلبثُ الزور المفكك أن يطفــا

ولـــه قولـــه أيضاً :

رأيتُ العيبَ يلصق بالمعـــــالي ... لصوقَ الحبرِ في لفــق الثيـــابِ
ويخفــــى في الدنـــئ فلا تـــراه ... كما يخفى الســوادُ على الإهـــاب

توفي احمد بن اسحـــق بن البهـــلول سنـــة ٣١٨ هـــ - ٩٣٠م.

## أحمد بن إسماعيل بن إبراهيم: (٧٨)

وهو أحمد بن إبراهيـــم بن الخصيب، أديب شاعر بليغ.. وكانت بينـــه وبين ابن المعتـــز مراسلات وكان من الخلعـــاء الظرفـــاء .

وجـــدُّه هو الخصيب صاحبُ مصـــر واحمد بن الخصيب هو القائل فـــي مـــدح أحد الكتّـــاب:

وإذا نمنمت بنانُـــــك خطّـــــاً ... معربـــا عن إصابـــــةِ وسَـــــدادِ
عجـــبُ النـــاس من بياضِ معانٍ ... يجتني مـــن ســـوادِ ذاك المِـــداد

وهو القائـــل أيضاً :

ماذا أقول لمن إن زرتُه حجبـــــا ... وإن تخلفتُ عنه مكرهـــا عتبـــــا
وإن أردتُ خلاصـــاً من تعتّبِـــهِ ... ظلما فعاتبتُه في فعلِهِ غضبـــــا

ذكر ابن النـــديم أنّ أحمـــد بن إسماعيل بن الخصيب خلف وراءه آثارا

منها كتاب ديوان رسائله نحو ألف ورقة يحتوي على كل حسن من الرسائل، كتاب الطبيخ، كتاب طبقات الكتاب، كتاب صفة النفس.

## أحمد بن إسماعيل بن سمكة: [٧٩]

وهو أحمد بن إسماعيل بن سمكة، عربيٌّ من قُم. من أهل الفضل والأدب والعلم. كان نحوياً لغوياً أخباريا.. وهو القائل في ابن العميد:

خَلِّطْ فهذا زمانٌ فيه تخليطُ          والناسُ اثنان محمودٌ ومغبوطُ
ولا تقيمن بأرض لا انتفاع بها          فالأرضُ واسعة والرزقُ مبسوط

لأحمد بن اسماعيل بن سمكة عدة كتب، منها كتاب العباسي وهو كتاب عظيم في عشرة آلاف في أخبار الخلفاء والدولة العباسية.

## أحمد بن أعثم الكوفي: [٨٠]

وهو أبو محمد أحمد بن أعثم الكوفي الأخباري المؤرخ.. شاعر مقل وهو القائل:

إذا اعتذر الصديقُ إليك يوماً          من التقصير عذرَ أخٍ مقرِ
فصُنْه عن جفائك وارضَ عنه          فان الصفَح شيمةُ كل حرِ

فله كتاب الفتح ( مطبوع بثمانية أجزاء ) ذكر فيه أيام الرشيد وكتاب التاريخ الى آخر أيام المقتدر ابتداه بأيام المأمون.

## أحمد بن أمية: [٨١]

وهو أحمد بن أُمية بن أُميه أبو العباس الكاتب. من أهل بيت الكتابة والغزل والظرف والأدب. وهو القائل:

خبرتْ عن تغيري إلاّ ترابا ... ومشيبي فقلتُ بالله شابا
نظرتْ نظرةْ إليّ فصدتْ ... كصدودا المخمورِ شمَّ شرابا
إنّ أدهى مصيبةٍ نزلتْ بي ... أن لصدي وقد عدمتُ الشبابا

## أحمد بن جعفر البرمكي:

وهو أبو الحسن أحمد بن جعفر بن موسى بن يحيي بن خالد بن برمك البرمكي، المعروف بجحظة .. وسيرد ذكره في حينه إن شاء الله.

## أحمد بن الحارث الخزّاز: [٨٢]

وهو أبو جعفر أحمد بن الحارث بن مبارك الخزاز.. شاعر وراوية موصوف بالثقة، وكان ذا فهم، صدوقا. وهو القائل في ابراهيم بن المدبّر وحاجبه بِشر:

وجهٌ جميلٌ وصاحبٌ صلِفُ ... كذاك أمرُ الملوكِ يختلفُ
فأنت تلقى بالبشرِ واللطفِ ... وبشرُ يلقاهم به جنفُ
يا حَسنَ الوجهِ والفعالِ ويا ... أكرمَ وجهٍ سما به شرفُ
ويا قبيحَ الفِعال بالحاجب الـ ... ـغثّ الذي كلّ أمره نطفُ
فأنت تبني وبشرُ يهدمُه ... والمدحُ والذمّ ليس يأتلفُ

وهو القائل أيضـــاً:

إني إمرؤ لا أُرى بالباب أقرعُـــه  إذا تنحـــر دوني حاجـــبُ البـــاب

ولا ألوم امرءاً في ردّ ذي شرف  ولا أطـــالـــــب ودَّ الكاره الآني

توفي أحمد بن الحارث الخزّار سنـــة ٢٥٧ هـــ - ٨٦٨ م.

## أحمد بن زهيـر: (٨٣)

وهو أبو بكر أحمد بن أبي خيثمـــة، زهير بن حرب بن شداد، النســـائي الأصل، شاعر عالم بالأنســـاب وقد أخذ هذا العلم عن مصعـــب بـــن عبـــدالله الزبيري، وأيام الناس عن أبي الحسن المدائني والأدب عن محمـــد بـــن ســـلام الجمحي .. ولـــد أحمـــد بـــن زهيـــر سنـــــة ١٨٥ هـــــ - ٨٠٣م وهـــو القائـــــل:

قالوا اهتجاؤك مَنْ تهواه تســـلاه  فقد هجرت فمالي لستُ اســـــلاه

من كان لم يرَ في هذا الهوى أثرا  فليلقني ليرى آثــــــار بلـــواه

من يلقنى يلقَ مرهوناً بصبوتـــه  متيمًّـــا لا يُفَـــكُّ الدهـــر قيـــداه

متيـــمٌ شفّـــه بالحـــبّ مالكـــه  ولـــو يشـــاءُ الـــذي أدواه داواه

توفي أحمـــد بن زهير بن أبي خيثمـــة سنـــة ٢٧٩ هـــ - ٨٩٤ وذلـــك عن ٩٤ عامـــا.

## أحمد بن سعد أبو الحسين الكاتب : (٨٤)

وهو أبو الحسين أحمد بن سعد الكاتب، شاعر فاضل من أهل اصفـــهان وقد ولي أمر الخراج فيها مرتين وهو القائل في الفضل محمد بن الحســـين بـــن العميـــد:

البيَــن أفـــــردني بالهــــمّ والكمـــــدِ  والبيَن جدّد حَرَّ الشــكلِ في كبــدي
فارقتُ مَنْ صار لي من واحدى عوضاً  يا رب لا تجعلنّـــها فرقةَ الأبــــــد
أمسك حشاشَـــة نفسي أن لطيف بهـــا  كيدٌ من الدهر بعد الفقـــــد للولـدِ
لا في الحيـاة فـــاني غيــرُ مغتبـــط  بالعيش بعد انقصافِ الظهروالعضدِ
بل ابــق في الخلــف المأمولُ خيطتُـه  على عيـال وأطفـال ذوي عــدد
من أن يـــروا ضيعة في عرصةِ البلد  وأن يروا نهــزَةَ في كفّ مضطهد

## أحمد بن سهل البلْخي : (٨٥)

وهو أحمد بن سهل البلخي أبو زيد .. كان فاضلا قائماً بجميــع العلــوم القديمة والحديثــة. يسلك في مصنفاته طريقة الفلاسفة. إلاّ أنــــه بــأهل الأدب أشبــه. كان معلمــا ثم ارتقى درجاتٍ في العلم، ولــد سنـــــة ٢٣٤ هــــ - ٨٥٠م.

وهو القائل في رثاء الحسن بن الحسين العلوي وقد توفي ببلْخ:

إنّ المنيــةَ رامتنــــا بأسهُمِهـــا  فأوقعت سهمَها المسموم بالحسـنِ
ابــو محمــدِ الأعلــى فغــــادره  تحت الصفيح مع الاموات في قـونِ
يا قبرُ إن الذي ضمّنــت جثتَــه  من عصبةٍ سادة ليسوا ذوي أفــن
محمــدٌ وعلــيّ ثـــم زوجتـــه  ثم الحسينُ ابنه والمرتضى الحسـنُ
صلى الإله عليهم والملائكةُ المقـ  ـربون طوالَ الـدهر والزمـنِ

توفي أحمد بن سَهــل البلْخي سنــة ٣٢٢ هــ - ٩٣٧ هــ .

## أحمد بن طيفور: [٨٦]

وهو أحمد بن طيفور.. وطيفور يكنى أبا طاهر.. أحد البلغاء الشعراء الرواة. عمل مؤدب كتاب عامياً ثم تخصص وجلس في سوق الورّاقين في الجانب الشرقي من بغداد وقد اشتُهر بتصنيف الكتب وقول الشعر، لكنه كان متهما بسرقةِ نصف البيت أو ثلثه. ولَه أخبار كثيرة رواها عنه الصولي والمرزباني والجهشياري.

أحمد بن أبي طاهر ( طيفور ) هو القائل في المبرِّد :

ويومٌ كحرّ الشوقِ في صدرِ عاشق | على أنه منْه أحرُّ وأوقدُ
ظللت به عند المبرِّد قائلا | فما زلتُ في ألفاظه أتبرد

وهو القائل في المبرّد أيضاً :

كلمت في المبرّد الآدابُ | واستقلت في عقله الألباب
غير أن الفتى كما زعم النا | سُ دعيٌّ مصنفٌ كذّاب

وهو القائل أيضاً :

وما الشعرُ إلا السيفُ ينبو وحده | حسامٌ ويمضى وهو ليس بذي حدٍّ
ولو كان بالاحسانُ يرزقُ شاعرٌ | لأجدى الذي يكدى واكدى الذي يُجدى

لابن ابي طاهر كما ذكر ابن النديم من الكتب: كتاب المنثور والمنظوم في أربعة عشر جزءاً، كتاب سرقات الشعراء، كتاب بغداد، كتاب الجواهر.. كتاب المؤلفين، كتاب الهدايا، كتاب المشتق المختلف من المؤتلف، كتاب تاريخ بغداد في أخبار الخلفاء والأمراء وأيامهم وغيرها كثير..

توفي أحمد بن أبي طاهر سنة ٢٨٠ هـ - ٨٩٤ م .

## أحمد بن عبيد بن ناصح بن بلنجر: (٨٧)

وهو أحمد بن عبيد بن ناصح بن بلنجر أبو جعفر النحـــوي الكوفـــي.. المعروف بأبي عصيـــدة. ديلمي الاصل من موالي بني هاشـــم ، حـــدّث عـــن الواقدي والأصمعي وأبي دواد الطيالسي وزيد بن هارون. كان من مؤدبي ابـــن المتوكل وقد تم اختياره بعد امتحان جرى لعدد من الادباء هم الطوال والاحمـــر وابن قادم وابو عصيدة، حيث القى اليهم ببيت يقول:

ذريني إنمـــــا خطأي وصـــوبي     علـــي وان ما أنفقـــتُ مـــالُ

وكان أبو عصيدة جالسا في مؤخرة المجلس يستمع.. فقال الحـــاضرون ارتفع مال بأن.. وكانت ما بمعنى الذي ثم سكتوا، فقال لهم أبـــو عصيـــدة هـــذا الاعراب، فما المعنى؟ فأحجم الناس عن القول، فقيل فما المعنى عنـــدك؟ قـــال: أراد ما لومكِ إياي وأنا أنفقت مالاً ولم أنفـــق عرضـــاً، فالمـــالُ لا ألام علـــى إنفاقـــه، فجاءه خادم من صدر المجلس فأخذ بيده حتى تخطى بـــه الـــى أعـــلاه وقال: ليس هذا موضعك.. فقال لأن أكون في مجلس أرتفع منه إلى أعلاه أحـــبّ إلي من أن أكون في مجلس احد غَنه.. فاختير هو وابن قـــادم.

وأحمد بن عبيـــد هو القائـــل:

ضعفتُ عن التسليمِ يومَ فراقهـــــا     فودعتُــها بالطرفِ والعينُ تدمـــــعُ
وأمسكت عن ردّ السلام فمـن أرى     محبّا بطـــرفِ العين قبلـــي يـــودعُ
رأيت سيوفَ البَينِ عند فراقهـــــا     بأيدي جنـــودِ الشوقِ بالموت تلمـــعُ
عليكِ سلامُ الله منيّ مضاعفـــــا     إلى أن تغيبَ الشمسُ من حيث تطلعُ

لأحمد بن عبيد من التصانيف: كتاب المقصود والممدود وكتاب المذكر والمؤنث وكتاب الزيادات في معاني الشعر لابن السكّيت. وكتاب عيون الأخبار والأشعار.

توفي أحمد بن عبيد سنة ٢٧٣ هـ - ٨٨٧م.

## احمد بن عبيدالله : [٨٨]

وهو أحمد بن عبيدالله بن محمد بن عمار أبو العباس الثقفي الكاتب المعروف بحمار العزير وقد سمّاه بذلك ابن الرومي، ولما سأله أحمد بن عبيدالله عن سبب هذه التسمية، قال له ابن الرومي:

يا أبا العباس قد سميتُك العزير، قال له: وكيف وقعت على هذا الاسم؟ قال : لان العُزير خاصم ربه بأن أسال من دماء بني اسرائيل على يدي بخت نصر سبعين ألف دم، فأوحى الله ( إليه ) لئن لم تترك مجادلتي في قضائي لامحونَّك من ديوان النبوة.

كان أحمد بن عبيدالله بن عمار فقيرا مملقا .. وكان ينتقص من ابن الرومي مع أن الأخير كان يُحسن إليه .. ولما مات ابن الرومي ألفّ عنه كتابا جمع فيه مختارات من شعره وجلس يمليه على الناس.

وأحمد بن عبيدالله بن عمار هو القائل:

وعيرتني النقصان والنقص شاملُ ... ومن ذا الذي يعطي الكمال فيكملُ
وأقسم أني ناقصٌ غير أنني ... إذا قيس بي قوم كثيرٌ تقللوا
تفاضل هذا الخلق بالعلمِ والحجى ... ففي أيما هذين أنت فتفضلُ
ولو منح الله الكمال ابن آدم ... لخلّده والله ما شاء يفعلُ

لأحمد بن عبيدالله بن عمار من الكتب: كتــاب المبيضــة فــي مقــاتل الطالبيين، كتاب الأنواء، كتاب مقالب أبي نواس، كتاب أخبار سليمان بــن ابــي الشيخ، كتاب اخبار حجر بن عدي وغيرها..

توفي أحمد بن عبيد الله بن عمار سنــة ٣١٠ هـــ - ٩٢٣ م .

## أحمد بن محمد بن أبي محمد اليزيدي:

وهو أحمد بن محمد بن يحيى المبارك بن المغيرة ويعرف أبوه باليزيدي كان من ندماء المأمون وقدم معه دمشــق ومنها توجه غازيا الروم كان أحمد بن محمد مقرئا، سمع جــدّه أبا محمد يحيى وأبا زيد الأنصاري روى عنه أخــواه عبيدالله والفضل ومحمد بن عبد الملك الزيات وغيرهم..

وأحمد بن محمد اليزيدي هو القائل في مدح المأمون وهو يتأهب لغــزو الروم :

وصحوتُ بالمأمونِ من سُكــري ... ورأيت خيرَ الأمر ما اختــــارا
ورأيتُ طــــاعَته مــــؤديــةً ... للفرضِ اعلانـــا وإســـراراً
فخلعتُ ثوبَ الهزل من عنـــقي ... ورضيت دارَ الخلـــدِ لـــي دارا
وظللــتُ معتصـــما بطاعتِــه ... وجـــوادِه فكفى بـــه جـــادا
إن حــلّ أرضــا فهي لي وطنٌ ... وأسيــر عنهــا حيثُمــا ســارا

توفي احمد بن اليزيدي ٢٦٠ هـــ - ٨٧٤ م.

## احمد بن محمد بن عبدالله بن صالح الاسدي: (٩٠)

وهو ابو الحسن احمد بن محمد بن عبدالله بن صالح بن شيخ بن عمـــير الاسدي ( ابو الحســـن ) كان محدثا أخباريا وشاعرا وهو القائل كتابـــة لبعـــض اخوانـــه:

كنتَ يا سيـــدي على التطفيـــلِ ... أمس لولا مخافـــةُ التثـــقيـــــل
وتذكرتُ دهشـــةَ القارعِ البـــا ... بَ إذا ما أتـــى بغيـــر رســـول
وتخوفتُ أن أكون على القـــو ... مِ ثقيـــلا فقـــدتُ كل ثقيـــل
لو تـــراني وقـــد وقفتُ أروى ... في الدخـــولِ إليك أرخى قفـــول
لرأيت العـــذراء حيـــن تحايـــا ... وهي من شهـــوة على التعجيل

توفي ابو الحسن احمد بن محمد بن عميـــر سنـــة ٣٢٠هـــ - ٩٣٣م.

## أحمد بن محمد بن عبد ربّه: (٩١)

وهو أبو عمر أحمد بن محمد بن عبد ربه بن حبيب بن حدير بن ســـالم القرطبي، مولى هشـــام بن عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك بـــن مروان بن الحكم الأموي، ولد سنـــة ٢٤٦ هــ كان من العلماء المكـــثرين مـــن المحفوظات، والاطلاع على أخبار الناس وهو صاحب كتاب العقد الفريد وهـــو من الكتب الممتعـــة، حوى من كل شيء.

نشأ ابن عبد ربّـــه في بلاد الأندلس، وكان شاعرا موهوباً ولـــه شـــعر كثير. وهو القـــائل وقد وقف تحت نافذة يتسمـــع غناء لم يعرف صاحبَـــه:

يا مَن يضنّ بصـــوتِ الطـــائرِ الغردِ ... ما كنت أحسب هذا البخل فـــي أحـــد
لو أن أسماع أهلِ الأرض قاطبـــةً ... أصغت إلى الصوت لم ينقصْ ولم يـــزدِ

فـــلا تضـــن علـى ســمعي تقلـــدُه صـوتاً يجول مجالَ الروحِ في الجســـد
لو كـــان زريـــابُ حيّا ثم أسمعـــه لذاب من حسدٍ أو ماتَ مــــن كمـــدِ
أما النبيذ فـــاني لســـتُ أشـــربُـه ولســـت آتيـــك إلا كســـرتي بيدي

وهو القائل أيضـــاً:

الجسمُ في بلد والـــروحُ في بلـــد يا وحشةَ الروحِ بل يا غربةَ الجسـد
إن تبك عيناك لي يا من كلفتَ به من رحمةٍ فهما سهمـــان في كبـــد

وهو القائل في الغـــزل:

ودعتـــني بـــزورةٍ واعتنـــــاق ثم نادت متى يكونُ التلاقــــــــي
وبدا لي فأشـــــرق الصبحُ منها بيـــــن تـــلك الجيوبِ والأطواق
يا سقيمَ الجفونِ من غير سقــــمٍ بين عينيك مصـــرعُ العشـــــاق
إن يومَ الفراقِ أقطـــعُ يـــــوم ليتني متّ قبـــلَ يومِ الفــــــراقِ

ثم إن ابن عبد ربـــه أقلع في آخر عمره عن صبوته وأخلـــص لله فـــي توبته، فاعتبر أشعـــاره التي قالهّا في الغزل واللهو وعمـــل علـــى اعاريضـــها وقوافيها في الزهـــد وسماها المحمصات، ومنها القطعـــة التي يقول في اولها:

هـــلا ابتكــــرت لبيـــــن انت مبتكـــــر...

فمحصها بقولـــه:

يا قادراً ليـــس يعفو حين يقتـــدرُ ماذا الذي بعدَ شيب الرأسِ تنتظـرُ
عاين بقلبك إنّ العيـــنَ غافلـــــةٌ عن الحقيقةِ واعلم إنها سقـــــــرُ
سوداءُ تزفرُ من غيظٍ إذا ســـعرت للظالمين ما تُبقـــــي ولا تـــذرُ
لو لم يكن لك غيرُ الموت موعظـة لكان فيه عن اللّذات مزدجـــــــرُ

أنت المقول لـــه ما قلتُ مبتدئـــا هلا ابتكرت لبينٍ أنت مبتكـــرُ

وآخــر ما قــاله ابن عبد ربــه:

بليت وأبلتني الليــالي بكرهـــها وصرفــان للأيــام معتـــوران

وما ليَ لا أبكي لسبعيــنَ حجــةٍ وعشــرٍ اتت من بعــدها سنتــان

توفي احمد بن محمد بن عبد ربــه سنــه ٣٢٨ هـــ - ٩٤١ م. ولـــه من العمر احدى وثمانين سنـــة وثمانيـــة اشهر وثمانيـــة أيام.

## أحمد بن يحيى المنجم:[٩٢]

وهو أبو الحسن احمد بن يحيى بن علي بن يحيى بن ابـــي منصــور.. الملقب بالمنجم.. ولــد ببغــداد سنـــة ٢٦٢ هـــ - ٨٧٦م.

أديب شـــاعر، فاضل، عالم، أحد رؤســاء زمـــانه فـــي علــم الكـــلام وعلوم الديـــن، لـــه أخبـــار مع الراضى في منادمتـــه إيـــاه. وهو القائل:

يا سيـــــدا قـــد راح فـــردا مـــالــــه في الفضـــل تـــوؤم

عمــــرت اطـــول مــــــــدة تـــزداد تمكينـــــا وتســــلم

في صــــفو عيش لا تزال بـــه العـــدى تقـــــذى وتـــرغم

ما زلـــت في كـــــل الأمـــور مـــوفقـــا للخيـــر ملهـــم

بـــل ان تـــذوكرت الايـــام دي يبتـــــدرا فيهـــا ويختـــم

أتمّ ابو العباس أحمد بن يحيى المنجم كتاب الشعراء المخضرمين الـــذي كان والده يحيى المنجـــم قد ابتدأه، ولـــه من الكتب كتاب الإجماع في الفقـــه وكتاب الأوقات.

توفي أحمد بن يحيى المنجـــم سنـــة ٣٢٧ هـــ - ٩٤١م.

## أحمد بن يزيد المهلبي : [٩٤]

وهو أحمد بن يزيد بن محمد المهلبي، أبو جعفر، أديب، شـاعر، راوية، وهو القائل في قصيدة يمـدح فيها الموفق ويهنئه بفتح مصر:

قل للأميرِ هناك النصرُ والظَّفَـرُ وفيهمـا للالـه الحمدُ والشكـر
ما فوق فتحك فتحٌ في الزمان كما ما فوقَ فخرِك يوم الفخرِ مفتخـرُ

## أحمد بن يوسف الكاتب الكوفي: [٩٥]

وهو احمد بن يوسف بن القاسم بن صبيح الكاتب الكوفي أبو جعفر مـن أهل الكوفـة وكان يتولى ديوان الرسائل للمأمون. وكان مـن أفـاضل كتـاب المأمون واذكاهم وأفطنهم وأجمعهم للمحاسن، وكان جيد الكلام، فصيح اللسـان، حسن اللفظ، مليح الخط، يقـول الشعر في الغزل والمديح والهجاء، وله أخبـار مع إبراهيـم بن المهدي وأبي العتاهية.

وأحمد بن يوسف هو القائل وقد أهدى المأمون هـديـة:

على العبد حقٌّ فهو لا بدّ فاعلُـه وإن عظم المولى وجلّت فضائلُـه
ألم ترنـا نهدي الى الله مـا لَـه وإن كان عنه ذا غنى فهو قابلُـه
ولو كان يهدي للكريم بقـدره لقصّر فضلُ الماء عنه ونـائله
ولكننا نهـدي الى من نعـزّه وإن لم يكن في وسعنـا ما يفادله

وهو القائل أيضاً :

كثيرُ هموم النفس حتى كأنمّـا عليه كلامُ العالميـن حـرامُ
إذا قيل ما أضـناك أسبل دمعَـه يبـوح بما يخفى وليس كـلامُ

ومن شعـــره اللطيف قولـــه:

إذا ما التقينـــا والعيونُ نواظـــر فألسنُنـــا حربٌ وابصارُنا سلـــم
وتحت استراقِ اللحـــظ منا مودّةٌ تطلع سرا حيث لا يبلغ الوهـــمُ

توفي أحمد بن يوسف الكاتب الكوفي سنـــة ٢١٤هـــ - ٨٣١ م.

## الأحيمر السـعدي: (٩٦)

وهو الأحيمر السعدي كما رفعـــه المرزباني في معجم الشـــعراء ولـــم ينسبه. من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية. لص فاتك ماجن. خلعه قومـــه لسوء فعـــاله، فســـاح من الأرض الخلاء وعاشر البهائم والوحـــوش، فألفهـــا وألفته. وهو القـــائل:

عوى الذئبُ فاستأنستُ بالذئب إذ عوى
وصوَّتَ إنســـانٌ فكـــــدِتُ أطيـــرُ
يرى الله أنـــي للأنيـــــس لشـــانيءٌ
ويبغضُـــهم لي مقلـــــةٌ وضميـــرُ

وهو القائل أيضاً :

وإني لأستحيي مـــن الله أن أرى أجرّر حبلاً ليـــس فيـــه بعيـــرُ
وأن أسألَ الجبـــسَ اللئيمَ بعيـــرَه وبُعرانُ ربي في البلاد كثيـــرُ

## الأخيطل برقـوقا: (٩٧)

وهو محمد بن عبدالله بن شعب. يكنى أبا بكر ويعرف ببرقوقا قدم بغـداد ومدح محمد بن عبدالله بن طاهر.. كان مجايلا لأبي تمام وقد أنشـــده، فقال لـــه

أبو تمام: إذهب إذا شئت فليس للنـــاس بعدي غيـــرك.

كـــان الأخيطل برقوقا شاعراً مجيدا، مليح الشعر بديع الوصـــــف وهـــو القائـــل:

أيا كبــداه من غصصِ الفـــراقِ — وحــــبٌ مـــا أراه ومـــا أُلاقـــي
لـــه صدغان معقوفـــان، منـــــه — بنات القلب تجنـــحُ فـــي السـباقِ
على خـــدّ يجمـــش وجنتيـــــــه — عناقيـــد مزرفنـــــة البطـــــــاقِ
تلاحظـــه العيـــونُ بكـــلِّ وجـــهٍ — ولكن لا سبيلَ الـــى التـــلاقـــي

وهـــو القائلُ في تشبيه المصلوب. وهي صورة غاية في الإبـــداع، لـــم يسبقه إليها أحد..

كأنـــه عـــاشقٌ قـــد مدّ بســـطتَه — يومَ الفراق إلى توديـــعِ مرتحـــلِ
أو قائمٍ من نعـــاسٍ فيـــه لـــوثته — مواصـــلٌ لتمطّيـــه مـــن الكســـلِ

## إسحق بن خلف: (٩٨)

وهـــو إسحق بن خلف النهرواني، المعروف بابن الطبيب. عاش الدولتين الاموية والعباسية، وعُمِّر حتى تجاوز المائة من العمر.

وإسحق بن خلف هو القائل في فرس يقال له غرابا:

كـــم تجرعـــه الهمـــومُ ويســـلمُ — لـــو يبستطيـــعُ شكا إليك له الفـــمُ
من كل منبـــتِ شعـــرةٍ من جلدهِ — خـــــطٌ ينمقـــه الحســـامُ المخزمُ
ما تُدرك الأرواحُ أدنـــى جريَـــه — حتـــى يفوتَ الريحُ وهـــو مقـــدّمُ
وكأنمـــا عَقَـــدَ النجـــومَ بطرفه — وكأنـــــه بِعُـــرى المجـــرةِ ملجمُ

توفي اسحاق بن خلف سنة ٢٣٠هـــ - ٨٤٥ م.

## إسحق بن سويد: (٩٩)

وهو إسحق بن سويد، أدرك الدولتين الأموية في الشام والعباسية، وهـو القائل:

برئت من الخوارج لست منـهم ... مـن الغزّال منهم وابـن بـابِ
ومـن قـوم إِذا ذكـروا عَليـا ... يـردّون السـلام علـى السحابِ

## إسحق الموصلي: (١٠٠)

وهو اسحق بن إبراهيم بن ماهان الموصلي لقباً الكوفي مولداً والفارسـي نسباً.. ولد سنة ١٥٢ هـ- ٧٦٧ م.. كان عمدة المغنين في عصره.. وكان الـى ذلك شاعرا رقيقا. انقطع الى الرشيد والبرامكة وهو القائل في الخمرة:

لام فيهـا مصعـبٌ وصبـاحُ ... فعصينـا مصعبـاً وصباحـا
وأبينـا غيـر سعـي إليهـا ... فاسترحنـا منهمـا واستراحـا

وهو القائل أيضا في الفخر:

إذا مضرُ الحمراء كانت أروقتـي ... وقام بنصري حازمٌ وابنُ حـازم
عطست بأنفي شامخـا وتناولت ... بنانـي الثريّـا قاعـداً غيرَ قائم

توفى إسحق الموصلي أيام المتوكل بن المعتصم سنة ٢٣٥ هـ- ٨٥٠ م

## إسماعيل بن عمار: (١٠١)

وهو إسماعيل بن عمّار بن عُيَيْنة بن الطفيل الأسدي مـن مخضرمـي الدولتين الأموية والعباسية.. كان واحـداً مـن الشـعراء المعروفيـن باللـهو والمجـون.. وهو القائلُ في هجاء جاره بشر الذي أراد ان يصرفَه عـن لـهوه ومجونه، فبنى مسجداً قرب بيت اسماعيل:

بكت دارُ بشرٍ شجوَها إذْ تبدلـــت هلالَ بنَ مرزوقٍ ببشرِ بنِ غـــالبِ
وهل هي إلاّ مثل عُــرسٍ تبدلت على رغمها من هاشمٍ في محاربِ

## إسماعيل بن محمد الصفّار: (١٠٢)

وهو إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن صالح بن عبد الرحمن الصفـــار كان علاّمة بالنحو واللغة، مذكورٌ بالثقةِ والأمانة، عالماً بالغريب.

أخذ عن أبي عباس المبرِّد وصحبَه، ولد سنة ٢٤٩ هــ- ٨٦٣ م وكان إلى ذلـك شاعراً، وهو القائل:

إذا زرتكم لاقيــتُ أهلاً ومرحبـــا وإنْ غبتُ حَولا لا أرى منكم رســـلا
وإن جئتُ لم أعـــدم ألا قد جفوتَنـــا وقــد كنــتَ زوّاراً فمـــا بالُنا نقلـــى
أفي الحق أنْ أرضى بذلـــك منكــم بل الضيمُ أن أرضى بذا منكم فعـــلا
ولكننـــي أُعطـــي صفـــاءَ مودتـــي لمـــن لا يـــرى يوماً عليَّ له فضـــلا
وأستعملُ الإنصاف في الناسِ كلِّـــهم فلا أصلُ الجافي ولا أقطـــع الحبـــلا
وأخضـــع للّـــه الـــذي هـــو خالقي ولـــن أُعطيَ المخلوقَ من نفسي الذُلاّ

توفي إسماعيل بن محمد الصفّار في بغداد سنة ٣٤١ هــ- ٩٥٢ م ودفن بمقابر معروف الكرخي.

## أشجع السلمي: (١٠٣)

وهـــو أشجع بن عمرو السلمي.. كنيته أبو الوليـــد، مـــن مخضرمـــي الدولتين الأموية والعباسية، عاش أيام هرون الرشيد واتصل بـــه وبالبرامكـــة، فمدحه ومدحهم، ونال ما نال من العطايا والصلات، وهو القائل في رثـــاء ابـــن سعيد:

مضى ابنُ سعيدٍ حين لم يبقَ مشرقٌ ولا مغـــربٌ إلاّ لـــه فيه مـــادحُ

وما كنتُ أدري ما فواضـــل كفِّـه | على الناس حتى غيبَتْه الصفــائحُ
فأصبح في لحد مــن الأرض ميتــاً | وكانت به حيّا تضيقُ الصحـاصحُ
سابكيك ما فاضت دموعٌ فان تغـض | فحسبُك منّــي ما تجن الجوانــحُ
كأن لم يمت حــيٌّ سواك ولــم تقم | على أحــد إلاّ عليــك النوائــحُ

توفي أشجع السلمي سنة ١٩٥ هـ- ٨١٢ م

## الأصمعي: (١٠٤)

وهو عبد الملك أبو سعيد. ولد بالبصرة سنة ١٢٣ هـ - ٧٤٠ م درس الحديث على شعبة بن الحجّاج، واللغة على أبي عمرو عيسى بن عمر والخليل بن احمد والشعر على خلف الأحمر. طوّف في البوادي واتصل بالأعراب، حتى صار حُجّة في الأخبار والنوادر واللّغة والشعر. اشتهر بقوةِ الحفظِ ورواية الشعر، وكان إلى ذلك متدينا متصفا بالصدق والترفع عن الصغائر حتى حاز ثقةَ الكثيرين، فاستقدمه هارون الرشيد لتأديب ولده الأمين. تتلمذ على يديه أبو عبيد والسجستاني.

خلّف الأصمعي وراءه الكثيرَ من المصنفات والرسائل التي ما تزال تعتمد مراجعَ لكثيرٍ من علوم اللغة منها، خَلق الإنسان وفحولةُ الشعراء والاصمعيات وهي اثنتان وتسعون قصيدة ومقطوعة من الرَّجَز اختارها الأصمعي لواحد وسبعين شاعراً من العصور الشعرية العربية، أي الجاهلي والإسلامي وما بعدهما إضافةٍ الى ما يجهل المؤرخون تاريخهم والى ذلك كان الأصمعي شاعراً وهو القائل في آل برمك:

إذا ذكـر الشـركُ في مجلـسٍ | أثــارت قــوبَ بني برمـك
وان تليـت عنـدهـم آيــة | اتــوا بالأحاديــث عن برمكِ

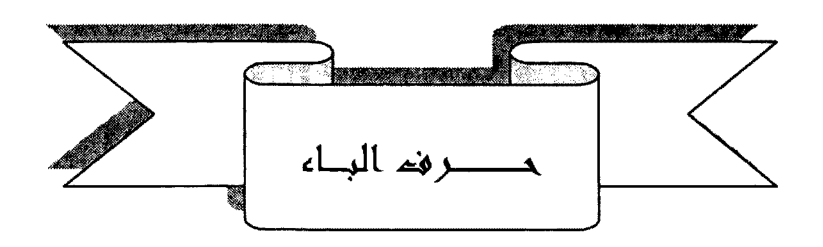
توفي الأصمعي سنة ١٧٩ هـ - ٨٠٦ م.

## الأمين: (١٠٥)

وهو أبو عبد الله محمد بن هارون الرشيد .. ولي الخلافة بعد أبيه الرشيد، ثم دبّ الصراع بينه وبين أخيه المأمون، وتحول إلى حرب طاحنة انتهت بهزيمة الأمين ومقتله.. كان الأمين أديباً شاعراً وهو القائل:

ما يُريد الناسُ من صَبّ بمن يهوى كئيبُ
كوثُر ديني ودنياي وسقمي وطبيبي
أعجز الناس الذي يلحى محبّا في حبيبِ






## البحتري: (١)

وهو الوليد بن عُبيد الطائي، ويكنى أبا عبادة. ولد في مَنبج في الشام سنة ١٩٨ هـ - ٨٢١م. وقيل بعد ذلك بثلاث سنين أو أربع. بدأ حياته الشعرية في الشام وكان أبو تمام قد عُرف واشتهر أمره وكان يفد الى حمص وله مجلسٌ عامرٌ فيها. فكان شعراءُ حمص يأتونه فينشدونه أشعارهم ويطلبون رأيه فيما قالوا.. وكان البحتري واحداً من الذين أتوه وأنشدوه الشعر.. سمعه أبو تمام وأصغى إليه باهتمام، فلما انفض مجلس الشعراء استبقى البحتري وقال له: أنت أحسن من أنشدني.. فحدِّثني عن حالك.. فشكا إليه البحتري فقرَه وسوءَ حاله، فأعطاه أبو تمام كتاباً موجهاً إلى أهل معرَّة النعمان يخبرهم بحال الرجل أو هذا الشاب النابغة البارع في الشعر ويوصيهم به خيراً، فلما قرأوا كتاب أبي تمام عنوا بالشاعر وجعلوا له جراية مقدارها أربعة آلاف درهم كل عام.

ومنذ ذلك اليوم آنس البحتري في نفسه خيراً، فبعد أن كان يمدح باعةَ البصل والباذنجان ارتقى إلى مدح أمراء الولايات وقواد الجيش في العواصم ثم انتقل إلى بغداد واتصل بالعباسيين. اتصل بالواثق والمتوكل ومَن جاء بعدهما .. مدح الخلفاء جميعاً وهجا منهم اثنين، ومدح الذين كانوا يتصلون بالخلفاء من الوزراء والأمراء والقوّاد وهجا منهم أربعين.

حيـــاةُ البحتري المفصلـــة مجهولـــة أو هي كذلك. لكن المعروف أنـــه لازم المتوكل وصار نديمـــهُ، وكان معـــه ليلـــةَ قتل.. وكان قـــد مدحـــه طويلا ومن ذلك قولـــه:

| | |
|---|---|
| خَـــلَقَ اللهُ جعفـــراً قَيِّمَ الـــدُّنـــ | يا ســـداداً وقَيِّمَ الدِّيـــنِ رشـــــدا |
| أكرم النـــاسِ شيمةً وأتمّ النـــــا | سِ خُلقـــا وأكـــثرَ النـــاسِ رِفـــدا |
| ملكٌ حصـــنت عزيمتُـــه الملـــ | ـــكَ فأضحت له مغـــــاثا وردّا |
| أظهرالعدل فاستنـــارت بـــه الأر | ض وعـــمّ البلاد غوراً ونجـــدا |
| وحكى القطر بل أبرّ على القطـــ | ـــرِ بكفٍّ على البـــريـــة تنـــدى |
| هو بحرُ السّمـــاح والجودِ فـــازددْ | منـــه قرباً تزددْ من الفقـــرِ بعـــدا |
| يا ثمالَ الدّنيـــا عطـــاءً وبـــــذلا | وجمالَ الدُّنيا ثنـــاءً ومجـــــــدا |
| وشبيـــهَ النبّـــــي خُلقـــا وخَلقـــاً | ونســـــيبَ النبـــيّ جَـــداً فجـــدّا |

وهو القائل في وصف بركـــة المتوكل:

| | |
|---|---|
| يا من رأى البركةَ الحسناءَ رؤيتَها | والآنساتُ إذا لاحت مغانيهـــــــا |
| ما بالُ دجلَـــة كالغيرى تُنافسهـــــا | في الحسنِ طوراً وطوراً تباهيهـــا |
| إذا علتها الصبّـــا أبدت لها حبكـــاً | مـــن الجـــواشـــــنِ مصـــــقولا |
| فحاجبُ الشمسِ أحيانا يغازلُهـــــا | وريّـــقُ الغيث أحيانـــا يباكيهـــا |
| إذا النجومُ تراءت في جوانبهـــــا | ليلاً حسِبت ســـماءَ ركّبتْ فيهـــا |

وهو القائل في سينيته المشهورة في وصف ايوان كسرى في المدائن في العراق:

صُنتُ نفسي عمّا يدنــس نفســي وترفعــتُ عن جدا كـــل جبــسِ
حضرت رَحلي الهمومُ فوّجـــهت الى أبيــض المدائـــنِ عنســـي
أتسلى عـــن الحظـــوظ وآســي لمحلٍ من آل ساســان درســـي
ذكرتنيهـــم الخطوبُ التــــوالي ولقــــد تــذكر الخطوبُ وتنسي

والبحتريُّ هو القائلُ في قصيــدة أخرى، وقد اختار قافيــةً من أصعــب القوافي في القصيــدة العربيــة وهي قافيــة الضـــاد والضاد أضخم حرف فـــي اللغـــة العربيـــة.

أيّهـــا العاتِب الذي ليــس يرضـى نَــمْ هنيئـــا فلست أطعم غمضـــا
إنّ لي من هواك وجداً وقد استهـــ ـــلك نومي ومضجعاً قد أقضّـــا
فجفـــوني فـــي عبرة ليس ترقـــا وفؤادي في لوعـــةٍ مـــا تقضّـــى
يا قليلَ الإنصاف كم اقتضى عنـــ ـــدك وعداً انجازه ليس يُقضــــى
فأجزني بالوصل إن كـــان أجـــرا واثبني بالحبِّ إن كـــان قرضـــا
بأبـــي شـــاونٌ تعلّـــــق قلبـــي بجفـــونٍ فواترَ اللحظِ مرضــــى
عزّني حبُّه فأصــــــبحت أبـــدي منــــه بعضاً وأكتم الناسَ بعضـــا
لست أنســـاه باديـــاً مـــن قريـــبٍ يتثنى تثنّـــيَ الغصــــنِ غضـّــا
واعتـــذاري إليـــه حتـــى تجـــافى عن بعض ما أتيـــت وأغضــــى
واعتـــلاقيَ تفــــاحَ خـــديه تقبيـــ ـــلاً وكتمـــا طورا وشمّا وعضّا

وهو القائل أيضاً :

مخلّـــفٌ فـــي الــــذي وعــــدْ سيـــلَ وصــــلاً فلـــم يجـــدْ
وهـــــو بالحســـــن مستـــلـــ ـــدّ وبـــالــــذّل منفــــردْ
يتثنــــى علــــي قضيـــــ ـــب ويَفتــــــرُّ عــــن بَـــرَدْ

قـــد تطلّبـــت مخـــرجـــا      مـــن هـــواه فلـــم أجـــدْ
بـــأبي أنـــتَ ليـــس لـــي      عنـــك صبـــرٌ ولا جَـــلَـــدْ
ضاق صَـــدري بمـــا أجـــ      ـــنّ وقلبـــي بمـــا وَجـــدْ
وتغضّـــبت إنْ شكـــو      تُ جَـــوى الحب والكمـــدْ
واشتكـــاني هـــواك ذنْـــ      ـــبٌ فـــإن تَعـــف لا أَعُـــدْ
قـــد رحلنـــا عـــن العـــرا      ق وعـــن قُطبهـــا النَّكـــدْ
حبـــذا العيـــشُ فـــي دمشـــ      ـــقَ إذا ليـــلُهـــا بَـــرَدْ
حيـــث يُستقبـــل الزمـــا      نُ ويُســـتحســـن البَـــلَـــدْ
سفـــر جـــدّدت لنـــا اللهـــ      ـــوَ أيـــامُـــه الجـــددْ
عـــزم الله للخليـــ      ـــقةِ فيـــه علـــى الـــرّشـــد

في نهايـــة أيـــامه رثى البحتري أحد أصدقائـــه بقصيـــدةٍ عـــدها خصومـــه من باب الزنـــدقة .. وانه يذهب مذهب الفـــرس في التنويـــه:

أرى عللَ الأشياءِ شتّى ولا أرى التـــ      ـــجمـــعَ إلاّ علـــةَ للتفـــرق

ثم يقـــول:

ولم أرَ كالدنيـــا حليلـــةَ وامـــقٍ      محبٌ متى تَحسُن بعينيه تطلُـــق
تراها عيـــانا وهي صَنعةُ واحد      فتحسبها صُـــنعَي حكيمٍ وأخـــرقِ

خـــاف البحتري على نفســـه، فرحل مـــع ابنـــه إلـــى منبـــج علـــى أن يعود إلى بغـــداد .. لكنـــه لـــم يعـــدْ .. فقـــد مـــات هنـــاك سنـــة ٢٨٤ هـــ - ٨٩٦ م.

## برقش التميمي: (٢)

وهو برقش التميمي، كان يمدحُ العباسيين ويعرّض بالعلويين وهو القائل:

أنتمُ حمارةٌ من هاشمٍ      الكرانيفُ سواكُمُ والكَرَبُ

أنتم أدركتمُ من آثارهم      ولقد أزري بهم ضعفُ الطلبْ

ثم هرّوكم على ملككم      كهرير الكلب ذي الداء الكَلَبْ

فأعطوه على هذا الشعر ثلاثين ألف درهم.. فأودعها عند صيرفي بالأهواز فهرب بها.

## برزخ بن محمد: (٣)

وهو أبو محمد برزخ بن محمد الملقب بالعَروضي .. كان معاصراً لحماد وجناد والفرّاء ويونس النحوي..

كان يحفظ الكثيرَ من شعر العرب ويرويه، وقيل إن ذلك ساء حمادا الراوية وجناداً فدسّا إليه من يسقطه حتى تركه الناس فلم يجلس إليه احد ليسمعَ عنه، فكان يجلس وحده.

وقد صنف برزخ كتاباً في العَروض زعم فيه أنه نقضَ العروض التي جاء بها الخليل بن أحمد وأبطل الدوائرَ والألقاب والعلل التي وضعها.

روى عنه الصولى أشعارا منها :

ليس بيني وبينَ قوميَ إلاّ      أنني فاضلٌ لهم في الذكاءِ

حسدوني فزخرفوا فيّ قولا      تتلقاه ألسنُ البغضاءِ

كنت أرجو العلاءَ فيهم بعلمي      فأتاني من الرجاءِ بلائي

شدةٌ قد أفدتها من رخاءٍ      وانتقاص جنيتُه من وفاءِ

ولبرزخ من التصانيف كتاب العَروض، كتاب بنـــاء الكـــلام، وكتـــاب معـــاني العروض على حروف المعجم، كتاب النقض على الخليل وتغليطه في العروض، كتاب تفسير الغريب.

## بشّار بن برد: [٤]

هو بشّار بن بُرد ولد بالبصرة سنة ١١٥ هـــ- ٧٢٤ م جاء أهلوه مـــن طخارستان من بلاد ما وراء النهر ( غربي نهر جيحون ) كان أكمـــه مجـــدورَ الوجه جاحظَ العينين دميمَ الخلقة.. قال الشعر صغيراً وراح يتكسب بـــه مادحـــاً قادحاً.. وكان هجّاء مقذعَ الهجاء حتى خشيه الكثيرون وكان الخليفة المهدي مـــن بين من هجا فأوغَر عليه صدره..

اتصل بحلقات المتكلمين فاضطرب فكره حتى رُمي بالزندقة واتُهم بـــها. كان خطيبا وكاتباً وراجزاً وشاعراً مجدداً، بل هو رأس المجددين في القصيـــدة العربية، إلاّ أنه لم يقطع صلته بالجذور، فكان في كثير من الموضوعات بدويـــاً، مثقلَ العبارة بالألفاظ التقليدية إلاّ انه في الغزل وفنون المجون كان حضريا جزلَ العبارة رقيقَ الحاشية.. شاع شعره على ألسنة أهل البصرة وتغنى به المغنـــون، واتصل الكثيرون منهم به ليكتب لهم كلاما يتغنون به.

كان بشّار بن بُرد شاعراً غزيرَ الانتاج، فقد قال الكثير الكثير لكنه كمـــا يقول النقّاد لم يكن صادقاً ولا مخلصاً في شعره، وإنما كان يتكلف المعاني فـــي أكثر الأوقات، وكان يتكلف الألفاظ والأوصاف أيضا.

ولم يكن بشّار بن برد محبباً ولا جذّابا، ولا ليّناً رقيقَ الطبع والحاشـــية، بل كان على العكس من ذلك خشنا فظّا، ثقيلاً، سمجا حتى في مزاحه مما أثـــار عليه الآخرين، يروى أن بشارا كان بين يدي المهدي يُنشده شعرا، فدخل يزيد بن منصور الحميري وهو خال المهدي، وسأله: ما صناعته؟ فأجابه بشـــار: أثقـــب

اللؤلؤ.. ولم يستطع المهدي أن يمسك نفسه عن الضحك، لكنه غضب لخاله فشتم بشاراً أو لامه لتندره على خاله، فلم يكن جواب بشار للمهدي بأقل من جوابه على سؤال يزيد إذ قال له: وماذا أصنع به ؟ يرى رجلا أعمى بين يدي الخليفة يُنشد شعراً فيسأله ما صناعته وبشّار شاعر غزل.. لكن يؤخذ عليه أنه شعر لم يصدر عن عاطفة صادقة.. وكان مليئا بالفحش وسوء القول مما حدا بعلماء البصرة من أهل الدين أن يعظوه ويكلموه ومنهم واصل بن عطاء والحسن البصري ومالك بن دينار، ثم شكوه..

وكان بشار يسف في غرضين من أغراضه الشعرية،' الغزل والهجاء، ولا يسف في سواهما.. وقد نهاه المهدي عن قول الغزل وقالوا إنه وفد على المهدي فاشترط الحاجب عليه الا ينشد الخليفة شعراً فيه غزل، لكن بشارا لم يلبثْ أن أنشد قائلاً:

قد لامني في خليلتي عمرْ ... واللّومُ في غير كنهه ضجرْ
قال:افق، قلت لا،فقال بلى ... قد شاع في الناس منكما الخبرْ
قلت: وإذ شاع ما اعتذارك مما ... ليس فيه عندهم عذرْ
ماذا عليهم! وما لهم خرسوا ... لو أنهم في عيونهم نظروا
أعشق وحدي ويؤخذون به ... كالتركِ تغزو فتؤخذُ الخزرُ
يا عجبا للخلافِ يا عجبا ... بقى الذي لام في الهوى والحجرُ
حسبي وحسب الذي كلفت به ... مني ومنه الحديثُ والنظرُ
أو قبلةٌ في خلال ذاك وما ... بأس اذا ..............................
أو عضةٌ في ذراعها ولها ... فوق ذراعي من عضّها أثرُ
أو لمسةٌ دون مرطها بيدي ... والبابُ قد حال دونه السترُ
والسّاقُ بَرّاقةٌ مُخلَخَلُها ... أوْ مص ريق وقد علا البُهُرُ

واسترختِ الكفُّ للعَراك وقالـــــــ ـــت:إيهِ عنّــي والدمعُ منحـــــدرُ
انهــض مما أنت كالذي زعمــوا أنـــت وربّـــي مغـــازلٌ أشِـــــرُ
قد غابتِ اليــوم عنك حـــاضنتي واللهُ لي منــــك فيك ينتصـــــــرُ
يا ربِّ خذ لي فقد ترى ضرعــي من فاســـقٍ جـــاء ما به سُـــكُرُ
أهوى إلى معِضــدي فرضَّضـــه ذو قـــوةٍ ما يطـــاقُ مقتـــدرُ
ألصــقَ بـــي لحيّة له خشـــــنت ذاتَ ســـــوادٍ كـــأنها الإبــرُ
أقســــم بالله لا نجـــــوت بـــها فـــــاذهب فانت المساورُ الظفــرُ
كيــــف بأمـــي إذا رأت شــفتي ام كيف إن شاع منـــك ذا الخـــبر
قد كنتُ أخشى الذي ابتليتَ بـــه منــــك فمـــا أقـــول يا عِبَـــــرُ
قلت لها عند ذاك يـــا سكنــــي لا بـــــأس إنّي مجرّبٌ خَبِـــــرُ
قولي لها بقّـــةٌ لهـــا ظفـــرٌ إن كـــان في البـــق مالـــه ظُفُــرُ

فغضب المهدي، وأنشد بشار قصيدةً في مدحه خالية من الغـــزل، إلاّ أن ذلك لم يغيّر من الأمر شيئا إذ حرمه المهدي من الصّلة ولم يُجزْه فقال له الناس:

إنما حرمك لأنّه لم يستحسن شعرك، فقال بشار لقد مدحته بشعر لو قيـــل في الدهر لأمن الناس صروفه، ولكنه كذّب املي، لاني كذبت في القول. ثم قـــال هذه الابيات:

خليلـــيّ إن العَسَر سوف يفيـــقُ وإن يَســـاراً فـــي غـــدٍ لخليـــقُ
وما كنتُ إلاّ كالزمان إذا صحـــا صحوتُ وإن ماق الزمانُ أمـــوقُ
أأدماء لا أسطيع في قِلّة الـــثّرى خزوزا ووشـــيّا والقليـــلُ مُحيــق
خذي من يدي ما قلّ إن زمانَنـــا شموسٌ ومعروفُ الرجالِ رقيـــقُ
لقد كنت لا أرضى بأدنى معيشـــةٍ ولا يشتكـــي بخـــلاً علي رفيـــقُ
خليليّ إنّ المالَ ليـــس بنـــافعٍ إذا لم ينـــل منـــه أخٌ وصـــديقُ

وكنت إذا ضاقت علي محـــــلة تيممتُ أخرى ما علـــيّ تضيـــقُ
وما خاب بين الله والناسِ عـــاملٌ له في التقى أو في المحامدِ ســوقُ
ولا ضاق فضلُ الله عن متعفــفٍ ولكـــن أخـــلاقَ الـــرجال تضيق

ويقول مؤرخو الأدب إن العلمـــاء كانوا يخافون بشّـــار بـــن بـــرد أي يخافون سطوةَ لسانه وسلاطتَه وهجائه المقذع، فقد هجا سيبويه لأنه انكر عليـــه بضعَ كلمات، فاضطر سيبويه الى أن يستشهـــد بشعره، وتملقه الأخفش لشـــيء كهذا وتملقه أيضا يونس بن حبيب مـــع انه كان يكرهُه كُرها شديدا، ويقال انـــه هو الذي وشى به عند المهدي، واتهمـــه بالزندقة، وتملّقه الأصمعي وهو بـــاهلي وكان بشار يهجو باهلة. وإلى هذا فقد أحبه الظرفاءُ وأصحاب الخلاعة وتغنّـــى بشعره المغنّون، وتحدث الرواة أن نساءَ البصرة كن يلجأن إليه إذا احتجن إلـــى شعر ينحن فيه:

ولعل من أعذب ما قاله بشار في الغزل قوله:

لم يطلْ ليلي ولكن لـــم أنَـــمْ ونفـــى عني الكـــرى طيف ألّـــمْ
رفّهي يا عبـــد عنـــي واعلمـــي . أنني يا عبـــدُ مـــن لحـــمٍ ودمْ
إنّ في بــــرديّ جســـماً نـــاحلا لو توكـــأت عليـــــه لانهـــدمْ
وإذا قلـــت لهـــا جودي لنـــا خرجـــت بالصمت عن لا ونعـــمْ

قال الرواة: إن بشـــارا حقد على المهدي حقداً شديداً حين حَـــرمه مـــن الصلة وأعطى غيره من الشعراء.. وصار الناس يتندرون منـــه.. ويروى أنـــه ذهب ذات يوم إلى حلقـــة يونس بن حبيب النحوي.. فسأل: هـــل هنـــا مـــن يُحتشـــم؟ فقيـــل: لا .. فانشـــد في هجـــاء المهـــدي..

بني أُميــة هبّوا من رقــادكـــم    إنّ الخليفــةَ يعقـــوبُ بـــنُ داودِ
ليس الخليفةُ بالموجود فالتمســـوا    خليفـــةَ اللهِ بين النـــأي والعـــودِ

ويروى أن يونس وأصحابه لم يلبثـوا أن حملوهمـا إلى يعقـوب ولـم يلبثْ يعقوبُ أن حملهمـا إلى المهـدي في تحفظ وتملقٍ وإغـراء قالوا: فغضب المهـدي غضبـاً شـديداً .. وقال لـه يعقوب: إنـه زنـديق، قـد قـامت البينـة عليـه، فأمر المهـدي أن يضرب ضَـرب التلف. فضُـرب سبعيـن سوطـاً مـات لها، وكان ذلك سنـة ١٦٦ هـ - ٧٨٤م.

## بشر الحافي: (٥)

وهو بشرُ بن الحارث. يكنى أبا نصـر.. زاهـد صالح.. نشأ في بغـداد وهو القـائل:

ومـن عجب الدنيـا تبقيـك للبلـى    وإنـك فيهـا للبقـاءُ مريـدُ
وأي بنـي الأيـام إلاّ وعنـده    مـن الدهـر ذنبٌ طارفٌ وتليـدُ
إذا اعتادتِ النفس الرضاعَ عن الهوى    فـان فطـام النفـس عنـه شـديدُ

توفي بشـر الحافي سنـة ٢٢٠هـ - ٨٣٥ م.

## بشر بن المعتمر: (٦)

وهو بشر بن المعتمر كان معتزلياً، بل من كبار المعتزلـة.. عـاصر الخليفـة هارون الرشيـد.. وهو القـائل:

تبـاركَ اللهُ وسبحـانه    مَـن بيـديه النفعُ والضـرُّ
مَـن خلقُـه في رزقـه كلهـم    الزيـخُ والثيتـلُ والغفـرُ
وساكنُ الجـو إذا مـا عـلا    فيـه ومـن مسكنـه القفـر
والحيـةُ الصماءُ في حجرهـا    والتتفـل الـرائـعُ والـذرُّ

والقــه يـــرغــث ربــاحهــا        والســـهلُ والنـــوفلُ والنضرُ

توفي بشر بن المعتمر سنـــة ٢١٠ هــ - ٨٢٥م .

## بِشر بن معمـر: (٧)

وهو بِشـــر بن معمّـــر، كان مجـــايلاً لأبي عثمان عمـــرو بـــن بحـــر الجاحظ، وهو القائلُ في أبي بجيـــر، وقد قـــام خطيبـــاً في البصرة :

ومن الكبـــائر مِقـــولٌ متتعتـــعٌ        جـــمٌّ التنحنحِ متُعَـــبٌ مبهـــورُ

## البصيـر: (٨)

وهو أبو علي البصير.. كان من كتّـــاب الرسائل، ليس له في زمـــــانه ثان.. وكان شـــاعرا جيـــد الشعـــر.. وهو القـــائل:

رائداتُ الـــهوى سـلبنَ فـؤادي        فتبدَّلـــت ترحـــةٌ باغتبـــــاطِ
سلكت نظرتي فصـــار فـؤادي        غرض كفّ لشـــادنٍ قبّـــاطِ
فتنتـــه طوعاً إليـــه ومـــدّت        منـــه كفَّ الهـــوى لشـــدّ ربـــاطِ
أهيفٌ أو طـــفٌ أغـــرّ غـــريرٌ        مـــازجُ لي سقـــامُـــه باختـــلاط
لا وصولَ ولا هجـــورَ ولكـــن        ذو انقباضٍ وتـــارةً ذو انبســـاط
ربما قلت وصلُـــه ليس عنـــه        مَـــدْفَـــع من قلى فيحيا نشاطـــي
فأنا الدهـــرَ في رجاءٍ ويـــأس        من حبيبـــي وفي رضا أو سـخاطِ
فـــإذا رمتُـــه فلمسُ الثّـــريـــا        دونـــه أو لقـــاؤه في الصـــراط
وكأنّـــي لهواه من خلـــع السّـــ        ـــقمِ ريـــاطاً فانحلتني رياطـــي

كان أبو علي البصير واقفاً بباب الجوسق، وكانت المواكبُ تمر فســـأل عن أصحابها فيقال:

هذا فلان التركي، وهذا فلان الخَزَري، وهذا فلان الفرغاني وهذا فلان الدَّيلمي، ولا يذكر له أحد من العرب المذكورين، ولا من أبناء المــهاجرين والأنصــار، فيقول يا بني النعمة اصبروا لهم كما صبروا لكم .

## البطين: (٩)

وهو البطين.. هكذا ورد في طبقات الشعراء المحدّثين لابــن المعــتز.. وزاد فقال:

كان طويل البطين اثني عشر شبراً بأتم ما يكون من أشبار الناس، ولــم يُر في زمانه أحد أطول منه، وكان يرعب من يراه وكان مجايلاً لأبي نواس.

وكان البطين قبيحَ الوجه، فــاسقاً، جاهراً بفسقــه ومجونه، احمق خلــق الله، لكنه كان الى ذلك شاعراً أديبا، فصيحــا.. يميل في شعــره إلى جزالــة اللفظ وجودة المعنى.. وهو القائل:

رمينــا خمسةً ورمــوا نعيمــا ... وكان الموتُ للفتيــان زينــا
فلما لم ندعْ ندبــاً ورمحــا ... بــركنا للكلاكــلِ فارتمينــا
فإنــك لــو رأيتَ بنــي أبينــا ... وشــدَّتَهــم وعكزتهــم علينــا
لعمــر البــاكيات على نعيــمٍ ... لقــد عــزت رزيتُــه علينــا
فــلا تبعــد نعيــمُ فكــلُّ حي ... سيلقى من صــروفِ الدهرِ حينا

وهو القائل أيضاً :

لله قلــبٌ سمــا بحبّكــم ... لم يــألُ من مرتقــاه مرتفعــا
لم يضعِ الحبّ غيــرَ موضعــه ... ولا سعى في السلّــو حين سعــى
أحببــتُ قــلبي لما أحبكــم ... وصار أمــري لأمــره تبعــا

شـيعتُ قلبـــي إلـى مشـيئته ... متبعـا من الهـوى ومتبّعـــا
وربّ قلـــبٍ يقول صـاحبُـه ... تعساً لقلبـي فبئـس ما صنعـا

## بكر بن حبيب السهمي: (١٠)

بكر بن حبيب السهمـي الباهلي، وهو والد عبدالله بن بكـر المحـدِّث.
وكان بكر بن حبيب السَّهـمي أحـد المشـايخ المحدِّثيـن وكان يقول الشـعر وهو القائل على روايـة ابنه عبد الله:

سيـرُ النواعج في بلادٍ مضلّـة ... يُمسي الدليل بهـا على ملمـال
خيـر من الطمع الدنيء ومجلسٍ ... بفنـاء لا طلق ولا مفضـالِ
فاقصـد لحاجتك المليك فإنـه ... يُغنيـك عـن مترفـعٍ مختـال

## بكر بن حماد: (١١)

وهو بكر بن حمّاد الزناتي، من تاهرت بالجزائر.وهو القائل:

نهـارٌ مشـرقٌ وظلامُ ليـلِ ... ألحـا بالبيـاضِ وبالسـواد
فيـا بكـرَ بنِ حمّـادَ تعجـبْ . ... لقوم سـافروا مـن غـير زاد
تبيـتُ على فراشِك مطمئنـا ... كأنّـك قـد أمنت من المعـاد

توفي بكر بن حمّـاد سنـة ٢٩٦ هـ - ٩١٠م .

## بكر بن محمد بن بقية المازني: (١٢)

وهو أبو عثمان النحوي، بكر بن محمد بن بقية ( وقيل ابن عَـدي بـن حبيب ). أحد بني مازن بن شيبـان من ذهـل بن ثعلبـة بـن عكايـة بـن صعـب بن علي بن بكر بن وائل..

من أهل البصــرة وهو أستــاذ المبــرد، وقد روى عــن أبــي عبيــدة والأصمعي وأبي زيــد الأنصاري، وروى عنه الفضل بــن محمــد اليــنريدي والمبّرد وعبدالله بن سعيد الورّاق .. قال فيــه المبرد: لم يكن بعدَ سيبيــويه أعلم من أبي عثمان في النحو، وقد ناظر الأخفش في أشياء كثيرة فقطعــه.

للمازني شعــرٌ قليل ومن ذلك قولــه معزيــا بعضَ الهاشميين:

إنّي أعزيك لا أني علــى ثقــة ... من الحيــاةِ ولكن سنــةُ الديــن
ليس المعزّى ببــاقٍ بعــد ميتــه ... ولا المعزي وإن عاشا إلى حيــن

وهو القائــل أيضــاً:

شيئان يعجز ذو الرياضةِ عنــهما ... رأيُ النساء وأمــرةُ الصبيــانِ
أما النســاء فإنهن عــواهــرُ ... وأخو الصِّبــا يجري بكلِّ عنــان

وهو القــائل كذلك:

إنّ المعلــمَ لا يــزال مضعفــا ... ولو ابتنى فوقَ السماءِ سمــاءا
مَنْ علمّ الصبيــانَ أضنَوا عقلَــه ... ممــا يلاقي بكــرةً وعشــاءا

توفي بكر بن محمد المازني سنــة ٢٤٩ هــ - ٨٦٣ م.

## بكر بن النطّاح: (١٣)

وهو بكر بن النطّاح العِجلي ويكنى أبا وائل.. شاعر فارس صعلــوك.. كان معاصراً لهارون الرشيــد، وقد أقام عند يزيــد بن مزيــد الشيبــاني الأمير العربي.. وقد روى الشيبــاني أنّ الرشيــد قد بعث إليــه في هزيمٍ متأخرٍ مــن

الليل، وقد استعجلـــه الرسول حتى على لبس ملابســـه فلما مثـــــل بيـــن يـــدي الرشيـــد قال لـــه: يـــا يزيد من الـــذي يقول:

ومن يفتقر منّـــا يعــشْ بحســامه ومن يفتقر من سائر الناس يســـأل
ونحنُ وصفنـــا دون كل قبيلـــةٍ بشدَّة بأسٍ في الكتـــاب المنـــزل

فأنكـــر يزيـــد معرفتـــه بـــه، ثم قال لـــه الرشيـــــد: ومـــن الـــــذي يقـــول؟

فان يكُ جدُّ القومِ فهَر بن مـــــالك فحسبي فخراً فخرُ بكرِ بن وائـــلِ
ولكنهم فـــازوا بـــإرث أبيهـــــم وكنا على أمر من الأمر باطـــــلِ

فقال يزيـــد: لا وحقك يا أمير المؤمنين ما أعرفه..

فقال لـــه الرشيـــد: بلى أتظن يا يزيـــد أني أوطئك فراشــــي وبســـاطي وأقلـــدك أمري وأنا لا أعرف سرائرك ومخبآتك .. والله إن عيوني عليك حتـــى في فراشـــك فلا تجعلن على نفسك سلطـــانها، هذا جلف من أجلاف ربيعة آويتَه عندك، ومكّنتـــه من مجلسك، فقال ما قال.. فأتني به ليعلـــم أنّ ربيعـــةَ ليســـت كقريش..

قال يزيـــد: فانصرفت وأحضرت بكر بن النطاح فأعلمته القصـــة وأمرت لـــــه بألفي درهم.. وقلت له الحق بالجزيرة، فخرج اليها، فلم يزل مستترا حتى مــــات الرشيـــد، فرددته وزدت في عطائـــه ونزلـــه.

ثم أن بكر بن النطّاح ورد على أبي دلف ومدحه.. فطلب إليه أبو دلــــف أن يُنشـــده، فأنشـــده حتى إذا بلغ الموضع الذي يسأله فيه .قال له أبـــو دلـــف.. فأين هذا من قولك:

ومن يفتقْــر منا يعشْ بحســامه		ومن يفتقر من سائرِ الناسِ يسأل

فخجل بكــر وأطرق مليّــا ثم قال: يا أيها الأمير لو كان تحتي فـــرس من خيلك وفي يدي قنـــاة من رماحك، وتقلّدت سيفـــا من سيوفك لما قمت هـــذا المقام.. فدعـــا لـــه أبو دلف بجميع ذلك ووصله بخمسمائة دينار وقـــال لـــه : امض فصدِّق قولك بفعلك فذهب بكر من النطاح يريد الجزيرة، فلما كـــان فـــي بعض الطريق أبصر مالاً عظيما قد حمل إلى أبي دلف من بعض عماله. ومعـــه فرســـان من رجاله، فشدّ عليهم وقتلَ من قتل منهم وفرّ من فرّ واســـتولى بكـــر على المـــال كلّـــه.. فلما وصل الخبر الى أبي دلف ضحك وقـــال: لا نلـــوم إلاّ أنفسنـــا، نحن بعثنـــاه على ذلك.

وأبو بكر بن النطـــاح هو القائلُ في تائيـــة طويلة:

وليلةَ جمعٍ لم أبـــت ناســـياً لكـــم		وحيـــن أفـــاض الناسُ من عرفـــاتِ
ولم تنسنيك البيضُ بالخيفِ من مِنـــى		وقد رحن ارسالا الـــى الجَمَـــراتِ
فطوّفن بالبيـــتِ العتيـــق ليـــــاليا		وزُرن فِنـــاء البيـــتِ والعَرَصـــاتِ
كأن الدّمى أشر بن درعـــا أوانـــس		بـــدون لنـــا في القـــز والحَـــبَراتِ
يغيبُ الدّجى ما لم يغبـــن ويختفـــي		إذا كنّ منـــــه الـــــدهرَ مختفيـــاتِ
جمعن جمـــالاً فـــي كمـــالٍ مـــبرز		وســـدّن سلطـــانا علـــى النظـــراتِ
فـــــزودني شـــــوقا إليك وحســـرة		عليـــك إلـــى مـــابي من الحســـراتِ
فلو أنني اصـــبحت في جودِ مـــالكٍ		وعزتِـــه مـــا نـــال ذلك مطلبـــــي
فتى شقيت أحـــوالـــه بسمـــاحـــــهِ		ما شـــــقيت قيـــس بـــأرمـــاح تقلبِ

توفي بكر بـــن النطّـــاح سنـــة ١٩٢ هـــ - ٨٠٨م.

## البَلاذري: (١٤)

وهو أحمد بن يحيى بن جابر بن داود البُلاذري.. أبو الحسن.. من أهل بغداد..

كان جدّه جابر يخدمُ الخصيب صاحب مصر.. وهو الذي حمل لقب البلاذري لأنه شرب ثَمَر البُلاذر (وهو نبات ثمره شبيه بنوى التمر، ولبّه مثلُ لبّ الجوز، وقشرُه متخلخل، قيل يقوى الحفظ، ولكن الاكثار منه يؤدي إلى الجنون، وهو بضم الذال) فوسوس وشدَّ بالمارستان اي المشفى.

وكان أحمد بن يحيي البلاذري عالما فاضلاً، شاعراً، راوية. وكان كثير الهجاء بذيء اللسان وهو القائل في هجاء صاعد وزير المعتمد:

أصاعدُ قد ملأتَ الأرض جوراً ... وقد سُستَ الأمور بغير لبِ

وساميتَ الرجالَ وأنت وغدٌ ... لئيمُ الجدّ ذو وعي وعيبِ

أضل عن المكارمِ من " دليل " ... وأكذب من سليمانَ بن وهبِ

وقد خيرت أنك حارثيٌّ ... فردَّ مقالتي أولادَ كعبِ

ودليل هو دليل بن يعقوب النصراني أحد وجوده الكتاب وسليمان بن وهب احد الكتاب..

وهو القائل أيضاً..

لما رأيتُك زاهياً ... ورأيتني أجفى ببابك

عدّيتُ رأسَ مطيتي ... وحجبتُ نفسي عن حِجابك

وهو القائل على رواية المرزباني:

يا من روى أربا ولم يعملْ به ... فيكف عاديةَ الهوى بأديب

ولقلما تجدى إصابةُ صائب ... أعماله أعمالُ غيرِ مصيب

توفي البلاذري وهو صاحب كتاب فتوح البلدان سنة ٢٨٩ هـ - ٩٠١م.

## البهلول: (١٥)

وهو بهلول بن عمرو.. ابو وهيب الصيرفي الكوفي.. حدث عن ايمن بن نايل، وعمرو بن دينار وعاصم بن ابي النجود كان من عقلاء المجانين.. او انه تظاهر بالبله والجنون .. له اخبار طريفة ونوادر واشعار.. استقدمه هارون الرشيد ليسمع كلامه.

قال الحسن بن سهل: رأيت صبيانا يرمون بهلولا بالحصى.. فأدمته حصاة فقال:

حسبي الله توكلت عليه — من نواصي الخلق طرّا بيديه
ليس للهارب في مهربه — ابدا من راحة الا إليه
رب رام لي باحجار الاذى — لم اجد بدا من العطف عليه

وكان للبهلول صديق قبل ان يصاب بعقله.. فلما اصيب وبينما البهلول يمشي في بعض طرقات البصرة اذ رأى صديقه، فلما رآه الصديق عدل عنه.. فقال البهلول:

ادن مني ولا تخافن غدري — ليس يخشى الخليل غدر الخليل
ان ادنى الذي ينالك مني — ستر ما يتقى وبث الجميل

وسأله يوما علي بن عبد الصمد البغدادي:
هل قلت شيئا في رقة البشرة..
قال : اكتب

اضمر أن اضمر حبي له — فيشتكي إضمار إضماري
رق فلو مرت به ذرة — لخضبته بدم جاري

فقال علي بن عبد الصمد : اريــد ارق من هـــذا.

فقال البهلــول:

اضمر أن يــأخذ المــرآة لكــي		يبصر وجهــا لــه فــادنــــاها
فجــاز وهــم الضمير منــه الى		وجنتــه في الهــوى فادمــــاها

فقال البغــدادي : اريد ارق من هــذا ايهــا الاستــاذ.

فقال البهلــول : وما اظنــه .. اكتــب.

شبهتــه قمراً اذ مــر مبتسمــــا		فكاد يجــرحـه التشبيــه او كلما
ومرّ في خـــاطري تقبيل وجنته		فسيلت فكرتـــي في وجنتيه دمــا

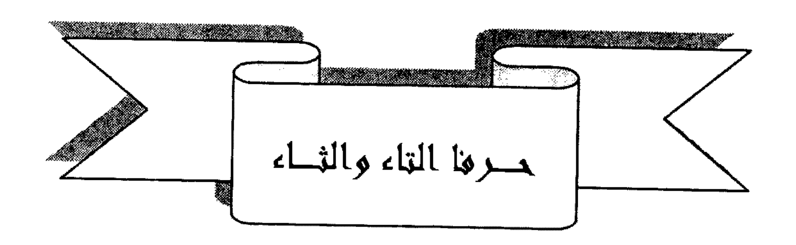
والبهــلول هو القــائل:

يا من تمتع بالدنيــا وزينتهــــا		ولا تنام عن اللـــذات عينـــــاه
شغلت نفســك فيما لست تدركه		تقــول لله مـــاذا حيــن تلقــــاه

وهو القــائل أيضــاً:

دع الحــرص علــى الدنيــــا		وفي العيـــش فـــلا تطمـــع
ولا تجمـــع مــن المــــــال		فــلا تــدري لمــن تجمـــــع
فـــان الـــــرزق مقســـوم		وســوء الظـــن لا ينفـــــع

توفي البهــلول في حــدود ١٩٠ هــ - ٧٠٥ م.




## التميمي: [١٦]

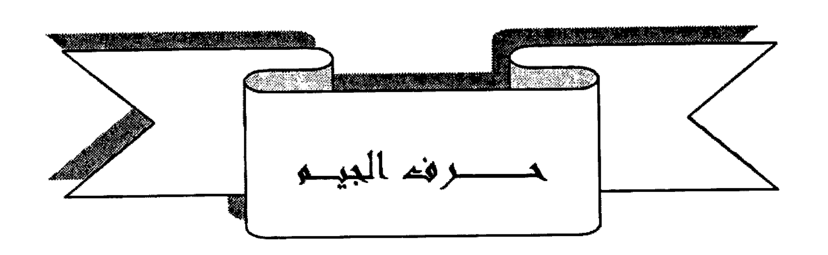
وهو عبدالله بن أيوب التميمي.. ويكنى أبا محمـــد.. شاعـــر متكلـم عاصر الأمين والمأمـون، وهو القـائل في الحكمـة:

إذا ما مضى القومُ الذي أنت منـهم          وخلّـفْتَ في قرنٍ فأنت غريـبُ
وإنَّ امـرءاً قد سار سبعين حجةً          الى منهـل مـن ورده لقـريبُ

وهو القائـل أيضاً :

وعُجم وحُكـل لا تبينُ ودينُها          عبـادةُ أعلاج عليها بـرانـسُ

توفي عبـدالله بن أيوب التميمي سنـة ٢٠٩ هـ - ٨٢٣ م.




## جابر بن حيّان : (١٧)

وهو أبو موسى جابر بن حيّان الازدي.. ولــد بطوس في خراســـان سنـــة ١٠٣ هـــ - ٧٢١ م..

كان جابر بن حيّان كيميائياً عربياً.. لكتبه التي خلّفهـا بعده تأثير كبـير في مجالِ اختصاصها على العلماء الأوروبيين حيث نقلت الى أوروبا وترجمـت واعتمدت مصـــادرَ أســاسيـــة في هذا العلم مثل كتاب نظريـــة تحضير المعادن من عنصري الزئبق والكبريت ووصفه لتحضير الحوامض المعـــدنية.

عاش جابر بن حيـــان في الكوفـــة ثم اتصل بالبرامكـــة في بغداد وكان الى ذلك شـــاعراً وهو القـــائل:

فان يقتســـمْ مالي بني وإخوتــــي      فلن يقسموا خلقي الكريمَ ولا فعلي
أهيــن لهم مالي وأعلــم أننـــي      ســأورثه الأحياءَ سيرةَ مَنْ قبلي

توفي جابـــر بن حيـــان في حـــدود سنـــة ١٩٠ هــ - ٧٠٤م.

## الجاحظ: (١٨)

وهو أبو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب الكناني وقد لقـــب بالجـــاحظ لجحوظ عينيـــه، ولـــد بالبصـــرة سنـــة ١٥٠ هــ - ٧٦٧ م في بيت فقـــير.. فقدَ أبـــاه وهو صغير، فربتـــه أمـــه.. كان ميّـــالا للعلـــم والأدب مـــذ كـــان

صغيراً .. لكــنّ فقــرَه وضيقَ ذاتِ يــده دفعــه إلى بيــع الخبز والسمك فـــي نهر سيحـــان بالبصرة نهارا، ليسهَــر في دكاكين الورّاقيــن ليـــلاً للقــــراءة والتتبع .. وكان يختلف إلى المساجد والكتاتيب، وصاحب الأدبــــاء والشـــعراء والرواة واللغوييــن وأخذ العلم عنهم.

وإذ ضاقت بــه البصرة ولم تشبــع حاجتــه للعلم والدراســــة شـــدّ الرحال إلى بغــداد عاصمةِ الخلافـــة ومحطّ أنظــار العلماء والأدبــاء من شتّى بقـــاع المعمــورة، وتابع دروسَــه هناك، فأخذ اللغـــــة عــن أبــي عبيــــدة والأصمعي والأخفش وابي زيد الأنصاري والمنطق والكلام عن إبراهيــم بـــن سيّـــار النظـــام.

وظـــلّ الجاحـــظ على سعيــه الدؤوب في الدرس والتحصيل، حتـــى إذا أدرك أنه قد صـــار على حـــالة متقـــدمـــة في المعرفـــة، بدأ يكتب .. لكنــــه لم ينشر ما كتب باسمـــه الصريح وإنما نسب ذلك الى بعـــض اعـــلام عصـــرة كـــابن المقفع وسهل بن هـــارون .. وكان أن اقبل الناس على ما كتب بشـــغف فصـــار ينشر مـــا يكتب مذيّلا باسمـــه الصريح وكان كتابه المعـــروف " فـــي الامامـــة " السببَ في ان يستـــدعيَـــه المأمون بعد أن قـــرأ ذلـــك الكتـــاب وأن يوليَــه منصبَ ديوان الرسائل، لكن الجاحظ استعفى من هـــذا المنصـــب بعـــد ثلاثـــة أيام فقط من توليــه فأعفـــاه المأمـــون.

وتوفي المأمون وجاء أخوه المعتصم وكان وزيرُه محمد بن عبد الملـــك الزيّات، وكـــان أديبـــا فاضلاً، فضمّ الجاحظ إليــه ليعيشُ في كنفه ناعمَ البـــال.. لا يفكـــر في أسباب المعيشـــة، وكانت لـــه فسحـــة كبيـــرة من الحريـــة فـــي السفر فزار دمشق وأنطاكيـــةَ ولقي فيهما الكثيرَ من العلماءِ والأدبـــاء.

كان الجاحظ أديبا عالماً، وكان موسوعيا ملمّا بعلومِ عصره من يرى ما يراه المعتزلة بل أنه كان رأسَ فرقةٍ معتزلية سميت بالجاحظية نسبة إليه.. وكان ناقداً أديباً واجتماعيا، سبر أغوار مجتمعه وعرف خفاياه وبواطنه، وكان ما كتب من رسائل وكتب وثائقَ مهمةً تصور مجتمعه أدق تصوير.

عرف الجاحظ بأسلوبه البرقي المؤسس على العبارة القصيرةِ والبليغةِ من غير ما حشو أو إطناب أو إسهاب.. خلّف لنا الجاحظ كتبا في غاية الأهمية لم تزل حتى اليوم معتمدةً في النقد الادبي والعلوم وطبيعة المجتمع والفلسفة والنثر الفني لعلنا نذكر منها البخلاء والبيان والتبيين والحيوان والتربيع والتدوير اضافة الى الكثير من الرسائل.

وكان الجاحظ إلى كل ذلك راوية للشعر وشاعراً وله نتاج شعري وهو القائل:

وعويصٌ من الأمور بهيمٌ ... غامضُ الشخص مظلمٌ مستورُ
قد تسنّحت ما توعر منه ... بلسانٍ يزينه التحبيرُ
مثل وشي البرودِ هلّله النسـ ... ـج وعند الحجاج درٌ نثيرُ
حسنُ الصمتِ والمقاطع اما ... نصت القوم والحديثُ يدورُ
ثم من بعد لحظة ثورث اليسر ... وعرض مهذب موفورُ

وقال في إبراهيم بن رباح:

وعهدي به والله يُصلح أمَره ... رحيبَ مجالِ الرأي منبلجَ الصدرِ
فلا جعلَ الله الولايةَ سبةً ... عليه فاني بالولاية ذو خُبْرِ
فقد جهدوه بالسؤالِ وقد أبى ... به المجدُ إلا أن يلّج ويستشري

وهو القائل في أبي الفرج نجاح بن سلمه، يسألـــه إطـــلاق رزقـــه مـــن مصيدة:

أقامَ بدارِ الخفـــضِ راضٍ بخفضـــهِ ... وذو الحزم يسري حين لا أحدٌ يسرى
يظنّ الرضـــا شيئا يســيراً مهونـــــا ... ودون الرضـىَ كأسٌ أمرُّ من الصـــبرِ
سواءٌ على الأيـــام صـــاحبُ حنكـــةٍ ... وآخـــرُ طـــابٍ لا يريشُ ولا يـــبري
خضعت لبعض القوم أرجـــو نوالَـــه ... وقد كنت لا أعطى الدنيّة بالقشــــرِ
فلما رأيـــتُ القـــومَ يبـــذل بشـــره ... ويجعلُ حسنَ البشر واقيـــةَ الوفـــرِ
ربعت علىضلعي وداريـــتُ مـــنزلي ... فصرتُ حليفـــاً للدراسةِ والفكـــــرِ
وشـــاورت إخـــواني فقال حليمُهــــم ... عليك الفتى المريّ ذو الخلق الغمـــرِ
أُعيـــذُك بالرحمن من قولِ شـــامتٍ ... أبو الفرج المأمون يزهدّ في عمـــرو
ولو كان فيـــه راغبـــــاً لرأيتَـــــه ... كما كان دَهراً في الرخاء وفي اليسر
أخاف عليك العينَ من كلّ حاســــــد ... وذو الود منخوب الفؤادِ من الذعـــر
فـــان تـــرعَ ودّي بالقبـــول فأهلـــه ... ولا يعرف الاقدارَ غيـــرُ ذوي القدر

وأبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ هو القائل:

إن حال لونُ الرأس عن لونِـــه ... ففي خضاب الرأسِ مستمتـــــعُ
هَـــبّ مَـــنْ له شيبٌ لـــه حيلـــةٌ ... فما الذي يحـــتـــالُـــه الأصـــلعُ

وهو القائـــل أيضاً:

يطيبُ العيش أن تلقى حليمــــــا ... غـــداه العلمُ والـــرأيُ المصيـــبُ
ليكشفَ عنك حيلةَ كلِّ ريــــــب ... وفضـــل العلـــمِ يعرفُـــه الأديـــبُ
سقـــام الحـــرصِ ليس له شفـــاءٌ ... وداءُ البخـــلِ ليـــس لـــه طبيـــبُ

وحدّث المبرِّد قـــال:

دخلت على الجاحظ في آخر أيامه فقلت لــه: كيف أنت؟ .. فقال: كيــف يكون من نصفه مفلوج لو حزّ بالمناشيــر ما شعر به، ونصفـــه الآخر منقــرس لو طارَ الذبــابُ بقربـــه لآلمـــه.. واشـــدّ من ذلك ست وتســعون سنـــه ثــم أنشـــدنا:

| | |
|---|---|
| أتـــرجو أن تكونَ وأنتَ شيــــخٌ | كما قــد كنــت أيــام الشبـــاب |
| لقد كَــذَبتــكَ نفسُــك ليس ثوبٌ | دريــــس كالجـديدِ من الثيـــاب |

أورثنا أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ تراثـــاً ضخمـــاً مـــن الكتـــب والرسائل التي كان لها أثرهـــا في إغنـــاء الفكر العربي والإنســـاني.. تنـــاولت مختلف العلوم والفنون وشتى أجناس الأدب ولعل من أشهرها إذ لا مجال لعدّهـــا وتعدادها فهي كثيـــرة:

الحيوان بسبعـــة أجزاء، البيان والتبيين، كتاب التربيـــــع والتدويـــــر، كتـــاب الطفيليين، كتاب مسائل المعتزلة، كتاب البخلاء، كتاب أخلاق الملـــوك، كتـــاب مسائل القرآن، كتاب رسالتـــه في كتاب الكيميـــاء، كتاب الاستبـــداد والمشـــاورة في الحـــرب، كتاب رســـالته في ذمِّ الـــوراق.

اصيب الجاحظ بالفـــالج( الشلل ) وظل مفلوجـــا منقرســـا حتى مـــات سنـــة ٢٥٥ هـــ - ٨٦٨ م وهو في الســـادســـة والتسعيـــن من العمر.

## جحشوية: [19]

وجحشوية.. هذا هو اسمه كما أورده عبدالله بن المعتز في طبقاته.. ولم يزدْ على لقبه شيئا، وأورد عنه أخبارا مشينة لا تصلح لأن تنشر، لكنه قال عنه انه من المجيدين المشهورين، وأورد له أبياتا في ابن الجهم ولعله يريد الشاعر علي بن الجهم..

ثمارى ندى ابنِ الجهم يوماً وبأسُه وقالا رضينا في المحاكمة الفخرا
فقال الندي يا فخرُ أنهبت ما لَه ولكنني عوضته الحمدَ والأجرا
فقال له البأس انتضيت سيوفَه فأوردتها بيضاً وأصدرتها حمرا
فقال مُجيباً شِدتُما قبةَ العُلا وأوطنها فلتعمرا به الدهرا

وهو القائل في ابن جهم أيضاً:

لو مضى ابن الجهم قِيسَ يَدِ مضتِ الدنيا له تبعا
غير أني لا أرى أحداً دون راجي عرفه انتفعا
لا أرى من دون راحته لامرئ وافاه منتجعا
لم يردّ الطرفُ راحتَه في صفاة ماؤها نبعا

هنالك بعض الشكوك بأن جحشوية امرأة...

## جحظة : [20]

وهو أبو الحسن أحمد بن جعفر بن موسى بن يحيى بن خالد بن برمك المعروف بجحظة.. ولد في بغداد سنة ٢٢٤ هـ - ٨٣٨ م سئل أحمد بن جعفر عمن سمّاه جحظة فقال :

لقيني ابنُ المعتـز يومـاً فقال لي : ما حيوان إذا قُلب صـار آلـة بحرية؟ فقلت : علق إذا عكس صار قلعاً .. فقال : أحسنت يا جحظة.. فلزمني هذا اللقب، وهو من في عينيه نتوء شديد. وكان قبيح المنظر، لكنه حسن الأدب ، كثيرُ الرواية للأخبار ، متصرفا في فنون من العلم، كالنحو واللغة والنجوم، مليحُ الشعر، مقبول الألفاظ، حاضر النادرة..

وأحمد بن جعفر.. جحظة هو القائل..

أقول لها والصبحُ قد لاح ضوؤُه ... كما لاح ضوءُ البارقِ المتـألق
شبيهُك قد وافى ولاح افتراقنا ... فهل لك من صوت وكأسٍ مروقِ
فقلت شفائي في الذي قد ذكرته ... وإن كنت قد نغّصته بالتفرقِ

وهو القائل أيضاً:

لا تعجبي يا هند من ... حالي فما فيها عجبْ
إن الزمان بمن نقد ... م في النباهة منقلبْ
فالجهلُ يضطهدُ الحجى ... والرأسُ يعلوه الذنبْ

وهو القائل أيضاً:

دعاني صديق لأكل القطائف ... فأمعنت فيها آمناً غيرَ خائفِ
فقال وقد أوجعت بالأكل قلبَه ... رويدك مهلا فهي إحدى المتالفِ
فقلت له ما أن سمعنا بهالكٍ ... ينادى عليه يا قتيلَ القطائفِ

توفي جحظه – احمد بن جعفر البرمكي سنة ٣٢٤ هـ – ٩٣٥م.

## جعفر بن قدامة: [٢١]

وهو جعفر بن قدامة بن زياد الكاتب، وكنيته أبو القاسم قال عنه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد: هو أحد المشايخ الكتاب وعلمائهم، وكان وافر الأدب، حسنَ المعرفة، وله مصنفات في صنعة الكتابة وغيرها. حدّث عن أبي العيناء الضرير، وحمّاد بن إسحق الموصلي والمبِّرد، ومحمد بن عبدالله بن مالك الخزاعي ونحوهم، روى عنه أبو الفرج الأصفهاني وجعفر بن قدّامة هو القائل يومَ أخرج علي بن عيسى الوزير الى اليمن منفيا:

أصبح المُلك واهي الأرجاء | وأُمور الورى بغيرِ استواءِ
منذ نادت نوى علي بن عيسى | واستمرت به إلى صنعاءِ
فوحقِّ الذي يُميت ويُحيي | وهو الله مالكُ الأشياءِ
لقد اختل بعدَه كلّ أمر | واستبانت كآبةُ الأعداءِ
ثم صاروا بعد العداوة والله | جميعا في صور الأولياءِ
يتألون كلّهم في علي | إنه قد خلا من النُظراءِ

وهو القائل ايضاً في مدح ابن الفرات:

يا ابنَ الفرات ويا كريـ | ـم الخيم محمودَ الفعال
ضُيِّعت بعدك وأطرّحـ | ـتُ وبان للناسِ اختلالي
وتغيرت مذ غيرت | أحوالك الأيام حالي

توفي جعفر بن قدامة سنة ٣١٩ هـ - ٩٣١ م كما ذكر ذلك ياقوت الحموي من معجم الأدباء أما صاحب فوات الوفيات فيقول انه توفي سنة ٣٠٨ هـ - ٩٢٠ م .

## جعفر بن محمد بن حُذار: (٢٢)

وهو جعفـــر بنُ محمـــد بن أحمد بن ضُرار الكاتب أبو القاســـم ذكــره الصولى في كتاب أخبار شعـــراء مصر، قال: لم يكن مثله في وقتـــــه، كثــير الشعر، حسن البلاغـــة عالم، لــــه ديوان شعـــر، ومكاتبات كثيـــرة حسنــــة.

فجعفـــر بن محمد بن حذار كان يعيش في مصر، أيام أحمد بن طولـــون ويروى أن العباس بن أحمد بن طولون كان قـــد خرج على أبيـــه في نواحــــي برقـــة بليبيـــا، وكان أبوه غائبـــاً في الشام.. وتابع العباس أناس كثيرون، لكنهم غدروا بـــه وتنصّلـــوا عنـــه، وانشق آخرون عليه وقبض جماعة أحمـــد بـــن طولون على العبّاس في نواحي الاسكنـــدرية ومعه ابن حُـــذار.. وجيء بـــــه مقيـــدا على بغـــل.. ونصبت لابن طولون دكـــة، وضرب ابن حذار ثلاثمائـــة سوط وجاء العباس فقطع يديـــه ورجليـــه من خلاف وألقي من الدكـــــة الــــى الأرض.. وكان ذلك سنـــة ٢٦٧ هـــ - ٨٨٠م.

وكان جعفـــر بن محمد بن حذار شاعراً مجيـــدا وهو القائل:

جاءت بوجـــــهٍ كأنـــــه قمـــرُ ... على قـــوامٍ كأنّـــــه غصـــــنُ
ترنـــو بعيـــــنٍ إذا تعاينهـــــا ... حسبتَ أن في جفـــونهـــا وســـنُ
حتى إذا ما استوت بمجلسهـــــا ... وصار فيـــه من حسنهـــا وثَـــنُ
عنت فلـــم يبـــقَ في جـــارحـــة ... إلا تمنيــــتُ أنهـــــــا أذن

## جعيفـران الموسوس: (٢٣)

وهو جعيفران الموسوس .. والموسوس هو الممســـوس، الـــذي بـــــه شيء من الخبـــل، ابن علي بن اصفر بن السري بن عبد الرحمن الأنباري. مـــن ســـاكني سامراء عاصر المتوكـــل وأبا دلف . ولـــه أخبار طريفة معهمـــا..

يروى عن احمد بن يوسف الكاتب قوله:

كنت عند ابي دلف إذْ دخل آذنه فقال: جعيفران الموسوس بالباب، فقال أبو دلف: وما لنا وللمجانين، أو قد فرغنا من الأصحّاء؟ قال أحمد فقلت له: هو والله ظريفٌ حلو الشعر قال: فليدخل إذن، فدخل، فلما وقفَ بين يديه أنشأ يقول:

يا أكرمَ الأمةِ موجودا وأفجعَ الأمةِ مفقودا
لما سألتُ الناسَ عن واحدٍ أصبح من العالمِ محمودا
قالوا جميعا إنه قاسمٌ أشبه آباءٍ لهم صيدا

وهو القائل أيضاً:

يموتُ هذا الفتى تراه وكلّ شيء له نفاذ
لو كان شيء له خلود خلد ذا المفضل الجواد

وهو القائل ايضاً:

لو نازل الله خلقاً في بريته نازلتُ ربي في الخلق الذي أرى
وقلت من عجبي مما أرى بهم لأي شيء الهى يصلحون أولا

وهو القائل أيضاً:

رأيت الناس يرمونـ ـي أحيانا بوسواس
ومن يضبط يا صاحِ مقالَ الناسِ في الناسِ
فدعْ ما قاله الناسُ ونازع صفوةَ الكاسِ
فتى حرّا صحيحَ الودّ ذا برّ وإيناسِ

وان الخلــــقَ مغـــــــرورٌ بـــــامثـــــــالي وأجنـــــاسي
ولــو كنــت أخـــا مـــــالٍ أتـــونـــي بيــن جلاّســـــــي
يحيـــــــوني ويحبـــــون علـــى العينيــــن والــــراسِ
ويـــدعـــوني عـــزيزا غيـــــ ــــر أنّ الـــــذل إفـــلاســـي

ثم خرج لبعض حاجته، فقال بعض من حضـــر: أي معنى في عشـــرتنا لهـــذا المجنون العريان؟ .. والله لا نأمنـــه وهو صـــاح فكيف وهو سـكران؟ .. وفطـــن جعيفـــران لقولـــه فخرج وهو يقـــول:

ونـــــدامي أكلـــــوني إذ تغـيـبــت قليــــــــلا
زعمــــوا أنـــيَ مجنـــــو ن أرى العـــــــرى جَميـــــلا
كيف لا أعــرى ومـــــا أبــــ ـــصـــر في النـــاسِ منيـــــــلا
إن يكـــنْ قــــد ساءكــم قـــر بـــي فخلّــــوا إلـــى السبيــــلا
واتمّــــوا يومكـــــم ســـرّ كـــــم اللهُ طــــــويــــــلا

عن عبدالله بن سليمـــان الكاتب عن أبيـــه قال: كنت أشرف ليلـــة مـــن سطـــح داري على دار جعيفران، وهو فيهـــا وحده، وقد تحركت عليه السوداء.. وهو يـــدور في الدار طول ليلـــة ويقول:

طافَ بـــه طيـــفٌ من الوسواسِ نقّــر عنـــــه لـــذةَ النعـــــاسِ
فمـــــا يرى يأنـــس بالأنـــاس ولا يلـــذّ عشـــرةَ الجـــلاّسِ
فهـــو غريـــبٌ بيـــن هـــذي النـــاس

ولم يـــزل يـــرددها حتى أصبح.. ثم سقط كأنّـــه بقلـــة ذابلـــة وعنـــه قـــال:

غاب عنـــا أيامـــا وجـــاء عريـــان.. والصبيـــان خلفـــه، وهـــم يصيـــحون بـــه، يا جعيفـــران يا خرافي الدار، فلما بلـــغ اليّ وقف عنـــدي.. وتفرقـــوا عنـــه، فقـــال يا أبا عبـــدالله:

رأيت النـــــاسَ يـــدعونـــي بمجنـــونٍ علـــى حـــالِ
ولكـــن قـــولَهـــم هـــذا لافـــلاســـي وإقـــلالـــيِ
ولـــو كنت أخـــا وفـــر رخـــي نـــاعـــمَ البـــالِ
رأوني حَسَـــنُ العقَـــل أحـــل المنـــزلِ الغـــالي
ومـــا ذاك علـــى خبـــر ولكـــن هيبـــةَ المـــالِ

قال فأدخلتـــه منزلي فأكـــل.. وسقيتـــه أقـــداحـــا.

## الجمّـــاز: (٢٤)

وهو محمد بن عمرو بن حمار الملقب بالجمّـــاز. ويكنى أبـــا عبـــدالله، شاعر من البصـــرة، كان مجايـــلا للجاحـــظ، وكان بينهمـــا مهاجـــاة عـــرف الجمّـــاز بخبثـــه ومجونـــه. اتصل بالخليفـــة المتوكـــل ومـــدحـــه وكـــان معروفـــا ببغضـــه للعلـــويين ولعلي بن أبي طالب كرم الله وجهه خاصة.

والجمـــاز هو القائل في الردّ على الجاحـــظ وقد اتهمـــه في نسبـــه:

يا فتـــى نفســـه إلى الكفر تائقـــهْ لك في الزهـــد والتمسك سابقـــهْ
فـــدعِ الكفـــرَ جـــــانبـــا يـــا دعـــيّ الـــزنـــادقـــهْ

وهو القـــائل أيضـــاً :

زارنـــــــي زور ثكلتهـــــــــم وأصيبـــوا حيثمـــا سلكـــوا
أكلـــوا حتـــــى إذا شبعـــوا حملـــوا الفضــــلُ الذي تركـــوا

## جَنّـاد بن واصل الكوفي: (٢٥)

وهو جَنّـــاد بن واصل الكوفي، كنيتـــه أبو محمـــد، وقيـــل أبو واصـــل مولى بن عاضـــدة. كان راويـــة للأخبـــار والأشعـــار، إلا أنـــه لم يكن علـــى علم بالعربيـــة، فكان يصحّف ويكسر الشعـــر ولا يميّـــــز بيـــــن تفاعيـــلِ الشعـــر وأوزانـــه، فيخلط بعضهـــــا ببعض، وكـــان مـــن علمـــاء الكوفيين القـــدماء وكان كثيـــر الحفظ ويقرن دائما بحمّـــاد الراويـــة وقالوا عنـــه إنـــه ما شكّ أحـــد في شعـــر أو غـــاب عنـــه اسـم شـــاعر وسأل عنـــه جنـــاد إلا وجـــد عنـــده ضالتـــه، ووجــــده لذلك حافظـــا وبـــه عارفـــاً ولكـــن علـــى لحـــن..

قال الثوري: اتكل اهل الكوفـــة علـــى حمـــاد ونجـــاد ففســـدت رواياتهـــم من رجليـــن، كانا يرويـــان لا يدريـــان، كثرت رواياتهما وقـــلَّ علمهـــمـــا.

وكان جنـــاد شـــاعراً وهو القـــائل:

أعـــلمُ بـــأنّ الحـــقَّ مركبُـــه إلا على أهـــل التقـــى مستصْعَبُ
فاقدر بزرعـــك في الأمور فإنما رزقُ الســـــلامةِ من لها يتسببُ

## الجنيد البغدادي: (٢٦)

وهو أبو القاسم بن محمد المروزي نسباً البغدادي نشأة. تتلمذ على يد خاله السري السقسطي واجتمع بالحارث المحاسبي وبلغ منزلة رفيعة بين صوفية عصره حتى لقب بسيد الطائفة وطاووس الفقراء وشيخ المشايخ، والتصوف كما يراه ذكر بعد اجتماع ووجد مع استماع وعمل مع اتباع..

وكان يرى أن الصحوَ خيرٌ من السكر الذي آثره ابو يزيد البسطامي ويحيى بن معاذ الرازي..

وكان إلى ذلك شاعراً ذائبا في الذات الالهية وهو القائل:

أجلُّ ما منك يبدو      لأنه عنك جلاّ

وأنت يا أنسَ قلبي      أجل من أن تجلاّ

أفنيتني عن جميعي      فكيف أرعى المحلاّ

توفي الجنيد البغدادي سنة ٢٩٧ هـ - ٩١٠ م.

## جهم بن خلف: (٢٧)

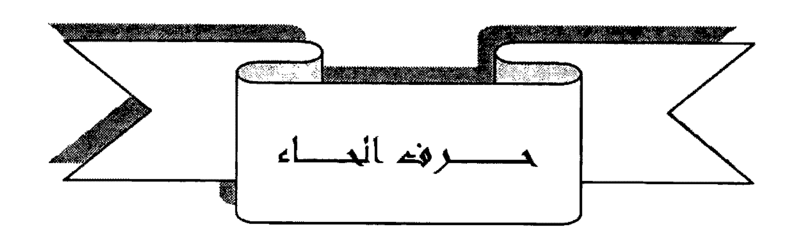
وهو جهم بن خلف المازني الأعرابي من مازن تميم، يتصل بنسبه بأبي عمرو بن العلاء المازني.

كان جهم راوية علاّمة بالغريب والشعر، وكان مجايلا لكل من خلف الأحمر والأصمعي، وكان الثلاثة متقاربين في معرفة الشعر..

يكاد جهم يختص دون غيره بذكر الحشرات والجوارح من الطير في شعره.. وكان مولعاً بأوصافها وأشكالها وطباعها وهو القائل في الحمامة:

مطوقـــة كســـاهـــا اللـــ    ـــهُ طـــوقاً لم يكـــنْ ذهبـــا
جمـــودُ العيـــن مبكاهـــا    يزيـدُ أخـا الهـــوى نصبـــا
مفجعـــةٌ بكـت شجـــواً    فبـــتٌّ بشجـــوهـــا وصِبـــا
علـــى غصـــن تميـــلُ بـــه    جنـــوبٌ مـــرة و صبـــا
تـــرنّ عليـــه أمـــا مـــا    ل مـــن شـــوق أو انتصبـــا
ومـــا فغـــرت فمـــا وبكـــت    بـــلا دمـــع لهـــا انسكـــبـــا






## حبيش بن عبد الرحمن: (٢٨)

وهو حبيش بن عبد الرحمن، وقيل حبيش بن منقذ، كنيته ابو قلابه..

كانت بينه وبين الأصمعي مهاجاة بسبب اختلاف المذهب.. ولما توفي الأصمعي قال حبيش:

أقول لما جاءني نعيُه — بعداً وسحقاً لك من هالكِ
يا شرّ ميتٍ خرجت نفسُه — وشرّ مدفوعٍ إلى مالكِ

وهو القائل أيضا:

لعن الله اعظُما حملوها — نحو دار البلى على خَشَبَاتِ
أعظماً تبغض النبيَّ وأهلَ البـ — ـيتِ والطيبين والطيباتِ

## الحسن بن علي بن الحرمازي: (٢٩)

وهو أبو علي الحسن بن علي الحرمازي. نزل البصرة في بني حرماز فنسب إليهم، وكان قد قدم من البادية وكان الحرمازي يأخذ علومه عن أبي عبيدة وأبي زيد سعيد بن أوس الأنصاري والأصمعي وكان من دونهم في السن: إبراهيم الزيادي والمازني والرياشي وكان الحرمازي شاعراً وهو القائل في كتاب إلى صديق وعده وعداً ولم ينجزه:

رأيتُ الناسَ قد صدقوا ومانوا ووعُدك كلُّه خُلْفٌ ومَيْنُ
وعدتَ فما وفيتَ لنا بوعدٍ وموعودُ الكريم عليه دينُ
ألا يا ليتني استبقيتُ وجهي فان بقاءَ وجهِ الحَرِّ زَينُ

وهو القائل أيضاً:

متى تشفيك واجبةُ الحقوقِ إذا كان اللقاءُ على الطريق
إذا لم يكن إلاّ سلامٌ مرضتُ فما يرجو الصديقُ من الصديق
ولم تعدني عمرَ شهرٍ وليس كذاك فعلُ أخ شقيق

## الحسين بن دِعبل الخزاعي: [٣٠]

وهو الحسين بن دِعبل بن علي بن رزين الخزاعي.. شاعر فحل كأبيه وهو القائل:

ملَكَ الأمور بجوده وحسامِه شرفاً يقودُ عدوه بزمامهِ
فأطاع أمرَ الجودِ في أمواله وأطاع أمَرَ الله في أحكامه

توفي الحسين بن دِعبل الخزاعي سنة ١٧٠ هـ - ٨٦٠ م.

## الحسين بن الضحّاك الباهلي: [٣١]

وهو الحسين بن الضحّاك الباهلي.. كان من الزمرة التي اشتهرت بالخلاعةِ والمجون في البصرة أيام المهدي والرشيد والمأمون من أمثال أبي نواس وبشّار بن برد وسلم الخاسر وصريع الغواني ووالبة بن الحباب والحمادين الثلاثة وغيرهم. والحسين بن الضحاك هو القائل:

محـــبٌ نـــال مكتتمـــــا منـــاهُ وأسعـــده الحبيــبُ علــــى هواه
فأصبـــح لايـــلام بمـــا جنـــاه من التقصيـــر إنســـان ســــــواه
أســـــرّ نـــدامـــة الكسعي لمـــا رأتْ عينـــــاه ما فعـــلت يــــداه

وهو القـــائل أيضاً في بعض الملوك:

سيبقـــى فيك ما يهـــدي لســـاني إذا فنيــت هـــدايا المهـــرجـــانِ
قصـــائد تمـــلأُ الآفـــاق ممـــا أحَـــلّ الله من بسطِ الـــــــزمان
بهما ينفي الكرى السارون عنهم ويلهو الشربُ عن وثرِ القيـــانِ

## الحسيــن بن علي بن طاهر: (٣٢)

وهو الحسيـــن بن علي بن طاهر بن الحسين، كان زمن المعتز بالله وهو القائل في موت محمـــد بن عبدالله بن طاهـــر يرثيه، وكان البـــدر قد انكســـف ليلتئذ :

كسف البـــدرُ والأميـــرُ جميعـــاً فانجلى البـــدرُ والاميـــرُ غميـــدُ
يا كسوفين ليلةَ الأحـــدِ النحـــسِ أحلتكمـــا هنــــاك السعـــــودُ
واحـــد كان حـــدُّه مثـــلَ حـــدٍّ السيف والنارُ شبَّ فيها الوَقـــودُ

## الحسين بن مطيــر: (٣٣)

وهو الحسين بن مطير بن مكمل الاســـدي، مولــــى بنـــي أســــد بـــن خزيمـــة.. شـــاعر من مخضرمي الدولتين الأمويـــة والعباسيـــة، فصيح متقـدم في الرجـــز والقصيـــد، يعـــد من فحـــول المحدثيـــن، يشبــــه كلامـــه كـــلامَ الاعراب وأهل البـــاديـــةِ لما فيـــه من الغريب، لكن الجزالـــة تغلــــبُ عليـــه.

وفـد على معـنِ بـن زائـدة أحـد مشاهير أمراء العرب الذيـن تميـزوا بالجـود والعطـاء .. فلما مـات معن قال فيـه الحسين بن مطيـر:

ألمّـا علـى معـنٍ وقـولا لقبـرِه
سَقَتْـكَ الغـوادي مربعـا ثـم مربعا
فيـا قبـرَ معـنٍ أنـت أولُ حفـرة
مـن الأرض خُطّـت للمكارمِ مضجعا

ويـا قبـرَ معـنٍ كيف واريت جـودَه
وقد كـان منـه البِّرُ والبحرُ مترعـا
بلى وقـد وسعتَ الجـودَ والجودُ ميتٌ
ولو كان حيّـاً ضـقت حتى تصدعـا
ولما مضى معنٌ مضى الجودُ وانقضى
وأصـبح عـرينُ المكارمِ أجـدعا
وما كان إلاّ الجـود صـورةَ وجهه
فعـاش ربيعـاً ثم ولّـىّ وودعـا
وكنتُ لـدارِ الجـود يا معـنُ عامراً
وقد أصـبحت قفـرا من الجور بلقعا
فتى عيش في معـروفِه بعد موتِـه
كما كان بعدَ السيـل مجـراه مرتعا
تمنّـى أنـاس شـأوَه من ضلالِهـم
فأضحوا على الأذقان صرعى وطلّعا

والحسين بن مطيـــر هو القائل كذلك:

ولي كبد مقروحةٌ من يبيعنـــــــي بهـــا كبداً ليست بذاتِ قـــــــروح
أباهـــا عليّ الناسُ لا يشترونهـــا ومن يشتـــري ذا علةٍ بصحـــيح

توفي الحسين بن مطيـــر سنـــة ١٦٩ هـــ - ٧٨٥م.

## الحصنـــي: (٣٤)

وهو محمد بن يزيـــد يكنى أبا الأصبـــغ ويلقب الحصني وهو من أهـــل حصن مسلمـــة ومن ولد مَسلمـــة بن عبد الملك بن مروان وهـــو القـــائلُ رداً على عبدالله بن طاهـــر:

لا يـــرعـــكِ القـــائلُ والقيـــــــلُ كـــلّ مـــا بُـــلّغـــتِ تحميـــــــلُ
إن عـــودت العـــــذل فـــي أذن أنـــــا فيـــك الـــدهـــر معـــذولُ
ايهـــــا البـــادي بنســـــبتِـــــه مـــا لمـــا قـــد قـــلت تحصيـــــلُ
قاتـــــلُ المخلـــــوعِ مقتـــــولٌ ودمُ القـــــــاتـــلِ مطلـــــــولُ
بأخـــي المخلوع طلـــت يـــــدأً لم يكـــن في باعِهـــــا طـــــولُ
وبنعمـــــــاء التـــي كفـــــــرتْ فعلـــــــت تـــلك الأفـــاعيـــلُ
يـــا ابنَ بنتِ النـــارِ يوقُـــدهـــــا مـــــا لحـــاويـــــه ســــــراويلُ
مَن حسين مَن أبـــــوه ومَـــــن طاهـــر غالتهـــــم غـــــولُ
مَـــن رزيـــــق إذ تعـــــــدده نســـب فـــي الخلقِ مجهـــــول
تـــلك دعـــــوى لا يناســـبُهـــــا لـــك آبـــــــــاء اراذيـــــــلُ
مـــا جـــرى من عـــود اثلتهـــم مـــــاءُ مجـــدٍ فهـــو مـــــدخول

ثم إن هـــذه القصيـــدة وصلت عبدالله بن طاهر، وحين التقاه وسألــــــه عن سبـــب هجـــوه لـــه.. قـــال الحصنى انه هـــو الذي دعـــاه الى هجائـــــه بقولـــه..

وأبـــي مــــن لأكفـــاء لـــــه          من يســـامى مجـــده؟ قـــــولـــوا

ولما قلت قولوا : لم نجد بدّا مـــن أن نقـــول: نبتســـم عبدالله بن طـــاهر وعفا عنـــه وأمر لـــه بألف دينـــار. لكنـــه حذر مـــــن أن يهجـــــوا الأمـــراء فأفـــرغ بعد ذلك الحصنى شعـــره مـــن مـــدح آلِ طـــاهر.

## الحــلاّج : [٣٥]

وهو الحُسيـــن بن منصور الحلاّج، الشـــاعر الصوفي المعروف.. ولـــد الحلاّج في بلـــدة الطور شمـــال شرق مدينـــة البيضـــاء في بلاد فارس.. كان أبوه حلاّجـــاً أي عاملا في حلج القطـــن فنسب إلى هـــذه المهنـــة..

كانت ولادة الحلاّج سنـــة ٢٤٤ هــــ - ٨٥٧ م.

هذه المعلومات لم يكن ليتفق عليها جميـــــع الباحثيـــــن والمؤرخيـــن وإنمّـــا تكـــاد تحظى باجمـــاع الأكثـــرية.

كانت شخصيـــة الحلاج وما زالت مثـــارَ جـــدل .. وقد اختلف حولـــها الكثيرون، فاذا اعتبر البعض الحلاّج شهيـــدا للفكر الانســـاني والحـــق اعتـــبره الآخرون ملحـــداً، زنـــديقا .. كـــافراً استحـــق الصلب والتقطيــــــع والحـــرق ورميَ رمـــادِه في دجلـــــة.

المستشـــرق الفرنســـي لويس ماسنيـــون أكبّ على دراســـــةِ الحـــلاّج لمـــدة تزيـــد على خمسين عـــاما، منقّبـــا عن آثـــاره، مصنفا إيـــاها وجامعـــاً مصادرها، وقد استطاع أن يستقصي قـــرابة ١٧٣٦ كتـــاباً تنـــاولت الحلاج في

لغـــات شتى، منهـــا ٨٩٢ في اللغـــة العربيـــة كما ورد ذلك في شرح ديـــوان الحلاج لكامل مصطفـــى الشيبـــي.

يشيـــر النقـــاد إلى أن الحلاج يُعـــدّ بحق أول شـــاعر كتـــب شعـــــراً صوفيـــا خالصـــاً وصرفا، وقـــد جاء شعـــرُه في مرحلـــة كان فيهـــا الشـــعراء يجهـــدون في كتـــابة القصيـــدة العربيـــة بشكلهـــا التقليـــدي المتيـــن.. وكانوا يلهـــثون وراء المحسِّنـــات اللفظيـــةِ من بيـــانٍ وبـــديع. وكـــانت أغراضهـــم تنصَـــبُّ على المـــديح .. مديحِ الخلفـــاءِ والأمراء والوزراء وعليـــــة القـــوم، وكان الشعـــر وسيلـــة للكسب والتكسب. إضـــافة إلى الغزل الشريف في أقلـــه، والماجـــن الخليع والمكشـــوف في معظمـــه، والغـــزل بالغلمـــان الذي استشرى في العصرِ العباسي منذ بداياتـــه وكان أبطـــاله وروّاده أبـــا نـــواس وبـــــشارا ومطيع بن إياس والحمـــادين الثلاثـــة: عجـــرد والراويـــــة وابـــن الزبرقـــان وغيرهـــم...

لقـــد جـــاء الحلاّج بعـــد وفي أثنـــاء هـــذا الخضـــم الشعـــري المـــائج والـــزاخـــر بكل شيء كان هـــو شيئـــا آخر .. كـــان شـــــاعراً روحيـــــا.. يخاطب الـــروحَ والعقـــلَ لا القلبَ والوجـــدان .. كان شـــاعراً يتســـم بالتكثيف والتلخيص وينحو نحـــو الرمز ويطمح إلى التماهي بالذاتِ الإلهيـــة. ولذا كـــــان صوتـــاً ضعيفاً، كـــاد أن يضيـــع وسط ذلك الصُراخ والضجيج.. غير أنــــــه اجتاز الآفـــاق وعبر العصـــور ليصل الينـــا وليظل آلاف القـــراء يتلاقفـــــونه جيـــلا بعد جيـــل لما فيـــه من تجربـــة صـــادقة وحـــارة.

الحسيـــن بن منصـــور الحلاّج هو القـــائل:

دخلْتُ بناسوتي لديكَ على الخلْـــــق ولولاك، لاهوتي خرجتُ في الصـــدقِ

فإنّ لســـانَ العلمِ للنُطـــق والـــهدى وإنّ لســـانَ الغيبِ جلَّ عـــن النطـــق

ظهرتَ لخلـــق والتبسْــتَ لفتيــــةٍ      فتاهوا وظلوا واحتجبتَ عـــن الخلــقِ
فتظـــهرُ للألباب  في الغربِ تـــارةً      وطوراعن الأبصار تغربُ في  الشرق

وهو القائل ايضـــاً:

نــــديمي ليـــس منســــــوباً      إلى شــــــيء مـــن الجيــــــفِ
دعـــاني ثــــــم سقــــــاني      كفعـــلِ الضيـــفِ للضيـــــــفِ
فلمــــــــا دارتِ الـــــــراحُ      دعـــا بالنطـــــع والسيــــفِ
كـــذا مـــن يشـــرب الــــراح      مـــع الشيطـــانِ في الصّيــــفِ

وقـــال في الغــزل:

نســـماتُ الصبـــح قولي للرشـــا      لم يـــزدْني الوردُ إلاّ عطشـــــا
لي حبيـــبٌ حبُّـــه وسط الحشـــا      إن يشـــأ يمشي على خـــدّي مشى
روحُـــه روحي وروحـــي روحُه      إن يشـــأ شئـــتُ وان شئتُ يشـــا

وهو القـــائل:

يـــا كلّ كلـــى وكلُّ الكلِّ ملتبسٌ      وكـــلُّ كـــلّك ملبـــوسٌ بمعنـــائي

وقـــال:

عجبـــــتُ منـــكَ ومنّـــــــــي      يــــا منيـــــــةَ المتمنّــــــــي
أدنيتنــــــي منـــــــك حتــــى      ظننــــــتُ أنــــك أنّــــــي
وعنيـــت فـــي الــوجـــد حتـــى      أفنيتنـــــي بــــك عنّــــــي

وحكـم على الحـلاج بالصّـلب.. وصُـلب .. وكـان ذلـك عـام ٣٠٩ هـ - ٩٢٢ م والمكان ضفـة نهر دجلـة ببغـداد.. ثـم قطعـت أوصالـه، وأحرقت وألقى بالـرماد إلى دجلـة..

كان الحلاّج على صليبـه.. فأرسل صديقه الشبلي إليه فتاة تسألـه ما هو التصوف؟..

فقال لهـا: قولي لـه التصوف هو مرقاة أسهلـهـا هـذا .. كـان النـاس يرجمون الحلاّج .. وهو يؤخذُ إلى الصلب بأمـر السلطـان فخاف صديقـه الشبلي عيـون السلطـان وضرب الحلاّج بوردة.. فنظـر إليـه بعتـاب وقال لـه: آه لقـد أوجعتنـي!

## حمّاد بن الزبـرقان: [٣٦]

وهو حمّـاد بن الزبرقـان.. أحـد الحمـادين الثلاثـة وهـم حمّـاد عجـرد وحمّـاد الراويـة وحمّـاد بن الزبـرقان.

عاش الثلاثـة في الكوفـة ثم ارتحلـوا إلى بغـداد واتصلوا بالمهـدي الخليفـة.

اتهم الثلاثـة بالزنـدقـة، وكانوا ماجنيـن ظرفـاء يتنـادمون علـى الشراب

وحمّاد بن الزبرقـان هو القائل في هجاء صديقه حمّاد الراويـة:

نِعـمَ الفتى لو كان يعرفُ قـدرَه ويقيـمُ وقـتَ صلاتـه حمّـادُ
هدلت مشافرُه الـدنان فأنفـه مثـلَ القدومِ يسنّهـا الحـدادُ
وابيّض من شربِ المدامةِ وجهُه وبيـاضُـه يومَ الحسـابِ سوادُ

## حمـــاد عَجْـــرَد: [٣٧]

وهو حماد بن عمـــر بن يونس بن كليب المعروف بحمّـــاد عجـــــرد .. كان من مخضرمي الدولتيـــن الأمويـــة والعباسية، لكنـــه لم يشتهـــر ولم يـــذع صيتـــه إلاّ أيـــام المهدي مع مطيع بن إياس ويحيى بن زيـــاد، كان شـــــاعراً مجيـــدا من طبقـــة بشار بن برد وكانت بينهما مهـــاجاة فاحشـــة.

وحمّـــاد عَجْـــرَد هو أحد الحمادين الثلاثـــة وهـــم حمّـــــاد عَجـــــرد وحمّـــاد الراويـــة وحماد بن الزبرقـــان.. كـــانوا يشـــكلون مُثلثـــا متســـــاوي الأضلاع، يتنـــادمون ويتعـــاشرون ويتنـــاشدون الأشعـــار مثل نفس واحـــــدة، وقد اتهمـــوا ثلاثتهـــم بالزنـــدقـــة.

أمّـــا سبب تسميتـــه بعَجرد فيروى أن أعرابيـــا مـــرَّ بـــه وهو غـــــلام يلعب مع الصبيـــان في يوم شـــديد البـــرد وهو عريـــان فقال لـــه الأعرابـــي: تَعجْـــرَدْتَ يـــا غلام فسمى عَجْـــرَدا .. والمُتعجـــردُ لغـــة هو المتعري.

وحمـــاد عجـــرد هو القائـــل في مـــدح أبي العباس الطوسي..

| | |
|---|---|
| أرجوكَ بعد أبي العباس أذ بـــانا | يا أكرم الناس أعراقا وعيـــدانـــا |
| فأنت أكـــرم من يمشي على قـدمٍ | وأنضرُ الناسِ عند المحْل أغصانا |
| لو مجَّ عودٌ على قـــومٍ عصارتَه | لمجّ عودُك فينـــا المِسكَ والبـــانا |

وقـــال حمـــاد عجرد في كتـــابه إلى صـــديقه مطيـــع بن إياس الذي لم يـــزره عند مرضـــه:

| | |
|---|---|
| كفـــاك عيـــادتي من كان يرجـو | ثوابَ الله في صلـــــةِ المريـــضِ |
| فان تحدث لك الأيـــام سقمـــاً | يحولُ جريضُـــه دون القـــريض |

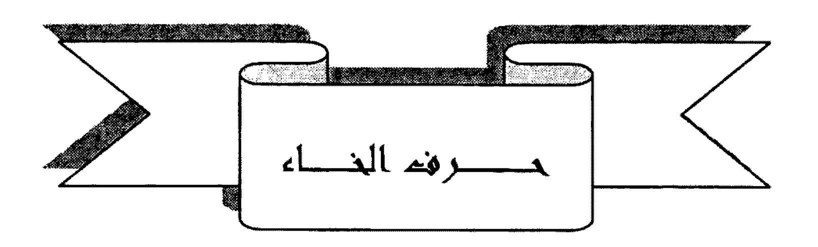
ليكن طول التأوه منــك عنــدي		بمنزلـــةِ الطنين من البعـــوض

كان حَمّـــاد عجــرد ماجنـــاً ظريفـــا متهمـــا في دينـــه، وكان أحـــــد المشـــايخ ينتقصــــه فلما بلغـــه ذلك كتـــب إليه:

ان كـــــان نســـــــــكك لا		يتــم بغيــر شتمـــــي وانتقاصي
فاقعــدْ وقــمْ بي حيــث شــئـــ		ــت لـــــدى الأدانـــي والأقاصي
فـــلطـــــالمــــــا زكّيتنـــــــي		وأنا المقيـــمُ على المعاصـــــي
أيـــــام تـــــأخــذُهــا وتُعطــي		في أباريــــق الرّصـــــاص

توفي حمّـــاد عجــرد سنـــة ١٦١ هــ - ٧٧٧م.






## الخاركي: (٣٨)

وهو أحمد بن اسحق، لكنه لا يعرف الا بالخاركي، ولا يعرف عنه إلا ما اثبته أبو نواس حيث يقول:

ما مجنت ولا خلعت العذار حتى عاشرت الخاركي، فجاهر بذلك ولم يحتشم، فامتثلنا نحن ما أتى به وسلكنا مسلكه ونحن مَن يذهب مذهبه عيال عليه..

والخاركي هو القائل:

لما أتوني بنارٍ من شرابهم ... يدعى الطلاء صليباً ليس خوار
أظهرت نسكا وقلت الخمرُ اكرهها ... والله يعلم إنّ الخمر اضماري
آلى زعيمُهم بالله إن طبخت ... يريدُ مدحتها بالشيّن والعارِ
فقلتُ من ذا الذي بالنار عذّبها ... لا زحزح الله عنه كيةَ النارِ

وهو القائل أيضاً:

ذهبٌ في ذهبٍ را ... ح بها غصنُ لجين
فأتت قرةَ عين ... في يدي قرةَ عين
مرحبا بالراحِ والرا ... ئحِ من ريحانتين
ألفا ألفين شكلين ... نَ مؤتلفين

لا جـرى بينـــي ولا بينـــ ـــهما طـــائرُ بيـــن
بـل غنيـنـا مـا بقينـا أبـــدا معتنـقيـن
في صَــبوحٍ وغبـــوق لــم نبـع نقــداً بــديـن

## خالد الكاتب: [٣٩]

وهو خــالد بن يــزيد ويكنى أبــا الهيثــم، الكاتب البغــدادي، اصلـــه من خــراسان، وكان أحـــد كتــاب الجيش، ولاّه محمـــد بن عبـــد الملك الزيّات الإعطـــاء ببعض الثغـــور، فخـــرج فسمـــع في طريقـــه منشـــدا ينشــــد:

مـــن كان ذا شجـــنٍ بالشـــامِ يطلُبه ففي سوى الشام أمسى الأهلُ والوطنُ

فبكى حتى سقط مغشيّــا عليه.. ثـــم أفـــاق واختلط عقلــــه. واتصـل بـــه ذلك إلى الوســواس وبطل.. كان مغــرما بغلام يقـــال له عبد الله وكـــان أبو تمـــام يهـــواه أيضـــا .. فقـــال خـــالد:

قضيــبُ بــانٍ جنـــاه وردٌ تحملُـــه وجنـــةٌ وخـــدُّ
لـــم أثـــنِ طــرفي إليــــه إلاّ مـــاتَ عـــزاءً وعاش وجـــدُ
ملك طـــوع النفـــوس حتـــى علّمـــه الحســـنُ كيفَ يبـــدو
واجتمــع الصـــدّ فيــه حتـــى ليـــس لخلـــقٍ ســـواه صـــدُّ

وسمـــع بذلك ابو تمـــام فقـــال:

شعـــرك هـــذا كلّـــه مفـــرط في بـــرده يـــا خـــالدُ البـــاردُ

فعلقهــا الصبيــان، وما زالــوا يصيحــون بهــا حتى وسوس وهجــا أبــا تمــام قــائلاً:

يا معشرَ المُــرد إنّــي لكم نــاصحٌ والمرءُ في القولِ بين الصدقِ والكذبِ
لا ينكحــنَّ حبيبــاً منكــم أحـــد فداءُ وجعــائه أعدى من الجـــربِ
لا تأمنــوا أن تعــودوا بعد ثالثــةٍ فتركبوا عمــداً ليستْ من الخشـــب

وهو القــائل أيضــاً:

رقـــدتَ ولم ترق للســـــاهرِ وليــلُ المحــبِّ بــــلا آخــــرِ
ولم تــدرِ بعــد ذهــاب الــرقادِ مــا فعــل الــدمعُ بالنــــاظــر

توفي خــالد الكاتب في حــدود ٢٧٠ هـــ - ٨٩٣ م.

## الخبـز أرزي : (٤٠)

وهو ابو القاسم، نضر بن أحمد بن نصر بن المأمون البصري المعروف بالخبــز أرزي، كان شــاعراً مجيدا رغم أنّــه كان أميــا لا يفكُّ الحـــــرف.. وكان خبّــازا يخبزُ الأَرز بدكــان لــه في مربــد البصرة، فكان يخــبز وهــو ينشــدُ مــا يقولــه من الشعــر فيجتمــع الناس حولــه ويزدحمون لاســـتماع شعتره وملحــه، ويعجبــون من إجــادته، وكان أحــداثُ البصــرة يلتفـــون حــولــه ويتنــافســون بميلــه إليهـــم، ويحفظـــون شعــــره لسهـــولته ورقتــه.

وهو القــائل:

رأيتُ الهلالَ ووجـــهَ الحبيـــبِ فكــانا هلاليــن عنــد النظـــرْ
فلم أدرِ من حيــرتي فيهمــــا هلال السمــا من هلالِ البشـــرْ

ولولا التـوردُ في الوجنتيـن ... وما راعنـي من سـوادِ الشعـرْ
لكنت أظـن الهلالَ الحبيـبَ ... وكنتُ أظن الحبيـبَ القمـرْ

وهو القـائل أيضاً:

شاقني الأهلُ لم يشقني الديـارُ ... والهوى صائرٌ إلى حيث صـاروا
جيرةٌ فرقتهـم غربـةُ البَيـنِ ... وبينَ القلـوب ذاك الجـوارُ
كم أُنـاسٍ رعَـوا لنا حين غابوا ... وأنـاس خـانوا وهـم حضّـار
عرضوا ثم أعرضوا واستمـالوا ... ثـم مالـوا وأنصفوا ثم جـاروا
لا تلمهـم على التجني فلـو لـم ... يتجنـوا لـم يحسـنِ الإعتذارُ

توفي نصـر بـن محمد البصـري المعروف بـالخبز أرزي سنـة ٣٢٧ هـ - ٩٤١ م.

## الخريمي: (٤١)

وهـو إسحق بن حسّـان ويكنى أبا يعقـوب.. اتصـل بمحمـد بـن منصور بن زيـاد كاتب البرامكـة، ولـه فيـه مدائـح جيـاد، ثم رثـاه بعـد موتـه. فقيل لـه: يا أبا يعقـوبَ مدائحـك لآل منصور بن زيـاد أحسن مـن مراثيك واجـود.. فقال : كنا يومئـذ نعمل على الرجـاءِ ونحن اليـومَ نعمـلُ على الوفـاء وبينهمـا بون بعيـد..

عمي أبو يعقوب الخـريمي أواخرَ أيـامه، وهو القائـل في ذلك وقـد تناصّ فيـه على عبدالله بن عبـاس..

فان تكُ عينـي خبا نورُهـا ... فكـم قبلهـا نورُ عيـن خبـا
فلم يعـمَ قلبـي ولكنمـا ... أرى نور عيني إليـه سـرى
فأسـرج فيـه إلـى نـوره ... سـراجاً من العلم يشفي العمـى

وكان ابن عبـــاس قـــد قـــال:

إن يأخذ الله من عيني نورهمـــــا ففي لســـاني وقلبي منهمـــا نـــور
قلبي ذكي وعقلي غير ذي دخل وفي فمي صارم كالسيف مأثـــور

وأبو يعقـــوب الخريمي هو القائل في بغداد أيام الفتنة:

يا بؤس بغـــداد دار مملكـــــة دارت على أهلـــها دوائرهـــــا
أمهلهـــــا الله ثـــم عـــاقبهـــا لما أحاطت بهـــا كبـــائرهـــــا

وهو القائـــل أيضا:

أضاحـــك ضيفي قبل إنزال رحلـــــه ويخصـــب عندي والمحل جـــــديب
ومالخصب للأضياف أن يكثر القرى ولكنمـــــا وجه الكريـــــم خصيـــب

## خلف الأحمر: [٤٢]

وهو خلف بن حيان يكنى أبا محرز ويلقب الأحمر.. ولد فـــي البصـــرة ونشأ فيها. وأخذ العلم والروايـــة عن أعلامها المشهورين، فـــاخذ النحـــو عـــن عيسى بن عمر، واللغـــة عن ابي عمرو بن العلاء. رحل إلى البادية وشافـــــه الأعراب وأخـــذ عنهـــم الشعر واللغة، كما رحل الى الكوفـــة، وروى الشـــعر عن حمـــاد الراويـــة، وقد أخذ عنـــه الجيل الثـــاني مـــن اللغويين والـــرواة كالأصمعي وأبي حـــاتم السجســـتاني وغيرهما.

اشتهر بالروايـــة والبصر بالشعر ونقده ونظمـــه، ويعـــد واحـــدا مـــن الشعراء المجيـــدين، لكن الروايـــة غلبت عليـــه، فكان أحـــد الرواة الذي تنتهي إليهـــم روايـــة الشعر القديـــم.. لكن القـــدماء شككـــوا بعـــض الشـــيء فـــي

مرويّاته ونسبوا إليه الكثير من القصائد التي رواها الشعراء مثل الشنفري..

ويذكر الرواةُ أن خلف الأحمر ختم حياته بالتوبة والتكفير عما صنعه في السابق، فكان يختم القرآن كلّ ليلة مع الامتناع عن روايةِ الشعر، ويرى بعضهم أن توبته هذه إنما هي دليل على ما قام به من انتحال الشعر، فيما كان ابن سلام يثق بروايته كثيراً.

وخلف الأحمر هو القائل في هجاء أبي محمد اليزيدي:

إني ومَن وَسَج المطيَّ له ... حدب الذرى ارفالها رجفُ
والمحرمين لصوتهم زجلٌ ... بفناءِ كعبتِه إذا هتفوا
منيّ إليه غير ذي كذب ... ما إن رأى قوم ولا عرفوا
في غابرِ الناس الذين بقوا ... والفرطُ الماضين دن سلفوا
أحدا كيحيى في الطعان اذا افتـ ... ـرش القنا وتضعضع الحجفُ

توفي خلف الأحمر بعد أن جنح الى التدين والزهد في حدود سنة ١٨٠ هـ - ٧٩٦ م.

## الخليل بن أحمد الفراهيدي: (٤٣)

وهو الخليل بن أحمد بن عمر بن تميم الفراهيدي، يكنى أبا عبد الرحمن ويلقب الفراهيدي نسبة الى فراهيد بن مالك بن فهم بن عبدالله بن مالك بن مضر الأزدي البصري..

نحوي وشاعر ومؤسس علم العروض العربي.. أخذ النحو عن أبي عمرو بن العلاء وروى عن أيوب وعاصم، وأخذ عنه الأصمعي وسيبويه والنضر بن شميل وغيرهم.

ولــد سنـــة ٩٦ هــ - ٧٠٦ م.

الفراهيــدي أول من استخـــرج العروض وضبـــطَ اللغـــة وحصــر أشعـــار العرب، ويقـــال إن معرفَتــه بالإيقاع هي التـــي فتحــت عليــه علــم العروض قال فيــه سفيــان الثوري: من أحب أن ينظرَ إلى رجل خلـــقَ مــن الذهب والمسك فلينظر الى الخليل بن أحمد.

وقال النضر بن شميل: ما رأيت رجلاً أعلم بالسنـــةِ بعد أبن عون مـــن الخليل بن أحمد.

وللخليل من التصانيف: كتاب الإيقاع، وكتاب الجمل، وكتاب الشـــواهد وكتاب العروض وكتاب العين في اللغة وهو معجم لغوي متميز روى عنه إنـــه كان يقطعُ بيتـــا من الشعـــر فدخل عليــه ولده في تلك الحالـــة فخـــرج إلـــى الناس وقال : إنّ ابي جـــن. فدخـــل الناس عليه وهو يقطع البيت فأخبروه بمـــا قال ابنـــه فقال لـــه:

| | |
|---|---|
| لو كنت تعلم ما أقول عذرتنــــي | أو كنتَ تعلــم ما تقول عذلتكـــا |
| لكن جهلت مقالتي فعـــذلتنـــي | وعلمت أنك جـــاهل فعذرتكـــا |

وروى صاحب وفيات الأعيان أن سليمان بن علي والى الأهواز رتـــب للخليل راتبا ثم قطعـــه فقال الخليل:

| | |
|---|---|
| إنّ الذي شقّ فمـــي ضامـــــن | للـــرزقِ حتـــى يتوفــــــاني |
| حرمتنـــي مـــالاً قليـــلا فمـــا | زادك فـــي مـــالك حـــرمـــاني |

والفراهيـــدي هو القائلُ لسليمـــان بن علي أيضا لما طلبـــــه لتـــأديب ولـــده:

أبلغ سليمان أنى عنــه فـــي ســعة وفي غنى العيش أني لست ذا مــــال

سخي بنفسي أنـــي لا أرى أحـــــدا يموت هــزلا ولا يبقى على حــــال

والفقر في النفس لا في المال نعرفـه ومثل ذاك الغنى في النفس لا المــال

فالرزق عن قـــدر لا العجز ينقصه ولا يـــزيـــدك فيـــه حول محتـــال

وهو القـــائل أيضا:

وقبلك داوى الطبيب المريـــــض فعاش المـــريض ومـــات الطبيب

فكـــن مستعـــدا لـــــدار الفنـــاء فـــان الـــذي هـــو آت قـــــريب

توفي الخليـــل بن أحمـــد الفراهيـــدي ســنـــة ١٦٠ هـــ - ٧٧٦م.

## خنساء جاريه هشام المكفوف: [٤٤]

وهي خنســـاء .. جاريـــة هشام المكفـــوف، أديبـــة شـــاعرة. جليلـــة القدر نبيلـــة، راجحـــة العقل فائقـــة الجمال، كانت ممن يجدن صنعـــة الغنـــاء، كانت لهـــا نقائض مع الشعـــراء ومدحت الخلفـــاء.. قيل إن سيـــدهـــا هشـــام أعطي مالا جليـــلا بهـــا فقـــال:

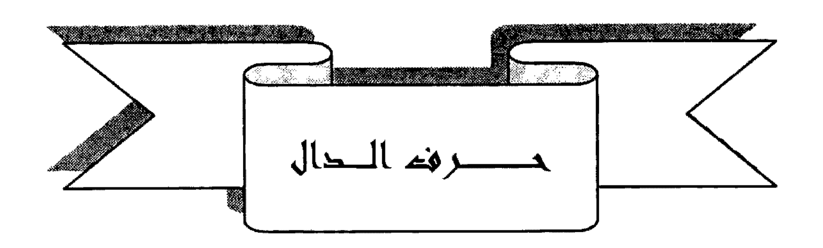
والله لو أعطيت بهـــا خراج الســـواد ما بعتهـــا، وما أصنـــع بالمال؟ ومتعتـــي بهـــا يومـــا واحـــدا أجـــل من كل ذخـــر؟ .. وامتـــع من كل فـــائدة.. وهـــي القـــائلة في أبي شبـــل الشـــاعر هـــاجيـــة:

ما ينقضى عجبي ولا فكــــري من نعجـــة تكنـــى أبـــا الشبــــل

لعب الفحـــول بثغـــرها وعجائها فتجــــردت لتجـــرد الفحـــــل

لما اكتنيـــت لنا أبـــا الشبـــــل ووصفت ذا النقصـــان بالفضـــل

كادت تميـــد الارض من جـــزع وترى السمـــاء تـــذوب كالمهـــل




## داود بن الهيثم: (٤٥)

وهو داود بن الهيثم بن إسحق بن البهلول من حسّان بن حسان بن سِنان أبو سعد التنوخي الأنباري.. كان نحويا لغويا حسن المعرفة بالعروض واستخراج المعنى، فصيحا كثير الحفظ للنحو واللغة والأدب والأشعار، وله شعر جيد، أخذ عن ابن السّكّيت وثعلب .. وهو القائل:

بساتِينُها لهمسكِ فيها روائحُ ... وأشجاها للريحِ فيها ملاعبُ
كأنّ هزيزَ الريحِ بين غصونها ... ضرائرُ أضحى بينهن تعاتبُ
كأنّ القبابَ الغرَّ فيها كواكبٌ ... تُضيء كماأمست تُضيءالكواكبُ
كأن فتيتَ المسك بين ترابها ... إذا ما تهادته الصَّبا والجنائبُ
ومن تحتها الأنهار تجري مياهُها ... ففائضُه منها ومنها سواكبُ
كأن مجاريها سبائكُ فضةٍ ... تُذابُ وأسيافٌ تُهَزُّ قواضبُ

لداود بن الهيثم من التصانيف.

كتاب في النحو على مذهب الكوفيين، كتاب خلق الانسان في اللغة.. توفي بالانبار سنة ٣١٦ هـ - ٩٢٨ م وله ثمان وثمانون سنة.

## داود القاضي : (٤٦)

وهو أحمد بن أبي داود .. كان أديبــا شاعراً فاضلا. وكان صديقــاً لمحمد بن بشير الرياش الشاعر المشهور.

وداود القاضي هو القائل في محمد بن بشير يوم غاب عن أهلــه فدلّهــم القاضي عليه في بيت حُسْــن المغنيـــة:

ومرسلةٍ توجــه كـــلَّ يـــــوم إلـــيّ وما دعـــا للصبـــحِ داعِ
تُســائلنـــي وقـــد فقـــدوه حتـــى أرادوا بعـــدَه قســـــمَ المتـــاعِ
إذا لـــم تلقَـــه فـــي بيتِ حُسْـــنٍ مُقيـــما للشـــرابِ وللسمـــــاعِ
ولم يُرَ في طريقِ بني ســـدوس يخط الأرضَ منــــه بالكـــراعِ
بـــدف حزونَهـــا بالوجهِ طـــورا وطـــوراً باليـــدين وبالـــــذراعِ
فقـــد أعيـــاك مطلبُــه وأمســـى بـــلا شـــك بحبـــس أبي شجـــاعِ

## دِعبـل الخزاعي : (٤٧)

وهــو دِعبل بن علي بنَ رزين بن سليمان بن تميم بـــن نهشــــل بـــن خـــداش بن خالد بن عبد بن دعبل بن أنس بن أنس بن خزيمـــة.. هكـــذا أورده ياقـــوت الحموي في معجمـــه وأبو الفرج في أغانيـــه..

نشأ في الكوفـــة، ثم إرتحل إلى بغـــداد ودخلَ دمشـــق ومصر، اتصـــل بالرشيـــد والمأمـــون..

كان شـــاعراً هجّـــاء لم يسلـــم أحد من لســـانه، حتى الخلفـــاءُ ومنـــهم المأمـــون وإبراهيـــم بن المهدي.. كما كانت لـــه مناقضـــــات بينـــه وبيـــن الكُميـــت بن زيـــد الأســـدي ( توفي سنـــة ١٢٦ هــ - ٧٤٤م ).

كان دعبل يميل إلى الشيعة في أفكاره وشعره، وقد قال في آل بيت الرسول ﷺ قصائد مشهورة تداولها الناس في هذا الشأن منها تائيته التي يقول فيها:

مدارسُ آياتٍ خَلَتْ من تلاوةٍ ... ومنزلُ وحي مقفرُ العَرصَاتِ
لآلِ رسولِ اللهِ في الخيفِ من مِنى ... وبالركنِ والتعريفِ والجَمَراتِ
ديارُ علي والحسينِ وجعفرٍ ... وحمزةَ والسجّادِ ذي الثفنات
ديارٌ عفاها كل جَونٍ مباكرِ ... ولم تعفُ للأيام والسنوات
قِفا نسالِ الدارَ التي خف أهلها ... متى عهدُها بالصومِ والصلواتِ
وأين الألى شطّت بهم غربةُ النوى ... أفانينُ في الآفاق مفترقات
همُ أهلُ ميراث النبي إذا اعتزلوا ... وهم خيرُ قاداتٍ وخيرُ حماةِ
وما الناس إلاّ حاسدٌ ومكذِّبُ ... ومضطغنُ ذو إحنةٍ وترات
إذا ذكروا قتلى ببدرٍ وخيبرٍ ... ويومَ حنين اسبلوا العَبَراتِ

الى أن يقول:

لقد حفت الأيام حولي بشرّها ... وإني لأرجو الأمن بعد وفاتي
ألم ترى أنّي من ثلاثين حجةً ... أروح وأغدو دائمَ الحسراتِ
أرى فيئَهم في غيرهم متقسماً ... وأيديهُمُ من فيئهم صَفِراتِ
فآلُ رسولِ الله نحفٌ جسومُهُم ... وآلُ زياد حُفَّلُ القصراتِ
بناتُ زياد في القصورِ منوفة ... وآلُ رسولِ الله في الفلواتِ
إذا وتروا مدوا إلى أهل وترهم ... أكفّا عن الأوتار منقبضاتِ

ودِعبل هو القائلُ في هجاء المأمون:

ايسومني المأمونُ خُطّة خســـفهِ / أوَ ما رأى بالامسِ رأسَ محمـــدِ
إنـي من القومِ الذيـــن سيوفُهـــم / قتلت أخـــاكَ وشرفتَــك بمقعـــدِ
شـــادوا بذكركَ بعد طولِ خمولهِ / واستنقذوك من الحضيضِ الأوحد

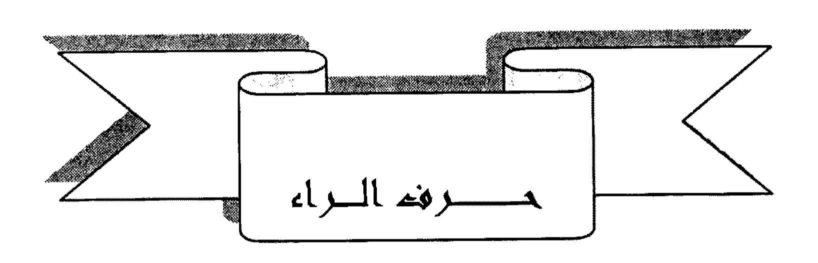
وهو القائـــل أيضاً:

أين الشبابُ وأيــــةً سلكـــا لا / لا أين يُطلب ظَـــلّ بل هلكـــــا
تعجبـــي يا سَلــمُ من رجـــــلٍ / ضـــحكَ المشيبُ برأســـه فبكـــى
يا ليتَ شعـــري كيف يومُكمـــا / يا صاحبيّ إذا دمـــي سفكـــــا
لا تأخـــذوا بظـــلا متي أحــــدا / قلبي وطرفي من دمـــــي اشتركا

ومن مختـــاراته :

خليليّ ماذا ارتجى من غد امـــرئ / طوى الكشحَ عنيّ اليوم وهو مكيـنُ
وإن امرأ قد ضنَّ منـــه بمنطـــق / يسدّ بـــه فقـــر آمـــرئ لضنيـــنُ

لدِعبـــل الخزاعي " كتاب طبقات الشعراء " وديوان شعـــر.. وقد مـــات سنـــة ٢٤٦ هـــ – ٨٦٠م.




## راشد بن إسحاق:[٤٨]

وهو راشد بن إسحق بن راشد..يكنى أبا حُكَيمة..كان أديبا كاتباً شاعرا.

كتب لعبد الله بن طاهر واتصل بمحمد بن عبد الملك الزيّات الوزير المعروف وكانت بينهما مودة.

وقد اشتهر أبو حُكَيمة بأنه اكثرُ الناسِ شعرا في رثاءِ ( متاعه ) وله في ذلك شعرٌ معروف ومتداول بين الناس لا مجال لذكره.

وراشد بن إسحق هو القائل في رقعة بعثها إلى محمد بن عبد الملك الزيات بعد أن جاء من الحج.

لا تنسَ عهدي ولا مودتيه		واشتق إلى طلعتي ورؤيتيَّهْ
إن غبتُ عنكم فلم تغبْ كثرة الـ		ـذكر ولا تغفلن هديتيّهْ
الثَمرُ والمقلُ والمساويك والقلعـ		ـةُ للنعلِ وهي منيتيّهْ
فان تجاوزتْ ما ذكرتُ الى الـ		ـعصب فذاك المأمول منك ليّهْ

وقد أجابه الزيات بقصيدة لا مجال لذكرها.

وراشـــد الكاتب هو القائل وهو يجود بنفســـه من مرضه الذي مـــــات فيه بطـــريق مكـــة:

أطبقت للنومِ جفنـــا ليس ينطبـــق
وبتّ والـــدمعُ في خـــدّي يســـتبقُ

لم يسترحْ من لـــه عينٌ مـــؤرقةٌ
وكيف يعرف طعمَ الراحـــةِ الأرقُ

وددتُ لو تم لي حجّي ففزتُ بـــه
ما كل ما تشتهيه النفسُ يتّفـــقُ

## ربيعة الرّقي: (٤٩)

وهو ربيعـــةُ بن ثابت بن لجأ بن العيزار بن لجأ الأســـدي .. اســـتقدمه المهدي فمدحـــه بعدة قصـــائد فأجازه وأجزل صلته. شـــاعر مطبـــوع. مـــدح العباس بن محمد بن علي بن عبدالله بن العباس بن عبد المطلب بشعر جيـــد لـــم يسبق لـــه، وهو قـــوله :

لو قيل للعبـــاسِ يا ابنَ محمـــدٍ
قل لا.. وأنت مخلد.. ما قالَهـــا

ما أن أعدّ من المكارمِ خصلـــةً
إلا وجدتك عمَّهـــا أو خالَهـــا

وإذا الملوك تسايروا في بلـــدة
كانوا كواكبَهـــا وكنتَ هـــلالها

إنّ المكارم لم تـــزلْ معقولـــةً
حتى حللـــت براحتيك عقـــالَها

فبعث إليـــه العباس بدينـــارين مع الرسول. فغضب ربيعـــــة ووهـــب الدينـــارين للرســـول وكتب الى العباس يقول:

مدحتُك مـــدحةَ السيفِ المحلّـــى
لتجري في الكـــرامِ كما جريـــتُ

فهَبْهـــا مدحـــةً ذهبت ضيـــاعاً
كـــذبتُ عليك فيـــها وافتـــريتُ

فأنت المـــرءُ ليـــس لـــه وفـــاءٌ
كـــأني إذ مدحتـــك قـــد رثيـــتُ

فغضب العباس وشكاه للرشيد، فغضب بدوره وهم بضرب عنقه، لولا أنه شرح له الحكايةَ كلّها، فخجل العباس .. وأثاب الرشيد ربيعة الرقي بثلاثين الف درهم.

وربيعةُ الرّقي هو القائل ايضاً:

لشتان ما بين اليزيدين في الندى | يزيدِ سُلَيم والأغر ابنِ حاتمِ
يزيدُ سُليمٍ سالمُ المال والغنى | أخو الأزد للأموال غير مسالم
فَهَمُّ الفتى الازدي إتلافُ مالِهِ | وهمُّ الفتى القيسي جمعُ الدراهم

توفي ربيعة الرّقي سنة ١٩٨ هـ - ٨١٣ م .

## رزين العروضي الشاعر: (٥٠)

هو رزين العَروضي .. كان مجايلا لدعبل الخزاعي وصاحباً له. أخذ عن عبدالله بن هارون البصري العروض الذي كان يقول أوزانا غريبة فنحا رزين نحوه في ذلك . فأتى فيه ببدائع جمّة.

ورزين العروضي هو القائل:

كأنّ بلادَ اللهِ وهي عريضةٌ | على الخائفِ المطلوبِ كفّةُ حابلِ
تؤدي إليه أنّ كلَ ثنية | تيممها ترمي إليه بقاتلِ

وهو القائل أيضاً:

خيرُ الصديقِ هو الصدوقُ مقالةً | وكذاك شرُّهم المنونُ الأكذب
فاذا غدوت له تريدُ نجازه | بالوعد راغ كما يروغُ الثعلب

توفي رزين العروضي سنة ٢٤٧ - ٨٦١م.

## رُستـه بن أبي الأبيض الاصبهاني: [٥١]

وهو رستـة بن أبي الأبيض الإصبهاني، الشاعر الضرير.. كان مليحَ الشعر في مقاربة من شعر بشّار بن برد . حمل إلى بغداد من بلدة اصبهان وأدخل على زبيدة زوجة هارون الرشيد، فلما رأته وكان دميما قالت: تسمع بالمُعَيدي خيرٌ من أن تراه.. فقال لها رُستـه : أيتها السيدة إنما المرء باصغريه.. ثم انشدها واخذ جائزتها..

ورُستـه بن أبي الابيض الاصبهاني هو القائل:

أيها الإخوة الذين لساني — من قديم الزمان عنهم كليل
جئتكم للسلامِ حتى إذا ما — صحت شهرا كما يصيح الدليل
قيل قد أُدخل الخوانُ عليهم — قلت مالي إذن إليهم سبيلُ

وهو القائل أيضاً:

قد مات كل نبيل — ومات كلُّ نبيهِ
ومات كلُّ أديبٍ — وفاضل وفقيهِ
لا يوحشنك طريفٌ — كلّ الخلائق فيه

توفي رستة الاصبهاني سنة ١٧٥ هـ - ٧٩١م.

## الرقاشي : [٥٢]

وهو الفضل بن عبد الصمد الرّقاشي، مولى ربيعة شاعر، متهتك يميل الى المجون في حياته وشعره.. عابث بكل شيء خليع مستهتر يقيم أهل زمانه وكل الأزمان. وهو كثير الشعر قليل

الجيــد، وكان منقطعـــا إلى البرامكـــة يمدحهم ويعيش بهـــم، فلما زال أمرهـــم خرج إلى خراســـان، واتصل بطاهر بن الحسيــن وما زال بهـــا حتى مات.

والرّقـــاشي هو القائل معارضاً قصيــدة أبي دُلف التي يقــول فيهـــا:

" نـــاوليني الـــدرع قـــد طـــا ل عن الحــــرب جِمــــامي "

بقـــوله:

جنبيني الـــدرع قـــد طـــا ل عن القصـــف جمـــامي
واكسري البيضـــةَ والمطـــردَ وابـــدي بالحســـامِ
واقذفي في لجّـــة البـحـــرِ بقوســـي وسهـــامي
وبترســـي وبرمحـــي وبســـرحـــي ولجـــامـــي
واعقـــري مهري أصـــاب اللـــه مهـــري بالصُـــدام
أنـــا لا أطلـــب أن يعـــرفَ في الحرب مقـــامي
وبحسبـــي أن تـــرانـي بيـــن فتيـــانِ كـــرامِ
نهـــزم الـــراح اذا مـــا هـــمّ قـــوم بانهـــزامِ
ونخـــلي الضـــرب والطعـــن لأجســـادِ وهـــامِ
لشـــقي قـــال قـــد طـــا ل عـــن الحـــرب جمـــاحي

## الرمّام بن أبـــرد: (٥٣)

وهو الرمّـــاح بن أبـــرد بن توبـــان بن سُراقـــة بن سلمـــى بن ظالم بن جُـــذيمـــة بن يربوع.. المعروف بابن ميـــادة وهي أمـــه وكانت صقلبيـــة ( من بلاد أوروبا الشرقيـــة اليـــوم ) وكان يزعـــم أنهـــا فارسيـــة شاعـــرّ مجيـــد،

أدرك الدولتيـــن الأمويـــة والعبـــاسية .. وهو القائـــل مفاخـــراً بنسب أبيـــه في العرب ونســـب أمـــه في العجـــم:

أليس غلامٌ بين كســـرى وظـــالمٍ     بأكـــرمَ مَنْ نيطت عليه التمـــائم
لو أنّ جَميع الناس كانوا بتلعـــةٍ     وجئتُ بجـــدي ظالـــمٍ وابن ظـــالم
لطالت رقابُ النـــاس خاضعة لنا     سجوداً على أقـــدامنا بالجمـــاجم

وهو القائل أيضاً في قصيـــدة طويلة يمدح بها الوليـــد بن يزيـــد:

هل تعـــرفُ الدارُ بالعلياء غيرهـــا     ســـافي الرياحِ ومستن لـــــه طنـــب
دارٌ لبيضـــاءَ مســـــود مسائحهـــا     كأنهـــا ظبيّـــة ترعـــى وتنتصـــب
تحنـــو لأكحـــل القتـــه بمضـــيعةٍ     فقلبهـــا شفعّـــاً من حولـــه يجـــب
يا أطيب الناسِ ريقـــا بعـــدَ هجعتـــها     وأملح الناس عينـــاً حيـــن تنتقـــب
ليســـت تجـــود نبيـــل حين أسألهـــا     ولســـتُ عندَ خلاءِ اللـــهو اغتصـــب
في مرفقيها إذا مـــا عولجـــت حجـــم     على الضجيـــع في أنيـــابها شـــنب
وليلـــةٍ ذاتِ أهـــوالٍ كـــواكبُهـــا     مثلُ القنـــاديلِ فيها الزيـــتُ واللـــهبِ
قد جبتها حوب ذي المقراض ممطـــرة     إذا استوى مغفلات البيدِ والحـــدبِ
الى الوليـــد ابـــي العبـــاس قد عملت     ودونـــه المعـــط مـــن لبنان والكثبِ

توفي الرمّاح بن أبـــرد ســـنة١٤٩ هـــ - ٧٦٦م، وذلك ايـــام الخليفـــة العباسي أبي جعفر المنصور.

## رؤبـة بن العجّاج: (٥٤)

وهو رؤبـــة بن العجّـــاج اسم العجاج عبدالله بن رؤية بن أســـــد بـــن صخر بن كثيف بن عميره يتصل نسبه بزيـــد بن مناة.

كان رؤبـــة راجزاً مشهـــوراً وكذلك كان أبوه العجّـــاج بن رؤبة وقـــد عاش رؤيـــة أيام الدولة الاموية وأدرك الدولة العباسيـــة حتى أيام المنصور فهو إذن من مخضرمي الدولتيـــن ومن أعراب البصرة. سمـــع مـــن أبـــي هريـــرة وروى عنه أبو عبيـــدة معمر بن المثنى والنضر بن شـــميل وخلـــف الأحمـــر وغيرهم..

ورؤبـــة بن العجـــاج هو القائـــل:

أيها الشـــامتُ المعيّرُ بالشـــيبِ أقلن بالشبـــــاب افتخـــــــارا
قد لبســـتُ الشـــبابَ غضاً طريفا فوجدتُ الشبـــاب ثوبـــاً معـــارا

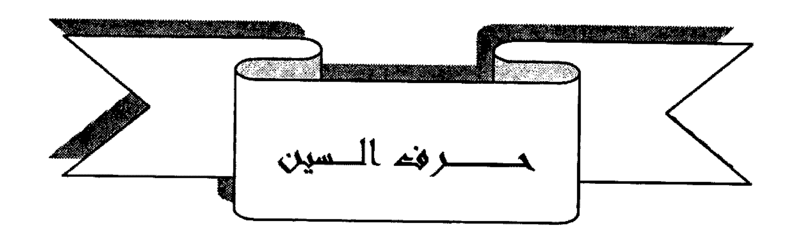
وهو القائل في الرجـــز:

مَـــنْ يـــكُ ذا بـــتٍّ فهـــذا بتّـــي مقيـــظٌ مصيـــــفٌ مشـــــــــتي
أخـــــذتُـــه من نعجـــات ســـت

والقائل في الرجز ايضاً:

إذا العجوز غضبـــــت فطـــــلقْ ولا ترضّـــــاها ولا تمـــــــلق
واعمد لأخرى ذات دلّ مونـــــق لينـــة المسِ كمـــسّ الخـــــرنـــق
إذا مـــضت مثـــــل السيـــــاق المشـــق

توفي رؤيـــة بن العجـــاج سنـــة ١٤٥ هـــ - ٧٦٢ م ايام ابي جعفـــــر المنصـــور.




## سُدَيف بن ميمون: [1]

وهو سُدّيف بن ميمون ...

مولى بنى العباس وشاعرُهم.. عاش الدولتين الأموية والعباسية وكان له رأي في بني أمية.. فلما زالت دولتهم قال لأبي العباس السفّاح في سليمان بن هشام:

لا يَغُرنّك ما ترى من رجالٍ — إنّ تحتَ الظلوع داء دويّا
فضعِ السيّفَ وارفع السوطَ حتى — لا ترى فوق ظهرِها أمويا

ولما ظهر إبراهيم بن عبدالله، صار إليه سديف، فكتب بعض عيون ابي جعفر المنصور إليه أنه قام إلى ابراهيم لما صعد المنبر فقال:

آه، أبا إسحق مليتها — في صحةٍ منك وعمرٍ طويلِ
اذكر هداك اللهُ ذهل الأولى — سير بهم في مصمتاتِ الكبولِ

فلما قتل إبراهيم هرب سُديف وكتب إلى المنصور:

إيّها المنصور يا خيرَ العربْ — خيرَ من ينميه عبدُ المطلّبْ
أنا مولاك وراجِ عفوكم — فاعفُ عني اليومَ من قبل العطبْ

لكنّ المنصور لم يعفُ عنه وكتب إلى عبد الصمد بن علي يأمر بقتله ويقال إنّه دفن حيًّا.

## سعد بن الحسن بن شدّاد المسمعي :[٢]

وهو ابو عثمان سعد بن الحسن بن شدّاد ، المعروف بالناجم، كان أديباً فاضلاً، شاعراً مجيداً، وكان بينه وبين ابن الرومي صحبةً ومودة.

وسعد بن الحسن بن شداد هو القائل:

شدوٌ ألذُّ من ابتدا ... ءِ العين في إغفائها
احلى وأشهى من منى ... نفس ونيل رجائها

وهو القائل أيضاً:

علمي بأنك جاهلٌ ... هو جُنةٌ لك من غيابي
والصمتُ عنك وصرمُ حبـ ... ـلي منك أبلغ من عتابي
وجوابُ مثلك أن يقا ... بل بالسكوتِ عن الجوابِ
ما زلتُ أحلم عن كلا ... بِ الناسِ فعلَ اخي اجتنابِ
وأبيحهم صفحَ الذنوب ... فكيف عن كلبِ الكلابِ

وهو القائل في الغزل:

قالوا اشتكت وجنتا وجهه ... قلت لهم أحسنَ ما كانا
حمرةُ وردِ الخد أعدتهما ... والصبغُ قد ينفذ أحيانا

توفي سعد بن الحسن بن شداد سنة ٣١٤ هـ - ٩٢٦م.

## سعدون المجنون:[٣]

وهو سعيد كما يقول.. وكنيتُه أبو عطاء ولقبه سعدون من أهل

البصـــرة. من عقـــلاءِ المجانين. وحكمائهِـــم.. لـــه أخبـــار مِـــلاح ، وكـــلامٌ ســـديد ونظـــمٌ ونثـــر.

استقـــدمه المتوكـــل وسمـــع كلامـــه. وكان سعـــدون من المحبيّـــن لله عزَّ وجـــلّ، صـــام ستيـــن عاما فجفّ دمـــاغه، فسمـــاه الناس مجنونـــا..

ومن أخبـــار سعـــدون المجنـــون وأشعـــاره

قال عطـــاء السلمي : رأيت سعـــدون المجنون ذات يوم يتفلّى فـــي الشـــمس، فانكشفت عورته فقلت لـــه: استرها يا أخا الجهل ثم مرَّ بي يومـــا وأنـــا آكـــل الرمّـــان في السوق فعرك أذني وقال:

أرى كلَّ إنسانٍ يرى عيبَ غـيرِه ... ويعمى عن العيبِ الذي هو فيـــهِ
وما خيرُ من تخفي عليه عيوبُـــه ... ويبـــدو له العيبُ الذي لأخيـــهِ
وكيف أرى عيبـــاً وعيبي ظاهرٌ ... وما يعرفُ السوءاتِ غيرُ سفيـــهِ

وقال عبدالله بن سويـــد، رأيت سعـــدون المجنون بيـــده فحمـــة وهـــو يكتب بها على قصر خرب:

يا خاطـــبَ الدنيـــا إلى نفســـه ... إنّ لهـــا في كـــلِّ يـــومٍ خليـــلْ
ما أقبـــحَ الدنيـــا بخطّـــابها ... تقتلّهـــم عمـــداً قتيـــلاً قتيـــلْ
تســـتنكحُ البعـــلَ وقـــد وطئـــت ... في موضـــعٍ آخرَ منه البـــديـــلِ
إنّـــي لمغتـــرٌ وإنّ البلـــى ... يعمـــلُ فـــي النفسِ قليـــلاً قليـــلْ
تـــزوّدوا للمـــوتِ زاداً فقـــد ... نـــادى منـــادٍ به الرحيلَ الرحيلْ

توفي سعـــدون المجنون سنـــة ٢٥٠ هـــ - ٨٦٤ م .

## سعيد بن محمد جريج: [٤]

وهو أبو عقال سعيد بن محمد بن جريج القيرواني. الكاتب الأديب، كاتب القاضي سليمان بن عمران قاضي إفريقية. وسعيد بن محمد جريج هو القائل في رثاء القاضي سليمان بن عمران:

عجباً لموضعِ لحده في قبره ... للعلمِ والعرفانِ كيفَ توسّعا
رجعَ الخصومُ وخلّفوا علَم الهدى ... في بابِ سلم لا يزالُ ممنّعا
أتت المنيّةُ مَن تلبب قاضيا ... خمسين عاماً واثنتين وأربعا

توفي سعيد بن محمد بن جريج سنة ٢٧٩ هـ - ٨٩٢ م.

## سَلْم الخاسر: [٥]

وهو سلم بن عمرو بن حماد، مولى تميم بن مرة. شاعر مطبوع، كان منقطعا الى البرامكة.

خلّف له أبوه مالا كثيراً فأنفقه على الأدب، ولقّب بالخاسر لأنه أنفق هذا المال الكثير على الأدب.

ثم اتصل بالرشيد فمدحه، فأمر له بمائةِ ألف درهم. وقال له، كذب مَنْ لقّبك بالخاسر. فجاءَ سَلْم الى قومه وقال لهم هذا ما أنفقته على الأدب، ثم ربحت الأدب، فأنا سَلْم الرابح لا سَلْم الخاسر. وقيل إنّ سبب تسميته بالخاسر، لأنه ورث عن أبيه مصحفا فباعه واشترى به دفاتر شعر.

كان سَلْم تلميذا لبشّار بن برد، وصديقاً لأبي العتاهية. وسَلْم الخاسر هو القائل مادحاً موسى الهادي.

موســى المطرْ غيــثٌ بكـــــرْ ثم انهـــمرْ لمـــا اغتقــــــــرْ
ثـــم غفــرْ لمــــــا قــــــدرْ ثـــم اقتصــــــرْ عـــدل السيــرْ
بــاقي الأثــرْ خيــرُ البشـــــرْ فـــرعُ مضـــــر بــــدرٌ بـــدرْ
لمـــن نظـــــرْ هـــو الـــوزرْ لمـــن حضـــــــر والمفتخــرْ

وهو القـــائل في يحيى خالـــد بن برمك:

وفتـــى خلالـــه مـــن مـــالـــــه ومن المـــروءةِ غيرُ خـــــــالِ
واذا وأى لك مــــوعـــــــــداً كان الفعـــال مــــع المقـــــالِ
لله درُّك مــــــــن فتــــــى كافيــك من كـــــرم الخــــــلالِ
أعطـــاك قبـــل ســـــؤالـــه فكفاك مكــــروهَ الســــــؤالِ

توفي ســلم الخاســر أيام الرشيــد سنـــة ٢٨٦ هــ - ٨٠٢ م .

## سليمان بن مسلم بن الوليد: (٦)

وهو سليمـــان بن مسلم بنِ الوليـــد، الشاعـــر الضرير وأبـــوه صريـــع الغواني كان سليمـــان شاعـــراً مجيـــدا كأبيـــه، وكان ملازمـــا لبشـــــار بـــن برد، يأخذ عنه، لـــذا فقد أتهـــم بالزنـــدقـــة هو الآخر.. وهو القـــائل:

ربّ مغـــروس يُعـــــاش بـــــه عـــــدمته كـــفُّ مفتــــرســـــهْ
وكـــذاك الـــدهـــرُ مــــأتمــــه أقـــربُ الأشياء من عـــرســـهْ

وهو القـــائل أيضـــا:

تبـــارك الله ما أُسخـــى بنو مطر هم كما قيل في بعضِ الاقاويـــــل
بيضُ المطابخِ لا تشكو ولائذُهـــم غسلَ القـــدورِ ولا غسلَ المناديل

توفي سليمـــان بن مسلم بن الوليد سنـــة ٢٧١ هــ - ٧٨٥م.

## سهل بن هارون: (٧)

وهو سهل بن هارون بن راهيون الدستميساني، انتقل الى البصرة ثم اتصل بخدمة المأمون وتولى خزانة الحكمه له، كان حكيماً فصيحاً شاعراً، فارس الاصل شعوبي المذهب شديد التعصب على العرب. كان من المعروفين بل المشهورين بالبخل حتى انه الف كتابا في مدح البخل واهداه الى الحسن بن سهل الذي رفضه قائلاً:

لقد مدحت ما ذم الله وحسنت ما قبح، وما يقوم لفساد معناه صلاح لفظك. وقد جعلنا ثوابك قبول قولك فما نعطيك شيئا..

وسهل بن هارون هو القائل:

تقاسمني همان قد كسفا بالي ... وقد تركا قلبي محلة بلبال
هما اذويا دمعي ولم تذر عبرتي ... ربيبة خدر ذات قرط وخلخال
ولا قهوة لم يبق منها على المدى ... سوى ان تحاكي النور في رأس ذبال
ولكنني ابكي بعين سخينة ... على حدث تبكي له عين أمثالي
فراق خليل مثله يبعث الأوسى ... وخلة خل لا يقوم بها مالي
فوا اسفا حتى متى القلب موجع ... بفقد خليل او تعذر افضال
فما العمر الا ان نجود بنائل ... والالقاء الاخ ذي الخلق العالي

لسهل بن هارون من التصانيف كتاب النمر والثعلب. وكتاب ثعلة وعفرة على مثال كليلة ودمنه، كتاب شجرة العقل، كتاب الضرس.

توفي سهل بن هارون بعد سنة ٢٠٠ هـ - ٨١٥م.

## سَهْم بن إبراهيم الورّاق: (٨)

وهو سَهْم بن إبراهيم الورّاق..

من شعراءِ القرن الثاني.. ومن أدباء القيروان وهو القائلُ في حصارِ يزيد بن مخلّد الخارجي لسوسة:

إنّ الخوارجَ صدّها عن سوسةٍ ... منّا طعانُ السمرِ والاقدامِ

وجلادُ سيوف من تطاير دونها ... في النقعِ دون المحصنات الهامِ

## السَّيِّد الحميَّري: (٩)

وهو إسماعيل بن محمد بن يزيد بن ربيعة بن مفرِّغ الحميري، يكنى أبا هاشم ويعرف بالسَّيِّد الحميّري.

كان شاعراً ظريفاً حسن النمط مطبوعاً جداً محكم الشعر، مثلما كان من أقدر الناس على سوق الأحاديث والأخبار والمناقب في الشعر.

كان في أول أمره كيسانيا، أي من الكيسانية التي تقول برجعة محمد ابن الحنفية ( وهو محمد بن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ) ثم تحول الى موالاة جعفر بن محمد الصادق.

قال المنذري: لما احتضر السيد نظر إليه غلامه وبكى، فقال له ما يبكيك؟ .. قال: وكيف لا أبكي وأنت تموت وليس لك كفن؟ .. فقال إنْ أنا قضيتُ فصر إلى صفّ الخزازين، فقل ألا أن السيدِ الحميري مادحَ آل رسول الله ﷺ وآله قد مات. ففعل فوافاه سبعون كفنا منها الوشيّ والدبيقي.

اتصل السيد الحميري بأبي جعفر المنصور، فأكرم وفادته وأقطعه أرضا في البصرة.

والسيد الحميري هو القائل:

أمسى بعزَّةَ هذا القلبُ محزونا يا ... مستودعا سقما في اللبّ مكنونا
عزّ إن تعرضي عنّا وتنتصحي ... قولَ الوشاةِ ومن يلحاكم فينا
وتصرمي الحبلَ من صبّ بكم كلف ... والصرمُ يخلق أهواءَ المحبينا
نترك زيارتكم من غير مقليةٍ ... إن كان في تركها فاعنك يُسلينا
أقولُ لما قد رأيتُ الناسَ قد ذهبوا ... في كل فن بلا علم يتيهونا

وهو القائلُ في رقعة رفعها الى المنصور شاكيا القاضي سوّار:

يا أمين الله يا منصـ ... ـورُ يا خيرَ الولاةْ
إنّ سوّار بنِ عبدِ ... الله من شر القضاةْ
إنّ سوّاراً لأعمى ... من ذوي جهر جناةْ
جدّه سارقُ عنز ... فجرة من فجراتْ
والذي قام ينادي ... من وراءِ الحجراتْ
يا هناة اخرج الينا ... إننا أهل هناةْ
فاكفنيه لا كفاه الله ... شرَّ الطارقاتْ
فهجوناه ومن نهجُ يُصَـ ... ـبْ شرّ الطارقاتْ

## سيبويه: (١٠)

وهو أبو بِشر أو أبو الحسن عمرو بن عثمان بن قنبر المعروف بسيبويه.. مولى بني الحارث بن كعب. ثم مولى آل الربيع بن زياد الحارثي.. وسيبويه لقب ويعني رائحة التفاح.

أصله من البيضاء في بلاد فارس، لكنه نشأ في البصرة وبها مات وقيل في شيراز.

قــدم سيبيــــويه العراق أيــام الرشيــد، وكان يومهـــا ابن ثلاثيــــــن ونيف.. واتصل بالخليل بن أحمــد الفراهيــدي وعنـــه أخــذ النحـــو مثلمـــا أخــذ عن يونس بن حبيب وأبي الخطاب الأخفش وعيسى بن عمــــر واتصــل بيحيى بن خـــالد البرمكي فسألـــه عن خبره فقال: جئت لتجمــع بينـــي وبيــن الكسائي فقال لا تفعل فانه شيــخ مدينـــة السلام وقارئها ومــــؤدب ولــد أمــير المؤمنين وكل من في المصر لـــه ومعه، فأبى إلاّ أن يجمــع بينـــهما. فعــرف الرشيــد خبره فأمره بالجمع بينهما فوعده بيوم، فلما كان ذلك اليوم غدا سيبويـــه وحده إلى دار الرشيـــد فوجد الفرّاء والأحمر وهشامَ بن معاويـــه ومحمـــد بـــن سعدان قد سبقوه، فسألته الأحمر عن مائة مسألـــة فما أجابـــه عنها بجــــوان الا قال أخطـــأتَ يا بصري فوجـــم سيبـــويه وقال هذا سوءُ أدب.. ثم جاء الكسائي ومعه جمهرة من فصحاء العربِ، وتجادلا .. فغلب الكسائي سيبويـــه الذي خرج موليـــا وجهـــه شطر فارس حتى مات.

لكن الملاحظ على هـــذه الروايـــة أن لسيبـــويـــه رأيا وارداً في جميـــع المســـائل النحويـــة التي ســـألـــه فيهـــا الكسائي واختلفـــا.

وسيبـــويه هو القائل حين مرض مرضه الأخير الذي مات فيـــه:

يؤمـــلُ دنيـــا لتبقــــى لـــــه فمـــاتَ المـــؤمـــلُ قبــــل الأملْ

حثينا يـــرويّ أصــــولَ النخيلِ فعاش الغَسيــل ومــــات الرملْ

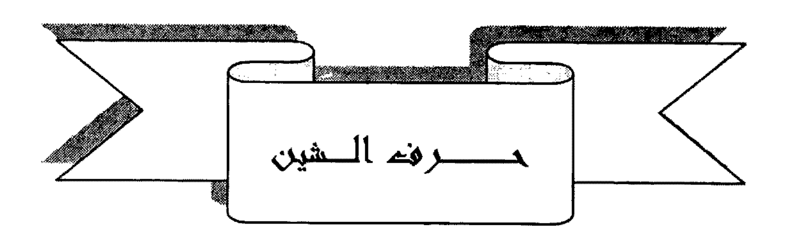
قالـــوا : ولما اعتلّ سيبويـــه وضع رأســـه في حجرِ أخيه فبكى أخــــوه لما رآه لما بـــه.. فقطـــرت من عينـــه قطرة على وجه سيبـــويه، ففتح عينــــه فرآه يبكـــــي فقال:

أُحنيـــن كنا فرّق الدهـــرُ بيننـــا إلى الامد الأقصى ومَن يأمنُ الدهرا

ترك سيبويـــه وراءه إرثا من التصانيف، لعـــــلّ أشهـــــرها كتـــابه الوسوم بالكتـــاب.. وكان إذا أراد انســـان قراءة " الكتـــاب" على المبّـــرد يقول لـــه: أركبــتَ البحــــر؟ ..

توفي سيبـــويـــه ولم ينف على الاربعيـــن الا قليلا في البصـــرة سنـــة ١٦١ هـــ - ٧٧٦م. كما ذكر ابن نافع، اما المرزباني فانه يقــول ان سيبـــــويه مات سنـــة ١٨٠ هــــ - ٧٩٥ م وذلك في بلاد فارس .. والله اعلم.






## شبيب بن شبّة: [١١]

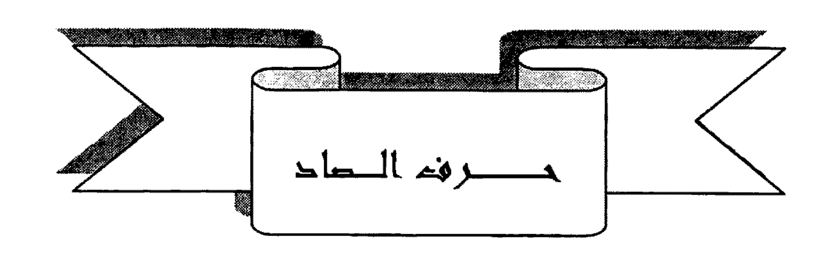
وهو شبيب بن شبّـــة، أديبٌ وشـــاعرٌ، وكان صاحبا لخالد بن صفـــوان، ولهمـــا أخبار مشهورة عند الخلفاء والأمراء.. وكان بين شبيب وأبي نخيلـــــة الشاعر الراجز صحبةٌ ومودة. قيل إنّ ابا نخيلة رأى على شبيب حلّة فأعجبتـــه، فسألـــه إياها فوعـــده فقـــال فيـــه:

يا قـــــومُ لا تُســـوَّد واشبيبـــا  الخائنَ ابنَ الخائـــنِ الكـــذوبـــا
هــل تــلدُ الـــذئبــــةُ إلاّ ذيبــــا

فلما بلغ ذلك شبيبـــا بعث إليـــه بالحلّـــه وكتب اليـــه:

إذا غَـــدتْ سعــــدُ على شبيبِهـــا  عـــلى فتــــاة وعلى خطيبهــــا
من مطلــــعِ الشمسِ إلى مغيبهــا  عجبتُ من كثـــرتها وطيبهـــــا

توفي شبيـــب بن شيبـــــة سنــــة ٢٠٠ هـــ - ٨١٥ م .




## صالح بن عبد القدّوس : (١٢)

وهو صالح بن عبد القدّوس بن عبدالله. كان حكيما أديبا فاضلا شاعراً مجيداً. وكان يجلس للوعظ في مسجد البصرة.

اتهمه المهدي بالزندقة فأمر فحمّل إليه وإحضره بين يديه. وكان قد بلغه عنه أبياتا يعرّض فيها بالنبي ﷺ فقال له المهدي: أنت القائلُ هذه الأبيات ؟ قال : لا والله يا أمير المؤمنين، والله ما اشركت بالله طرفةَ عين فاتق الله ولا تسفك دمي على الشبهة، وقد قال النبي ﷺ ادرءوا الحدود بالشبهات. وجعل يتلو عليه القرآن حتى رقَّ له وأمر بتخليته، فلما ولّى قال : أنشدني قصيدتك السينية فانشده حتى بلغ قوله:

والشيخُ لا يترك أخلاقه ... حتى يوارى في ثرى رمسِهْ
إذا ارعوى عادَ إلى جهله. ... كذي الضنى عاد الى نكسِهْ

قال: فأنت لا تتركُ أخلاقك ونحن نحكم فيك. بحكمك في نفسك فقتله المهدي بيده، ضربه بالسيف فشطره شطرين وعلّقه بضعة أيام على الجسر للناس ثم دفن..

وصالح بن عبد القدوس هو القائل:

صرمت حبالَك بعدَ وصلِك زينبُ ... والدهرُ فيه تصرمٌ وتقلّبُ
وكذاك وصلُ الغانياتِ فانه ... آل ببلقعةِ وبرقٌ خلّبُ
فدع الصبّا فلقد عداك زمانُه ... واجهد فعُمرك مرّ منه الأطيب

حتى قـــوله:

واحذرْ معاشَـــرة الدنئ فانهـــا | تعدي كما يعدي الصحيحَ الأجربُ
يلقاك يحلفُ أنـــه بــــك واثــقٌ | واذا توارى عنك فهو العقـــرب

وهو القائــل أيضــاً:

ليس من مات فاستراح بميــــتٍ | إنمـــا الميـت ميــتُ الاحيـاء
إنمـــا الميتُ من يعيــشُ كئيبـــا | كاسفاً بـــالُـه قليـــلُ الرجـاءِ

وهو القائــل أيضــاً:

لا أخون الخـليلَ في السرّ حتــى | ينقـلَ البحــرُ من الغرابيــل نقلا
أو تمورَ الجبــالُ مورَ سحـــاب | مثقلاتٍ وعــت من الماءِ حمــلا

كان مقتل صالح بن عبد القدوس ايام المهـدي كما مــر بنا سابقاً.

## صريع الغواني:[١٣]

وهو مسـلم بــن الوليـد، من أبنــاء الأنصــار.. شاعـــر مجيـــد، عذب الألفاظ حلو المعاني، بل هو أول من ألطف في المعاني ورقّــق في القول. وانما سمــي صريــع الغواني لقولــه:

هلِ العيشُ إلاّ أن تروحَ مع الصَّبا | وتغدو صريع الكاسِ والأعين النجل

كان مجايلا لجملةِ الشعراء المبدعين في القرن الثاني الـــهجري كـــأبي نواس وبشّـــار بن بـــرد ومطيع بن إياس والحمـــادين والوليـــد بـــن يزيـــد وغيرهم.

تنوعت أغراضــه الشعرية وبرع فيهــا كلِّهــا.. لكنـــــه اكــثر فـــي الخمريات واجاد في الوصف والمدح وقد تخصّص في مدحِ يزيـــد بـــن مزيّــد الشيباني وداود بن يزيـــد المهلبي والبرامكـــة وكاتبهم محمد بن منصـــور بـــن زيــاد وقــد ولى مسلم بن الوليد بريَــد جرمان ايام المأمون حتى مات ولــــه ولــد شــاعر مجيــد هو سليمــان بن مســلم بن الوليــد وقــد ورد ذكره.

وصريـــع الغوانـــي هو القائل في الوداع:

وإنّي وإسماعيلَ يومَ وداعــــــه | لكالغمــدِ يومَ الرّوع زايله النصل
فان أغش قومــاً بعده أو أزورهم | فكالوحشِ يدنيها من الأنس المحل

وهو القائل في هجـاء موسى بن خـازم:

يا ضيفَ موسى أخى خزيمةَ صـمّ | أو فتــزوّد إن كنت لــم تَصُــــمِ
أطرق لما اتيــــت ممتــدحـــاً | فلــم يقلْ لا فضلا على نَعَـــــمِ
فخفــتُ إن مــــات أُقــاد بـــه | فقمــت أبغــى النجاء من أُمــــمِ
لو أنّ كنَــز البِلاد فـــي يـــدهِ . | لــم يــدع الاعتــذارَ بالعـــدمِ

وقال في مــدح يزيــد مــن مزيــد:

موفٍ على مُهج في يومِ ذي رهــجٍ | كأنه أجلٌ يســـعى إلــى أمــلِ
ينالُ بالرفــق ما يعيا الرجالُ بـــه | كالموتِ مستعجلاً يأتى على مــهل
لا يرحلُ الناسُ إلا نحو حجرتِـــه | كالبيتِ يضحي إليه ملتقى الســبل
يُقــرى المنيةَ أرواح الكماةُ بـــه | ويجعلُ الهام تيجانَ القنا الذبـــلِ
قد عوّد الطيــرَ عــاداتٍ وثقن بها | فهــن يتبعنــه في كلّ مرتحــلِ

وقـــال:

إن كنتِ تسقين غيرَ الراح فاسقيني — كأساً الـــذّ بها من فيكِ تشفينـــــي

عينك راحي وريحاني حديثـك لي — ولونُ خدَّيكِ لونُ الوردِ يكفينـــي

وقال في الخمـرة:

سلتْ فسلتْ ثـم سـلّ سليلُهـــا — فأتي سليلُ سليلهـا مســـــلولا

لطف المزاج لها فزيَّن كأسَهـــا — بقـلادةٍ جعـلت لهـا إكلـــيلا

قتلتْ وعاجَلهـا المديُر ولم تفـظ — فـاذا بـه قد صيّـرته قتيـلا

## الصيني: (١٤)

وهو الصيني شاعـرُ طاهـر بن الحسيـن.

كان الصينيّ مختصـاً بطاهـر بن الحسين لا يمـــدح سـواه، لكـنّ طاهـراً غضب عليـه فلما علم المأمـون بذلك سألـه عن سبـب حبسـه فلم يقـدم سببـا مقنعـا فغضب المأمـون وأقسـم انه سيضـرب عنقـه إن أخرجـه طاهـرُ من السجـن.. فكان طاهـر يُجري عليـه مـن محبسـه الكثير ولا يستجرئ على إخراجه خوفاً من المأمون.

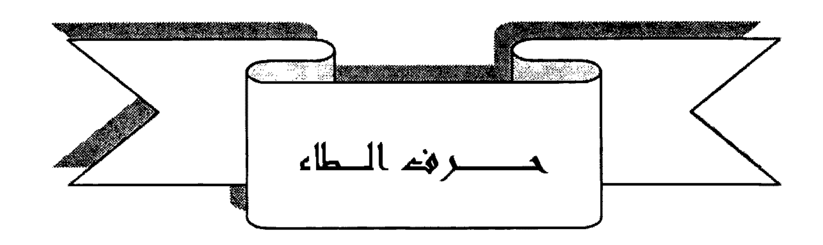
والصيني هو القائل:

زعموا أن من تشـاغل باللـــذ — ات عمـن يُحبـه يتسـلّـى

كـذبوا والذي تُـساقُ لـه البُـد — نُ ومَـن لا بالطوافِ وصلّـى

لرسيس الهـوى أحـر من الجمـ — ـر على قلـب عاشق يتقـلى

وأخبـار الصينـي قليلـة واشعـاره متفـرقـة.




## طَريح بن إسماعيل: [١٥]

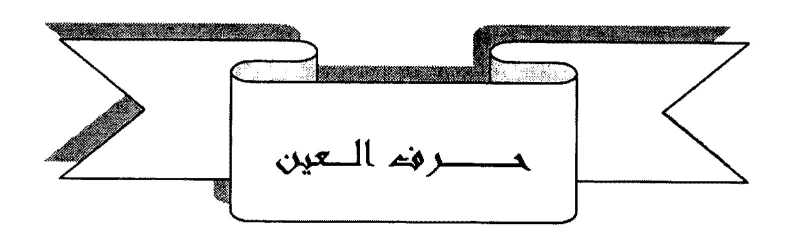
وهو طريـــح بن إسمـــاعيـــل بن عبيد بن أسيد بن عــــلاج بـــن أبـــي سلَمـــــة بن عبـــد العزى الثقفـــي، وأمـــه خزاعيـــة بنت عبدالله بن سبـــــاع أبـــو الصلت الشاعر المشهـــــور. مـــن مخضرمـــي الدولتيـــــن الأمويـــــة والعباسيـــة. وهـــو القائـــل:

ألم ترَ أنّ المرءَ نصباً للحوادث ما ... تنفك فيه سهـــامُ الدهرِ تنتضـــــلُ
إنْ يعجل الموتُ يحملْه على وضح ... لجـــب موارِدُه مسلوكـــــةٌ ذلـــلُ
وإن تمادت بـــه الأيام في عمـــــر ... يخلق كما رثّ بعدَ الجدةِ الحلـــــلُ
ويستمرُ إلى أن يستقـــــلَّ بـــــه ... ريبُ المنونِ ولو طالت به الطيـــلُ
والدهـــرُ ليـــس بنـــاجٍ من دوائرِه ... حيٌّ جبانٌ ولا مستأســـــدٌ بطـــلُ
ولا دفيـــن غيـــاباتٍ لـــه نَفَـــقٌ ... تحتَ التراب ولا حَدَثٌ ولا وَعـــلُ
بل كلّ شـــيء سيُبلي الدهرُ جدتَه ... حتى يبيـــدَ ويبقـــى الله والعمـــلُ

وهو القـــائل أيضـــاً:

وترى المشيبَ بدا وأقبل زائـــــراً ... بعـــدَ الشباب فنـــــازلٌ ومـــودعُ
والشيبُ للحكمـــاءِ من سفه الصبّـــا ... بـــدلٌ تنـــال به الفضيلةُ مقنـــــعُ
والشيبُ زينُ بني المروءةِ والحجا ... فيـــه لهـــم شرفٌ ومجـــدٌ يرفـــع
والبِّـــرُ تصحبه المروءةُ والتقـــى ... تبدو بأشيـــب جسمـــه متضعضع

توفي طريح بن اسماعيل سنـــة ١٦٥ هـــ - ٧٨١م.




## العبّاس بن الأحنف: (١٦)

وهو العبّاس بن الأحنف بن الأسود بن طلحة، شاعر مجيد رقيق الشعر.

نشأ ببغداد، شاعراً ظريفاً مُفوهاً منطقيا، مطبوعا وكان كريم الأخلاق حسنَها، جواداً لا يملك درهماً ولا يحبس ما يملك ويكنّى أبا الفضل.

كان بينه وبين مُسلم بن الوليد (صريع الغواني) تهاجٍ في أمر كان بينهما.

أكثر شعره في الغزل وكانت منزلته في عصره كمنزلة عمر بن أبي ربيعة في زمانه.. لم يمدحْ ولم يهجُ وكان شعره كلُّه في الغزل والوصف، وهو القائل:

أشكو الذين أذاقوني مودتَهم ... حتى إذا أيقظوني للهوى رقدوا
جاروا عليَّ فلم يوفوا بعهدِهم ... وكنت أحسبُهم يوفون إنْ وعدوا
لأخرجنَّ من الدّنيا وحبّكم ... بين الجوانحِ لا يشعر به أحد
القيتُ بيني وبين الهم معركة ... فليس تنفدُ حتى ينفدَ الأبدُ

وهو القـــائل:

أُحرم فيكم بمـــا أقـــول وقـــد نـــال بـــه العاشقـــون من عشقوا

صـــرتُ كـــأنّي ذبـــالـــةٌ نُصببّت تُضـــيء للنـــاسِ وهي تحترقُ

وهو القـــائل:

بكـــتْ غـــيرُ آنســـةٍ بالبكـــــاءِ ترى الـــدمعَ في مقلتيهـــا غريبـــا

وأسعـــدَهـــا نســـوةٌ بالبكــــاء جعلـــن مغيضَ الدمـــوعِ الجيوبـــا

أيـــا مَـــنْ معلقتُـــــه ناشئـــــا وشِيبتُ ومـــا آنٍ لي أن أشيبـــــا

ويا مَـــنْ دعـــاني إلى حبّـــــه فلبَّيتُ حيـــن دعـــاني مُجيبـــا

وكـــم باسطيـــــن إلـــى حبلنـــا أكفّهـــم لم ينــــالوا نصيـــــبا

لعمري لقـــد كـــذب الزاعمـــون بأن القـــلوبَ تجـــاري القلوبـــا

ولـــو كـــان حقّـــا كما يزعمون لما كان يشكـــــو محبٌّ حبيبـــا

وأنـــــت إذا ما وطـــئتَ التــــرا بَ صـــار ترابُك للنـــاسِ طيبـــا

وهو القـــائلُ في وصفِ امرأةٍ تمشي الهوينـــا.

كأنهـــا حين تمشـــي في وصـــائفها تمشي على البيضِ أو فوقَ القواريرِ

توفي العباس بن الأحنف سنـــة ١٩٢ هــ _ ٨٠٧ م.

## العبّاس بن الفرج الرياشي: (١٧)

وهـــو أبو الفضل العباس بن فرج الرياشي.. وقيل انما سمي الرياشـــي لأنّ اباه كان عنـــد رجل يقال له رياش فبقي عليه نسبه. كان من كبـــار النحـــاة وأهل اللغة، راويـــة للشعر، أخذ عن الأصمعي، وكان يحفظ كتبه وكتـــب أبـــي زيـــد.

والعبّـاس بن الفــرج الرياشي هو القــائل:

أنكرتُ من بصري ما كنت أعرفُـه ... واسترجع الدهرَ ما قد كان يُعطينا
أبعــد سبعين قد ولّت وسابعـــةٍ ... أبغي الذي كنت أبغيه ابن عشرينا

وكتب الرياشي إلى الامير الفضل بن إسحق عن أبي حاتم فـــي حاجــة لـــه:

أبت لك أن يخشى عدوُّك صولـــةً ... عليه إذا ما أمكنتك مقـــاتلُـــه
سما بك عضو عن أبيك ورثْتَـهُ ... ومن حسن أخلاق الرجالِ شمائلُه

لما دخل الزنج البصرة، دخلوا مسجد الرياشي وقتلـــوه وهــو يصلـــي باســيافهم وكــان ذلك فـــي خــلافــة المعــتمد علـــى الله العباســي سنـــة ٢٥٧هـــ _ ٨٧٠م وقد خلّف وراءه من الآثــار: كتاب الخيــل وكتــاب الابــل وكتاب ما اختلفت اسماؤه من كلام العرب .

## عبدالله بن أحمد بن حرب:

وهو عبدالله بن احمــد بنْ حــرب المعروف بأبي هِفّـــــان وقــد ورد ذكـــره.

## عبدالله بن أحمد المُهزّمي: (١٨)

وهو عبدالله بن أحمد بن حرب بن خالد المهزمي، من أهل البصرة، ثـــم سكـــن بغداد.. وكانت لـــه مكانـــة كبيرة في الأدب، حدّث عن الاصمعي، وكان متهتكــا، ضيّق الحال شرابـــاً للنبيــذ.. وهو القـــائل في وصف السيف:

فإذا ما سلّتَــه بهـــرَ الشمـــسَ ... ضيـــاءً فلــم تكــدْ تستبيـــنُ
وكـــأنّ الفــرندَ والرونــقَ السا ... ئــلَ في صفحتيه مـــاءٌ معيـــنُ

ما يبـــالي مَـــنِ أنتضاه لحـــــربٍ          أشمـــالٌ ســطـــتْ بـــه أم يميـــنُ

وهو القـــائل أيضـــاً:

أيـــا رب قـــد ركب الأرذلـــــــو          ن ورجـــــلى من رحلتي داميـــةْ

فـــإن كنـــت حـــاملنا مثلهـــم          وإلاّ فـــارحلنـــى الثـــانيـــــةْ

توفي عبـــد الله بن أحمـــد المهزّمي في سنـــة ١٩٥ هـــ - ٨٠٧م.

## عبدالله بن خُليـد: (١٩)

وهو أبو العميثـــل، عبدالله بن خُليــــد .. ( والعميثَل من صفات الخيل، السبط الذيـــال المتبختـــر في مشيتـــه ).

أصلــــه من الري. وكان يؤدبُ أولاد عبدالله بن طاهر.. وكان شاعراً..

وهو القـــائل:

أما والراقصـــاتِ بـــذاتِ عـــــرقٍ          ومَـــــنْ صَـــلّى بنعمـــانِ الأراكِ

لقد أضمرتُ حبَّـــكِ فـــي فـــؤادي          وما أضمرتُ حبّاً مـــن ســـــواكِ

أطعتُ الآمريـــن بقطعِ حبلـــــــي          مُـــريـــهـــم فـــي أحبتهم بـــذاكِ

فان هـــم طـــاوعوكِ فطاوعيهـــم          وإن عاصوك فاعصي من عصاكِ

لابنِ العميثـــل ديوانُ شعر، ومصنفاتُه هي كتاب البســـالة، كتاب الأبيات الســـائرة، كتاب معاني الشعر، كتاب ما اتفق لفظـــه واختلف معنـــاه. وقد توفي عبدالله بن خُليـــد سنـــة ٢٤٥ هـــ - ٨٥٨ م.

## عبدالله بـن الزبـيـر: (٢٠)

وهو عبدالله بن المعتز. وقـــد ورد ذكـــره.

## عبدالله بن محمد الناشيء: [21]

وهو أبو العباس عبدالله بن محمد الناشيء ويعرف بـــابن شرشيـــر.. شاعـــر متكلـــم، أصلــه من الأنبار.. سكـــنَ مصرَ وبغــداد.. يعده النقـــاد في طبقـــة البحتـــري وابن الرومي..

وإنمـــا سمي بالناشيء لأنّــه دخلَ مجلســاً فيـــه أهــل الجــدل فتكلــم فأحسن على مذهب المعتزلـــة فجوّدَ وانقطعَ مَـنْ ناظرَه فقام شيـــخٌ فقَبـــل رأســـه وقـــال : لا أعـــدمنا الله مثـــلَ هذا الناشيء أن يكون فينـــا فينشـــأ فـــي كل وقت لنـــا مثلـــه.. فاستحســـن ابو العباس هذا الاســـم وتلقـــبَ بــه وهـــو القائـــل:

بكـــتْ للفـــراقِ وقـــد راعنــــي ... بكـــاءُ الحبيـــبِ لبعـــــــدِ الديـــار
كـــأن الـــدمـــوعَ علـــى خـــدّهـــا ... بقيـــةُ طـــــلّ علـــــى جُـلّنـــار

وهو القائـــل أيضاً:

أقـــولُ كمـــا قال الخليلُ بن أحمـــد ... وإن قستُ بين اللّفظِ واللفظُ في الشعرِ
عذلت على ما لو علمـــتُ بقـــدره ... بسطت مكانَ اللّوم والعذلِ من عذري
جهلـــتَ فلـــم تـــدرِ بـــأن جـــاهلٌ ... فمـــن لي بأن تدري بـــأنك لا تدري

وهو القـــائل في الغـــزل:

فديتُـــــكِ لـــو أنّهـــم انصفـوكِ ... لردّوا النواظَـــر عن ناظريــــكِ
تـــردين أعيننـــا عن ســــواكِ ... وهـــل تنظر العينُ إلاّ اليـــكِ
وهـــم جعلـــوكِ رقيبـــاً علينـــا ... فمـــن ذاك يكـــون رقيباً عليـــكِ
ألم يقـــرأوا ويحهـــم ما يـــرون ... مـــن وحي حسنـــكِ في وجنتيـــكِ

توفي عبدالله بن محمد الناشيء في مصر سنـــة ٢٩٣ هــ _ ٩٠٥ م.

## عبدالله بن محمد بن اليزيدي: [٢٢]

وهو عبيـــدالله بن محمد بن يحيى بن المباك بن المغيرة، وكنيتـــه ابـــو القاســـم ويعرف بابن اليزيـــدي.

## عبد الصمد بن المعذِّل: [٢٣]

وهو عبد الصمد بن المعذِّل بن غيلان بن الحكم بن البحتري بن المختار كان شاعراً فصيحـــاً من شعـــراءِ الدولة العباسيـــة، ولـــد بالبصرة وبها نشـــأ وكان هجـــاء خبيث اللســـان شـــديد المعارضة، لا يسلـــم مَـــن مـــدحه مـــن الهجو فضلا عن غيـــره..

وهو القـــائل:

استبـــقِ قلبَك لا يموتُ صبابـــةً     حـــذراً لبينِ أخٍ لـــه يُتـــوقـــعُ
إن جـــاء بينهُـــمُ وقلبُـــك بـــائـــنٌ     فبأي قلـــبٍ بعـــد ذلك تجـــزع

وهو القـــائل أيضـــاً:

إنّ العيون إذا أمكنَّ من رجـــــلٍ     يفعلـــن بالقلبِ مالا تفعلُ الأُســـلُ
وليس بالبطلِ الماشي إلى بطـــلٍ     في الحرب تخمد أحيانا وتشـــتعلُ
لكنّـــه من لوى قلبا اذا رشقـــت     فيـــه العيونُ فذاك الفارسُ البطلُ

وهو القائل كذلك:

برعت محاسنُـــــه فجـــلّ بهـــا     عن أن يقـــوم بوصفهـــا لفـــظُ
نطـــقَ الجمالُ بعذرِ عاشقـــــه     للعـــاذلاتِ فـــأُخـــرس الوعـــظُ
مـــا للقلوب إذا التبســـنَ بـــــه     منـــه ســـوى حســـراتِها حـــظُ
ما ضرّ من رَقّـــت محاسنُـــــه     لـــو كـــان رقّ فـــؤادُه الفـــظٌّ

توفي عبد الصمد بن المعذل في حـــدود سنـــة ٢٤٠ هـــ - ٨٥٣م.

## عبد الملك بن صالح: (٢٤)

وهـــو عبد الملك بن صالح بن علي بن عبدالله بن عبـــاس بـــن عبـد المطلب بن هاشـــم ابو عبد الرحمن الأميـــر..

حدث عن أبيـــه وعن مالك بن أنس.. وكان من أفصح الناس واخطبـــهم ولم يكن في عصره مثلـــه في الفصاحـــة والجلالـــة

ولاّه الرشيـــد المدينـــة والصوائفَ.. وعندما سـئل يحيى بـــن خالـــد البرمكـــي كيف فعل الرشيـــد ذلك.. قال: أحبّ أنْ يبـــاهَي بـــه قريشـــا ويعلمّهـــم أنّ في بنـــي العباس مثلَـــه..

وجعل الرشيـــد ابنه القاسم في حجر عبد الملك بن صالح، فقـــال عبـد الملك يحضّ الرشيـــدَ على أن يوليَـــه العهدّ بعد أخويـــه الأمين والمأمـــون.

| | |
|---|---|
| يـــا أيّهـــا الملـــكُ الـــذي | لو كـــان نجمـــا كان سعـــدا |
| للقـــاســـم أعقـــد بيعـــةً | وأقـــدْ لـــه في الملـــكِ زنـــدا |
| اللهُ فـــردٌ واحـــد | فاجعـــلْ ولاةَ العهـــدِ فـــردا |

فجعلـــه الرشيـــد ثالثهمـــا..

ثم أنّ الرشيـــدَ غضب عليـــه لوشـــاة الحاســـدين والمنافسيـــن، فقال له عبد الملك وهو في السجـــن:

| | |
|---|---|
| قـــلْ لأميـــر المؤمنيـــن الـــذي | يشكُـــره الصـــادرُ والـــواردُ |
| يـــا واحـــداً لأملاك مـــن فضلـــه | مثلي فـــي الـــورى واحـــدُ |
| إن كان لي ذنـــبٌ ولا ذنبُ لـــي | حقّـــاً كمـــا زعـــم الحـــاســـدُ |
| فلا يضِـــقْ عفـــوُك عنـــي فقـــد | فاز بـــه المُســـلمُ والجـــاحـــدُ |

وهو القـــائل في سجنــه:

لن ســـــاءني سجني لفقد احبتـــي وانى فيهــم لا أمُــرُ ولا أحلـــى
لقد ســرّني عزي بتركِ لقائِهــــم وما أتشكّى من حجابي ومن ذلي

وهو القائل كتـــابة الى الرشيـــد وقد تغيّــر عليه:

أخلاي لي شجــوٌ وليس لكم شـــجوُ وكلُّ امــرئ من شجوِ صاحبِهِ خلوُ
من أي نواحي الأرض أبغي رضاكمُ وأنتــم أنـــاسٌ ما لمرضاتكم نحـــوُ
فلا حســنٌ نأتـــي بـــه تقبلـــونَهُ ولا أن أســـانـــا كانَ عندكم عفـــوُ

توفي عبد الملك بن صالح سنـــة ١٩٦ هـــ - ٨١٠م.

## عتّاب بن ورَقاء الشيباني: (٢٥)

وهو عتّـــاب بن ورقاء الشيبـــاني..

تقول أخبـــار الأوليـــن أنه لما استقـــر المأمـــون ببغـــداد، طلب مـــن يحيى بن أكثـم قاضيــه أن يأتَـيه برجلٍ عارف بأخبـــارِ العـــرب ليلازمَـــه كما لازمَ الأصمعي الرشيـــد، فأرسل يحيى بن عَتّـــاب بـــن ورقـــاءِ إلـــى المأمـــون. ولما عرف بما يطلب المأمـــون، اعتـــذر منـــه قائلاً:

- أنا شيـــخ كبيـــر، ولا طاقـــةَ لي، لأنـــه ذهب الأطيبـــان، فقال لـــه المأمون: لا بـــدّ من ذلك..

فقال الشيـــخ: فاسمـــع ما حضـــرني.. ثم قـــال:

أبعـــــدَ ستـــين أصبـــــو والشـــيبُ للمـــرءِ حـــربُ
شيـــــبٌ وسِـــــــنٌّ وإثـــمّ أمــــــر لعمــــرك صعـــــبُ
يـــا ابـــنَ الامـــام فهـــلاّ ايـــــامُ عـــودي رطـــــبُ

وإذ مشيبي قليلٌ عواذلي ما أحبّوا
آليتُ أشرب راحا ما حجّ لله ركبُ

( وقد أراد بالبيت الأخير: آليت ألاّ اشرب راحا )

فقال المأمون: ينبغي أن تكتب بالذهب وأعفي الشيخ وأمر له بجائزة.

## العتّابي: [٢٦]

وهو كُلثومُ بن عمرو من بني تغلب، من بني عَتّاب من وَلَدِ عمرو بن كلثوم التغلبي ويكنى أبا عمرو

كان شاعراً محسناً وكاتباً في الرسائل مجيدا..

أشخصه المأمونُ إليه، فدخَل عليه، قال له المأمون: بلغتني وفاتُك فساءتْني، ثم بلغتني وَفادتك فسرَّتْني. فقال العتّابي يا أمير المؤمنين: لو قُسِمَتْ هذه الكلماتُ على أهل الارض لوسعتهم وذلك لأنه لا دينَ إلاّ بك، ولا دنيا إلاّ معك. قال سَلْني، قال يدُك بالعطاءِ أطلقُ من لساني..

وكلثومُ بن عمرو العتابي هو القائلُ في مدح الرشيد:

ماذا عسى قائلٌ يُثني عليك وقد ناداك في الوحي تقديسٌ وتطهيرٌ
فتَّ المدائح إلاّ أنَّ ألسنَنا مستنطقاتٌ بما تخفى الضَّمائرُ

وهو القائلُ أيضا:

أدَّتْ إليك ندامتى أملي وثَنى إليكَ عنانَه شكري
وجعلتُ عَتْبَك عتبَ موعظةٍ ورَجاءَ عفوِك مُنتهى عُذري

## علاّن الوراق: (٢٧)

وهو علاّن الوراق الشعوبي.. هكذا ورد اسمه في معجم الأدباء لياقوت. أصله من الفرس وكان علاّمة بالأنساب والمثالب والمنافرات والمناقضات. كان منقطعا الى البرامكة، ينسخ في بيت الحكمة للرشيد والمأمون والبرامكة.. وهو القائل في الفخر بالفرس على العرب ومدح ابن طاهر :

إيّها اللاّطي بحفرتِه … في قرارِ الارض مجهولُ
قد تجاللتَ على دخلٍ … واستخفتك التهاويلُ
تمطرُ العقبان راحته … وله بالجود تهطيلُ
رستميٌّ في ذرى شرفٍ … زانه تاجٌ وإكليلُ
وعليه من جلالِته … كرمٌ عُدٌ وتبجيلُ
إن لي فخرا مباءتُه … في قرارِ النجم مأهولُ

## علي بن جَبَلة [العكّوك]: (٢٨)

وهو علي بن جَبَلَة .. كان ضريراً .. وكان مداحاً، بل متخصصاً بالمدح حتى يصلَ بممدوحه درجة لا توصف، وهو القائلُ في مدح القاسم بن عيسى أبي دُلف:

إنما الدنيا أبو دُلَفٍ … بين مَغزاهُ ومُحتَضَرِهْ
فإذا ولّى أبو دُلَفٍ … ولتِ الدنيا على أثَرِهْ

وكان يمدح حُميد بن عبد الحميد، فلما سمع حُميد هذا في مدح أبي دُلَف.. قال أيَّ شيء بقَّيتَ لنا بعد هذا من مدحك، قال:

إنمـــا الـــدنيــا حُمَيـــدْ		وأيـــاديـــهِ الجســـــامُ
فـــإذا ولّـــــى حُمَيـــدٌ		فعـــلى الـــدنيـــا الســـلامُ

وهو القـــائل في حُميـــد:

إلى أكـــــرمِ قحطـــــــانِ		وصلـــنا السَّهْـــبَ بالسَّهْـــبِ
الـــى مجتَمـــعِ النَّيـــلِ		ومُلقـــى أرحُـــلِ الـــرَّكْـــبِ
حُـمَيـدٌ مَـفْـــزَعُ الأمـــةِ		فـــي الشَّـــرقِ وفـــي الغـــربِ
كـأنَّ النـاسَ جســمٌ وهـــو		منـــه مـــوضـــعَ القلـــبِ
إذا ســالمَ أرضـــاً غنيــــ		ـــتْ آمنـــةَ السَّـــرْبِ
وإن حـــاربَهـــا حَـــلَّـــتْ		بهـــا راغيـــةُ السَّـــقْـــبِ

## علي بـن الجهـم:[29]

وهو علـي بن الجهـم بن بـدر بن مسعـود بن أسيـد بن أذينـة.. حتى ينتهـي نسبـه الى غـالب بن فهـر بـن مـالك بـن النضـر بـن كنـانـة.. يكنـى أبـا الحسـن وأصلـه من خـراسـان.

وعلي بن الجهـم شـاعر مطبـوع عـذب الألفـاظ سهـل الكـلام مقتـدر على الشعـر مـدح المعتصـم والواثـق وجالـس المتـوكـل.

وهـو القـائل:

هي النفسُ ما حَمّـلْتَهـا تتحمـلُ		وللـدهرِ أيـام تجورُ وتعـدلُ
وعاقبـةُ الصبرِ الجميـل جميلـةٌ		وأفضل أخلاقِ الرجال التفضـلُ
ولا عارَ إن زالت عن المرء نعمةٌ		ولكنّ عـاراً أن يـزول التجمـلُ

وهو القـــائل أيضـــاً:

دعيني أمُــتْ والشملُ لم يتشــــعبِ ولا تبعــدي أفديك بـــالأمِ والأبِ
شقى اللهُ ليلاً ضمّنا بعــدَ هجعـــةٍ وأدنى فــؤاداً من فؤادٍ معــــــذبِ
فبتنـــا جميعـــاً لو تــراق زجاجةٌ من الراحِ فيما بيننا لم تســـربِ

وهو القـــائل:

غيرُ الليـــالي باديـــات عُـــوَدٌ والمـــالُ عاريـــةٌ يفـــادُ وينفَـدُ
ولكـلِ حـــالٍ معقـــبٌ ولـــربمـــا أجلى لك المكـــروهُ عمـــا تحمـدُ
لا يؤيسنّـــك مـــن تفرجِ كربــــةٍ خطبٌ رمـــاك بـــه الزمانُ الأنكدُ
كم من عليلٍ قــد تخطّـــاه الردى فنجـــا ومـــاتَ طبيبُـــه والعُـــوَّدُ

مـــات علي بن الجهـــم سنـــة ٢٤٩هـــ - ٨٦٢م.

## علي بن المغيـرة الأثـرم: (٣٠)

هو أبو الحســـن علي بن المغيـــرة الأثرم. كان معاصراً لأبي عبيـــــدة والأصمعـــي وعنهمـــا أخـــذ .. كان صاحبَ كتـــب مصححـــــة لقـــي بهـــا العلمـــاء وضبط ما ضمّنهـــا، ولم يكـــن لـــه حفظ:

كان يعمل ورّاقـــا في بغـــداد لحسابِ إسماعيل بن صُبيـــح الكاتب الذي وضعـــه في دار من دوره وأغلق عليـــه البابَ بعـــد أن دفـــع إليـــه كتبَ أبـــي عبيـــدة وأمـــره بنسخهـــا، فكـــان الأثـــرم يـــدفع بالكـــتبِ والورقِ الأبيض إلى ورّاقيـــن آخريـــن لنسخهـــا..

كان الأثـــرم شـــاعراً وهو القـــائل:

كبرتُ وجاءَ الشيب والضعفُ والبِلى وكلُّ امرئ يبلى إذا عاش ما عشتُ
أقولُ وقد جاوزتُ عشرينَ حجـــةً كأن لم أكنْ فيهـــا وليـــداً وقد كنتُ

وأنكرت لما أن مضى جلّ قوتي وتزداد ضعفاً قوتي كلما زدتُ
كأني إذا أسرعت في المشي واقفٌ لقرب خطى ما مسّها قصراً وقتُ
وصرت أخاف الشيء كان يخافُني أُعَدّ من الموتى لضعفي وما متُ
واسهر من بردِ الفراش ولينهِ وان كنت بين القوم في مجلس نِمتُ

توفي علي بن المغيرة الأثرم سنة ٢٣٢ هـ - ٨٤٦م.

## علي بن مهدي الكسروي: (٣١)

وهو علي بن مهدي بن علي بن مهدي الكسروي. كان أديباً ظريفاً حافظاً راويةً شاعراً عالماً بكتاب العين خاصة وكان يؤدب هارون بن علي بن يحيى النديم واتصل بأبي النجم المعتضدي مولى المعتضد. وكان مجايلا لمجموعة من الشعراء النحويين مثل أحمد بن أبي طاهر وأحمد بن أبي فنن وأبي علي البصير وأبي هِفّان وابي الطريف وابنِ العلاّف وأحمد بن أبي كامل..

ويروى انه كان جالساً في جماعة من هؤلاء فقرأ ابو الحسن علي بن يحيى بن المنجم هذا البيْت وطلب منه ان يضيف اليه بيتاً يزيد معنى وجمالاً:

ليهنك أنّي لم أجد لك عائبا سوى حاسدٍ والحاسدون كثير

فأجابه على بن مهدي الكسروي على الفور:

وإنك مثلُ الغيثِ أمّا وقوعُه فخِصْبٌ وأما ماؤه فطهور

فاستحسنه ابو الحسن وضمّه الى البيت الاول.

وعلي بن مهـدي الكسـروي هو القائل جوابـا على ما كتبـه اليـه عبدالله بن المعتـز :

أيـا سيـدي عفواً وحسنَ إقـالة فلم يحـوِ أقطـار العلا مثلُ غـافرِ
لعمري لو أنّ الصيّنَ أدنى محلتـي لما كنت إلا غائبا مثـلُ حاضـرِ
ثناني لكـم عمري ومحضُ مودتي تؤثـرُ آثـار الغيـوتِ البواكـرِ
فوالله ما أستبهجت بعـدك مجلسـاً ولا بقيتْ لذاتُـه في ضمائـري
ولستُ كمن ينسبـه أهل صفائـه سماعُ الحسانِ واصطحابُ المزاهـو
وكيف تنـاسي سيـدي ثنـاؤه منوط بأحشـائي وسمعى وناظري

وهو القـائل في الغـزل:

ومـودّع يـومَ الفـراق بلحظـةٍ شـرقٍ مـن العبراتِ لا يتكلـمُ
متقلبٌ نحـو الحبيبِ بطـرفـه لا يستطيـع إشـارة فيسـلمُ
نطـق الضميـرُ بما أرادا عنهما وكلاهمـا مما يعـاين مفحـمُ

توفي علي بن مهـدي الكسـروي في خلافـة المعتضـد.

## علي بن هارون المنّجم: (٣٢)

وهـو علي بن هـارون بن علي بن يحيى بن أبي منصـور المنجم أبو الحسن كـان راويـة شاعراً أديبـا ظريفـاً متكلمـا حبـراً. نـادم جمـاعة مـن الخلفـاء، وكان قـد ولـد سنـة ٢٧٧ هـ _ ٨٩٠م ، كما قال بنفسـه. ابـوه هـارون وأجـداده جميعـا مـن المعـروفين والمشهـورين.

وعلي بن هـــارون المنجـــم هو القـــائل:

وإني لأثني النفسَ عما يُريبهــــــا | وأنـــزل من دار الهوانِ بمعـــزلِ
بهمـــةِ نبـلٍ لا يُـــرام مكـــــانها | تحلّ من العلياءِ اشرف منـــــزلِ
ولي منطق إن لجلج القول صائبٌ | بتكشيفِ البـــاسِ وتطبيـــق مفضلِ

وهو القـــائل في مـــدح الامام علي بـــن ابي طالب كرم الله وجهه

وهل خصلةٌ من سؤددٍ لم يكن لـــها | أبو حسن من بينهم ناهضا قدمـــا
فما فاتهـــم منها بـــه سلمـــوا لـــه | وما شـــاركوه كـــان أوفرهم قسما

وهو القـــائل في العـــتاب:

بينـــي وبيـــن الدهـــرِ فيك عتـــبُ | سيطول إن لم يمحـــه الأعتـــاب
يا غائبـــاً بوصـــالِه وكتـــابِـــــه | هل يرتجى من غيبتيك إيـــــاب
لـــــولا التعللُ بالرجـــاءِ تقطّعــت | نفسٌ عليك شعـــارُهـــا الأوصاب
لا يـــأس من روح الإله فربمـــــا | يصلُ القطوعَ ويحضرُ الغيّـــابُ
وإذا دنـــوت مواصلاً فهو المنـــى | سعـــدُ المحب وساعدُ الأحبـــابِ
وإذا نأيـــتَ فليـــــس لي متعـــللٌ | إلاّ رســـول بالـــرضا وكـــــتابِ

توفي علي بن هـــارون المنجـــم سنـــة ٣٥٢ هــ - ٩٦٥ م.

## علي بن الهيثم: (٣٣)

وهو علي بن الهيثم الكاتب المعروف بجونقـــا.. كـــان أحـــــد الكتـــاب المستخـــدمين في ديـــوان المأمـــون وغيره من الخلفـــاء، وكان فاضلاً أديبـــا كثير الاستعمـــال للتقعيـــرِ والقصـــد لعويصِ اللغـــــة. حتـــى قـــال فيـــه

المأمون: أنا أتكلم مع الناس اجمعين على سجيتي إلاّ علي بن الهيثم فاني أتحفظ إذا كلمته، لأنه يغرق في الاغراب.

وعلي بن الهيثم هو القائل:

وعدتي الفضلُ رخيصاً جدا فعقّني وأزورّ عنّي صدّا
وظنّ والظنونُ قد تَعدَّا إني لا أصيب منه بِدّا
أُعُدُّ منه ألفَ بدٌّ عدّا

## علي بن يحيى المنجم: (٣٤)

وهو علي بن يحيى بن أبي منصور المنجم. كان أبوه يحيى أول من خدم من آل المنجم وأول من خدم المأمون وقد ذكر في بابه، ونادم ابنه علي هذا المتوكل. وكان من خواصه وندمائه والمتقدمين عنده وخص به وبمن بعده من الخلفاء الى أيام المعتمد على الله.

كان علي بن يحيى المنجم شاعراً روايةً أخباريا. وهو القائل بالمعتز بن المتوكل الخليفة:

بدا لابساً بردَ النبيّ محمدٍ بأحسنَ مما أقبل البدرُ طالعا
سميُّ النبي وابنُ وارثهِ الذي به استشفعوا اكرم بذلك شافعا
فلما علا الأعواد قام بخطبةٍ تزيدُ هدى مَنْ كان للحق تابعا
وكلٌّ عزيز خشيةً منه خاشعٌ وأنت تراه خشيةَ الله خاشعا

وهو القائل أيضا:

سيعلم الدهرُ إذ تنكر أنني صبورٌ على نكرانه غيرُ جازعِ
وإني أسوسُ النفس في حالِ عمرها سياسةَ راضٍ بالمعيشةِ قانعِ

كما كنت في حالِ اليسار أسوسهـــا سياســـةَ عَفٍ من الغنـــى متواضعِ
وأمنعهـــا الوِردَ الذي لا يليق بـــي وإن كنـــت ظمآنـــا كثيرَ الشـــرائعِ

ولـــه في الغـــزل:

بأمـــــي والله مـــــن طـــرفـــا كابتســـــام الصبـــحِ إذ خفقـــــا
زادنـــــي شـــوقـــاً برؤيتـــــه وحشـــا قلبي بـــــــه حرقـــــا
مـــن لقـــلبِ هـــــائمُ كلـــــفٌ كلمـــــا ســـكَّنتُـــــه قلقـــــا
زارنـــي طيـــنُ الحبيبِ فمـــا زادَ أن أغـــزى بـــي الارقـــا

لعلي بن يحيى المنجم من التصـــانيف، كتـــاب الشعـــراء القدمـــاء والإسلاميين، كـــتاب أخبـــار إسحـــق بن إبـــراهيم، كتـــاب الطبيـــخ.

توفي علي بن يحيى المنجـــم سنـــة ٢٧٥ هـــ - ٨٨٩م.

## علي بن يوسف المعروف بـابن البقـال: (٣٥)

وهو أبو الحســـن علي بنِ يوسف المعروف بابن البقال. قـــال عنـــه أبو عبدالله الخالع: هو من أهل بغداد وممن نـــادم المهلبي ونفق عليه، وكانت لـــــه محاضـــرة حسنـــة وبضاعـــةٌ في الأدب صالحـــة، وطبقـــة في الشعـــر جيدة، يذهب مذهب النـــامي في التطبيق والتجنيس وطلب الصنعـــــة، وكـــان بكـــثرةِ نوادره ومزاحـــه مستطابـــا متقبـــلا، وكان حســـن اليســـار جميل الزي..

وهو القـــــائل:

ولما وَقفنـــا للـــوداعِ ودوننَـــــــا عيونٌ ترامى بالظنونِ ضميرُهـــا
أماطت عن الشمسِ المنيرةِ برقعاً فغيبّنـــا عن أعين الناسِ نورُهـــا

وهو القــائل أيضــا:

يا مذنبــاً ويقول إني مــذنــــبُ ... ما أن سمعتُ بظــالمٍ يتظلــــمُ

ومن العجــائبِ أن طرقك شعــرٌ ... سقمــا وأنت بسقمــهِ لا تعلــمُ

وهو القــائل في مــدح المهلّبــي:

وإذا بدا يــومَ الكريهــةِ ضاحكــاً ... فهناك تسكبُ دمعَهــا الأعمــارُ

حتى إذا بصــروا بعقــدِ لوائــه ... عقــدت مهابتَهــا بــه الاسـرارُ

في شربِ هيجاءٍ إذا اصطحبوا القنا ... فالطعــن سكــرٌ والحمامُ خمــارُ

لهمُ من البيــض الرّقــاق تحيــةٌ ... في حسـوها ومن الدماءِ عقــارُ

نهضتْ بعبء الملك منك عزائــمٌ ... للدهــر بين عثــارِهن عثــارُ

لك هضبةٌ في الملكِ قحطــانيــةٌ ... طــرق الحوادث نحوهــا أو عارُ

بجبــالِ أنديــةِ الوقار إذا احتبــوا ... وليوثُ ملحمــهْ الوغى إن ثــاروا

عجباً لأبنــاءِ المهلّب إنهــم لــم ... لم يعدلوا في المجــد حتى جاروا

يطــوهم دهــرٌ مضى إلاّ لهــم ... للجــودِ مــن آثــارهم آثـــار..

فعطــاؤك الرزقُ المقسم في الورى ... والدهــر أنت وسيفُــك المقــدار

توفي علي بن يوسف سنــة أيــام شــرف الدولــة بن عضــد الدولــة.

## عمارة بن حمزة الكاتب:[٣٦]

وهو عمارة بن حمزة الكاتب من ولــد أبي لبــابة، مولى عبــدالله بــن عباس مولى أبي العباس السفاح ثم مولى ابي جعفــر المنصور.. كان كثير التّيه معجبا بنفســه أشــد العجب، جــواداً كريمــا معدوداً في سُــراة القــوم وكــان فصيحــاً بليغــا.. وكان المنصور والمهدي بعده يقــدمانه ويحتملان أخلاقــه لفضلِــه وبلاغتِــه وكفــايتِــه ووجوبِ حقّــه، وولى لهــما أعمالا كثيرة.

وكان يقال بلغاء الناس عشرة: عبدالله بن المقفع وعمارةُ بن حمزة وخالدُ بن يزيد وحجر بن محمد بن حجر وأنس بن أبي الشيخ، وسالم بن عبدالله، ومسعدة، والهزبر بن صريح، وعبد الجبار بن عدي وأحمد بن يوسف بن صبيح.

ولعمارة بن حمزة شعره وهو القائل:

لا تشكونّ دهراً صححت به ... إن الغنى في صحةِ الجسمِ
هبك الإمامُ أكنت مقتنعاً ... بغضارةِ الدنيا مع السقمِ

لعمارة بن حمزة من التصانيف : كتاب رسالة الخميس التي تقرأ لبني العباس، كتاب رسائله المجموعة، كتاب الرسالة الماهانية.

## العُمانيّ: (٣٧)

وهو محمد بن ذؤيب، وهو من نهشل بن دارم بن فُقَم.. لم يكن عُمانيّاً وإنما غلب عليه هذا اللقب لأن دُكيناً الراجز نظر اليه وهو يسقى الإبل ويرتجزُ، فرآه مصفرّاً مهزولاً، فقال من هذا العُماني؟ لصفرة وجهه.

قال الأصمعي:

دخل العُماني على الرشيد لينشده، وعليه قلنسوة طويلة وخُفٌّ ساذَجٌ، فقال له الرشيد: إياك أنْ تنشدني إلاّ وعليك عمامة عظيمة وخفّان دلقمان أو رائقان في رواية اخرى. فانصرف منه ذلك اليوم، فلما كان من الغد غدا على الرشيد وقد تزيا بزي الأعراب فمدحه وأجزل الرشيد له العطاء.

والعمـــاني هو القائـــل في المهـــدي:

الحمـــدُ لله الـــــذي بحمـــــــده مَنّ علـــــى عبـــاده بعبـــدِه
مهـــدّينـــا الهـــادي الذي يرشـــده اصبـــح بيـــن غـــوره ونجـدِه
وكـــلّ حـــرّ يـــرتجى من رفـــدِه فضـــلُ الذي فضـــلُـــه بمجـــده
يـــا ابنَ الذي كان نسيـــجَ وحـــدِه أثبـــتْ لهـــارون مكـــــان وِرده
بمشـــرع يشفـــى الصدى ببـــرده وأشفع لنا موسى بـــه من بَعـــده
يا ابـــن أبيـــه وشبيـــهَ جـــدّه يعـــرف منـــه جَـدّه بجـــدّه

وهو القائل في الرشيـــد:

لمـــا أتـــانا خـــبر كالشهـــــدِ شيـــب بمـــاءِ نقـــرةِ صَلَنْـــدِ
جـــاءت بـــه البرد وغير البـــرد ودعت هنـــداً وقطيـــن هنـــدِ
وكنتُ في ســـلوةِ عيشِ رغـــدِ مع الحســـانِ الخَفِـــراتِ الخُـــرد
فجئتُ من حنظلـــةٍ وسعـــــدِ أطـــوي الدمـــاميم بسيـــرٍ أدِّ
على بنـــاتِ الارحبـــي الوخـــدِ بكـــل نشـــرٍ وبكـــل وَهـــدِ
أيَّ أمـــرئ لـــه أيـــادٍ عنـــدي واجبـــةُ الحـــقّ ولـــم أودِ
حقوقَهـــا ولو جهـــدتُ جهـــدي هارون يا فرخَ فـــروعِ المجـــدِ

وهو القـــائل أيضـــاً:

يا ربَّ شيـــخٍ عَرِقِ الجبيـــــنِ يغـــدو ببغـــدادَ مـــع الغـــادين
بعـــارضيـــه شبـــه الطحيـــنِ وليس في الـــدنيـــا ولا للـــدينَ
وواقـــفٍ فـــي متواقفـــين ببـــابِ كـــل مخضَّـــبٍ بطيـــنِ
في ثـــوبِ قـــوهي وثوبِ ليـــن إذا دعـــا لجمـــلٍ سميـــنِ

## عمر بن شبَّة بن عبيدة البصري: [٣٨]

وهو عُمــر بن شبَّــة بن عبيــدة بن ريَطــة البصري، مولى بني نمير واســم شبّــة زيــد وإنمــا سمــــي شبّـــة لأن امـــه كــانت ترقصـــه وتقول:

يـــا بأبـــي وشبّـــا وعـــاش حتى دبّـــا
شيخـــــا كبيـــــرا خبـــــا

وكان أبو زيــد ( عمر بن شبّــة ) راويــة للأخبار عالمــاً بالآثـــار، أديبــا فقيهــا صـــدوقــا.

وهو القـــائل:

وقائلـــةٍ لـــم يبـــقَ للنـــاسِ سَيّــدٌ فقُلتُ بلى عبدُ الرحيمِ بنُ جعفــرِ

وهو القـــائل للحسيـــن بن مخلـــد:

ضاعت لديك حقوقٌ واستهنت بـــها والحرُّ يألمُ من هـــذا ويمتعـــضُ
إني ســـأشكـــر نعمي منك سالفـــةً وإن تَخَـــوَّنَهـــا من حادثٍ عرضُ

ولـــه أيضـــاً:

أصـــبحت كَلاًّ على أنـــــاس قد كنت عن مثلهـــم عزوفـــا

لعمر بن شبّــة من التصـــانيف، كتاب الكوفــة، كتاب البصرة، كتـــاب أمراء المدينـــة، كتـــاب أمراء مكـــة، كتـــاب السلطـــان وغيرها كثـــر.

تـــوفي عمر بن شبـــه سنـــة ٢٦٢ هــــ _ ٨٧٥ م وكـــان ذلـــك فـــي سامراء.

## عمرو بن بحر بن محبوب: (٣٩)

وهو أبو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب المشهـور بالجـاحظ وقـد تقـدم ذكـره.

## عمرو بن عثمان بن قنبـر: (٤٠)

وهو عمرو بن عثمان بن قنبـر المشهور بسيبـويـه وقد تقـدم ذكره.

## عمرو بن مسعدة: (٤١)

وهو عمرو بن مسعـدة بن سعـد بن صول بن صول، كنيته أبو الفضل من كتّـاب المأمـون، ومن كتّـاب خالد بن برمك، ثم كتـب بعـده لأبـي أيوب.

وعمرو بن مسعـدة يمت بصلـةٍ الى إبراهيـم بن العبّـاس الصولـي الذي تقـدم ذكره فكلاهمـا يعـود بنسبـه إلى جـده صول ذلك التركي الـذي كان مجوسيـاً ثم أسـلم على يـد يزيـد بن المهلب. وكان المـأمون يسـمي عمروا الرومي لبيـاض وجهه.

كان لعمرو بن مسعـدة فرس أدهم أغـر، لـم يكـن لأحـد مثلـه فراهـةً وحسنـا فبلـغ خبـره المأمـون، وبلـغ عمرو بن مسعـدة ذلـك. فخـاف أن يأمـره بقوده أليـه فلا يكون له فيـه محمـدة.. فوجّـه اليـه هـدية وكتب معـه:

يـا إمـامـاً لا يـدانيـــ ــه إذا عُـدَّ إمـامُ
فضـل النـاسَ كمـا يفـ ـضُـل نقصـاناً تـمـامُ
قـد بعثنـا بجـوادِ مثلِـه ليـس يـرامُ
فـرس يـزهـى بـه للـ ـحُسـن سـرجٌ ولجـامُ

دونـــه الخيــلُ كمـــــا دو — نــك في الفضـــل الأنـــــامُ
وجهــــه صبــحٌ ولكـــن — سائــرَ الجســـمِ ظـــــلامُ
والـــذي يصــلح للمــــو — لـــى على العبـــدِ حـــرامُ

وعمرو بن مسعـــدة هو القـــائل:

ومستعذبٍ للهجــرِ والوصلِ أعذبُ — أكاتمـــه حبّــي فينـــأى وأقـــربُ
إذا جُدتَ منيّ بالرضا جاد بالجفـــا — ويزعُمُ أني مذنبٌ وهـــو أذنـــبُ
تعلمتُ ألوان الرضا خوفَ هجــره — وعلمـــه حبّي لـــه كيف يغضـــبُ
ولي غيرُ وجـــهٍ قد عرفتُ طريقَه — ولكن بلا قلب إلى أيـــن أذهـــبُ

تــوفي عمـــرو بن مسعـــدة أيام خلافة المـــأمون، وكـــان ذلـــك سـنة ٢١٤هــ - ٨٢٨ م.

## عوف بن مَحلِّم: (٤٢)

وهو أبو المنهـــال، عوف بن محلـــم الخزاعي. عالم أديـــب راويـــة شاعـــر فصيـــح. كان ذا أخبار ونوادر ولـــه معرفة بأيـــام النـــاس. اتصـــل بطاهـــر بن الحسين بن مصعب فاتخذه نـــديماً مســـامراً وكان لا يخـــرج فـــي سفر إلاّ أخرجـــه معه، وجعلـــه زميلـــه وأنيســـه وعديلـــه وكان يعجب بـــه. وحين مات طاهـــر بن الحسيـــن بقي عوف بن محلم مع ابنه عبدالله بن طـــاهر الذي قـــرّبـــه إليـــه وظلّ أنيســـه ونديمـــه حتى مات وعـــوف بـــن محلـــم الخزاعي هو القـــائل:

عجبتُ لحـــرّاقـــة بن الحسيـــــــ — ـــن كيـــف تعـــومُ ولا تغـــرقُ
وبحـــران من تحتهـــا واحـــــدٌ — وآخـــرُ من فوقهـــا مُطبـــقُ
وأعجـــب من ذاك عيـــدانُهـــا — وقـــد مسّهـــا كيف لا تغـــرق

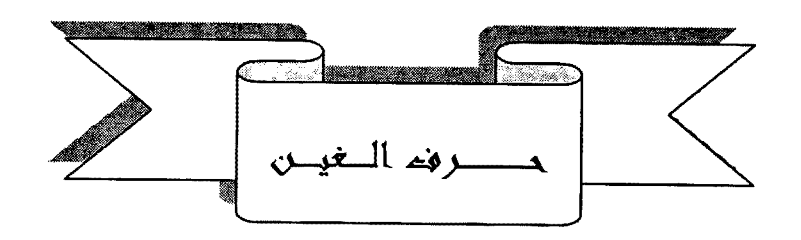
وهو القائل أيضاً:

أفي كل عامٍ غربةٌ ونزوحُ ... أما للنوى من ونية فتُريح
لقد طلح البينُ المشتّ ركائبي ... فهل أُرَيَنَّ البينَ وهو طليحُ
وأرقني بالري نوحُ حمامة ... فنحت وذو البثِ الغريبِ ينوحُ
على أنها ناحت ولم تُذْرِ ... ونُحت وأسراب الدموعِ سفوحُ
وناحت وفرخاها بحيث تراهما ... ومن دون افراخي مهامِهُ فيحُ
إلا يا حمامَ الأيك إلفُك حاضرٌ ... وغصنُك ميّادٌ ففيم تنوحُ
عسى جودُ عبدالله إن يعكس النوى ... فيلقى عصا التطوافِ وهي طريحُ
فإنّ الغنى يُدنى الفتى من صديقِه ... وعدمُ الغنى بالمفترين طروحُ

وهو القائل في مدح عبدالله وأبيه طاهر بن الحسين:

يابن الذي دان له المشرقانِ ... وألبس الأمن به المغربانِ
إن الثمانين وبلغتَها ... قد أحوجت سمعي إلى ترجمان
وأبدلتني بالشطاط الحنا ... وكنت كالصعدةِ تحت السنان
وعوّضتني من زماعِ الفتى ... وهمتي هم الجبان الهدانِ
وقاربتْ منّي خطى لم تكنْ ... مقارباتٍ وثنَتُ من عِنانِ
وأنشأتْ بيني وبين الورى ... عنانةً من غيرِ نسجِ العنانِ
ولم تدعْ في لمستمتع ... إلاّ لساني وبحسبي لسانِ
أدعو به اللهَ وأثنى به ... على الأمير المصعبي الهجانِ
وهمت بالأوطان وجدا بها ... وبالغواني أين مني الغوانِ

مات عوف بن محلم بعد أن غادر عبدالله بن طاهر في طريقه الى مسقط رأسه في حران.




## غانم بن وليد المالقي: (٤٣)

وهو أبو محمد غانم بن وليد المالقي المخزومي النحوي. وهو عالم متفرس كان من أهل الأندلس. وهو القائل:

صَيّر فؤادَك للمحبوبِ منزلةً ... سمُّ الخياطِ مَجالٌ للمحبينِ
ولا تسامحُ بغيضاً في معاشرةٍ ... فقلما تسعَ الدنيا بغيضينِ

وهو القائل أيضاً:

ثلاثةٌ يُجهلُ مقدارُها ... الأمنُ والصحةُ والقوتُ
فلا تَثقْ بالمالِ من غيرِها ... لو أنه دُرٌّ وياقوتُ

وله أيضاً:

الصبرُ أولى بوقارِ الفتى ... من قلقٍ يهتكُ سترَ الوقارِ
مَنْ لزمَ الصبرَ على حاله ... كان على أيامه بالخيارِ

## غصين بن براق: (٤٤)

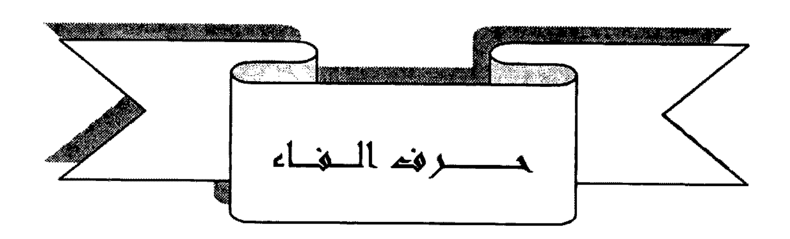
وهو أبو هلال غصين بن براق الأحدب الأعرابي. ذكره دعبل الخزاعي في كتاب شعراء بغداد. وقال إنه هاجر اليها وأقام بها حتى مات وهو القائل:

ولو أن ما بي بالحصا فلق الحصـا     وبالريحِ لم يُسمـعْ لـهن هبـوبُ
ولو أنني استغفـرُ الله كلّمـا     ذكرتكِ لم يكتـب علي ذنـوبُ

وهو القـائل ايضـاً:

أروحُ ولم أحـدث لليلـي زيـارةً     لبئس إذن راعي المودةِ والوصـلِ
تـرابٌ لأهـلي لا ولا نعمةٌ لهـم     لشدّ إذن ما قـد تعيـرني أهلـي






## الفتح بن خاقان: [٤٥]

هو الفتح بن خاقان بن غُرطوج. كان من أولاد الملوك.. ذكيا فطنا في غاية الأدب.

قال محمد بن القاسم: دخل المعتصم يوماً الى خاقان بن غرطوج يعوده فرأى الفتح بن خاقان ابنه وهو صبي، فمازحه ثم قال: أيما أحسن داري ام داركُم؟ فقال الفتح بن خاقان: يا سيدي دارُنا إذا كنت فيها أحسن.. فقال المعتصم لا أبرح والله حتى أنثرَ عليه مئة الف درهم وفعل ذلك.. بعد ذلك اتخذ المتوكل الفتحَ بن خاقان أخا له، وكان يقدمه على جميع أولاده. وكانت له خِزانة كتب جمعها له علي بن يحيى المنجم لم يُرَ أعظم منها كثرة وحسنا، وكانَ يحضر داره فصحاء الأعراب وعلماءُ الكوفيين والبصريين.

وكان أديبا فاضلا، زكيَّ النفسِ حسن العشرة، لطيف الأخلاق متوددا محبباً إلى كل من يكلمه، وكان غايةً في الجود، وقد خدم المتوكل وقبلة المعتصمُ و الواثق .. وكان إلى ذلك شاعراً مَجيدا .. وهو القائل في وصف الورد:

أما ترى الوردَ يدعو الشاربين إلى ... حمراءَ صافيةٍ في لونِها صنبُ
مداهن في يواقيتٍ مركبةٍ ... على الزمرد في أجفانها ذهبُ
خافَ الملال إذا طالت إقامتُه ... فصار يظهرُ أحيانا ويحتجبُ

وهو القائل أيضاً:

بني الحبُّ على الجورِ فلو ... أنصف المحبوبُ فيه لسمجْ

ليس يُستملح في حكم الهوى ... عاشقٌ يُحسن تأليفَ الحججْ

وهو القائل ايضاً:

وإنّي وإياها لكالخمرِ والفتى ... متى يستطع منها الزيادةَ يزددِ

إذا ازددتُ منها أزددتُ وجدا بقربها ... فكيف احتراسٌ من هوى متجددِ

وهو القائل في شاهك وهو خادم المتوكل:

أشاهكُ ليلى مذ هجرتَ طويلُ ... وعيني دما بعدَ الدموعِ تسيلُ

وبي منكَ والرحمنِ مالم أُطيقهُ ... وليس الى شكوى إليك سبيلُ

أشاهكُ لو يجزي المحبُّ بودّه ... جزيتُ ولكنّ الوفاءَ قليلُ

خلف الفتح بن خاقان من التصانيف: كتاب البستان، كتاب الصيد والجوارح وقُتل مع المتوكل بالسيوف سنة ٢٤٧ هـ - ٨٦١م، وكان ذلك في المتوكلية، وهي المدينة التي بناها المتوكل.

## الفضل بن الحباب الجمحي: [٤٦]

وهو الفضل بن الحباب بن محمد بن شعيب بن صخر الجمحي.. يكنى أبا خليفة وهو من البصرة، وهو ابن أخت محمد بن سلاّم الجمحي كان أعمى وقد ولي القضاء بالبصرة. وكان شاعرا وهو القائل:

قالوا نراكَ تُطيل الصمتَ قلتُ لهم ... ما طولُ صمتيَ من عيٍّ ولا خَرَسِ

لكنه أحمدُ الأمرين عاقبةً ... عندي وأبعدُه من منطقٍ شكسِ

أأنشرُ البزّ فيمن ليس يعرفه ... أو أنثر الدرَّ للعميانِ في الغَلَسِ

قالوا نـراك أديبـاً لستَ ذا خطـأ فقلت: هـاتوا أروني وجهَ مقتبـسِ
لو شئتُ قلتُ ولكن لا أرى أحـدا يردى الكلام فأُعطيه مدى النفـس

وهو القـائل أيضـاً:

يا مـن تكـامـل ظرفُهـا حال الهـوى حـال شريفـهْ
إن كنـتِ صـادقـةً الـذي كاتمـتِ من حـزن وخيفـهْ
فلـك السعـادةُ والشـها دةُ والجـلالـةُ يا شـريفـهْ
هـذا النصـاحُ بعينـه وبـه يقـولُ أبـو حنيفـهْ

وهو القـائل:

شيبـان والكبـشُ حدثـاني شيخـان بالله عـالمـان
قـالا: إذا كنـت فاطميـاً فاصبـر على نكبـةِ الزمـان

تـوفـي الفضـل بـن الحبـاب الجمحـي أبـو خليفـة سنـة ٣٠٥ هـ _ ٩١٧م.

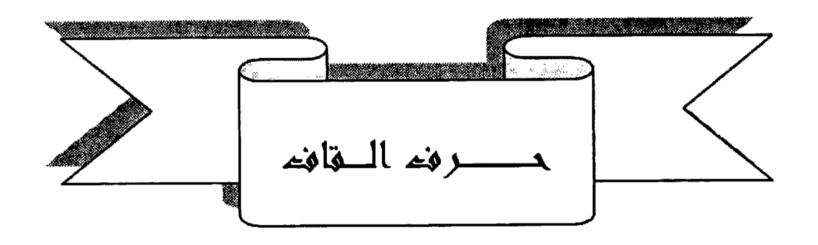
## الفضل بن محمد اليـزيدي: (٤٧)

وهو أبو العباس الفضل بنّ محمد بن أبي محمد اليـزيدي.. وهو مـن أسـرة عريقـة في العلم والادب بـزغ منها الكثيـرون.

كان الفضلُ أحـد الرواة والعلمـاء والنحاة النبلاء.. وكان إلـى ذلـك شـاعراً. وهو القـائلُ في رسـالة إلى أبي صـالح بن يـزداد وكان يداعبُـه وجـرت بينهمـا جفـوة.

استحى من نفسـك في هجـري واعـرف بنفسِـك قـدري
واذكرْ دخـولي لـك في كـل ما يجمـل أو يقـبح مـن أمـرِ
قـد مرّ لـي شهـر ولم ألقكـم لا صبـر لي أكثـر من شهرِ

توفي الفضل بن محمـد اليـزيدي سنـة ٢٧٨ هـ - ٨٩١م.




## القاسم بن محمد الأنباري: (٤٨)

وهو أبو محمد القاسم بن محمد بن بشّار الأنباري.. كان محدثاً أخبارياً، ثقة، أخذ عن سلَمة بن عاصم وأبي عكرمة الضبي وكان شاعراً .. وهو القائل فيما يروى له:

إني بأحكامِ النجومِ مكذبُ ... ولمدّعيها لائمٌ ومؤنبُ
الغيبُ يعلمه المهيمنُ وحدَه ... وعن الخلائق أجمعين مغيبُ
الله يعطي وهو يمنعُ قادراً ... فمن المنجم ويحه والكوكبُ

للقاسم بن محمد من التصانيف: كتاب خلق الانسان، كتاب خلق الفَرَس، كتاب الأمثال، كتاب المقصور والممدود، كتاب المذكر والمؤنث، كتاب غريب الحديث، كتاب شرح السبع الطوال.

توفي القاسم بن محمد الأنباري سنة ٣٠٥هـ - ٩١٧م.

## قُطْــرُب:[٤٩]

وهو محمد بن المستنيــر بن أحمــد المعروف بقُطْــرُب والمكنّى أبـــا علي البصري النحــوي اللغوي..

أما سبب تسميتــه قُطْــربــا فلأنّــه كان يبكــر إلى سيبــويه للأخـــذ عنــه فإذا خــرج سيبــويه سحــراً رآه على بــابــه فقال لــه يومــاً: مـــا أنت إلاّ قطــربُ ليــل. والقُطــرب دويبــة تــدب ولا تفتــر.

كان أحد أئمــة النحو واللغة، أخذ النحو عن سيبــويــه، وأخـــذ عــن عيسى بن عمرو وجماعــة من علمــاء البصرة، وأخذ عن النظّـــام إمـــام المعتزلــة وكان على مــذهبــه، ولما صنــف كتــابه فـــي التفســير، أراد أن يقــرأه في الجــامع فخــاف من العــامة وانكــارهم عليه، لأنــه ذكــر فيـــه مذهــب أهــل الاعتــزال، فاستعــان بجمــاعــة من أصحـــاب السلطـــان ليتمكــن من قراءتــه في الجــامع.

اتصل قُــطْرب بأبي دُلَــفْ العِجــلي، وأدّب ولــده، وأخــذ عنـــــه ابن السكّــيت وقــال: كتبت عنـــه قِمطــرا، ثم تبينــت أنـــــه يكـــذب فـــي اللغـــة فلم أذكــر عنــه شيئـــا.

وكان قطــرب يقــول الشعــر وهو القـــائل:

إنْ كنت لست معـــي فـــالذكــرُ منك معـــي
يراك قلبــــي إذا مـــا غبتَ عـــن بصري
والعيــنُ تُبصــرُ مَــن تهـوى وتفــقــدُه
ونـــاظــرُ القلــب لا يخــلو مــــن النظرِ

وهو القـائل أيضـاً:

لقـد غرّت الدنيا رجالاً فـأصبحوا بمنزلةٍ مـا بعـدها متَحَـولُ
فساخطُ عيشٍ ما يُبَـدَّل غَـيْرَه وراضٍ بعيشٍ غـيرَه سيُبَـدَّلُ
وبـالغُ أمـرٍ كان يأمُـلُ غيـرَه ومصطلَم من دونِ مـا كان يأمُلُ

لقُطْـرُب من التصـانيف:

كتاب معاني القرآن، وغريب الحـديث، واعراب القرآن، والمثلث فـي اللغـة، وكتـاب الرد على الملحـدين في متشـابه القرآن، ومتشـابه القـرآن، وكتـاب الفرق، وكتـاب الاشتـقاق، وكتـاب الأضـداد وكتاب فعل وأفعـل، وكتـاب النـوادر، وكتـاب الأصـوات وكتـاب الازمنـة، وكتـاب القوافي، وكتـاب خَـلْق الانسـان، وكتاب خلق الفَرَس وكتـاب الهمـزة، وكتـاب العلل في النحـو، ومجـاز القرآن والمنصف الغريب في اللغـة وغير ذلك.

توفي أبو علي قُـطْـرُب سنـة ٢٠٦ هـ - ٨٢٤م.






## كِلاب بن حمزة العقيلي: (٥٠)

وهو ابو الهيذام كلابُ بن حمزة العقيلي اللغوي.. من أهل حرّان أقام في البادية ثم ورد البصرة.

كان معلما وعالماً بالشعر شاعراً وهو القائل في رثاء يحيى بن على المنجم:

لقد عاش يحيى وهو محمودُ عيشة ... ومات فقيداً واحد العلمِ والجودِ
فان كان صرفُ الدهر خلّى كنوزَه ... وأفقدنا منه بأنفسِ مفقودِ
فما زال حكمُ البيض والسودِ نافذاً ... بحكم الردى من أنفس البيضِ والسودِ
فللشكلِ يترجى حملها كل حامل ... وللموتِ يغدو والد كل مولودِ

وهو القائل أيضاً:

سقياً لحرّان انه بلدٌ ... أصبح للهو وهو مضمارُ
بقيعة سجسج تخرقها ... ومن حواشي الرياض أنهارُ
يشرع فيه من الصنوبر والـ ... ـعرعر والزورفين أشجارُ

وهو القائل في كتاب له إلى ابي الحسن محمد بن عبد الوهاب الزنيبي الهاشمي بالبصرة:

أسلم على الدهر يا أبا حسن وعش على ما تود ألفَ سنةْ

فأنت عندي حليف ضد سوى غير حليف الشمائل الحسنةْ

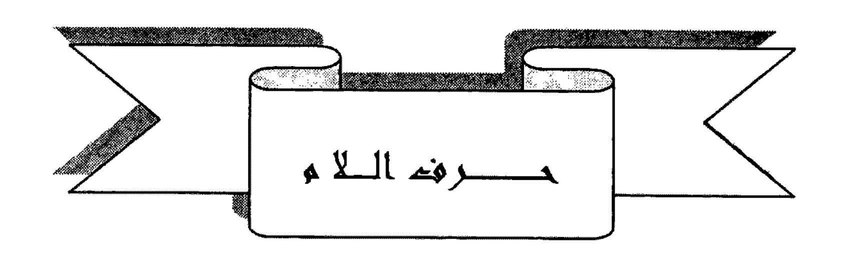
وأنت مسلمٌ لحربٍ سلمٌ عدى حرب عداة اللئام والخونةْ

يعجب منك الكرام أعجب ما يدعو به الله عاقل فتنةْ

فهو يرى فرقة الفراق لما يخشى من الخير غابة شلةْ

توفي كلاب بن حمزة العقيلي سنة ٣٠٠ هـ - ٩١٦ م.






## لقيط بن بكير المحاربي: (٥١)

وهو لقيط بن بكر من بني محارب. كان عالما بالشعر والأخبار، ويكنى أبا هلال، كان راوية صدوقا شاعراً وهو القائل في الزهد:

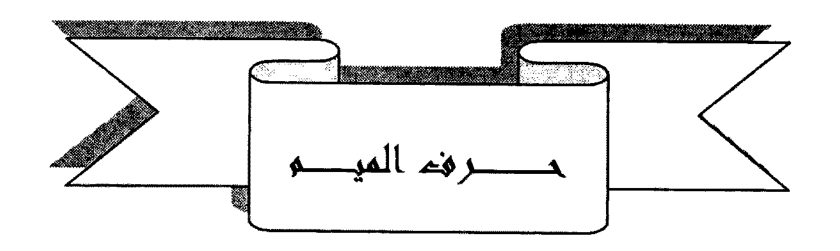
عزفتُ عن الغوايةِ والملاهي — وأخلصت المتاب إلى إلهي
وعَزّتني ليالٍ كنت فيها — مطيعاً للشباب به أباهي
أجاري الغيّ في ميدانِ لهوي — وقلبي عن طريق الرشدِ لاهي
والجمني المشيبُ لجامَ تقوى — وركنُ الشيب بادي العيبِ واهي
ومن لم يكفِه العذّال عزمٌ — فليس له على عذلٍ تناهي

وهو القائل في هذه المناسبة أيضا:

لما استغاث بك العبادُ بجَهدهم — متوسلين إلى إله الناسِ
أسقاهم بك مثلَ ما أسقاهم — صوب الغمام بجدّك العباسِ
فأتتهم لما دعوت سماؤهم — فنهلّة بالواكفِ الرجاسِ
العدلُ منه سقاهم وجميلُ ما — توليه ذا الإيحاشِ والإيناسِ
فاذا أمرت فبالانابة والهدى — واذا وزنت وزنت بالقسطاسِ

له من المصنفات كتاب السحر، وكتاب الخرّاب واللصوص، وكتاب أخبار الجن وكتابه في النساء.

توفي لقيط بن بكير سنة ١٩٠ هـ - ٨٠٥ م.




## المبـــرِّد: [1]

وهو محمد بن يـــزيد بن عبـــد الأكبـــر بن عمير حسان الثمالي الأزدي البصـــري أبـــو العبـــاس النحوي اللغوي الاديب.. ولـــد بالبصـــــرة سنـــة ٢١٠ هـــ - ٨٢٦م.

أخـــذ عن أبي عمر الجـــرمي وأبي عثمـــان المازني وقـــرأ عليهمـــا كتاب سيبويـــه. وأخذ عن أبي حـــاتم السجســـتاني وأخذ عنـــه أبو بكـــر محمد بـــن يحيى الصولي ونفطـــويه وابو علي الطومـــاري.

كان إمـــام العربيـــة ببغـــداد وإليـــه انتهى علمهـــا.. وكـــان حســـن المحاضـــرة فصيحـــا بليغـــا، مليـــح الأخبـــار ثقـــة فيمـــا يـــرويه كثيـــر النوادر فيـــه ظـــرافة ولبـــاقة .

لقب بالمبـــرّد لأنّـــه لما صنف المـــازني كتاب الألف واللام سألـــه عن دقيقـــه وعويصـــه فأجـــابه بأحســـن جواب فقـــال له المـــازني: قـــم فـــأنت المبـــرّد ( بكسر الراء ) أي المثبت للحق، لكن الكوفييـــن حـــرّفوه ففتحـــوا الراء.

كانت بين المبرد وثعلب منـــافرة ومنافســـة ومهاجـــاة. وكـــان لكـــل منهما أنصـــاره ومؤيـــدوه.

كان المبّـــرد شـــاعراً وهو القـــائل وقـــد بلغـــه أنّ ثعلبـــاً نـــال منـــه:

رُبَّ مـــن يعنيـــه حـــالي وهو لا يجـــري ببـــالي
قلبُــــه مـــلآن منـــي وفـــؤادي منـــه خـــالي

وهو القـــائل أيضـــاً:

جـــذرا مـاءُ العنـــاقيـــد بـــريـــق الغـــانيـــاتِ
بهـــما ينـــبت لحمـــي ودمـــي أي نبـــاتِ
أيهـــا الطـــالب اشهـــى من لـــذيـــذ الشَهَـــواتِ
كـــل بمـــاء المـــزنِ تفـــاحَ خـــدودِ الفتيـــاتِ

للمبــرد من التصانيف: المقتضب وهو اشهر كتبــه في النحو وهو اكبر مصنفاته وانفسهـا، والروضـــة، والمدخل فـــي كتـــاب سيبـــويـــه، وكتـــاب الاشتقاق، وكتـــاب المقصور والممـــدود، وكتاب المذكر والمؤنـــث، ومعـــاني القرآن ويعرف بالكتاب التـــام، وكتاب الخـــط والهجـــاء، وكتـــاب الانـــواء والازمنـــة، وكتاب احتجاج القـــراء واعراب القرآن، وكتاب الحروف في معاني القرآن الى سورة طـــه، وكتاب صفات الله جل وعلا، وكتاب العبارة عن اسـماء الله تعالى، وشرح شواهد كتاب سيبويـــه، وكتاب الرد على سيبويه ومعنى كتاب الاوسط للأخفش، وكتاب الزيادة المنتزعـــة من كتاب سيبويـــه، ومعنى كتـــاب سيبويـــه، وكتاب الحروف والمدخل في النحـــو وكتـــاب الاعـــراب، وكتـــاب التصريف، وكتاب العروض، وكتاب القوافي وكتاب البلاغة، والرسالـــة الكاملة، وقواعـــد الشعر، وكتاب ضرورة الشعـــر وكتاب الفاضل والمفضول، والرياض المونقـــة وكتاب الوشي، وغيرهـــا.

## محمد بن أحمد طباطبا: (٢)

وهـــو محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم بن طباطبا بـــن

إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم ولد في اصبهان وله عقب كثير فيها وكنيته أبو الحسن.

شاعر مُفْلق، وعالم محقق، شائع الشعر نَبيه الذكر.كان معروفا بالذكاء والفطنة وصفاء القريحة وصحة الذهن وجودة المقاصد .

كان ابو الحسن مشتاقاً الى عبدالله بن المعتز يتمنى أن يلقاه أو يقرأ شعره ولم يتسنَ له رؤيته لأنه - أبا الحسن - لم يغادِر اصبهان قط.. لكنه ظفر بشعره إذ حدث أن جاءت نسخةٌ من شعر ابن المعتز الى دار مَعْمَر في اصبهان فاستعارها أبو الحسن واستبقاها عنده حتى حفظ منها مئةً وسبعةً وثمانين بيتا نسخها بخط يده.

ومحمد بن أحمد بن طباطبا هو القائل في قصيدة نظمها لعبد الله بن أبي الحسين محمد بن أحمد بن يحيى بن ابي البغل. وكانت لعبد الله هذا وهو فتى لكنة في حرفي الراء والكاف حيث انه كان يلفظ الراء غينا والكاف همزة. وكانت قصيدة ابن طباطبا خالية من هذين الحرفين، وقد املاها على عبدالله ثم حفّظها له. وهو القائل في بعض هذه القصيدة :

| | |
|---|---|
| يا سيداً وأنت له الساداتُ | وتتابعت في فعله الحَسَناتُ |
| وتواصلت نعماؤه عندي فلي | منه هباتٌ خلفهنّ هباتُ |
| نعم ثنت عني الزمان وخطبه | من بعدما هيبت له غدواتُ |
| فأدلت من زمن مُنيت بُغشمه | أيام للايام بي سطواتُ |
| فللميت آمالي لديه حياته | ولحاسدي نُعمى يديه مماتُ |
| أوليتني مِنَنا تجلّ وتعتلي | عن أن يُحيطَ بوصفهن صفاتُ |

فاذا نثنَ بمنطقٍ من مادحٍ | فالمدحُ مني والثناءُ صمتُ
عُجنا عن المدحِ التي استحققتها | والله يعلمُ ما تعي النيّاتُ
يا ماجداً فعلُ الحوامدِ دينُه | وسماحُه صومٌ له وصلاةُ
فيبيتُ يشفعُ راجيا بتطوعٍ | منه وقد غشي العيونَ سباتُ
فالجودُ مثلُ قيامِه وسجودِه | إنْ قيس والتسبيحُ منه عداتُ

والقصيدةُ طويلة لا مجال لاثباتها كاملة وهي خالية من حرفي الراء والكاف..

ومحمد بن أحمد بن طباطبا هو القائلُ في الفخر:

حسودٌ مريضُ القلب يُخفي أنينَه | ويُضحي كئيبَ البالِ عندي حزينهْ
يلومُ على أن رحتُ في العلمِ راغباً | أجمّعُ من عند الرواةِ فنونَهْ
وأملكُ أبكار الكلامِ وعونَه | وأحفظ مما استفيدُ عيونَهْ
ويزعمُ أنّ العلَم لا يجلبُ الغنى | ويُحسن بالجهلِ الذميم ظنونَهْ
فيا لائمي دعْني أُغالي بقيمتي | فقيمة كل الناس ما يحسنونَهْ

وهو القائل في غلامين اسودين معمّين بعمامتين حمراوين:

رأيتُ بابَ الدارِ أسودين | ذوي عمامتين حمراوينِ
كجمرتين فوقَ فحمتين | قد غادر الرفض قريري عينِ
جدّكما عُثمان ذو النورين | فماله أنسلَ ظُلمتين
يا قبحَ شَيْنٍ صادرٍ عن زَيْنٍ | حدائدُ تطبَعُ من لجَينِ
ما أنتما إلاّ غرابا بَين | طيراً فقد وقعتما للحَين

وهو القائـــل في وليمـــة:

ما أنسَ لا أنس حتى الحشر مـــائدةً ظَلّـــنا لديك بها في أشغل الشـــغلِ
إذْ أقبـــلَ الجديُ مكشـــوفاً ترائبُـــه كأنه متمطٍ دائــــــــمُ الكســـــــلِ
قـــد مـــدّ كلتا يديه لــــي فـــذكرني بيتـــاً تمثلـــه من أحسن المثـــــلِ
"كأنّــــه عاشـــقٌ قـــد مـــدَّ بسـطتَه يومَ الفراق الى توديــــــع مرتحلِ"
وقد تردّى بأطمـــارِ الرقاقِ لنـــــا مثلَ الفقيـــر إذا ما راح في سَمَلِ

وهو القائل في هجاء ابي علي الرستمي:

أنت أعطيت من دلائلِ رســــــــلِ اللهِ آيـــاً بهـــا علـــوت الرؤوســـا
جئــتَ فـــردا بـــلا أب وبيُمنـــــا ك بَياضٌ فأَنت عيـــسى وموســـى

توفي محمد بن أحمـــد بن طباطبـــا سنـــة ٣٢٢ هــ - ٩٣٣ م وكـــان ذلك في أصبهـــان، وكان فيهـــا ولـــد..

## محمد بن أحمد بن عبدالله المعروف بالمتوثي: [٣]

وهو محمد بـــن أحمـــد بـــن عبدالله بن زيــــــاد القطّـــــان ويُعــرف بالمتوثي ( نسبـــة الى متوث وهي كما يـــذكر أبو الفرج الأصفهاني بلـــدة فـــي الأحواز) وكنيتـــه أبو سهـــل .

أحد الشيـــوخِ الفضلاء المتقدميـــن، سمعَ الحـــديث ورواه وكان ثقـــــةً جيـــدَ المعرفة بالعلـــوم. لقي أبا سعـــيـــد الســـكري وســـمع عليـــه أشعــــار اللصوص من صنعـــه.

كان من أهـــل بغـــداد يسكـــن بدار القطـــن من غربي المدينـــة (بغداد) كان في أول أمره وكيلاً لعلي بن عيسى بن الجراح الوزير وقد صحبه حين نفي الى بغـــداد وعاد بعوده.. وقد حكي أنهم نزلوا في بعض طريقهم بأحـــد أمـــراء

الشام فحمّلَه الأمير سمكةَ فضةٍ تتخذ وعاء للطيب إلى علي بن عيسى..كان وزنُ السمكة خمسةَ آلاف درهم وعليها جوهرٌ وياقوتٌ قد رُصِّعت به فامتنع علي بن عيسى عن قبولها على عادته في ذلك. فردّها الى المهُدي فوهبها له.. لكن المتوثي كما يروى لم يجسرْ على قَبولها إلاّ بعد أن استأذن علي بن عيسى. وإذْ أذن له قبلها فكانت أصل حاله.

كان أبو سهل يحفظُ القرآن ويعرف القراءات ويرويها ويعرف النحو ويحفظ الشعر ويقوله.. وهو القائل:

غضبَ الصوليّ لما كسر الضيفُ وسمّى
ثم عند المضغ منه كاد أن يتلفَ غمّا
قال للضيف ترفّقْ ريحَ الخبز شمّا
واغتنمْ شكري فقال الـ ضيف بل اكلاوذمّا

توفي محمد بن أحمد المتوثي سنة ٣٤٩ هـ - ٩٦٠م.

## محمد بن أحمد بن عبيدالله الكاتب: (٤)

وهو محمد بن أحمد بن عبيدالله الكاتب المعروف بالمُفجَّع .. يكنى أبا عبدالله. كان من أهل البصرة، بل كان شاعرها وأديبها وكان يجلس في الجامع بالبصرة فيُكتبُ عنه ويُقرأ عليه الشعر واللغةُ والمصنفات. قال عنه الثعالبي: وأمّا شعرُه فقليل كثيرُ الحلاوة يكاد يقطر منه ماء الظرف.

ومحمد بن أحمد الكاتب هو القائل وقد طال هطول المطر فانقطعت الحركة:

يا خالـــقَ الخلـــقِ أجمعينـــا ووا هـــبَ المــالِ والنبينــــا
ورافعَ السبــعِ فـــوق سبــــعٍ لــم يستــعن فيهمـــا معينـــا
ومــن إذا قـــال كـــنْ لشــــيءٍ لم تقـــعِ النــونُ أو يكـــونـــا
لا تَســقِنا العـامَ صوبَ غيـــثٍ أكثـــر من ذا فقـــد رُوينـــا

وهو القائـــل يخاطب أبا عبدالله البريـــدي:

قــلْ لمــن كـــان قــد عفـــا عـــن ذنـــوبِ المفجَّــــعِ
لا تُعِــدْ ذكـــرَ مـــا مضـــى مَــن عفـــا لـــم يقَـــرّعِ

وهو القـــائلُ وقـــد كتب إلى أبي القـــاسم التنوخي بعد أن مـــدحه ورأى منـــه جفاء:

لو أعرض الناسُ كلّهـــمُ وأبــــوا لم ينقصـــوا رزقـــي الذي قُســـما
كان ودادٌ فـــــزالَ وانصَـــرمـــا وكان عهــدٌ فبـــانَ وانهـــدمـــا
وقـــد صحبنـــا في عصرنـــا أُمما وقـــد فقـــدنا من قبلهم أُممـــا
فما هلكنا هـــزلا ولا شـــاخت الأ ارض ولم تقطـــرِ السمـــاءُ دمـــا

وهو القـــائل:

أظهرتُ للرئـــم بعضَ وجــــدي وإنمـــا الوجدُ مـــا ستـــرتُـــه
وقلـــت حُبيَّـــك قــــد بــــراني فقـــال دعـــــه بــــذا أمـــرتُه

توفي محمـــد بن عبيدالله الكـــاتب سنـــة ٣٢٧ هــ - ٩٣٨م.

## محمد بن أحمد المعمري: (٥)

وهـــو أبو العباس محمد بن احمد المعمري النحوي.. أحد شيوخ النحاة

ومشهوريهم، صحب الزجّاج وأخذ عنه. وكان أبو الفتح المراغي تلميذه وصاحبه.. ولدَ بالبصرة وأقام بها وكان شاعرا.. وهو القائل:

وجفونُ المضانياتِ المِراضِ والثنايا يلحن بالايماضِ
والعهودُ التي تلوح بها الصحْـ ـفُ خلافَ الصدودِ والإعراضِ
لَبَرتْني الخطوبُ حتى نضتْني حرضاً بالياً من الأحراضِ
وجدتني والدهرُ سلمى سليمى لم ينلْني بنباه العضّاضِ
بين بردِ من الشباب جديد ورداءٍ من الصِّبا فَضفاضِ
ومديرٌ عرَّى الأمور برأي يقظُ الحزمِ مبرمٌ نقّاضِ
دقَّ معنى وجلّ قَدراً فجادتْ في معانيه نهيةُ الإغماضِ

وهو القائل أيضاً:

لو قد وجدت إلى شفائكِ منهجا جبت الصباحَ اليك أو حلك الدجى
لكن رأيتُك لا يحيك العتب فيـ ـك ولا العتابُ ولا المديحُ ولا الهجا
فاذهبْ سدىً ما فيك شرٌّ يتقى يوماً وليس لديك خيرٌ يرتجى
وإذا امرؤ كانت خلائقُ نفسِه هذي الخلائقَ فالنجا منه النجا

توفي محمد بن أحمد التعمري بالبصرة وكان ذلك سنة ٣٥٠ هـ - ٩٦١م.

## محمد بن أحمد الهاشمي: (٦)

وهو محمد بن أحمد بن عبدالله بن عبد الصمد بن علي بن عبدالله بن عباس بن عبد المطلب الهاشمي.. كنيته أبو العباس ويلقب بأبي العِبرَ . ولد

سنـــة ١٧٥ هــ - ٧٩١ م. إبان خلافـــة الرشيـــد كان حافظا أديبـــا شـــاعرا، كـــان يسلك في بدء أمرة الجـــد في شعره ثم عدل إلى الهزل والحماقـــة فـــراج شعره وجمـــع.

قال جحظة: لم أر قط أحفظ منه لكل عين ولا أجود شعرا ولم يكن فـــي الدنيا صناعة إلا وهو يعملها بيده، حتى لقد رأيته يعجن ويخبز وكان أبوه أحمـــد يلقب بالحامض.

ومحمد بن أحمد الهاشمي هو القائل:

بأبي مـــن زارنـــي مكتئبـــاً ... خائفـــاً من كل حسٍّ جَزِعـــا
رصـــدَ الخلـــوة حتى أمكنـــت ... ورعى السامرَ حتـــى هجعـــا
قمـــر نَـــمَّ عليـــه حسنُـــه ... كيف يخُفـــى الليلُ بـــدراً طلعـــا
ركـــب الأهـــوال في زورتِـــه ... ثم مـــا سلـــمَّ حتـــى ودعـــا

وهو القـــائل:

لو يكون الهوى بجسم من الصخــ ... ــر على أنّ فيـــه قلبـــاً حـــديدِ
فعـــل الحب فيهمـــا مثـــل ما يفــ ... ــعل شعـــرُ اللحى بوردِ الخدودِ

لمحمد الهاشمي من الكتب: كتاب جامع الحماقات وحـــاوي الرقاعـــات. كتاب المنادمـــة وأخلاق الرؤســـاء.

توفي محمـــد بن أحمـــد الهاشمي سنـــة ٢٥٠ هــ - ٨٦٤ م.

## محمد بن أحمد الوَشّـاء: (٧)

وهو محمد بن أحمـــد بن إسحـــق بن يحيى الوشّـــاء.

قال ابن النديـم: وكان نحويـاً معلمـاً لمكتبِ العامـة وكـان يُعـرف بالأعرابي.

وكان شـاعراً وهو القـائل:

لا صـبرَ لي عنك سـوى أنّنـي / أرضى من الدهـر بما يقـدرُ
من كـان ذا صـبرٍ فلا صبرَ لي / مثلِيَ عـن مثـلِك لا يصبـرُ

وهو القـائل أيضـاً:

يا مَن يقومُ مقامَ الروحِ في الجسـد / لا تحسبني خلي البال مـن سـهدِ
حاشاك من أرَقي حاشاك من قلقـي / حاشاك من طول ما ألقى من الكمـدِ
حزني عليك جديدٌ لا نفادَ لـه / أو هي فؤادي وأوهـى عقدة الجلـدِ
والصبر عنك قليـل مضرمٌ قلقـا / بين الضلوع كصبر الأم عن ولـدِ

لمحمد بن أحمد الوشّـاء من التصانيف : كتاب مختصر فـي النحـو، كتاب الجامع في النحو كتاب في المقصود والممدود، كتاب المذكـر والمؤنـث، كتاب الفرق ، كتاب خلق الإنسان، كُتاب خلق الفَرَس، كتـاب المثلـث، كتـاب أخبـار صاحب الزنج، كتاب الموشىّ وغيرها..

مات محمـد بن أحمـد الوشـاء سنـة ٣٢٥ هـ - ٩٣٨م.

## محمد بن إدريس الشافعي الإمام: (٨)

وهـو الإمام محمد بن إدريس بن العباس بن عثمـان بـن شـافع بـن السائـب بن عبيد بن عبد يزيـد بن هاشم بن عبد المطلب بـن عبـد منـاف (هاشـم) بن قصي بن كلاب.. حتى ينتهي نسبـه الى مضر بن نزار بن معـد ابن عدنان بن أد بن أُدد.

ولــد الإمام الشافعــي بغــزّة، وقيل بعسقلان وكلاهما من فلسطيـــن سنــة ١٥٠ هــ - ٧٦٧م وهــي السنــة عينها التي توفي بها أبــو حنيفــة النعمان بن ثابت..

بعــد ذلك حملته أمّــه وكانت من الأزد إلى مكّــة وهو ابن ســنتين .. قرأ في البــدء الشعرَ والنحو والغريب ثم شخص الى المدينــة وسمع مالك بــن أنس وقرأ عنــه وعن كل شيــوخ المدينــة ثم شخص الى العراق فانقطع إلـــى محمد بن الحســن ثم عــاد الى المدينــة بعد سنيــن.

يقول الشافعي عن نفســه عن جماعــة عن الربيع بن سـليمان، قــال الربيع : سمعت الشافعي يقول:

كنت أنا في الكتّاب أسمعُ المعلم يلقّنُ الصبيَّ الآيةَ فأحفظها أنا وقد كنــت - ويكتبــون أئمتهم ( جمع إمام وهو مقدار ما يكسبُه الغلام من القرآن الكريم في اليوم ) فالى أن يفرغَ المعلمُ من الإملاء عليهم - قد حفظت جميع ما أملي، فــقال لي ذات يوم ما يحلّ لي أن آخذَ منك شيئا، قال ثم لما خرجت من الكتّاب كنــت أتلفظ الخزف والد فوفَ وكربَ النخيل واكتافَ الجمال، اكتــب فيــها الحديــث، وأجيء الى الدواويــن، فاستوهبُ منها الظهورَ، فاكتب فيها حتى كانت لي منــها حباب: فملأتها اكتافاً وخــزفاً وكربــاً مملوءة حديثــاً، ثم اني خرجـــت عــن مكــة فلزمت هذيلا في البادية أتعلم كلامَها وآخذ طبعها وكانت أفصح العـــرب، فلما رجعت إلى مكــة جعلت أُنشــد الأشعــار واذكر الآداب والأخبــار وأيــام العرب. قال: فبقيت فيهــم سبعَ عشرةَ سنـــة، أرحل برحيلهم وأنزل بنزولهم.

أخبار الإمام الشافعي كثيرة.. وهو قد قال الشعر .. فهو القائل:

أصبحت مطروحاً في معشرٍ جــهلوا حــقَّ الاديبِ فباعوا الرأسَ بــالذنبِ
والناسُ يجمعُهــم شـــملٌ وبينـــهم في العقل فرقٌ وفي الآدابِ والحســبِ

كمثل ما الذهبُ الابريزُ يشـــــركه    في لونِه الصفر والتفضيل بالذهــــبِ
والعودُ لو لم تطبْ منه روائحُـــــه    لم يفرقِ الناسُ بين العـودِ والحطبِ

وهو القائل أيضاً:

أرى راحةً للحق عنـــد قضائـــــه    ويثقل يوماً ان تركت على عمــــدِ
وحسبُك حظّاً أن ترى غيرَ كـــاذبٍ    وقولُك لم أعلم وذاك مـــن الجـهدِ
ومن يقض حقَّ الجارِ بعد ابن عمه    وصاحبه الأدنى على القرب والبعدِ
يعشْ سيــداً يستعذبُ الناسُ ذكرَه    وإن نابــه حق أتــوه على قصــدِ

ومحمد بن أدريس هو القائل على رواية الربيع بن سليمان:

يا راكباً قف بالمحصّبِ من مِنـــى    واهتفْ بقــاعدِ خيفها والنـــاهضِ
سَحَــراً إذا فاض الحجيجُ الى مِنى    فيضـــاً بملتطمِ الفراتِ الفـــائضِ
إن كان رفضاً حـــبُّ آلِ محمـــدٍ    فليشهـــدِ الثقــلان أني رافضـــي

وحدث أبو إبراهيم إسماعيل بن يحيى المزني، فقال: دخلت على الشافعي في مرضه الذي مات فيه، فقلت كيف أصبحت؟

قال أصبحت من الدنيا راحلا، وللإخوان مفارقا، ولكأس المنيةِ شــاربا، وعلـــى الله عزوجل وارداً، ولا والله ما أدري روحي تصير الى الجنـــة أو إلـــى النـــار فاعزيها، ثم بكـــى وأنشـــأ يقول:

فلما قسا قلبي وضاقتْ مذاهبـــــي    جعلتُ رجائي نَحو عفوِكَ سلَّمــــا
تعاظـــمني ذنبي فلمـــا قرنتُـــــه    بعفوك ربي كان عفوُك أعظمــــا
فما زلتُ ذا عفوٍ عن الذنبِ لم تزلْ    تجـــودُ وتعفو منـــةً وتكـــرُمــــا
فلولاك لم يقـــدرُ بأبليسَ عـــابدٌ    فكيف وقـــد أغوى صفيَّك آدمـــا

ترك الإمـــام الشافعي وراءه تراثا ضخما من الآثار والتصـــــانيف فـــي علوم الديــن والفقــه والأحكـــام والتشريع.

نـــذكر منهـــا:

كتاب الطهـــارة، كتاب استقبـــال القبلة، كتـــاب الإمـــامة، كتاب إيجاب الجمعة، كتاب الوصيـــة للوارث، كتـــاب العـــدة، كتاب الخُـــــلع والنشــــوز، كتـــاب اختلاف العراقيين، كتاب سيـــر الأوزاعي، كتـــاب الرجعـــــة، كتـــاب اللقيـــط والمنبوذ، كتاب صلاة الخوف، كتاب خلاف مالك والشافعي، كتـــــاب الوصايـــا الكبير، كتاب ذبائح بني إسرائيل ... وهـــذا قليل من كثيـــر .

توفي محمد بن إدريس الشافعي الإمام سنـــة ٢٠٤ هـــ - ٨١١م وهـــو ابنُ أربعٍ وخمسيـــن سنـــة.

## محمد بن إسحق الصَّيمري: [٩]

وهو محمد بن إسحـــق بن إبزاهيـــم بن أبي العنبس بن المغيـــرة بـــــن ماهان أبو العنبس الصيمـــري الشاعر..

كان أحـــد الأدباء الظرفاء، لكنـــه كان خبيث اللسان هجــــــاء.. وقـــد هجـــاه أكثر شعـــراء زمـــانه.. ولـــد بالكوفـــة ثم قـــدم بغـــداد.

ذكر ابن النـــديم في الفهرســـت: محمد إبن اسحق أبو العنبس الصيمري من أهل الفكـــاهات، وأصلـــه من الكوفـــة وكان قاضي الصيمرة، وكـــان مـــع استعمـــاله للهـــزل شريفـــاً عـــارفـــاً بالنجـــوم ولـــه فيـــه كتـــاب يمـــــدحه المنجمـــون..

عاش الصيمري أيام المتوكل، وقد أدخله في ندمائه وخُصّ به. وعاش إلى أيام المعتمد وكان من ندمائه أيضا. وكان له اكثر من خبر مع البحتري.. فقد كان البحتري ينشد شعره بطريقةٍ غريبةٍ فهو يتشدق ويتمايل في إنشاده.. يروح ويغدو .. يهز رأسه مرة ومنكبه مرة ويشير بكمّه ويقول: أحسنتُ والله.. ثم يقبل على المستمعين فيقول: ما لكم لا تقولون أحسنت .. هذا والله مالا يَحسُنُ أحدٌ أن يقولَ مثلَه .. وكان ذلك مما أضجر المتوكل فألَّبَ عليه الصيمري وطلب منه أن يهجوه، فقال الصيمري:

أدخلتَ رأسَك في الحَرَمْ ... وعلمتَ أنَّكَ تنهزمْ
يا بحتريُّ حذارِ ويـ ... ـلَك من فَضافِضةٍ ضغمْ
فلقد أسلتَ لوالديـ ... ـك من الهجاسيلِ العرمْ
والله حلفةَ صادقٍ ... وبقبرِ أحمدَ والحرمْ
وبحق جعفرٍ الإما ... م ابنِ الإمام المعتصمْ
لأُصيِّرنَّكَ شُهرةً ... بين المسيلِ الى العَلَمْ
فبأي عِرضٍ تعتصمْ ... وبهتكه جفَّ القَلَمْ
حي الطلول بذي سَلَمْ ... حيث الأراكةُ والخيَمْ
يا ابن الثقيلةِ والثقيـ ... ـلِ على قلوب ذوي النعمْ
وعلى الصغيرِ مع الكبـ ... ـيرِ مع الموالي والحشمْ
في اي سلحٍ تلتطمْ ... وبأي كفّ تلتقمْ
يا ابن المُباحةِ للورى ... أمن العفافِ أو التُهَمْ
إذ رحلُ أختِكَ للعجمْ ... وفراشُ أمّك في الظلمْ
وبباب دارِك حانةٌ ... في بيته يؤتى الحكمْ

فغضب البحتري وخرج وضحك المتوكل حتى اكثر وأمر لأبي العنبس الصيمري بعشرة آلاف درهم.

ومحمد بن إسحق الصيمري هو القائل في هجاء أحمد بن المدَبِّر:

أسلُ الذي عطفَ المواكبَ والمراكبَ نحو بابِكْ
وأراك نفسَك مالكاً ما لم يكن لك في حسابِكْ
وأذلّ موقفي العزيز على وقوفِ رحابِكْ
ألا يطيل تجرعي غصص المنية من حجابِكْ

وهو القائل ايضاً:

كم من مريضٍ قد عاش من بعدِ يأسٍ بعد موتِ الطبيبِ والعُوادِ
قدِ يصادُ القطا فينجو سليماً ويحلّ القضاءُ بالصيادِ

وهو القائلُ في هجاء طباخ المعتمد:

يا طيبَ أيامي بمعشوقِ ونحن في بُعد من السوقِ
إذا طلبتَ الخبزَ من فارسٍ ينفخُ لي صالحٌ في البوقِ

لمحمد بن إسحق الصيمري من المصنّفات: كتابُ تأخير المعرفة كتاب طوال اللحى، كتاب الرد على المتطببين، كتاب الردّ على المنجّمين، كتاب الراحة ومنافع القيادة. كتاب فضائل حلق الرأس، كتاب الأحاديث الشاذة، كتاب هندسة العقل، كتاب قواد القواد، كتاب دعوة العامة، كتاب الاخوان والأصدقاء، المدخل في صناعة

التنجيم، كتاب أحكام النجوم، كتاب كنى الدواب، كتاب الردّ على المتطببين، كتاب عنقاء مغرب، كتاب طوال اللحى وغيرها كثير.

توفي محمد بن إسحق الصيميري ببغداد وحمل إلى الكوفة ودفن بها وكان ذلك سنة ٢٧٥ هـ - ٨٩٣م.

### محمد بن بحر الإصفهاني: (١٠)

وهو أبو مسلم محمد بن بحر الإصفهاني الكاتب.. كان كاتبا مترسلا بليغاً متكلما جدلاً .. ولد سنة ٢٥٤ هـ - ٨٦٨ م في اصبهان . كان عالماً بالتفسير وغيره من صنوف العلم، صار عامل اصبهان وعامل فارس للمقتدر يكتب له ويتولى أمره. وكان إلى ذلك شاعراً حسن الديباجة، رقيق الحاشية وهو القائل:

أرى ناراً تشبُّ بكلِّ واد ... لها في كلِّ منزلةٍ شعاعُ
وقد رقدتْ بنو العباس عنها ... وأضحت وهي آمنةُ رتاعُ
كما رقدتْ أُميةُ ثم هبّتْ ... لتدفَع حين ليس بها دفاعُ

وهو القائل أيضاً:

وقد كنت أرجو أنّه حين يلتحي ... يفرّج عنّي أو يجددُ لي صبرا
فلما التحى واسودّ عارضُ وجهِه ... تحول لي البلوى بواحدٍ عشرا

وهو القائل كذلك:

هل أنت مُبلغُ هذا القائدِ البطلِ ... عنّي مقالةَ طَبٍّ غيرِ ذي خطلِ
إن كنتُ أخطأتُ قرطاساً عمدتُ له ... فأنت في رمي قلبي من بني ثُعَلِ

لمحمد بن بحر الإصفهاني من التصانيف: كتاب جامع التـــأويل لمحكــم التنزيل على مذهب المعتزلـــة أربعـــة عشر مجلدا، كتاب الناســـخ والمنســـوخ، كتاب في النحو.

توفي محمد بن بحر الإصفهاني سنـــة ٣٢٢ هـــ - ٩٣٣م.

## محمد بن جرير الطبري: (١١)

وهو أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الطبري ولــد سنـــة ٢٢٥ هـــ - ٨٣٨ م أو ٨٣٩ م وكان ذلك في طبرســـتان كـــان فقيهــــا مقرئـــاً مؤرخـــاً مشهـــوراً ذائع الصيت، استوطن بغداد وأقام فيهـــــا. وقـــال عنـــه أحمد ابن كامل القاضي : كان أحد أئمـــة العلماء يُحكم بقوله، ويرجــــع إلى رأيـــه لمعرفته وفضله، وكان قد جمع من العلوم ما لم يشاركه فيه أحد مـــن اهل عصره، وكان حافظاً لكتاب الله عز وجل، عارفاً بالقرآن بصيراً بالمعـــاني، فقيهـــا بأحكام القرآن عالماً بالسنن وطرقهـــا وصحيحها وســـقيمها، وناســـخها ومنسوخهـــا عارفاً بأقـــوال الصحـــابة والتابعيـــن ومن بعـــدهم من المخـــالفين في الأحكام ومسائل الحلال والحرام، عارفاً بأيام الناس وأخبارهم قال الخطيـــب عمن سمعه: إن محمد بن جرير مكث أربعيـــن سنـــة يكتب في كل يوم منــــها أربعيـــن ورقـــة.

كان محمد بن جـــرير الطبـــري شاعراً، وهو القـــائل:

إذا أعســـرتُ لم أعلـــم رفيقـــــي واستغنـــي فيستغنـــي صــــديقي
حيائي حافظ لي مـــاءَ وجهـــــي ورفقـــي في مطالبتي رفيقــــــي
ولو أني سمحت ببـــذلِ وجهــــي لكنـــت إلى الغنـــى سهلَ الطريق

وهو القـــائل أيضـــاً:

خلقـــان لا أرضـــى طريقهمـــــــا | تيـــهُ الغنـــى ومذلَّـــةُ الفقـــــــر
فـــاذا غنيـــتَ فـــلا تكـــن بَطِـــراً | وإذا افتقـــــرت فتـــهْ على الدهر

وهو القـــائل كـــذلك:

ألا أن إخـــوانَ الثقاتِ قليـــــــــلٌ | فهـــل لي إلى ذاك القليـــلِ ســـبيلُ
سلِ الناسَ تعرفْ غثّهم من سمينِهِم | فكــــلُ عليـــه شـــاهدٌ ودليـــلُ

ترك محمـــد بن جـــرير الطبري تراثاً ضخمـــا من المصنفـــات، لعـــل منها كتابـــه المشهـــود في تاريخ الأمم والملوك، وكتاب في تفسيـــــر القـــرآن وكتـــاب تهـــذيب الآثـــار. وكتاب لطيف القول في أحكـــام شـــرائع الاســـــلام وهو مـــن أفضـــل كتبـــه وكتب الفقهـــاء وكتاب الخفيف في احكـــام شـــرائع الإسلام وكتاب تهذيب الآثار وتفصيل الثابت عن رسول الله ﷺ مـــن الأخبـــار وهو كتاب يتعذر على العلماء عمل مثلـــه ويصعب عليه تتمته. وكتاب بســـيط القول في أحكـــام شـــرائعِ الاسلام وكتاب أدب النفـــوس الجيـــــدة والأخـــلاق النفيســـة وكتاب المسنـــد المجـــرد وكتاب الـــرد على ذي الاسفار.

توفي محمد بن جرير الطبري سنـــة ٣١٠ هـــ - ٩٢٢ م ولـــــه مـــن العمر ســـت وثمانـــون سنـــة وكان ذلك في بغـــداد مـــدينـــة الســـلام حيـــث وفـــد إليهـــا من طبرستـــان واستقـــر بهـــا..

## محمد بن جعفر الصيدلاني: (١٢)

وهو محمـــد بن جعفر الصيدلاني الملقب بُـــرمة.. وكان صهـــر ابـــي العباس المبرد على ابنتـــه .. كان أديبـــا شـــاعرا.. وهو القـــائل:

أما ترى الروضَ قد لاحت زخارفُـه ... ونُشرت في رباه الريطُ والحلــلُ
واعتمّ بالأرجوان النبت منه فمــا ... يبــدو لنــا منه الامونقّ خضــلُ
والنرجسُ الغضُّ يرنو من محــاجره ... إلى الورى مقلٌ تحيــا بها المقــلُ
تبرحواه لحيــنٌ فــوقَ أعمــدةٍ ... من الزمرّدِ فيها الزهرُ مكتهــلُ
فعجْ بنــا نصطبحْ يا صاحِ صافيــة ... صهباء من كأسها من لمعها شـعلُ
فقد تجلّت لنا عن حسنِ بهجتهــا ... رياضُ قطربل واللهُو مشتمــلُ
وعنــدنا شادن شــدّت قراطقــهُ ... على نقــا وقضــيبِ فهو معتــدلُ
يــدورُ بالكأسِ بين الشــرب آونــةً ... ما دام للشربِ منه المعل والمنــهلُ
وقينــةٌ إن تشــأ غنتك من طربِ ... ودّعْ هريــرةَ إنّ الركبَ مرتحــلُ

## محمد بن الجهم بن هارون السمري: (١٣)

وهو أبو عبدالله الكاتب، محمد بن الجهم بن هارون السَّمــري.. أحــد التقاتِ من رواةِ المسنــد، سمــع يعلى بن عبيد الطنافسي، وعبد الوهــاب بــن عطاء ويزيــد بن هــارون وآدم بن ابي اياس وروى عــن القــرّاء تصانيفــه وكــان له صاحــباً. حدث عنه موسى بن هارون الحافظ والقاسمُ بــن محمــد الأنباري وأبو بكر بن مجاهــد المقرئ ونفطويه وإسماعيل بن محمــد الصفّــار وكان ثقــة صدوقــا وكان الى ذلك شــاعراً وهو القائــلُ في مــدح صديقــه الفرّاءِ ووصف مذهبــه في النحــو.

اكثر النحـــوِ يزعمُ الفـــرّاء ... من وجوهِ تأويلُهـــن الجــزاءُ

ثم يقــول:

نحــوه أحسنُ النحو فمــا فيــــ ... ـــه معيــــبُ ولا بــــه أزراءُ
ليــس من صنعــةِ الضعائفِ لكن ... فيــه فقــةٌ وحكمــةٌ وضيــــاءُ

حجـةُ توضحُ الصوابَ وما قــا ل ســواه فبــاطــل وخطــــاءُ
ليـس من قال بالصواب كمن قــا ل بجهــل والجهــلُ داءٌ عَيــاءُ
وكأني أراه يُمــلي علينــا كيــف ولــه واجبــاً علينــا الدعـــاءُ
نَــومي علـــى الفــراشِ ولمـــا يشمــلُ الشــامَ غــارةٌ شـــعواءُ
تــذهــلُ المرء عن بنيــه وتبدي عــن بــراها العقيلــةُ العــذراءُ

تــوفي محمــد بــن الجهــم بــن هــارون السَّمــري سنـــة ٢٢٧ هـــ - ٨٩٠م ولـــه من العمــر تســعٌ وثمـــانون سنـــة .

## محمد بن حبيب : (١٤)

وهو محمد بن حبيب وكنيته أبو جعفــر.. وحبيب هو أسم أمــه أمـــا أبوه فلم يعــرف.

كان من علماء بغداد باللّغــة والشعر والأخبـــار والأنســـاب. وكـــان مؤدِّبـــا أي معلمـــاً. روى عن هشـــام بن الكلبي وابن الأعرابي وابي عبيـــدة وأبي اليقظان واكثر الأخذ عنـــه أبو سعــيد السّكَـــري. وقال المرزباني عنـــه أنـــه كان يغيـــر على كتب النـــاس فيدَّعيهـــا ويُسقط أسمـــاءهم ، وذكر أنـــه ســـرق كتـــاب إسماعيل بن أبي عبيدالله وادعـــاه لنفســـه وقد شجّعــــه علـــى ذلـــك أن إسمـــاعيل لم يكن ذائع الصيت ولم يكن كتـــــابه متـــداولاً بيـــن النـــاس.

ومحمــد بن حبيب شــاعر وهو القــائل:

إن المعلـــم لا يــزالُ معلمـــا لو كـــان علمّ آدمَ الأسمـــــاءا
من علّم الصبيـــان صبّوا عقلَـــه حتـــى بنى الخلفـــاء والخلفـــاءا

ولابن حبيب من الكتب : كتاب النسب، كتاب الأمثـــال علـــى أفعـــل ويسمى المنمق، كتاب العـــدد والعمود، كتـــاب العمـــائر والربائـــع، كتـــاب

الموشح كتاب المختلف والمؤتلف في أسمـــاء القبائل. كتـــاب المحـــبر، كتـــاب المقتنى كتاب غريب الحديث كتاب الأنواء، كتاب المشَجّـــر.. وغيـــرها كثير.

توفي محمد بن حبيب أبو جعفـــر سنـــة ٢٤٥ هــ - ٨٥٩ م وكان ذلك في ســـامراء.

## محمد بن حسّان الضَّبّـي: (١٥)

وهو أبو عبدالله محمد بن حسّـــان الضبّي، كان نحويـــاً فاضلاً وأديبـــاً شاعـــراً وكان يؤدب العباس بـــن المـــأمون، ولاّه المـــأمون مظـــالم الجزيـــرة ومِنّسْـــرين والعواصم والثغور، ثم زاده بعد ذلك مظـــالم الموصل وأرمينيـــــة، وولاّه المعتصم مظـــالم الرَقَّـــة إلى أن توفي المعتصم فأقـــرَّه الواثق عليهـــا.

ومحمـــد بن حسّـــان الضبّـــي هو القـــائل:

كتمتُ الهوى حتى بدا السقْمُ ظاهرا — وحتى جرى دمعي يسيلُ بَـــــدارا
وأخفيتُ مَنْ أهوى والقيتُ دونـــه — من الحب أستـــاراً فعُدْن جهـــارا

وهو القائل أيضـــاً بروايـــة المرزباني:

ففيم أجن الصـــبرَ والبينَ حـــاضرٌ — وأمنعُ تذرافَ الدمـــوعِ الســـواكبِ
وقد فرقتْ جَمع الهوى طية النوى — وغودرتُ فرداً شاهداً مثلَ غائب

وكتب إلى أبي المغيث الرافقي عندما مدحه فوعده بثواب فتأخر:

عذبتَ بالمطلِ وعداً رفَّ مورقُـــه — حتى لقد جفَّ منه الماءُ والعـــود
سقيـــاً للفظك ما أحلى مخارجَـــه — لولا عقاربُ في أثنائـــه ســـود

## محمد بن الحسن بن دُريد: (١٦)

وهو محمد بن الحسن بن دُريد بن حنتم بن حمامي بن واسع حتى يصل بنسبه الى عَدي بن مَالك بن فهم ثم الى سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان.

ولد بالبصرة في سكة صالح من خلافة المعتصم سنة ٢٢٣ هـ - ٨٤٠ م، تأدب وعُلِّمَ اللغة وأشعار العرب، وقرأ على علماء البصرة ثم سار إلى عمان فأقام بها مدة، ثم صار الى جزيرة ابن عمر ثم صار إلى فارس وسكنها مدة، ثم قدم بغداد فأقام بها حتى مات.

كان أبوه من الرؤساء وذوي اليسار، روى عن عبد الرحمن بن أخي المعتصم وأبي حاتم السجستاني وأبي الفضل الرِّياشي، وروى عنه أبو سعيد السيرافي وأبو عبيدالله المرزباني وابو الفرج علي بن الحسين الأصبهاني وله شعر كثير، وروى من أخبار العرب وأشعارها ما لم يروه كثير من أهل العلم.

وقال أبو الطيب اللغوي عند ذكر ابن دُريد: هو الذي انتهت اليه لغةُ البصريين وكان أحفظ الناس وأوسعهم علماً وأقدرهم على شعر. وما ازدحم العلم والشعر في صدر أحد ازدحامَهما في صدر خلف الأحمر وابن دُريد.

وكان يقال: ابن دريد أشعر العلماء وأعلم الشعراء.

قال محمد بن الحسن بن دريد: سقطت من منزلي بفارس فانكسرت ترقوتي فسهرت ليلي، فلما كان آخر الليل حملتني عيناي فرأيت في نومي رجلاً طويلا كوسجاً، دخل علي وأخذ بعضّادتي الباب وقال أنشدني

أحسن ما قلتَ في الخمر، فقلت ما ترك أبو نواس شيئا فقال أنا أشعر منه، فقلت ومن أنت ؟ .. قال أبو ناجيه من أهل الشام ثم أنشدني:

وحمراءَ قبل المزج صفراءَ بعده بدت بين ثوبي نرجسٍ وشقائق
حكتْ وجنةَ المعشوقِ صرفاً فسلطوا عليها مزاجاً فاكتست لونَ عاشق

فقلت له: أسأت. قال: لم؟. قلت: لأنك قلت وحمراء فقدمت الحُمرة ثم قلت: " بدت بين ثوبي نرجس وشقائق " فقدمت الصفرة فألا قدمتها الأخرى كما قدمتها على الاولى؟ فقال: ما هذا الاستقصاء يا بغيض.

وقال ابن الخطيب عمن رأى ابنَ دريد إنه قال: كان ابن دريد واسعَ الحفظ جدا، ما رأيتُ احفظ منه، وكانت تقرأ عليه دواوين العرب كلُّها أو اكثرُها فيسابق إلى إتمامها من حفظه وما رأيته قط قريء عليهِ ديوان شاعر إلاّ وهو يسابق الى روايته لحفظه له.

ومحمد بن الحسن بن دُريد هو القائل عندما خرج في سَفَرٍ يريد عُمان فنزل مع جماعةٍ بقريةٍ تحتَ نخل فاذا بفاختنتين تُطعم إحداهما الأخرى:

أقول لورقاوين في فرعِ نخلةٍ وقد طَفَلَ الإمساء أو جَنحَ العصرُ
وقد بسطتْ هاتا لتلك جناحَها ومرَّ على هاتيك من هذه النحرُ
ليهنكما إن لم تراعا بفُرقة وما دبّ في تشتيتِ شملكما الدهرُ
فلم أرَ مثلي قَطّع الشوقُ قلَبه على أنه يحكي قساوتَه الصخرُ

وكتب ابن دُريد الى عيسى بن داود الجراح قائلاً :

أبا حَسَنٍ والمرءُ يُخلق صـــــورة تتـــم على ما ضمّنته الغـــــرائزُ
إذا كنتَ لا ترجى لنفعٍ معجّـــــلٍ وأمرك بين الشرقِ والغربِ جـلئزُ
ولم تكُ يـــومَ الحشر فينا مشفعـــا فرأيُ الذي يرجوك للنفعِ عـــاجِزُ
عليَ بنِ عيسى خيرُ يومِك أن ترى وفضلُك مأمــولٌ ووعدُك نـــاجزُ
وإني لأخشـــى بعــد هذا بأن ترى وبين الذي تهوى وبينك حاجـــزُ

وهو القائل في مدح أبي أحمد حجر بن أحمد الجويمي:

نَهنِـــهْ بوادرَ دمعِـك المُهـــراَقِ أيّ ائتلافٍ لـــم يُـرَعْ بفـــراقِ
حُجْرُ بنُ أحمدَ فارعُ الشرفِ الـذي خضعتْ لعزَّته طُلى الأعنـــاقِ
قَبِّـلْ أنـــامله فلسـتْ أنـــاملاً لكنهـــنّ مفـاتِـــحُ الأرزاقِ
وانظرْ الى النـور الذي لـو أنّـه للبـدرِ لـم يُطبع بِرَيْـنِ مُحـاقِ

وهو القائل في النرجس:

عيـونٌ مــا يُلِـمُّ بهـا الرقـــادُ ولا يمحو محاسنَهـــا السهـــادُ
إذا ما الليل صافحهـا اســــتهلتْ وتضحكُ حين ينحسـر الســـوادُ
لها حَـدَقٌ من الذهــبِ المصفّـى صيــاغةَ من يَديــنُ له العبـــادُ
وأجفـانٌ من الدرّ استفـــــادتْ ضيــاءً مثلُــــه لا يستــفـــادُ
على قُضُبِ الزبرجـدِ في ذُراهــا لأعيــنِ مَــنْ يلاحظـها مُــرادُ

وهو القـــائل أيضـــاً:

وقد ألفتْ زهــرُ النجومِ رعـــايتي فإنْ غبت عنهــا فهي عنيَ تسـألُ
يقابَـلُ بالتسـليمِ منهـن طــالعٌ ويومئ بالتـــوديعِ منهن آفــلُ

قال محمد بن إسحق:

لابن دريد من الكتب: كتابُ الجمهرة في اللغة، كتاب المجتنى، كتاب الأمالي، كتاب اشتقاق اسماء القبائل، كتاب المالحق، كتاب المقتبس، كتاب المقصور والممدود، كتاب الوشاح على حذو المحبَّر لابن حبيب، كتاب الخليل الكبير، كتاب الخليل الصغير، كتاب الأنواء، كتاب السلاح، كتاب غريبُ القرآن، كتاب أدب الكاتب..

توفي محمد بن الحسن بن دريد سنة ٣٢١ هـ - ٩٣٩م .

وكان ذلك ببغداد ودفن بمقابر العباسية من الجانب الشرقي.. على ما روى المرزباني.

## محمد بن الحسن الرؤاسي: (١٧)

وهو محمد بن الحسن بن أبي سارة الرؤاسي .. يكنى أبا جعفر وسمي الرؤاسي لكبر رأسه، وكان ينزل النيل فسمي النيلي وهو اول من وضع من الكوفيين كتاباً في النحو واسمه الفيصل .

كان الرؤاسي استاذ علي بن حمزة الكسائي والفرّاء، وكان قد أخذ عن أبي عمرو بن العلاء.

وأبو جعفر الرؤاسي هو القائل في امرأته التي كان عليه أن يحملها الى أهلها في النيل ( ليس نيل مصر، بل موضع في العراق ليس ببعيد عن الكوفة ) ثم يعيدها، فكانت لا تقيم عنده إلاّ القليل، فطلقها..

بانت لمن تهوى حُمولُ ... فأسفتُ في أثر الحمولِ
أتبعتُهم عيناً عليـ ... ـهم ما تفيقُ من الهمولِ
ثم ارعويتُ كما ارعوى ... عنها المسائلُ للطلولِ

لاحـــــت فحـــائـلُ خلفهـــــا وخـــــلافهــــا دون القبــــــولِ
مـــلّتْ وأبـــــــدت خفـــــوةً لا تــــركنـــن إلــــى ملـــــولِ

وهو القـــائل أيضـــاً:

ألا يا نفـــسُ هل لكِ مـــن صيـــامِ عن الدنيـــا لعـــلك تهتـــدينـــا
أجيبـــينـــي هُــديتِ وأسعفينــــي لعلك في الجنـــانِ تُخـــلَدينـــا

للرؤاس من التصانيف كتاب الفيصل وقد تقدم ذكره ، كتاب معاني القرآن، كتاب الوقف والابتــــداء الكبير، كتـــاب الوقف والابتـــداء الصغير.

توفي محمـــد بن الحســـن الرؤاســـي في أيـــام الرشيـــد.

## محمد بن زياد المعروف بابن الأعرابي: (١٨)

وهو ابو عبدالله محمد بن زيـــاد المعروف بابن الأعرابـــي وهـــو مـــن موالي العباس بن محمـــد بن علي بن عبدالله بن العباس بن عبد المطلـــب بـــن هاشم. كان أبوه عبـــداً من السنـــد.

كان ابن الأعرابي من أكابـــر أئمـــة اللغـــة، نسّـــابة، راويـــة للشعـــر وكان ربيبـــاً للمفضل الضبّي، سمـــع منـــه الدواوين وصحَّحَهـــا، وأخـــذ عـــن الكسائي كتاب النوادر وأخـــذ عن أبي معاويـــة الضرير والقاسم بن معـــن بـــن عبد الرحمن بن عبدالله بن مسعود القاضي وأخذ عنـــه إبراهيم الحربـــي وأبـــو عكـــرمـــة الضبّي وأبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب، وابن السكيـــــت وكـــان أحفظَ النـــاس للّغـــات والأيـــام والأنســـاب.

قال ثعلب: سمعـــت ابن الأعرابي يقول في كلمـــة رواهـــا الأصمعـــي: سمعت من ألف أعرابي خلافَ ما قـــاله الأصمعي، وقـــال: شـــاهدتُ ابـــن الأعرابي وكان يحضر مجلســـه زهاءً مـــائة إنســـان، كـــلٌ يســـألُـــه أو يقـــرأ

عليه ويُجيب من غير كتاب، قال: ولزمته بضع عشرة سنة ما رأيت بيده كتاباً قط، وما أشك في أنه أملى على الناس ما يُحمل على أجمال ولم يُر أحد من علم الشعر واللغة أغزرَ منه .

وكان الى ذلك شاعراً مجيداً، فيروى أنه رأى ذات يوم في مجلسه رجلين يتحدثان فقال لأحدهما: من أين أنت ؟ فقال: من اسفيجاب. وقال: للآخر من أين أنت؟ فقال من الأندلس، فعجب لذلك وأنشد:

رفيقان شتى ألَّفَ الدهرُ بيننا          وقد يلتقي الشتى فيأتلفانِ

ثم أملى من حضر مجلسه قائلاً:

نزلنا على قيسيةٍ يمنيةٍ          لها نَسَبٌ في الصالحين هِجانِ
فقالت وأرخَتْ جانبَ الستر بيننا          لأيةِ أرضٍ أمْ مَنِ الرجلانِ
فقلت لها أمّا رفيقي فقومُه          تميمٌ وأما أُسرَتي فيماني
رفيقان شتى ألّف الدهر بيننا          وقد تلتقي الشتى فيأتلفانِ

وهو القائل في الكتب:

لنا جلساءٌ لا غلُّ حديثَهم          ألبّاءُ مأمونون غيباً ومشهدا
يفيدوننا من علمهم علمَ ما مضى          وعقلاً وتأديباً ورأياً مسددا
ولا فتنةٌ تُخشى ولا سوءِ عِشرةٍ          ولا نتّقي منهم لساناً ولا يدا
فان قلتَ أمواتٌ فما أنتَ كاذبٌ          وإنْ قلتَ أحياء فلستُ مُفَنَّدا

لابن الاعرابي من التصانيف: كتاب النوادر، كتاب الأنواء، كتاب صفة النحل، كتاب صفة الزرع، كتاب الخيل، كتاب النبت والبَعَل، كتاب نسب

الخيل، كتـــاب تاريخ القبـــائل، كتاب تفسير الأمثال، كتاب النبات، كتاب معـــاني الشعر وغيرها.

توفي محمد بن زيـــاد المعروف بابن الاعرابي في خلافـــة الواثق بـــن المعتصـــم سنـــة ٢٣٢ هـــ - ٨٩٠ م وكان قـــد ولـــد سنـــة ١٥٠ هـــ .

وهي السنـــة التي توفي فيهـــا أبو حنيفـــة النعمان.

## محمد بن السَّري بن سهل: [١٩]

وهو محمـــد بن السَّـــري بن سهـــل.. أبو بكـــر الســـــراج البغـــدادي النحوي كان أحدثَ أصحـــاب أبي العباس المبِّـــرد مع ذكـــاء وفطنـــــة، قـــرأ عليـــه كتاب سيبويـــه، ثم اشتغـــل بالموسيقى ثم رجع إلى كتاب سيبويـــه ونظر في دقائقـــه وعوّل على مســـائلِ الأخفش والكوفيين، وخالف اصول البصرييـــن في مســـائل كثيرة. ويقال: ما زال النحو مجنونـــاً حتى عقَلـــه ابـــن الســـراج بأصولـــه، وكان أحد العلماء المذكورين وأئمـــة النحو المشهـــورين، وإليـــــه انتهت الريـــاســـةُ في النحـــو بعـــد المَـــبِّـــرد.

أخذ عنـــه أبو القـــاسم عَبد الرحمن بن إسحـــــق الزجّاجـــــي، وأبـــو سعيـــد السيـــرافي، وأبو علي الفارسي وعلي بن عيســـى الرمّـــاني.

وكان إلى ذلك شـــاعرا.. فهو القـــائل في جاريـــة يـــهواها فجفتـــــه، واتفق وصول الإمام المكتفي من الـــرَّقَّـــة فاجتمـــع النـــــاس لرؤيتـــــه، فلمـــا شـــاهد أبو بكـــر جمـــالَ المكتفي تذكر جمـــال معشوقتـــه وجفاءَهـــا له ..

ميزتُ بين جمالِهـــا وفِعـــالهـــــا ... فإذا الملاحةُ بالخيـــانة لا تفـــي

حلفتْ لنـــا ألاّ تخونَ عهودَهــــا ... فكأنمـــا حلفـــــتْ ألاّ تفــــــي

واللهِ لا كلمتُهـــــا ولـــــو أنّهـــــا ... كالبدرِ أو كالشمس أو كالمكتفـــي

وهو القـــائل أيضـــاً:

ولو كـــان مبكاهـــا بكيتُ صبابـــةً ... بسُعـــدى شفيتُ النفسَ قبل التنـــدمِ
ولكن بكتْ قبـــلي فهيّج لي البُكـــا ... بُكـــاها فقلـــتُ الفضـــلُ للمتقـــدم

لابن السراج من المصنفات: كتـــاب الأصول، كتاب الاشتقـــاق، كتـــاب الريـــاح والهواء والنار، كتـــاب الخط، كتاب المواصلات والمذكرات، شـــــرح كتـــاب سيبـــويـــه، كتاب جمـــل الأصول وغيرها.

تـــوفـــي محمـــد بـــن السَّـــري بن سهـــل، أبو بكر السِـــراج سنـــــة ٣١٦ هـــ - ٩٣٤ م.

## محمد بن عبد الملك الكلثومي:[٢٠]

وهو أبو عبـــدالله محمـــد بن عبـــد الملـــك الكلثومـــي النحـــوي، مـــن الفضلاء.. علاّمـــة في الإعـــراب واللغـــــة والحســـاب ومعـــــرفة الأيـــــام والأنســـاب والنجـــوم .

دخـــل خـــوارزم مع عـــدة من الأدبـــاء والشعـــراء حين ضاق بـــــهم الحـــال في خـــراسان، فأنشـــــد:

تقولُ سعـــادٌ ما تغـــــرّد طــــائرٌ ... على فَنَـــنٍ إلاّ وأنـــتَ كئيـــــــبُ
أجـــارتنـــا إنـــا غريبـــان ها هنـــا ... وكلُّ غـــريبٍ للغريبِ نسيـــــــبُ
أجارتنـــا إنّ الغريبَ وإنْ غـــدتْ ... عليـــه غوادي الصالحاتِ غريـــبُ
أجـــارتنا من يغتربْ يلقَ لـــلاذى ... نوائبَ تقـــذي عينَـــه فيشيـــــبُ
يحـــنّ إلى أوطـــانـــــه وفـــؤادُه ... لـــه بين أحنـــاءِ الضلوع وجيـــبُ
سقـــى الله ربعـــا بالعراقِ فانــــه ... إلـــيّ وإن فارقتُـــه لحبيـــــــبُ
أحـــنُّ إليـــه من خراسانَ نـــازعاً ... وهيهـــات لو أن المزارَ قــــريبُ

وإن حنينـــا من خوارزم ينتهـــي　　　　إلى منتهـــى أرض العراق عجيب

## محمد بن القاسم الأنباري: [٢١]

وهو محمد بن القاســم بن بشــار بن الحسين بن بيــان بن سماعـــة بن فروة بن قطــن بن دعـــامة الأنبـــاري، كنيتـــه أبو بكر..

كان محمــد بن القاسم الانباري نحويـــا لغــويا أديبـــا، ولـــــد سنـــــة ١٧١ هـــ - ٧٨٩م.

قال أبو علي إسمـــاعيل بن القاسم القالي: كان أبو بكـــر بن الأنبـــاري يحفظ ثلاثمـــائة ألف بيت شـــاهد من القرآن، وكان يحفـــظ مـــــائة وعشـــرين تفسيـــرا بـــأســـانيـــدها.

وقـــال فيـــه يونس النحـــوي: كان أبو بكـــر آية في من آيات الله تعالى في الحفظ، وكان أحفظ الناس للغـــة والشعر.

وكان إلى ذلك شاعـــرا فهو القـــائل:

إذا زيـــد شـــرا زاد صبرا كأنمـــــا　　　　هـــو المسك ما بين الصلابة والقـــــهر
فإن فتيـــت المـــسك يزداد طيبـــتـــه　　　　علىالسحق والحر اصطبارا على الضر

وهو القـــائل أيضـــا:

فلا منعتـــم إذ منعتـــم كلامهـــــا　　　　خيالا يوافيني على النأي هاديـــــا
سقـــى الله أطلالا باكثبـــة الحمـــى　　　　وإن كن قـــد أبديـــن للناس ما بيا
منازل لـــو مـــرت بهن جنـــازتي　　　　لقال الصدى يا صاحبي انزلا بيا

وهو القـــائل كـــذلك:

وبالهضبة البيضاء إن زرت أهلـــها　　　　مها مهملات ما عليهن ســـــائس

خرجنْ لخوفِ الريبِ من كلِّ رجعةٍ            عفائفُ باغى اللهو منهن آئسُ

لمحمد بن القاسم الأنباري من التصانيف:

غريبُ الحديث وقيل إنه خمسٌ وأربعون ألف ورقة. كتاب الهاءات، شرح الكافي، كتاب الأضداد، كتاب المذكر والمؤنث، رسالة المشكل ردّ فيها على ابن قتيبة وأبي حاتم السجستاني، كتاب المشكل في معاني القرآن. شرح الجاهليات، كتاب الوقف والابتداء، كتاب اللاّمات وشرح المفضليات.. وغيرها كثير.

توفي محمد بن القاسم الأنباري سنة ٣٢٧هـ - ٩٤٥م.

## محمد بن القاسم الهاشمي: [٢٢]

وهو محمد بن القاسم الهاشمي المعروف بأبي العيناء وقد تقدم ذكره.

## محمد بن موسى الحدادي البَلْخي: [٢٣]

وهو محمد بن موسى الحدّادي البلخي النحوي الشاعر.. برع بالعربية والشعر العربي..

يتوافر شعره على كثير من الحكم والأمثال.. وهو القائل:

يَسرُّني من حَسَدِ الناسِ لي            أنّي فيهمْ غيرُ محرومِ
وأنّني من كرمٍ لابسٌ            وأنّني عارٍ من اللُّومِ

وهو القائل أيضاً:

إنْ كنتُ اشكو ما يَدقُّ عن الشكاية في القريضِ
فالفيلُ يضجَرُ وهو أعظمُ ما رأيتُ من البعوضِ

وهو القائل كذلك :

ما بالُ فُرقَةُ شملِنا لا تُجمَعُ / وإلى متى يصلُ الزمانُ ويقطعُ
كم خَلّفتْ تلك الركابُ وراءَها / من منزلٍ فيها لنا مُستَمتَعُ
فالوردُ يلطمُ خدَّه لمصابنا / وعيونُ نرجسِه علينا تَدمعُ

## محمد بن ولّاد التميمي: (٢٤)

وهو محمد بن الوليد واشتهر بمحمد بن ولاّد التميمي .. نشأ بمصر وأخذ العلم عن أبي علي الدَينَوري. ثم رحل إلى العراق وأخذ عن المبّرد وثعلب، كان جيدَ الخط والضبط وفيه عرج. وغلب عليه الشيب .

وله حكاية طريفة مع المبرّد الذي كان يحتفظ بنسخة من كتاب سيبويه، وكان لا يسمح لأحد أن ينسخ منها.. فكلم ابن ولاّدة المبرّد في نسخة على شيء سمّاه له فأجابه.. فأكمل نسخه وأبى أن يعطيه شيئا حتى يقرأه عليه، فغضب المبرِّد وسعى به الى بعض خدم السلطان ليعاقبه على ذلك، فالتجأ ابن ولاّد إلى صاحب الخراج ببغداد وكان يؤدب ولده فأجاره، ثم ألح على المبرّد حتى أقرأه الكتاب.

كان ابن ولاّد شاعراً ومن شعره:

إذا ما طلبتَ أخاً مخلصاً / فهيهاتَ منك الذي تطلبُ
فكنْ بانفرادك ذا غبطةٍ / فما في زمانِك من يُصحب

توفي محمد بن ولاّد التميمي سنة ٢٩٨ هـ - ٩٠٩م.

## مروان بن أبي حفصة: [٢٥]

وهو مروان بن ...

كان جدّه الأعلى أبو حفصةَ عبداً فارسياً لمروان بن الحكم، شهد معه حصار عثمان في داره، وأبلى في الدفاع عن الخليفة حسنا، وأظهر شجاعة ومكراً في حمايةِ مولاه مروان وإنقاذه من الموت.. واستمرتِ الصلة بين آل أبي حفصة وآل مروان صلةَ موالاةٍ قويةً متينة.. حتى كان خلفاءُ بني مروان يؤثرون آل أبي حفصة على العرب وأشراف العرب.

حتى إذا دالت دولةُ بني أُمية وقامت دولةُ بني العباس اصطف مروانُ بن أبي حفصة إلى جانب العباسيين، يدافع عنهم بقوة وحماسةٍ منقطعتي النظير حتى صارَ شاعرَ بني العباس ولسانهم السياسي والناطقَ الرسمي باسمهم.. وهو الذي قال في حقِّ العباسيين بالحكمِ دونَ حقّ العلويين..

أنى يكونُ وليسَ بكائنٍ لبني البناتِ وراثةُ الأعمامِ

وبذلك ارتفع مقامُ مروان بن أبي حفصة لدى العباسيين عامة وخلفائِهم خاصةً الذين عاصرهم وهم المهدي والهادي والرشيد وكان مروان بي أبي حفصة أولَ شاعر أخذ من خليفة عباسي مبلغ مئة ألف درهم دفعةً واحدة.. ثم صارت جائزة مروان ألوفاً، لكل بيت ألفٌ حتى لو بلغت الألف.

على أنه يجب الانتباه إلى أن مروان بن أبي حفصة لم يكن لينطلق من هذا التأييد من منطلق مبدأي أو سياسي وإنما كان ينطلق من منطلق حبِّه، بل تقديسه للمال.. فهو يزدري في ذاته كلَّ الأطراف المحتربة، من أُمويين وعلويين وعباسيين، وكان همّه الحصولَ على المال ولا تهم الجهةُ

التي يأتي منها.. فهو لم يكن عباسياً مخلصاً وان كان يبدو في شعرهِ أكثر عباسيةً منهم، ولم يكن يكره الأمويين وهو من مواليهم، كما لم يكن ربما يهمه شأن العلويين وإنما كان شاعراً مجيداً محبّا للمالِ والجاهِ والسطوةِ والسلطان وكان البابُ مفتوحا أمامه على مصراعيه فلماذا لا يتقدم؟

والطريفُ في الامر، أن هذا الشاعرَ كان ذا شخصية مركبة، مثيرةٍ للجدل فهو مع حبه للمال كان بخيلاً إلى درجة الشُّح حتى ضُربَ به وببخله الأمثال، وصار مدارَ حديثِ المجالسِ العامةِ والخاصةِ يتندرون ببخله ومن ذلك أنّ قوماً مروا به وكان في اليمامة فأطعمهم لحما، فلما فرغوا من طعامهم دفع إلى غلامه فلساً وآنيةً ليشتري به طعاما من الزيت ليأكلَه. فلما جاء الغلام بالزيت اتهمه مروان بالخيانة والسرقة فراح الغلام يسأله كيف له أن يسرقَه في فلسٍ واحد فقال له: لقد استوهبت الزيتَ وأخذت الفلس.

ويروي أبو الفرج الاصفهاني قصةً عن مروان بن أبي حفصة مفادها أنه مر برجل من باهلة ينشد جماعةً قصيدةً له كان قد أنشأها في مدح مروان بن محمد آخر خلفاء بني أمية.. وكان مطلعها:

مروان يا ابنَ محمدٍ أنت الذي زيدت به شرفاً بنو مروان

فأُعجب مروان بن أبي حفصة بالقصيدة، فلما فرغ الشاعر من قصيدته تبعه إلى بيته وقال له: إنك لم تنلْ بغيَتَك من هذه القصيدة فقد قتل مروان بن محمد ودالت دولةُ بني أمية. فبعني هذه القصيدة لانتحلها لنفسي وتفوزَ أنت بشيء من المال.. فوافق الرجل وأعطاه مروان ثلاثمائة درهم على أن يقطعَ أيةَ علاقةٍ له بالقصيدة فلا يدعيها لنفسه واقسم على ذلك بالطلاق والأيمان الغليظة. وانصرف. وعاد

مروان بن أبي حفصــة إلى بيتــه واختلــى بنفســه وغيَّــر القصيــدة فــزاد عليها وحذف منهــا وغيّــر وحــوَّر وبَــدَّلَ وحوّلهــا من مدحِ مــروان بــن محمد إلى معنِ بن زائـــدة وصارت بنو مروان بني شيبــان.

معــنَ بــنَ زائــدةِ الذي زيدتْ به شــرفــاً الى شــرفٍ بنو شيبان

ووفــد بها على معــن فأغــدق عليه من العطايا ما أثراه..

كان مروان بن أبي حفصــة مقيمــا في اليمامــة ثم اتصل بمعن بـــن زائدة الشيبــاني المعروف بجــوده وحِلمــه، وقد عرف مروان كيف يستـــدر هــذا الجــود وكيف يستغلّــه الى أقصى حــدّ .. ولما مــات معـــن رثـــاه مروان ومنــه:

أقمنــا باليمــامةِ بَعــدَ معـــنٍ مقــامــاً لا نُريــد بـــه زوالا

وقلنــا أيــنَ نــرحلُ بعدَ معـــنٍ وقــد ذهبَ النــوال فلا نـــوالا

لكنــه لم يُقــمْ مقــاماً لا يُريــد لــه زوالاً.. وعرف إلى أين يرحـــل فوفــد على المهــدي فيمن وفــد عليــه من الشعــراء، وكان اسمــه وشعــره قد سبقــاه إلى المهــدي مثلمــا سبقــاه الى المنصــور من قبل..

ويبــدو أن كلاً من المنصــور والمهــدي كان قــد حقــد علي مــروان مثلما حَسَــد المنصورُ معنــاً لمِــا قيل فيــه وقــد لامــه على ما أجـــزل من العطــايا لمــروان لكن معنــاً عــرف حسن التخلص..

وأنشــد مروان قصيــدته بين يــدي المهــدي فسألــه: من أنت؟ فقــال شــاعُرك وعبُــدك مروان بن أبي حفصــة. قال المهــدي: ألســت القـــائل: وذكر لــه البيتيــن اللذيــن قالهــما في رثــاء معــن كما أوردناهما، ثم قـــال

لقد ذهب النوال كما زعمت، فلا نوالَ لك عندنا ثم أمر به فسُحب برجله حتى أُخرج.

وعاد مروان إلى اليمامة وأقام عامه هناك ثم وفد على المهدي بقصيدة عَرَف فيها كيف تؤكل الكتف وأنشد بين يديه قصيدةً خلبت أهل عصره وهي آيةٌ من آيات الشعر السياسي وآية الجودة في اللفظ والمعنى وصفاءِ الأسلوب. جعلت المهدي بعد أن سمع كيف أن ابن أبي حفصة يحاجّ العلويين ويخاصمهم عن حق بني العباس في وراثة الخلافة .. جعلته يزحف من صدر مُصلاّه حتى صار على البساط. وبعد أن انتهى من انشادها سأله عن عدد أبياتها فقال له مائة فأمر له بمِئة ألف درهم، كل بيت بألف فكانت أول مئةَ ألف ينالها شاعر من خليفة عباسي وتكررت القصةُ مع الرشيد قصيدةٌ وسؤالٌ من أنت وجوابٌ شاعُرك وعبدُك، وتذكيرٌ ببيتي معن بن زائدة كما فعل المهدي ثم إخراج الشاعر، وبعد أيام يعود مروان بن أبي حفصة بقصيدةٍ جديدة تخلبُ لبَّ الرشيد وتداعبُ أدقَّ أحاسيسه السياسية فيأمر له بألف درهم عن كل بيت، لكنّ القصيدة كانت ستين أو سبعين بيتاً.. وكان رسمُ مروان في القصر ألف درهم عن كل بيت حتى مات.

كان مروان بن أبي حفصة شاعراً قريباً من شعر الجاهليين والاسلاميين لأنه لم يعشْ في العراق وبغداد على التحديد موطن الخلافة والثقافة والأدب والشعر والفن واللهو والعبث والمجون.. وانما ارتضى أن يقيم في بلده اليمامة وكان يأتي كل عام إلى الخلفاء والأمراء يمدحُ ويتكسبُ ثم يعودُ الى يمامتِه حتى العام القادم.

لذا امتاز شعرُه بالرصافةِ والجلالِ بعيداً عن الدعابةِ والخفّةِ

وقد ختم ابن الاعرابي به الشعر وأبى أن يدوّن لأحدٍ من المحدَثين بعده.

كان مروان ينهج نهجَ زُهير بن أبي سُلمى حيث كان يجود الشعر فلا يُطلقه إلاّ بعد طولِ تمحيصٍ وتدقيق، فكان يُنفق أشهراً في إنشاء القصيدةِ وأشهراً في إصلاحها وأشهراً في عرضها.. فكان حوليّاً شأنه شأنُ زُهير. وكان مروانُ يستشير علماءَ اللغةِ والنحاةِ في قصائده وكان يعرضُها على بشار الذي كان يقدّر قيمتَها المالية.. فيقول له سيُعطونك كذا او كذا وقد صدق مرتين ولم يكن عالما بالغيبِ ولكنه كان عالما بأهواء الخلفاءِ العباسيين وأهواء مروان معا.

بقي أن نقولَ إنّ مروانَ بن أبي حفصة اختص بغرضين من أغراض الشعر هما المدحُ والرثاء وكلاهما واحد فاذا كان المدح هو مدحُ الأحياء فان الرثاءَ هو مدحُ الموتى.. لكنّ مروان كان في المدح أجود.. ولم يكن يميل إلى الغزلِ أو العبثِ أو وصف الخمرة لأنه كان أبعدَ الناسِ عنها، فهو بخيلٌ يضنّ على نفسِه باللحم فكيف يبيح لها الخمرة وملحقاتها ولأنّه كان رجلاً عمليا فقد كان بعيدا عن الهزل قريبا جداً من الجدّ والواقع.. وهو القائلُ مقارناً نفسه بكل من الفرزدق والأخطل وجرير:

ذهب الفرزدقُ بالفخارِ وإنما ... حلوُ القريضِ ومرُّهُ لجريرِ
ولقد هجا فأمضَّ أخطلَ تغلبٍ ... وحوى اللُّهى ببيانِه المشهورِ
كلُّ الثلاثةِ قد أجادَ فمدحُه ... وهجاؤه قد سار كلَّ مسيرِ
ولقد جريتُ ففت غيرَ مهلّلٍ ... بجراء لا قَرَف ولا مبهورِ
إنّي لآنف أن احبر مدحَة ... أبدا لغيرِ خليفةٍ ووزيرِ
ما ضرّني حسدُ اللئامِ ولم يزلْ ... ذو الفضل يحسدُه ذوو التقصيرِ

وهو القائل في مدح معـــن بن زائـــدة:

بنـــو مطـــرٍ يـــومَ اللقاءَ كأنّهـــــم     أسودُ لهـــا في بطنِ خفّان اشبـــلُ
هم يمنعـــون الجارَ حتـــى كأنمـــا     لجارِهم بين السمـــــاكين مـــنزلُ
لها ميمُ في الإسلام سادوا ولم يكـــن     كأولهـــــم فـــي الجاهليـــــة أولُ
هم القوم إن قالوا أصابوا وإن رُعوا     أجابوا وإن أعطوا أجابوا وأجزلوا
ولا يســـــتطيعُ الفاعلون فعـــالَهـــم     وإن أحسنوا في النائباتِ وأجملوا

اما قصيـــدته التي ألقـــاها بين يدي المهدي فنالت إعجـــابه فهو القــــائل فيها:

طرقَتْكَ زائرةُ فحيّ خيـــالَهــــــا     بيضاءُ تخلطُ بالجمـــالِ دَلالَهــــا
قـــادتْ فـــؤادَك فاستقاد ومثلهـــا     قـــادَ القلوبَ إلى الصبِّـــا فأمالــــها
هل تطمسون من السماءِ نجومَهـــا     بأكفكم أو تستـــرون هلالَهــــــا
أو تجحدون مقالــــةً عـــن ربكـــم     جبـــريلُ بلّغهـــا النبيَّ فقـــالهـــا
شهـــدتُ مـــــن الأنفال آخرَ آيـــةٍ     بتراثِهـــم فـــأردتُـــــمُ إبطـــالَهـــا

ومروان بن أبي حفصـــة هو القائل من قصيـــدة أمام الرشيـــد فنــــالت استحســـانـــه ورضاه عنـــه.

لعمرُك ما أنســـى غداةَ المحصَّـــبِ     إشـــارةَ سلمى بالبنانِ المخضَّـــبِ
وقد صـــدر الحجّـــاج إلاّ أقلَّهـــم     مصادر شتى موكباً بعـــد موكبِ

توفي مروان بن أبي حفصـــة قتلا.. قتلـــه شخص يقال له صـــالح بـــن عطيـــة الأضجم.. وكان ذلك سنـــة ١٨٣ هـــ - ٧٩٨م.

## مسلم بن الوليد:

وهو مسلم بن الوليـــد المعروف بصريـــع الغـــواني وقـــد تقدم ذكـــره.

 **مُطيع بن إياس:** (٢٦)

وهو مطيـــع بن إياس..

شاعرٌ من مخضرمي الدولتين الأُمويـــة والعباسية، كان ظريفاً، خليعـــاً، حلـــو العشرةِ، مليحَ النادرة، ماجنـــاً، متهمـــاً في دينـــه بالزندقـــة، كانت بينـــه وبيـــن الأمويين صلـــة، فقد مدح الغَمر بن يزيد بن عبد الملك ونادم الوليد بن يزيـــد.. وكان أبوه قبله قد مدح والياً من ولاة بني أميـــة، ومدح هو واحداً من ولَد خـــالد ابن عبد الله القسري.. وكان مطيع يذكر أيام بني امية بالخير ويحن اليها ويكره أيـــام بني العباس.

مثَـلَ مـــرة بين يـــدي الوليـــد بن يزيد الخليفة، فســـأله الوليـــد عـــن شعـــر أعجب بـــه فقال لـــه " عبدك أنا قائلـــه يـــا أمـــير المؤمنيـــن.. قـــالوا فاستدنـــاه الوليـــد وقبَّـــل فـــاه وبين عينيـــه، وهـــوى مطيع فقبّـــــل الأرض بيـــن يـــديه.. وحين جـــاء بنـــو العباس الى السلطة صار عباسيا.. لكنه لم يكن متطرفا في حبِّـــه لبني العباس، لأنـــه لم يكن مقتنعـــا بشـــيء .. وانمـــا كـــان يهمـــه اللذة حسب.. والمال عند بني العباس والمال هو اللذة .. فراح يتملق بنـــي العباس ولكن لا كما يفعل الذليل الخانـــع. وإنمـــا كان يتملقهم ســـاخراً منـــهم، فزدريا لهم وقصتـــه مع المنصور مشهورة، فقد أراد المنصور أنْ يبايع لابنـــه المهـــدي بدل ابنـــه الآخر جعفـــر.. فاعترض جعفر.. فدعـــا المنصور النـــاس الى اجتماع عام وتكلم الخطباء والشعراء. وكان الجميع يعرفون هوى المنصـــور فأيدوه في هـــواه وكالوا المدح للمهدي وأشـــادوا بحصافـــة المنصور لاختيـــاره .. حتى إذا فرغوا من ذلك أقبـــل مطيع على المنصور فقال: يا أمير المؤمنين.. حَدَّثني فلان عن فلان عن النبي ﷺ أنه قـــال: المهدي منّا محمد بـــن عبـــدالله وأمـــه من حميـــر يملؤهـــا عدلاً كما ملئت جورا.. وهذا العباس بـــن محمـــد

أخوك يشهد على ذلك. ثم أقبل على العباس، فقال له: أنشدك الله؟ هل سمعت هذا، فقال: نعم، فخافه المنصور، فأمر المنصور بالبيعة للمهدي.

وقد احتفظ المهدي بهذا الجميل لمطيع بن إياس طيلة حياته، فلم يعرضه لخوف رغم أنه كان شديداً مع الزنادقة والخلعاء وكان مطيع واحداً منهم وهو الذي افترى على رسول الله ﷺ وقوّله ما لم يقل.

كان مطيع بن إياس مجايلا لأبي نواس وحماد عَجرد وحماد الراوية ووالبة بن الحباب وحماد بن الزبرقان ويحيى بن زياد وبشار بن برد.. وكان صديقا ليحيى بن زياد وبينهما أخبار طريفة وكذلك الحال مع حماد عجرد أما من الناحية الشعرية فكان مطيع بن إياس صادق الحجة لا يعرف الكذب ولا التكلف.

يروى أن مطيع بن إياس كان يحب جارة له في الريّ، ثم اضطر ففارقها، فلما كان في طريقه مرّ بُحلْوان جلس يستريح الى نخلتين هناك وذكر صاحبته فقال:

أسعداني يا نخلَتيّ حُلْوان ... وابكيا لي من ريبِ هذا الزمانِ
واعلما أن ريبَه لم يزل يفـ ... ـرقُ بين الألاّفِ والجيرانِ
ولعمري لو ذقتما ألم الفُر ... قة أبكاكما الذي أبكاني
أسعداني وأيقنا أنّ نحساً ... سوف يلقاكما فتفترقان
كم رمتني صروف هذي الليالي ... بفراقِ الأحباب والخُلاّن
غير أني لم تلق نفسي لما لا ... قيتُ من فُرقة ابنةِ الدِّهقانِ
جارة لي بالرّيّ تُذهب همّي ... وتُسلّى ذنوبُها أحزاني
فجعتني الأيام أغبطَ ما كنـ ... ـتُ بصدعٍ للبين غيرِ مداني

وقد جعلت هذه الابيــات لنخلَتي حلوان تاريخا وذكـــرى بيـــن الأدبـــاء والشعراء .. قالوا: أراد المنصور أن يقطعهمـــا فلما أنشـــد هذا الشعر كـــره أن يكون النحسُ الذي يفرق بينهما وأراد المهدي أن يقطعهما، فنهاه المنصور عــــن ذلك. قالوا ومرَّ الرشيـــد بُحلْوان وهو ذاهب الى طوس، فهاج بــــه الدم ووصف له الطبيب جُمّارا، فلم سئل الدهقـــان أشـــار الى النخلتين ولم يكن فــــي حلـــون غيرهما، فقُطعت إحداهما. ثم مرّ الرشيـــد بالأخرى، فرأى عليها هذه الأبيـــــات فندم وقال: لو علمتُ أنّ هذه الأبيـــاتُ قيلت في هاتين النخلتيـــن مـــا عَرَّضْــت لهمـــا، ولو قتلنـــي الدم.

ومطيـــع بن إياس هو القائل في صديقـــه يحيى بن زيـــاد حين اختصما وحلف يحيى ألاّ يكلمـــه:

إنْ تصلني فمثلُك اليومَ يُـــــرجى — عفوُه الذَّنْب عن أخيــه ووصلُـــهْ
ولئـــن كنتَ قد هممتَ بهجــــري — لِلّذي قـــد فعلـــتُ إنـــي لأهلُـــهْ
وأحقُّ الرجـــالِ أنْ يغفـــرَ الـــذنـــ — ـــبَ لأخـــوانه المـــوقرُ عقلُـــهْ
الكريـــمُ الذي لـــه الحَسَبُ الثــــا — بتُ في قومـــه ومن طاب أصلُـــهْ
ولئـــن كنـــتَ لا تصـــــاحبُ إلا — صاحبـــا لا تَزِلُّ ما عاش نعلُـــهْ
لـــم تجدْه وإن جَهـــدتُ وإنـــــيّ — لَلّـــذي لا يكـــادُ يـــوجـــد مثلُـــهْ
إنما صاحبي الذي يغفـــرُ الـــذنــــ — ـــبَ ويكفيـــه مـــن أخيه أقلُّـــهْ
الـــذي يحفظُ القـــديمَ من العـــهــ — ـــدِ وان زلَّ صاحبٌ قلّ عـــذلُـــهْ

وعندما مات يحيى رثاه مطيع بن إياس بقولـــه:

قد مضى يحيى وغـــودرتُ فـــردا — نصب ما ســـرَّ عيـــونَ الأعـــادي
وأرى عيني مُـــذّ غـــاب يحيـــى — بُـــدِلَتْ من نومهـــــا بالسُهـــــادِ

وسدْتُـــه الكــفَّ مني تــرابـــــا    ولقــد أرثـــي لـــه مـــن وســـادِ
بيـــن جيـــرانٍ أقـــاموا صموتـــا    لا يُحيـــرون جـــوابَ المنـــادي
أيّهـــا المُزْنُ الـــذي جـــادَ حتـــى    أعشبَتْ منـــه متـــونُ البـــوادي
إِســـقِ قبـــراً فيـــه يحيى فـــاني    لكَ بالشكـــرِ مـــوافٍ معـــادي

ومات مطيـــع بن إياس .. وكان موتـــه شاعـــريا.. قالوا سألـــه الطبيبُ في علتـــه التي مـــات فيها: ماذا تشتهـــــي اليـــوم؟ فأجـــاب اشـــتهي ألاّ أمـــوت..

## منصور بن اسماعيل التميمي: (٢٧)

وهو أبو الحسن منصور بن إسماعيل بـــن عمـــر التميمـــي المصـــري الضرير. كان إماما في الفقـــه، أديبـــا، شاعراً مجيـــداً، متفننـــاً، لـــه حظ مـــن كل علم ولـــد في رأس العين بالجزيرة ثم قدم مصر.. ولم يكن فـــي زمـــانه مثلـــه فيها، وكانت منزلـــة جليلـــة عند أبي عبيد القاضي، وكان من خواصـــه الذين يخلو بهم للمذاكرة والمحادثة، وكان بينهمـــا مناظرات في الفروع أدت الى الخصـــام..

منصور بن اسماعيل التميمي هو القائل:

مَـــنْ كان يخشـــى زُحَـــلا    أو كـــان يرجـــو المشـــتري
فانّنـــي منـــــه وإن    كـــان أبـــي منـــه بـــري

وهو القائل معرّضـــا بأبي عبيـــد القاضي:

يا شـــامتـــا بـــي إذا هلكـــت    لكـــلّ حـــي مـــدى ووقـــتُ
وأنت فـــي غفلـــةِ المنـــايا    تخـــافُ منهـــا الـــذي أمنـــتُ

والكأسُ ملأى وعن قليلِ          تشرب منها كما شربتُ

وهو القائل أيضاً:

ليس هذا زمانُ قولِكَ ما الحكمُ على مَنْ يقولُ أنتِ حرامُ
والحقي بائناً بأهلِك أو أنتَ عتيقٌ محَررٌ يا غلامُ
أو متى تُنكحُ المصابةُ في العِدّة عن شبهةٍ وكيف الكلامُ
في حرامٍ أصابَ سنَّ غزالٍ فتولى وللغزالِ بُغامُ
إنما ذا زمانُ كَدْحٍ الى الموت وقوتٍ مُبَلّغٍ والسلامِ

توفي منصور بن إسماعيل التميمي سنة ٣٠٦ هـ - ٩٢٤ م.

## مؤرِّجُ بن عمرو السَّدوسي: (٢٨)

وهو مؤرج بن عمرو بن الحارث بن منيع بن ثور بن سعد بن حرملة بن علقمة بن عمرو بن سدوس السدوسي البصري النحوي الأخباري.. من أعيان أصحاب الخليل بن أحمد الفراهيدي..

كان عالماً بالعربية والحديث والأنساب، أخذ عن أبي زيد الأنصاري وصحب الخليل وسمع الحديث عن شعبة بن الحجاج وأبي عمرو بن العلاء وغيرهما، وأخذ عنه أحمد بن محمد بن أبي محمد اليزيدي وغيره كان قد رحل مع المأمون الى خراسان، فسكن مرو، وقدم نيسابور واقام بها وكتب عن مشايخها، ويقال إنّ الأصمعي كان يحفظ ثلث اللغة وكان الخليل يحفظ ثلث اللغة وكان مؤرج يحفظ الثلثين.. وكان أبو مالك يحفظ اللغة كلها.

## المؤمِّل بن أميل المحاربي: [٢٩]

وهو المؤمِّل بن أميل بن أَسيد المحاربي من محارب بن خصفة بن قيس بن علان.

كوفي من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية.. اشتهر وذاع صيته في الدولة العباسية لأن كان من الجند المرتزقة معهم ومن اوليائهم وخواصهم. ثم اتصل بالمنصور ثم انقطع الى المهدي قبل خلافته وبعدها.. كان شاعراً مجيدا، دون طبقة الفحول.

مدح المؤمل بن اميل المهدي وكان وليا للعهد فاعطاه عشرين الف درهم.. وسمع المنصور بذلك فلام ولده، ثم امر بأن يحضر المؤمل بين يديه، فلما جيء به امره بانشاد القصيدة، ثم اخذ العشرين الف درهم منه وامر باعطائه اربعة الاف درهم فقط.. ولما استخلف المهدي كتب اليه المؤمل بذلك فضحك وامر برد العشرين الف درهم له..

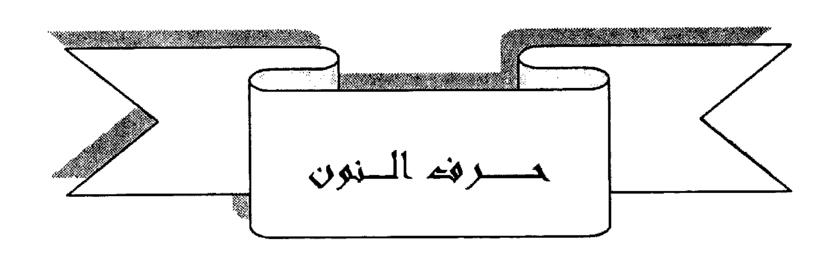
والمؤمل هو القائل حسب رواية نفطويه:

لا تغضبنَّ على قومٍ تُحِبُهم ... فليس منكَ عليهم ينفعُ الغضبُ
ولا تخاصمْهمُ يوماً وإن ظلموا ... إنَّ الولاةَ إذا ما خوصموا غلبوا
يا جائرين علينا في حكومتِهم ... والجَورُ أقبحُ ما يُؤتى به ويُرتكبُ
لسنا إلى غيرنا منكم نَفِرٌ إذا ... جُرتم ولكن إليكم منكم الهربُ

وهو القائل أيضاً:

وكم من لئيمٍ ودَّ أنّي شتمتُه ... وإن كان شتمي فيه صابٌ وعلقمُ
ولَلكفُّ عن شتمِ اللئيمِ تكرُّما ... أضرُّ له من شتمهِ حين يُشتَمُ

مات المؤمل بن اميل المحاربي في حدود سنة ١٩٠هـ -




## نُصَيب مولى المهدي: (٣٠)

أصله عبدٌ من باديـة اليمامة، عُرِض على المهدي وهـو إذ ذاك ولـي عهد فاستنشده فأنشده، فقال: واللهِ ما هو بدون نُصيب مولي بني مروان فاشتراه. ولما ولي الخلافة أرسله إلى اليمن في شراء إبل مهرية، وكتب إلى عامل اليمن أن يجعل له عشرين ألف دينار لذلك. فأخذ نصيب يُنفق من المالِ في الأكل والشربِ واللهو وشراء الجواري فكتب بذلك الى المهدي فأمر بحمله إليه موثّقا بالحديد بعد أن حبس مدة باليمن، فلما أُدخل على المهدي أنشده قصيدةً طويلة يستعطفه بها، اولها:

تأوّبني ثقلٌ من القيدِ موجعُ ... فأرّق عيني والخليّون هُجَّعُ
همومٌ توالت لو أَلمّ يسيرُها ... بسُلمى لظلت صُمُّها تتصدعُ

ومنها:

إليكَ أميرَ المؤمنين ولم أَجد ... سواك مُجيرا منك يُنجي ويمنعُ
تلمستُ هل من شافعٍ لي فلم أجد ... سوى رحمةٍ أعطاكها الله تشفعُ
لئن لم تسعني يا ابن عمِّ محمدٍ ... فما عجزت عني وسائلُ أربعُ
طبعتُ عليها صبغةً ثم لم تزلْ ... على صالحِ الأخلاق والدين تطبعُ
وعفُوك عمّن لو تكونُ جزيتَه ... لطارت به في الجوّ نكباءُ زعزعُ

وإنــك لا تنفكّ تنهـــضُ عــابــــرا ولم تعترضْه حين يكبو ويخنــــــعُ
وحلمُك عن ذي الجهلِ من بعد ما جرى بـــه عَنَقٌ مـــن طائشِ الجهلِ اشنعُ

وهو القائلُ في مدح الفضل بن يحيى:

طرَقَتْكَ ميّـــةُ والمـــزارُ سطيـــبُ ونأتك بالهجران وهــــي قــــريبُ
لله ميّـــة خلـــــةٌ لـــــو أنهــــا تجزي الـــودادَ بودّهـــــا وتثيـــبُ

ومنهـــا:

إذ للشبابِ عليك من ورَق الصّبـــا ظـــلٌ وإذ غصنُ الشبابِ رطيـــبُ
طربَ الفؤادُ ولاتَ حين تطــــرُّبٍ إنّ الموكلَ بالصّبـــا لطــــروبُ
وتقولُ مـــيَّـــةُ ما لمثلك والصّبـــا واللـــونُ أســـودُ حالكٌ غــــربيبُ
شـــاب الغراب وما أراك تشيـــبُ وطلابُـــك البيضَ الحسانِ عجيبُ

ومنهـــا:

والبرمكـــيُ وإن تقـــاربَ سنُــــــه أو باعـــدته الســـنّ فهو نجيـــــبُ
خرق العطـــاء إذا استهل عطـــاؤُه لا متبـــع منـــا ولا محســـــــوبُ
يا آلَ برمـــكَ ما رأينـــا مثلكـــــم ما منكـــم إلاّ أغـــرٌ وهـــــــوبُ
وإذا بـــدا الفضـــل بنُ يحي هيبته لجـــلالـــه إنّ الجـــلالَ مهيـــبُ

## النضر بن أبي النضر التميمي: (٣١)

وهو أبو مالك، النضرُ بن أبي النضر التميمي، أعرابي من أهل الباديـــة لغوي شاعر، وفد على الرشيد ومدحه، وانقطع إلى الفضل بن يحيى وتقدم عنده، وكان فصيحـــا جيّـــد الشعرِ مليحَ النادرة، امتدح الخلفاء والأمراء وتقرب منهم..

والنضر بنُ ابي النضر هو القائل في رثـــاء يزيـد حـوراء المدنـي المغنـي:

لم يمتّـع مـن الشـبابِ يزيـدُ صارَ في التربِ وهو غضٌ جديـدُ
خانـه دهـرهُ وقـابلـه منـه نحـوسٌ واستدبرتـه السـعودُ
حيـن زفـت إليـه دنيـاه تجلى وتـدانـى منها إليـه البعيـدُ

## نفطويه: (٣٢)

وهو إبراهيم بن محمد بن عَرفَـة بن سليمان بن المغيرة بن حبيب بـن المهلب بن أبي صفرة العتكي الواسطي، وكنيته أبو عبدالله، وإنما سمي نفطويـه تشبيهـاً إيـاه بالنفط لدمـامته وأدمتـه.

كان عالماً بالعربية واللغةِ والحديثِ، وأخذ عن ثعلب والمبرد وغيرهمـا وروى عنه المرزباني والأصفهاني.

ولـد نفطويه سنـة ٢٤٤ هـ - ٨٦٢م. وكان طاهر الأخـلاق حسـنَ المجالسـة والصدق فيما يرويه، وكـان إلى ذلك شـاعراً متعـدد الأغـراض جزلَ العبارة، حسـن الصورة، وهو القـائل:

الجـدُ أنفـعُ من عقـلٍ وتـأديبِ إنّ الزمانَ ليأتـي بالأعاجيـبِ
كمْ من أديبٍ يزال الدهر يقصـدُه بالنائباتِ ذواتِ الكرهِ والحـوبِ
وامـرى غيـر ذي دينٍ ولا أدبٍ معمّـر بين تأهيـل وترحيـبِ
ما الرزق من حيلةٍ يحتالها فطـنٌ لكنّه من عطـاءٍ غيـرِ محسوبِ

ونفطـويه هو القـائل أيضـاً:

إذا ما الأرض جانبـها الأعـادي وطـابَ المـاءُ فيها والهـواءُ
وساعد من تحُب بـها وتحـوي فتلك الارض طاب بها الثـواءُ
يرى الأحبابُ ضنكَ العيش وسعا وزينُ المرء في الدنيـا الحـواءُ

خلف نفطويه وراءه الكثيرَ من الكتب والرسائل منها كما ذكر ابن النديم: كتابُ التاريخ، كتابُ الاقتصارات، كتابُ البارع، كتاب غريب القرآن، كتاب المقنع في النحو، كتاب الاستثناء والشرط في القراءة، كتاب الوزراء وغيرها كثير.

توفي إبراهيم بن محمد نفطويه سنة ٣٢٣هـ - ٩٣٤م.

## النَّمَري: (٣٣)

وهو منصور بن سلَمة بن الزبرقان، من النَمر بن قاسط، وكان مع الرشيد مقدما، وكان يمت إليه بأم العباسِ بن عبد المطلب وهي نمرية، واسمها نتيلة. وكان الرشيدُ يُعطيه ويجزل. وكان النّمري يُظهر ولاءَه للعباسيين ومناوأته للعلويين والنمري هو القائل:

يا ابنَ الأيمة من بعد النبي
ويا ابن الأوصياء أقرّ الناسُ او دفعوا

إنّ الخلافةَ كانت إرثَ والدكم
من دون تيمٍ وعفوُ الله متسعٌ

لولا عَديٌّ وتَيمٌ لم تكن وصلت
إلى أُمية تحريها وترتضعُ

وما لآلِ عليٍّ في إمارتكم
وما لهم أبدا في إرثكم طمعُ

يا أيها الناس لا تغرب حلومُكم
ولا تضفكم إلى اكنافها البِدعُ

العمّ أولى من ابن العمّ فاستمعوا
قولَ النصيحةِ إن الحقَّ مستمَعُ

وهو القائل ايضاً:

بورك هارونُ من إمامٍ بطاعةِ الله ذي اعتصامِ

به إلى ذي الجلال قربى ليستْ لعدلٍ ولا إمامِ

يسعى على أُمة تمنى إن لو تقيه من الحِمامِ

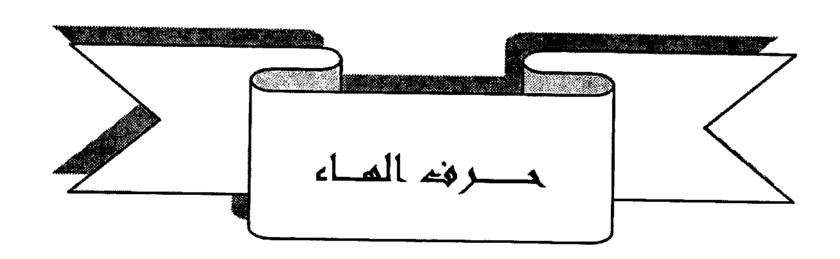
لو استطاعت لقاسمته أعمارُها قسمةَ السّهامِ

يا خيرَ ماضٍ وخيرَ باقٍ بعد البينِ في الأنام

ما استودعَ الدين من إمامٍ حامي عليه كما تحامي

يأنس من رأيه برأي أصدق من سَلّة الحسامِ






## هبةُ الله بن الحسين بن أحمد البغدادي: (٣٤)

وهو هبة الله بن الحسين بن أحمد البغدادي المعروف بالبديع الإسطرلابي.

كان أديبا فاضلاً شاعراً بارعاً حكيماً، عارفاً بالطب والرياضة والهيئة والنجوم والرصد. متّقناً علمَ الآلات الفلكية ولا سيما الإسطرلاب، فنُسب إليه، وحصل له مال جزيل من عمله ولم يخلفه في صناعته مثله، وقد أقام على صحةِ ما يعمله من الآلات الحجج الهندسية.

اختار ديوان ابن الحجاج وسمّاه درة التاج من شعر ابن الحجاج رتبه على واحد وأربعين ومائة باب جعل كل باب في فن من فنون شعره..

وهبةُ الله بن الحسين بن أحمد البغدادي هو القائل:

وذو هيئةٍ يزهو بخالِ مُهَنْدَسٍ ... أموت به في كل وقت وأبعثُ
محيطٌ بأوصافِ الملاحةِ وجهُه ... كأنّ به اقليدسا يتحدثُ
فَعارضه خط استواءٍ وخالُه ... به نقطةٌ والخد شكلٌ مثلثُ

وهو القائل في الوفر ( الثلج ) وقد سقط ببغداد:

يا صدورَ الزمانِ ليس بوفرِ ... ورأيناه في نواحي العراق

إنمــا عـــمّ ظلمكـــم ســـائرَ الار ض فشابتْ ذوائـــب الآفـــاق

وهو القـــائل كذلك:

قـــام الى الشـــمس بـــآلاتــــــه لينظـــرَ السعـــدَ مـــن النحـــسِ
فقلتُ أيـــن الشمس قـــال الفتـــى في الثور قلت الثـــورُ في الشمسِ

لهبـــة الله بن الحسين ديوان شعر دونـــه وجمعـــه بنفســـه.. وقـــد توفي ســـنة ١٣٤ هـــ - ٧٥١م . وكان ذلك في بغـــداد.

## هارون الرشيد:[٣٥]

وهو أبو جعفر هارون الرشيد بن محمد المهدي بن عبـــدالله المنصـــور ابـــن محمد بن علي بن عبدالله بن العباس بن عبد المطلب.

رابعُ خلفـــاء بني العباس.. ولي الخلافـــة بعد أبيـــه المهدي واورثهـــا لابنـــه محمد الأميـــن ومن بعـــده المأمـــون ومن ثم المعتصم.

بلغت الخلافـــة العباسيـــة في ايامه غـــايةَ أوجهـــا، وصـــارت بغـــداد حاضرةَ الدنيـــا، يفـــد إليهـــا طلاب العلم مـــن مشـــارقِ الأرض ومغاربـــها للاستزادة من العلم.

كان الرشيـــد محبّـــا للعلمِ والعلماءِ والأدب والأدباء، فضـــمّ مجلســـه خيارَ المحدّثيـــن والمتكلمين والنحويين والفقهـــاء والشـــعراء، وكـــان يجـــزل بالعطاء لهـــم جميعا.. وكان هو شاعراً مطبوعا، جمَّ الثقـــافة والأدب، وهـــو القائل بعد أن نكب البرامكـــة وأوقـــع بهم:

لو أنّ جعفرَ هابَ أسبابَ الـــردى لنجا بمهجتـــه طمـــر ملجـــمُ
ولكان مـــن حـــذرِ المنون بحيـــث يرجو اللحاقَ بـــه العقابُ القشـــعمُ

| | |
|---|---|
| لا لكنــه لمــا تقــارب وقتُــه | لم يدفعِ الحــدثان عنــه مُنجّــمُ |
| فليُبطــل العلمــاءُ علمَ نجــومهم | بعد ابــن يحيــى البرمكي ليعلموا |

وهو القائل بعد أن ندم على تقديم الأمين في العهد على المأمون:

| | |
|---|---|
| لقد بان وجهُ الرأي لي غير أنني | غلبت على الأمر الذي كان أحزما |
| فكيف يرد الدر في الضرع بعدمــا | توزّع حتى صار نهبــاً مقسمــا |
| أخافُ التواءَ الأمر بعد استوائــه | وأن ينقصَ الحبل الذي كان أُبرما |

تــوفــي هارون الرشيــد في طــوس ودفــن هناك وكان ذلك سنــة ١٩٣ هـ - ٨٠٩ م.

## هارون بن جعفر: (٣٦)

وهــو هارون بن جعفر بن إبراهيم بن جعفر بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب.

يلقب عضرفط لبيت قيــل فيــه..

وهو شاعر متوكل، مكثر في الردّ على الزبير بن بكار هجاءه لآل ابــي طالب وهو القائل:

| | |
|---|---|
| بوعــدت همّتــي وقرّب مالــي | ففعــالي مقصرٌ عــن مقــالي |
| لو أعــاد الســماحُ منّي وفيــر | لزكــت لي مروءتي وفعــالي |
| ما اكتســى الناسُ مثلَ ثوب اقتناعٍ | وهو من بين ما اكتسوا سربالــي |
| ولقــد تعلــم الحــوادثُ أني | ذو اصطبار على صروف الليالي |

## هارون بن محمد: (٣٧)

وقيــل هارون بن موسى، وهو أبو الغمر الطمري، كاتب الحســن بــن زيــد العلوي، وهو القائل في رثاء الحسن بن زيــد من قصيــدة:

وسألت عنه فقيــل بات لما بـــــه قلت الندى لا شك بـــات لما بـــه
وكأنما ضنَّ الزمـــان على الورى ببقائِـــه أو هـــــابــه فيــــذابـــه

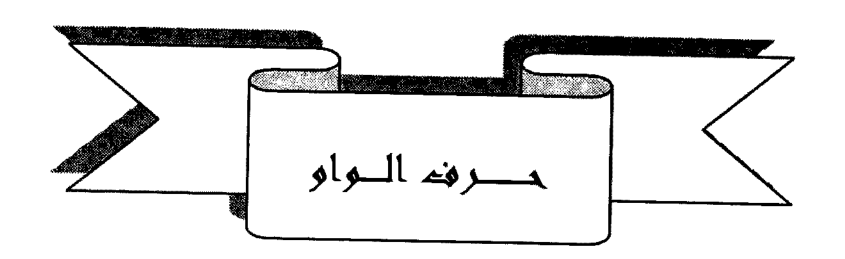
وهـــو القائل معتذرا من هربه عن جيش أنقـــذه معه الحســـــن للقـــاء بعض اعدائـــه:

هانت على سبالِ العـــارِ والعـــذلِ فلستُ آنفَ من حينـــي ومن فشــلي
إنّـــي نجلتُ بنفسٍ لا يُجاد بهـــــا ولستُ بالمال يفـــديها آخـــا بخــلِ
متى رأيتَ شجاعاً ماتَ بالأجـــــل أو نال من لـــذة الدنيا مدى الأمـــلِ
كأن آجـــالَ شجعان الورى جعلت في أنفـــس البيض والخطيّة الذيـــلِ

## هارون بن محمد البالسي: (٣٨)

وهو هارون بن محمد البالسي، وهو القائل لسليمان بـــن وهـــب وزيـــر المهدي من قصيـــدة تظلّم من حيف لحقه ببلـــده:

زيـــدَ في قـــدرِك العليّ علـــــوا يا ابنَ وهبٍ من كاتبٍ ووزيــــــرِ
أنت عينُ الإمام والقرم موســـــى بك تفتـــرّ عابساتُ الأمـــــــورِ
أسفـــر الشرقُ منـــك والغربُ عن صفو من العدل فاق ضوءَ البـــدورِ
أنشر الناسَ عيشُكم بعدمـــا كـــانوا رفاتاً من قبــل يـــومِ النشـــــورِ
شرّد الجـــورَ عـــدلُكـــم فسرحنـــا منكم بين روضـــةٍ وغـــــديـــــرِ




## الواثق بالله: [39]

وهو هارون الواثق بالله بن المعتصم بالله بن هارون الرشيد العباسي.. أبو جعفر.

ولد ببغداد وولي الخلافةَ بعد وفاة أبيه المعتصم سنة ٢٢٧هـ - ٨٤٢م. وأُمه أُم ولد رومية يقال لها قراطيس.

سار على نهج أبيه المعتصم في الاعتماد على العنصر التركي وزاد عددهم ونفوذهم في عهده ومن أشهر قوادهم وصيف وبغا وإشناس. استخدمهم للقضاء على الفتن التي ظهرت في عهده.

واقتفى أثر والده في الانتصار للمعتزلة وامتحان الناس في مسألة خلق القرآن، فأثار ذلك عليه أهل بغداد، فتآمروا على قتله، وفشلت المحاولة وقتل زعيمها أحمد بن نصر الخزاعي.

كان الواثق بالله كريماً عارفاً بالآداب والموسيقى، شاعراً وهو القائل:

تَنَحَّ عن القبيح ولا تُرِدْهُ ... ومَنْ أوليتَه حُسناً فَزِدْهُ

سيكفى من عدوك كلُّ كيدٍ ... إذا كاد العدوُّ ولم تكِدْهُ

وهو القائل أيضاً:

لي حبيبٌ قد طال شوقي إليه ... لا أُسمّيه من حذاري عليهِ

لــم تكــنْ عينُــه لتجحــدَ قتــلي          ودمي شــاهـــد على مقلتيـــهِ

توفي الواثق بالله سنـــة ٢٣٢ هــ - ٨٤٧م.

## واصل بن عطاء: (٤٠)

وهــو أبو حــذيفــة واصلُ بن عطــاء الغزّال مــولى بني ضَبّـــــة.. كان متكلمـــا بليغـــاً، أديبـــاً متفننـــا خطيبـــا، ولقب بالغــزّال لكثـــرة جلوســـه في ســوق الغزّاليــن إلى أبي عبدالله مولى قَطَن الهلالي. ولـــد بالمدينـــة سنـــة ٨٠ هــ - ٦٩٩ م.

كان واصلُ بن عطاء يعاني من لثغـــةٍ في الراء، وكانت لثغـــة قبيحـــة إلاّ أنّـــه عرف كيف يُخلص كلامَـــه من الراء ولا يفطن إلــــى ذلــك الســـامع لاقتداره على الكلام وسهــولة ألفاظــه.

كـــان واصل بن عطاء يجلس في أول أمره إلى الحسن البصري، لكنـــه آثر أن يقــف على الحيــاذ بين الخوارج والجماعـــة بعدما نشــــب الخـــلاف الحاد بينهم فطـــرده الحسنُ البصري ما اعتزل عنه وتبعه عمـــرو بـــن عبيـــد، ومـــن ثم سمّـــوا بالمعتـــزلة..

لواصل بن عطاء خطبٌ وحكـــمٌ ومناظراتٌ ورسائل، وكان إلـــى ذلـــك شاعرا وهو القائل:

تحامقْ مع الحمقى إذا ما لقيتَهـــــم          ولا تلقَهم بالعقل إن كنتَ ذا عقـــلِ

فان الفتى ذا العقــل يشقى بعقلِـــه          كما كان قبل اليوم يشقى ذوو الجهل

ولـــه من التصـانيف: معاني القرآن، وكتاب التوبة، وكتاب الخطب فـــي التوحيـــد، وكتاب المنزلـــة بين المنزلتيـــن، وكتاب السبيل الى معرفـــة الحـــق،

وكتاب أصناف المرجئة، وكتاب خطبة التي أخرج منها الراء توفي واصل بن عطاء سنة ١٣١ هـ - ٧٤٨ م.

## الوليد بن طريف الشاري: [٤١]

وهو الوليد بن طريف الشاري الخارجي..

ثار أيام هارون الرشيد، فانتصر عليه الرشيد وظفر به، بوساطة يزيد بن زائدة فقتله.

والوليد بن طريف الشاري هو القائل:

أنا الوليدُ بن طريفِ الشاري قسورةٌ لا يصطلي بناري

قتل الوليد بن طريف الشاري ، سنة ١٧٩ هـ - ٧٩٤م.

## الوليد بن عبيد:

وهو الوليد بن عبيدالله بن يحيى بن عبيد البحتري وقد تقدم ذكره.

## والبة بن الحباب: [٤٢]

وهو والبة بن الحباب الأسدي، أستاذ ابي نواس، وأحد أعضاء الشلّة الماجنة التي تشكلت في الكوفة من الحمادين الثلاثة، وبشّار بن برد ومطيع بن إياس وصريع الغواني وغيرهم.. اكثر شعره أو كله في المجون والخلاعة والتهتك ووصف الخمرة.

ووالبة هو الذي يقول:

أحسنُ من دُرّ ومرجانِ آثارُ إنسانِ بانسانِ

قــد عضــه ذو حنــق مشـــفق　　وقلبــــه ليـــس بغضبـــــانِ
عاقبتـــي منتقمــــــــــاً جَهـــدَه　　وقد جزاني كـــلَّ إحســـــانِ
لو كـــان يـدري أنّـــه محســـن　　بــدّل إحســـــانا بهجـــرانِ

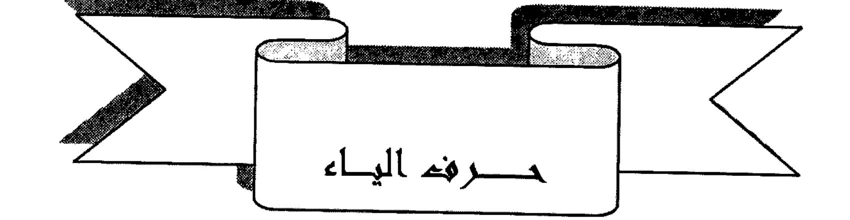
وهو القائل أيضـــاً:

شبيـــــــهُ الفاتكِ العيّـــار مثلــــي　　نعيـــمٌ حين يشـــربُ بالبواطي
يعاطينـــا الزجـــاجة أريَحـــــــيّ　　رخيـــمُ الدلِّ بـــورك من معـلِطي
أقـــول لـــه على طـــربٍ ألطـــني　　ولو بمؤاجـــر علّـــج نبـــــاطي
فـــإن الخمـــرَ ليـــس تطيب إلاّ　　على وضـــر الخبابــــةِ باللواطِ

وهو القائل كـــذلك:

قــــد قابلتنــــا الكـــؤوسُ　　ودابـــرتنــــا النحــــــوسُ
واليــــومَ هـــــرمـــــــزُ روزٍ　　قـــد عظّمتــــــه المجـــوسُ
لـــم تُخطـــه فـــي حســـابٍ　　وذاك ممـــــــا تســـــوسُ

مات والبـــةُ بن الحبـــاب سنـــة ١٧٠ هـــ - ٧٨٦ م.




## يحيى بن أكثم: (٤٣)

وهو يحيى بن اكثم، قاضي القضاة زمن المأمون، لـه أخبار حسان وهو القائل مخاطبا المأمون وقد ضمهما مجلس شراب واحد:

يا سيدي وأمير الناس كلهم ... قد جار في حكمه من كان يسقيني
اني غفلت عن الساقي فصيرني ... كما تراني سليب العقل والدين
لا استطيع نهوضا قد وهى جسدي ... ولا اجيب المنادي حين يدعوني
فاختر لبغداد قاض أنني رجل ... الراح يقتلني والعود يحييني

توفي يحيى بن اكثم سنة ٢٤٢ هـ - ٨٥٧م.

## يحيى بن خالد بن برمك: (٤٤)

وهو أبو الفضل يحيى بن خالد بن برمك البرمكي، الوزير السَّري الجواد.. كان سيد بني برمك وأفضلَهم جوداً وحلما ورأيا. وكان من اكمل أهل زمانه أدبا وفصاحةً وبلاغةً، وأخباره في الكرمِ وشرفِ الخلال مشهورة.

خدم هو وأولادُه الرشيد ، ثم صاروا الآمرين الناهين حتى نكبهم الرشيد سنة ١٨٧ هـ - ٨٠٥م.

كان يحيى بن خالد بن برمك كاتباً أديبا، وفصيحاً وكان الى ذلك شاعراً، وهو القائل:

إنّ الملوك لا يخاطبونا ... ولا إذا ملّوا يعاتبونا
وفي المقال لا ينازعونا ... وفي العِطاس لا يشمتونا

وفي الخطــاب لا يكيّفــونـــا يثنــي عليهــم ويبجلـــونـــا
وافهــمْ وصـــاتي لا تكـــن مجنـــونـــا

وهو القــائل أيضــاً:

انصـــب نهــاراً في طلابِ العُلا واصبرْ على فقــدِ لقــاءِ الحبيــب
حتى إذا الليـــل بـــدا مقبـــلاً وغاب فيــه عنك وجهُ الرقيـــب
فبـــادرِ الليـــلَ بما تشتهـــي فإنمـــا الليــلُ نهــارُ الأديـــب
كـــم من فتى تحسبـــه ناسكـــا يستقبلُ الليــلَ بأمــــرٍ عجيـــب
ألقـــى عليــه الليـــلُ أستـــاره فبـــات في لهــو وعيشٍ خصيـب
ولـــذة الأحمـــق مكشــــوفــةٌ يسعى بهـــا كلُّ عدو مُريـــب

توفي يحيى بن خالد بن برمك في سجن الرشيــد في الرافقــة سنـــة ١٩٠هـــ - ٨٠٥م.

## يحيى بن علي بن أبي منصور: (٤٣)

وهو أبو أحمد يحيى بن عليّ بن أبي منصور المعروف بـــابن المنجِّـم أديب شـــاعر مطبـــوع، أشعــر أهــل زمـــانه وأحسنهـــم أدبـــا وأكـــثرهم افتنـــانا في علـــوم العرب والعجم.. ولـــد سنـــة ٢٤١هـــ - ٨٥٥م. وهـــو القـــائل في الطـــاووس:

سبحان مَـــنْ مِـــنْ خلقةِ الطاووسِ طيـــر على أشكـــالـــه رئيـــسُ
كأنـــه في نفســـه عــــــروسُ إذ أنـــه يحلـــو بـــه التعريـــسُ
ديبـــاجـــةٌ تنشـــر او ســـدوسِ فـــي ريشـــه قد ركبت قلـــوسُ
تشرف من داراتـــها شمـــــوسُ في الرأس منه شجـــرٌ مغروس
كـــأنـــه بنفســـجٌ يميـــسُ أو زهَـــرٌ فـــي روضـــةٍ ينـــوسُ

وهو القائل أيضاً:

يوم عاشرته فتقصى بعد حمد عن آخرٍ مذمومِ
يا لقومي لضعفِه ولكيدٍ مثلِ " كيد النساء" منه عظيمُ

توفي يحيى بن علي بن أبي منصور سنة ٣٠٠ هـ - ٩١٢م.

## يحيى بن المبارك بن المغيرة اليزيدي: (٤٦)

وهو أبو محمد يحيى بن المبارك بن المغيرة مولى بني عَدي بن عبد مناف، قيل له اليزيدي لأنّه صحب يزيدَ بن المنصور خال المهدي مؤدبًا لولده فنسب إليه.

اتصل بالرشيد فجعله مؤدّبا للمأمون، أخذ العربية عن أبي عمرو بن العلاء وابن أبي إسحق الحضرمي، وأخذ اللّغة والعَروض عن الخليل بن أحمد، إلاّ أنه كان يعتمد على أبي عمرو بن العلاء لسعة علمه بها وكان أبو عمرو يميل إليه ويدنيه لذكائه.

أخذ عن يحيى بن المبارك اليزيدي جماعة منهم ابنه محمد وابو عبيد القاسم بن سلام وإسحق بن إبراهيم الموصلي وغيرهم.

وكان إلى ذلك أديبا شاعراً وهو القائل في الكسائي وأصحابه:

كنّا نقيسُ النَحو فيما مضى على لسانِ العرب الأولِ
فجاء أقوام يقيسونه على لُغى أشياخ قُطْرُبُلِ
فكلّهم يعمل في نقضِ ما به يُصاب الحقُّ لا يأتلي
إنّ الكسائيَ وأصحابَه يرقون في النحو الى أسفلِ

وهو القائل أيضاً:

إذا نكبـاتُ الدهرِ لم تَعِظ الفتـــى وأفزع منهـا لم تعظْــه عواذلُه
ومَـنْ لم يؤدبْـه أبـوه وأُمُّـــه تؤدبْــه روعــات الردَى وزلازلهُ
فَدعْ عنـك ما لا تستطيع ولا تُطِعْ هواك ولا يغلبْ بحقِـكَ باطلــهُ

وهو القـائل في الاصمعي:

ابن لي دعيَّ بنــــي أصمـــعِ متــى كنتَ في الأســـرةِ الفاضلـهْ
ومــن أنت؟ هل انت إلاّ امــرؤٌ إذا صحّ أصلُـك مــن باهلـــهْ

ليحيى بن المبارك اليزيــدي من المصنفات:

كتاب الوقف والابتداء، كتاب النوادر في اللغــة، على مثال نوادر الاصمعـــي، المختصر في النحو ألّفــه لبعض ولَــد المأمون، وكتاب النَّقْط والشَّكْــل، وكتاب المقصــور والممدود.

توفي يحيى بن المبارك اليزيــدي سنـــة ٢٠٢هـــ - ٨١٧م.

## يعقوب بن الربيع: (٤٧)

وهو يعقوب بن الربيع حاجبُ أبي جعفر المنصور.. كان يعقــوب بــن الربيع أديبــاً شــاعراً ماجنــاً خليعــا، وكان يصحب آدمَ بن عبــد العـــزيز الأموي، وكان آدم هذا ماجنــاً ايضاً منهمكـــا فـــي الشــراب ثــم نَســـك.. وليعقــوب بن الربيـــع معه أخبــار طريفــة ونوادر.

كان يعقــوب يعشــق جاريــةً فطلبهــا سبــع سنيـــن وبذلــك فيــها جاهــه ومــالَــه حتى ملكها، وأعطى فيهــا مائــة ألف دينـــار فلــم يبعْهـــا فمكثت عنــده ستـــة أشهــر وماتت فرثاهــا بشعــر كثيـــر.. ومنـــه قولـــه:

لئن كــان قربُــك لي نـــافعـــاً فبُعــدك أصبــح لــي أنفعــــا

لأنّـــي أمنتُ رزايـــا الدهـــورِ وإنْ حـــلْ خطب ملا أجـــزعا

وهو القـــائل:

راحوا يصيـــدون الظباءَ وإنّنـــي لأرى تصيَـــدها عليَّ حرامــــــا
أشبهـــن منكِ لواحظاً وسوالفــــاً فحـــوتْ بذلك حـــرمةَ وذِمـــاما
أعزز علـــي بأن أُروعَ شبهَهــــا أو أن يذوقَ علي يـــــدي حِماما

## اليمان بن أبي اليمـان: [٤٨]

وهو أبو بشر البندنيجي، اليمان بن أبي اليمان، أصلـــه من الأعاجم مـــن الدهاقيـــن، ولـــد أكمـــه سنة ٢٠٠ هـــ - ٨١٤م ببنـــدنيج. حفظ أدبـــا كثـــيراً وأشعـــاراً كثيرة. وكان في بلـــدة أبو الحسن علي بـــن المغيـــرة المعـــروف بالأثرم صاحب أبي عبيـــدة يروى كتبـــه كلّهـــا وكتبَ الأصمعي، فلزم أبو بشر ذلك النمط وحفظ من كتب الأثرم علماً كثيـــرا وهو القائل:

حفظت في مجلس واحد مائـــة وخمسين بيتـــاً من الشعـــر بغريبـــــه. خرج إلى بغـــداد وســـرّ من رأى ولقى العلماء وقرأ على محمـــد بـــن زيــــاد الأعرابي، ولقى أبـــا نصر صاحب الأصمعي، وحفظ كتاب الأجنـــاس الأكـــبر للأصمعي، وكان لأبي بشر ضيـــاع كثيرةٌ وبســـاتين خلّفهـــا لـــه أبوه، فباعهـــا وأنفقهـــا في طلب العلم وعلى العلماء، ولقى أبـــا يوسف يعقـــوبَ بن السّكّيـــت والزيـــادي والرّيـــاشي بالبصـــرة وقرأ عليهـــم من حفظـــه كتبـــــا كثيـــرةً وصنف كتـــاب معاني الشعـــر.

وكان إلى ذلك شـــاعراً وهو القـــائل:

أنـــا اليمـــانُ بـــن أبي اليمـــــانِ أسعـــدُ مَنْ أبصـــرتُ في العُميانِ

إن تلقَنــي تلقَ عظيــم الشــان تجــدْني أبــلـغَ من سحبـــــانِ
في العلـــم والحكمــــة والبيــــان

وهو القــائل أيضـــاً:

فــديــوانُ الضيــاعِ بفتح ضـــادٍ وديوانُ الخــراجِ بغيــرِ جيـــمِ
إذا ولى ابنُ عيسى وابنُ موســى فمــا أمـــر الأنــام بمستقيـــمِ

صنف أبو بشر كتاب معاني الشعر وكتـاب العروض وكتاب التقفيـــة وتوفي سنـــة ٢٨٤ هـــ - ٨٩٧م.

## يموت بن المزروع العبدي: (٤٩)

وهو يموت بن المزروع بن موسى بن سيّــار العبدي من عبـــد قيــس. وهو ابن أخت أبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ.

كان يموت أديبــاً راويـــةً ذكــره الزبيــدي في نحاة مصر، أخذ عـــن أبي عثمان المازني وأبي حاتم السجستـــاني وعبد الرحمن بن أخي الأصمعـــي، وكان من مشـــايخ العلم والشعر أخبـــارياً حسن الآداب وفــد إلى بغــداد..

كان يموت بن المزروع العبــدي شـــاعراً مجيــداً وهو القائل لولــــده مُهلهلِ بن يمــوت:

مُهلــهلُ قد شربتُ شطورَ دهــري وكافحني بـــه الزمـــنُ العنـــوتُ
وجاريتُ الرجالَ بكـــــل ربــــعِ فأذعـــنَ لي الحثـــالةُ والرتـــوتُ
فأوجــع ما أجــن عليــه قلبـــي كــريم عضّـــه زمــنُ بغـــوتُ
كفـــى حزنـــاً بضيعـــةِ ذي قــديم وأبنـــاءُ الطريفِ لهـــا التخــوتُ
وقد أسهـــرتُ عيني بعـــد غمـضٍ مخـــافـــةَ أن تضيعَ إذا فنيـــتُ
وفي لطفِ المهيمـــن لي عــــزاءٌ بمثلك إن فنيـــتُ وإن بقيـــتُ

وأن يشتد عظُمك بعد موتي | فلا تقطعك جائحةٌ سبوتُ
فجُبّ في الأرض وابغِ بها علوماً | ولا تلفتْك عن هذا الدُسوتُ
وإن بخل العليم عليك يوماً | فذلّ له وديدنُك السّكوتُ
وقلْ بالعلم كان أبي جواداً | يُقال فمن أبوك فقلْ يموتُ
تقرُّ لكَ الأباعدُ والأداني | بعلمٍ ليس يجحدُه البهوتُ

توفي يموت بن المزروع بطبرية وقيل بدمشق سنة ٣٠٣هـ - ٩١٥م.

## يوسف بن الحجاج: (٥٠)

وهو يوسُف بن الحجّاج بن يوسف المعروف بابن الصَّيْقَل، ولد ونشأ بالكوفة وكان يلقب بلقوة. صحب أبا نواس وأخذ عنه وروى شعره. وكان كاتباً شاعراً ظريفاً صاحب نوادر متهتكا وهو القائل:

أبعد المواثيق لي | وبَعدَ السؤالِ الحَفي
وبَعد اليمين التي | حلفتَ على المصحفِ
تركتَ الهوى بيننا | كضوء سراج طُفي
فليتكَ إذ لم تفي | بوعدكِ لم تحلفي

وقال في مدح الرشيد:

أغيثاً تحمل الناقةُ | أم تحملُ هارونا
أم الشمسُ أم البدرُ | أمِ الدنيا أم الدنيا
ألا كلّ الذي عَدَّدْ | تَ قد أصبحَ مقرونا
على مفرق هارونا | فداه ألآدميّونا

مات يوسف بن الحجاج بن يوسف المعروف بلقوة أيام خلافة المأمون.

## يونُس بن سالم الخياط [٥١]

وهو يونُس بن سالم بن يونُس الخياط.. كان شاعراً مجيداً ظريفاً ماجناً خبيث الهجاء من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية.

كان منقطعاً إلى آل الزبير بن العوام.. وقدم علىٰ المهدي مع عبدالله بن مصعب بن الزبير، فأوصله إليه وتوسل له إلى أن سمع المهدي بشعره ووصله.

كان يونس بن سالم الخيّاط عاقاً لأبيه، سيء الأدب معه.. وكان أبوه سالم بن يونس الخياط شاعرا..

ويونس بن سالم هو القائل بحضرة أبيه وكان عنده أصحابه ليغيظه:

يا سائلي من أنا ومن يناسبُني ... أنا الذي ما له أصلٌ ولا نَسَبُ
الكلبُ يختال فخراً حين يُبصرني ... فالكلبُ أكرم مني حين ينتسبُ
لو قال لي الناسُ طرّا أنت الأمُّنا ... لم يشططِ الناسُ في هذا ولا كذبوا

وهو القائل أيضاً:

أصبح شيخي يزري به الخَرَفُ ... ما إنْ له فطنةٌ ولا نَصَفُ
صفاتُنا في العقوقِ واحدةٌ ... ما خُلقنا في العقوقِ يختلفُ
الحفتُه سالما أباك وقد ... أصبحتَ مني بذاك تلتحفُ

# الهوامش

## حـــرف الالـــف:

| رقـــم الهامـــش | اسم المُؤَلَــف و المُؤلـِف |
|---|---|
| ١،٤،٧،٨،٩،١٠،١٥،١٨،٧٧،٧٨،٧٩،٨٠، ٨١،٨٣،٨٤،٨٥،٨٦،٨٧،٨٨،٨٩،٩٠،٩١، ٩٢،٩٣،٩٤،١٠١،١٠٣ | معجـــم الادبـــاء ليـــاقوت الحمـــوي |
| ٢،١٦،٣٦،٦٠ | العقــد الفريــد لابن الاثيــر |
| ٣،٦٨ | الاغاني لأبي الفرج الاصفهاني |
| ٥،٢٥،٢٧،٥٨،٦٣،٦٨،١٠٤ | شذرات الــذهب |
| ٧،١٤،١٧،٣١،٣٣،٤٧،٦١،٦٨،٧٤،٧٥،٧٦ ٨٢،٩٥،٩٧،٩٨،١٠٢ | طبقات الشعراء المحدثيــن لابن المعتــز |
| ١٩،٢٠،٢١،٢٢،٢٤،٢٨،٢٩،٣٢،٣٤،٣٥، ٣٨،٣٩،٤١،٤٩،٥٠،٥٦،٦٢،٧٣،١٠٠،١٠٥ | موسوعة شعراء العـــرب/ الدكتـــور يحيى الشـــامي |
| ٢٣،٢٦،٣٠،٣٧،٥١،٥٢،٥٣،٥٩،٦٤،٦٥، ٦٦،٦٧،٦٩،٩٦،١٠٤ | معجم الشعـــراء للمرزبانـــي |
| ٦،٩ | الفهرست لابن النديـــم |
| ٦١،٦٨،٧٣ | الشعر والشعراء لابن قتيبـــة |
| ٥٧،٧٤،٩٩ | البيـــان والتبيين للجاحظ |
| ٤٢،٤٣،٤٤،٤٥،٤٦،٥٤ | ديوان الحماسة لابي تمام |
| ١٢،٤٨ | الكامـــل للمبـــرد |

| | |
|---|---|
| شعراء عباسيون منسيون | ٢٨ |
| وفيات الاعيان لابن خلكان | ١٠،١٥ |
| من حديث الشعر والنثر للدكتور طه حسين | ٣٨،٦٨ |
| مروج الذهب للمسعودي | ١١،٤٠،٥٥،٧٠،٧٢ |

الحروف: ب - ز

| | |
|---|---|
| معجم الادباء _ لياقوت الحموي | ١،٣،٤،١٠،١٢،١٤،١٨،٢٠،٢١،٢٢،٢٧، ٢٩،٣٤،٣٨،٣٩،٤٠،٤٢،٤٣،٤٧،٥٠ |
| معجم الشعراء للمرزباني | ١،٢،٤،١٨،٣٦،٣٧،٤١،٤٤،٤٩،٥٤ |
| طبقات الشعراء المحدثين لعبدالله ابن المعتز | ١،٤،٨،٩،١٣،١٩،٢٣،٣١،٣٣،٤٥،٤٧،٤٨، ٥٣ |
| موسوعة شعراء العرب الدكتور يحيى الشامي | ٢،٥،٦،٧،١١،١٥،١٦،١٧،٢٤،٢٦،٣٠،٣٢، ٣٥،٤٦،٥١،٥٢ |
| حديث الاربعاء لطه حسين | ٤،٣٦،٣٧ |
| الاغاني لابي الفرج الاصفهاني | ٥،٨،١٣،٢١،٢٧،٣٦،٣٧،٣٩،٤٣،٤٧،٤٩، ٥٣ |
| البيان والتبيين للجاحظ | ٧،١١،٢١،٢٣،٢٥،٢٦،٢٨،٢٩،٣٣،٤٤، ٤٦،٤٧،٥٠،٥١ |
| الفهرست لابن النديم | ٣،٤،٦،٨،١٤،١٨،٤٣،٤٥،٤٦ |
| الشعر والشعراء لابن قتيبة | ٣٦،٤١،٤٢،٤٣،٤٧ |
| من حديث الشعر والنثر لطه حسين | ١ |

الحروف: س – ل

| | |
|---|---|
| فوات الوفيات | ١،١٤،٢٦،٢٨،٢٩،٣٠،٣٧،٤٦،٤٩ |
| معجم الادباء لياقوت الحموي | ٢،٣،٥،٦،٧،٨،١٠،١١،١٢،١٣،١٤،١٥،١٦ ١٧،١٨،١٩،٢٥،٢٧،٣٠،٣٢،٣٣،٣٤،٣٥، ٣٦،٣٨،٣٩،٤٠،٤١،٤٢،٤٣،٤٤،٤٥،٤٦، ٤٧،٤٨،٥٠،٥١،٤،١٢،٢٥،٣٦ |
| الفهرست لابن النديم | ٧،١٠،٣٤،٣٩،٤٠،٤٥،٤٨،٥١ |
| طبقات الشعراء المحدثين لابن المعتز | ٩،١٢،١٣،١٨،٢٣،٢٧،٣٦ |
| وفيات الاعيان لابن خلكان | ٩،١٠،١٣،١٦،٢٠،٢١،٢٤،٢٩ |
| موسوعة شعراء العرب الدكتور يحيى الشامي | ٥،٨،١١،١٢،١٤،١٨،١٩،٢٠،٢٣،٢٨،٢٩ ٣٠ |
| معجم الشعراء للمرزباني | ١،١٣،١٦،١٩،٢١،٢٤،٢٧،٢٨،٣١،٣٤،٣٨ ٤١،٤٤،٤٥،٤٧،٤٩،٥٠ |
| حديث الاربعاء للدكتور طه حسين | ٩،٢٥،٤٢ |
| الشعر والشعراء لابن قتيبة | ٢٦،٣٠،٣٣،٣٥،٤٢ |

الحروف : م – ي

| | |
|---|---|
| الفهرست لابن النديم | ١،٦،٧،٨،٩،١٠،١١،١٤،١٦،١٧،١٨،١٩، ٢٠،٣٢،٤٠،٤٤،٤٦ |
| معجم الادباء لياقوت | ١،٢،٤،٦،٧،٨،١٠،١١،١٢،١٣،١٤،١٥،١٦ |

| | |
|---|---|
| الحمـــوي | ١٧،١٨،١٩،٢٠،٢١،٢٢،٢٣،٢٤،٢٧،٢٨، ٢٩،٣٠،٣٤،٤٠،٤٢،٤٤،٤٧،٤٨،٤٩ |
| فوات الوفيـــات لمحمـــــد بـــن شـــاكر الكتـــبي | ٦،٩،١٣،١٤،٢١،٢٩،٣٠،٣٣،٣٥،٤١،٤٦ |
| الشعر والشعـــراء لابن قتيبـــة | ٢٦،٣٠،٣٣،٣٥،٤٢ |



# المصادر والمراجع


١- الاغاني لأبي الفرج الاصفهاني.

٢- البيان والتبيين للجاحظ.

٣- تاريخ بغداد للبغدادي.

٤- تاريخ دمشق لابن عساكر.

٥- التنبيه والاشراف للمسعودي.

٦- حديث الاربعاء للدكتور طه حسين.

٧- الحيوان للجاحظ.

٨- ديوان أبي نواس.

٩- ديوان البحتري.

١٠- ديوان الحلاج.

١١- ديوان دعبل الخزاعي.

١٢- ديوان السيد الحميري.

١٣- ديوان صالح بن عبد القدوس.

١٤- ديوان العباس بن الأحنف.

١٥- الشعر والشعراء لابن قتيبة.

١٦- طبقات الشعراء المحدثين لعبدالله بن المعتز.

١٧- فوات الوفيات لمحمد بن شاكر الكتبي.

١٨- مروج الذهب للمسعودي.

١٩- معجم الادباء لياقوت الحموي.

٢٠- معجم الشعراء للمرزباني.

٢١- من حديث الشعر والنثر للدكتور طه حسيـــن.

٢٢- موسوعـــة شعـــراء العرب للدكتـــور يحيى الشـــامي.

٢٣- وفيـــات الاعيـــان لابن خلكـــان.

٢٤- يتيمـــة الدهـــر للثعـــالبي.



# الفهرست





# موسوعة

# شعراء العصر العباسي

عبد عون الروضان



(الجزء الثاني)



# موسوعة

# شعراء العصر العباسي

## الجزء الثاني

من ٣٥١ هـ ـ ٩٦١ م

إلى ٦٥٦ هـ ـ ١٢٥٨ م

إعداد

عبد عون الروضان



**الناشر**

**دار أسامة للنشر والتوزيع**

**الأردن – عمان**

**تلفاكس : ٤٦٤٧٤٤٧ – ص.ب : ١٤١٧٨١**



**الطبعة الأولى**

**٢٠٠١م**

رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية
(٢٢٢/ ١/ ٢٠٠١)

٩٢٨ ار

الروضان ، عبد عــــون

موسوعة شعراء العصر العباسي : القســم الثانـــي /

عبد عون الروضان ــ عمان : دار أسامة ، ٢٠٠١

( ) ص

ر . أ (٢٢٢/١/٢٠٠١)

١ــ الشعراء / تراجم / الشعر العربـــي

* تم إعداد بيانات الفهرسة والتصنيف الأولية من دائرة المكتبة الوطنية

# مُقَدِّمَة

هذا هو الجزء الرابع من موسوعة الشعراء وهو جزء مختص بالقسم الثـــاني من شعراء العصر العباسي – لقد كان الجزء الذي سبقه مختصـــاً بشـــعراء العصـــر العباسي منذ نشوء الدولة العباسية ١٣٢هـ – ٧٤٦م وحتى سنة ٣٥٠هـــ – ٩٦٢ م . أي الشعراء الذي توفوا خلال تلك السنوات .

أما هذا الجزء فهو مكرس للشعراء الذين توفوا بعد ســنة ٣٥٠هـــ – ٩٦٢م وحتى سنة ٦٥٦ هــ – ١٢٥٨م سقوط الدولة العباسية رسمياً على أيدي المغول التتار.

لقد كان من الأمور التي تيسر البحث في هذه المرحلة أن أجدادنا العرب فـــي ذلك العهد كانوا ذوي حضارة ومن ثمُ كانوا يعتمدون التوثيق بشكل جيد.

ففي ذلك العهد ازدهرت صناعة الورق في بغداد وراجت صناعـــة الوراقـــه والنسخ من ثم ازدهر عصر التوثيق وجمع الشعر وإذا كان الباحث يصاب بالحيرة بحثاً عن سنة ولادة أو وفاة الشاعر خلال العهود المنصرمـــة فـــإن البـــاحثين والموثقيـــن والوراقين لم يكتفوا أحياناً بذكر سنة ولادة أو وفاة الشاعر بل أنـــهم أحيانـــاً يذكـــرون الشهر بل اليوم وحتى الساعة التيّ ولد فيها الشاعر أو مات فيقولون أنه ولـــد أو مـــات سحراً أو ظهراً أو عشاء .

لكن المشكلة التي يواجهها الباحث عند التعرض لشعراء هذه المرحلة هي كثرة الأسماء والألقاب والكنى التي يتخذها الشاعر لنفسه وعلى سبيل الوجاهـــة فالشـــاعر لا يكتفي باسمه الأول واسم أبيه وجده وعائلته أو لقبه بل نراه يصطنع لنفسه كنيه ولقبـــاً أو سلسلة من الكنى والألقاب .الشاعر الحسن بن علي مثلاً هو أبو علي العبدلي الواســطي البغدادي الملقب بالهمام .

لقد راجت الألقاب المضافة إلى الدين مثل عز الدين ورشيد الدين وصفي الدين مثلما راجت الألقاب المضافة إلى الدوله مثل معز الدولة وعز الدولة وعضـــد الدولـــة حتى إذا نفذت كل هذه الألقاب لجأ أحدهم إلى اتخاذ لقب جراب الدولة .

لذا كان على الباحث أن ينهج نهجاً يحقق للمتتبع العثور علـــى ضالتـــه دون عناء فقد كان :-

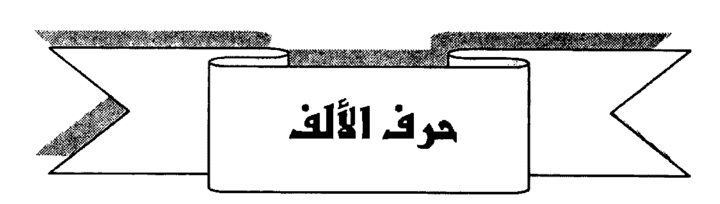
١ – هناك بعض شعراء اشتهروا باسمهم الأول مع اسم الأب واللقب وهم الكثير مثـــل ابراهيم بن عبد الله النجيرمي والحسين بن عبد الله بن رواحه وجعفر بـــن علـــي بـــن دواس وغيرهم .

٢ – هناك بعض الشعراء الذين اشتهروا بكنيتهم ابن أو أبـــو مثـــل :- أبـــو فـــراس الحمداني ، أبو العلاء المعري ، ابن البواب وابن خالويه وغيرهم .

٣ – هناك بعض الشعراء الذين اشتهروا بلقبهم مثل المتنبي ، الشريف الرضـــي ،تـــاج العارفين، البيروني الطغرائي وغيرهم .

وكان علينا اعتماد ما هو شائع اكثر من غيره فعند الحديث عـــن ( المتنبـــي ) مثلاً اعتمدنا هذا اللقب رغم انه يسمى أحمد بن الحسين ويكنى أبـــا الطيـــب . وعنـــد الحديث عن ( المعري ) اعتمدنا كنيته أبا العلاء رغم أنه يسمى أحمد بن عبد الله بـــن سليمان ويلقب المعري ... وهكذا .

نرجو أن يكون هذا الجزء كما كانت بقية الأجزاء السابقة عند حسن ظن القارئ الكريـم وأن يسد فراغاً في المكتبة العربية وأن يفيد منه الباحث والمراجـــع والقـــارئ ... وأن يجد فيه الجميع ما يطلبون ... وعذراً لكل خطأ أو تقصير .




## إبراهيم بن عبد الله النُّجَيْرَمي

وهو أبو إسحق إبراهيم بن عبد الله النُجيرمي النحوي اللغوي الشاعر.

والنجيرمي ينسب إلى نجيرم ويقال نجارم وهي محلة بالبصرة وقيل إنها قرية كبيرة على ساحل البحر في بلاد فارس بينها وبين سيراف أقل من عشرة كيلو مترات بمصطلحنا اليوم(١٥ فرسخاً). اتصل النجيرمي بكافور الإخشيدي ... وهو القائل في حضرتهِ عندما لحن أحد الشعراء وهو الفضل بن العباس (على ما يروي) فقال أدام الله أيامِ سَيِّدِنا الأستاذ فخفض الأيام فتبسم كافور إلى أبي إسحق النجيرمي فقال: [١]

لا غروَ أنْ لحن الداعي لسيِّدِنا ... وغصَّ من هيبتهِ الريق والبهرِ
فمثلُ سيّدِنا حالتْ مهابتُه ... بين البليغ وبين القول بالحصرِ
فإن يكُن خَفَضَ الأيامَ عن دهش ... من شدة الخوفِ لا من قلة البصرِ
فقد تفاءلتُ في هذا لسيدنا ... والفألُ تأثره عن سيد البشرِ
بأنّ أيامَه خفضٌ بلا نَصَبٍ ... وأنّ دولتَه صفو بلا كدرِ

**وأبو اسحق إبراهيم بن النجيرمي هو القائل أيضاً:**

بدّلني الدهر أميراً معوزا ... بسيّدٍ كان خِصَّماً كوثرا
إذا شممتُ كفَّه مؤمّلاً ... شممتُ منها غمرا مقتّرا
بما أشم مسكَها والعنبرا ... يا بدلا كان لقاء أعورا

**وهو القائل كذلك:**

إنّي فتى صبرٌ على الابنِ والوجى ... إذا اعتصروا للوح ماءَ فظاظها
إذا ضربوها ساعةً بدمائها ... وحلّ عن الكوماء عقدُ شطاطها
فإنّك ضحّاكٌ إلى كلِّ صاحب ... وانطقُ من قُسٍّ عداهُ عُكاظها
إذا اشتغب المولى مشاغبٌ مغشمٌ ... فعذُره فيها آخذاً بكُظاظها

لم يذكر صاحب معجم الأدباء تاريخ وفاة النجيرمي ، لكنه كان معاصراً لكافور الإخشيدي الذي تولى حكم مصر سنة ٣٥٦هـ - ٩٦٦م . وهذا يعني أنه توفي بعد هذا التاريخ.

## إبراهيم بن علي الحصري

وهو إبراهيم بن علي الحصري القيرواني الأنصاري، وهو شاعرٌ ناقدٌ عالمٌ بتنزيل الكلام.. كان ينحو منحى أبي تمام في ميله للجناس والطباق والاستعارة، وهو القائل:[٢]

يا هَلْ بكيتَ كما بكتْ ... ورق الحمائمِ في الغصونْ
هتفتُ سحيراً والربى ... للقطر رافعةُ الجفونْ
فكأنها صاغت على ... شجوى شجى تلك اللحونْ
ذكرنني عهداً مضى ... للأنس منقطعَ القرينْ
فتصرمتْ أيامُها ... وكأنها رجعُ الجفونْ

**وهو القائل أيضاً:**

إنّي أحبك حُباً ليس يبلُغه ... هَمي ولا ينتهي فهمي إلى صفتِهُ
أقصى نهاية علمي فيه معرفتي ... بالعجز منّي عن إدراك معرفتِهْ

**وهو القائل كذلك:**

كتمتُ هواك حتى عيلَ صبري ... وأذنتني مكاتمتي لرمسي
ولم أقدرْ على إخفاءِ حالٍ ... يحول بها الأسى دون التآسي
وحبُّك مالكٌ لحظي ولفظي ... وإظهاري وإضماري وحسّي
فانْ أنطق ففيك جميعُ نطقي ... وان أسكت ففيك حديثُ نفسي

**لإبراهيم** بن علي الحصري كما يذكر ابن رشيق القيرواني من التصانيف كتاب زهرة الآداب وكتاب النورين، وكتاب المصون والدر المكنون.

توفي إبراهيم بن علي الحصري بالمنصورة من أرض القيروان سنة ٤١٣هـ- ١٠٢٢م وهو في الثلاثين من عمره أو دون ذلك بسنة والله أعلم.

## إبراهيم بن علي الفارسي

وهو أبو اسحق إبراهيم بن علي الفارسي النحوي – من تلاميذ أبي علي الفارسي، له كتاب شرح الجزمى .. ورد على بخارى في أيام الدولة السامانية ، درس عليه أبناء الرؤساء والكتاب بها وهو القائل من قصيدة: (٣)

وأعنْ على بردِ الشتاء بجبَّةٍ ... تذرُ الشتاءَ مقيّدا محبوسا
سوسيةٍ بيضَاء يترك لونُها ... ألوانَ حسادي شواجِبَ جونا
عذراءَ لم تُلبسْ فكفُّك في العلا ... تأتي عذاراها وتأبى العونا
تسبي ببهجتها عيوناً لم تزلْ ... تسبي قلوباً في الهدى وعيونا
مثلْ القلوب من العداوةِ حرارةً ... مثلِ الخدودِ من الكواعب لينا

## إبراهيم بن الفضل الهاشمي

وهو إبراهيم بن الفضل الهاشمي اللغوي – أبو إسحق . أقام بنيسابور سنة ٣٧٥هـ – ٩٨٥م وهو القائل(٤)

ودعتُه حين لا تودعُه ... نفسي ولكنها تسيرُ مَعَهْ
ثم افترقنا وفي القلوب له ... ضيقٌ مكان وفي الدموعِ سَعَةْ

توفي إبراهيم بن محمد سنة ٤٤٦ هـ – ١٠٧٨م .

## إبراهيم بن القاسم

وهو إبراهيم بن القاسم الكاتب المعروف بالرقيق القيرواني ذكره ابن رشيق بقوله:(٥)

هو شاعرٌ سهلُ الكلام، محكمُه لطيف الطبع قويُّه ، تلوح الكتابة على ألفاظـــه، قليلُ صنعة الشعر، غلب عليه اسم الكتابة وعلم التاريخ وتأليف الأخبار، وهـــو بذلــك أحذق الناس .

وإبراهيم بن القاسم الكاتب هو القائل مادحا محمد بن أبي العرب:

أظالمَة العينين يخلطـــــها السـحرُ ... وإنْ ظلم الخدانِ واهتُضم الخَصــر

أعوذ ببردٍ من ثنايـــاكِ قـد ثنــى ... إليك قلوباً حشـــو أثنائـــها جمــر

وما أُمُّ ساجي الطرفِ خفّاقةُ الحَشا ... أطاعَ لها الحَوْذان والسَّلم النضــرُ

إذا ما رعاها نصّتِ الجيدَ مَحـــوه ... أغن قصيَر الخطو في لحظة فــترْ

بــأملَح منــها نــاظراً ومقلّـــدا ... ولكن عداني عن تَقَنُّصِها الـــهجرُ

**ثم يذكر ممدوحه قائلاً:**

وملمومة شهباء يســعى أمامـــها ... شهاب عزيم من طلائعــه الذعـرُ

يزجى بنـــات الأعوجيـــةِ شـرّبا ... عليها بنو الهيجا درعُـــهم الصـبرُ

أسودٌ وغى تحت العجاجة غابــــها ... سريجية بيــضٌ وخطيـــةُ سُـمر

صبحت بها دهماء قــومِ أرتــهم ... وجوه الردىحمراً خوافقُها الصفـرُ

**وهو القائل من قصيدة يتشوق فيها إخوانه بمصر:**

هل الريحُ إنْ سارتْ مشرقةّتسـري ... تؤدي تحياتي إلــى ســاكني مصــر

فما خطـــرتُ إلاّ بكيـت صبابـــةً ... وحمَّلتُها ما ضاق عن حَملِه صـدري

تراني إذا هبّـــت قبـولاً بنشــرِهم ... شممتُ نسيمَ المِسك في ذلك النشـــر

وما أنسَ من شيء خلا العهدَ دونـــه ... فليس بخالٍ من ضميري ولا فكــري

ليالِ أنسناها علـــى غِـرة الصِّبـا ... فطابتْ لنا إذا وافقتْ غُـــرَةَ الدهـرِ

لعمري لئن كانت قصـــاراً أعدّهـــا ... فلستُ بمعتـــدٍّ ســواها مــن العمــر

أخادعُ دهري أن يعـــودَ بفرصَــةٍ ... فينتقد روحَ الوصلِ من راحةِ الـهجرِ

وترجــعُ أيــامٌ خَلَـتْ بمعــــاهدٍ ... من اللهو لا تنفكّ مني علَـــى ذكـرِ

فكــم لـــيَ بـــالأهرامِ أو ديرنهيـــة ... مصــايد غــزلان المكــابدِ والفقــرِ

إلى الجيزةِ الدنيا وما قد تضمّنَـــتْ ... جزيرتَها ذاتَ المواخـــيرِ والجسـرِ

وهو القائل في الغزل:

رئمٌ إذاما معاريضُ المنى خطـرتْ    أجَلَّـه المتمنّـي عـن أمانيـهِ
يا إخوتي أأُقاحي فيهِ أقبـلُ لـي    أم خطٌّ رائين من مسكٍ على فِيـهِ
أم حُسن ذاك التراخي في تكلمـه    أم حُسن ذاك التهادي في تثنيّـةِ
أم سـخطُه أم رضـاه أم تجنّبُـه    أم عطفُـه أم نـواهُ أم تدانيـه
نفسي فداؤك مالي عنك مصطـبر    يا قاتلي كلُّ مَعنـىً مِـن معانيـه

أما في الرثاء فهو القائل:

أهَون مـا ألقـي وليـس بـهيِّن    بـأنَّ المنايـا للنفـوسِ بمرصـدِ
وإني وإنْ لم ألقك اليـومَ رائحـاً    لصرف رزاياها لقيتُك فـي غـدِ
فـلا يُبعِدَنْـك اللهُ ميتـا بقفـرة    معفَّرَ خَدٍّ في الـثرى لـم يوسَّـدِ
تردّى نجيعاً حيـن بـزَّت ثيابُـه    كأنّ على أعطافه فضـلَ مُجسـدِ
مضاءُ سنانٍ فـي سـنانٍ مُذَلَّـق    وفتكُ حسـامٍ فـي حسـامٍ مُـهنَدِ

## إبراهيم بن كيغلغ

هو إبراهيم بن كيغلغ .. أبو إسحق أديب فاضل ، عاش أيام المقتدر بالله الـذي قلّده مدن السويدية واللاذقية وجبلة وصيدا على ساحل الشام.

وإبراهيم بن كيغلغ هو القائل(٦) :

قـمْ يـا غلامـي أدرْ مدامَـك    وأحثـثْ علـى الندمـانِ جـامَكْ
تدعـى غلامـي ظـاهراً    وأظـلُّ فـي سـر غلامَـك
الله يعلـمُ أننـي    أهـوى عنـاقَك الـتزامَك

وهو القائل أيضاً:

لا عبـتُ بالخـاتمِ إنسـانَةْ    كـالبدر فـي تـاجِ دجـى عـاتمِ
حتـى إذا واليـتُ أخـذي لـه    مـن البَنـانِ الـترفِ النـاعمِ
خَبَتْهُ فـي فيـها فقلـتُ انظـروا    قـد خبَّـتِ الخـاتمَ فـي الخـاتمِ

وهو القائل كذلك:

| | |
|---|---|
| بـــالله ممـــا هجرتنـــي قـــلْ لـــي | وأنـــتَ ممـــا جنيـــتَ فـــي حـــلّ |
| مَـــنْ لـــي بيـــومٍ أراكَ وقـــد | قررت عينـــي بـــزَورَةٍ مـــن لـــي |

توفي إبراهيم بن كيغلغ سنة ٣٣٣ هـــ – ٩٤٥م .

## إبراهيم بن لنك

هو إبراهيم بن محمد بن محمد بن جعفر بن لنك.. شـــاعرٌ ابـــن شـــاعر.. بصريّ قدم بغداد فأقام بها.. وروى هناك شيئاً من شعره وشعر أبيه.

قال أبو القاسم التنوخي (٧):

جلس ابن لنك في الجـــامع بـــالبصرة، فجلـــس إليـــه قـــوم مـــن العامـــة ، فـــاعترضوا قومـــه بمـــا غاظـــه، فـــأخذ محـــبرة بعـــض الحـــاضرين وكتـــب من شعره:

| | |
|---|---|
| وعصبـــةٍ لمـــا توســـطتُهم | ضـــاقت علـــيَّ الأرضُ كالخـــاتمِ |
| كأنَّـــهم مـــن بعـــدِ افهاهـــم | لـــم يخرجـــوا بعـــدُ إلـــى العـــالمِ |
| يضحـــك إبليـــس ســـروراً بـــهم | لأنّـــهم عـــــارٌ علـــــى آدمِ |
| كـــأنني بينـــــهم جـــالسٌ | من سوءِ ما شـــاهدتُ فـــي مـــأتمِ |

توفي إبراهيم بن لنكك حوالي سنة ٤٠٠هـــ – ١٠٠٤م .

## إبراهيم بن محمد (والد أبي البركات)

وهو إبراهيم بن محمد بن محمد بن أحمد بن علي بن الحسين بن علـــي بـــن حمزة بن يحيى بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب كـــرم الله وجهه.

كنيته أبو علي وهو والد (أبي البركات عمر النحوي وهو من أئمة النحو واللغة والفقه والحديث ٤٤٢ هـ - ١٠٥٠م إلى ٥٣٩هـ - ١١٤٤م، أخذ النحو عن زيد بن علي الفارسي، من آثاره ، شرح اللمع) .

كان إبراهيم بن محمد ذا حظ حسن بالنحو واللغة والأدب، وحظ جيد من الشعر.

وهو القائل، وقد كان بمصر: (٨)

فإن تسأليني كيف أنتَ فإنّني ... تذكرتُ دهري والمعاهدَ والصحبا
وأصبحتُ في مصر كمالا يسوني ... بعيداً عن الأوطانِ منتزحاً عزبا
وإنّي فيها كامريء القيسِ مرة ... وصاحبهِ لما بكى ورأى الدربا
فإنْ أنجُ من بابي زويلا فتو بتة ... إلى الله إن لامسَ خفّي لها تربا

**وهو القائل أيضاً:**

أرّخ لها زماحَها والانسعا ... ورُمْ بها من العلا ما شسعا
واجلُ مغترباً عن العدا ... توطئك من أرض العدا متسعا
يا رائد الضعن بأكنافِ العِدا ... بلّغْ سلامي إن وصلت لعلعا
وحيٌّ خدوا بأثيلات الغضا ... عهدت فيه قمراً مبرقعا
كان وقوعي في يديه ولعا ... وأولُ العشق يكون ولعا
أنا ابنُ ساداتِ قريشٍ وابن مَنْ ... لم يبقَ في قوسِ الفخار منزعا
وأبي عليٌّ والحُسينُ وهما ... أبرٌ من حجَّ ولبّى وسعى

**وهو القائل:**

لما أرقتُ بجلّق ... وأقُضُ فيها مضجعي
نادمت بدر سمائها ... بنواظر لم تهجعِ
وسألتُهُ بتوجعٍ ... وتخضعٍ وتفجعِ

صـــف للأحبــةِ مــــــا تــــــرى مـــــن فعـــــل بينـــــهمُ معـــــي

واقـــرا الســـلام علـــى الحبيــــــــــب ومـــن بتلـــــك الأربـــــعِ

توفي إبراهيم بن محمد (والد أبي البركات) سنة ٤٦٦هـ – ١٠٧٣م .

## ابراهيم بن هلال بن زهرون

وهو إبراهيم بن هلال بن زهرون ، المعروف بأبي اسحق الصابئ، وسـيرد ذكره في حينه أن شاء الله .

## أبن أبي اصبعيه:

وهو أحمد بن القاسم، وكنيته أبو العباس، ولد في دمشـق سـنة ٦٠٠هـ– ١٢١٠م صاحب كتاب الأنباء.. وهو القائل في رثاء رفيع الدين الجيلي: (٩)

فلك الســـعادةُ والســـيادةُ والعُلـــى والفضـــلُ والأفضـــالُ والآلاءُ

والمشتري للحمد أنـــت وإنْ تقـــلْ فصل الخطـــاب فـــإنّك الجـــوزاءُ

توفي أبن أبي اصبعيه سنة ٦٦٨هـ – ١٢٧٨م .

## ابن أبي حصينة

هو الحسن بن عبد الله بن احمد بن عبد الجبار بن أبي حصينـة الأمـير أبـو الفتح.

كـان شاعراً أميراً وهو القائل في مدح أسـد الدولـة عطيـة بـن صـالح بـن مرداس.(١٠)

خليليَّ فكأني مـــن الـــهم واركبـــا فجاجَ المومامي الغُبرفي النَّوابِ الغُـبرِ

إلى ملك من عـــامرٍ لـــو تمثّلَـــتْ مناقبُه أغنـــت عـــن النجـــمِ الزُهـــرِ

إذا نحـــن أتينـــا عليـــه تلفتَـــتْ إليه المطايا مصغيـــات إلـــى جـبرِ

وفوقَ سريرِ الملكِ من آلِ صـــالحٍ فتـــى ولدتْـــه أمـــه ليلـــةَ القـــــدرِ
فتى وجهُه أبهى من البدرِ منظـــــراً وأخلاقُه أشهى من المـــاءِ والخمـــرِ

**ومنها :**

أبـــا صـــالحٍ أشـــكو إليـــك نوائبـــاً عرتْني كما يشكو النباتُ إلـــى القَطـــرِ
لتنظرَ نحوي نظــــرةً لـــو نظرتَـــها إلى الصخر فجّرْتَ العيونَ من الصخـرِ
وفي الدار خلفي صبيةٌ قـــد تركتُـــهم يطلون إطـــلال الفـــراخِ مـــن الوكـــرِ
جنيتُ على روحي بروحـــي جنايـــةً فأثقلت ظهري بالذي خَفّ من ظـــهري
فـــهب هبـــة يبقـــى عليـــك ثناؤهـــا بقاء النجومِ الطالعـــاتِ التـــي تســـري

توفي ابن أبي حصينة في حدود سنة ٥٠٠هـــ – ١١١٠م .

## ابن أبي الزلازل

وهو الحسين بن عبد الرحيم بن الوليد بن عثمان بن جعفر المعروف بابن أبـــي الزلازل، من بني جعفر بن كلاب كان لغوياً، أديباً كاتباً شاعراً، أخذ عن أبـــي القاسم الزجّاجي وأبي بكر الخرائطي وغيرهما.

**وهو القائل:**(١١)

لقـــد عرّفتْـــكَ الحادثـــاتُ نفوسَـــها وقد أدبت إن كـــان ينفعُـــك الأدبْ
ولوطلب الانسانُ من صرفِ دهـــرِه دوامَ الذي يخشى لأعياه ما طلـــــبْ

**وهو القائل أيضاً:**

فتـــى لرغيفـــه قُـــرطٌ وشِـــــنفٌ وإكليـــلان مـــن خَـــزْرٍ وشَـــــزْرِ
إذا كُسِرَ الرغيـــفُ بكـــى عليـــه بكا الخنســـاءِ إذْ فجعـــتْ بصَخـــرِ

**وهو القائل كذلك:**

ثمانيةٌ قـــامَ الوجـــودُ بـــها فـــهلْ ترى من محيصٍ للورى من ثمانيـةْ

سرورٌ وحزنٌ واجتمـــاعٌ وفرقـــةٌ          وعسرٌ ويسرٌ ثـــم سُـقمٌ وعافِيَـــهْ
بهن انقضــــت أعمـــارُ أولادِ آدم          فهل منْ رأى أحوالـــهم متساويَهْ

لابن أبي الزلازل من التصانيف:
كتاب الأسجاع ، وهو كتاب ممتع أجاد وضعه وتأليفه.
توفي أبن أبي الزلازل سنة٣٥٤ هـ – ٩٦٥م .

## ابن أبي الصّلت

وهو أمية بن عبد العزيز بن أبي الصّلت، كان أديباً فاضلاً، حكيمـــاً منجمـــا، وهو صاحب فصاحة بارعة وعلم بالنحو والطـــب، ورد مصـــر مـــن الأندلـــس أيـــام الآمر من ملوك مصر، واتصل بوزيره الأفضـــل شاهنشـــاه، ورعـــاه رجـــل يدعـــى مختار ويلقب بتاج المعالي، وكانت منزلته عند الأفضل عالية، فتحسنت أحـــوال أميـــة فقصد ابن باديس صاحب القيروان، وهـــو شـــاعر أيضـــاً فـــاحتضن أميّـــةَ وأحســـنَ إليه:

كان أميّة بن أبي الصلت شاعراً مجيداً .

**وهو القائل في الرثاء:** (١٢)

قد كنتُ جارَك والأيّـــامُ ترهبنـــي          ولستُ أرهبُ غيرَ اللهِ مـــن أحـــدِ
فنافَستني الليـــالي وهـــي ظالمـــةٌ          وما حسبتُ الليالي من ذوي الحســدِ

**وهو القائل في ابن باديس:**

فلم استســـغْ إلا نـــداه ولـــم يكـــنْ          ليعدل عنـــدي ذا الجنـــاب جنـــابُ
في كـــلّ إنعـــام يخـــفّ احتمالـــهُ          وإن هطلت منـــه علـــيّ ســـحابُ
ولكن أجلَّ الصنعِ ما جـــلّ ربُّـــه          ولم يـــأتِ بـــابٌ دونـــه وحجـــابُ
وما شئتُ إلا أن أدخـــل عواذلـــي          على أنّ رأيي في هواك صـــــوابُ
وأعلم قوما قـــــاوموني وشـــرقوا          وغربت أني قد ظفـــرتُ وغـــابوا

لابي الصّلت من التصانيف كتاب الأدوية المفردة، كتاب ديوان شـــعره كتـــاب الديباجة من أشعار صنهاجة، كتاب ديوان الرسائل.

توفي أميّة بن عبد العزيز بن أبي الصّلت بالمهديّة من بـــلاد القـــيروان ســـنة ٥٢٩هـــ - ١١٣٤م .

## ابن أبي مليح

وهو أسعد بن المهذب ممّاتي، المعروف بابن أبي مليح وسيأتي ذكره في حينـــه إنْ شاء الله .

## ابن الأخوة

هو عبد الرحيم بن أحمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم ابن الأُخوة العطار أبـــو الفضل.

سمع أبا الفوارس طراد الزيني وغيره، سافر إلى خراسان في طلب الحديـــث، وسمع بنيسابور والري وطبرستان واصبهان وقرأ بنفسه، ونسخ مـــا لا يدخـــل تحـــت الحصر، وكان يكتب خطا مليحاً وكان سريع القراءة والكتابة .

كان له معرفة بالحديث والأدب، وله شعر وكان يقول: كتبـــت بخطـــي ألـــف مجلدة، وذكر أنّه خط كتاب التنبيه فـــي الفقـــه لأبـــي اســـحق الشـــيرازي فـــي يـــوم واحد.

**وابن الأخوة هو القائل:** (١٣)

ولما التقى للبَيـــن خـــدّي وخدُّهـــا تلاقى بـــهارٌ ذابـــلٌ وجنـــى وردِ

ولفّتْ يدُ التوديع عطفـــي بعطفـــها كما لفّـــت النكبـــاءُ مـــائتَي رنـــدِ

وأذرى النوى دمعي خلال دموعـــها كما نظم الياقوتُ والدرّ فـــي عقـــد

وولّتْ وبي من لوعةِ الوجد ما بـــها كما عندها من حرقة البَيْنِ ما عندي

**وهو القائل أيضاً:**

ماالناسُ ناسٌ فسرّح إنْ خلوت بـهم ... فأنت ما حضروا في خلـــوةٍ أبـــدا

ولا يغرنّك أَثوابٌ لـــــهم حســـنت ... فليس حاملُها مـــن تحتــها أحــدا

القـــردُ قـــردٌ وإن حلّيتَـــه ذهبـــاً ... والكلبُ كلـــبٌ وإن سّـــميته أســـدا

**وهو القائل كذلك:**

الدهرُ كـــالميزانِ يرفـــعُ ناقصـــاً ... أبـــداً ويخفـــضُ زائـــدَ المقـــدارِ

وإذا انحنى الإنصافُ عادلَ عدلُـــهُ ... في الوزن بيـــن جديـــدةٍ ونُضـــارِ

**وهو القائل أيضاً:**

أنفقت شرخ شبابي فـــي ديـــاركم ... فما خطيتُ ولا أحمـــــدت إنفـــاقي

وخيرُ عمري الذي ولّى وقد ولعت ... به الهمومُ فكيـــف الظـــنُّ بالبـــاقي

توفي عبد الرحيم بن احمد بن الأخوة سنة ٥٤٨هـ – ١١٥١م .

## ابن أشرس

وهو محمد بن أحمد بن محمد بن أشرس، أبو الفتح النحـــوي اللغـــوي أديـــب فاضل شاعر من أهل بنيسابور، كان من تلاميذ أبي بكر محمد بن العباس الخوارزمـــي بنيسابور، وقدم بغداد فلقي بها جماعة من أصحاب أبي علي الفارسي.

**قال الباخرزي:**

كان أبو الفتح بن أشرس من ناحية الرخ، وكان يؤدب بنيسابور ويختلف إلـــى أبي بكر الخوارزمي، فلما نزف ما عنده أرتحل إلى مدينة السلام.

**وابن أشرس هو القائل**(١٤) .

كأنمـــا الأغصـــان لمـــا عــــــلا ... فروعُـــها قطـــرُ النـــدى قطـــــرا

ولاحتِ الشـــمسُ عليـــها ضحـــى ... زبرجـــدٌ قـــد أثمـــر الـــــدرّا

**وهو القائل أيضاً:**

رُبَّ غـــلامٍ صـــار فـــــي ... بغـــــدادَ إحــــدى الفتــــنِ

رقّعــــتُ خـــرقَ ظـــــــهره　　برقعـــــــةٍ مــــــن بدنــــــــي

**وهو القائل كذلك:**

يـــا عجبـــاً لشــيخنا الأهـــوازي　　يزهي علينـــا وهـــو فـــي هـــوانِ

توفي ابن أشرس سنة ٤٢٠هـ - ١٠٢٩م.

## ابن الأنباري

وهو عبد الرحمن بن محمد بم عبيد الله، أبو البركات النحوي كمال الدين بـــن الأنباري

قدم بغداد في صباه، وقرأ الفقه بالمدرسة النظامية على ابن منصور سعيد بـــن الرَزّار، حتى صار معيدا في النظامية، ثم قرأ الأدب على أبـــي منصـــور الجواليقـــي، ولازم الشريف ابن الشجري حتى برع وصار من المشار إليهم في النحو.

وكان إلى ذلك شاعراً وهو القائل:[١٥]

إذا ذكرتك كـــادَ الشـــوق يقتلُنـــي　　وأرقتنـــيَ أحْـــــزانٌ وأَوجـــــاعُ

وصار كلّي قلوبـــا فيـــك داميـــةً　　للســقم فيـــها ولـــلآلام اســــــراعُ

فان نطقـــت فكلّـــى فيـــك ألســـنةٌ　　وإن سمعتُ فكلّـــي فيـــك أسـماعُ

**وهو القائل أيضاً:**

دعْ فؤادي من ذكرِ دعــــدٍ وهِنـــد　　وبكـــائي مغنـــى العقيـــق ونجـــدِ

وادّكاري أطـــلالَ رامـــةَ والجـــز　　عِ فذكرُ الأَطلال ما ليـــس يُجـــدي

وارتياحي إلى الحمـــــى والأُثيـــلا　　تِ وما فيـــه مـــن عَـــرارٍ ورنـــدِ

ودعاني بذكر مَنْ ســـكن الخيـــــ　　ف فخيض وخوفي ونجْدي وجـدي

سوق شوقِ الحبيبِ يحـــدو بقلبـــي　　نحو سوقِ الشوقِ المَــرح وحـدي

غـــيرة أنْ يحـــلّ فيـــه ســـــــواه　　أو يرى فيه ذكـــرَ مولـــى وعبـــدِ

هـــو أُنســـي إذا تبـــاعد أُنســــــي　　وجليســـي إذ ذكـــرت وعنـــــدي

جلَّ في الذاتِ والصفاتِ عن الحـــ　　ـــد وفي الطـــولِ أنْ يُحـــدَّ بحـــدٍّ

عُدْ عـن ذكـر الغوانـي وهنـدٍ    والمغاني والجـزعِ بـالله عُـدّي

**وهو القائل كذلك:**

العلـم أوفـى حليـةٍ ولبـاسِ    والعقـلُ أوفـي جنّـةِ الأكيـاسِ
كنْ طالبـاً للعلـمِ تحيـى فانّمـا    جهلُ الفتى كالموتِ في الأرمـاسِ
وصن العلومَ عن المطامع كلّهـا    لـترى بـأنّ العـزَّ عـزُّ اليـاس
والعلمُ ثـوبٌ والعفـافُ طـرازُه    ومطـامع الإنسـانِ كالأدنـاسِ
والعلـمُ نـورٌ يـهتدى بضيائـه    وبه يسود النـاسُ فـوق النـاسِ

**لأبن الأنباري من التصانيف:**

هُدية الذاهب في معرفة المذاهب، الداعي إلى الإسلام في علم الكلام كتاب لـو، كتاب ما، كتاب كيف، كتاب الألف واللام ، كتاب حلية العربية ، كتاب لمـع الأدلـة ، الإعراب في علم الإعراب، شفاء السائل في بيان رتبة الفاعل ، الوجيز في التصريـف، المعتبر في الفرق بين الوصف والخبر، غريب إعراب القرآن، كتاب الزهرة في اللغـة، كتاب ديوان اللغة، الموجز في القوافي، شرح مقصورة ابن دريد، نكت المجـالس فـي الوعظ، ونقد الوقت، شرح السبعة الطوال، تفسير غريب المقامات الحريريـة، شـرح ديوان المتنبي، وغيرها كثير.

توفي ابن الأنباري سنة ٥٧٧هـ – ١١٨٠م .

## ابن بابك:

هو عبد الصمد بن منصور .. شاعر عاش زمن الصاحب بـن عبـاد، وهـو القائل في مجلس شراب تحت العريش وقد أنهمر المطر: (١٦)

يـا صخـرةَ الرعـدِ رشـيّ    دَمـع الغمـام علينـا
هـذي سـماءُ مُـدامِ    لـم تمـشِ فيـها الحميّا
فكـلّ كـرمٍ سـماءٌ    وكـلُّ نجـمٍ ثُريـا

توفي ابن بابك سنة٤١٠هـ – ١٠٢٠م .

## ابن بُشران

وهو محمد بن أحمد بن سهل المعروف بابن بشران، وبُشران جدّه لأُمه، يكنى أبا غالب، وهو من أهل واسط، أحد الأئمة المعروفين والعلماء المشهورين ، تجمع فيه أشتاتَ العلوم، هذا ما قاله عنه صاحب معجم الأُدباء وأضاف: (١٧)

صاحبُ نحوٍ ولغةٍ وحديثٍ وأخبار ودينٍ وصلاح وإليه كانت الرحلةُ في زمانه وهو عينُ وقتِه وأوانه، وكان مع ذلك ثقة ضابطاً محرراً حافظاً، إلاّ أنه كان محدودا، أخذ العلم عن خَلقٍ لا يُحصون منهم أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الرحمن بن دينار الكاتب صاحب أبي علي الفارسي، وله حظّ وافرّ من الشعر في قوله وعمله، فهو القائل:

لولا تعرضُ ذكرِ من سكنَ الغَضا ... ما كان قلبي للضنى متعرّضا
لكن جفا جفني الكرى بجفائِهم ... وحشا حشاي فرقُهم جمرَ الغَضا
ولو أنّ ما بي بالرياح لما جَرَتْ ... والبرقُ لو يمنى به ما أومضا
يا راكباً يطوي الدجنة عيسُه ... فتُريه رضراضُ الحصىمترضرضا
بلّغ رعاك اللّهُ سكانَ الغَضا ... عني التحيةَ إن عَرَضْتَ معرضا
وقلِ انقضى عصرُ الشباب وودُّنا ... باقٍ على مرّ الليالي ما انقضى
إن كانَ قد حكمَ الزمانُ ببعدِكم ... أبداً فتسليماً لما حكم القضا
ونضا الشبابُ قناعه لما رأى ... سيف المشيبِ على المفارقِ منتضا
قد كنت ألقى الدهرَ أبيضَ ناضرا ... فاسودّ لما صارَ رأسي أبيضا
لولا اعترافي بالزمانِ وريبِهِ ... ما كنتُ ممن يرتضي غَيرَ الرِّضا

**وهو القائل أيضاً:**

وقائلةٍ إذ راعها شيبُ مِفرقي ... وفوديَ ما هذا جُعلتُ لك الفدا
تراه الذي خبّرتُ قدماً بأنّه ... يُصَيِّرُ أهلَ الودّ في صورةِ العدا
لقد راعني حتى تخيلتُ أنّه ... وحاشاك مما قلتُه حادث الردى

**وهو القائل كذلك:**

إنْ قَدَّمَ الحظُّ قوماً مــا لــهم قَـدَمٌ ... في فضلِ علمٍ ولا حزمٍ ولا جلـدِ
فــهكذا الفَلَـكُ العلـوي أنجُمــه ... تقدّمُ الثــورَ فيــها رتبــةَ الأسـدِ

توفي ابن بُشران بواسط سنة ٤٦٢هـ – ١٠٦٩م.

## ابن البغدادي المغربي:

وهو عبد الله بن محمد ، كان أبوه ظريفاً فلُقِّب بالبغدادي، وهو من أهل قفصة من بلاد المغرب، ذهب إلى صقلية ثم إلى طرابلس الغرب ثم أنتقل إلى مصر ، قال عنه إبن رشيق في الأنموذج:

وطريق ابن البغدادي في الشعر خارجة عن طرقات أهل العصر لأنه كان جاهلي المرمى، ملوكيَّ المنتمى، يخاله السامع فحلاً يهدرِ أو أسداً يزأر، وله أمثال واستعارات على حدة من الكلام وفي جهة من البلاغة..

وابن البغدادي المغربي هو القائل: (١٨)

ما كلُّ مَنْ عَــرفَ التغــزُّلَ باســمه ... يجــدُ الــذي أدنــى إلــيّ خلوبــا
أَعطيتُ فضلَ زمــامِ أحمــرِ الــ ... خدّيــن مكحــولَ الجفــونِ ربيبــا
ويطيبُ لـــي حــلُّ الغدائــرِ عابثــا ... بيــدي وحكّــي بينــهن الطيبــا
فــإذا العيــونُ أردنَ قتــلَ متيــمٍ ... كســبنه بجفونــهن ذنوبــا
ولكم جريتُ مع الزمانِ وما جــرى ... ومشيت في حلــق الكبــولِ دبيبــا
ورأيتُ ماءَ المزنِ بيــن شــبا القنــا ... والبيضِ فــي قعــبِ الوليـد حليبــا
وإذا أرابنــي الزمـــان بصرفــه ... أخرجــت مــن أخلاقــه التأديبــا
والسيفُ أجمل مــا تــراه مضرَّجــاً ... والمــرُ أخيــبُ مــا يكــون هيوبــا
والليل صــاحبُ كــلّ ليــث باســلِ ... ولقد أكــون لــه وكنــتُ صحوبــا

**وهو القائل كتابة لأبيه وقد سار إلى مصر:**

ليتَ شعري هل ساءك البعدُ لمّــا ... قلتَ مثلي من حرقةٍ ليتَ شــعري

وبرغم المراد أزعجنـــي المقـــ ـــدارُ قسراً وكان للقسر قصـــري

قلْ لمن جاء زائري عنـــد أهلـــي سارَ عنهم وصار من أهل مصـــر

توفي ابن البغدادي المغربي سنة ٤٢٠هـ – ١٠٢٨م .

## ابن البواب

وهو علي بن هلال الكاتب المعروف بابن البواب ، أبو الحسن صاحب الخط المليـــح، وله يد باسطةٌ في الكتابة أي الإنشاء وفصاحة وبراعة ، وكان يقول شعراً لينـــا وهـــو القائل(١٩) :

ولو أني أهديتُ ما هـــو فـــرضٌ للرئيـسِ الأجـلّ مـن أمثـــالي

لنظمتُ النجومَ عقـــداً إذا رصـــ ـــع غـــيري جواهـــراً بلآلـــي

ثـــم اهديتُـــها إليــــه وأقـــررْ تُ بعجزي في القـــولِ والأفعـــال

غير أنـــي رأيـــتُ قـــدرَك يعلـــو عـن نظـــير ومشـــبهٍ ومثـــالِ

فتفـــاءلتُ بالهديَّـــة بالأقـــــ ـــلامِ علماً منـــي بصـــدقِ الفـــالِ

فاعتقدها مفـــاتحَ الشـــرقِ والغـــر بِ ســـريعاً والســـهلِ والأجبـــالِ

فهي تستنّ إنْ جرين علـــى القـــر طـــاسِ بيـــن الأرزاق والآجـــالِ

فاختبرها موقعـــاً برســـوم الـــ ـــبرِ والمكرمـــاتِ والإفضـــالِ

وأخطَ بالمهرجانِ وابل جديد الـــد هـــرِ فـــي نعمـــةٍ بغـــــيرِ زوالِ

وابقَ للمجدِ صـــاعد الجـــدّ عـــزّاً والرئيسَ الأجـــلَّ نجـــمَ المعـــالي

توفي ابن البّواب سنة ٤١٣هـ – ١٠٢٢م .

## ابن التعاويذي

وهو محمد بن عبيد الله أبو الفتّح، المعروف بسبط بن التعاويذي ، كان شـــاعر العراق في وقته ، وكان كاتبا بديوان الاقطاع ببغداد واجتمـــع عنـــده العمـــاد الكـــاتب الاصبهاني لما كان بالعراق وصحبه مدة فلما أنتقل العماد إلى الشام واتّصل بالســـلطان

صلاح الدين بن يوسف بن أيوب كان ابن التعاويذي يراسله، فكان بينهما مراسلات ذكر بعضها العماد في الخريدة، وعمي أبو الفتح في آخر عمره، وله في ذلك أشعار يندب بها بصره وزمان شبابه، ومدح السلطان صلاح الدين بثلاث قصائد أنفذها إليه في بغداد، ولد ابن التعاويذي سنة ٥١٩هـ – ١١٢٥م ، وابن التعاويذي هو القائل يندب بصره: (٢٠)

لقد رمَتْني رميت بالأذى ... بنكبةٍ قاصمةِ الظهرِ
وأوترتْ في مقلةٍ ملّما ... علمتها باتت على وترِ
جوهرةً كنتُ ضنينا بها ... نفيسةُ القيمةِ والقَدْرِ
إنْ أنا لم أبكِ عليها دما ... فضلا عن الدمع فما عذري
ماليَ لا أبكي على فقدها ... بكاءَ خنساءَ على صخرِ

وهو القائل في مدح السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب:

ليتَ الضنينَ على المحبّ بوصله ... ألِفَ السماحةَ عن صلاحِ الدينِ
ملكٌ إذا عَلَقتْ يدٌ بذمامه ... عَلَقتْ بحبلٍ في الوفاء متينِ
قادَ الجيادَ معاقلا وإن اكتفى ... بمعاقلٍ من رأيه وحصونِ
سهرتْ جفونُ عداه خيفةَ فاتحٍ ... خلقت صوارمُه بغير جفونِ
لو أنّ للّيث الهزبر سطاهُ لم ... يلجأ إلى غابٍ له وعرينِ
أضحت دمشقُ وقد حللتَ بجوّها ... مأوى الضعيفِ وموئلَ المسكينِ
لك عفّةٌ في قدرةٍ وتواضعٌ ... في عزّةٍ وصرامةٌ في لينِ
وأريتنا بجميل صنعك ماروى الرّا ... وون عن أممٍ خلَق وقرونِ
وضمنتَ أن تحيي لنا أيامَهم ... بالمكرمات فكنت خير ضنينِ
كاد الأعادي أن يصيبك كيدُها ... لو لم تكدك برأيها المفتونِ

**وهو القائل أيضاً:**

أسفتُ وقد نفت عنّي الليالي ... جديداً من شبابٍ مستعارِ
وكان يقيمُ عذري في زمانِ الصّد ... بـا لونُ الشبيبةِ في عذاري
ولم أكرهْ بياضَ الشّيب إلا ... لأنّ العَيب يظهُر في النهارِ

وكل شعر أبي الفتح غررٌ وديوانه كبيرٌ يدخل في مجلدين، جمعه بنفسه قبل أن يُضَرَّ(يصاب بالعمى) وافتتحه بخطبةٍ لطيفةٍ ورتّبه على أربعة أبواب، وما حدث من شعره بعد العمى سمّاه الزيادات.

وله كتاب سمّاه الحجبةَ والحُجّاب في مجلد كبير، ونسخه قليلة. توفي ابن التعاويذي سنة ٥٨٣هـ – ١١٨٧م وكان ذلك ببغداد .

## ابن التلميذ البغدادي

وهو هبة الله بن صاعد بن هبة الله بن إبراهيم بن علي، موفق الملك أمين الدولة، أبو الحسن بن أبي العلاء المعروف بابن التلميذ البغدادي الطبيب الحكيم الأديب، كان واحد عصره في صناعة الطب متفنناً في علوم كثيرة حكيماً أديباً شاعراً مُجيداً، وكان يكتب خطا منسوباً في نهاية الحسن، وكان عارفاً بالفارسية واليونانية والسُّريانية متضلعا بالعربية وله النظم الرائق والنثر الفائق ، ونثره أجود من شعره، كان يميل إلى صناعة الموسيقى، وكان مقدم النصارى في بغداد ورأسهم ورئيسهم وقسّيسهم وكان حسن العشرة كريم الأخلاق وهو القائل: (٢١)

لو كان يُحسِنُ غصنُ البان مشيتَها ... تأوداً لحكاها غيرَ محتشمِ
في صدرها كوكبا نورٍ أقلّهما ... ركنان ما لمسا من كفّ مستلم
صانتهما في حريرٍ من غلائلها ... فتلك في الحل والركنان في الحرمِ

**وهو القائل كذلك:**

العلمُ للرجلِ اللبيبِ زيادةٌ ... ونقيصةٌ للأحمقِ الطيّاشِ
مثلَ النهارِ يزيدُ أبصارَ الورى ... نوراً ويعمي مقلةَ الخفّاشِ

**وهو القائل:**

لولا حجابُ إمامِ النفسِ يمنعُها ... عن الحقيقة عما كان في الأزَلِ
لأدركتُ كلّ شيءٍ عزَّ مطلبُه ... حتى الحقيقة في المعلولِ والعللِ

لابن التلميذ من المصنفات شرح مسائل حنين بن إسحق، ديوان شعر، ديـــوان رسائل، وإلى غير ذلك من الكتب المتعلقة بصناعة الطب والأدوية، توفي ابـــن التلميـــذ سنة ٥٦٠هـــ – ١١٦٤م.

## ابن الجَبان

وهو محمد بن علي بن عمر أبو منصور بن الجبـــان، أحـــد حسنـــات الـــري وعلمائها الأعيان، جيد المعرفة باللغة، كان من ندماء الصاحب بن عبّاد، ثم أســـتوحش منه.

وهو القائل في مدح الصاحب بن عباد: (٢٢)

ليهَنك الأهنـــان الملـــكُ والعُمـــرُ ما سيَّر الأَسْيَران الشعرُ والسَّـــمرُ

وطال عمرُ سناك المستضاء بـــه ما عمّر الأبقيان الكتـــبُ والسـيَّرُ

يفدي الورى كلَّهم كافي الكفاةِ فقـد صفا به الأفضلان العدلُ والنظـــرُ

له مكارمُ لا تحصـــى محاســنُها أيحسب الأكثران الرملُ والشَجـــرُ

لكيده النْصر من دون الحســلم وإن تمرّد الأشجعان الـــتركُ والخَـــزَرُ

مـــا ســـارَ موكبُـــه إلاّ ويخدمُـــه في سيرة الأسنيان الفتـــحُ والظَفَـــرُ

وإن أمرَّ علـــى طـــرسٍ أناملَـــه أغضىله الأبهجان الوشيُ والزَهَـــرُ

دامت تقبّلَهُا صيدُ الملـــوك كمـــا يقبّلُ الأكرمان الركـــنُ والحجـــرُ

لابن الجَبان من المصنفات :

كتاب أبنية الأفعال، شرح الفصيح والشامل في اللغة .

## ابن جنّي

وهو عثمان بن جنّي أبو الفتح النحوي، ولد قبل سنة ٣٣٠هـــ – ٩٤٠م .

كان أبوه جنّي مملوكا رومياً لسليمان بن فهد الأزدي الموصلي، وكان ابن من أحذق أهل الأدب وأعلمهم بالنحو والتصريف ترجم له صاحب كتاب وفيات الأعيان بقوله:

كان إماما في العربية، قرأ الأدب على الشيخ أبي علي الفارسي، ثم فارقه وقعد للقراء بالموصل، فاجتاز بها شيخه أبو علي فرآه في حلقته والناسُ حوله يشتغلون عليه فقال له تزببت وأنتَ حصرم، فترك حلقته وتبعه ولازمه حتى تمهرَ، وكان أبوه جنّي مملوكا لسليمان بن فهد بن أحمد الأزدي الموصلي.

وأبو عثمان ابن جني هو القائل في رثاء أبي الطيب المتنبي[٢٣]

غاضَ القريضُ وأذوتْ نضرةُ الأدبِ … و صوَّحَتْ بعد ريٍّ دَوْحَةُ الكُتُبِ
سُلِبتُ ثوبَ بهاء كنتَ تلبسهُ … كما تُخَطّفُ بالخطِّيةِ السَّلَبِ
ما زلت تصحب بالجِّلى إذا انشعبتْ … قلباً جميعاً وعزماً غيرَ منشعبِ
وقد حَلبتَ لعمري الدّهرَ أَشْطَرَهُ … تمطو بهمةٍ لاوانٍ ولا نصبِ
مَنْ للهواجِلِ يُحيي ميتَ أرسُمِهِا … بكلِّ جائلةِ التصديرِ والحِقَبِ
قبّاء حَوصاء محمودٌ عُلالتُها … تنبو عريكتُها بالحلْسِ والقَتَبِ
أمْ مَنْ لبيضِ الظبا توكا فهُنّ دمٌ … أم مَنْ لسُمرِ القنا والزغفِ واليلبِ
أمْ للجحافل يذكي جمرُ جامخُها … حتى يقرِّبَهَا من جاحم اللّهبِ
أمْ للمحافلِ إذ تبدو لتعمرَها … بالنظمِ والنثرِ والأمثالِ والخطبِ
أم للصواهل محمّراً سرابلُها … من بعد ما غربت معروفة الشهبِ
أمْ للمناهل والظلماءِ عاطفة … يواصل الكرَّ بين الوردِ والقربِ
أمْ للقساطلِ تعتمّ الحزونُ بها … أم مَنْ لضغمِ الهزبرِ الضيغمِ الحربِ
أمْ للملوكِ يُحليّها ويُلْبِسُها … حتى تمايسَ في أبرادِها القشبِ
بانت وسادي أطرابٌ تؤرّقني … لما غدوتُ لقي في قبضةِ النوبِ
عمرتُ خدنَ المساعي غير مضطهدٍ … كالنصلِ لم يُدَنّسْ يوماً ولم يعبِ
فاذهب عليك سلامُ المجدِ ما قلقت … خوصُ الركائبِ بالأكوارِ والشعبِ

**وهو القائل أيضاً في كتاب السرور:**

رأيـتُ محاسـنَ ضحـكِ الربيــع　　أطـال عليـها بكـاءُ السـحابْ
وقـد ضحـك الشـيبُ فـي لمتـي　　فلـمْ لا أبكـي ربيــعَ الشـبابْ
ألشربُ فــي الكـأسِ كـلاًّ وحاشـا　　لأبصـره فــي صفـاءِ الشـرابْ

**وهو القائل أيضاً:**

تحبَّـبْ أو تـذرَّعْ أو تـأبّى　　فــلا واللهِ لا أزدادُ حبّـا
أخذتَ ببعـضِ حبّـك كـلَّ قلبـي　　فـإن رُمـت المزيـدَ فـهاتِ قلبـا

**وهو القائل كذلك رواية عن ابنه عالي بن عثمان بن جنّي:**

وحلـوُ شـمائلِ الأدبِ　　منيـفُ مراتـبِ الحَسَـبِ
أخـي فخـرٌ مفـاخرُه　　عقـائلُ عقلِـهِ الأدبُ
لـه كَلَـفٌ بمـا كلفـتْ　　بـه العلمـاء م العـربِ

**إلى أن يقول:**

شـكرتُ الله نعمتَـه　　ومـا أولاه مـن أَدَبِ
زكـت عنـدي صنائعـهُ　　فوافقنـي وأحسـن بِـي
تخوّلنـي وخوَّلنـي　　ونوّلنـي ونـوّه بـي

**إلى أن يقول :**

فـان أُصبـح بـلا نسـبٍ　　فعلمـي فـي الـورى نسـبي
علـى أنّـي أؤول إلـى　　قـرومٍ سـادةٍ نُجُـبِ
قيـاصرةٍ إذا نطقـوا　　ارم الدهـر ذو الخَطَـبِ
أُولاك دعـا النبـي لـهم　　كفـى شـرفاً دعـاءُ نبـي
وأمـا فـاتني نَسَـبٌ　　كفـاني ذاك مـن نَسَـبي
وإنْ أركـب مطـا سـفرٍ　　مجـدٍّ الـوردِ والقـربِ
فـإنّي مخلـدٌ خلفـاً　　يُضـاهي الشمسَ مـن كثـبِ
إذا لـم يبـقَ لـي عَقـبٌ　　أقـامت خيرمـا عقـبِ
موشّـحةٌ مرشّـحة　　لنيـلِ الغـاي مـن كثـبِ

**لابن جنيّ عثمان من التصانيف:**

الخصائص ويقع في ألف ورقة، وكتاب التمام في تفسير أشعار هذيـل ممـا أغفله أبو سعيد الحسن بن الحسين السكري ويقع في خمسمائة صفحـة، وكتـاب سـر الصناعة ويقع في ستمائة صفحة، وكتاب تفسير تصريف أبي عثمان بكر بن محمد بـن بقية المازني ويقع في خمسمائة ورقة، وكتاب في شرح مسـتغلق أبيـات الحماسـة واشتقاق أسماء شعرائها ويقع في خمسمائة ورقة، وكتاب في شرح المقصور الممـدود عن يعقوب بن إسحق السكيت ويقع في أربعمائة ورقة، وكتاب تفسير ديـوان المتنبـي الكبير في ألف ورقة، ومختصر التصريف، والنوادر الممتعة في العربية وحجمه ألـف ورقة وغيرها كثير.

توفي عثمان بن جني سنة ٣٩٢هـ - ١٠٠٠م .

## ابن حبّوس

وهو أبو الفتيان، من شعراء الدولة العباسية المتأخرين أختص به مسـلم بـن قريش العقلي...(٢٤) .

وابن حبّوس هو القائل معرباً عن تعصبه للعرب ضد الأتراك .

يـا رحمـةً بُعثـت فـأحيتْ أُمّـةً قد طالما مُنيَـتْ بمَـن لـم يرحـمِ
في يـومِ قـارٍ رايـةٌ لـك فـهمّتْ من قادةِ الأتـراك مـن لـم يفـهمِ
وغدا ستُخلي الشـام منهـم مثلما أخلتْ خزاعـةُ مكـةً مـن جُرهَـمِ

توفي ابن حبوس سنة ٤٧٣هـ - ١٠٨٣م .

## ابن الحجّاج

وهو أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن محمد، من شـعراء الكديـة والمجـون والسخرية اللاذعة، وسيرد ذكره تفصيلا في حينه. إن شاء الله.

## ابن الحريري

وهو القاسم بن علي بن محمد بن عثمان ابن الحريري ، صاحب المقامات المشهورة بمقامات الحريري.. ويعرف اختصاراً بالحريري، وسيرد ذكره في حينه إن شاء الله .

## ابن الحكيم

وهو محمد بن أسعد بن محمد بن نصر الفقيه المعروف بابن الحكيم البغدادي..

وهو القائل : (٢٥)

| | |
|---|---|
| الدهرُ يوضعُ عامداً | فيلاً ويرفعُ قدرَ نملَهْ |
| فإذا تنبّه للمنا | مِ وقام للنّوام نَمْ لَهْ |

مات ابن الحكيم سنة ٥٢٨هـ – ١١٣٤م .

## ابن حِنزابة

وهو جعفر بن الفضل بن جعفر بن محمد بن موسى بن الحسن بن الفرات، المعروف بابن حِنزابة، البغدادي المولد والنشأة نزيل مصر، والحنزابة لغة هي المرأة القصيرة الغليظة وقد ولد ابن حنزابة سنة ٣٠٨ – ٩٢١م.

وزر للمقتدر في السنة التي قتل فيها المقتدر، وتقلد ابن حنزابة وزارة كافور الإخشيدي بمصر، ولما مات كافور وزر لأبي الفوارس أحمد بن الإخشيد.

كان ابن حنزابة مغرماً بالنظر للحيّات والأفاعي والعقارب وكانت له قاعة مخصصه لذلك يشرف عليها قيم وفراش وحاو وكان يجزل لهم بالعطاء ، وهم يجتهدون باصطياد الغريب والنادر من هذه الأفاعي والحيات، يطلقونها بين يديه فينظر إليها متأملاً متعجباً ثم يعيدونها إلى سلالها.

ومن شعره: [٢٦]

من أخملَ النفسَ أحياهــــا وروَّحَــها ولم يبت طاوياً منها علـــى ضجـر
إنّ الريـــاحَ إذا اشـــتدّتْ عواصفُــها فليـس تقصـف إلاّ عـالي الشـجر

توفي ابن حنزابة سنة ٣٩١ – ١٠٠٢م .

## ابن الخازن

وهو أبو الفضل أحمد بن محمد بن الفضل الكاتب الشاعر ولد بدينور .. وهـو القائل: [٢٧]

من يستقمْ يحرمْ مناه ومـن يـزغْ يختـص بالإسـعاف والتمكيـنِ
انظر إلـى الألـف اسـتقام ففاقـه عجم وفـاز بـه أعوجـاجُ النـونِ

توفي ابن الخازن ببغداد سنة ٥١٨هـ – ١١٢٠م .

## ابن خالويه

وهو الحسين بن أحمد بن خالويه بن حمدان، أبو عبد الله اللغوي النحوي، من كبار أهل اللغة العربية، جاء من همَدان وحل بغداد طالباً للعلم سنة ٣١٤هـ – ٩٢٣م فلقي فيها أكابر العلماء وأخذ عنهم.

قرأ القرآن على الإمام ابن مجاهد والنحو والأدب على أبي بكر بن دريد وأبي بكر بن الأنباري ونفطويه، وأخذ اللغة عن أبي عمر الزاهد.

سمع من محمد بن مخلد العطار، وقرأ على أبي سعيد السيرافي وأخـذ عنه المعافى بن زكريا النهرواني.

انتقل إلى الشام ثم أُستوطن بحلب، واختص بسيف الدولة بن حمـدان وبنيه، وكانوا يجلّونه ويحترمونه.. وله مع أبي الطيّب المتنبي مساجلات ومناظرات، وله مع سيف الدولة الحمداني أخبارٌ وطرائفُ تدلّ على ذكائِه وسعة علمه واطلاعه كان ابن خالويه شاعرا .. وهو القائل: [٢٨] .

الجود طبعي ولكن ليس لـــــي مـــالُ فكيف يبذلُ مـــن بـــالقرض يحتـــالُ
فهـــاكَ حظّـــــي فخذْه اليومَ تذكـــرةً إلى اتســـاعي فلي في الغيـــب آمـــالُ

**وهو القائل أيضاً:**

إذا لم يكُن صـــدرُ المجـــالسِ ســـيداً فلا خير فيمـــــن صدرته المجـــالس
وكـــمْ قائلٍ مالـــــي رأيتُكَ راَجـــلاً فقلت له من أجـــل إنك فـــــــارسُ

**وهو القائل كذلك :**

أيا ســـائلـــي عن قد محبوبـــي الذي كلفـــتُ به وجـــداً وهجتّ غـــرامـــا
أبي قصـــر الأغصان ثم رأى القنـــا طـــوالاً فأضحـــى بينٍ ذاك قوامـــا

لابن خالويه من التصانيف :

كتاب أسماء الأسد ذكر فيه خمسمائة اسم. وكتاب ليس وهـــو كتـــاب نفيـــس. وإعراب ثلاثين سورة والبديع في القراءات وكتاب اشتقاق خالويه وكتاب الاشتقاق.

وكتاب الجمل في النحو وكتاب المقصور والممدود وكتاب المذكـــر والمؤنـــث وشرح مقصورة ابن دريد وكتاب الألفات وكتاب الآل.

توفي ابن خالويه في حلب سنة ٣٧٠ هـــ – ٩٨٠م

## ابن الخراساني

وهو محمد بن محمد بن مُواهب بن محمد أبو العز المعروف بابن الخراســـاني النحوي العروضي الشاعر الكاتب ، كان عارفاً بالأدب شديد العناية بـــالعروض ولـــه شعر كثير ، سمع ابن نبهان وغيره، وقرأ على أبي منصور الجواليقـــي.. ولـــد ســـنة ٤٩٤هـــ – ١١٠٠م.

وهو القائل [٢٩]:

إنْ شـــئتَ الاّ تعـــــد غمـــــرا فخـــلِّ زيـــداً وخـــــلِّ عمـــــرا
واســـتعنِ الله فـــــي أمـــورٍ ما زلـــن طـــولَ الزمـــانِ أمـــرا
ولا تخـــالفْ مـــدى الليـــــالي لله حتـــــى الممـــــاتِ أمـــــرا

واقنــعْ بمـــا راج مــن طعــامٍ والبس إذا مــــا عريــت طِمــرا

وهو القائل أيضــاً :

قد قلت إذ لحظتْه عينـــى مــرةً فاحمرّ من خجلٍ وفرطِ تصلّــفِ

عيني التي غرست بخــدّك وردةً من ذا يقولُ لغـــارسٍ لا تقطــفِ

يا سافكاً دميَ الحـــرامَ بطرفــه أو ما تخاف الله يـــومَ الموقــفِ

أرويتــه عــن عــالمٍ أوجدتــه في مسندٍ أقرأته فـــي مصحــفِ

لابن الخراساني مصنف في العروض وتصانيف أدبية وديوان شعر .

توفي ابن الخراساني سنة ٥٧٦هـــ – ١١٨٠م.

## ابن الخل:

هو أحمد بن المبارك بن أحمد بن عبد الله بن الخل .

كان أديباً شاعراً .. ولد سنة ٤٨٢هـــ – ١٠٨٧م وهو أخو الفقيه ابـــن الخــل شـــارح "التنبيه" وأحمد بن المبارك هو القائل: (٣٠)

ومن الشـــقاوةِ أنّـــهم ركنـــوا إلـــى نزغــاتِ ذاك الأحمــــقِ النمّـــامِ

شـــيخٌ يبــــهرجُ دينَـــه بنفاقِـــهِ ونفاقــــهُ فــــهم علــــى أقــــوامِ

وإذا رأى الكرســـيَّ تـــــاه بأنفـــه أي أنّ هـــذا موطنــــي ومقـــامي

ويدقُّ صدراً ما انطــــوى إلاّ علـــى غــلٍّ يواريـــــه بكــــفِ عظـــام

**وهو القائل كذلك:**

هـــذا ولـــهي وقــد كتمــتُ ألوَلـــها صوناً لحديثٍ من هوى النفــس لـــها

يـــا آخَــرَ محنتـــي ويـــا أولَـــها آيـــاتُ غرامـــي فيــك مــن أولـــها

**وهو القائل أيضاً:**

ساروا وأقـــام فـــي فـــؤادي الكمــدُ لم يلــــقَ كمـــا لقيــتُ منـــهم أحــد

شـــوقٌ وجـــوى ونـــارُ وجــدٍ تقــد مـــالي جلــد ضعفــت مـــالي جلــدُ

توفي أحمد بن المبارك بن الخل سنة ٥٥٢هـــ – ١١٥٦م .

## ابن الدبيثي

هو أحمد بن جعفر بن أحمد بن محمد الدبيثي، أبو العباس البيع واسطى (من أهل واسط) ، وهو ابن عم الحافظ أبي عبد الله بن الدبيثي.

كان يتردد على بغداد، وقد روي بها شيء من شعره.

وأحمد بن الدبيثي هو القائل من قصيدة طويلة عارض بها قصيدة ابن زريق البغدادي والتي يقول في مطلعها:

لا تعذليه فإنّ العذلَ يولعُه ... قد قلتِ حقّاً ولكنْ ليس يسمعُه

وأحمد بن جعفر البيثي هو القائل: (٣١)

يرومُ صبراً وفرطُ الصبر يمنعهُ ... سُلُوُّه ودواعي الشوق تردعُه

إذا استبان طريقَ الرشدِ واضحةً ... عن الغرامِ فيثنيه ويرجعُهُ

محلا زاده عن عذبِ موردِه ... جورُ الزّمانِ وطام عز مشرعه

مشحونةً بالجوى والشوقُ أطلعه ... ومفعمُ القلبِ والأحزانُ مترعةُ

تُصيبُه إنْ هَفَتْ ورقاءُ ضاحيةً ... في كلّ يومٍ لها لحنٌ يُرجّعُه

تسنّمت من غصونِ البانِ مترعةً . ... تحطّه الريحُ أحيانا وترفعُه

خضباءَ صافيَةَ السربالِ ناعمةً ... جنابُها دمتْ الأكنافِ ممرعه

لا إلفُها نازلُ تنهّل أدمعُها ... عليه وجداً كما تنهلّ أدمعُه

عائث يد البينِ في قلبي لتقسمَه ... على الهوى وعلى الذكرى توزّعُه

توفي ابن البيثي بواسط سنة ٥٨هـ – ١١٦١م .

## ابن الدجاجي

وهو سعد الله بن نصر بن سعيد بن أبي علي بن الدجاجي .. أبو الحسن الواعظ.

كان من أعيان الفقهاء الفضلاء وشيوخ الوعاظ النبلاء، كان مخالفا للصوفية.

وهو القائل: (٣٢) .

ملكتُم مـهجتي بيعـاً ومقـــدرةَ فأنتم اليـومَ أغلالـي وأغلـى لـي
علوتُ فخراً ولكـن صنيـتُ هـوى فحيكم هـو أعلالـي وأعلـي لـي
أوصى لي البينُ أن أشـفى بحبكـم فقطّع البَينُ أوصالي وأوصـى لـي

وهو القائل أيضاً:

لي لـذةُ فـي لذتـي وخضوعـي وأحبُ بين يديـك سـفكَ دموعـي
وتضرّعي فـي رأي عينـك راحـةٌ لي من جوى قد كنّ بيـن ضلوعـي
ما الذلّ للمحبوبِ في شرعِ الـهوى عـارٍ ولا جـورُ الـهوى ببديـعِ
هَبني أسأتُ فـأين عفـوك سـيدي عمّـن رجـاك لقلبـهِ الموجـوعِ
جدّ بالرضىمن عطفِ لطفلك واغنـه بجمال وجهِك عـن سـؤالِ شـفيعِ

توفي ابن الدجاجي الواعظ سنة ٥٦٤هـ – ١١٧٤م .

## ابن الدهان

هو سعيد بن المبارك بن علي بن عبد الله بن سعيد بن محمد بـن نصـر بـن عاصم بن عباد بن عاصم وينتهي نسبه إلى كعب بن عمرو الأنصـاري أبـو محمـد المعروف بابن الوهاب النحوي، كان من أعيان النحاة وأفاضل اللغوييـن، اخـذ عـن الرماني اللغة والعربية، وسمع الحديث عن أبي غالب أحمد بن البناء، وأبي القاسم هبـة الله بن محمد بن الحصين وغيرهما.

ولد سنة ٤٩٤هـ – ١١٠٠م بنهر طابق.

وكان مع سعة علمه سقيم الخط كثير الغلط ، خرج من بغـداد الـى دمشـق فاجتاز على الموصل وبها وزيرها الجواد فقربه إليه وغرقت كتبه في بغداد وهو غائب فحملت إليه فبخرها باللادن ليقطع الرائحة الرديئة عنها، إلى أن بخرها بنحـو ثلاثيـن رطلا، فطلع ذلك إلى رأسه وعينه واحدث له العمى.

وابن الدهان هو القائل: (٣٣)

لا تحسبن أن بالكتب مثلنا ستصبر
فللدجاجة ريش لكنها لا تطير

**وابن الدهان هو القائل أيضاً:**

واخ رخصت عليه حتى ملني والشيء مملول إذا ما يرخص
ما في زمانك من يعز وجوده ان رمته الا صديق مخلص

**ولابن الدهان من التصانيف:**

تفسير القرآن أربع مجلدات ، شرح الإيضاح لأبي علي الفارسي في أربعين مجلدا، شرح اللمع في العربية لابن جنيّ سماه الغرة، كتاب الأضداد وإزالة المراء في الغين والراء، كتاب الدروس في النحو، كتاب الدروس في العروض ، كتاب الرياضة، كتاب الضاد والظاء وسماه الغنية، كتاب المعقود في المقصور والممدود، تفسير سورة الفاتحة، وتفسير سورة الإخلاص والفصول في النحو ، والمختصر في القوافي، وشرح بيت من شعر الملك الصالح بن رزيك – والنكت والإشارات على السنة الحيوانات وديوان شعر وديوان رسائل.

توفي ابن الدهان بالموصل سنة ٥٦٩هـ – ١١٧٣م.

## ابن رشيق القيرواني

وهو الحسن بن رشيق القيرواني، مولى الأزد، شاعر أديب، نحوي، لغوي عروضي ، كثير التصانيف حسن التأليف ولد بالمحمدية سنة ٣٩٠هـ – ٩٩٩م .

أبوه رشيق رومي، أما هو فقد تأدب على أبي عبد الله بن جعفر القزّاز القيرواني النحوي اللغوي.

وابن رشيق القيرواني هو القائل في مدح المعزّ بن باديس:[٣٤]

دمت لعينك أعين الغزلان قمر أقرّ لحسنه القمرانِ
ومشت ولا والله ما حقف النقا مما أرتك ولا قضيبُ البانِ
وثن الملاحة غير أنّ ديانتي تأبى على عبادةَ الأوثانِ

يا ابن الأعزةِ مـــن أكـــابر حمـــيرٍ     وســـلالةِ الأمـــلاك مـــن قحطـــانِ
مـــن كـــل أَبلـــجَ واضـــحٍ بلســـانِه     يضـــعُ الســـيوفَ موضـــعَ التيجـــانِ

**وهو القائل:**

أما لئن صحَّ ما جـــاء الـــبريدُ بـــه     ليكـــثرنّ مـــن البـــاكين أشـــياعي
ما زلتُ أفزعُ من يأسٍ ومـــن طمـــعٍ     حتى ترفعّ بأســـي فـــوق أطمـــاعي
فاليوم أُنفـــق كـــنزَ العمـــر أجمعَـــه     لما مضـــى واحـــد الدنيـــا بإجمـــاعِ

**وهو القائل كذلك:**

قـــد حنّكـــت منـــي التجـــا     رِبُ كـــلّ شـــيء غـــيرَ جـــودي
أبـــداً قـــولُ لئـــن كسبـــــــ     ـــتُ لأقبضـــنّ يـــدي شـــديد
حتـــى إذا أثريـــتُ عُـــدْ     تُ إلـــى الســـماحةِ مـــن جديـــد
إنّ المقـــام بمثـــلِ حـــا     لـــي لا يتـــمُّ مـــع القعـــود
لابـــد لـــي مـــن رحلَـــةٍ     تُدنـــي مـــن الأمـــلِ البعيـــدِ

وقد أورد ابن رشيق لنفسه في كتابه النموذج(الأنموذج) :

أقـــول كالمأســـور فـــي ليلـــةٍ     ألقـــت علـــى الآفـــاقِ كلكالَـــها
يـــا ليلـــةَ الـــهجرِ التـــي لَيتـــها     قَطَّـــعَ ســـيفُ الـــهجرِ أوصالـــها
مـــا أحســـنت جُمْـــلُ ولا أجْمَلَـــتْ     هـــذا وليـــس الحســـنُ إلاّ لَـــها

**وأنشد لنفسه أيضاً:**

أُحـــب أخـــي وإن أعرضـــتُ عنـــه     وقـــلّ علـــى مســـامعهِ كلامـــي
ولـــي فـــي وجهـــهِ تقطيـــبُ راضٍ     كمـــا قطبّـــت فـــي وجـــهِ المـــدام
وربَّ تجـــهمٍ مـــن غـــيرِ بُغـــضٍ     وضِغْـــنٍ كـــامنٍ تحـــتَ ابتســـامِ

من تصانيف ابن رشيق كتاب الأنموذج أو النموذج وقد صنفه في شعراء عصره.

توفي الحسن بن رشيق القيرواني ســـنة ٤٥٦هـــ – ١٠٦٣م وكـــان ذلـــك بالقيروان.

## ابن رواحة الحموي

وهو الحسين بن عبد الله بن رواحة الحَمَوي، أبو علي الأنصاري ، الفقيه الشافعي الشاعر ابن خطيب حماه.

ولد ابن رواحة الحموي سنة ٥١٥ – ١١٢٣م.

سمع بدمشق من أبي المظفر الفلكي وأبي الحسن علي بن سليمان المرادي وقع في أسر الفرنج وبقي عندهم مدة ثم حرر..

**وهو القائل:** (٣٥)

يا قلبُ دَعْ عنك الهوى قَسْرا ... ما أنتَ منه حامداً أمرا
أضعتُ دنيايَ بهجرانِهِ ... إن نلتُ وصلا ضاعتِ الأخرى

**وهو القائل:**

لاموا عليك وما دروا ... أنّ الهوى سببُ السعادهْ
إن كان وصلاً فالمنى ... أو كان هجراً فالشهادهْ

**وهو القائل أيضاً:**

إنْ كان يحلو لديك قتلي ... فزِدْ من الهجر في عذابي
عسى يطيلُ الوقوفَ بيني ... وبينك اللهُ في الحسابِ

توفي ابن رواحة الحميري سنة ٥٨٥ هـ – ١١٩٣م.

## ابن سنا الملك

وهو هبة الله القاضي السعيد بن القاضي الرشيد جعفر بن سنا الملك أحد أدباء العصر وشعرائه المجيدين ذاع صيته وعلا ذكره ، اتصل بالقاضي الفاضل عبد الرحيم البيساني، فكانت له منزلة عنده وكان في خدمته بدمشق ثم عاد إلى القاهرة، وكانت بينه وبين الفاضل ترسُّل ، ومدحه بعدة قصائد . وابن سنا الملك هو القائل:(٣٦)

تقنّعتُ لكن بالحبيب المعَمّم ... وفارقتُ لكن كلّ عيشٍ مذمّم

وباتت يدي في طاعة الحبِّ والـهوى    وشاحاً لخصر أو ســـواراً لمعصـمِ
وأثريــت مــن دينـــار خــد ملكتــه    فأحسن وجـــه بعــده مثــل درهــمِ
يزيدُ احمـــرارا كلّمــا زدتُ صفــرة    كأن به ما كـــان بــي زمــنَ الــدمِ
توقّد ذاك الخــــدُّ واخضــرّ نضــرةً    فأبصرت منــــه جنــةً فــي جــهنمِ

**وهو القائل كذلك :**

لــي مــن راحتيــه جنــة فـــأوى    ولـــه بالثنـــاء منـــى خلـــود
انـــا عبــد وخدمتــي مــدح مولــى    نجــح القصــد عنــده والقصيـــد
هو قاض لا بـــل أمـير إذا شـئت    لديــه مـــن المعـــالي جنـــود
وفقيه النـــوال يلقــى علــى الخلــق    عطايـــاه والغمــــام معيـــد
اوســـعوا جــوده ملامـــا وتفنيـــ    ـــدا فضـــاع المــلام و التفنيـــد
ردوا عذلـــهم فـــرد عليــــهم    كــل شـــيء مـــردد مـــردود

وابن سنا الملك هو القائل من قصيدته الحماسية الغزلية الذائعة الصيت :

سوايَ يخافُ الموتَ أو يرهبُ الـرّدى    وغيري يـــهوى أن يكــونُ مخلــدا
ولكنني لا أرهبُ الدهــــرَ إن سـطا    ولا أحذرُ المــوتَ الـزؤامَ إذا عــدا
ولو مدّ نحوي حادثُ الدهــرِ طرفَـه    لحدّثــت نفســي أنْ أمُــدَّ لــه يــدا
توقد عـــزم يــتركُ المـــاءَ جمـرةً    حليةُ حلــمٍ تــترك السـيفَ مـبردا
وفــرطُ احتقــارٍ للأنــــام فـــإنني    أرى كلَّ عارٍ من حلى سؤددى سدى
وأظمـــأُ إنْ أبـــدا لــيَ المـــاءُ منـــةً    ولو كان لي نهرُ المجـــرّةِ مــوردا
ولـــو كـــان إدراكُ الـــهدى بتذلـــل    رأيتُ الهدى أن لا أميلَ إلى الــــهدى
وقدما بغيري أصبح الدهـــرُ أشـيبا    وبي بل بفضلي أصبح الدهرُ أمـــردا
وإنـــك عبــدي يـــا زمـــانُ وإننـــي    على الكره منى أن أرى لـــك سـيدا
وما أنا راض أنني واطـــئ الــثرى    ولي همة لا ترتضي الأفـــقَ مقعــدا

ومنها في التخلص إلى الغزل:

ومن كل شيْ قد صحوت سوى هـوى    أقـــام عذولـــي بـــالملامِ وأقعـــــدا

إذا وصلُ من أهواه لم يكُ مســـــعدي فليت عذولي كان بـــالصمت مســعدا

يحــب حبــي مَــنْ يكــون مفنـــدا فيا ليتنــــي كنــت العــذولَ المَفنــدّا

وقــال لقــد آنســت نـــاراً بخـــدّه فقلت واني ما وجـــدت بـــها هــدى

لابن سنا الملك من المصنفات كتاب روح الحيوان وفيه لخص كتاب الحيوان للجـــاحظ، وله ديوان موشحات سماه دار الطراز وديوان شعر وديوان رسائل .

توفي ابن سناء الملك سنة ٦٠٨هـــ – ١٢١٠م وكان ذلك بالقاهرة.

## ابن السُنَينيرة :

وهو عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن عمر بن ابي القاسم ، جمـــال الديـــن الواسطي المعروف بابن السنينيرة – تصغير ســـنورة – شـــاعر مشـــهور ولـــد ســـنة ٥٤٧هـــ– ١١٥٤م . طاف في البلاد ودخل حلب ومدح الظاهر.

كان كما يقول صاحب فوات الوفيات :

عسر الأخلاق صعب الممارسة كثير الدعاوي، لا يعتقد بأحد من أقرانه مـــن الشـــعراء وابن السنينيرة هو القائل في مدح الملك الظاهر غازي ، يذكر فيها القناة التي أجراهـــا بحلب : (٣٧)

دونَ الصراةِ بدت لنا صـــورُ المنـــى لا أدم صيرانُ الصريم ولا الحمـــى

غيدٌ هَـــزَزْنَ مـــن القـــدود ذوابـــلاً لدناً ورشنَ مـــن النواظـــر اســهما

عنت وكم دور الحريـــم أحـــلَ مـــن دمِ عاشـــقٍ عـــانٍ وكـــان محرمـــا

فنـــهبن أنقـــاء الصريـــم روادفـــا ووهبــن إيمـــاضَ الـــبروق تبسّـــما

وأعرنَ أنفاس النســـيم مـــن الصبـــا أَرَجـــاً أبـــتْ أســـرارُه أنْ تكتمـــا

أأميم لولا فـــرُط صـــدّك لـــم أهـــم ظمأ ولا أَلمـــاً إلـــى شِـــفِ اللمـــى

ولما وقفـــتُ بســـفحِ سَـــلمى منشـــدا أمحلتنـــيَ ســـلمي بكاظمـــةَ أســـلما

خلّفتنـــي بيـــن التّجنـــي والقلـــــى لا ممعنـــا هربـــاً ولا مستســـــلما

**حتى يقول :**

روى ثرى حلبٍ فعـــادت روضـــةً أنفـــاً وكـــانت قبلـــة تشـــكو الظمـــا

أحيـــا رُفـــاتَ عفاتـــها فكأنّـــه عيســـى بـــإذنِ الله أحيـــا الأعظمـــا

توفي ابن السنينيرة سنة ٦٢٦هـ – ١٢٢٨ م .

## ابن شبيب :-

وهو الحسين بن علي بن أحمد بن عبد الواحد بن بكر شبيب الطيبي، أبو عبد الله الكاتب سعد الدين ولد سنة ٥٠٠هـ – ١١٠٨ م .

من الأعيان الفضلاء المشهورين بالأدب وكمال الظـــرف اختــص بالخليفــة المستنجد بالله العباسي ومنادمته ، وكان يلي الإشراف بالمخزن أيام الخليفة المســتضيء بالله .

كان شاعراً مجيداً – وكان مشهوراً بحل الألغاز الشعرية مما كان سائداً فـــي زمانـــه، ومما يعجز الآخرون عنه، ويروي انه كان يوضع له من الألغاز المحـــيرة والمبهمـــة فيحلها مباشرةً وهو القائل: (٣٨)

سرى والدُّجى تصبي غدائرُه الجـــون نسيمُ علـــى ســـرّ ا لأحبّـــةِ مـــأمونُ

فراحتْ قدودُ البانِ مِن سكر راحـــةٍ نشاوى فقد كـــادت تميـــد الميـــادينُ

وشـــقّ لـــه وردُ الشـــقائق جيبَـــه من الوجد وارتاحت إليـــه الريـــاحينُ

وغنّت لـــه الورقـــاءُ بيـــن مَـــورقٍ تجاوبـــها مـــن جانبيـــهِ الوراشـــينُ

فبلّـــغَ مـــن ســـرّ التحايـــا لطائمـــا فـــهاج غـــرامُ بالاضـــالع مكنـــونُ

**وهو القائل كذلك :**

وأغيـــدُ لـــم تســـمَح لنـــا بوصالـــه يدُ الدهر حتى دبَّ في عاجه النمـــلُ

تمنّيتُ لما اختـــــط فقـــدانُ نـــاظري ولم أرَ إنسانا تمنـــى العمـــى قبلـــي

ليبقى علـــــى مـــرّ الزمـــانِ خيالُـــه حيالي ،وفي عيني لمنظـــــره شـــكلُ

توفي ابن شبيب سنة٥٨٠هـ - ١١٨٧م.

## ابن الشَّجري :

وهو هبة الله بن علي بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر بن الحسن بن علي بن أبي طالب ، أبو السعادات المعروف بابن الشجري البغدادي ...نسبة إلى البيت الشجري من قبل أمه ، كان أوحد زمانه وفرد أوانه في علم العربية ومعرفة اللغة وأشعار العرب وأيامها وأحوالها ،متضلّعا من الأدب كاملَ الفضل .كان نقيب الطالبيين بالكرخ نيابة عن الطاهر.

**وهو القائل** (٢٩):

لا تمزحنّ فإنْ مزحتَ فلا يكنْ ... مزحا تضُاف به إلى سوءِ الأدبْ

واحذرْ ممازحةً تعُودُ عداوةً ... إن المِزاحَ على مقدمةِ الغَضَبْ

**وهو القائل أيضاً :**

هل الوجدُ خافٍ والدموعُ شهودُ ... وهل مكذبٌ قولُ الوشاةِ جحودَ

وحتى متى تغني شؤونك بالبكا ... وقد حدَّ حدّاً للبكاءِ لبيدُ

وإني وإن لانت قناتي لضَعفها ... لذو مِرَّه في النائباتِ شديدُ

**وهو القائل أيضاً :**

وتجنبِ الظلمَ الذي هلكتْ به ... أُمم تودّ لو أنها لم تظلمِ

إيّاكَ والدنيا الدنيّةَ إنها ... دارٌ إذا سالمتها لم تسْلَمِ

له من المصنفات : الأمالي ، والانتصار على ابن الخشاب ، وكتاب الحماسة ضاهى به حماسة أبي تمام ، وشرح اللمع لابن جنّي. توفي ابن الشجري سنة ٥٤٢هـ- ١١٤٦م.

## ابن شرف القيرواني :

وهو محمد بن محمد المعروف بابن شرف الجذامي القيرواني .

الأديب الكاتب الشاعر أبو عبد الله، روى عن أبي الحسن القابسي وقرأ النحو على أبي عبد الله محمد بن جعفر القزاز وأخذ العلوم الأدبية عن أبي إسحق إبراهيم الحصري

وغيرهم، فبرع في الكتابة والشعر وتقدم عند الأمير المعزّ بن باديس أمير إفريقية وكانت القيروان في عهده وجهة العلماءِ والأدباء ، تُشَدّ إليها الرِحال من كل فجّ لما يَرونه من إقبال المعزّ على أهل العلمِ والأدب وعنايته بهم .وكان ابن شرف وابن رشيق صاحب العمدة متقدمين عنده على سائر مَنْ في حضرته من الأفاضل والأُدباء، فكان يقرب هذا تارة ويدنى ذاك تارّة ، فتنافسا وتنافرا ، ثم تهاجيا ، ولكن لم يتغير أحدهما على الآخر بما جرى بينهما من المناقضات ...

وحين هاجم عرب الصعيد القيروان وخرج المعز إلى المهديّه خرج ابن شرف وسائرُ الشعراء معه إليها واستقرّوا بها . بعدها خرج ابن شرف قاصداً صقلية ولحق به رفيقه ابن رشيق . وطلب ابن شرف من صديقه الذهاب معه إلى بلاد الأندلس فرفض ابن رشيق ولقي من الأهوال ما لاقى وتردّد على ملوكِ الطوائف كآل عبّاد وغيرهم .

وابن شرف القيرواني هو القائل: (٤٠)

ولقد يهونُ أن يخونكَ كاشحٌ ... كونُ الخيانةِ من أخٍ وخدينِ

لقى أخو يعقوبَ يعقوبَ بالأذى ... وهما جميعاً في ثيابِ جنينِ

ومضى عقيلٌ عن عليٍّ خاذلا ... و رأى الأمينُ جنايةَ المأمونَ

فعلى الوفاءِ سلامٌ غيرُ معاين ... شخصاً له إلاّ عيانَ ظنونِ

**وهو القائل أيضاً :**

إذا صحبَ الفتى جدٌّ وسعدٌ ... تحامتْه المكارهُ والخطوبُ

ووافاه الحبيبُ بغير وعدٍ ... طفيليّا وقادَ لهُ الرقيبُ

وعدَّ الناسُ ظرطتَه غناءً ... وقالوا إنْ فسا قد فاحَ طيبُ

**وهو القائل كذلك :**

إنْ ترمِك الغربةُ في معشرِ ... قد جبلَ الطبعُ على بغضهمْ

فدارِهم مادامتْ في دارِهم ... وأرضهم ما دامتَ في أرضهمْ

**وهو القائل :**

رياضٌ غلائلها سندس ... توشّت معاطفُها بالزَهَرْ

مدامعُها فوقَ خدّ الربا لها نظرةٌ فتنت من نَظَرْ
وكلّ مكانٍ بها جنّةٌ وكلُّ طريقٍ إليها سَفَرْ

لابن شرف من التصانيف : أبكار الأفكار جمع فيه ما اختاره من شعره ونثره، وأعلام الكلام ، ورسالة الانتقاد وديوان الشعر وغير ذلك. توفي ابن شرف القيرواني بإشبيلية سنة ٤٦٠هـ – ١٠٧٢م

## ابن عُنَين :

وهو محمد بن نصر الله بن الحسين بن عنين الدمشقي الأنصاري أصله من الكوفة .

ولد بدمشق سنة ٥٤٩هـ – ١١٥٤م ، لغوي أديب ، شاعر مجيد ، نشأ بدمشق ورحل إلى العراق والجزيرة وخراسان وأذربيجان وخُوارزم ، ودخل الهند ورحل إلى اليمن ومنها إلى الحجاز ثم إلى مصر ثم رجع إلى دمشق وهو مولع بالهجو وله في ذلك قصيده سمّاها مِقراض الأعراض . (٤١)

وهو القائل من قصيدة كتب بها إلى العادل يشكو الغربة والشوق إلى الشام :

ماذا على طيفِ الاحبة لو سرى وعليهم لو سامحوني بالكرى
يا معرضاً عني بغير جنايةٍ إلا لما نقل العذول وزوروا
هبنى أسأت كما تقول وتفتري وأتيت في حُبيك شيئا منكرا
ما بعد بعدك والصدود عقوبة يا هاجري ما آنْ لي أنْ تغفرا
لا تجمعن علي عتبك والنوى حسب المحب عقوبة أنْ يهجرا

**وهو القائل في مدح فخر الدين الرازي :**

ريحُ الشمالِ عساكِ أن تتحملي شوقي إلى الصدرِ الإمام الأفضلِ
وقفي بواديه المقدس وانظري نورَ الهدى متألقا لا يأتلي
من دوحةٍ فخريةٍ عُمَريّةٍ طابتْ مغارسُ مجدها المتأثل

مكيَّـةُ الأنســـــاب زاكٍ أصلـــــها    وفروعُها فـــوق السـماك الأعـزلِ
واستمطري جـــدوى يديــه فطالمــا    خلف الحيا فــي كـلّ عــامٍ ممحـلِ
نِعــمَ سـحائبُها تعـود كمــا بــدت    لا يعرف الوســـميّ منــها والولـي

## ابن القارح

وهو علي بن منصور بن طالب الحلبي الملقـــب دَوْخلـــة والمعــروف بــابن القـــارح، ولد بحلب سنة ٣٥١هـــ –٩٦١م وهو الذي كتب إلى أبـــي العـــلاء رســـالة مشهورة تعرف برسالة ابن القارح وأجابه عنها أبو العلاء برسالـــة الغفران قال عنــــه ابن عبد الرحيــم:

هو شيخ من أهل الأدب شاهدناه ببغداد ، راوية للأخبار وحافظا لقطعة كبيرة من اللغـــة والأشعار .

وابن القارح هو القائل في هجاء الكسروي(٤٢) :

إذا الكســـرويُّ بـــدا مقبــــــلا    وفـــي يــــده ذيـــل دراعتِـــــه
وقـــد لبـس العجـــبَ مســــتنوكا    يتيــه ويختـــــالُ فـــــي مشــــيتهِ
فــــلا يمنعنّــــك بــــــأواؤه    ضراطــا يقعقــع فــــي لحيتِــــه

**وهو القائل أيضاً :**

الصيمريُّ دقيقُ الفكــــر فـــي اللقـــم    يقولُ كمْ عندكـــم لونـــاً وكـــمْ وكـــمْ
يسعى إلى من يرى إكثـــاره وكـــذا    نــراه ذاك ومـــا ذاك مــنْ عــــدمْ
يلقى الوعيد بما يلقى البشــوشُ بـــه    وذاك واللهِ بخــل ليـــس بــــالأَمَمْ

يذكر ياقوت الحموي في معجم الأدباء: كان آخر عهدي بــــه بتكريــت ســنة ٤٦١هـــ – ١٠٦٨ م فإنّا كنّا مقيمين بها واجتاز بنا وأقام عندنا مده ثـــمَّ توجـــه إلـــى الموصل وبلغتني وفاته من بعد .

## ابن القطاع الصقلي

وهو علي بن جعفر بن علي السعدي المعروف بإبن القطاع الصقلي ولد سنة ٤٣٣هـ ١٠٤١م . كان مقيما بالقاهرة يعلم ولد الأفضل بن أمير الجيوش بدر الجمّالي وزير الملقب بالأمر بالله .

كان إمام وقته ببلده وبمصر في علم العربية وفنون الأدب قرأ على أبي بكر محمد بن البَرّ الصقلي .ولابن القطاع أشعار وهو القائل : (٤٣)

إيّاك أن تَدنو مَن روضةٍ ... بوجنتيه تُنبتُ الوَردا
واحذرْ على نفسك من قربها ... فإن فيها أسدا ورَدا

**وهو القائل أيضاً**

ألا إن قلبي قد تضعضع للهجرِ ... وقلبيَ من طول الصدودعلى الجمر
تصارمتِ الأجفانُ منذ صرمتني ... فما تلتقي إلاّ على دمعة تجري

**وهو القائل كذلك :**

يا ربّ قافيةٍ بكر نظمتُ بها ... في الجيد عقداً بدّر المجد قد رصفا
يود سامعُها لو كان يسمعُها ... بكل أعضائه من حسنها شغفا

لابن القطاع من التصانيف : كتاب الجوهرة الخطيرة في شعراء الجزيرة( يعني جزيرة صقلية) اشتملت على مائه وسبعين شاعراً وعشرين ألف بيت شعر، كتاب الأسماء في اللغة، وكتاب ابنية الأسماء والأفعال وكتاب ذكر تاريخ صقلية وكتاب العروض والقوافي. توفي ابن القطاع الصقلي سنة ٥١٤هـ-١١٢٠م.

## ابن القلانسي

وهو حمزة بن أسد بن علي بن محمد أبو يعلى المعروف بابن القلانسي التميمي الأديب الشاعر المؤرخ ... كان من أعيان دمشق ومن أفاضلها المبرزين ، ولي رياسة ديوانها مرتين وهو القائل :

يا مَنْ تملّك قلبي طرفهُ فغدا | معذّبا بين أشواقٍ وأشجانِ
امنن بوصل لعلي استجير به | من سطوةِ البَين في صدّ و هجرانِ
مالي مُنيتُ بممنوعٍ يُعذّبني | ولا يزيدُ فؤادي غيرَ أحزانِ
لا بردّ الله قلبي من تحرقه | إن شيبتُ حبي له يوماً بسلوانِ
إذا ترنّمَ قمريٌ على فنن | في ليلةٍ زاد في حزني وأشجاني
وكم أسرّ غرامي ثم أعلنه | وليس يحظي بكم سرّي وإعلاني
لا بردّ الله شوقي إن نويتُ لكم | تغيّراً ما بأشكالٍ وألوانِ

**وهو القائل أيضاً :**

يا نفسُ لا تجزعي من شدة عظُمتْ | وأيقني من إله الخلق بالفرجِ
كم شدةٍ عرضت ثمّ انجلت ومضتْ | من بعد تأثيرها في المالِ والمهجِ

**وهو القائل كذلك:**

إيّاك تقنَطُ عند كلّ شديدة | فشدائدُ الأيّامِ سوف تهون
وانظرْ أوائل كلّ أمرٍ حادث | أبداً فما هو كائنُ سيكون

توفي ابن القلانسي بدمشق سنة ٥٥٥هـ - ١١٦٠م.

## ابن كسرى المالقي

وهو الحسن بن محمد بن علي الأنصاري، أبو علي المالقي المعروف بابن كسرى .

وهو القائل في ابن خلدون: (٤٥)

يا شاعراً يتسامى | وجدُّه خلدونُ
لم يكف أنّك خَلٌّ | حتى بأنك دونُ

**وهو القائل أيضاً:**

وخالقٌ بنقصانِ جميعِ الورى تَسُدْ | فيا سوءَ ما تلقاهُ إن كنت فاضلا
ألم تَرَ أنّ البدرَ يرقبُ ناقصا | ويتركُ منسيا إذا كان كاملا

وهو القائل كذلك في طفل قبّله فاحمرتْ وجنتهُ :

وايــأبي رائــقُ الشــــباب ويـــا ... بهجــةَ خدّيـــــه مــــا أمَيْلَحَـــها
كــــأنّني عندمـــــا أُقبّلـــــها ... أنفـــخُ فـــي وردةٍ لأفتَحـــــها

توفي الحسن بن محمد الأنصاري، ابن كسرى المالقي سنة ٦٠٤هـ – ١٢٠٧م.

## ابن مكنسة

وهو إسماعيل بن محمد، أبو الطاهر المعروف بابن مكنسة الاسكندراني وكان شـــاعراً

وهو القائل:

رقّــت معــاقِدُ خصــره فكأنّــــها ... مشــتقةٌ مــن عــــهدِه وتجلــدي
وتجعــــدت أصداغــــه فكأنّـــها ... مســروقةٌ مــن خلقــهِ المتجَعــــدِ
ما باله يجفـــو وقـــد زعـــم الـــورى ... أنّ الندى يختــــصّ بالوجــهِ النـــدي
لا تخدعنّـــك وجنـــةٌ محمـــــرّةٌ ... رقّت ففي اليـــاقوتِ طبــعُ الجلمــدِ
وزعمتُ أنّي لست من أهل الـــهوى ... صــبٌ فقــلْ مــا شــئته وتقلــدِ
واللهِ مـــا أبصـــرتُ يومـــاً أبيضـــا ... منذ ابتليـــت بحــبِ طــرفٍ أســودِ

**وهو القائل أيضاً:**

أعـــاذلُ مـــا هبّــت ريـــاحُ ملامــةٍ ... بنـــارِ هـــوى إلاّ وزادت تضرمـــاً
فكلني إلى عيـــنٍ إذا جــف ماؤُهـــا ... رأت من حقوق الحبِّ أن تذرف الدمــا
فكم عبرة أُعطت عزامـــي زمامَــها ... عشية أعملـــنَ المَطـــيَّ المزمزمــا
فللـــهِ قلـــبٌ قارعَتـــــهُ هُمومُـــهُ ... فلـــم يبـــقَ حـــدٌّ منــه إلاّ تثلّمـــا

توفي ابن مكنسة في حدود سنة ٥٠٠هـ – ١١٠٦م.

## ابن المنجم الواعظ

وهو عبد الرحمن بن مروان بن سالم بن المبارك، أبو محمد التنوخي المعـــري المعروف بابن المنجم الواعظ.

قدم بغداد وعقد الوعظ بدار السلطان، وحضر السلطان مجلسه وصار له الجاه التّام، ونفذه الخليفة رسولا إلى الموصل. خرج من بغداد هارباً من أيدي الغرماء، ودخل الشام وأقامَ بدمشق.

كان له شعر، وهو القائل(٤٧):

حبيبي لستُ أنظرهُ بعيني | وفي قلبي له حبٌّ شديدُ
أُريدُ وصالهُ ويُريدُ هجري | فأترك ما أُريدُ لما يُريد

**وهو القائلُ أيضاً:**

جارةٌ قد أجارها الـ | ـحسنُ من كلِّ جانبِ
فهي بين النساء كالـ | ـبدرِ بينَ الكواكبِ

**وهو القائل كذلك:**

وشاربٍ مثلِ نصفِ الصادِ صادَ به | قلبي رشا ثغُره أنقى منَ البَرَدَ
كأنّما خالهُ من فوق وجنتهِ | سوادُ عينٍ بدا في حمرة الرَمَدِ

توفي ابن المنجم الواعظ سنة ٥٥٧ هـ – ١١٦٠م.

## ابن المؤدب

وهو عبد الله بن إبراهيم بن مثنى الطوسي المعروف بابن المؤدب. أصله من المهدية من بلاد شمال إفريقيا ، كان شاعراً مذكوراً مشهوراً قليل الشعر،مغرى بالسياحة والكيمياء والأحجار.

خرج مره يريد صقلية فأسره الروم، وأقام عندهم مدة إلىَ أن هادن ثقةُ الدولة ملكَ الروم،وبعث إليه بالأسرى ومن جملتهم ابن المؤدب ، فمَدح ثقة الدولة،ورام صلته فلم يصلْه بما أرضاه، فتكلم فيه،فبلغ ذلك ثقةَ الدولة فطلبه فاختفى ، وطالت المدة، فخرج ذات ليلة وهو سكران ليشتري نقلاً ،فما شعر إلاّ وقد قُيّدَ وحمل إلى يدي ثقةِ الدولة،الذي أمر بطرده من المدينة..

وابن المؤدب هو القائل وهو في الأسر:(٤٨)

لا يذكـــــــــــرُ اللهَ قومـــــــــا　　حللـــــــتُ فيــــــهم بخــــــيرِ
جـــاهدتُ بالســـيف جَـــــهدي　　حتـــى أســـــرت وغــــيري
والآن لســـت أطيـــق الـــــــــ　　ــجـــــهاد الا بـــــــــأ .....
فـــهات مـــن شـــئتَ منــــهم　　لـــو كـــان صـــاحبَ ديـــرِ

**وهو القائل أيضا:**

أَبيتُ أُراعي النجم فـــي دار غربــة　　وفي القلب مني نارُ حــزنٍ مضــرمِ
أَرى كلَّ نجمٍ فـــي الســماء محلّــه　　ونَجمي أراه فـــي النجــومِ المنجــمِ
سأحمل نفسي في لظى الحرب جملةً　　تبلغــها مــنْ خطبــها كــلَّ مَعظــمِ
فإن سلمت عاشت بعـــزٍّ وإن تَمُــتْ　　إلى حيثُ ألقــت رحلَــها أُمُ قشــعمِ

مات ابن المؤدب أثر سقوطه من على ظهر دابته من بعد أن حلَّ حزامها سرا بــترتيب من أب أحد الغلمان تبعوه طرداً فسقط وانكسرت فخذه حتى ظهر مخّه وعظمه، ومــات سنة٤١٤ هــ - ١٠٢٦م.

## أبو إسحق الصابئ:

وهو إبراهيم بن هلال بن زهرون المعروف بأبي إسحق الصابئ-الحرّاني-أوحد الدنيــا في إنشاء الرسائل، ولد في بغداد دار السلام سنة٣١٣ هــ - ٩٢٥م.

اتصل بالخلفاء العباسين وبالأُمراء من بني بويه والوزراء.

كان يدين بالصابئيه، وعرض عليه عزُّ الدولة بن معز الدولة بن بويه الوزارة إن أسلم، لكنه امتنع،وكان حسن العشرة للمسلمين عفيفا في مذهبه.

لكن عضُد الدولة نقم عليه فحبسه، ولما عرف به أمر بإطلاق سراحه علـــى أن يعمــل كتابا في تخليد آل بويه.. فمضى يعمل ويعمل وهو في السجن بكتاب أسماه التاجي فــي أخبار بني بويه ،وقيل إن بعض أصدقائه دخل عليه الحبس وهو يعمل في الكتاب فسأله عما يفعل فقال:أباطيل أُنمقها،وأكاذيب أُلفِّقها،فخرج الرجل ونقـــل ذلـــك إلـــى عضـــد

الدولة،فأمر بإلقائه تحت أرجل الفيلة، إلا أن جماعة استرضوا عضد الدولة فرفع عنه عقوبة الموت تحتِ أرجل الفيلة لكنه صادر أمواله وأبقاه في السجن،فظل هناك حتى جاء صمام الدولة بن عضد الدولة فاطلق سراحه.كان أبو إسحق الصابئ على صلة وثيقة بالشريف الرضي الشاعر المشهور... ولمل توفي أبو إسحق الصابي، رثاه الشريف الرضي بدالية تعد من غرر الشعر العربي ومن أبلغ و أجمل ما قيل في الرثاء... ومطلعها :

أرأيتَ من حملوا على الأعواد ... أرأيت كيف خبا ضياء النادي

وكان أبو إسحق الصابئ، فصيحاً بليغاً،يحفظ القرآن ويستشهد به في شعره ، وكان شاعراً وكاتباً أديباً...

**وهو القائل:**(٤٩)

مرضتُ من الهوى حتى إذا ما ... بدا ما بي لاخواني الحضورِ
تكنّفني ذوو الاشفاق منهم ... ولا ذوا بالدعاءِ وبالنذورِ
وقالوا للطبيب:أشْر فإنّا ... نُعِدّك للعظيمِ من الأمورِ
فقال شفاؤه الرمّان مما ... تضمنّه حشاه من السَّعيرِ
فقلت لهم أصابَ بغير قصدٍ ... ولكن ذاك رمانُ الصدورِ

**وهو القائل أيضاً مهنئاً عضد الدولة بالأضحى:**

صلِّ يا ذا العلا لربّك وانحرْ ... كلُّ ضدٌ وشانيَ لك أبترْ
أنتَ أعلى من أنْ تكون أضا ... حيك قروما من الجمالةِ تُعقَرْ
بل قروماً من الملوك ذوي السؤ ... ددِ تيجانُها أمامك تُنْثَرْ
كلّما خر ساجداً لك رأسٌ ... منهم قال سيفك:اللهُ أكبر

وهو القائل كتابه إلى أبي نصر سابور بن أردشير جوابا عن كتاب إليه:

أُتتني على بعدِ المدى منك نعمةٌ ... تشاكلُ ما قدَّمتَ من نِعم عندي
كتابُك مطوياً على كلّ مِنَّة ... يمنّ بها المولى الكريم على العبدِ
فقبّلتُ إجلالاً له الأرضَ ساجداً ... وعفّرتُ قدّام الرسولِ به خدي
وقابلتُ ما فيه من الطَولِ والندى ... بما فيءَ من شكرٍ عليه ومن حمدِ

وعاليتُ نَحوَ العرشِ طرفي باسطاً     يدي بدعاء قد بذلتُ جَهدي
وكم لك عندي من يَدٍ قدْ حفظتُها     ولم ينسنيها ما تطاول من عهدِ

**وهو القائل كذلك:**

إذا جمعتْ بين امرأين صناعةٌ     فأحببتَ أن تدري الذي هو أحذقُ
فلا تتفقدْ منهما غير ما جرت     به لهما الأرزاق حيثُ تفرق
فحيثُ يكون النقصُ فالرزقُ واسعُ     وحيث يكونُ الفضلُ فالرزقُ ضيِّقُ

**أما في الشيب فهو القائل:**

يقولُ الناسُ لي:في الشيب عزٌّ     يزيدُ بهِ جلالُ المرءِ ضعفا
ولولا أنَّهُ ذلٌّ وهونُ     لما احتكما المزيّنُ فيه نتفا

**وهو القائل في أواخر العمر:**

وجعُ المفاصلِ وهو أيسـ     ـرُ ما لقيتُ من الأذى
جعلَ الذي استَحسنتهُ     والناس من حطي كذا
والعمرُ مثل الكأس يرْ     سبُ في أواخرها القذا

ولأبي إسحق الصابيء من التصانيف : كتاب رسائله وكتاب التاجي في أخبار أهل بويه، كتاب أخبار أهله ، كتاب اختيار شِعر المهلبي ، كتاب ديوان شعره.

توفي أبو إسحق الصابئ سنة ٣٨٤هـ – ٩٩٤م.

## أبو طالب المأموني

وهو عبد السلام بن الحسين ، أبو طالب المأموني ،من أولاد المأمون بن هارون الرشيد. ورد الري وامتدح الصاحب بن عباد بقصائده، فأعجبه نظمه وتقدم عنده ، فدَبَّتْ عقارب الحسد له، وكاد له الحاسدون حتى سقطت منزلته عند الصاحب.

وأبو طالب المأموني هو القائل طالباً الإذن بالرحيل(٥٠) :

يا رَبعُ لو كنتُ دمعا منك منسكبا     قضيتُ نحبي ولم أقض الذي وجبا
لا ينكرن ربعَك البالي بلى جسدي     فقد شربت بكأسِ الحب ما شربا

ولو أفضتُ دموعي حسبَ واجبها    أفضتُ من كل عضو مدمعا سربا

**حتى يقول:**

وعصبةٍ بات فيها الغيظُ متّقدا    إذ شدّت لي فوقَ أعناق العلا رتبا
فكنت يوسفَ والأسباطُ همُ وأبو الـ    أسباطِ أنتَ ودعواهم دماً كذبا
ومن يرد ضياءَ الشمس إن شرقت    ومن يسدّ طريقَ الغيثِ إن سكبا

**حتى يقول:**

أسير عنك ولي في كل جارحةٍ    فمٌ بشكرك يحوى منطقا ذربا
إني لأهوى مقامي في ذراك كما    تهوي يمينُك في العافين أن تهبا
لكنْ لساني يهوي السيرَ عنك لأن    يطبّق الأرضَ مدحاً فيك منتخبا
أظنّني بين أهلي والأنامُ هم    إذا ترحّلْتُ عن مغناك مغترِبا

**وهو القائل:**

فلستُ وإن حِكتُ القريضَ بشاعرٍ    فأعطى على ما قلتُه القلَّ والكثرا
ولكنّ بحر العلمِ بين أضالعي    طمى فرمى من درّه النظمَ والنثرا
ولو كان لي مالٌ بذلت رقابَه    لمن يعتفيكم أو يذيعُ لكم شكرا

**وهو القائل كذلك:**

وحمّامٌ له حرٌّ الجحيم    ولكن شابَه بردُ النسيمِ
قذفتُ به ثوباً في عقاب    وزرتُ به نعيماً في جحيمِ

كان أبو طالب المأموني يمنّي نفسه أن يقصد بغداد ويدخلها في جيش ينضم إليه من خراسان، تسمو همته إلى الخلافة لكنه اعتل بالاستسقاء، وتوفي سنة٣٨٣ هـ – ٩٩٠م.

## أبو العلاء المعري:

وهو أحمد بن عبد الله بن سليمان بن محمد أو أحمد بن سليمان بن داود المطهر بن زياد بن ربيعه بن الحارث بن ربيعه بن أرقم بن أنور بن أسحم بن النعمان

المشهور بأبي العلاء المعري ، يمتد نسبه إلى تيم الله مجتمع تنوخ من أهل معرّة النعمان من بلاد الشام.

شاعر غزيرُ الفضل شائعُ الذكر وافرُ العلمِ غايةً في الفَهم عالماً حاذقاً بالنحو ، جيد الشعر جزلُ الكلام، شهرته تغني عن صفته وفضله ينطق بسجيته.

ولد أبو العلاء المعري بمعرة النعمان سنة ٣٦٣هـ-٩٧٠م،اعتل علة الجدري التي أودت ببصره لا بصيرته سنة ٣٦٧هـ - ٩٧٤م، قالَ الشعرَ وهوَ ابنُ إحدى عشرةَ سنة، وشدَّ الرِّحال إلى بغداد عاصمة الخلافة وموطن الشعر والشعراء سنة ٣٩٨هـ - ١٠٠٥م، حيث أقام هناك سنة وسبعة أشهر، ثمّ عاد إلى مسقط رأسه معرة النعمان حيثُ أقام هناكَ ولزمَ بيته إلى أن مات. وأبو العلاء من أسرة عريقة في العلم والأدب والشعر والوجاهة ، فسليمان بن أحمد بن سليمان جده قاضي المعرة ، وعندما مات وليَ القضاء بعده ابنه أبو بكر محمد وهو عم والد أبي العلاء ، ثمّ جاء بعده أخوهُ أبو محمد والد عبد الله والد أبي العلاء وهناك أبو المجد محمد بن عبد الله أخو أبي العلاء وكان أسنَّ منهُ ، وهناك سلسلة من الرجال الذين كانوا على مراتب عليا في الأدبِ والعلمِ والفقهِ من أسرة أبي العلاء باخوته وأبنائهم وأحفادهم .

عاد المعري إلى بيته ... إلى محبسه الاختياري فلزمهُ ولم يخرج منهُ فسمى نفسه رهينَ المحبسين ، يعني حبسَ نفسِهِ في المنزل وترك الخروج منه وحبسه عن النظر إلى الدنيا بالعمى.

كانَ مُتهماً في دينه يرى رأي البراهمة لا يرى إفساد الصورة ولا يأكل لحماً ولا يؤمن بالرسل والبعث والنشور ، وعاش بعضاً وثمانين سنه لم يأكل اللحم منها خمساً وأربعين سنة. وقيل أنه مرض مرّة فوصف له الطبيب الفرّوج ، فلما جيء به لمسه بيده وقال : استضعفوك فوصفوك هلاّ وصفوا شبل الأسد ؟ وقيل إنّه قال: ما أريدُ إصلاح نفسي بإفساد هذا ، ولم يتناوله .

كان أبو العلاء المعري ذكياً بل مفرط الذكاء ، وكان ذا مقدرة فائقة على الحفظ تشبه آلات التسجيل الصوتي العصرية. قال هبة الدين بن موسى المؤيد في الدين وكان بينه وبين أبي العلاء صداقه ومراسلات ،قال بما معناه إنه كان يسمع عن أبي

العلاء ، وحين ورد المعرّة قادماً من الديار المصرية ذهب إليه مع أخٍ لهُ .... وكانت لهبة الدين مع أخيه شؤون خاصة في التجارة، فلمْ يرد أنْ يشرَحَها في حضرة المعري فتداولها مع أخيه بلسان فارسي ، ثمَّ التفت إلى أبي العلاء وقد أراد أن يجرب ما كان يروى عنه من سرعة الحفظ ، فقال لهُ أبو العلاء خذ أي كتاب من الخزانة وأقرأ لي شيئاً من آخره، وأنا أعيده عليك من أوله من غير أن أسقط حرفاً واحداً ، فقال له هبة الدين ، هي كتبك ولا شك أنّك تحفظها عن ظهر قلب ، فقال له المعري إن شئت أعدتُ عليك حديثَك مع أخيك بالفارسيةِ ، فقلتُ لهُ افعل ، فإذا به يسرد علينا حديثنا نصاً ومن غير أن يسقط منه حرفاً واحداً ، وهو لا يعرف الفارسية مطلقاً.

**وأبو العلاء المعري هو القائل :**[٥٢]

غيرُ مُجدٍ في ملَّتي واعتقادي ... نوحُ باكٍ ولا ترنمُ شادي
وشبيهٌ صوت النعي إذا قيس بصو ... ت البشيرِ في كل نادي
أبكت تلكم الحمامةُ أم غنَّتْ ... على فرع غصنِها الميّادِ
صاحِ هذي قبورُنا تملأُ الرحبَ ... فأينَ القبورُ من عهدِ عادِ
خفّف الوطء ما أظنُ أديم الأرض ... إلاَ من هذهِ الاجسادِ
سِرانِ اسطعتَ في الهواءِ روَيدا ... لا اختيالاً على رفاتِ العبادِ
فقبيحٌ بنا وإن قدمَ العَهدُ ... هوانُ الآباءِ والأجدادِ
ربَّ لحدٍ قد صارَ لحداً مرارا ... ضاحكاً من تزاحمِ الأضدادِ
ودفينٌ على بقايا دفينٍ ... من قديمِ الأزمانِ والآبادِ
فسل الفرقدين عمّا أحسّا ... من قبيلٍ وآنسا من بلادِ
كم أقاما على بقايا نهارٍ ... وأنارا لمدلجٍ في سوادِ
تعبٌ كلُّها الحياةُ فما أعـ ... ـجبُ إلاّ من راغبٍ في إزديادِ
إن حُزناً في ساعة الموت أضعا ... فُ سرورٍ في ساعةِ الميلادِ
خلقَ الناسُ للبقاءِ فضلّت ... أمةٌ يحسبونهم للنفادِ
إنَّما ينقلون من دار أعما ... لِ إلى دارِ شقوةٍ أو رشادِ

ضجعةُ الموت رقدةٌ يستريحُ الـ جسم فيها والعيشُ مثلَ السهادِ
أبناتُ الهديل أسعدنَ أوعَدْ نَ قليلَ العزاءِ بالإسعادِ
آيه لله دركن فانتنَّ اللواتي يحسنَّ حفظ الوداد
ما نسيتنَّ هالكاً في الأوان الـ خال أودى من قبل هلكِ اياد
بيدَ أنّي لا أرتضي ما فعلتنَّ واطواقُكنَّ في الأجيادِ

**وهو القائل كذلك :**

عللاني فان بيض الأماني فنيت والظلام ليس بفاني
ان تداركتما وداد أناس فاجعلاني من بعض من تذكراتي
ليلتي هذي عروس من الزنج عليها قلائد من جمان
هرب النوم عن جفوني فيها هرب الأمن عن فؤاد الجبان

وإذا كان البعضُ يتهم شاعر المعرة بدينه، أو يرميه بالإلحاد والمروق أو عدم الإيمان أو ضعفه مستندينَ إلى بضعة أبيات من شعره فإنَّ آخرين يصفونه بالإيمان وكمال الدينِ مستندين إلى بضعة أبيات أخرى ، إن القراءةَ السطحيّة غيرَ الواعيّة لأي نص يمكن أن تقولَ ما بنفسِ صاحبها ، إذ يمكن لأيٍ كان أن يحمّل النصَّ أكثر مما يحتمل أو يقوّله غير ما يقوّل ، وتلك آفةٌ من آفات البحثِ التي يجب أن يترفع عنها الباحثُ المجدُّ والمثابر.

ومهما يكن من أمر فقد ذهب أبو العلاء بعد أن قال ما قال، والله وحده هو العالم بأمره المطّلع على خفاياه....

**لأبي العلاء المعري من التصانيف :**

قال الشيخ أبو العلاء:" لزمت مسكني منذ سنة أربع مائة واجتهدتُ أن أتوفر على تسبيحِ الله وتحميدِه، إلاّ أن أضطر إلى غير ذلك، فأمليتُ أشياء تولّى نسخها الشيخ أبو الحسن علي بن عبد الله بن أبي هاشم، أحسن الله معونته، الزمني بذلكَ حقوقاً جمّةً، وأيادي بيضاء ، لأنه أفنى فيءَ زمنه ولم يأخذ عما صنع ثمنه، والله يحسن له الجزاء ويكفيه حوادثَ الزمانِ والأرزاء.

**التصانيف:**

**رسالة الغفران.**

**الفصول والغايات:** كتاب موضوع على حروف المعجم ما خلا الألف فيه قوافٍ تجيء على نسقٍ واحد وليست الملقبة بالغايات وإنما سميت بغاية البيت وهي قافيته .

الأيك والغصون كتاب كبير يُعرَف بكتاب الهمز والردف ويتناول الهمزة في إحدى عشرة حالة.

**كتاب الفصول** ويقع في أربعمائة كراسة.

**كتاب سيف الخطب** ويشتمل على الخطب الست .

**كتاب لزوم ما لا يلزم**، وهو في المنظوم، بني على حروف المعجم ، ويذكر كل حرف سوى الألف بوجوهه الأربعة هي الضم والفتح والكسر والوقف.

ومعنى لزوم ما لا يلزم أنَّ القافية يردد فيها حرف لو غير لم يكن ذلك مخلاً بالنظم، ويقع هذا الكتاب في أربعة أجزاء، مائة وعشرين كراسه.

كتاب عبث الوليد ويتصل بشعر البحتري .

**كتاب ديوان الرسائل .**

**رسالة على لسان ملك الموت. .**

**كتاب خادم الرسائل .**

توفي أبو العلاء المعري بالمعرة سنة ٤٤٩هـ – ١٠٥٧م.وكان ذلك أيام القائم بأمر الله العباسي .

## أبو فراس الحمداني

وهو الحارث بن سعيد الحمداني الثعلبي ولد على الأرجح بالموصل سنة ٣٢٠هـ– ٩٣٢م.

قتل أبوه وهو في الثالثة من عمره فاحتضنتهُ أُمّهُ ورعاه ابن عمه سيف الدولة الحمداني أميرُ حلب.

كان بلاطٌ سيف الدولة ضاجاً بالشعراءِ والأدباء والعلماء، ويقال إنهُ لم يقفْ على بابِ أحد سوى الخلفاء ما وقفَ على بابِ سيف الدولة الحمداني، فكان هناك المتنبي وابن خالويه وأبو الفرج الذي ألف كتاب الأغاني للأمير سيف الدولة.

في ذلك الجو نشأ أبو فراس الحمداني في كنفِ إبن عمّه الذي رعاه لما توسَّم فيه من إمارات الشجاعة والذكاء وعلو النفسْ.فاستقى من ذلك الجو الأدبي ما قوَّم لغَته ونمّى ملَكته الشعريّة.

ودرّبه ابن عمّه على أعمال الفروسية والقتال... فصار أبو فراس الحمداني أميراً للشعر والسيف في آن .

كان سيف الدولة يصطحب معه ابن عمه في غزواته للروم والقبائل العربية المتمردة وقد نازل الروم في عدة مواقع فكان بذلك حامياً للثغور الإسلامية وهو أمر شجعه الخليفة العباسي عليه ، كما أن سيف الدولة ضرب القبائل العربية المتمردة مثل كعب وكلاب ونمير وقشير وقهرها ثمَّ إنَّهُ نصّب ابن عمه الأمير أبا فراس الحمداني أميراً على منبج .

ثم كان أنْ أُسر أبو فراس الحمداني: وقد اختلفت الروايات في مرات أسره. فإذ يذكر الثعالبي في يتيمة الدهر أنّ أبا فراس أسر مرةً واحدة فحمل الى خرشنه ومنها الى القسطنطينية .

يذكر ابن خلّكان أنّه أُسر مرتين: مرة بمغارة الكحل وسجنَ في خرشنه ومرة في منبج وهو والٍ عليها وحمل الى القسطنطينية وطال عليه الأسر وتباطأ سيف الدولة في فكاكه فأخذ أبو فراس يستعطفه ويلومُه على هذا التباطؤ ولم يفدَ من أسره الا بعد سبع سنوات وكان ذلك سنة ٣٥٥هـ – ٩٦٥م. في أسره نظم أبو فراس قصائده الفخمة التي عرفت بالروميات . لكن أحداً لم يجزم بشيء حول الأسباب التي جعلت سيف الدولة يتباطأ في فداء ابن عمه من أسر الروم ... هناك من يقول أنّ الروم هم الذين حرصوا على بقاء أبو فراس في أسره وهناك من يقول انّ سيف الدولة هو الذي تباطأ في فداء أبو فراس لخوفه من طموحه واعتزازه بشجاعته....
وهناك من يحيل ذلك إلى أسباب أخرى .

لكن الخوف من شجاعة وطموح أبي فراس ربما كان هو السبب الأقوى من بين كل الأسباب ، والدليل على ذلك انه وبعد وفاة سيف الدولة الحمداني سنة ٣٥٦هـ – ٩٦٦م. حاول أبو فراس اقتطاع حمص من إبن أخته سعد الدولة وهو ابن سيف الدولة فوجه سعد الدولة إليه مولاه قرغويه فهزمه وقتله .

لم يعمّر أبو فراس طويلاً... بل كان كشهاب خاطف مرَّ خلال الزوابع والأعاصير والأسر... فهو لم يصل الأربعين من عمره وإنما كان دونها بثلاث سنين لكنه خلّفَ وراءه تراثاً شعرياً معبراً عن نفسه الأبيَّة وعن اعتداده بذاته ... وهو لم يقل بيتاً من الشعر في المدح تكسباً للمالِ والجاه،فهو ابن الجاه والمال لديه وفير كالماء ...وكان معظم شعره في الفخر اعتزازاً بمكانته ورجولته ... واما غزله فكان تعبيراً عن نفسه التائقه للجمال المعبرة عنه، نفسه الحساسة المرهفة المتفاعلة بآيات الجمال . لم يعرف عنه الرثاء بشعره لأن الموتَ كان بالنسبة بضاعة مستهلكه فهو الخائضُ غمار الموت أبدا، القابعُ في زنزانةِ السجن سبع سنين لقد كان الصاحب بن عباد خير منَ وصف أبا فراس الحمداني، بجملة واحدة ، غاية في البلاغة والدقّة إذ قال فيه: بدئ الشعر بملك وختم بملك . ويقصد بالملك الأول من دون شك امرأ القيس بن حجر الكندي الملك الضليل. وإذا قلنا إنّ أبا فراس لم يتناول الرثاء من بين أغراضه الشعرية.

لكن رثاءه لنفسه كان من أجود ما قيل ، وهو القائل :

| | |
|---|---|
| ابنيتي لا تجزعي | كلُّ الانامِ إلى ذهابِ |
| أبنيّتي صبرا جميلاً | للجليل مِن المُصابِ |
| نوحي عليَّ بحسرةٍ | من خلفِ سترك والحجابِ |
| قولي إذا ناديتِني | وعَيَيْتُ عن ردٍّ الجوابِ |
| زينُ الشبابِ أبو فراسِ | لم يُمَتَّع بالشبابِ |

**وأبو فراس الحمداني هو القائل بالفخر بنفسه:**

| | |
|---|---|
| أراكَ عصيَّ الدمعِ شيمتُك الصبرُ | أما للهوى نهيٌ عليكَ ولا أمرُ |
| بلى أنا مشتاقٌ وعندي لوعةٌ | ولكنَّ مثلي لا يُذاعُ له سرُّ |

معللتي بـــالوصلِ والمـــوتُ دونـــه إذا مِتّ ظمآنـــاً فـــلا نـــزل القطـــرُ
إذا الليلُ أضواني بسطت يَد الـــهوى وأذللتُ دمعـــاً فـــي خلائقـــه الكـــبرُ
تكـــادُ تُضـــيءُ النـــارَ جوانحـــي إذا هـــيَ أذكتـــها الصبابـــةُ والفكـــرُ
حفظـــتُ وضيَّعـــتُ المـــودةَ بيننـــا وأحسنُ من بعضِ الوفاءِ لك العـــذرُ

**إلى أن يقول:**

وحاربتُ قومي فـــي هـــواكِ وإنَّـــهم وإيّاي لولا حبُّـــك المـــاءُ والخمـــرُ
فإن يكُ ما قال الوشـــاةُ ولـــم يكـــنْ فقد يهدمُ الأيمـــانُ مـــا شـــيَّد الكفـــرُ
وفيتُ وفـــي بعـــضِ الوفـــاءِ مذلـــةً لإنسانة في الحـــي شـــيمتهُا الغـــدرُ
تُسائلني مَـــنْ أنـــتَ وهـــيَ عليمـــةٌ وهل بفتى مثلي علـــى حالـــه نكـــرُ
فقلتُ كما شاءتْ وشاء لـــها الـــهوى قتيلُك قـــالت : أيـــهم؟ فـــهمُ كـــثرُ
فقلت لها: لو شئتِ وشاء لم تتعنَّتـــي ولم تسألي عني وعندكِ بـــي خُـــبْرُ
فقالتْ: لقد أزرى بك الدهـــرُ بعدنـــا فقلتُ معاذَ اللهِ بـــل أنـــتِ لا الدهـــرُ

**إلى أنُ يقول :**

ولا خيرَ فـــي دفـــعِ الـــردى بمذلـــةٍ كما ردّها يومـــاً بســـوءَتِهِ عمـــرو
يمنّـــون إن خلّـــوا ثيـــابي، وإنمـــا علـــيَّ ثيـــابٌ مـــن دمائـــهم حمـــرُ
وقائمٌ ســـيفٍ فيـــهم انـــدقّ نصلُـــه وأعقابُ رمح فيـــهم حُطِـــمَ الصـــدر
ســـيذكرني قومـــي إذا جـــدَّ جدُّهـــم وفي الليلـــة الظلمـــاءِ يُفتقـــدُ البـــدرُ
فإنْ عشتُ فالطعنُ الـــذي يعرفونـــه وتلك القنا والبيضُ والضّمر الشُـــقرُ
وانْ مِـــتُّ فالإنســـانُ لا بّـــد ميّـــتٌ وإنْ طالت الأيـــامْ وانفســـحَ العمـــرُ
وإنْ سدَّ غيري ما سددت التقوا بـــه وما كان يغلو التِبر لو نَفقَ الصِفـــرُ
ونحـــنُ أُنـــاس لا توّسَـــط عندنـــا لنا الصدرُ دون العـــالمين أو القـــبرُ
تهونُ علينا فـــي المعـــالي نفوسُـــنا ومَنْ خَطبَ الحسناءَ لم يُغلها المَـــهرُ

**وهو القائل في رثاء أمة وقد بلغه موتها وهو في الأسر:**

أيـــا أمّ الأســـيرِ ســـقاكِ غيـــثٌ بكـــرهٍ منـــكِ مـــا لقـــي الأســـيرُ
أيـــا أمّ الأســـيرِ ســـقاك غيـــثٌ تحـــيَّر لا يقيـــمُ ولا يســـيرُ

أيـا أمَّ الأسـيرِ سـقاك غيـثٌ — إلـى مـن بـالفدا يـأتي البشـيرُ
أيـا أمَّ الأسـير لمـن تُربـى — وقُدِّمـتِ الذوائـبُ والشـعورُ
إذا ابنـك سـارَ فـي بـرّ وبحـرٍ — فمـن يدعـو لـه أو يسـتجيرُ
حـرامٌ أنْ يبيـتَ قريـرَ عيـنٍ — ولـؤمٌ أنْ يُلَـمَّ بـه السـرورُ
وقـد ذقـتِ الرزايـا والمنايـا — ولا ولـدٌ لديـك ولا عشـيرُ

قتل أبو فراس الحمداني كما قدمنا في نزاله مع قرغويه مولى سعد الدولة ابن أخته وابن سيف الدولة وكان ذلك سنة ٣٥٧هـ – ٩٦٩م .

## أبو الفرج الاصبهاني

وهو علي بن الحسين بن محمد بن الهيثم بن عبد الرحمن بن مروان بن عبد الله بن مروان بن محمد بن مروان بن الحكيم بن أبي العاصي بن أمية .

فهو إذن عربي ابن عربي من سلالة عربية وإنما عرف بالاصبهاني فنسبه الى مدينة اصبهان في بلاد فارس التي ولد فيها وكان ذلك سنة ٢٨٤هـ–٨٩٧م.

كان أبو الفرح علاّمة نسّابة أخبارياً ، جامعاً بين سعة وحسن الاستيعاب بما يتصدى لجمعه .. وكان شاعراً مجيداً .

إن كان بعضُ الشعراء كمالك بن الريب أو ابن زُريق البغدادي قد عرف واشتهر بقصيدة واحدة مع مالهم من شعر فإن أبا الفرج اشتهر بكتاب الأغاني مع ماله من التصانيف الكثيرة.

ألف أبو الفرج الاصبهاني كتاب الأغاني لسيف الدولة الحمداني فأجازه بألف دينار، ويبدو أنه مبلغ كبير في حينه . وحين سمع الصاحب بن عباد بذلك قال :
لقد قصر سيف الدولة وإنه يستأهل أضعافها ، ووصف الكتاب فأطنب ثم قال :

ولقد اشتملت خزائني على مائتين وستة آلاف مجلد ما فيها ما هو سميري غيره ، ولا راقني منها سواه. وقال أبو القاسم عبد العزيز بن يوسف كاتب عضد الدولة: لم يكن كتاب الأغاني يفارق عضد الدولة في سفره ولا حضره،وإنّه كان جليسه

الذي يأنس إليه وخدينَه الذي يرتاح نحوه . وقال أبو محمد المهبلّي : سألت أبا الفرج في كم جمعت هذا الكتاب فقال في خمسين سنه قال: وإنّه كتبه مرة واحده في عمره وهي النسخة التي أهداها إلى سيف الدولة.

**وقال ياقوت الحموي في معجم الأدباء:**

لعمري إنّ هذا الكتاب لجليلُ القدر،شائع الذكر،جمّ الفوائد ، عظيم العلم، جامع بين الجد البحت والهزل النحت.

وقال الرئيس أبو الحسن هلال بن المحسن الصابئ في الكتاب الذي ألفه في أخبار الوزير المهلبي:

كان أبو الفرج الاصفهاني صاحب كتاب الأغاني من ندماء ألوزير أبي محمد الخصيصين به، وكان وسخاً قذراً ولم يغسل له ثوباً منذ فصّله إلى أن قطعه.

**وقال الوزير المهلبي:**

كان أبو الفرج علي بن الحسين الأصفهاني أُموي النسب،عزيز الأدب عالي الرواية حسن الدراية وله تصنيفات كثيرة منها :كتاب الأغاني ،وقد أورد فيه ما دل به على اتساع علمه وكثرة حفظه،وله شعر جيد إلاّ أن هجاءه أجودُ ، وإن كان في غيره غير متأخر، وكان الناس في ذلك العهد يحذرون لسانه ويتقون هجاءه، ويصبرون في مجالسته ومعاشرته ومواكلته ومشاربته على كل صعب من أمره ، لأنّه كان وسخاً في نفسه ثم في ثوبه وفعله،حتى أنه لم يكن ينزع درّاعة إلاّ بعد ابلائها وتقطيعها، ولا يعرفُ لشيء من ثيابه غسلا ولا يطلب منه في مدة بقائه عوضاً.

وأبو الفرج هو القائل في الوزير المهلبي ويبدوانّ جلّ شعره كان إما في مدح هذا الوزير أو هجائه أو استعطافه: (٥٤)

رهنتُ ثيابي وحال القضا ... ءُ دون القضاءِ وصدَّ القدرْ
وهذا الشتاءُ كما قد ترى ... عسوفٌ عليَّ قَبيحُ الأثرْ
يفادي بصرّ من العاصفا ... تِ أو دمق مثلِ وخزِ الأبرْ
وسكّان داركِ ممن أعو ... ل يلقين من برده كلَّ شَر
فهذي تحنَّ وهذي تئنَ ... وأدمعُ هاتيك تجري دُرْ

إذا مـا تململن تحت الظـلام يعللن منك بحسـن النظـرْ
ولا حظن ريعـكَ كالممحليـ ـن شاموا البروقَ رجـاءَ المطـرْ
يؤملن عـودي بمـا ينتظـرنْ كمـا يُرتجـى آئـبٌ مـن سَـفرْ

وهو القائل في قصيدة تربو على مائة بيت يهجو فيها أبا عبد الله ويؤنب الراضي في توليته وطمعه فيه:

يا سماءُ أسقطي ويـا أرضُ ميـدي قد تولـى الـوزارة أبـنُ الـبريدي
جَلَّ خطـبٌ وحـلَّ أمـرٌ عضـال وبـلاءٌ أشـابَ رأسَ الوليـد
هُدَّ ركنُ الإسـلامِ وانتـهكَ الملـ ـكُ ومحـتْ آثـارهُ فـهو مـودي
أخلقتْ بهجـةُ الزمـانِ كمـا أنـ ـهج طولُ اللبـاسِ وشـيَ الـبرود

**وهو القائل كـذلـك :**

مـالكُ موفـورٌ فمـا بالـهُ أكسبك التِّيـه علـى المُعـدمِ
ولِـمْ إذا جئـتَ نـهضنا وإنْ جئنـا تطـاولتَ ولـم تُتْمِـمِ
وإن خرجنـا لـم تقـلْ مثـلَ مـا نقـولُ قَـدِّمْ طِرْفَـهُ قَـدِّمِ
ان كنـت ذا علـم فمـن ذا الـذي مثـل الـذي تعلـم لـم يعلـم
ولسـتَ فـي الغـارب مـن دولـةٍ ونحـن مـن دونـك فـي المَنْسِـمِ
وقـد وُلينـا وعُزِلْنـا كمـا أنـتَ فلـم نصْغُـرْ ولـم تَعْظُـمِ
تكافـأتْ أحوالُنـا كلُّهـا فَصِلْ على الإنصـافِ أو فـاصْرِمِ

وهو القائل في هجاء الوزير المهبلي :

أبعيـن مفتقـرٍ إليـك رأيتنـي بعد الغنى فرميتَ بـي مـن حـالقِ
لسـتَ الملـومَ أنـا الملـومُ لأننـي أمّلـتُ للإخسـان غـيرَ الخـالقِ

لأبي الفرج من التصانيف سوى الأغاني : كتاب مجـرد الأغـاني ، كتـاب التعديل والتصانيف من أخبار القبائل وأنسابها ، كتاب أخبـار القيـان كتـاب الإمـاء والشواعر، كتاب مقاتل الطالبيين ، كتاب أدباء الغرباء، كتاب الديانـات، كتـاب أدب السماع، كتاب نسب بني عبد شمس، كتاب نسب بني ثعلب ، كتاب الغلمـان المغنين وغيرها الكثير .

توفي أبو الفرج الأصبهاني سنة ٣٥٦هـ - ٩٦٦م .

## أبو القاسم القشيري

وهو عبد الرحيم بن عبد الكريم بن هوازن القشيري ، من أهل نيسابور قرأ الأصول على والده وتفسير القرآن والوعظ ورزق في ذلك وافر الحظ .

كان له شعر وهو القائل رداً على سؤال أحدهم في الحب[٥٥]:

يا إماما حوى الفضائل طراً ... طبت اصلا وزادك الله قدرا
ما على عاشق رأى الحبّ مختنا ... لا كغصن الأراك يُحملُ بدرا
فدنا نحوه يقبّل خدّ يـ ... ـه غراماً ويلثمُ ثغرا
وعليه من العفاف رقيبٌ ... لا يداني في سنةِ الحبّ غدرا
ما على من يُقَبّل الحِبّ حدٌّ ... غير أني أراه حاول نكرا
امتحان الحبيب باللّثم حيف ... لو تعففت كان ذلك أحرى
لا تَشَرَّفْ للثم خدٌّ وثغرٍ ... فتلاقي من لحظِ نفسك مرّا
وأخشَ منه إذا تسامحتَ فيه ... غائلاتِ تجرّ إثما ووزرا
قمعك النفسَ دائما عن هواها ... لك خير فالزمِ النفسَ صبرا
من بلاه إلهه بهوى الخلـ ... ـق فقد سامه هوانا وصغرا

**وهو القائل أيضاً:**

تقبيلُ ثغرك أشتهي ... أمل إليه انتهي
لو نلت ذلك لم أبل ... بالروح مني أن تهي
دنياي لذةُ ساعةٍ ... وعلى الحقيقةِ انت هي

توفي أبو القاسم القشيري سنة ٥١٤هـ - ١١١٧م .

## أبو هلال العسكري

وهو الحسن بن عبد الله بن سعيد بن يحيى بن مهران، أبـــو هـــلال اللغـــوي العسكري قال عنه الأبيَوردي :

كان يبرز اهتزازا من الطمع والدناءة والتبذل وكان الغالب عليه الأدب والشعر وله في اللغة كتاب سماه بالتلخيص .

وأبو هلال العسكري هو القائل:

قـــد تخطّـــاك شـــبابٌ ... وتغشّـــاك مشـــيبُ
فـــأتى مـــا ليـــس يمضـــي ... ومضـــى مـــا لا يـــؤوبُ
فتـــأهّبْ لســـقامٍ ... ليـــسَ يشـــفيه طبيـــبُ
لا توهمـــه بعيـــدا ... إنمـــا الآتـــي قريـــبُ

وهو القائل في تفضيل الشتاء على غيره من الأزمنة:

فترتْ صبوتـــى وأقصـــر شـــجوي ... وأتانى الســـرورُ مـــن كـــل نحـــوِ
إن روحَ الشـــتاءِ خلّـــصَ روحـــي ... من حرور تشوي الوجـــوهِ وتكـــوي
بـــرد المـــاءُ والـــهواءُ كـــأن قـــد ... ســـرقَ الـــبردُ مـــن جوانـــح خلـــو
ريحُـــه تلمـــس الصـــدور فتشـــفى ... وغماماتُـــه تصـــوب فـــتروي
لســـتُ أنســـى منـــه دماثـــةَ دجـــن ... ثـــم مـــن بعـــده نضـــارةَ صحـــو
وجنوبـــاً يُبشّـــر الأرضَ بالقطـــ ... ـــرِ كمـــا بَشّـــر العليـــلَ بـــبرو
وغيومـــاً مطـــرزات الحواشـــي ... بوميـــضٍ مـــن الـــبروق وخفـــوِ
كلمـــا أرْخَـــتِ الســـماءُ عُراهـــا ... جمـــعَ القطـــر بيـــن ســـفل وعلـــوِ
وهي تُعطيك حيـــن هبّـــت شـــمالاً ... بـــردَ مـــاءٍ ورقّـــةَ جـــوِ
وتـــرى الأرض فـــي مـــلاءة ثلـــجٍ ... مثـــلَ ربـــط لَبسِـــتَه فـــوق فـــروِ
فاســـتعار العَـــرارُ منـــها لباســـاً ... سوفَ يُمنـــى مـــن الريـــاحِ بنضـــوِ

**وهو القائل كذلك:**

جلوسي في سوقٍ أبيعُ وأشتري دليلٌ على أن الأنامَ قرودُ
ولا خيرَ في قومٍ تذلّ كرامُهم ويعظم فيهم نذلُهم ويسودُ
ويهجوهم عني رثاثة كُسوتي هجاءً قبيحاً ما عليه فريدُ

**لأبي هلال العسكري من التصانيف:**

كتاب صناعتي النظم والنثر وهو كتاب مفيد جداً ، ما زالت آراؤه النقدية تعتمد حتى الآن، كتاب التلخيص وهو كتاب مفيد ايضاً، كتاب جمهرة الأمثال، كتاب معاني الأدب ، كتاب من احتكم من الخلفاء إلى القضاة. كتاب أعلام المعاني في معاني الشعر، كتاب الأوائل، كتاب ديوان شعره.

أما عن وفاته فيقول صاحب معجم الأدباء: أما وفاته فلم يبلغني فيها شيء، غير أني وجدت في آخر كتاب الأوائل من تصنيفه: وفرغنا من إملاء هذا الكتاب يوم الأربعاء لعشر خلون من شعبان سنة ٣٩٥هـ ١٠٠٤م .

## الأبيوردي

وهو أبو المظفّر محمد بنُ أبي العباس أحمد بن محمد الإمام بن إسحاق بن الحسن أبي الفتيان بن أبي مرفوعة منصورين معاوية الأصغر بن محمد بن أبي العباس عثمان بن عنبة بن عتبة بن عثمان بن عنبة بن أبي سفيان صخر بن حرب ابن أُمية بن عبد شمس بن عبد مناف . كان ببغداد في خدمه مؤيد الملك بن نظام الملك، ثم حدث ما حمله على الهرب إلى همذان ، وكان فاضلاً في العربية والعلوم نسّابة ليس له نظير، كبير النفس عظيم الهمة، لم يسأل أحداً شيئاً قط مع الحاجة والمضايقة.

ولي الأبيوردي خزانة دار الكتب بالنظامية ببغداد بعد القاضي أبي يوسف الإسفراييني .

وحدَّثَ العماد الإصبهاني أنَّ الأبيوردي تولى آخر عمره إشراف مملكة السلطان محمد بن ملكشاة ، فسقوه السَّمَّ وهو واقف عند سرير السلطان فخانته رجلاه فسقط فحمل إلى منزله فقال: (٥٧)

وقفنا بحيثُ العدل مدَّ رواقه ... وخَيَّمَ في أرجائه الجودُ والباسُ
وفوق السريرِ ابن الملوك محمد ... تخرُّ لهُ من فرط هيبتهِ النّاسُ
فخامرني ما خانني قدمي له ... وإنْ ردَّعني نفَرةَ الجأش إيناسُ
وذاك مقامٌ لا نوفّيه حقَّهُ ... إذا لم يَنُبْ فيه عن القدمِ الراسُ
لئن عثرتْ رجلي فليسَ لمِقولي ... عثارٌ وكم زلّت أفاضلُ أكياسُ

**والأبيوردي هو القائل أيضاً:**

علاقةٌ بفؤادي أعقبتْ كمداً ... لنظرةٍ بمنى أرسلتُها عرضا
وللحجيج ضجيجٌ في جوانبه ... يقضّون ما أوجب الرحمنُ وافترضا
فأيقظ القلبَ رعباً ما جنى نظري ... كالصقّرِ نداه طلُّ الليلَ فانتفضا
وقد رمتني غداةَ الخيفِ غائبةٌ ... بناظرٍ إنْ رمى لم يخطئ الغرضا
لما رأى صاحبي ما بي بكى جزعاً ... ولم يجد بمنى عن خلّتي عوضا
وقال دعْ يا فتى فهرٍ فقلت له ... يا سعدُ أودعَ قلبي طرفُها مرضا
فبتّ أشكو هواها وهو مرتفقٌ ... يشوقهُ البرقُ نجديا إذا ومضا
تبدو لوامعُه كالسيفِ مختضبا ... شباه بالدمِ أو كالعرق إنْ نبضا
ولم يطق ما أعانيه فغادرني ... بين النقا والمصلى عندها ومضى

**وهو القائل فخراً:**

يا مَنْ يساجلُني وليس بِمُدرك ... شأوي وأين له جلالةُ منصبي
لا تتعبنَّ فدون ما أمّلتُه ... خرطُ القتادِ وامتطاءُ الكوكبِ
المجدُ يعلمُ أيُّنا خيرٌ أبا ... فاسأله تعلم أي ذي حسبٍ أبي
جدّي معاويةٌ الأغرُّ سمت به ... جرثومةٌ من طينها خُلقَ النبي
وورثتُه شرفاً رفعتُ مناره ... فبنو أُميةَ يفخرون به وبي

وهو القائل عندما غادر الحلة وقد حلَّ ضيفاً على سيف الدولة صَدَقة، وقد كان لخروجه مغاضباً حكاية طويلة:

أبـــابلُ لا واديــك بـــالخيرِ مفعــــمُ ... لـــراجٍ ولا واديـــك بـــالرفدِ آهــــلُ
لئن ضقت عنــــي فـــالبلادُ فسـيحةٌ ... وحسبُك عارا أننــــي عنــك راحــلُ
فإن كنــتِ بالســحر الحــرام مدلّـةً ... فعندي من الســحرِ الحــلالِ دلائــلُ
قوافٍ تعير الأعينَ النُجــلَ سـحرَها ... وكــلَّ مكــان خيمــتْ فيــه بــابل

وهو القائل :

مـــا للجبـــانِ ألانَ اللهُ ســـاحتَه ... ظنَّ الشجاعةَ مرقـــاةً إلـــى الأجلِ
وكم حياةٍ جَبَنْتُها النفـــسُ مـــن تلـــفٍ ... وربّ أمنٍ حواه القلـــبُ مـــن وَجَـــلِ
فقُتَ الثنـــاء فلـــمْ أبلـــغ مـــداكَ بـــه ... حتى توهمّتُ أن العجزَ مـــن قبلـــي
والعيُّ أنْ يصفَ الورقـــاءَ مادحُـــها ... بالطوقِ أو يمدح الإدمـــاء بـــالكحلِ

**للأبيوردي من التصانيف الكثير، منها:**

كتاب تاريخ أبيوردونسا، كتاب المختلف والمؤتلف، كتاب قبسة العجلان فـــي نسب آل أبي سفيان، كتاب نزهة الحافظ، كتاب المجتبى من المجتنى، كتاب ما اختلـــف وائتلف في أنساب العرب ، كتاب تعلة المشتاق إلى ساكني العراق. كتاب المقرور فـــي وصف البرد والنيران وهمدان، وكتاب الدّره الثمينة، كتاب صهلة القارح، ردّ فيه علـــى المعري " سقط الزند " .

توفي محمد بن أحمد الأبيوردي سنة ٥٠٧هــ – ١١١٣م.بعد أن ســقي الســم واقف عند سرير السلطان كما تقدم.

## أحمد بن إبراهيم الضبّي:

وهو أحمد بن إبراهيم الضبي،كنيته أبو العباس ويلقب بالكافي، وكـــان ثـــالث ثلاثة في البلاغة وهم صاحب بن عباد وأبو اسحق الصابئ. وإلى بلاغته ووزارته كان شاعراً وهو القائل: (٥٨)

لا تركنـــــنَ إلــــى الفــــرا ق فإنّــــه مـــــرٌ المـــــذاقِ
والشـــمسُ عنـــد غروبــــــها تَصفـــرُ مـــن ألـــمِ الفـــراقِ

**وهو القائل أيضاً:**

أكافي كفـــاةِ الأرضِ ملكُـكَ خـالدٌ وعزُّك موصولٌ فأعظم بــها نُعمــى
نشرتُ على القرطـــاسِ درّاً مبَـددّاً وآخرَ نظماً قد فرعــتُ بــه النجمــا
جواهر لو كـــانتْ جواهـــرَ نظمـت ولكنَّها الأعراضُ لا تقبـــل النظمــا

توفي أحمد بن إبراهيم الضبّي سنة ٣٩٧هـــ – ١٠٠٣م.
وكان ذلك ببروجرد.

## أحمد بن بختيار الواسطي :

وهو أحمد بن بختيار بن علي بن محمد الماندائي، أبو العباس الواسطي كـــان فقيهاً فاضلاً ذا معرفة تامة بالأدب واللغة، ولي القضاء بواسط.

وكان شاعراً وهو القائل: (٥٩)

قد نلتُ بالجهلِ أســـباباً لـــها خطـــرُ يضيقُ فيها علـــى العقـــلِ المعـــاذيرُ
مصيبـــةٌ عمـــت الإســـلامَ قاطبـــةً لا يقتضـــي مثلَـــها حـــزمٌ وتدبـــيرُ
إذا تجـــارى ذوو الألبـــاب جملتـــها قـــالوا جـــهولٌ أعانتْـــه المقـــاديرُ

**وهو القائل أيضاً:**

خلقٌ أرَقُّ مـــن النســـيمِ إذا جـــرى سحراً على نـــور الربيـــعِ الزاهـــرِ
لو جـــاور البحـــرَ الأُجـــاجَ أعـــاده عذبـــاً يـــروقُ صفَـــاؤه للنـــــاظرِ

**وهو القائل كذلك:**

لمـــــا كســـــا وجهَـــــه عـــــذارُ خلعـــتُ فـــي وصلـــــهِ العـــــذارا
داريتُـــــهُ فاســـــتقام حتـــــى صـــــار إذا لـــــم أدرهْ دارا

توفي أحمد بن بختيار الواسطي سنة ٥٥٢هـــ – ١١٥٥م .

## أحمد بن الحسين بن بديع الزمان الهمداني:

وهو أحمد بن الحسين بن يحيى بن سعيد بديع الزمان الهمداني صاحب المقامات المشهورة وسنتطرق إليه بالتفصيل في حرف الباء إن شاء الله .

## أحمد بن عبد الرحمن بن نفادة:

وهو أحمد بن عبد الرحمن بن علي بن نفادة السلمى. أديب بارع وشاعر محسن ... له مدائح كثيره في السلطان صلاح الدين الكبير وفي أولاده وأخيه العادل .

وأحمد بن نفادة هو القائل: (٦٠)

دعْه مثلي يبكي الصبَّا وزمانَه ... إنَّ ذكراه هيجت أحزانَه
ناح شجواً على ليالٍ وأيا ... مٍ تقضّت لم يقفل منها لبانَهِ
كيف يرجو في الأربعين وفاء ... من شباب قبل الثلاثين خانَه
أو ينال اللذاتِ في أُخريات العمـ ... ـرِ مَنْ لم يفزْ بها ريعانَه

**وهو القائل أيضاً:**

أفدي التي سفرت فقابل ناظري ... مرآة وجهٍ بالجمالِ صقيلِ
أبكى فأبصر أدمعي في خدّها ... بصقالةٍ فأظنها تبكي لي

**وهو القائل كذلك وهو لغز في يوسف:**

يا سائلي ما اسم الذي أحببته ... إني بسر هواه غير مصرحِ
لكن إذا فكرت فيه وجدته ... معكوس سابعِ لفظةٍ في سبّحِ

توفي أحمد بن نفادة سنة ٦٠١هـ – ١٢٠٣م.

## أحمد بن عبد الملك:

وهو أحمد بن عبد الملك بن أحمد بن عبد الملك بن عمر بن محمد بن عيسى

ابن شُهير، كنيتُهُ أبو عامر ، ينتمي إلى أشجع . كان شاعراً له معرفةٌ جيـــدة بـــالطب وبعلوم عصره وهو القائل(٦١):

ومـــا ألان قنـــاتي غمـــزُ حادثـــةٍ ... ولا اســـتخفَّ بحملـــي قـــطُّ إنســـانُ
أمضي على الهولِ قـــط لا يُنَهنـــهني ... وأنثنـــي لســـفيهي وهـــو حـــردانُ
ولا أُقـــارضُ جـــــهّالا بجهلـــــهم ... والأمـــر أمـــريَ والأيـــامُ أعـــوانُ
أُهيـــبُ بـــالصبر والشـــحناءُ ثـــائرةٌ ... واكظـــم الغيـــظَ والأحقـــادُ نـــيران

**وهو القائل أيضاً :**

المت بـــالحبِّ حتـــى لودَنـــا أجلـــي ... لما وجدتُ لطعمِ المـــوت مـــن ألـــمِ
وزادني كرمي عمـــــن ولـــهتُ بـــه ... ويلي من الحبِّ أو ويلي من الكـــرمِ

لأحمد بن عبد الله من التصانيف:كتاب حانوت عطار.

توفي أحمد بن عبد الملك سنة ٤٢٦هـ – ١٠٣٤م... وكان ذلك بقرطبة.

## أحمد بن علي بن خيران الكاتب

وهو أحمد بن علي بن خيران الكاتب، يكنى أبا محمد ويلقب بولي الدولة وهـو صاحب ديوان الإنشاء بمصر بعد أبيه، وقد تولاه للظاهر والمستنصر...

وهو إلى ذلك شاعر كثير الوصفِ لشعرهِ والثناء على براعتـه... وقـد مـدح كثـيراً السلطان المستنصر وهو القائل : (٦٢)

عشقَ الزمـــانَ بنـــوه جـــهلاً منـــهم ... وعلمـــتُ ســـوءَ صنيعـــهِ فشـــنئتُهُ
نظـــروه نظـــرةَ جـــاهلينَ فغرَّهـــم ... ونظرتُـــهُ نَظَـــرَ الخبـــيرِ فخفتُـــهُ
ولقـــد أتـــاني طائفـــاً فعصيتُـــهُ ... وأبـــاحني أحلـــى جنـــاهُ فَعفتُـــهُ

**وهو القائل أيضاً :**

ولـــي لســـــانٌ صـــارمٌ حـــدّه ... يُدمـــي إذا شـــئتَ ولا يُدمـــى
ومنطـــقٌ ينظـــم شـــمل العـــلا ... ويســـتحيل العُـــربَ والعَجَمـــا
ولـــو دجـــا الليـــلُ علـــى أهلِـــهُ ... فـــأظلموا كنـــت لـــهم نجمـــا

**وهو القائل كذلك :**

حيّوا الديارَ التـــي أقــوتْ مغانيــها ... واقضوا حقوقَ هواها بالبكـــا فيــها
ديـــارُ فـــاترة الألحــــاظِ فاتنـــةٍ ... جَنَتْ عليــك ولجّــت فـــي تجنّيــها
ظلت تسحّ دموعـــي فـــي معاهدهـــا ... سحَّ الســـحابِ إذا جــادت عَزاليــها

توفي أحمد بن خيران الكاتب سنة ٤٣١هـــ ١٠٣٨م.

## أحمدِ بن علي البتّي الكاتب:

وهو أحمد بن علي أبو الحسن البتّي الكاتب، كان يكتب للقادر.. وكان حافظـــاً للقـــرآن وقد قرأه على زيد بن أبي بلال، وكان مليحَ المذاكرة بالأخبار والآداب، عجيب النـــادرة ظريفَ المزح والمجون، حضر مجلس بهاء الدولة حتى انتهى إلى منادمة فخر الملـــك وأُعجب به غاية الإعجاب ، وأحسن إليه غاية الإحسان ، وهو صاحبَ الخبر والـــبريد في الديوان القادري. وكان إلى ذلك شاعراً وهو القائل: (٦٣)

ما احمرَّتِ العينُ من دمعٍ أَضرَّبـــها ... في عرضتَي طللٍ أو إثـــرَ مرتحـــلِ
لكن رآها الذي يهوى وقـــد نظـــرتْ ... في وجهِ آخر فاحمرَّتْ من الخجـــلِ

**وهو القائل أيضاً :**

سلِ الربعَ بالخَبتينِ كيـــفَ معـــاهدُه ... وأنى يرجـــعُ القـــولَ منـــه هوامـــدُه
عفت حقُبا بعـــد الأنيـــس رســـومُه ... فلـــم يبـــقَ إلاّ نؤيُـــــه وخوالــــدُه
ديارٌ نزفتُ الدمـــعُ فـــي عَرَصاتِــها ... تؤاما إلى أن أقـــرح الجفـــنَ فـــاردُه
أرقتُ دمـــا بعـــد الدمـــوعِ نزحتُــه ... منَ القلبِ حتـــى غيَّضتْــه شـــواردُه
سأســـتعتبُ الدهـــرَ الخـــؤونَ بســـيِّدٍ ... يردُّ جمـــاحَ الدهـــرِ إذ هـــو قـــائدُه
سواءٌ عليه طارفُ المالِ في النـــدى ... إذا مـــا انتحـــاه الســـائلون وتـــالدُه

**وهو القائل كذلك:**

قـــوم إذا اعتـــذرت نوافـــلُ بـــــره ... لـــم يلـــفَ دافـــع حقِّـــها بمعـــاذر
من معشرِ ورثوا المكـــارمَ والعـــلا ... وتقســـموها كـــابراً عـــن كـــابرِ

قومٌ يقومُ حديثُهم بقديمهم ... ويسيرُ أولهم بمجدِ الآخرِ

وهو القائل كذلك:

زكاةُ العلومِ زكاةُ الندى ... وعرفُ المعارفُ بذل الحجى

ولكن يجر به أهله ... فأجرِ بنيلك فضل التقى

لئن كنت أوجبتُهُ قربةً ... لما وقع الموقعَ المرتضى

وما صدقاتك مقبولةٌ ... إذا ما تنكبتَ فيها الهدى

لأحمد بن علي البتّي الكاتب من التصانيف : كتاب القادري، وكتاب العميدي وكتاب الفخري.

توفي البتي سنة ٤٠٣هـ - ١٠١٢م.

## أحمد بن علي بن ثابت بن الخطيب:

وهو أحمد بن علي بن الخطيب البغدادي. وسيأتي ذكره في حرف الخاء إن شاء الله.

## أحمد بن علي بن المأمون

وهو أحمد بن علي بن المأمون هبة الله بن علي بن محمد بن يعقوب بن الحسين بن عبد الله المأمون بن هارون الرشيد .

ولد ببغداد سنة ٥٠٩هـ - ١١١٥م.

ولي بعض مناصب القضاء ... وكان شاعراً وهو القائل :(٦٤)

فؤادُ المشوقِ كثيرُ العنا ... ومَنْ كتَمَ الوجد أبدى الضنَا

وكم مدنفٍ في الهوى بعدهم ... وكانوا الأماني لهُ والمنى

لقد خلفوه أخا لوعةٍ ... مولّه شوقٍ يُعاني العنا

ينادي من الشوق في إثرهم ... إذا آده مابه قد منا

بيا جسداً ناحلا بالعراقِ ... مقيما وقلبا بِوادي مِنى

تحرقـــه زفـــرات الحنيـــــن  ويغـــدو بـــهنَّ الشـــجى ديدنـــا

توفي أحمد بن علي المأمون سنة ٥٨٦هـ - ١١٩٠م.

## أحمد بن علي الغساني

وهو أحمد بن علي بن إبراهيم بن الزبير الغساني الأسواني المصري الملقب بالرشيد والمكنّى أبا الحسن. ولد بأسوان من صعيد مصر ، ثم هاجر منها وأقام في مصر واتصل بملوكها ومدح وزراءها ، وتقدم عندهم ثم أوفد إلى اليمن في رسالة ثم قلّد قضاءَها وأحكامها ولقّب بقاضي قضاة اليمن، وداعي دعاة الزمن..

ولما استقر حاله وقوي نفوذه ، صار يطمح إلى الخلافة، وراح يجمع الأنصار ، فأجابهُ قومٌ ، وضربت له السكة ونقش على وجه منها " قل هو الله أحد* الله الصمد " وعلى الوجه الثاني " الإمام الأمجد ، أبو الحسين أحمد "لكن أمره لم يستمرَّ طويلاً ، إذ قبض عليه وسيق إلى قوص، ثمّ أخذ إلى دار الإمارة وكان السلطان يوم ذاك طرخان سليك وكانت بينه وبين أحمد بن علي الغساني عداوة قديمة ، فأمر السلطانَ بحبسه في المطبخ الذي كان يتولاه قديماً.

لكنه لم يلبثُ في السجن غيرَ ليلةٍ أو ليلتين حتى جاء أمر الملك الصالح بإطلاق سراحه فوراً والإحسان إليه. وذلك بوساطة أخيه المهذّب حسن بن الزبير الذي كان ذا حظوة من قلب الملك الصالح.

وكان أحمد بن علي الغسّاني كاتباً وشاعراً فقيهاً نحويّاً ،عروضياً ، مؤرخاً، منطقياً، مهندساً، عارفاً بالطِّب... والموسيقى، والنجوم.

وأحمد بن علي الغساني هو القائل: (٦٥)

ســـمحنا لدنيانـــا بمـــا بخلَـــتْ بـــه  علينا ولـــم نخفَـــلْ بجـــلّ أُمورهـــا

فيـــا ليتَنـــا لمـــا حُرمنـــا ســـرورَها  وفينـــا أذى آفاتـــــها وشـــــرورِها

**وهو القائل يجيب أخاه المهذب :**

وسروا وقد كتموا الغــــداةَ مســـيرَهم  وضياءُ نورِ الشـــمس مـــا لا يُكتَـــمُ

وتبدّلوا أرضَ العقيق عـــن الحمـــى | روّتْ جفونـــي أيَّ أرض يممـــــوا
نزلوا العُذيبَ وإنمـــا فـــي مـــهجتي | نزلوا وفـــي قلـــبِ المتيـــمّ خيمّـــوا
ما ضرَّهم لو ودّعوا مـــن أودعـــوا | نارَ الغـــرامِ وسلَّموا مـــن أسلَموا
هم في الحشا إن أعرقوا أو أشـــأَموا | أَو أيمنـــوا أَو أنجـــدوا أَو أتــــهموا
وهمُ مجالُ الفكـــرِ مـــن قلبـــي وإن | بعدَ المزارِ فصفـــو عيشـــي معـــهمُ
أحبابَنا مـــا كـــان أعظـــمَ هجرَكـــم | عنـــدي،ولكـــنّ التفـــرقَ أعظـــمُ
غبتُم فما والله مـــا طـــرقَ الكـــرى | جفنـــي ولكـــن ســـحَّ بعدَكُـــمُ الـــدَّمُ
وزعمتُـــمُ أنِّـــي صبـــورٌ بعدكُـــم | هيـــهاتَ لا لقيتـــم مـــا قُلْتُـــمُ
وإذا سُـــئلتُ بمَـــنْ أهيـــمُ صبابـــةً | قلتُ: الذيـــن هـــم الذيـــن هُـــمُ هُـــمُ
النــــازلين بمــــهجتّي وبمقلتــــي | وســـطَ الســـويدا والســـوادِ الأعظـــمِ

لأحمد بن علي الغسّاني المعروف بالرشيد من التصانيف :

كتاب منية الألمعي وبلغة المدّعي، كتاب المقامات، كتـــاب الجِنـــان ورضـــةُ الأذهان في أربعة مجلدات، ويشتمل على شعر شعراء مصر ومن طرأ عليهم، كتـــاب الهدايا والطرف ، كتاب شفاء الغلة في سمت القِبلة ، كتاب رسائله في نحـــو خمســـين ورقة، كتاب ديوان شعره في نحو مائة ورقة.

توفي أحمد بن علي الغساني سنة ٥٦٢هـــ – ١١٦٦م وقد أمر بشنقه شاور وهو يومئـــذ الحاكم بأمره في القاهرة .

## أحمد بن كليب النحوي

وهو أحمد بن كليب النحوي شاعر مشهور الشعر، اشتهر بعلاقته بأسلم الـــذي احبه حتى الموت ، وهي من العلاقات التي كما يبدو كانت سائدة في العصر العباسي – اذ كـــان شهداء الحب الذكوري كثيرين، ومنهم أحمد بن كليب الذي شغف بأســـلم بـــن أحمد بـــن سعيد بن القاضي ، وكان من اجمل مـــن رأت العيـــون ، وكـــان الاثنـــان

يختلفان إلى مجلس محمد بن خطاب النحوي، فعلق احمد بن كليب بأسلم وكتب به شعرا رقيقاً.. وصل إلى زامر ، راح يزمر في البوق به... وهو القائل(٦٦) :

أسلمني في هواه أسلمُ هذا الرشا
غزالٌ له مقلةٌ يُصيبُ بها من يشا
وشى بيننا حاسدٌ سيسأل عما وشى
ولو شاءَ أن يرتشي على الوصل روحي ارتشي

فلما بلغ هذا الكلام أسلم انقطع عن المجلس، وراح يجلس على باب داره، فلما عرف أحمد بن كليب به راح يحوم حول تلك الدار حتى انقطع أسلم عن الجلوس في النهار وراح يغتنم الليل ليروح عن نفسه قليلاً ... فتنكر له أحمد بن كليب بزي رجل من البادية وتقدم منه وقبل يده وأهداه قفصاً به دجاج وبيض، وأنكر عليه أسلم ذلك بعد أن عرفه ولزم عقر داره، ولما رأى أحمد بن كليب هذه الجفوة منه مرض ونحل فزاره بعض أصدقائه لما عرف منه ذلك فها له ما به من مصاب ، وتوسل إلى أسلم أن يذهب لزيارته فذهب، لكنه لم يدخل عليه، وعندما عرف أحمد بن كليب بذلك شهق ومات من ساعته ، وراح أسلم يزور قبره ويترحم عليه.

وأحمد بن كليب هو القائل قبل أن يموت :

أسلمُ يا راحةَ العليلِ رفقاً على الهائمِ النحيل
وصلك أشهى إلى فؤادي من رحمةِ الخالقِ الجليل!!

توفي أحمد بن كليب سنة ٤٢٦هـ - ١٠٣٣م .

## أحمد بن فارس اللغوي

وهو أحمد بن فارس بن زكريا اللغوي..أصله من قزوين، من أعيان أهل العلم يجمع إتقان العلماء وظرف الكتاب والشعراء ، من تلاميذه بديع الزمان الهمداني، وأحمد بن فارس اللغوي من علماء اللغة ومن المتعصبين لآل العميد، ولذا كان الصاحب بن عباد يكرهه، ولما صنف كتاب الحجر وسيره إليه في وزارته قال : ردّوا

الحجر من حيث جاء، وأمر له بجائزة غير سنية حمل إلى الري ليقرأ عليه مجدُ الدولة أبو طالب بن فخر الدولة علي بن ركن الدولة بن أبي الحسن بويه الديلمي صاحب الري فأقام بها قاطنا، وكان الصاحب بن عبّاد يكرمه ويتتلمذ عليه. وأحمد بن فارس اللغوي شاعر وهو القائل:(٦٧)

وقالوا كيف أنتَ فقلتُ خيرٌ ... تُقَضّي حاجةٌ ويفوتُ حاجُ
إذا ازدحمت همومُ القلب قلنا ... عسى يوماً يكون لها انفراجُ
نديمي هِرّتي وسرورُ قلبي ... دفاتر لي ومعشوقي السراجُ

**وهو القائل أيضاً:**

إذا كنت في حاجةٍ مرسلا ... وأنت بها كلفٌ مُغْرَمُ
فأرسل حكيماً ولا توصِهِ ... وذاك الحكيمُ هو الدّرهمُ

**وهو القائل كذلك:**

إذا كان يؤذيك حَرّ المصيفِ ... وكربُ الخريفِ وبردُ الشتا
ويلهيك حسنُ زمانِ الربيع ... فأخذُك العلمَ قلْ لي متى؟

وكتب أحمد بن فارس إلى القاسم بن حسولة قائلاً:

تعدَّيتِ في وصلي فَعَدَّ عتابَكِ ... وأدنى بَديلا من نواك إيابكِ
تَيَقَّنتُ أنْ أحظَ والشملُ جامعٌ ... بأيسرَ مطلوب فهلاّ كتابَكِ
ذهبتِ بقلبِ عيل بعدك صبرُه ... غداة أرَتْنا المرقلاتُ ذهابَكِ
وما استمطرت عيني سحابةَ ريبةٍ ... لديكِ ولا مسَّتْ يميني سِخابك
ولا نَقَّبَتْ والصَّبُّ يصبو لمثلِها ... عن الوجناتِ الغانياتِ نِقابك
ولا قلتِ يوماً عن قِلى وسآمةٍ ... لنفسِكِ سُلّي عن ثيابي ثيابك
وأنت الّتي شيّبتِ قبل أوانه ... شبابي سقى الغرُّ العوادي شبابَك
تجنيتِ ما أوفى من كلابك عصبةً ... فهلا وقد حالوا زجرتِ كلابَك
تجافَيتِ عن مستحسنِ البّر جُملةً ... وجُرْتِ على بِختي جفاءَ ابنِ بابك

لأحمد فارس اللغوي من التصانيف:

كتاب المجمل، وكتاب متخير الألفاظ، كتاب فقه اللغة، كتاب غريب إعراب القرآن، كتاب تفسير أسماء النبي(ص)، كتاب مقدمة كتاب دار العرب، كتاب حلية الفقهاء، كتاب العِرْق، كتاب مقدمة الفرائض، كتاب ذخائر الكلمات، كتاب شرح رسالة الزهري إلى عبد الملك بن مروان، كتاب الحَجْر، كتاب سيرة النبي(ص)، كتاب الليل والنهار وغيرها.

توفي أحمد بن فارس اللغوي سنة ٣٦٩هـ - ٩٧٩م.

## أحمد بن محمد الآبي

وهو أحمد بن محمد الآبي أبو العباس، كان من أهل آبَهْ وهي من قرى أصبهان من ناحية بَرقة من نواحي الجبل في إيران.

سافر إلى اليمن تاجراً، وأجتمع بأبي بكر السعيدي في عدن، ثم قدم الإسكندرية وأقام بها ، بعدها قدم القاهرة حيث أقام بها حتى الموت.

كان شاعراً، وهو القائل في مدح الإمام جمال الدين، أبي الحجاج يوسف بن القاضي الأكرم علم الدين: (٦٨)

| | |
|---|---|
| يا خيرَ مَنْ فاقَ الأفاضلَ سؤددا | وامتاز خيماً في الفَخَار ومَحْتَدا |
| وسما لأعلامِ المعالي فاحتوى | فضلا به يُهدى وفضلا يُجتَدى |
| وإذا الرياسة لم تزن بمعارف | وعوارف يسدى بها كانت سدى |
| لا تنسَ مَنْ لم يَنْسَ ذكرك أحمدا | وافى جنابكم الكريمَ فأحمدا |
| يُهدى إلى الأسماعِ من أوصافِكم | مُلَحاً كزهرِ الروضِ باكَرَه الندى |
| مستحسنات كلما كرَّرتُها | لم تسأمِ الأسماعُ منها موردا |
| والفضلُ فيه لكم ومنكم إنما | يعزى المضاعف في الجميل لمن بدا |
| كالزَّهرُ تسقي الزَّهرَ صَيِّبَ أُفْقِها | فيعودُ منه نشرُهُ متصَعِّدا |
| جاء الغمامُ على الكمام بمائه | عذباً فنَضَّرَ ما حوتْه ونَضّدا |
| وإذا امرؤ أسدى لحرٍ نعمةً | بدءاً تملّكه بها واستعبدا |

دعى المفضـــل إذ تســامى فضلــه شـــرفاً علــى نظرائِــهِ واســـتمجدا

توفي أحمد بن محمد الآبي سنة ٥٩٨هـ – ١٢٠١م .

## أحمد بن محمد بن خذيو

وهو أحمد بن محمد القاسم بن أحمد بن خذيوِ الأخسيثكي أبو رشاد الملقـــب بذي الفضائل، ولد سنة ٤٦٠هـ – ١٠٦٧م وكان أديباً فاضلاً، بارعاً، له الباع الطويل في النحو واللغة، اخذ عنه أكثر فضلاء خراسان.

وأحمد بن محمد الأخسيثكي هو القائل رداً على بيتي أبي العلاء المعري وهما: (٦٩)

هفتِ الحنيفةُ والنصارى ما اهتــدت ومجوس حــارت واليــهود مظللــه

اثنان أهــل الأرض، ذو عقــل بــلا ديــن وآخــر ديــنٌ لا عقــل لـــه

فأجابــه الأخسيثكي :

الديـــن آخـــذُه وتاركُــــه لــم يخــفَ رشـــدُهما وغيُّـــهما

رَجــلان أهــلُ الأرضِ قلــتَ فقــلْ يـــا شــيخَ ســوءٍ أنـــت أيُّـــهما

لأحمد الأخشيثكي من التصانيف :

كتاب في التاريخ، كتاب في قولهم-كذب عليك كذا، كتاب زوائد في شرح سقط الزَّنْـــد، ديوان شعر بخط يده ، وغير ذلك.

توفي أحمد بن محمد الخسيثكي بمرو سنة ٥٢٨هـ – ١٣٣م .

## أحمد بن محمد الخطّابي

وهو أحمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطّاب، الخطّابي أبو سليمان مـــن ولَــدِ زيدِ بن الخطاب بن النفيل أخي الخليفة عمر بن الخطّاب، رضي الله عنه.

ولد سنة ٣١٩هـ – ٩٣١م ، وكان ذلك في بست من بلاد فـــارس ، رحــل إلى العراق والحجاز وطوّف في خراسان وبلاد ما وراء النهر.. وكـــان يعمــلُ فـــي التجارةِ ويُنفق منها على الصُلَحاء من إخوانه.

كان صديقاً للثعالبي، أبي منصور صاحبِ يتيمةِ الدهر، الذي قال عنه:

كان يُشبه في عصرنا أبا عبيد القاسم بن سلام في عصره، علماً وأدباً وزهداً وورعاً وتدريساً وتأليفاً ، إلا أنه كان يقول شعراً حسنا، وكان أبو عبيد مفحما، ولأبي سليمان كتب من تأليفه.

وجاء في ترجمته في كتاب طبقات الشافعية.

كان إماماً في الفقه والحديث، أخذ الفقه على أبي بكر القفّال الشاشي، وأبي علي بن أبي هريرة ، وسمع الحديث من أبي سعيد، بن الأعرابي بمكة.

وقال عنه الإمام أبو المظفر بن السمعاني:

قد كان من العلم بمكان عظيم، وهو إمام من أئمة الدين صالح للإقتداء بهم. والإصدار عنهم.

وأبو سليمان أحمد بن محمد الخطّابي كان يقول الشعر وقد روى له الثعالبي..(٧٠)

والخطابي هو القائل برواية سعد الخليل بن محمد الخطيب:

| | |
|---|---|
| يا ليتني كنتُ ذاك الطائرَ الغرِدا | من البريةِ منحازا ومنفردا |
| في غصنِ بانٍ دهتْه الريحُ تخفضُه | طوراً وترفعه أفنانه صعدا |
| خلوا الهمومَ سوى حبٌ تلمّسه | في نُفيَةٍ أو نُفْيَةٍ يروي بها كبدا |
| ما إن يؤرقهُ فكرٌ لرزقِ غدٍ | ولا عليه حسابٌ في المعادِ غدا |
| طوباك من طائرٍ طوباك ويحك طبْ | من كان مثلُكَ في الدنيا فقد سعدا |

**وهو القائل في الثعالبي:**

| | |
|---|---|
| قلبي رهينٌ بنَيْسابور عند أخٍ | ما مثله حين تستقري البلاد أخُ |
| له صحائفُ أخلاقٍ مهذبةٍ | منها التّقى والنهُى والحلمُ يُنْتَسخُ |

**وهو القائل كذلك:**

| | |
|---|---|
| شرّ السباعِ العوادي دونه وزرُ | والناسُ شّرهم ما دونه وَزَرُ |
| كم معشرٍ سلموا لم يؤذِهم سبعٌ | وما ترى بَشَراً لم يؤذِ بَشَرُ |

لأحمد بن محمد الخطابي من التصانيف:

كتاب معالم السنين، في شرح كتاب السنن لأبي داود، كتاب غريب الحديـــث، كتاب تفسير أسامي الرّب عزّ وجل ، شرح الأدعية المأثورة، كتاب شـــرح البخـــاري، كتاب العزلة، كتاب إصلاح الكلام، كتاب شرح دعوات لأبي خزيمة.

توفي أحمد محمد الخطّابي سنة ٣٨٨هـ – ٩٩٨م .

## أحمد بن حمد الصخري

وهو أحمد بن محمد الصخري أبو الفضل قال عنه محمود بن أرســـلان فـــي تاريخ خُوارزم :

هو أحد مفاخر خوارزم ، أديب كامل، وعالم ماهر ، وكاتب بارع، وشاعر ، وساحر .

**وقال عنه أبو منصور الثعالبي :**

له ظرف حجازي، وخطٌ عراقي، وبلاغة جزلة سهلة، ومروعـــة ظـــاهرة، ومحاســـن متظاهرة، وله شعر كثير ، يجمع فيه بين الإسراع والإبداع ، ويأخذ بطرفي الإتقـــان والإحسان ثم هو في الارتجال فرد الرجال، بسرعة خاطره وسلامة طبعه، وحصـــول أعنةِ القوافي في يده.

أتصل أحمد بن محمد الصخري بالصاحب بن عباد، فكان في مقدمـــة الكتّـــاب لديـــه، وأجل الشعراء وأقرب الندماء .. وهو القائل في مدح أبـــي العبـــاس خـــوارزم شـــاه: [٧١] .

أشبهَ البـــدرَ فـــي السـنا والسـناءِ    وحـــوى رقـــةً الـــهوى والـــهواءِ

وأتى الشـــيب بعدهـــا منفـــذاً لـــي    عـــن يـــد الدهـــر بـــالبلى والبـــلاءِ

وإذا شـــاء بـــالندى الملـــكِ العـــا    دل فـــي المجـــد والعُلـــى والعـــلاءِ

أبـــدل الشـــين منـــه ســـيناً واوطـــا    ني الثريـــا مـــن الـــثرى والـــثراءِ

**وهو القائل في الهجاء:**

أيـــا ذا الفضـــائلِ والـــلامُ حـــاء    ويـــا ذا المكـــارم والميـــم هـــاء

ويا أنجـــب النـــاسِ والبـــاء ســـين    ويـــا ذا الصيانـــة والصـــاد خـــاء

ويـــا اكتــب النـــاس والتـــــاء ذال ... ويـــا أعلــم النـــاس والعيــن ظـــاء
تجــود علـــى الكــلّ والـــــدالُ راء ... فـــأنت الســــــخيّ ويتلـــــوه فــــاء
لقــد صــرت عيبــاً لــداء البغـــاءِ ... ومـــن قبــل كـــان يعـــابُ البغـــاء

**وهو القائل :**

لئــن بخلــت بإســـــعادي ســـعادُ ... فـــإنّى بــــالفؤادِ لـــــها جـــوادُ
وإن نَفَدَ اصطبـــــاري مــن هواهــا ... فدمـــعُ العيـــنِ ليـــس لــــــه نفـــادُ
أرى ثلجـــاً بوجنتِـــــها ونــــــاراً ... لتلـــكِ النـــارِ فـــي قلبـــي اتّقـــــادُ
فهَبْ مـــن نارهـــا كـــان احــترافي ... فَلْــم بـــالثلج مــا بَهـــردَ الفـــؤادُ
لاجتـــهدنَّ فـــي طلـــبِ المعـــــالي ... بســـعي مـــــا عليــــه مُســـتَزادُ
فـــإن أدركـــــتُ آمـــــــالي وإلاّ ... فليــــس علـــــي إلاّ الاجتـــــهاد

**وهو القائل من قصيدة أخرى:**

أسَـمِعْتَ يــا مـــــولاي دهـــــــــ ... ـــــري بَعــدَ بُعــدِك مــا صنْــع؟
أخنـــــى علـــــيَّ بصرفِــــــه ... فرأيـــــتُ هـــــولَ المطّلَــــعْ

توفي أحمد بن محمد الصخري سنة ٤٠٦هـ – ١٠١٥م .

## احمد بن محمد الصفار

وهو أحمد بن محمد بن عبد الله بن يوسف بن محمد بن مالك السهلي الأديب، أبو الفضل العروضي، الصفّار الشافعي ، ولد سنة ٣٣٤هـ – ٩٤٥م .

كان شيخ أهل الأدب في عصره ، حدثَّ عن الأصمّ ، والمكاري وأبي منصور الأزهري، وكان من تلامذته علي بن أحمد الواحدي.

**قال عنه الثعالبي :**

إمام في الأدب، خَنَقَ التسعين (كاد يبلغُها) في خدمة الكتب، وأنفق عمره على مطالعةِ العلوم، وتدريس مؤدبي نَيسابور وإحراز الفضائل والمحاسن.

وروى له الثعالبي قوله: (٧٢)

أوفى علـــى الديــوانِ بــدرُ الدّجـــى فســلْ نجــومَ الســعدِ مـــا خطُّـــه
أخَـــــدُّهُ أملــــحُ أم خطُّـــــه ولحظُـــه افتـــــن أم لفظُـــــه

**وهو القائل أيضاً:**

لعـــــزةِ الفضـــــة المــــبّرة أودعـــها الله قلـــبَ الصخـــرةْ
حتـــى إذا النـــار اخرجتـــــها بـــألفِ كـــدّ وألـــف كـــرّةْ
أودعـــها الله كــــــفَ وغـــــدٍ أقســـى مـــن الصخـــرِ ألـــفَ مـــرّةْ

توفي أحمد بن محمد الصفّار سنة ٤١٦هـ - ١٠٢٥م

## أحمد بن محمد الميداني

وهو أحمد بن محمد بن إبراهيم الميداني، أبو الفضل النيســـابوري. والميـــدان محلة في نيسابور، كان يسكنها فنسب إليها.

أَديب فاضل ، عالم نحوي لغوي، قرأ على أبي الحسنَ علي بن أحمد الواحدي وعلـــى يعقوب بن أَحمد النيسابوري.

وكان الميداني شاعراً وهو القائل: (٧٣)

حَنَنْـــتُ إليـــهم والديــــارُ قريبـــةٌ فكيف إذا ســـار المطـــيُّ مراحـــلا
وقد كنتُ قبل البَين لا كـــان بينُـــهم أُعـــاينُ للــهجران فيـــهم دلائــــلا
وتحت سجوفِ الرَّقْـــم أغيـــدُ نـــاعمٌ يميـــسُ كخـــوط الخيزرانـــةِ مـــائلاً
وينضو علينا السيفَ من جفنِ مقلـــةٍ تُريقُ دَم الأبطال في الحـــبِّ بـــاطلا
وتســــــكرُنا لفظـــــاً كأنمّـــــا بفيـــهِ وعينيـــهِ ســـلافةُ بـــابلا

**وهو القائل أيضاً :**

تنفّسَ صبح الشّيبِ في ليلِ عـــارضي فقلـــتُ عســـاه يكتفـــي بعـــــذاري
فلمـــا فشـــا عاتبتُـــه فأجـــابني ألاهلْ يُـــرى صبـــحٌ بغـــيرِ نـــهارِ

**وهو القائل كذلك:**

يـــا كاذبـــاً أصبـــح فـــي كذبـــه أُعجوبَـــة أيـــــةَ أُعجوبَـــةْ

وناطقاً ينطِقُ في لفظِةٍ واحدةٍ سبعين أُكذوبَة
شَبَّهك الناسُ بعرقوبهم لما رأوا أخذَك أُسلوبَة
فقلتُ كلاّ إنّه كاذبٌ عرقوبُ لا يبلغُ عُرقوبَة

**لأحمد بن محمد الميداني من التصانيف:**

كتاب جامع الأمثال، وهو كتاب قيم ويقال إن الزمخشري لما وقف عليه حسده على جودةِ تصنيفه، وأخذ القلم وزاد لفظة الميداني نوناً قبل الميم فصارت النميداني وهو بالفارسية من لا يعرف شيئاً . فلما عرف الميداني بذلك أخذ بعض تصانيف الزمخشري فصيّر ميم نسبته نوناً، فصارت الزنخشري، وهي بالفارسية مشتري زوجته! وللميداني من التصانيف أيضاً كتاب السامي في الأسامي، كتاب الأنموذج في النحو، كتاب الهادي للشادي، كتاب النحو الميداني ، كتاب نزهة الطرف في علم الصرف، كتاب شرح المفضلّيات وغيرها، توفي أحمد بن محمد الميداني سنة ٥١٨هـ -١١٢٤م .

## أحمد بن محمد الواسطي

وهو أحمد بن محمد بن جعفر بن مختار الواسطي، أبو علي النحوي العادل.

أخذ النحو عن أبي غالب بن بشران، وكان منزله مألفاً لأهل العلم، وكان من الشهود المعدلين.

كان يعتمد في عيشه على نفسه، إذ عمل طّحانا بمشرعة التنانيريين بواسط، والتنانيريون هم الخّبازون العاملون بالتنانير وهي جمع تنور وهو فرن من الطين يعمل به في العراق خاصة:

وكان أحمد بن محمد الواسطي شاعرا وهو القائل:

كم جاهلٍ متواضعٍ سَتَرَ التواضعُ جَهْلَه
ومميّز في علمِه هَدم التكبرُ فضلَه
فدع التكبّر ما حييت ولا تصاحب أهلَه

فـــــالكبر عيـــــبٌ للفتـــــــى أبـــــدا يقبِّـــــــحُ فِعلَـــــهْ

**وهو القائل :**

مــا هــذه الدنيــا بــدار مَسَــــرةٍ وتخونُنــي مكــراً لــها وخِداعـــــا

بينـــا الفتـــى فيــها يُسَــرُّ بنفســـه وبمالـــهِ يســـتمتعُ اســـــتمتاعا

حتـــى سَــقْته مــن المنيــةِ شَــربَةً وحمَتــهْ فيــها بعــد ذاك رضاعـــا

فغــدا بمـــا كَسَــبتْ يــداه رهينـــةً لا يســتطيعُ لمــن عَــراه دِفاعـــا

لو كان ينطِقُ قال من تحت الــــثرى فليُحسنِ العملَ الفتّـــى مـــا اســطاعا

توفي أحمد بن محمد الواسطي بعد سنة ٥٠٠هــ – ١١٠٦م .

## أحمد النَهرُجُوري

وهو أحمد النَهرُجوري أبو أحمد الشاعر العروضي، سمي بالنَهرُجوري نســبة إلى نهرجور الواقع بين ميسان والاهواز .

كان إماماً في علم العروض ، قال عنه أبو علي الفارسي:

"كفانا أبو الحسن العورضني الكلام في هذا الباب" .

أخذ عنه أبو إسحق الزجّاج وضمّ إلى علم القوافي باباً في الإيقـــاع. بصــري المولد والمنشأ ... شاعر متوسط الطبقة، وكان في الفلسفة والعروض أبرع ، وله ميــل للالحاد لم يخفه ، لم يتزوج قط، وكان ثلاّبةً هجَاء للناس ، له اطلاع واسع على علــوم الأوائــل ، لكن كان متوسطاً في عومِ العربية، وهو القائــل فـــي أبـــي الوفـــاء بــن الصيقــل: (٧٥)

ما استُخرجَ المـــالُ بمثـلِ العَصــا لطالبيــــهِ مــــن أبـــي الغـــدرِ

أليــس قــد أخــرج موســى بـــها لقومــه المـــاءَ مــــن الصخـــر

وهو القائل في هجاء طبيب من أهل الأُبُلّة يعرف بأبي غسان :

يا طبيباً داوى كساد ذوي الأكــــــــ ـــفان حتى أعـــارهم فـــي نفــاق

إن تكن قد وصلـــت رزقَــهم فيــــ ـــها فكم قد قطعـــت مـــن أرزاق

وقــع اللهُ فـــي جبينـــك لـــلأر زاقِ أن وُدع وداعَ فـــــــــراقِ

**وهو القائل فيه أيضاً:**

يا ابنَ غسان أنت نـــاقضتْ عيســى فهو يُحــي الموتــى وأنــت تُميـتُ

يشــهدُ القلــب أنّــه يقـدم الغــا ســلَ أو أنّ دســتَه ثـــابوتُ

توفي أحمد النهر جوري سنة ٤٠٣هـ – ١٠١١م .

## أحمد بن هبة الله المخزومي

وهو أحمد بن هبة الله بن العلاء بن منصور المخزومي، أبو ألعباس ، الأديب النحوي المعروف بالصدر بن الزاهد.

اختص بالشيخ أبي محمد بن الخشاب، فحصل منه علماً جما، وصار ذا بـاع في العربية واللغة، ذكره العماد الأصفهاني وقال عنه إنه من فقهاء النظامية.

وأحمد المخزومي هو القائل من قصيدة كتبها إلــى الملــك النــاصر يوسـف أيــوب: (٧٦)

إن الأكاسرَة الأُلـــى شــادوا العُلــى بيــن الأنــام فمفضــل أو مُنعــــم

يشكون أنــك قــد نســختَ فِعالــهم حتــى تنوســي مــا تقـدّم منــهمُ

وسننت في شرعِ الممالكِ ما عمــوا عن بعضهِ وفهمت مــا لــم يفــهموا

**وهو القائل أيضاً:**

ماذا يقول لك الراجــي وقــد نفــذتْ فيك المعاني وبحر القول قـــد نزفــا

ومالــه حيلَــة إلاّ الدعــاءُ فــإن يسمع يظّــل عليــه الدهــرَ معتكفــا

توفي أحمد بن هبة الله المخزومي سنة ٦١١هـ ١٢١٤م

## أُسامة بن مرشد بن منقذ

وهو أُسامةُ بن مرشد بن مقلد بن نصر بن منقذ بن محمد بن منقذ بن نصر بن

هاشم بن سوار.

ولد سنة ٤٨٨هـ – ١٠٩٥م في قلعة شيزر قرب حماة، ثم قدم دمشق، ثم انتقل إلى مصر ثم عاد إلى الشام وسكن دمشق وكان شاعراً وهو القائل: (٧٧)

وصاحبٍ لا أمَلُّ الدهرَ صحبتَه ... يسعى لنفعي ويسعى سعي مجتهد
لم القه مذ تصاحبنا فحين بدا ... لناظري افترقنا فرقة الأبد

**وهو القائل أيضاً:**

قالوا نهته الأربعون عن الصّبا ... وأخو المشيب يجور ثمّتَ يهتدي
كم جارَ في ليلِ الشباب فدلّه ... صبحُ المشيب على الطريق الأقصدِ
وإذا عددتُ سني ثم نقصتُها ... زمنَ الهموم فتلك ساعةُ مولدي

**وأسامة بن منقذ هو القائل:**

ولّوا فلما رجَوْنا عفوهم ظلموا ... فليتَهم حكموا فينا بما علموا
ما مرّ يوماً بفكري ما يُريبهم ... ولا سعت بي إلى ما ساءهم قدمُ
ولا أضعتُ لهم عهداً ولا أطلعت ... على ودائعهِم في صدري التُهمُ
محاسني منذُ ملّوني بأعينهم ... قذى وذكري في آذانهم صَمَمُ
وبعد لو قيل لي ماذا تُحبّ وما ... تختارُ من زينةِ الدنيا لقلتُ همُ
همُ مجال الكرى من مقلتيَّ ومن ... قلبي محل المنى جاروا أو اجترموا
تبدّلوا بي ولا أبغي بهم بدلاً ... حسبي بهم أنصفوا في الحكم أم ظلموا
يا راكباً تقطعُ البيداءَ همتهُ ... والعيشُ تعجزُ عما تُدركُ الهممُ
بلِّغ أميري معيَن الدينِ مألُكَةً ... من نازحِ الدارِ لكن وُدُّه أَمَمُ
هلْ في القضيةِ يا مَن فضلُ دولتِه ... وعدل سيرتِه بين الورى علَمُ
تضيعُ واجبَ حقّي بعدما شهدت ... به النصيحةُ والاخلاصُ والخدمُ
إذا نهضتَ إلى مجدٍ تؤثّله ... تقاعدوا وإذا شيدْتَه هدموا
وإنْ عَرَتْك من الأيام نائبةٌ ... فكلهم للذي يُبكيك يبتسمُ
وكلّ من مِلْتَ عنه قرّبوه ومَنْ ... والاك فهو الذي يُقصي ويهتضَمُ

ومنها:

لكنّ رأيك أدناهم وأبعدني ... فليت أنّا بقدرِ الحبِّ نقتسمُ

ولا سخطتَ بعادي إذ رضيت بهمْ ... ولا بحرجٍ إذا أرضاكم ألمُ

تعلّقتْ بحبالِ الشمسِ منك يدي ... ثم أنثنتْ وهي صفرٌ ملؤها ندمُ

لكنْ فراقك آساني وأسقمني ... ففي الجوانح نارٌ منه تضطرمُ

فاسلمْ فما عشت لي فالدهر طوع يدي ... وكلَ ما نالني من بؤسِه نِعمُ

**وهو القائل أيضاً:**

إلقَ الخطوبَ إذا طرقـ ... ـنَ بقلبِ محتسبٍ صبورِ

فسينقضي زمنُ الهمو ... مِ كما انقضى زمنُ السرورِ

فمن المحالِ دوامُ حا ... لٍ في مدى العمرِ القصيرِ

**وهو القائل أيضاً:**

صديقٌ لنا كالبحرِ قد أهلكَ الورى ... ولم تنههم أخطارُه عن ركوبهِ

موداته تحكيه صفواً وخبرها ... كمشربهِ من حوبهِ وذنوبهِ

**وهو القائل كذلك:**

كنتُ بين الرجاء واليأسِ منه ... أقطعُ الدهرَ بين سلمٍ وحربِ

التقى عتبه باكرمِ أعتا ... ب ويلقي ذلّي بتيهٍ وعجبِ

فبدا للملولِ أني لو رمـ ... ـتُ سلواً لما سلا عنه قلبي

فتجنى لي الذنوب ولا وا ... لَهِ مالي ذنب سوى فرط حبي

لمؤيد الدولة أسامة بن منقذ تصانيف حسان ، منها كتاب القضاء، كتاب الشّيب، والشباب ألفّه لأبيه، كتاب ذيل يتيمة الدهر للثعالبي، كتاب تاريخ أيامه، كتاب في أخبار أهله .

توفي الأمير الأجلّ مؤيد الدولة، مجد الدين أسامة بن منقذ بعد سنة ٥٨٠هـ - ١١٨٤م .

## أسبهدوست

وهو أسبهدوست بن محمد بن الحسن بن شيرويه الديلمي ، أبو المنصور الشاعر، روى عن ابن الحجاج ديوانه، وكان يسلك طريقته وهو القائل في الحمّى: (٧٨)

وزائرةٍ تزورُ بلا رقيبٍ ... وتنزلُ بالفتى من غير حبّةْ
وما أحدٌ يُحبُّ القربَ منها ... ولا تحلو زيارتها بقلبِه
تبيتُ بباطنِ الأحشاء منه ... فيطلبُ بُعدَها من عظم كربه
وتمنعهُ لذيذَ العيشِ حتى ... تنغّصه بمأكله وشربِهِ
أتت لزيارتي من غيرِ وعدٍ ... وكمْ من زائرٍ لا مرحباً به

وهو القائل أيضاً في أبي الفتوح الواعظ،ولم يكن في زمانه أحسن صورة منه ولا أعذب لفظاً:

وواعظٍ تيمني وعظه ... فعرفه شيبٌ بانكارِ
ينهى عن الذنبِ وألحاظهُ ... تأمرُ بالذنبِ بإصرارِ
وما رأينا قبله واعظاً ... مكسبَ آثامٍ وأوزارِ
لسانهُ يدعو إلى جنّةٍ ... ووجهُه يدعو إلى نارِ

توفي اسبهدوست سنة ٤٦٩هـ – ١٠٧٨م .

## أسعد بن مسعود العتبي

وهو اسعد بن مسعود بن علي بن محمد العتبي، أبو إبراهيم من ولد عتبة بن غزوان.

ولد سنة ٤٠٤هـ – ١٠١٣م ، من أهل نيسابور كان يسكن مدرسة البيهقي، شاعر ، كاتب، تصرف في الأعمال في أيام شبابه، وهو شيخ عالم ، ثقة ديِّن ، وهو القائل: (٧٩)

قالوا تغّير شعره عن حالِه ... والهمّ يشغلني عن الأشعار

أمّا الـــــهجاء فمنـــه شـــيء زاخـــر والمـــدحُ قـــل لقلّــــــةِ الإصـــــرارِ

**وهو القائل كذلك:**

قد كنت فيمــــا مـــر مـــن أزمـــاني متوانيــــاً لتقــــاصرِ الاحســـــانِ

ورأيــت خلاّنـــي وأهـــلَ مودتـــــي متوفريـــن معـــاً علـــى الإخـــــوانِ

فتغـــيروا لمـــا رأونـــــي تائبـــاً وعن التصرفِ قد صرفـــت عنـــاني

دعْـــهم وعادتَـــهم فلـــم أرَ مثلـــــهم إلا مجـــردَ صـــــورة الإنســـــان

واغسلْ يديك مـــن الزمـــانِ وأهلــه بالمـــاءِ والصـــــابونِ والأُشْـــنان

**لأسعد بن مسعود العتبي من التصانيف :**

كتاب درّة التاج، وكتاب تاج الرسائل، توفى أسعد بن مسعود العتبي آخر أيـــام نظام الملك.

## أسعد بن المهذب مماّتي

وهو اسعد بن المهذّب بن أبي المليح مَماتي، أبو المكارم.

أصله من نصارى أسيوط، قدم القاهرة، وخدم وتقدم في المراتب وهو من أهـــل بيـــت عريق في الكتابة، وكان يلي الكثير من الأعمال، فيما كـــان والـــده المـــهذب ويلقـــب بالخطير كاتب ديوان الجيش بمصر حتى أوائل حكم الأيوبييـــن ، ويقـــال إن الكتّـــاب أوغروا صدر صلاح الدين الأيوبي ضده، فخاف المهذّب فجمع أولاده ودخـــل علـــى السلطان، وأسلموا على يده، فقلبهم وأحسن إليهم، وزاد في ولاياتهم، وقيل إن ذلك حدث أيام أسد الدين شيركوه عم صلاح الدين الأيوبي.

ثم إن أسعد المهذب تعرّض إلى مؤامرات وضغوط بســبب الغـيرة والحسـد فهرب إلى حلب في بلادِ الشام حيث توفي هناك.

وأسعد بن المهذب شاعر، جزل العبارة بارع في الصور، وهو القائل(٨٠) فـــي الثلج وقد سقط في حلب :

لمـــــا رأتْ عينـــي الثلـــــــــــــ ـــــــــــجَ ســـاقطاً كالأقـــــاحي

وصـــار ليـــلُ الـــــثرى منـــــــــ ـــــــه ابيضاضـــاً كالصبـــاحِ
حســــــبتُ ذلـــــك مـــــن ذو ب درّ عقـــــدِ الوشـــــاحِ
أو مــــن حبـــــابِ الحميّـــا أو مــــن ثغــــورِ المـــــلاحِ
فمـــا علـــى داخـــل النــــا رِ بعـــــد ذا مــــن جُنـــاحِ

**وهو القائل في الثلج أيضاً :**

لمـــا رأتْ عينـــي الثلـــــــــ ـخلتَـــــه الياســـــــــمينا
وقلـــتُ مـــن عجـــبِ منــــــ ــــه أصبـــح الآس مينـــا
وخِلتُـــهُ مـــن ثغـــورِ المـــــ ـــــلاح للأثمينـــــــا
فمـــا أرادوا مـــــن الــــــدرّ قــــــطّ إلاّ ثمينـــــا

**لاسعد بن المهذب ممّاتي تصانيف كثيرة منها:**

كتاب تلقين اليقين في الفقه، كتاب سر الشعر، كتاب علم النثر، كتاب الشـــيء بالشيء يذكر، وعرضه على القاضي فسماه سلاسل الذهب، كتاب قرقرة الدجـــاج فـــي ألفاظ ابن الحجاج، كتاب درّة التاج، كتاب ميسور النقد، كتاب أعـــلام النضـــر، كتـــاب ترجمان الجمان، كتاب سيرة صلاح الدين يوسف بن أيوب وغيرها.

توفي أسعد بن المهذب مماتي سنة ٦٠٦هـــ – ١٢٠٩م وكان ذلك في حلـــب، كما ورد سابقاً.

## إسماعيل بن الحسن المروَزي

وهو إسماعيل بن الحسين بن محمد بن الحسين بن أحمد بـــن محمـــد.. حتـــى يتصل نسبه بجعفر الصادق ومن ثم بالحسَين بن علي بن أبي طالب كرم الله وجهـــه، المروَزي العلوي، النّسابة الحسيني،ولد سنة ٥٧٢هـــ – ١١٧٦م انتقـــل أجـــداده مـــن المدينة فبغداد فمرو فقم في خراسان، وورد هو بغداد بصحبة الحجيج، لكنه لم يحـــج ، ومكث في بغداد حيث قرأ الأدب على الإمام منتخب الدين أبي الفتح محمد بـــن ســـعد

الديباجي، وقرأ الفقه على الإمام فخر الدين بن الحسين الطيّان وقرأ الحديث على الإمام فخر الدين القاشني .

كان عالماً بالأنساب والنحو واللغة والشعر والأصول والنجوم ومع سعة علمه واطلاعه كان حسن الأخلاق، متواضعاً ، كريم النفس عفيفاً .. وهو القائل: [٨١]

قولوا لمن لبّي في حبه قد صارَ مغلوباً ومسلوبا
وفي صميم القلب مني أرى هواه والإيمانِ مكتوبا
وصحتي في عشقه صَيَّرَتْ جسمي معلولاً ومعيوباً
ومدمعي منهمراً ماؤه منهملاً في الخدّ مسكوبا

**وهو القائل أيضاً:**

والعينُ يحجبها لألاءُ وجنتهُ من التأمل في ذا المنظر الحسنِ
بل عبرتي منعت لو نظرتي عبرتْ إليه من مقلتي إلاّ على السفنِ
لولا تجشمُه بالابتسام وما أمدّه الله عند النطق باللسن
لما عرفتُ عقيقاً شَفَّهُ دُرَرٌ ولم يَبِنْ فوه نطقاً وهو لم يبينِ

**لإسماعيل بن الحسين المروَزي من التصانيف :**

كتاب حظيرة القدس نحو ستين مجلدا، كتاب بستان الشرف، كتاب غنية الطالب في نسب آل أبي طالب، كتاب الموجز في النسب، كتاب الفخري صنفه للفخر الرازي، كتاب زبدة الطالبية، كتاب خلاصة العترة النبوية في أنساب الموسوية وغيرها كثير.

توفي إسماعيل بن الحسين المرزوي بعد سنة ٦١٤هـ - ١٢١٧م .

## إسماعيل بن علي الخضيري

وهو إسماعيل بن علي الخُضَيري، كان فاضلاً متميزاً، ذا بلاغة وبراعة، أصله من الخُضّيرية وهي من أعمال دُجَيل شمال بغداد . قدم بغدادَ وقرأ الأدب على أبي محمد إسماعيل بن الأنباري، وأدرك ابن الخشاب ، وأخذ عنه علما جما.

كان ورعا زاهداً تقياً ، رحل إلى الموصل وأقام بها في دار الحديث عدة سنين، ثم أعاده الشوق إلى بغداد.

لإسماعيل الخضيري شعر، وهو القائل: (٨٢)

لا عـالمٌ يبقـى ولا جـاهلُ ... ولا نبيـةٌ لا ولا خـاملُ

علـى سـبيلٍ مـهيعٍ لا حـبٍ ... يـودى أخـو اليقظـةِ والغـافلُ

لإسماعيل الخضيري تصانيف ورسائل مدونة وخطب، وكتاب جيد في علم القـراءات ... وقد توفي سنة ٦٠٣هـ - ١٢٠٦م وكان ذلك في بغداد .

## إسماعيل بن محمد الدهان

وهو إسماعيل بن محمد بن عَبدوس الدهّان، أبو محمد النيسابوري. برع في علم اللغة والنحو والعروض، وأخذ عن إسماعيل بن حماد الجوهري، وأختص بـالأمير أبي الفضل الميكالي ومدحه بشعر كثير، ثم جنح إلى الزهد وأعرض عن الدنيا، وكـان قد أنفق ماله على الأدب وتقدم فيه.

وهو القائل لما أزمع الحجَّ والزيارة : (٨٣)

أتيتُـك راجـلاً وودتُ أنـي ... ملكـتُ سـوادَ عينـي أمتطيـه

ومـالي لا أسـيرُ علـى المـآقي ... إلـى قـبرٍ رسـول الله فيـه

**وهو القائل أيضاً:**

أيا خيرَ مبعـوثٍ إلـى خـيرِ أمـةٍ ... نصحتَ وبلّغَـت الرسـالةَ والوحيـا

فلو كان بالإمكـانِ سـعيٌ بمقلتـي ... إليـك رسـولَ الله أفنيتُـها سـعيا

**وهو القائل لصديق له:**

نصَحتُـكَ يـا أبـا إسـحقَ فـاقبل ... فـإنّي نـاصحٌ لـكَ ذو صداقـة

تعلّـم مـا بـدا لـك مـن علـومٍ ... فمـا الإدبـارُ إلاّ فـي الوِراقـة

لم يذكر صاحب معجم الأدباء سنة وفاته.

## إسماعيل بن محمد الوثابي

وهو إسماعيل بن محمد بن أحمد الوثابي، أبو طاهر، من أهل اصبهان قال عنه السمعاني :

ما رأيت بأصفهان في صنعة الشعر والترسل، أفضل منه . أُضرَّ (ذهب بصره) في آخر عمره، وافتقر وظهر الخلل في أحواله حتى كاد أن يختلط (يضطرب عقله).

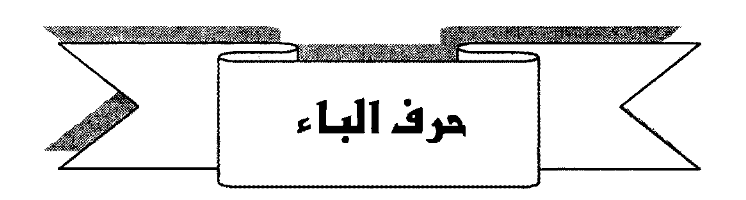
وإسماعيل بن محمد الوثابي هو القائل على رواية السمعاني: (٨٤)

طابت لعمري على الهجران ذكراها　　كأنّ نفسي ترى الحرمانَ ذكراها
تحيا بيأس وتفنيها طماعيةٌ　　هل مهجةٌ بردُ يأسِ الوصلِ أحياها
قامت لها دون دعوى الحبّ بيّنة　　بشاهدين أبانا صدقَ دعواها
إرسالُ شكوى وإجراء الدموع معا　　وإنْ تحققتْ مجراها ومُرساها

وهو القائل أيضا في قصيدة أخرى :

وما ساءني وجدٌ ولا ضرّني هوى　　كما ساءني هجرٌ تعقَّبَهُ صَدُّ
تَبَصّرْ خليلي من ثَنيَّةِ بارقٍ　　بريقا كسقط النارِ عالجه الزندُ
يدقُّ وأحياناً يرقُّ ويرتقي　　ويَخْفي كرأي الغمرِ إمضاؤه ردُّ
وإن كان عهدُ الوصل أضحى نسيئةً　　فهاك أليلَ البرقِ إذ عهدهُ نقدُ
وَشِمْ لي نسيمَ الرمحِ من أُفق الحِمى　　فقْد عَبَقَ الوادي وفاحَ بها الرّندُ

توفي إسماعيل بن محمد الوثابي سنة ٥٣٣هـ - ١١٣٨م .



# حرف الباء

## البارع

وهو أسد بن علي أحمد الزوزني، أبو القاسم الأديب الشاعر المشهور بالبارع..

كان من أهل زوزن، ثم سكن نيسابور وورد العراق .. كان شاعر عصره ووحيد دهره بخراسان والعراق..

**وهو القائل:** [1]

قد أقبلَ المعشوقُ فاستقبلتُه ... مستشفياً مستسقياً من ريقهِ
نشوان والابريقُ في يده ولي ... من ريقه ما نابَ عن إبريقهِ
لو كنتُ أعلم أنّه لي زائرٌ ... لرششتُ من دمعي ترابَ طريقهِ
ولكنت أُذكي جمر قلبي في الدجى ... بطريقه كي يهتدي ببريقهِ
فزويت وجهي عن مدامةِ كأسِه ... وشربتُ كأساً من مجاجِ عقيقهِ

**وهو القائل أيضاً:**

ألا فاشْكر لربك كلَّ وقتٍ ... على الآلاء والنعمِ الجسيمةْ
إذا كان الزمانُ زمانَ سوءٍ ... فيومٌ صالحٌ منه غنيمةْ

**وهو القائل كذلك:**

كأن لونَ الهواءِ ماءٌ ... أو سندسٌ رقّ أو عمامةْ
كأن شكلَ الهلالِ قرط ... أو عطفةُ النون أو قلامةْ

توفي اسعد بن علي البارع سنة ٤٩٢هـ – ١٠٩٨م .

## البديع الدمشقي

وهو طراد بن علي بن عبد العزيز، أبو فراس السلمي الدمشقي الكاتب المعروف بالبديع، كان آية في النظم والنثر، مدح تاج الدولة تتش بن ألب أرسلان ...

**وهو القائل:** [٢]

هكذا في حبكم أستوجبُ ... كَبِدٌ حرّى وقلبٌ يَجِبُ

وجزى من سهّرَت أجفانَهُ ... حجةً تمضي وأخرى تعقبُ

زفراتٍ في الحشا محرقةً ... وجفونٌ دمعُها ينسكبُ

قاتلَ الله عذولي مادرى ... أنّ في الأعينِ أُسداً تثِبُ

لا أرى لي عن حبيبي سلوةً ... فدعوني وغرامي واذهبوا

**وهو القائل أيضا يمدح قاضي الصعيد :**

هل البينُ أيضا مغرَمٌ يعشقُ البانا ... فياخذُ قضبانا ويدفعُ نيرانا

أيا عاذليَّ اللاحيّين صدعتما ... فؤاداً بأنواعِ الكآبةِ ملآنا

أيجملُ بالسالي يفنّدُ عاشقاً ... أيحُسنُ بالصاحي يعاتبُ سكرانا

فراقُ الفتى أحبابهُ مثلُ موتِه ... فليت الردى من قبلِ فرقتِهم كانا

**وهو القائل كذلك:**

قيل لي لمْ جَلَستَ في آخرِ القو ... مِ فأنت البديعُ رُبُّ القوافي

قلت: اخترتُه لأن المنادي ... لُ يُرى طرزُها على الأطرافِ

توفي البديع الدمشقي، طراد بن علي بن عبد العزيز بمصر سنة ٥٢٤هـ – ١١٣٢م .

## بديع الزمان الهمداني

وهو احمد بن الحسين بن يحيى بن سعيد بديع الزمان الهمداني أبو الفضل ولد بهراة سنة ٣٥٦هـ – ٩٦٩م .

سكن هراة وروى عن أبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا وعيسى بن هشام الأخباري.

كان من الأذكياء الموهوبين المتميزين بقدرة فائقة على الحفظ والاستظهار منها أنه كان يسمعُ القصيدة من خمسين بيتاً مرة واحدة لا غير فيحفظها ويقرأها لا يخرم منها حرفا واحدا. وينظر في الأربع والخمس أوراق من كتاب لم يره قط فيحفظها ويسردها من غير أن ينقص منها شاردة ولا واردة ... ويقترح عليه عمل قصيدة وإنشاء رسالة في معنى بديع وباب غريب فيفرغ منها في الوقت والساعة .. وكان يقرأ القصيدة بالفارسية ثم يترجمها إلى العربية بأسلوب بليغ وشاعرية عالية.

غادر همذان سنة ٣٨٠هـ – ٩٩٢م وهو في مقتبل العمر، اتصل بالصاحب ابن عباد ثم قدم جرجان، ثم ذهب إلى نيسابور سنة ٣٩٢هـ – ١٠٠٤م، وهناك أملى مقاماته التي عرفت بمقامات بديع الزمان الهمداني وعددها أربعون مقامة. وثمة من جعلها إحدى وخمسين مقامة بعدد رسائل إخوان الصفا الإسماعيلية الذين كان البديع يلابسهم ويداخلهم في جرجان.

وكان بطل مقامات بديع الزمان هو أبو الفتح الاسكندراني وهو شخصية تشبه كثيراً أبا زيد السَّروجي بطل مقامات الحريري، وموضوعها الكدية وقد ضمنها ما تشتهي الأنفس وتلذ الأعين. وساجل بديع الزمان الهمداني أبا بكر الخوارزمي العالم المعروف، وكان جلّياً في سجاله، وكسب الكثير من الأنصار والأتباع، وطار صيته وذكره في الآفاق، ولما مات الخوارزمي خلا له الجو فصار الأوحد في الميدان، يتبارى الملوك والأمراء والوزراء إلى خطب ودّه والإنعام عليه، حتى ألقى عصا الرحلة والتيسار في هراة بعد أن لم يبقَ من بلاد خراسان وسجستان وغزنة بلدة إلاّ دخلها وجنى ثمارها.

وكان الهمداني شاعرا مجيداً، وهو القائل[٣] :

| | |
|---|---|
| خرج الأميرُ من وراءِ ركابِهِ | غيري وعزّ علي أنْ لم أخرجِ |
| أصبحتُ لا أدري أأدعو طغمشي | أم يكتليني أم أصيحَ بنذغجي |
| وبقيت لا أدري أأركب أبرشي | أم أدهمي أم أشبهي أم ديزجي |
| يا سيدَ الأمراءِ مالي خيمةٌ | إلاّ السماء إلى ذراها التجي |
| كتفي بعيري إن ظعنتُ ومفرشي | كمّي وجنحُ الليل مطرحُ هودَجي |

**وهو القائل كذلك:**

الشعر أصعبُ مذهبـــاً ومصـــاعدا	من أن يكـــون مطيعُـــه فـــي فكِّـــهِ
والنظـــمُ بحـــرٌ والخواطـــرُ معـــبرٌ	فانظر إلى بحـــرِ القريـــض وفلكِـــه
فمتى توالي فـــي القريـــض مقصِّـــرٌ	عرَّضْـــتَ أُذْنَ الامتحـــانِ لعركِـــهِ

توفي بديع الزمان الهمداني في هراة وقد أربى على الأربعين من عمره وذلك سنة ٣٩٨هـ - ١٠١٠م.

## بكر بن علي الصابوني

وهو بكر على الصابوني، نشأ بالقيروان ثم خرج إلى مصر، قال عنه ابن رشيق في "الأنموذج":

كان شيخاً معمراً شاعراً مطبوعاً صاحبَ نوادرِ هّجاءً خبيثاً، واقدر الناس على بديهة، وكان نقي الشيبة والثياب، حسن الصمت والخطاب ، وكان مولعاً بأذى أبي بكر الوسطاني، وضرب بينه وبين القاضي محمد بن عبد الله بن هاشم عداوة، وكان ذلك سبب خروجه من القيروان ناجيا بروحه إلى مصر.

وبكر بن علي الصابوني هو القائل: (٤).

أمَرضَ بالوعظِ القلـــوبَ الصحـــاح	مـــا قالـــه الـــهاتفُ عنـــدِ الصبـــاحِ
أيقظني مـــن نومتـــي فـــي الدّجـــى	شخصٌ سمعتُ القـــول منـــه كفـــاحِ
يقـــولُ لـــم ترقـــدُ يـــا غـــافلاً	والدهرُ إن لـــم يغـــد بـــالموت راحِ
تركُـــنُ للدنيـــا كـــأن لا بـــراحَ	منـــها وتغـــدو لاهيـــاً فـــي مـــزاحِ
مـــا الدهـــرُ والأيـــامُ فـــي مرّهـــا	إلاّ كـــبرقٍ خـــاطفٍ ثـــم راحِ

**وهو القائل أيضاً:**

ســـألتُكَ بـــالقمرِ الأزهـــرِ	وبـــالعينِ والحـــاجب الأنـــورِ
وبالســـيدِ المـــاجدِ المرتجـــى	لدفـــع المظـــالمِ والمنكـــرِ

حسـامِ الخليقـةِ وابـنِ الحسـامِ ... ومنصورِنـا جوهـر الجوهـر

توفي بكر بن علي الصابوني سنة ٤٠٩هـ – ١٠٢١م.

## بهرام شاه بن أيوب

وهو بهرام شاه بن فرخشاه بن شاهنشاه بن أيوب ، السلطان الملك الأمجد مجد الدين أبو المظفر، صاحب بعلبك ولي بعلبك بعد أبيه ثم أخذ الأشرف موسى بعلبك وسلمها إلى أخيه الصالح إسماعيل، فقدم الأمجد إلى دمشق، وأقام بها قليلاً حتى قتله مملوك له.

كان بهرام شاه بن أيوب أديباً فاضلاً شاعراً له ديوان شعر .

**وهو القائل:** (٥)

أمّا هـواك وإن تقـادم عـهدُه ... فشـفيعُ وجـهِك مـا يـزالُ يجـدُّه
لا تحسبَنّ علـى التقـاطع والنـوى ... ينسـاك مشـتاقٌ تعـاظم وجـدُه
يهواك مـا هـبَّ النسـيمُ وحبـذا ... نفـح النسـيمِ الحـاجري وبـردُه
ما كـان يكلـف بالريـاحِ صبابـةً ... لـولا تجنّيـه ولـولا بعـدُه
تسـري إليـه بنفحـةٍ مـن عقـده ... إنّ المنـى فيمـا تضمَّـن عقـدُه
ماذا الملامُ مع الغرامِ وفـي الحشـا ... منه لـهيبُ هـوى تضـرَّمُ وقـدُه
أيـروم عاذلـةُ المضلّـل ردَّه ... عن رأيـه هيـهات خُيِّـبَ قصـدُه

**وهو القائل:**

قولـوا لجـيران العقيـق والنقـا ... حشـام تـهدون إلينـا القلَقـا
يـا سـاكني قلبـي عسـى مُبشـرُ ... يخـبرني متـى يكـونُ الملتقـى
مـا لبقـائي بعـدَ بُعـدي عنكـم ... معنـى فـان لقيتُـم طـابَ البقـا
أشـقاني الدهـرُ فـإن أسـعدني ... بجمـع شـملي بكـم زال الشـقا
أهواكـم واتّقـي، وقلمـا ... يجمـع مـا بيـن الغـرام والتقـى
حبكـم سـفينةٌ ركبتُـها ... مأمونـةٌ فكيـف أخشـى الغرقـا

توفي بهرام شاه بن أيوب سنة ٦٢٨هـ - ١٢٣٠م .

## البيروني

وهو محمد بن احمد أبو الريحان البيروني الخوارزمي ..

والبيروني تعني بالفارسية البّراني، أي الذي هو من خارج المدينة فهو لم يقم بخوارزم إلاّ قليلا .. لذلك فهو غريب بّراني عن أهلها ذكره محمد بن محمود النيسابوري فقال: له في الرياضيات السبق الذي لم يشق المحضرون غبارة ولم يلحِق المضمرون المجيدون ، مضماره وقال عنه ياقوت الحموي :

إنّه إمام وقته في علم النجوم ، وإن الملوك لا يستغنون عن مثله فأخذه (السلطان محمود الغزنوي) ودخل إلى بلاد الهند وأقام بينهم وتعلّم لغتهم واقتبس علومهم ثم أقام بغَزْنَه حتى مات بها في حدود سنة ٤٠٣هـ - ١٠١٥م عن سن عالية وكان حسن المحاضرة، طيب العشرة خليعا في ألفاظه عفيفا في أفعاله ، لم يأتِ الزمان بمثله علما وفهماً وكان يقول شعرا إنْ لم يكن في الطبقة العليا فإنه من مثله حسن.

والبيروني هو القائل في مدح أبي الفتح البستي: (٦)

| | |
|---|---|
| مضى أكثر الأيام في ظلّ نعمةٍ | على رتبٍ فيها علوتُ كراسيا |
| فآلُ عراقٍ قد غذوني بدرّهم | ومنصورُ منهم قد تولّى غراسيا |
| وشمسُ المعالي كان برشادُ خدمتي | على نفرةٍ منّي وقد كان قاسيا |
| وأولادُ مأمون ومنهم عليُّهم | تبّدى بصنع صار للحال آسيا |
| وآخرُهم مأمونُ رفّهَ حالتي | ونَوَّه باسمي ثم رأّسَ راسيا |
| ولم ينقبضْ محمودُ عنّي بنعمةٍ | فأغنى وأفنى مغضياً عن مكاسيا |
| عفا عن جهالاتي وأبدى تكرُّما | وطرّى بجاه رونقي ولباسيا |

**وهو القائل لشاعر اجتداه:**

يا شاعراً جاء يخـــرى علـــى الأدب ‏ وافى ليمدحَنـــي والـــذمُّ مـــن أدبـــي

وجدتُه ضارطاً فـــي لحيتـــي أَســـفاً ‏ كـــلاّ فلحيتُـــهُ عُنونـــــــها ذنبـــي

وذاكراً في قوافـــي شـــعره حسـبي ‏ ولســـتُ والله حقّـــا عارفـــاً نســـبي

إذ لستُ أعرفُ جَدّى حـــقَّ معرفـــةٍ ‏ وكيف أعرفُ جَدّي إذْ جـــهلتُ أبـــي

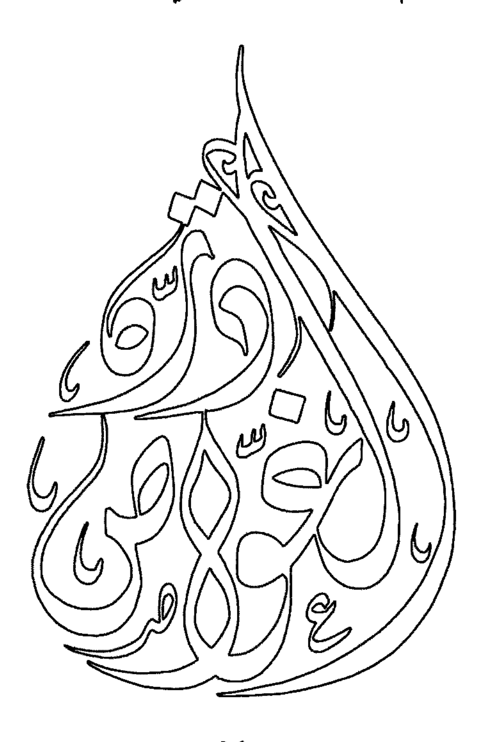
إنّـــى أبـــو لـــهبِ شـــيخٌ بـــلا أدب ‏ نعـــم ووالدتـــي حَمالـــةُ الحطـــب

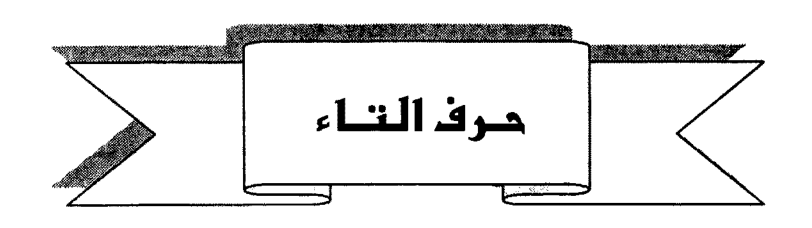
المدحُ والذمُ عندي يـــا أبـــا حســـن ‏ سيّان مثلَ اســـتواء الجـــدِّ واللعـــب

فـــاعفني عنـــهما لا تشـــتغلْ بـــهما ‏ بالله لا توقعَنْ مفســـاك فـــي تعـــب

**لأبي ريحان البيروني من التصانيف:**

كتاب الدستور وقد صنّفه باسم شهاب الدولة أبي الفتح مـــودود بـــن الســـلطان الشهيد مستوف، كتاب المترجم بالقانون المسعودي.






## تاج العارفين

وهو الحسن بن عدي بن أبي البركات بن صخر بن مسافر، الملقب بتاج العارفين شمس الدين أبو محمد شيخ الأكراد.

كان الحسن بن عدي من رجال العلم، وله فضل وأدب وشعر وتصانيف في التصوف، وله أتباع ومريدون .

عاش أيام بدر الدين لؤلؤ صاحب الموصل ... وقد خاف منه بدر الدين هذا لما له من حظوة وسطوة في نفوس الأكراد الذين كانوا يشنون الغارات عليه، فقبض على تاج العارفين ثم خنقه بوتر بقلعة الموصل.

وتاج العارفين هو القائل: [٧]

وقد عصيتُ اللّواحي في محبتها ... وقلت كفّوا فهتكُ السترِ أليقُ بي

في عشق غانيةٍ في طرفِها حَوَرٌ ... في ثغرِها شَنَبٌ وجدي من الشنب

فنيتَ عَني بها يا صاحِ إذ برزت ... وغبتَ إذ حضرت حقّاً ولم تَغبِ

وصرتُ فردا بلا ثانِ أقوم به ... وأصبح الكلّ والأكوان تفخرُ بي

وكل معناي معناها وصورتُها ... كصورتي وهي تدعى ابنتي وأبي

**وهو القائل أيضاً:**

الحكمةُ أن تشربَ من الحاناتِ ... خمراً قُرنت بسائرِ اللّذاتِ

من كفٍّ مهفهفٍ متى ما تليت ... آياتُ صفاته بدت من ذاتي

لتاج العارفين الحسن بن عدي من التصانيف كتاب محك الإيمان والجلوة لأرباب الخلوة، وهداية الأصحاب، وديوان شعره لأرباب الخلوة وهداية الصحاب كانت قتلة تاج العارفين سنة ٦٤٤ هـ – ١٢٤٦م ، وله من العمر ثلاث وخمسون سنة .

## تقي الدين بن تمام الحنبلي:

وهو عبد الله بن احمد بن تمام، الشيخ الإمام الأديب تقي الدين الصالحي الحنبلي.

كان فاضلاً زاهداً ورعاً معرضا عما أغرى به الناس من الرياسة، وكان حسن البزّة مع الزهد والقناعة.

وكان شاعراً له أشعار رائعة، وهو القائل: [٨]

أما والهوى إنْ شطّ ربعكم عنّا ... فأنتم نزولٌ بالقلوبِ اذن منّا

وإن حجبت أشباحكم عن عيوننا ... فلم يحجب البينِ المشتّ لكم معنى

ولا نظرت عيناي إلا جمالكم ... ولطفكم الموصوفَ والحسن والحسنى

أحنّ إليكم في التداني وفي النوى ... ولا عجبٌ للصبّ إن أنّ أو حنّا

ويشتاقكم طرف وانتم سوادُه ... فما أبعد المشتاقَ منكم وما أدنى

لحا الله دهراً راعني بفراقِكم ... وأفقرني فيمن احبُّ ما استغنى

**وهو القائل أيضاً:**

يا ناقِ إن جئتِ الحِمى ساعةً ... فعفّري خدّيك في تلك الرُّبى

وبلّغي أهلها تحيتي ... فانّ في تبليغهم لي أدبَا

عساهم أن يبعثوا جوابَها ... في طيّ أنفاسِ نسيماتِ الصِّبا

فإنها أكتم للسرِّ ولا ... يخشى عليها من عيون الرُّقبا

فإنَ فَعَلتْ فهي عندي مِنّةٌ ... من أجلها أحمل عنك التعبا

## توفيق بن محمد الاطرابلسي النحوي

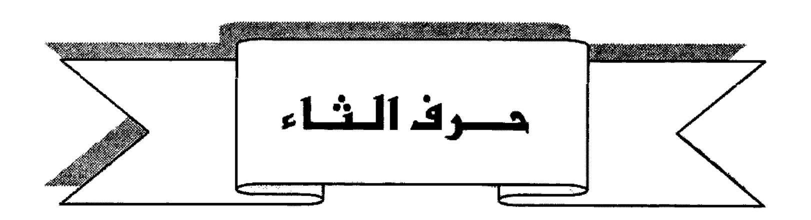
وهو توفيق بن محمد بن الحسين بن عبيد الله بن محمد بن زريق أبو محمد الاطرابلسي النحوي.

كان جده محمد بن زريق يتولى أمر الثغور من قبل الطائع لله وانتقل ابنه عبيد الله إلى الشام وولد توفيق بطرابلس وسكن دمشق .

كان أديباً فاضلاً، شاعراً وهو القائل: [٩]

وجلنـــار كـــأعراف الديـــوك علـــى　　　خصر يميـــس كأذنـــاب الطواويـــس
مثل العروس تجلـــت يـــوم زينتـــها　　　حمراء تجلى على خضر الملابيـــس
في مجلس لعبت ايدي الســـرور بـــه　　　لدى عريش يحاكي عـــرش بلقيـــس
سقى الحيا اربعا تحيا النفـــوس بـــها　　　ما بين مقرى إلى بـــاب الفراديـــس

توفي توفيق الاطرابلسي سنة ٥١٠هـ – ١١١٦م .



# حرف الثاء

## ثابت بن ثاون

وهو ثابت بن ثاون، الإمام نجم الدين أبو البقاء التفليسي الصوفي كان من كبار أصحاب الشيخ شهاب الدين السهروردي، وكان ذا معرفة بالفقه والأصول والعربية والأخبار والأشعار والسلوك.

**وهو القائل:** (١٠)

اغتنـمْ يومَـك هـذا ... إنمـا يومُـك ضَيْـفُ
وانتـهبْ فرصـةَ عمـرٍ ... حـاضرٍ فـالوقتُ سـيفُ
لا تضيّـع هـذه الإنـ ... ـفاس فـالتضيع حيـفُ
عـد عـن سـوف أو الـ ... ـساعة أو أيـن وكيـفُ

**وهو القائل أيضاً:**

شـرُّ مـالٍ حزتَـه ذاك الـذي ... حزتَ حـدَّ العلـمِ فـي اسـتحقاقه
اكتسـبت الإثـم فـي تحصيلـه ... وجُرِمـتَ الأجـرَ فـي إنفاقـه

**وهو القائل كذلك :**

إنْ شام طرفي عنـك بـارقُ سـلوة ... طفق الغـرامُ إلـى هـواك يحثُّـهُ
أو كادَ يُبدي ضـرّه قـال الـهوى ... لا كان من يشـكو الـهوى ويبثُّـهُ

توفي ثابت بن ثاوان سنة ٦٣١هـ – ١٢٣٣م .

## ثابت بن محمد الجرجاني

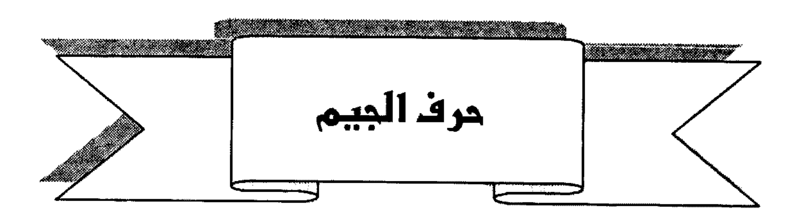
وهو ثابت بن محمد الجرجاني أبو الفتوح .. أصله من جرجان، دخل الأندلس وجال في أقطارها وبلغ ثغورها واجتمع بملوكها . وكان إماماً في العربية متمكناً في علم العرب، ولد سنة ٣٥٠هـ – ٩١٦م وكان لثابت بن محمد الجرجاني شعر فهو القائل:(١١)

نزلـتُ علـى قيسـيةٍ يمنيـةٍ ... لها نَسَـبٌ فـي الصـالحين هِجـانُ

فقالتْ وأرْخَتْ جانَب الستر دوننَا لأيـةِ أرضٍ أم مَـنِ الرجـــلانِ؟
فقلت لــها أمــا رفيقــي فقومُـه تميـمٌ وأمــا أســـرتي فيمــاني
رفيقان شـتّى ألّـفَ الدهـرُ بيننـا وقـد يلتقــي الشـتى فيأتلفــانِ

توفي ثابت بن محمد الجرجاني سنة ٤٣١هـ – ١٠٣٩م وقد قتله باديس أمير صنهاجة، لتهمة لحقته عنده في القيام عليه مع ابن عمه .






## جعفر بن إسماعيل القالي

وهو جعفر بن إسماعيل بن القاسم، أبو علي القالي صاحب الأمالي المشهور، وسيرد ذكره بالتفصيل في حينه إنْ شاء الله .

## جعفر بن عبيد الله الدمشقي

وهو جعفر بن عبيد الله بن الفضل الأنصاري الدمشقي .. ولد سنة ٤٢٤ هـ-١٠٣٦م .

كتب عنه ببغداد أبو البركات هبة الدين بن المبارك السقطي، وأبو الوفا أحمد بن الحسين .

وجعفر بن عبيد الله الدمشقي هو القائل: (١٢)

شربتُ على زهرِ البنفسجِ قهوةً ... بجُنحِ الدياجي وهي في الكأسِ مِقبلسُ
توهمتها في الكأسِ وهماً فخِلتُها ... لرقتها نوراً يلوحُ له الكاسُ
وقَبّلتُها أحسو لذَيذَ شرابِها ... فقلتُ فمي المشكاةُ والراحُ نبراسُ

**وهو القائل أيضاً:**

لله يومُ سرورٍ قد نعمتُ به ... فيه على الراحِ والريحانِ معتكفُ
والكأسُ كالبدرِ في ليلِ الكسوفِ إذن ... قد انجلى بعضُه والبعضُ منكشفُ

توفي جعفر بن عبيد الله الدمشقي سنة ٤٩٩هـ - ١١٠٩م .

## جعفر بن علي بن دواس

وهو جعفر بن علي بن دواس، المكنى أبا طاهر والمعروف بقمر الدولة .

ولد بمصر ، ونشأ بطرابلس الشام، قدم بغداد وأقام بها مدة في خدمة قسيم الدولة البرسقي، وكان نديما له.

كان شاعراً رشيق الألفاظ لطيف المعاني وهو القائل:(١٣)

إنْ صار مولاي ذا يسارٍ — فإنني ذلك المقلُّ
كالشمسِ إنْ زيدَت ارتفاعا — يقصر فيء لها وظلُّ

**وهو القائل أيضاً:**

قلت لمن نادمني ليلةً — عند التداني نَحٍّ قمصانَكْ
فامتثل المرسومُ من وقته — فقلتُ عند الصبحِ قم صانَكْ

**وهو القائل كذلك:**

وعهدي بالصِّبا زمناً وقدي — حكى ألفَ ابنَ مقلةٍ في الكتابِ
فقد أصبحتُ منحنياً كأنّي — أُفتشُ في الترابِ على شبابي

توفي جعفر بن علي بن دوّاس بعد سنة ٥٠٠هـ – ١١٠٤م .

## جعفر السراج

وهو جعفر بن احمد بن الحسين بن أحمد بن جعفر السراج، أبو محمد القارئ البغدادي، ولد سنة ٤١٩هـ – ١٠٢٨م .

كان ذا طريقة جميلة، ومحبّة للعلم والأدب، وله شعر لا بأس به ( على رأي غيث بن علي الصدري كما رواه ابن عساكر).

كان يسافرُ إلى مصر، وتردد إلى صور عدة مرات، ثم قطن بها زمانا وعاد إلى بغداد، وأقام بها حتى توفي.

**وجعفر السراج هو القائل:**(١٤)

أفلح عبدٌ عصى هواه — ووفاقَ في دينه وكاسا
ولم يرح مدمناً لخمر — ينهلُ طاسا ويعلّ كاسا

**وهو القائل كذلك:**

يا من إذا رضيتُه حكما | جارَ علينا في حكمه وسطا
قد مدح الله أُمةً جُعلتْ | في محكمِ الذكرِ أمةً وسطا

**وهو القائل أيضاً :**

حبذا طيفُ سليمى إذ طوى | حذر الواشي السرى من ذي طوى
وأتى الحيَّ طروقاً وهم | بين أجزاع زرودٍ فاللوى
بتّ أشكو ما ألاقيه إلى | طيفِها الطارقِ من مسوى الجوى
أشكرُ الأحلامَ لما جمعتْ | بيننا وهناً على رغم النوى
أيها العاذلُ دعني والهوى | ليس مشغولٌ وخالٍ بالسوى

توفي جعفر بن أحمد السراج سنة ٥٠٠هـ – ١١٠٦م .

## جعفر العلوي

وهو جعفر بن أحمد العلوي، الأديب المصري .. ذكره شهاب الدين القوصي في معجمه، وأورد له قوله في مهندس مليح الصورة: (١٥)

وذي هيئةٍ يزهي بحسنٍ وصنعةٍ | أموت به في كلّ يومٍ وأُبعثُ
محيطٌ بأشكالِ الملاحةِ وجهُه | كأنّ به إقليدساً يتحدثُ
فعارضه خطّ استواءٍ وخاله | به نقطةٌ والصدغُ شكلٌ مثلثُ

**وهو القائل أيضاً:**

وافيتَ نحوكم لأدفعَ مبتدا | شعري وأنصبَ خفضَ عيشٍ أخضرا
حاشاكم أنْ تقطعوا صلَةَ الذي | أو تصرفوا من غيرِ شيءٍ جعفرا

توفي جعفر العلوي بعد سنة ٦٠٠هـ – ١٢٠٢م .

## جمال الدين بن النجار

وهو إبراهيم بن سليمان بن حمزة بن خليفة المعروف بجمال الدين بن النجار الدمشقي، ولد بدمشق سنة ٥٩٠هـ - ١١٩٣م .

حدث وكتب في الإجازات، وكتب عليه أبناء البلد ... شاعر كاتب، سافر إلى حلب وبغداد، وكتب للأمجد صاحب بعلبك، وسافر إلى الإسكندرية وتولّى نقابة الأشراف بها ... وهو القائل : (١٦)

يا ربَّ أسودَ شائبٍ أبصرتُهُ ... وكأن عينيه لظًى وقّادُ

فحسبتُه فحماً بت في بعضه ... نارٌ وباقيهِ عليه رمادُ

**وهو القائل أيضاً :**

ما لهذي العيونِ قاتلها الله ... تسمى لواحظاً وهي نهلُ

ولهذا الذي يسمونه العشقُ ... مجازاً وفي الحقيقة قتلُ

ولقلبي يقول أسلو فان قلتُ ... نعم قال لستَ واللهِ أسلو

**وهو القائل كذلك:**

لقد نبتتْ في صحنِ خدِّك لحيةٌ ... تأنّق فيها صانعُ الإنسِ والجنِّ

وما كنتَ محتاجاً إلى حسنِ نبتها ... ولكنها زادتك حسناً إلى حسنِ

توفي جمال الدين بن النجار سنة ٦٥١هـ - ١٢٥٣م .

## الجوهري

وهو إسماعيل بن حماد . أعرف من أنْ يُعرَّف، فهو صاحب الصحاح، المعجم اللغوي الشهير. كان إماما في اللغةِ والأدب وحسنِ الخط، ومن فرسان علم الكلام والأصول.

ولد في فاراب أحد بلاد الترك، وهو ابن أخت أبي إسحق الفارابي ومن المدينة ذاتها التي أنجبت المعلم الثاني أبا نصر الفارابي، الحكيم الفليسوف الأشهر.

كان الجوهريّ كما يقولُ صاحب كتاب أنباه الرواة :

هو إمام في علمِ اللغة وخطّه يُضربُ به المثلُ في الحسن، ويذكر في الخطوطِ المنسوبةِ لخط ابنِ مقلة ومهلهل واليزيدي، ثم هو من فرسانِ الكلام، وممن أتاه الله قوةَ بصيرة ، وحسنَ سريرة وسيرة، وكان يؤثر السفرَ على الوطن، والغربةَ على السكن والمسكن وتحرقَ البدو على الحضر، ودخل ديارَ ربيعة ومضر في طلب الأدب وإتقان لغة العرب.

وكان إلى ذلك شاعراً وهو القائل برواية الشيخِ أبي إسحق صالح الوراق تلميذه: (١٧)

يا ضائعَ العمرِ بالأماني أما ترى رونقَ الزمانِ
فقمْ بنا يا أخَا الملاهي نخرجُ إلى نهر نشتقانِ
لعلنا نجتبي سرورا حيثُ جنى الجنتين دانِ
كأننا والقصورُ فيها بحافتي كوثرِ الجنانِ
والطيرُ فوقَ الغصون تحكي بحسن أصواتِها الأغاني
وأرسلَ الورقُ عندليبٌ كالزير والبِّم والمثاني
وبركةُ حولَها أناختْ عشرُ من الدلّب واثنتانِ
فرصتك اليومَ فاغتنمها فكلّ وقتِ سواه فانِ

**وهو القائل أيضاً:**

رأيتُ فتى أشقرا أزرقا قليلَ الدماغِ كثيرَ الفضولِ
يفضل من حمقِه دائباً يزيد بنَ هندٍ على ابنِ البتولِ

**وهو القائل أيضاً برواية الثعالبي في كتابه يتيمة الدهر:**

لو كان لي بدّ من الناسِ قطّعت حبلَ الناسِ باليأسِ
العزُّ في العزلةِ لكنَّهُ لا بدّ للناسِ من الناسِ

**وأنشد له الثعالبي:**

زعم المدامَة شاربوها أنها تنفي الهموم وتذهب الغما
صدقوا سرتْ بعقولهم فتوهموا أنّ السرور بها لهم تمّا

سـلبتهمُ أديانَـهم وعقولَـهم   أرأيـتَ عـادمَ ذيـنِ مغتمـا

**وهو القائل كذلك:**

يـا صـاحبَ الدعـوةِ لا تجزَعـنْ   فكلّنـا أزهـدُ مـن كـرزِ
فالمـاءُ كـالعنبرِ فـي قومـسِ   مـن عـزةٍ يجعـلُ فـي الحـرزِ

**وهو القائل :**

فسَـقّنا مـاءً بـلا مِنّـةٍ   وأنـتَ فـي حـل مـن الخـبزِ

**كـذلـك :**

وها أنا يونـسٌ فـي بطـنِ حـوتٍ   بنَيسـابور فـي ظـلٍّ الغمـامِ
فبيتـي والفـؤادُ ويـومُ دجـن   ظـلامٌ أفـي ظـلامٍ فـي ظـلامِ

**للجوهري تصانيف كثيره لعل منها:**

الصحاح في اللغة، كتاب عروض الورقة، كتاب المقدمة في النحو...

كانت نهاية الجوهري ميلودرامية مفجعة.. فيقال إنّ الرجل اعترته وسوسه، فانتقـل إلى الجامع القديمِ بنيسابور، فصعد إلى سطحهِ وقال:

أيّها الناس،إني عملتُ في الدنيا شيئاً لم أُسبق إليه،فسأعمل للآخرة أمراً لم أُسبق إليـه، وضمَّ إلى جنبيهِ مصراعي باب ، وتأبطهما بحبل، وصعدَ مكاناً عاليـاً مـن الجـامع، وزعم أنه يطير، فوقعَ ومات...وبقـى كتابـه الصحـاح مسـودة غـير منقحـه ولا مبيضه،فبيَّضهُ أبو إسحق إبراهيم بن صالح الورّاق ، تلميذه..

كانت وفاة الجوهري إسماعيل بن حماد سنة ٣٨٦هـ - ٩٩٦م .

# حرف الحاء

## الحسن بن أحمد القرمطي

وهو الحسن بن أحمد بن أبي سعيد الجنابي القرمطي، ولد بالأحساء وكان كبير القرامطة، غلب على الشام، وكسر جيش المصريين، وقتل جعفر بن فلاح، ثم توجه إلى مصر وحاصرها شهوراً وكان يظهر الطاعة للخليفة الطائع...

والحسن القرمطي شاعر،وهو القائل نقلاً عن الفاشي في كتابه " الإشعار بما للملوك من النوادر والأشعار" في وصف الشموع:(١٨)

ومجدولةٍ مثلَ صدرِ القناةِ    تعرَّت وباطنُها مكتسي
لها مقلةٌ هي روحٌ لها    وتاجٌ على هيئةِ البرنسِ
إذا غازلتَها الصَّبا حرّكت    لساناً من الذهبِ الأملسِ
وإن رنقتْ لنعاسٍ عرا    وقطت من الرأس لم تنعَسِ
وتنتجُ في وقتِ تلقيحها    ضياء يجلي دجى الحندسِ
فنحن من النورِ في أسعدٍ    وتلك من النارِ في أنحسِ

توفي الحسن بن أحمد القرمطي بالرملة سنه ٣٦٦هـ - ٩٧٦م.

## الحسن بن أحمد المقري

الحسن بن أحمد بن عبد الله بن البنّاء ... أبو علي المقري، ولد سنة٣٩٦ هـ - ١٠٠٥م.

قرأ القرآن على الحمامي وسمع الحديث من ابن بشران، وتفقَّه على الفراء.

**كان له شعر وهو القائل:**

إذا غُيِّبَـــتْ أشــباحُنا كـــان بيننــــا رسائلُ صدقٍ في الضمـــيرِ تراســـلُ
وأرواحُنا في كلِّ شـــرقٍ ومغــربِ تلاقى بـــإخلاص الـــودادِ تواصـــلُ
وثـــم أُمـــورٌ لـــو تحققَـــتَ بعضَـــها لكنـــتَ لـــها بـــالعذرِ فيـــها تقـــابلُ
وكم غـــائبِ والصـــدرُ منـــه مســـلّمٌ وكم زائر في القلـــبِ منـــه بلابـــلُ
فلا تجزعَنَّ يوما إذا غابَ صــــاحبٌ أمينٌ فما غابَ الصديـــقُ المجـــاملُ

توفي الحسن بن أحمد المقري سنة ٤٧١هـــ – ١٠٨٠م.

## الحسن بن إسحق اليمني النحوي

وهو الحسن بن إسحق بن أبي عبّاد اليمني النحوي، كان من وجـــوه اليمـــن ، صحب الفقيه يحيى بن أبي الخير،وعمه إبراهيم بن أبي عباد نحوي أيضاً له مكانته.

والحسن بن إسحق هو القائل: (٢٠)

لعمرُك مـــا اللحـــنُ مـــن مشـــيمتي ولا أنـــا مـــــن خطـــأ ألْحـــنُ
ولكننـــي قــــد عرفـــتُ الأنـــامَ فخـــاطبتُ كـــلاً بمـــا يُحسِـــنُ

صنف الحسن بن إســـحق اليمنـــي النحـــوي مختصـــراً فـــي النحـــو يقـــرؤه المبتدئون،توفي سنة ٥٩٠هـــ – ١١٩٣م.

## الحسن بن أسد بن الحسن الفارقي

وهو الحسن بن أسد بن الحسن الفارقي، أبو النصر،شاعر رقيـــق الحواشـــي، كثير التجنيس...كان نحوياً وإماماً في اللغة...عاش أيام نظام الملـــك والســـلطان ملـــك شاه...

**والحسن بن أسد الفارقي هو القائل:** (٢١)

قد كان قلبي صحيحا كالحمى زمنـــاً فمذ أبحتُ الهوى منه الحمى مرضـــا
فكم سخطتُ على من كـــان شـــيمتُه وقد أتحت له فيـــك الحمـــام رضـــى
يا من إذا فوّقـــت ســـهماً لواحظُـــه أضحى له كلُّ قلـــبِ قلبـــه غرضـــا

أنا الذي إنْ يمتُ حبّــا يمــت أســفا | وما قضى فيه من أغراضه غرضـــا
ألبستُ ثوبَ سقامٍ فيــك صــار لــه | جسمي لدقَّته مــن ســقمه عرضــا
وصرتُ وقفا علــى هــمّ تجــاذبني | أيدي الصبابة فيــه كلّمــا عرضــا
ما إن قضى اللهُ شــيئاً فــي خليقتِــه | أشدّ من زفراتِ الحبّ حيــن قضــى
فلا قضــى كلــفٌ نحبــاً فــأوجعني | إن قيل إنَّ المحبَّ المســتهامَ قضــى

**وهو القائل أيضاً:**

لا يصرفُ الــهمَّ إلاّ شــدو محســنةٍ | أو منظــرٌ حســنٌ تــهواهُ أو قــدحُ
والراحُ للــهمِّ أنفاهــا فخــذْ طرفــاً | منها ودع أمــةً فــي شــربها قــدَحُ
بكرٌ تخال إذا مــا المــزجُ خالطــها | ســاقاتها أنــهم زنــداً بــها قدحــوا

للحسن أسد بن الحسن بن الفارقي من التصانيف كتاب شـــرح اللمـــع الكبـــير،كتـــاب الإفصاح في العويص، كتاب الألغاز...

توفي الحسن بن أسد بن الفارقي مصلوباً سنة ٤٨٧هـــ – ١١٠١م.

## الحسن بن بشر الآمدي

وهو الحسن بن بشر بن يحيى الآمدي، النحوي،الكاتب أبو القاسم.

ولد الحسن بن بشر الآمدي ونشأ بالبصرة، إمام في الأدب ، وله شعر حســن ودراية تامة في علم الشعر ومعانيه وحفظ .كان في البصرة كاتباً للقضاة من بني عبــد الواحد.صحب المشايخ وذوي الجلال مثل الزجّاج وطبقته.

وكان الآمدي يكتب خطّا حسناً من خطوط الأوائل، وكتب الكثير وصنّف كتبــاً حسانا ذكرها ياقوت.

ثم قدم بغداد وأخذ عن الأخفش والزّجاج وابن دريد وأبي بكر بن السراج اللغــةَ والأخبار في آخر عمره.

قال عنه أبو القاسم التنوخي:الحسنُ بن بشر الآمدي، كاتب القضاء مــن بنــي عبد الواحد بالبصرة، وله شعر حسن واتساع تام فــي الأدب ودرايــة وحفــظ وكتــب

مصنفه، وأضاف : كان كثير الشعر ، حسن الطبع جيد الصنعة ، مشتهراً بالتشبيهات.

والحسن بن بشر الآمدي هو القائل في أحد القضاة: (٢٢)

رأيت قُلنسوةً تستغيـ — ـث من فوقِ رأسٍ خذوني
وقد قلعت وهي طوراً تميـ — ـلُ عن يسارٍ ومن عن يمينِ
فطوراً تراها فُوَيقَ القفا — وطورا تراها فويقَ الجبين
فقلت لها أيُّ شيء دهاكِ — فردّت بقول كئيب حزين
دهاني أن لست في قالبي — وأخشى من الناسِ أن يبصروني
وأن يعبثوا بمزاحٍ معي — وإن فعلوا ذاك بي قطّعوني
فقلت لها مرّ من تعرفين — من المفكرين لهذي الشؤونِ
ومن كان يصفعُ في الدين لا — يملّ ويشتدّ في غير لينِ
ويلمحُ ملاك كيل التما — م أما على صحةٍ أو جنونِ
ففارقها ذلك الإنزعاجُ — وعادت إلى حالها في سكونِ

**للحسن بن بشر الآمدي من التصانيف:**

كتاب الموازنة بين الطائيَّيْن ( البحتري وأبي تمام ) ، وكتاب المختلف والمؤتلف في أسماء الشعراء ، كتاب نثر المنظوم، كتاب ما في عيار الشعر لابن طباطبا من الخطا ، كتاب تفضيل شعر امرئ القيس على الجاهليين ، كتاب تبيين غلط قدامه بن جعفر في كتاب نقد الشعر، كتاب معاني شعر البحتري، كتاب الرّد على ابن عمار فيما خطأ فيه أبو تمام ، كتاب الحروف من الأصول في الأضداد، كتاب ديوان شعره .

توفي الحسن بن بشر الآمدي الكاتب سنة ٣٧٠هـ – ٩٨١م وكان ذلك بالبصرة.

## الحسن بن رشيق القيرواني

وهو الحسن بن رشيق القيرواني، الناقد الشاعر وقد تقدم ذكره.

## الحسن بن صافي النحوي

وهو الحسن بن صلفي،أبو نزار النحوي،المعروف بملك النحاة، ولد في الجانب الغربي ببغداد سنة ٤٨٩هـ -١٠٩٥م،ثمّ انتقل إلى الجانب الشرقي إلى جوارِ حرم الخلافة حيث قرأ العلم وتخرج،وسمع الحديث من الشريف أبي طالب الزينبي وقرأ الفقه على أحمد، وأصول الفقه على أبي الفتح بن برهان والخلاف على أسعد المهيني، والنحو على أبي الحسن بن أبي زيد الأستراباذي الفصيحي.

ثم سافر إلى خراسان وكَرمان وغَزْنه،ودخل إلى الشام وقدم دمشق..

وكان إلى ذلك شاعراً رقيق الحاشية ، حسن الديباجة، مولعا كمجايليه بالجناس والطبلق والمحسنات اللفظيّة وهو القائل في مدح رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم: [٢٣]

يا قاصداً يــثربَ الفيحاءَ مرتجيا ... أن يستجيرَ بعليا خاتم الرسلِ
خذ من أخيكَ مقالاً إن صُدعتَ به ... مدحت في آخر الأعصارِ والأولِ
قلْ يا منِ الفخرُ موقوفٌ عليه فإن ... تُذوكِرِ لم يصدفْ ولم يملِ
صيتٌ إذا طُلبتْ غاياتُهُ خَرقت ... سبعاً طباقاً فبذّت كلَّ ذي أملِ
علوتَ وازددتَ حتى عادَ منتَزِحاً ... جبريل عمّا له قد كان لم يطلِ
وعدتَ والكبرُ قد نافى علاك فما ... عدوتَ شيمةَ سبطِ الخلق مبتهلِ
أتتك غرٌّ قوافي المدحِ خاضعةً ... لديك فاقبل ثناءً غيرَ منتَحَلِ
ثناءَ من لم يجدْ وجناء تحملُه ... إليك أوصدَّ بالاقتارِ عن جملِ

**وهو القائل أيضاً :**

يا خليليَّ نلتمـا النعماء ... وتسنمتما العلا والعلاءَ
المما بالشاغورِ والمسجد المعـ ... ـمور واستمطرا به الأنواءَ
وامنحا صاحبي الذي كان فيه ... كلَّ يومٍ تحيةً وثناءَ
ثم قولا له اعتبرنا الذي فهـ ... ـتَ به مادحا وكان هجاءَ
وقبلنا فيه اعتذارَك عما ... قاله الجاهلون عنك افتراءَ

**للحسن بن صافي النحوي من التصانيف:**

كتابُ الحادي في النحو مجلدان،كتابُ العمدة في النحو،كتابُ المقتصد في التصريف،كتاب أسلوب الحق في تعليل القراءات العشر،كتاب التذكرة السفرية، كتاب العروض مختصر محرر،كتاب المقامات حذا فيه حذو الحريري كتاب ديوان شعره

توفي الحسن بن صافي النحوي سنة ٥٦٨هـ – ١١٧٢م وهو ابن ثمانين وكان ذلك بدمشق ودفن بمقبرة الباب الصغير.

## الحسن بن علي الإسكافي

وهو الحسن بن علي بن سالم المعمر بن عبد الملك بن باهوج الإسكافي الأصل البغدادي المولد والدار،أبو البدر بن أبي منصور .

كان من الكتاب المتصرفين في خدمة الديوان وله أدب بارع وخط حسن على طريقة ابن مقلة ، تنقل في الولايات .. وصحب ابن الخشاب النحوي مدة وقرأ عليه .. أقام بحلب مدة ثمَّ انتقل إلى مصر ، ومكث فيها حتى مات .

**والحسن بن علي الإسكافي هو القائل :** (٢٤)

خليليَّ هل تشفى من الوجدِ وقفةٌ ... بخيفِ مِنى والسامرون هجوعُ
وهل لليُيَيلاتِ المحصَّبِ عودةٌ ... وعيشٍ مضى بالمأزقَين رجوعُ
وهل سرحةٌ بالسفح من أيمن الصفا ... رعت من عهودي ما أضاع مضيعُ
وهل قوَّضت خيم على أبرق الحمى ... وما ذاك من غدرِ الزمان بديعُ
وهل تردنَ ماءً بشعبِ ابن عامرِ ... هوائمُ لو يقضى لهنَّ شروعُ
وما ذاك إلاّ عارضٌ من طماعةِ ... له بقلوبِ العاشقين ولوعُ
وإني متى أعصي التجلدَ والأسى ... فللشوقِ مني والغرامِ مطيعُ
فيا جيرتي إذ للزمانِ نضارةٌ ... وعودي نضارٌ والخيامُ جميعُ

توفي الحسن بن علي الإسكافي سنة ٥٩٦هـ – ١٢٠٨م.

## الحسن بن علي بن بركة

وهو الحسن بن علي بن بركة بن عبيدة، أبو محمد المقرئ النحوي كان فاضلاً قارئاً نحوياً قرأ القرآن بالروايات على الشيخ أبي محمد بن بنت الشيخ ، وبالكوفة على عمر بن إبراهيم العلوي.. وكان شاعرا. وقد أورد له العماد الأصفهاني في كتابه خريدة القصر وجريدة العصر شعرا، منه ما قال في المستضيء بأمر الله الخليفة العباسي(٢٥):

يا خيرَ مستخلِفٍ عمَّت نوافلُه ... وطبّق الأرضَ بعد المحلِ نائلُه
أحييتْ لنا سيرةَ المهدي سيرتُه ... عدلاً وبذلاً فما تحصى فواضلُه
إمامُ حق بعهدِ الله محتفظٌ ... وكلُّ شيء حواه فهو باذلُه
خيرُ الخلائق أضحى لا ينازعُه ... منهم إمام وإن جلّت أوائلُه
فالمصطفى جاءَ بعد الأنبياء وما ... فيهم على فضلهم خلقٌ يعادلُهُ

**وهو القائل في المستضيء أيضاً:**

هذه دولةٌ تخيَّرَها اللـ ... ـهُ فدامت لنا سجينَ الليالي
دولةٌ روضةٌ ربّاها وحادت ... من لهاها بوابلِ متوالي
واستعادتْ صعبَ المقادةِ بالعد ... لِ ودانت لها قلوبُ الرجالِ
وأضاءت بالمستضيء بأمر اللـ ... ـهِ لازال ملكُه في اتصالِ
ملكٌ عمَّ بِرُّه كلَّ برٍّ ... وأباح الآمال في الأحوال
وأغاث الأنامَ منه سجالٌ ... بعد إمحالهم عقيبُ سِجالِ
طبَّق الارضَ منهم فضلُ عدلٍ ... وكفاها بَواثقَ الزلزالِ

توفي الحسن بن علي بن بركة سنة ٥٨٢هـ - ١١٨٦م.

## الحسن بن علي بن محمد الكاتب

وهو الحسن بن علي بن محمد الكاتب،أبو الجوائز الواسطي، أقام ببغداد زمناً

طويلاً.. قال عنه الخطيب البغدادي:

علّقتُ عنه أخباراً وحكايات وأناشيد وأمالي عن ابن سكرة الهاشمي وغيره، ولم يكن ثقة.

كان أديباً شاعراً .

**وهو القائل:** (٢٦)

دعِ النّاسَ طرّا واصرفِ الودَّ عنهم | إذا كنت في أخلاقهم لا تسامحُ
ولا تبغِ من دهرٍ تظاهر رَنقةُ | صفاءَ بنيهِ فالطباعُ جوامحُ
وشيئان معدومان في الإرض:درهمٌ | حلالاً وخلٌّ في المودةِ ناصحُ

**وهو القائل أيضاً:**

يا خجلتي من قولها | خان عهودي ولها
وحقّ من صيّرني | وقفاً عليها ولها
ما خطرت بخاطري | إلاّ كستني ولها

**وهو القائل كذلك:**

براني الهوى بري المدى وأذابني | صدودك حتى صِرتُ أنحلُ من أمسِ
فلست أرى حتى أراكِ وإنّما | يبينُ هباءُ الدرِّ في الق الشمسِ

توفي الحسن بن علي بن محمد الكاتب، أبو الجوائز الواسطي، سنة ٤٦٠هـ - ١٠٦٨م.

## الحسن بن علي الجويني

وهو الحسن بن علي الجويني الكاتب أبو علي صاحب الخط المنسوخ وكان مقيماً ببغداد ثم انتقل إلى مصر حيث عُرف هناك بالبغدادي، كان يلقب بفخر العرب.

كان بارعاً بالخط ولم يكتبْ أحد بعد ابن البوّاب أجود من الجويني. تتلمذ على يعقوب الغزنوي ببغداد ثم بزّهُ وتفوق عليه، حتى لم يعد هناك تناسب بين خطيهما.

كان الجويني في مصر محمود السيرة ، عظيم الشأن ، عالي المكانــــة وكــان يتزيا بزي أهل التصوف، ولى ابنه عز الدين إبراهيـــم ولايــة القــاهرة بعــد ولايــة الإسكندرية مدة..

كان الحسن الجويني فخر الكتّاب يقول الشعر، وهو القائل في الزهد: (٢٧)

كــم كــادتِ الأوطـــان تَشْــغلَنا ... بزخـــارفِ الدنيـــا عـــن اللهِ
حتـــى تغربنـــا فكـــم غِـــيَرِ ... يقطعـــنَ عقـــلَ الغـــافلِ اللاّهـــي

وهو القائل في مدح القاضي الفاضل:

لولا انقطاعُ الوحــــي كــان مــنزّلاً ... في الفــاضل بـــن علـــيٍّ البَيســاني
نُثني عليه بمثــلِ مـــا يُثنـــي علـــى ... أفعالـــه المرضيَّـــةِ المَلَكـــانِ

توفي الحسن بن علي الجويني سنة٥٨٦ هــ – ١١٩٠م.

## الحسن بن علي المصري

وهو الحسن بن علي بن إبراهيم بن الزبير،أبو محمـــد المصـــري المعـــروف بالمهذّب وسيأتي ذكره إن شاء الله.

## الحسن بن محمد السهواجي

وهو الحسن بن محمد السهواجي،أبو علي .. أديب شاعر لبيب مشهور مذكور..

وسهواج قريه من قرى مصر.

كان شاعراً .

**وهو القائل:** (٢٨)

وقد كنت أخشى الحبَّ لوكان نــافعي ... من الحب أن أخشـــاه قبـــل وقوعِـــهْ
كما حذر الانسانُ مــــن نــومِ عينــه ... ونـــامَ ولـــم يشـــعرُ أوانَ هجوعِـــهْ

**وهو القائل كذلك:**

قـــومٌ كـــرامٌ إذا سَـــلّوا ســـــــيوفَهم ... في الرَّوع لم يغمدوها في سوى المــهجِ

إذا دجا الخطبُ أو ضـــاقت مذاهبُـــه وجدتُ عندَهم ما شـــئتَ مـــن فـــرجِ

**وهو القائل كذلك:**

كرامُ المساعي في اكتســـابِ محـــامدٍ وأهدى إلى طرق المعالي من القطـــا

وأبوابـــهُم معمـــورةٌ بعفاتـــهم وأيديهمُ مـــا تســتريحُ مـــن العطـــا

صنف الحسن بن محمد السهواجي كتاب "القوافي" . توفي الحسن بن محمد الســـهواجي أبو علي سنة ٤٠٠هـ – ١٠٠٨م.

## الحسن بن محمد الصغاني

وهو الحسن بن محمد الصغاني النحوي.. ولد في صاغان، من بلاد مـــا وراء النهر،قدم العراق وحجَّ ثمّ دخل اليمن وهو القائل: (٢٩)

شَوقي إلى الكعبةِ الغـــرّاء قـــد زادا فاستحمل القلَّـــصَ الوخـــاذة الـــزادا

أراقـــك الحنظـــلُ العـــاميَّ منتجعـــاً وغيرُك انتجـــع الســـعدانَ وارتـــادا

أتعبت سرحك حتى آضَ عن كثـــبٍ نياقُـــها رَزَحـــاً والصعـــبُ منقـــادا

فاقطعْ علائقَ ما ترجوه مـــن نَشَـــبٍ واســـتودعِ الله أمـــــوالا وأولادا

**للحسن بن محمد الصغاني من التصانيف:**

كتاب في التصريف ومناسك الحج، وتكملة العزيزي..يقول عنه صاحب معجـم الأدبـــاء : في سنة ٦١٣هـ – ١٢١٦م. كان – الصغاني – بمكة .. وقد رجـــع مـــن اليمن وهو آخر العهد به.

## الحسن بن محمد العسقلاني

وهو الحسن بن محمد بن عبد الصمد بن أبي الشخباء أبو علي العســـقلاني ... الملقب بالمُجيد ذي الفضيلتين،أحد البلغاء الفصحاء الشعراء.

يقول عنه صاحب معجم الأدباء :أظنه كتب في ديوان الرســـائل للمســتنصر صاحب مصر.. ثم أورد له من قصيدة: (٣٠)

أخذتِ لحـــاظي مـــن جَنـا خديّـكِ / أرش الـذي لاقيـتُ مـن عينيـكِ
هيهات،إنـــي إن وزنـتُ بمـهجتي / نظـري إليـك فقـد ربحـت عليـكِ
غضّي جفونَكِ وانظري تـأثيرَ مـا / صنعتْ لحـاظُك فـي بنـان يديـكِ
هو ويك –نضحُ دمي وعزَّ علـيّ أن / ألقاك فـي عـرضِ الخطـابِ بوَيـكِ
فسلكتُ في فيضِ الدمـوعِ مسـالكاً / قصـرت بـها يـدُ عـامرٍ وسـليكِ
صانوك بالسـمرِ اللِـدان وصَنتـهمُ / بنواطـر فحميتـهم وحمـوكِ
لو يُشهرون سيوفَ لحظِك في الوغى / لا سـتقرأ وا فيـها قنـا أبويـكِ

توفي الحسن بن محمد العسقلاني سنة٤٣٢ هـ - ١٠٤٠م، معتقلاً بمصر.

## الحسن الرامهرمزي

وهو الحسن بن عبد الرحمن بن خلاّد الرامهرمزي، أبو محمد القـاضي قـال عنه ابن النديم:

هو حسن التصنيف مليح التأليف،سلك طريقة الجاحظ وكان شاعراً وقد سـمع الحديث ورواه.

وكان القاضي الخلادي (-الحسن الرامهرمزي ) من أقران القاضي التنوخي وقد مدح (الرامهرمزي ) عضد الدولة أبا شجاع بمدائح،وبينه وبين الوزيـر المـهلبي وأبي فضل بن العميد مكاتبات ومجاوبات.

وكان الحسن الرامهرمزي يضمن مكاتباته أبياتاً من الشعر..كما فعل في رسالة التهنئـة التي رفعها لأبي محمد المهلبي لما استوزر: (٣١)

الآن حينَ تعاطى القـوسَ باريـها / وأبصر السمت في الظلمـاءِ ساريها
الآن عـاد إلـى الدنيـا مهلّبُـها / سيفُ الخلافة بـل مصبـاحُ داجيـها
أضحى الوزارة تزهي في مواكبـها / زَهو الريـاضِ إذا جـاءت غواديـها
تـاهت علينـا بميمـون نقيبتُـه / قلـت لمقـداره الدنيـا ومـا فيـها
موفـقِ الـرأي مقـرونٍ بغرتـه / نجـمُ السـعادة يرعاهـا ويحميـها

معــزَّ دولتِــها هنئتـــــها فلقـــد أيدتــها بوثيـــق مـــن رواســـيها

والحسن الرامهرمزي هو القائل وقد طولب بالخراج:

يا أيــــها المكــثر فينــا الزمجــرهْ ناموسُـــه دفـــترُه والمحـــــبرهْ
قد أبطل الديـــوان كتــب الشـــجرهْ والجـــامعينَ وكتـــاب الجمـــهرهْ
هيهات لـــن يعــبُر تلــك القنطــرهْ نحــو الكســائي وشـــعر عنـــترهْ
ودغفـلٌ وابــنُ لســانِ الحمَّـــرَهْ ليــس ســوى المنقوشـــة المـــدوّرهْ

**للحسن بن عبد الرحمن الرامهرمزي من التصانيف:**

كتاب ربيع المتيّم في أخبار العشاق، كتاب الفَلَك في مختار الأخبار والأشــعار، كتاب أمثال النبي صلى الله عليه وسلم، كتاب الريحانتين الحسن والحسين ، كتاب أمـــم التنزيل في علم القرآن ، كتاب النوادر والشوارد ، كتاب أدب الناطق ، كتاب المراثـــي والتعازي، كتاب رسالة السفر ، كتاب مباسطة الوزراء ، كتـــاب المنـــاهل والاعطـــان والحنين إلى الأوطان ، كتاب الفاصل بين الراوي والواعي .

توفي الحسن الرامهرمزي سنة ٣٦٠هـــ - ٩٧٠م .

## الحسين بن أحمد بن خالديه

وهو الحسين بن أحمد بن خالويه بن حمدان اللغوي النحوي وقد سبق ذكره.

## الحسين بن الحجّاج

وهو الحسين بن أحمد بن محمد بن جعفر بن محمد المعروف بابن الحجّاج،كنيتــه أبـــو عبد الله.

شاعر مُفْلِق ، قالوا إنه في درجة امرئ القيس...

لكن جلّ شعر ابن الحجّاج مجونٌ وسخفٌ وخلاعة،وقد أجمع أهـــل الأدب علـــى أنـــه صاحبُ طريقة في الخلاعة والمجون لم يسبقه إليها أحد،ولم يبزّه فيها أحـــد، ويجمـــعُ إلى ذلك سلالة اللفظِ وعذوبتَه وقوة المعنى والصور.. يصل شعره إلى عشرة مجلـــدات

جلّها في الهزل الممزوج بألفاظ المكدين والعيارين والشطار،ولكنها مع ذلك ظريفةٌ خفيفةُ الظلِ لا يمل من قراءتها القارئون لما فيها من ملاحة وخفّة ..

ومع كل ما في ابن الحجّاج من تهتك وميل واضح إلى البذاءة والسخف والهزل إلاّ أنه كان محبوباً مهابَ الجانب من الأُمراء والوزراء الذين كانوا يستقبلونه من غير حجاب باشّينَ هاشّينَ له ويقابلون إساءاتِه بالإحسان والعطايا والهبات ، وابن الحجّاج هو القائل في نفسه[٣٢].

رجلٌ يدّعي النبوّه في السخـ ... ـفِ ومن ذا يشكُ في الأنباء

جاء بالمعجزات يدعو إليها ... فأجيبوا يا معشرَ السخفاءِ

حَدَثُ السنّ لم يزلْ يتلقى ... علمه بالمشايخِ الكبراءِ

خاطرٌ يصفعُ الفرزدقَ في الشعـ ... ـر ونحو(   ) أم الكسائي

غيرَ أني أصبحت أضيَعُ في القو ... م من البدرِ في ليالي الشتاءِ

**اما في شعره فهو القائل:**

بالله يا احمد بن عمروِ ... تعرفُ للناسِ مثلَ شعري

شعرٌ يفيضُ الكنيفُ منهُ ... من جانبي خاطري وفكري

فلَفظهُ مُنتنُ المعاني ... كأنه فلتَةٌ بجحرِ

لو جدَّ شعري رأيت فيه ... كواكبَ الليل كيف تسرَي

وإنّما هزلهُ مجونٌ ... يمشي به في المعاشِ أمري

**وهو القائل في هذا المجال أيضاً:**

وشعري سخفُه لا بدّ منه ... فقد طبنا وزال الاحتشامُ

وهل دارٌ تكونُ بلا كنيفٍ ... فيمكنُ عاقلاً فيها المقامُ

**وابن الحجاج هو القائل في الأمير عز الدولة بختيار:**

فديتُ وجهَ الأميرِ من قمرِ ... يجلو القذى نورهُ عن البصرِ

فديتُ وجهَه تشككني ... في أنّه من سلالةِ البشرِ

إنَّ زليخا لو أبصرتك لما ... ملّت إلى الحشرِ لذةَ النظَرِ

ولــم تقــسْ يوســفاً إليــكَ كمـــا ... نجـمُ السُّـهى لا يقـاسُ بـــالقمرِ
وكــان يـــا سـيدي قميصُــــكَ إن ... هربــت منـــها ينقــدّ مـــن دُبـــرِ
بــل وحيــاتي لــو كنــتَ يوســفَها ... لم تكُ مـــن تهمـــةِ العزيــز بــري
لأنّنـــي عـــالمٌ بـــأنك لـــو ... شـمـمت ريّــا نســيمها العطـــر
ســـبقتَها وانزلقـــتَ تتبعُــــها ... مــا بيــن تلــك البيــوتِ والحُجــرِ

**وفي الجهد يشكو ابن الحجّاج حاله إلى ابن العميد قائلاً:**

فــداؤك نفــسُ عبــدٍ أتــت مولــى ... لــه يرجــوك يــا خــيرَ الموالــي
حديثي منـــذُ عــهدك بــي طويــلٌ ... فهلْ لــكَ فــي الأحــاديث الطــوالِ
فــإنى بيــن قــومٍ ليـــس فيـــهم ... فتى ينـــهى إلــى الملْــك اختلالــي
فلحمـــي ليـس تطبخُـــه قــــدوري ... وحوتـــي ليـس تقليـــه المقـــالي
وما فـــي قــد خلَــتْ منــه جبــابي ... وخبزي قـــد خلــت منــه ســلالي
وليــسَ الفــارغُ المطــروحُ خلفـــي ... بَعيــدَ العــهدِ بـــالقطعِ الحـــلالِ

**وهو القائل أيضاً في مثل ذلك:**

يا ســيدَ النـــاسِ عشــتَ فـــي نِعـمٍ ... تــأوى إليـــها موابـــذُ العجـــم
بديــهتي فـــي الخصـــامِ حـــاضرةٌ ... أشـــهر فـــي الخـافقين مــن علــمِ
والخطُّ خطى كمـــا تــراه ولا الــز ... هــرةُ بيــن القرطـــاسِ والقلـــم
هــذا وخــبزيَ حــافٍ بــلا مــرق ... فكيــف لــوِ ذقــت لــذةَ الدســـمِ
مـــالي وللّحـــم إنّ شـــــهوتَه ... قــد تركتنـــي لحمــاً علــى وضـمِ
ومـــا لحلقـــيَ والخــبزُ يجرحُـــه ... بـــالملح يشــكو مـــرارةَ اللقـــمِ

**ومن المقطعات هو القائل :**

يـــا رائحـــاً فـــي دارهِ تماديـــا ... بغـــير معنـــى وبـــلا فـــائدةْ
قــد جــنَّ أضيــافكَ مــن جوعــهم ... فــاقرأ عليــهم ســـورةَ المـــائدةْ

**وهو القائل:**

قد قلت لما غدا مدحي فمـــا شــكروا ... وراح ذمّي فما بالوا ومـــا شــعروا
عليَّ نَحتُ القوافـــي مــن معادنِــها ... ومـــا علـــيّ إذا لــم تفــهم البقــر..

توفي الحسين بن الحجاج ببغداد سنة ٣٩١هـ – ١٠٠٠م

## الحسين بن الحسن الواساني الدمشقي

وهو الحسين بن الحسن بن واسان بن محمد،أبو القاسم الواساني الدمشقي.

شاعر مجيد برع وبرز في الهجاء، وله فيه نَفَس طويل ،حتى صار في عصره كابن الرومي في زمانه،وله أهاجٍ كثيرة في ابن القزّاز لعداوة تأصلت بينهما.

ومن أجود شعره قصيدته النونيّه التي وصف بها دعوة عملها في خَمرايا من قرى دمشق .. وتربو هذه القصيدة على المائة وخمسين بيتاً،وهو القائل في بعض منها :(٣٣)

مَنْ لعينٍ تجودُ بالهملانِ ولقلبٍ مدلّهٍ حيرانِ

يا خليليَّ أقصرا عن ملامي وارثيا لي من نكبتي وارحمانَي

ومتى ما ذكرتُ دعوةَ أبنا ء البغايا والعاهراتِ الزواني

فانتقا لحيتي وجزّا سبالي وبنعلي الكثيف فاستقبلاني

ما الذي ساقني لحيني إلى حتـ ـفي وما غالني وماذا دهاني

مَنْ عذيري من دعوةٍ أوهنت عظـ ـمي وهدّت بوقعها أركاني

كنت في منظرٍ ومستمعٍ منـ ـها ومن ذا ينجو من الحَدَثانِ

**وهو القائل من غير تلك القصيدة:**

لا تُصغِ للّوم إنَّ اللوم تضليلُ واشربْ ففي الشرب لِلأحزانِ تحويلُ

فقد مضى القيظُ واحتثّت رواحلُهِ وطابتِ الراحُ لمّا آل أيلولُ

وليس في الأرض نبتٌ يشتكي رمداً إلاّ وناظرُه بالطلِّ مكحولُ

وهو القائل في هجاء أبي الفضل يوسف بن علي، معرضا فيها أيضا بمنشأ بن إبراهيم القزّاز، وقد عزل عن عمله بسبب هذه القَصيدة:

يا أهل جَيرون هل أُسامركم إذا استقلت كواكب الحملِ

بمالحٍ كالرياضِ باكَرَها نوءُ الثريا بعارضٍ هطلِ

أو مثل نظم الجمان ينظم في الـ ـعقدِ ووشي البرودِ والحللِ

يلـــذُّ للســـامعِ الغنـــاءُ بـــها ... علـــى خفيـــفِ الثقيـــلِ والرَمَـــلِ
كنتُ علـــى بـــابِ مـــنزلي ســـحراً ... انتظـــر الشـــاكري يســـرجُ لـــي
وطـــال ليلـــي لحاجـــةٍ عرضـــت ... باكرتـــها والنجـــومُ لـــم تَـــزَلِ

**ومنها قوله:**

وهاتَ قلْ لي من أين أتيـــت ومـــن ... أيـــن أقبلـــت يـــا أبـــا جُعَـــلِ
فقـــال لـــي بـــتُّ عنـــد عـــاملكم ... هذا أبي الفضل يوســـفِ بـــن علـــي
تركتـــه فـــي النـــهار أخفـــشَ لا ... ينظـــرُ فـــي خدمـــةٍ ولا عمـــل
هـــذا الـــذي بـــتُّ عنـــده نَصَـــفٌ ... دونَ العجـــوزِ وفـــوقَ مكتـــهلِ
في فيـــه نَتَـــنٌ وتحـــتَ عُصعصـــهِ ... عيـــنٌ تمـــجُ الصديـــدَ فـــي دَغـــلِ

والقصيدة كما يقول صاحب معجم الأدباء طويلة نحو مائة وأربعين بيتاً وفيـــها من الفحش ما لا يجمل بالأديب ذكره.

توفي الحسين الواساني سنة ٣٩٤هـــ – ١٠٠٣م.

## الحسين بن سعد الآمدي

وهو الحسين بن سعد بن الحسين بن محمد،أبو علي الآمديِ اللغـــوي الشـــاعر الأديب .

ولد بآمد ونشأ بها، ثمّ قدم بغداد ، فأخذ عن أبي يعلي والفرّاء وأبي طالب بن غيـــلان، وأخذ بالشام عن جماعة.

دخل أصبهان فاستوطنها.

**وهو القائل:**

وأهيفَ مـــهزوزَ القـــوامِ إذا انثنـــى ... وهبَّت لعـــذري فيـــه ذنـــب اللوائـــمِ
بثغرٍ كما يبدو لـــك الصبـــحُ باســـمٌ ... وشعرٍ كما يبدو لـــك الليـــلُ فـــاحمِ
مليحُ الرضا والســـخطِ تلقـــاه عاتبـــاً ... بألفـــاظِ مظلـــومٍ وألحـــاظِ ظـــالمِ
وممـــا شـــجاني أنّنـــي يـــومَ بينِـــه ... شكوت الذي ألقى إلى غـــير راحـــمِ

وحملت أثقالَ الـــهوى غـــير حـــاملٍ وأودعت أسرارَ الهوى غـــير كـــاتمِ
وأبـــرح مـــا لاقيتُـــه أنَّ متلفـــــــي بما حلَّ بي في حبّـــه غـــيرُ عـــالمِ
ولـــو أننـــي فيـــه ســـهرتُ لســـاهرٍ لـــهان ولكنـــي ســـــهرتُ لنـــــائمِ

**وهو القائل أيضاً:**

تصـــدّر للتدريـــسِ كـــلُّ مـــــهوَّسٍ بليـــدٍ تســـمى بالفقيـــهِ المـــــدرسِ
فحـــقّ لأهـــلِ العلـــم أن يتمثلـــــوا ببيـــتٍ قديـــمٍ فـــي كـــل مجلـــس
لقد هزلت حتى بـــــدا مـــن هزالـــها كلاها وحتـــى ســـامها كـــلُّ مفلـــس

توفي الحسين بن سعد الآمدي سنة ٤٤٤هـــ – ١٠٥٢م.

## الحسين بن عبد الله البغدادي

وهو الحسين بن عبد الله بن يوسف بن شبل أبو علي البغدادي ، ولد ببغـــداد وبها نشأ ..

كان متميزاً بالحكمة والفلسفة، خبيراً بصناعة الطب،أديباً فاضلاً وشاعراً مجيداً، أخـــذ عن أبي نصير يحيى بن جرير التكريتي وغيره.

والحسين بن عبد الله البغدادي هو صاحب القصيدة الرائية المطولة، التي نسبت للشـــيخ الرئيس ابن سينا..

هذه القصيدة دلّت على علو كعب الحسين البغدادي في الحكمه والاطلاع على مكنوناتها وقد حظيت هذه القصيدة باهتمام الدارسين والحفاظ المتداولين الذين رووهـــا ونقلوهـــا من مكان إلى مكان ومن زمان إلى آخر..

**وهو القائل فيها:** (٣٥)

بربِّـــكَ أيُّـــــها الفُلـــكُ المـــــدارُ أقصـــدٌ ذا المســـيرُ أم اضطـــــرارُ
مـــداركَ قـــلْ لنـــا فـــي أي شـــيءٍ ففـــي أفـــــهامنا منـــــك انبـــــهارُ
وفيك نرى الفضـــــاءَ وهـــل فضـــاءٌ ســـوى هـــذا الفضـــاءِ بـــها تُـــدارُ
وعنـــدك تُرفـــع الأرواحُ أم هـــــل مـــع الأجســـاد يُدركـــها البَـــوارُ

ومــــوج ذو المجـــرّة أم فِرنـــدٌ ... علـــى لجـج الـــذِراع لـــها مـــدار
وفيـك الشّـمسُ رافعــةً شـــعاعاً ... بأجنحــــةٍ قوادمُـــها قِصــــــارُ
وطـــوقٌ للنجـــوم إذا تبـــدّى ... هلالُـكَ أم يـــدٌ فيـــها ســــوارُ
وتُنشرُ فـــي الفضـــا ليــلاً وتطـــوى ... نـــهاراً مثلمـــا يطـــوى الأزارُ
ففـــي بصقالـــها صـــدأ البرايـــا ... ومـــا يصـــدى لـــها أبـــدا غـــرار
تبـــادي ثـــم تخنــــس راجعـــات ... وتكنـــس مثلمـــا كنـــس الضـــوارُ
فبينـــا الشـــرق يقدمـــه صعـــوداً ... تلقاهـــا مـــن الغـــرب انحـــدارُ
على ذا قد مضـــى وعليـــه يمضـــي ... طـــوال منـــى وآجـــالٌ قصـــارُ
وأيـــــام تعرفنـــــا مداهـــــا ... لـــها أنفاســـنا أبـــدا شـــفارُ
ودهـــر ينـــثرُ الأعمـــار نـــثراً ... كما للـــورد فـــي الـــروض انتشـــارُ
ودنيـــا كلمـــا وضعـــت جنينـــاً ... غذتـــه مـــــن نوائبـــها ظـــؤارُ
هـــي العشـــواء مـــاخبطت هشـــيمٌ ... هـــي العجمـــاءُ مـــاجرحت جُبـــارُ
فمـــن يـــوم بـــلا أمـــس ويـــوم ... بغـــير غـــد اليـــه بنـــا يســـار
ومـــن نفســـين فـــي اخـــذٍ وردٌ ... لروحي المرء فـــي الجســـم انتشـــار

**وهو القائل من غير الرائيه:**

أيـــا جبلـــي نعمـــان بـــالله خليّـــا ... نسيم الصَّبا يخلـــص إلـــيّ نســـيمها
أجد بردها أو تشـــفُ منـــي حـــرارة ... علـــى كبـــد لـــم يبـــقَ الاّ حميمُـــها
فإن الصَّبـــا ريـــحٌ إذا مـــا تنفسّـــت ... على كبـــدٍ حـــراء قلّـــت همومـــها

**وهو القائل أيضاً:**

تلَقَ بالصبر ضيف الهم حيـــث ألـــى ... إنَّ الهموم ضيـــوفٌ أكلـــها المـــهجُ
فالخطبُ إن زادَ يوماً فهو منتقـــصٌ ... والأمر إن ضاق يوماً فـــهو منفـــرج
فروِّح النفسَ بـــالتعليلِ تـــرضَ بـــه ... واعلم الى ساعةٍ من ســـاعةٍ فـــرج

توفي الحسين بن عبد الله البغدادي ببغداد سنة ٤٧٤هـــ – ١٠٨١م.

## الحسين بن عبد الله بنَ رواحه الأنصاري

وهو الحسين بن عبد الله بن رواحه أبو علي الأنصاري الحموي الأديب الفقيه الشاعر المجيد.

ولد بحماه وبها نشأ ، ورحل إلى دمشق فأقام بها مده واشتغل بالفقه، وسمع الحديث من الحافظ، أبي القاسم بن عساكر.

رحل إلى مصر فسمع بها وبالإسكندرية ، ثم عاد إلى دمشق.

والحسين بن عبد الله بن رواحة الأنصاري هو القائل من قصيدة مهنئاً الملك الناصر صلاح الدين بن أيوب : (٣٦)

لقد خبر التجارب منه حزمٌ ... وقلب دهره ظهراً لبطنِ
فساق إلى الفرنجِ الخيل برّاً ... وأدركهم على بحر بسفنِ
وقد جلبَ الجواريَ بالجواري ... يمرن بكل قدٍّ مرجحنٍّ
يزيدهم اجتماعُ الشمل بؤساً ... فمرنان ينوح على مرنٍّ
زهت إسكندرية يوم سيقوا ... ودمياطُ إلى المينا بغبنِ
يرونَ خيالهُ كالطيفِ يسري ... فلو هجعوا أتاهم بعد وهنِ
أبادهم تخوفه فأمسى ... مناهم لو يبيّتهم بأمنِ
تملك جيشهم شرقاً وغرباً ... فصاروا بينَ مملوكٍ ورهنِ
أقام بآل أيوب رباطاً ... رأت منه الفرنجةُ ضيق سجنِ
رجا أقصى الملوكِ السلمَ منهم ... ولم يرَ جهْده في الحربِ يُغني
فألقى السلمَ بعد الحربِ كرهاً ... ولم يرَ منَ مناه سوى التمني

**وهو القائل في رثاء أبي القاسم بن عساكر:**

ذرا السعي في نيلِ العلا والفضائلِ ... مضى مَنْ إليهِ كان شد الرواحلِ
فقولا لساري البرقِ إني معينُه ... بنارِ أسى أو سحبِ دمعٍ هواطلِ
وتمزيقَ جلبابِ العزاء لفقده ... بزفرةِ باكٍ أو بحسرةِ ثاكلِ

فأعلنْ بهاللركبِ واستوقف السـرى | لقصّاده مـن قبـلِ طـي المراحـلِ
وقلْ غابَ بدرُ التمّ عن أنجم الدجـى | وأشـرق منـهم بعـده كـلُّ آفـلِ
وما كانَ إلاّ البحر غارَ ومنْ يـردْ | سواحلَه لـم يلـقَ غـيرَ الجداولِ
وهبكم رويتم علمَـه مـن روِاتـه | فليس عوالـي صحبـه بنـوازلِ
فقد فـاتكم نـورُ الـهدى بوفاتِـه | ونورُ التقى منـه ونجـح الوسـائلِ

**وهو القائل أيضاً:**

إذا كـان يحلـو لديـك قتلـي | فـزدْ مـن الـهجر عذابـي
عسـى يطيـل الوقـوف بينـي | وبينَـك اللهُ فـي الحسـابِ

**وهو القائل كذلك:**

وللزنبـور والبـازي جميعـاً | لـدى الطـيران أجنحـةٌ وخفـقُ
ولكـن بيـنَ مـا يصطـادُ بـازٌ | ومـا يصطـادُه الزنبـورُ فـرقُ

عاد الحسين بن عبد الله بن رواحه الأنصاري من مصر إلى دمشق فشهد معركة مرج عكا ، فقتل فيها وكان ذلك سنة ٥٨٥ هـ - ١١٨٩م.

## الحسين بن عبد الرحيم الكلابي:

وهو الحسين بن عبد الرحيم بن الوليد بن عثمان الكلابي المعروف بابن أبي الزلال وقد تقدم ذكره.

## الحسين بن علي الأصبهاني:

وهو الحسين بن علي بن محمد عبد الصمد الأصبهاني، المعروف بالطغرائي وسيرد ذكره في حينه إن شاء الله.

## الحسين بن عقيل البزّار الواسطي

وهو الحسين بن عقيل بن محمد بن عبد المنعم بن هاشم البزّار الواسطي القُرشي.

أديب شاعر ذو عناية بالحديث، روى عنه الخطيب البغدادي والحافظ أبو القاسم بن عساكر...

والحسين البزّار الواسطي هو القائل: (٣٧)

ولما حدا البين المشت بشملنا ... ولم يبق إلا أن تثار الأيانق

ولم نستطع عند الوداع تصبرا ... وقد غالنا دمع عن العين ناطق

وقفنا لتوديع فكانت نفوسنا ... لأجسادنا قبل الوداع تفارق

فباك لما يلقاه من فقد إلفه ... وشاكٍ له قلب به الوجد عالق

**وهو القائل أيضاً :**

لقد كمّل الرحمنُ شخصَك في الورى ... فلا شابَ شيئاً من كمالكَ بالنقصِ

ومَنْ جمع الآفاق في العينِ قادرٌ ... علىجمعُ أشتاتِ الفضائلِ في شخصِ

**وهو القائلُ كذلك :**

أقلي النهار إذا أضاء صباحهُ ... وأظلُّ أنتظرُ الظلامَ الدامسا

فالصبحُ يشمت بي فيقبل ضاحكاً ... والليلُ يرثي لي فيُدبر عابسا

توفي الحسين بن عقيل البزّار الواسطي سنة ٤٧١هـ – ١٠٧٨م.

## الحسين بن محمد الدباس:

وهو الحسين بن محمد بن الحسين بن عبيد الله الحارثي البكري المعروف بالبارع البغدادي وقد تقدم ذكره.

## الحسين بن محمد بن جعفر

وهو الحسين بن محمد بن جعفر المعروف بالخالع،وقد تقدم ذكره.

## الحسين بن هبة الله:

وهو الحسين بن هبة الله ضياء الدين أبو علي بن زاهر الموصلي،الملقب بدهن الخصا.

أحد نحاة العصر ،تصدر لإقراء العربية في الموصل وتقدم عند صاحبها ثم تغير عليه، فرحل إلى الملك الناصر صلاح الدين، ثم وفد على ابنه في حلب، فقرّبه ورتب له معلوماً على إقراء العربية،وكان أديباً شاعراً... وهو القائل:[٣٨]

مرضتُ ولي جيرةٌ كلهم — من الرشدِ في صحبتي حائدُ

فأصبحتُ في النقصِ مثلَ الذي — ولا صلةً لي ولا عائدُ

**وهو القائل كذلك:**

يبتهجُ الناس بأعيادهم — لأجل ذبحٍ أو لافطارِ

وإنما عظم سروري بها — للثم من أهوى بلا عارِ

أراقبها حولا إلى قابلٍ — لإنّها غايةُ أوطاري

توفي الحسين بن هبة الله سنة ٦٠٨هـ - ١٢١١م.

## الحسين بن هَدّاب النوري:

وهو الحسين بن هدّاب بن محمد بن ثابت الديري الاصل، نسبه إلى الدير وهي قريه من قرى النعمانية ويعرف بالنوري ، والنورية قرية من قرى الحلة السيفية ، من سيف الفرات.

كان نحوياً لغوياً مقرئاً فقيهاً شاعراً متفنناً.

سكن بغداد مواظباً على نشر العلم والإقراء،فكان يقرئ النحو واللغة والقراءات ،وكان يحفظ عدة دواوين من شعر العرب، وكان كثير الافادة والعبادة ،عفيفاً دينا.. وله شعر جيد وهو القائل: (٣٩)

بأبي رئمٌ تبلَّج لي — عن رضى في طيّه غضبُ
وأرانى صبَحُ طلعتِهِ — بظلامِ الصدغِ ينتقبُ
وسقى بالكأسِ مترعةً — صهباءَ مثلَ الشَمسِ تلتهبُ
فهى شمسٌ في يدي قمرٍ — وكلا عقديهما الشَهبُ
ولها في ذاتِها طربٌ — ولهذا يرقصُ الحَبَبُ

**وهو القائل أيضاً:**

قال لي من رأى صباح مشيبي — عن شمالٍ من لمِتّى ويمينِ
أيٌّ شيء هذا فقلتُ مجيبا — ليلُ شكٍّ محاه صبحٌ يقينُ

توفي الحسين بن النوري سنة ٥٦٢هـ – ١١٦٦م.

## حمزة بن أسد المعروف بابن القلانسي:

وهو حمزة بن أسد بن علي بن محمد المعروف بابن القلانسي وقد تقدم ذكره.

## حمزة بن علي بن أبو يَعْلى:

وهو حمزة بن علي أبو يَعْلى ابن العين زَرْبي نسبة إلى عين زَرْبي (وهي بلد من الثغر بين إنطاكية وبلاد الروم) .

كان أديباً شاعراً وهو القائل: (٤٠)

يا راكباً عرض الفلاةِ ألا — بلغ أحبَاي الذي تسمعُ
وقل لهم ما جفّ لي مدمعٌ — ولم يطبْ لي بعدكم مضجعُ
ولا لقيت الطيف مذْ غبتم — وإنما يلقاهُ من يهجعُ

**وهو القائل أيضاً:**

تناسيتم عـــهدَ الوفــا بعــد تذكــارِ فأجرى حديثي فيكم مدمعي الجــاري

وأنكرتموني بعد عرفـــانِ صبوتـــي فهيَّجتم وجـــدي وأضرمتـــم نـــاري

وهل دام في الأيام وصــــلٌ لــهاجرٍ وودٌ لخـــوّان وعـــهدٌ لغـــدّار؟

ألا حاكمٌ لـــي فـــي الغــرام يُقيلنـــي ألا آخذ لي بعد سفكِ دمـــي ثـــاريِ؟

وإنى لصبّـــار علـــى مـــا ينوبُنـــي ولكن على هجرانكم غـــيرُ صبّـــار

توفي حمزة بن علي أبو يعلى سنة ٥٥٦هـ – ١١٦٠م.

## حُمَيد بن مالك بن مغيث:

وهو حُمَيد بن مالك بن مغيث بن نصر بن منقذ بن محمد بـــن منقـــذ، مكيـــن الدولة، أبو الغنائم الكناني.

ولد بَشيزَر سنة ٤٩١هـ – ١٠٩٧م..وبـــها نشـــأ،ثـــم انتقـــل إلـــى دمشـــق وسكنها.كان يحفظ القرآن وكان أديباً شاعراً .. وهو القائل: (٤١)

أدنو بودي وحظّـــي منـــك يُبعدنـــى هذا لعمـــرك عيـــن الغَبْـــن والغبَـــنِ

وإنْ توخيتَنـــى يومـــاً بلائمـــةٍ رجعت بـــاللومِ إبقـــاءً علـــى الزمـــنِ

وحسنُ ظنّي موقـــوفٌ عليـــك فـــهل عدلت في الظن بي عن رأيك الحســـنِ

**وهو القائل أيضاً:**

وســلافةٍ أزرى احمـــرارُ شـــعاعها بـــالورد والوَجَنـــاتِ واليـــاقوتِ

جاءت مـــع الســـاقي تُنـــير بكأسِـــها فكأنّـــها اللاهـــوتُ فـــي الناســـوتِ

**وهو القائل كذلك:**

وبلـــدةٍ جمعـــت مـــن كـــلٍّ مبهجـــةٍ فمـــا يفـــوتُ لمرتـــادٍ بـــها وَطَـــرُ

بكـــلِّ مشـــترفٍ مـــن ربعـــها أفـــقٌ وكـــلّ مشـــترفٍ مـــن أفقـــها قمـــرُ

توفي حُميد بن مالك بن مغيث بحلب سنة ٥٦٤هـ – ١١٦٨م.

## حَيْصَ بَيْصَ:

وهو سعد بن محمد بن سعد بن صيفي التميمي، شهاب الدين أبو الفوارس المعروف بحَيصَ بَيْص.

كان فقيها أديبا شاعرا،من أعلم الناس بأخبار العرب ولغاتهم وأشعارهم،أخذ عنه الحافظ أبو سعد السمعاني وقرأ عليه ديوان شعره وديوان رسائله وذكره في ذيل مدينة السلام وأثنى عليه وأخذ الناس عنه علماً وأدبا كثيرا،وكان لا يخاطب الناس إلاّ بكلام مغرب وإنما قيل له حَيْصَ بَيْصَ لأنه رأى الناس يوماً في أمر شديد فقال: ما للناس في حَيْصَ بَيْصَ،فبقى عليه هذا اللقب.

وهو القائل في مدح المقتفي لأمر الله : (٤٢)

ماذا أقولُ إذا الرواةُ ترنَّموا بفصيحِ شعري في الإمام العادلِ

وترنّحتْ أعطافُهم فكأنّما في كل قافيةٍ سلافة بابلِ

ثم انثنوا غبّ القريض وصنعه يتساءلون عن الندى والنائلِ

هَبْ يا أميرَ المؤمنين بأنني قَسُّ الفصاحةِ ما جوابُ السائلِ

وحدّث نصر الله بن مجلّي مشارف الصناعة وكان من الثقات أهل السنة ( كما ترجم صاحب وفيات الأعيان لحَيْصَ بَيْص) قال:رأيتُ في المنام علي بن أبي طالب رضي الله عنه ،فقلت له يا أمير المؤمنين تفتحون مكة فتقولون مَنْ دخل دارَ أبي سفيان فهو آمن ثم يتم على ولدك الحسين ما تمّ فقال:أما سمعت أبيات ابن صيفي في هذا فقلت: لا ، فقال : اسمعها منه.

ثمّ استيقظت فبادرت إلى دار حَيْص بَيْص فخرج إلي ،فذكرت له الرؤيا فشهق وأجهش بالبكاء ،وحلف بالله إن كانت خرجت من فمي أو خطّي إلى أحد وإن كنت نظمتها إلاّ في ليلتي هذه ثمَّ أنشدني أبياتاً .

الحكاية ذاتها .. ثم قال إنّ حَيْص بَيْص أنشد نصر الله بن مجلى تلك الأبيات وهي:

ملكنا فكان الصَّفْحُ منا سجيّةً فلما ملكتم سال بالدمِ أبطحُ

وحلّلتم قتل الأَسارى وطالما ... غدونا عن الأسرى نعِفّ ونصفحُ
فحسبُكم هذا التفاوتُ بيننا ... وكل إناء بالذي فيه ينضَحُ

وحَيْصَ بَيْصَ وهو سعد بن محمد هو القائل أيضاً:

العينُ تُبدي الذي في قلب صاحبها ... من الشناءةِ أو حبّ إذا كانا
إنّ البَغيضَ له عينٌ تكشفه ... لا تستطيعُ لما في القلب كتمانا
فالعين تنطقُ والأفواهُ صامتةٌ ... حتى ترى من ضميرِ القلب تبيانا

توفي حَيْصَ بَيْصَ سنة ٥٧٤هـ - ١١٧٧م.



# حرف الخاء

## الخالع:

وهو الحسين بن محمد بن جعفر بن محمد بن الحسين الرافقي المعروف بالخالع.

أحد كبار النحويين ، كان إماما في النحو واللغة والأدب وله شعر.

أخذ عن أبي علي الفارسي ، وأبي الحسن السيرافي وغيرهما.

**وهو القائل:**

خطرَتْ فقلتُ لها مقالةَ مغرمٍ ... ماذا عليك من السلام فسلّمي
قالتْ بمن تُعنى؟فحبُّك بَيِّنٌ ... من سقم جسمِك قلتُ بالمتكلمِ
فتبسمتْ فبكيتُ قالتُ لا تُرعْ ... فلعلّ مثلَ هواكِ بالمتبَسمِ
قلتُ اتفقنا في الهوى فزيارةً ... أو موعداً قبل الزيارة قدّمي
فتضاحكتْ عجبا وقالتْ يا فتى ... لو لم أدعْك تنامُ بي لم تحلُمِ

**وهو القائل أيضاً:**

أما لظلامِ ليلي من صباحِ ... أما للنجمِ فيه من براحِ
كأنّ الأفقَ سُدَّ فليس يرجى ... به نهجٌ إلى كلِ النواحي
كأنّ الشمسَ قد مُسختْ نجوما ... تسيُر مسيرَ روّادِ طلاحِ
كأنّ الصبحَ مهجورٌ طريدٌ ... كأنّ الليلَ ماتَ صريعَ راحِ
كأنّ بناتَ نعشٍ مُتن حزنا ... كأنّ النسرَ مكسورُ الجناحِ

**وهو القائل كذلك:**

رأيتُ العقلَ لم يكن انتهاباً ... ولم يُقْسَمْ على قَدْرِ السنينا
فلو أنَّ السنينَ تقسمتهُ ... حَوَى الآباءُ أنصبَةَ البنينا

توفي الخالع سنة ٣٨٨هـ – ٩٩٨م.

## الخضر بن هبة الله الطائي:

وهو الخضر بن هبة الله بن أبي الهمام الطائي البغدادي ،ولد سنة ٤٩٦هـ – ١١٠٥م.

شاعر دخل مصر وحضر بين يدي الراشد بالله بن المسترشد بالله.

والخضر الطائي هو القائل بين يدي الراشد بالله: (٤٤)

ولمّا شأوتُ الحاسدين إلى مدى    رفيعٍ تزل العصم دون مرامِه
ورُفِّعت الأستارُ لي دون سيد    شفى غِلّتي من بشره وسلامِه
سطوتُ على صرفِ الزمانِ ببأسهِ    وصلت على كيدِ العِدا بانتقامهِ

وهو القائل على البديهة وقد دخل على الأمير علي بن صدقة:

سأشكرُ ما أوليتني من منائح    زماني وإن كنتُ العييَ المقصّرا
نَمَتْكَ قرومٌ في الملاحمِ والذرى    إذا انتسبت كانت أسوداً وأبحرا

**وهو القائل أيضاً:**

يا مَنْ لهُ في كلِّ قلبٍ هيبَةٌ    ولـه بكـلّ رواجبِ إنعامُ
أغنيتَ زين الدين طلّابَ الندى    وتباشرتْ بقدومِك الأيتامُ
مضَّ العراق فراق ظلّك عنهم    وتهنّأت بكِ جُلّقٌ والشامُ
فبنو المكارمَ في البريَّةِ كلّها    صنفٌ وأنتَ مقدّمٌ وإمامُ

توفي الخضر الطائي سنة ٥٦٤هـ – ١١٦٨م.

## الخطيب البغدادي :

وهو أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب أبو بكر البغدادي، الفقيه الحافظ أحد الأئمة المشهورين المصنفين المكثرين والحفاظ المتميزين، سمع ببغداد وبالبصرة وبالدينَور والكوفة ورحل إلى نيسابور في سنة ٤١٥هـ – ١٠٢٥م.

وقدم دمشق سنة ٤٤٥هـ - ١٠٥٥م، ثم راح يتنقل بين صور وبيت المقدس ثم عاد إلى بغداد وبها روى "تاريخ بغداد" وكان مولده في بغداد سنة ٣٩٢هـ - ١٠٠٤م.

وكان إلى سعة علمه واطلاعه بالتاريخ والأدب والحديث شاعراً مجيداً .

**وهو القائل:**(٤٥)

لعمرك ما شجاني رسمُ دار ... وقفتُ بها ولا ذكرُ المغاني
ولا أثرُ الخيامِ أراقَ دمعي ... لأجل تذكّري عهدَ الغواني
ولا ملكَ الهوى يوماً قيادي ... ولا عاصيتُه فثنى عناني
رأيتُ فعالةَ بذوي التصابي ... وما يلقون من ذلِّ الهوانِ
طلبتُ أخا صحيحَ الودّ مَحْضاً ... سليمَ الغيبِ مأمونَ اللسانِ
فلم أعرف من الإخوانِ الاّ ... نفاقاً في التباعد والتداني
وعالمُ دهرِنا لا خيرَ فيه ... ترى صوراً تروق بلا معاني

**وهو القائل أيضاً:**

قد شابَ رأسي وقلبي ما يغيّره ... كرُّ الدهورِ عن الإسهاب في الغزلِ
وكم زماناً طويلاً ظلت أعذلُهُ ... فقال قولاً صحيحاً صادقَ المثلِ
حكمُ الهوى يتركُ الألبابَ حائرةً ... ويورثُ الصبَّ طول السقمِ والعللِ
وحبُّك الشيءَ يعمي عن مقابحه ... ويمنعُ الأذنَ أن تصغي إلى العذلِ
لا أسمعُ العذلَ في تركِ الصبّا أبدا ... جهدي فما ذاك من همّي ولا شغلي
من ادعى الحبَّ لم تظهُر دلائلُه ... فحبّه كذبٌ قولٌ بلا عملِ

**وهو القائل أيضاً:**

تغيّب الخلقُ عن عيني سوى قمرِ ... حسبي من الخلق طرّا ذلك القمرُ
محلُّه في فؤادي قد تملكَه ... وحاز روحي ومالي عنه مصطبرُ
فالشمسُ أقرب منه في تناولها ... وغايةُ الحظّ منها للورى النظرُ
أردتُ تقبيلَه يوماً مخالسةً ... فصار من خاطري في خدّه أثرُ
وكم حليمٍ رآه ظنّه ملكاً ... وراجع الفكرَ فيه أنّه بشرُ

**للخطيب البغدادي من التصانيف ستة وخمسون مصنفاً منها:**

كتاب تأريخ بغداد وكتاب شرف أصحاب الحديث وكتاب الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، كتاب الكفاية في معرفة علم الرواية كتاب المتفق والمفترق، كتاب السابق واللاحق وكتاب تلخيص المتشابه في الرسم،كتاب الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة ، كتاب تقييد العلم ، كتاب التنبيه والتوفيق على فضائل الخريف ، كتاب الدلائل والشواهد ، كتاب القول في علم النجوم..وغيرها.

توفي الخطيب البغدادي سنة ٤٦٣هـ - ١٠٧١م.

## خلف بن أحمد

وهو خلف بن أحمد القيرواني الشاعر،قال عنه ابن رشيق في الأنموذج.

شاعر مطبوع تأدب بإفريقية ودخل مصر،وله شعر معروف جيد.

**وهو القائل:** (٤٦)

هل الدهرُ يوماً بليلى يجودُ وأيامُنا باللِّوى هل تعودُ

عهودٌ تقضّت وعيشٌ مضى بنفسيَ لله تلك العهودُ

ألا قل لسكّان وادي الحمى هنيئاً لكم في الجنان الخلودُ

أفيضوا علينا من الماء فيضا فنحنُ عطاش وأنتم ورودُ

توفي خلف بن أحمد بزويلة المهدية سنة ٤١٤هـ - ١٠٢٣م.

## الخليل بن أحمد:

وهو الخليل بن أحمد بن محمد بن خليل بن موسى السجزي.. كان فقيها شاعرا محدّثا رحل في طلب العلم إلى نيسابور .

قال عنه الحاكم أبو عبد الله في تاريخ نيسابور :

كان الخليل شيخ أهل الرأي في عصره،وكان من أحسن الناس كلاماً في الوعظ والذكر مع تقدمه في الفقه والأدب.

ورد الخليل بن أحمد بن محمد نيسابور محدثاً ومفيداً سنة ٣٥٩هـ - ٩٦٩م.

وسكن سجستان ثم انتقل إلى بلخ وسكنها..

**وهو القائل:** (٤٧)

إذا ضاق بابُ الرزقِ عنك ببلدة ... فثمَّ بلادٌ رُزقها غيرُ ضيِّقِ

وإياك والسكنى بِدارِ مذلةٍ ... فتُسقى بكأسِ الذُّلةِ المتدفقِ

فما ضاقت الدنيا عليك بُرحبِها ... ولا بابُ رزقِ الله عنك بمغلقِ

**وهو القائل أيضاً:**

رضيتُ من الدنيا بقوتٍ يُقيمني ... ولا أبتغي من بعده أبداً فضلاً

ولستُ أرومُ القوتَ إلاّ لأنّه ... يعينُ على علمٍ أرُدُّ به جهلاً

فما هذهِ الدنيا يكونُ نعيمُها ... لأصغر ما في العلمِ من نكتةٍ عدلاً

**وهو القائل كذلك:**

ليسَ التطاولُ رافعاً عن جاهلٍ ... وكذا التواضعُ لا يضرُّ بعاقلِ

لكن يُزادُ إذا تواضع رفعةً ... ثم التطاولُ ماله من حاصلِ

توفي الخليل بن أحمد بن محمد السجزي بسمرقند وهو قاضٍ بها سنة ٣٧٨هـ - ٩٨٨م.

## خميس بن علي:

وهو خميس بن علي بن أحمد بن علي بن إبراهيم بن الحسن أبو الكرم الواسطي الحوزي الحافظ النحوي الأديب الشاعر المحدث..

ولد سنة ٤٤٧هـ - ١٠٥٥م.

حدّث عن أبي القاسم عبد العزيز بن علي الأنماطي، وأبي منصور محمد القاسم علي بن أحمد البشري.

قال عنه الحافظ أبو طاهر السلفي.

كان خميس من حفّاظ الحديث المحققين بمعرفة رجالـــه، ومــن أهــل الأدب البارع،وله شعر غاية في الجودة.

**وخميس بن علي هو القائل:** (٤٨)

تركــتُ مقــالاتِ الكــلامِ جميعَــــها ... لمبتدعٍ يدعـــو بــهنَّ إلــى الــردى

ولازقتُ أصحـــاب الحديــثِ لأنَّــهم ... دعاةُ إلى سُـــبْلِ المكـــارمِ والـــهدى

وهل ترك الإنسانُ في الدّيـــن غايــةً ... إذا قـــال قلّـــدتُ النبـــيَّ محمـــــدا

**وهو القائل :**

مـــن كـــــان يرجـــو أن يـــرى ... مـــن ســـاقط أمـــرا ســـــنيّا

فلقـــــد رجــــــا أنْ يجتنـــــي ... مـــن عوســـــجٍ رطَبـــا جَنيّــا

توفي خميس بن علي سنة ٥١٠هـــ – ١١١٦م.





# حرفا الدال والذال

## داود بن أحمد بن يحيى:

وهو داود بن أحمد بن يحيى بن الخضر أبو سليمان الداوودي الضرير الملهمي البغدادي المقري الأديب.

برع في الأدب وكان مولعاً بشعر أبي العلاء المعري،يحفظ منه جملة صالحة، ولذلك كان الناس يرمونه بسوء العقيدة . وداود بن أحمد بن يحيى هو القائل: (٤٩)

أُعلّل القلبَ بذكراكم ... والقلبُ يأبى غيرَ لقياكمْ
حللتم قلبي وبنتم فما ... أدناكم مني وأقصاكمْ
يا حبّذا ريحُ الصبا إنها ... تروحُ القلبَ بريّاكمْ

**وهو القائل أيضاً:**

إلى الرحمنُ أشكو ما أُلاقي ... غداة غد على هُوج النياقِ
نشدتكم بمن زمّ المطايا ... أَمرٌّ بكم أَمَرٌّ من الفراق
وهل داءُ أمرٌّ من التنائي ... وهل عيشٌ ألذُّ من التلاقي

توفي أبو سليمان داود بن يحيى سنة ٦١٥هـ – ١٢١٧م. وكان ذلك في بغداد.

## ذو القرنين بن ناصر الدولة:

وهو ذو القرنين بن ناصر الدولة أبي محمد بن عبد الله أبو المطاع بن حمدان التغلبي المعروف بوجيه الدولة.

كان أديباً فاضلاً شاعراً ولي إمرة دمشق سنة ٤١٢هـ – ١٠٢١م.

**وهو القائل:** (٥٠)

لو كنـــتُ ســاعةَ بَيننــا مــا بينَنــا وشـــهدْتُ حيــنَ نكــرِّرُ التوديعـــا

أيقنـــتُ أنَّ مــن الدمـــوع مُحدِّثـــا وعلمتُ أنّ مـــن الحديـــث دموعـــا

**وهو القائل:**

يـــا غانيـــا عـــن خلّتـــــي أَنــا عنــك إن فكـــرتْ أُغنـــى

إنّ التقـــــاطعَ والعقــــــو ق همـــا أزالا الملـــكَ عنّـــا

وأظــــــنّ أنْ لـــــن يتركـــا فـــي الأرض مؤتلفيـــن منّـــا

يفنـــى الـــذي وقـــعَ التنـــا زعَ بيننـــا فيـــه ونفنـــى

**وهو القائل كذلك:**

أفدي الذي زرتُه بالســيف مشــتملاً ولحظُ عينه أمضى مـــن مضاربـــه

فمــا خلعــتُ بجادي للعنــاق لـــه حتى لبســـتُ نجــادا مــن ذوائبـــه

فــان أســعدَنا فـــي نيـــلِ بغيتـــه من كان في الحب أشــقانا بصاحبِـهِ

توفي ذو القرنين بن ناصر الدولة سنة ٤٢٨هـ - ١٠٣٦م.



# حرف الراء

## رافع بن الحسين بن حماد :

وهو رافع بن الحسين بن حماد بن مقَن ، أبو المسيب .

شاعر فارس .. قُطعت يده في خصومةٍ بين أبناء عمــه ، تجـالدوا خلالـها بالسيوف ..وإذ حاول أن يفصلَ بينهم ضربه أحدهم بالسيف فقطع يده فعُرف بـالأقطع أمير العرب ، فكان يلبس كفّا يمسك به العنان ويقاتل فلا يثبت له أحد.

**وهو القائل:** (٥١)

لـها ريقـةٌ أسـتغفر الله أنـها ... الذُّ وأشهى في النفوسِ مـن الخمـرِ

وصـارمُ طـرفٍ لا يزايـلُ جفنَـه ... ولم أرَ سيفا قبلَ فـي جفنـه يـبري

**وهو القائل أيضاً:**

فقلت لها والعيـسُ تجـدحُ للنـوى ... أعدّي لفقدي ما استطعت من الصـبر

سـأنفقُ ريعـانَ الشـبيبة آنفـاً ... على طلبِ العلياء أو طلـبِ الأجـر

أليـسَ مـنَ الخسـرانِ أنّ لياليـاً ... تمرُّ بلا نفع وتُحسَبُ مـن عمـري

توفي رافع بن الحسين سنة ٤٢٧هـ – ١٠٣٨م.

## رزق الله بن عبد الوهاب التميمي:

وهو رزق الله بن عبد الوهاب التميمي البغدادي.. أديب شاعر ولم يورد عنـه صاحب معجم الأدباء، أكثر من هذا .

**ورزق الله هو القائل:** (٥٢)

بـأبي حبيـبٌ زارنـي متنكـراً ... فبدا الوشـاةُ لـه فولّـى مُعرضـا

فكـأنني وكأنّـهُ وكـأنّني ... أَملٌ ونيـلٌ حـالَ بينـهما القضـا

**وهو القائل كذلك:**

شـارعُ دارِ الرقيـقِ أرّقنـي ... فليـتَ دارَ الرقيـقِ لـم تكـنِ

بـــه فتـــاةٌ للقلـــبِ فاتنـــــةٌ أنـــا فـــداءٌ لوجهـــها الحَسَـــنِ

توفي رزق الله بن عبد الوهاب التميمي سنة ٤٨٨هـ – ١٠٩٤م.

## رشيد الدين الفهري:

وهو عمر بن مظفر بن سعيد ، القاضي رشيد الديـــن أبـــو حفــص الفـــهري المصري الشـــاعر الكـــاتب. كـــان كثــير الحفــظ ، مــدح الملـــوك والـــوزراء، **وهـــو القائـــل:**(٥٣)

أفـــرَط بـــي النســيان فـــي غايـــةٍ لـــم يـترك النســيانُ لــي حسّـــا
وكنـــتُ مـــهما عرضــت حاجــةٌ مهمـــةٌ أودعتُـــها الطِرســـا
فصرت أنسى الطرسَ فـــي راحتـــي وصـــرت أنســى أنّـــي أنســى

**وهو القائل أيضاً:**

قــد نســيت الــذي حفظـتُ قديمــا مــن معــانٍ عشــرٍ وحســنِ بيــانِ
غـــارَ منـــى قُليـــبُ قلبـــي فذهنـــي شـــاربٌ مــن بُــلا ذرِ النســـيانِ

**وهو القائل كذلك:**

لأصنـــامِ الزمـــان عبــدتُ دهـــرا وقــد أســلمتُ واتّســع المضيـــقُ
فمـــا فيـــهم يغــوثُ أقــولُ هـــذا ولكـــنْ كـــلُّ مـــن فيـــهم يعـــوقُ

**وهو القائل:**

سكتّ إذ سبّني مــــن لا خَـــلاقَ لـــه فقيــلَ لــي خِفــتَ منــه إنّـــه لَسِـــنُ
فقلـــتُ:واللهِ مـــا عيّـــا ســـكتُّ ولا ذاالنحسِ خصمي ولكن خصمي الزمـنُ

توفي رشيد الدين الفهري سنة ٦٣٨هـ – ١٢٤٠م.

## الرشيد النابلسي:

وهو عبد الرحمن بن بدر بن الحسن بن المفرج بن بكار..رشيد الدين النابلسي

الشاعر المجيد ، مدح الناصر وأولاده وأولاد العادل وهو عمُّ الحافظ شرف الدين يوسف بن الحسن النابلسي.

**والرشيد النابلسي هو القائل :** (٥٤)

هزّ لدنّا من قدّه سمهريا ... ومن اللحظِ صارماً مشرفيّا
شادنٌ أرسل الجفون سهاماً ... حين أبدى من حاجبيه قسّيا
من بني التركِ ما رنا ورمى حبّـ ... ـةَ قلبِ إلاّ وأصمى الرميّا
مخطف الخصر والسهامُ وما أر ... شقَ في الرمي راشقاً تركيّا
فهو شاكي السلاحِ مازال من قتـ ... ـل محبّيه يركبُ المنهيا

**وهو القائل أيضاً:**

مالك والوُرْقُ على أوراقها ... تعجمُ ما تعرب عن أشواقِها
دعها وهيجها فانها ... أوالفُ تفرقُ في فِراقها
وإنما يريبُ ذا الوجد بها ... ملبسها الحليَّ في أطواقها
أفدي الألى فارقتهم فمهجتي ... لا تطمعُ الأساةَ في إفراقها

مات الرشيد النابلسي سنة ٦١٩هـ – ١٢٢١م.

## رمضان بن رستم:

وهو رمضان بن رستم بن محمد بن علي رستم بن هردوز فخر الدين ابن الساعاتي الخرساني الاصل الدمشقي،وهو أخو بهاء الدين أبي الحسن علي بن رستم الساعاتي الشاعر المشهور.

كان رمضان بن رستم طبيباً أديباً شاعراً ،وله معرفة تامة بالمنطق والعلوم الحكمية، وكان يكتب خطا منسوبا في غاية الجودة ،وكان خبيرا بعلم الموسيقى ويحسن الضرب بالعود .

**وهو القائل:** (٥٥)

يحسدُني قومي على صنعتي ... لأنّني بينهم فارسُ

سهرتُ في ليلي واستنعسوا      لن يستوى الدارسُ والناعس

**وهو القائل أيضاً:**

حسبُ المحبُّ تلذذُ بغرامه      من كل ما يهوى وما يتحببُ
راحُ المحبةِ لا تريح بروحِها      من كان في شيء سواها يرغبُ

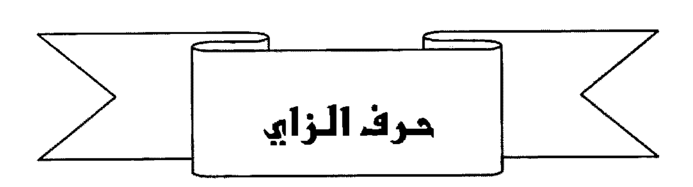
**وهو القائل كذلك:**

وروضةٍ زاد بالأترجّ بهجتها      في صفرةِ اللّون يحكي لونَ مسكين
عجبتُ منه فما أدري أصفرتُه      من فرقة الغصنِ أم من خوف سكّين

لرمضان بن رستم من التصانيف : حواش على القانون لابن سينا ؟ والمختار من الأشعار.

توفي رمضان بن رستم فخر الدين ابن الساعاتي سنة ٦١٨هـ – ١٢٢٢م.





# حرف الزاي

## زاكي بن كامل القطيعي:

وهو زاكي بن كامل بن علي القطيعي، أبو الفضائل الهيني، الملقب بالمهذب والمعروف بأسير الهوى قتيل الريم..

كان أديباً فاضلاً، شاعراً .

**وهو القائل:** (٥٦)

عيناكَ لحظُهما أمضى من القَدَرِ ... ومهجتي منهما أضحتُ على خطرِ

يا أحسنَ الناسِ لولا أنتَ أبخلُهم ... ماذا يضرّكُ لو متعتَ بالنظرِ

جدْ بالخيالِ وإن ضنت يداكَ به ... لا تبتلى مقلتي بالدمعِ والسهرِ

يا من تملّكَ نفسي في محبتِه ... كم قد حذرتُ فما وقيتُ من حذرِ

زود بتقبيلةٍ أو وقفةٍ فَعسى ... تحيي بها نضو أشواق على سفرِ

**وهو القائل:**

سيدي ما عنك لي عوضٍ ... طال بي في حبّك المرضُ

كم بلا ذنبٍ تهددُني ... فجفوني ليس تغتمضُ

أبغيرِ الهجر تقتلُني ... لا أبا لي هجرُك الغرضُ

ورضائي في رضاك فقلْ ... ما تشاءُ لستُ أعترضُ

أنت لي داءٌ أموتُ به ... لم أداويه وينتقضُ

توفي زاكي بن كامل القطيعي سنة ٥٤٦هـ - ١١٥٤م.

## زائدة بن نعْمة بن نعيم

وهو زائدة بن نعمة بن نعيم أبو نعمة المعروف بالمجفف كان شاعرا جيد الشعر نقي الألفاظ مختارها، رقيق المعاني ..

**وهو القائل:** (٥٧)

أصبحَ الرَّبعُ من سميَّةَ خالي ... غَير هَينِ وناشطٍ وغَوالِ
وثلاثٍ كأنهن حَمامٌ ... في رمالٍ واشعثِ الرأسِ بالِ
هلَّلته الرياحُ ممّا توالي ... نسجُها بالغدوّ والآصال
من قبولٍ ومن دبورٍ سَنوحٍ ... وجَنوبٍ ومن صَبَا وشَمال
يجلبُ الغَيث غيرَ سيبٍ حَياه ... برسومِ الدّيار والأطلالِ
كلُّ نبتٍ من الربيعِ وزَهرٍ ... مثلِ جيدٍ من العرائسِ حالي
وكذاك الذي عهدنا إليه ... في ظلالِ الخيام أو في الحِجالِ
كلُّ براقةِ الثنايا تراها ... برقيق الغروب عذبٍ زُلالِ
وكأن الغمامَ من بعد وهنٍ ... مازجته بقَرْقفٍ جزيال
كنت في عينها كمرودِ كُحلٍ ... صرتُ في عينها كشوك السِّبال
حيثُ صار السوادُ مني بياضاً ... وتبدلتُ أرذَلَ الإبدالِ

توفي زائدة بن نعمة سنة ٥٨٦هـ – ١١٩٠م .

## زكي الدين القوصي:

وهو عبد الرحمن بن وهيب بن عبد الله، زكي الدين القوصي الكاتب.

كان فاضلاً في نظمه ونثره متقناً للكتابة.

**وهو القائل:** (٥٨)

تبدّت فهذا البدرُ من كَلَفَ بها ... وحقّكَ مثلي في دُجى الليل حائرُ
وماسَتْ فشقّ الغصنُ غيضاً جيوبَه ... ألستَ ترى أوراقه تتناثر

وهو القائل أيضاً :

فــــلانٌ والجماعــــةُ عــــــارفوه ... وظـــــاهرةُ التَنَسّـــك والزهــــادهْ
يموتُ علـــى الشـــهادةِ وهـــو حـــيّ ... إلـــهي لا تُمتْـــه علـــى الشـــهادةْ

وهو القائل أيضاً في المعين الهيتي وقد أمر بنفيه من مصر إلى الشام .

لا تحســبَ الــهيتيَّ يُفلــح بعدهـــا ... ونحوسُــه يتبعنــه أنّـــــى سَــلَكْ
قــد غلّقــت أبــواب مصـــرِ دونـــه ... بغضاً لطلعته وقـــالتْ هَيْـتَ لــكَ

توفي زكي الدين القوصي مخنوقاً بأمر من المظفَّر صاحب حماة وكان ذلك بعـد سـنة ٦٤٠هـ - ١٢٤٢م .

## الزمخشري

وهو محمود بن عمر بن أحمد أبو القاسم الزمخشري جار الله، كان إماما في التفسير والنحو واللغة والأدب، واسع العلم كبير الفضل متفننا في علوم شتّى.

ولد بزمخشر من أعمال خُوارزم سنة ٤٦٧هـ - ١٠٧٤م. أخذ الأدب عن أبي مضر محمود بن جرير الضبي الأصبهاني وأبي الحسن علي بن المظفر النيسابوري وسمع من شيخ الإسلام أبي منصور نصر الحارثي. قطعت رجله لسبب اختلف فيه واتخذ رجلا من خشب. قدم بغداد والتقى الشريف أبا السعادات هبة الله بن الشجري والزمخشري هو القائل [٥٩]:

العلــم للرحمــن جـــلَّ جلالـــهُ ... وســواه فـــي جهلاتــــه يتغمغـــمُ
مـــا للـــتّرابِ وللعلـــــومِ وإنمـــا ... يســعى ليعلـــمُ أنّـــه لا يعلـــمُ

وهو القائل في مدح تفسير الكشاف :

إن التفاسيرَ فــي الدنيــا بــلا عـددِ ... وليس فيها لعمـــري مثــلَ كشّــافي
إن كنت تبغي الهدى فــالزم قراءَتــه ... فالجهلُ كالداءِ والكشّـــاف كالشــافي

وهو القائل أيضاً :

كــثرا الشــكّ والخــلافُ وكــــلٌ ... يدعي بــــالفوزِ بــالصراطِ الســويّ

فاعتصامي بلا إله سواه ثم حبي لأحمد وعلي
فاز كلبُ بحب أصحابِ كهفٍ كيف اشقى بحبٍّ آلِ نبي

**للزمخشري:** الكشاف في تفسير القرآن، الفائق في غريب الحديث، مقدمة الأدب في اللغة، سوائر الأمثال، شرح كتاب سيبويه، شرح المفصل، رسالة الأسرار، أعجب العجب في شرح لامية العرب، ديوان رسائل، ديوان شعر وغيرها الكثير .

توفي أبو القاسم الزمخشري سنة ٥٣٨هـ – ١١٤٣م .

## الزوزني

وهو عبد اله بن محمد بن يوسف، ابو محمد الزوزني الأديب، شاعر مشهور، حسن الكلام غزير العلم كثير الحلم، سمع الحديث، وكان خفيفَ الروح كثير النوادر والمضاحك سريع الجواب وهو القائل:(٦٠)

لما رأيتُ الزمانَ نكساً وليس في الصحبة انتفاعُ
كلّ رئيسٍ به ملالٌ وكلّ رأسٍ به صداعُ
وكلُّ نذلٍ به ارتفاعٌ وكلُّ حربهِ اتضاعُ
لزمت بيتي وصنتُ عرضاً به عن الذّلة امتناعُ
أشربُ مما ادخرتُ راحاً لها على راحتي شعاعُ
لي من قواريرها ندامى ومن قراقيرها سماعُ
وأجنتني من ثمارِ قومٍ قد أقفرت منهم البقاعُ

**وهو القائل أيضاً:**

يا سيدي نحن في زمانٍ أبدلنا الله من غيرَهْ
كلّ خسيس وكلُّ نذلٍ متّسِعٌ بالطيبات أَيرُه
وكلُّ ذي فطنةٍ وكيسٍ يجلدُ من فقره عُميرهْ

توفي عبد الله بن محمد الزوزني سنة ٤٣١هـ – ١٠٣٨م .

## زيد بن الحسن

وهو زيد بن الحسن الأُحاظي التميمي

أديب شاعر كان بعدَ الخمسمائة أي بعد سنة ١١٠٦م ، وهو القائل في سلطان شاحط من بلاد اليمن: (٦١)

قالوا لنا السلطانُ في شاحطٍ ... يأتي الزّنا من موضعِ الغائطِ

قلتُ هل السلطانُ من فوقه ... قالوا بل السلطانُ من هابط

## زيد بن الحسن، تاج الدين الكندي

وهو زيد بن الحسن بن زيد بن الحسن بن سعيد بن عِصمة بن حمَير بن الحارث ذي رعين، تاج الدين أبو اليمن الكندي البغدادي ثم الدمشقي النحوي اللغوي المقرئ المحدث.

ولد ببغداد سنة ٥٢٠هـ – ١١٢٦م . قرأ النحو على هبة الله بن الشجري وابن الخشاب واللغة على أبي منصور موهوب الجوالقي وسمع الحديث من ابن عبد الباقي وآخرين .

قدم دمشق فتقدم فيها، وتصدّر وازدحم عليه الطلاب. استوزره فروخ شاه ثم اتصل بأخيه صاحب حماة، وأختص به وقرأ عليه الملك المعظّم عيسى العربية، فأقرأه كتاب سيبويه والإيضاح لأبي علي الفارسي وشرح سيبويه لابن درستويه، وقرأ عليه جماعة القراءة والنحو واللغة، له تعليقات على ديوان المتنبي وأخرى على خطب ابن نباته.

**وهو القائل:**

لامني في اختصار كتبي حبيبي ... فرقتْ بينه الليالي وبيني

ليتني قد اطلت لكنّ عذري ... فيه أن المَدادَ إنسانُ عيني

**له من التصانيف:**

كتاب نتف اللحية من ابن دحية، رد فيه على ابن دحية الكلبي في كتابه الـــذي سمّاه " الصارم الهندي في الرد على الكندي" .

توفي زيد بن الحسن بدمشق سنة ٥٩٧هـ - ١٢٠٠م .






## سبط بن الحمامية

وهو خسرو شاه بن سعد بن عبد السيد، المعروف بأبي شجاع سبط بن الحمامية.. ويسمى محمداً أيضاً . كان أديباً فاضلاً، وله شعر.

**وهو القائل:** (٦٣)

وليلةٍ جعلت في أرضها فلكا ... يديره عبثُ القينات بالوترِ
فشمسُه الراحُ والمصباحُ كوكبُه ... وبدرُه شادنٌ من أحسن الصورِ
فسعدُها بتمامِ الليلِ متصلٌ ... ونحسُها فرقةَ تأتي مع السحرِ

توفي سبط بن الحمامية سنة ٥٠٤هـ - ١١١٢م .

## السَّري الرفّاء

وهو السَّري بن أحمد بن السري أبو الحسن الكندي المعروف اختصارا بالسَّري الرّفاء الموصلي الشاعر المشهور قال عنه صاحب وفيات الأعيان:

كان في صباه يرفو ويطرّز في دكان بالموصل، وهو مع ذلك يتولع بالأدب وينظم الشعر، ولم يزل حتى جاد شعره ومهر فيه وقصد سيف الدولة بن حمدان بحلب ومدحه وأقام عنده مدة ثم انتقل بعد وفاته إلى بغداد، وكان بينه وبين أبي بكر محمد وأبي عثمان سعيد بني هاشم الخالديين الموصليين الشاعرين المشهورين معاداة فادعى سرقة شعره وشعر غيره . وكان السّري شاعراً مطبوعاً عذب الألفاظ مليح المأخذ كثير الافتنان في التشبيهات والأوصاف، ولم يكن له رواء ولا منظر ولا يحسن من العلوم غير قول الشعر.

ويقول عنه صاحب معجم الأدباء :(٦٤)

فلما جاد شعره انتقل من حرفة الرفو إلى حرفة الأدب واشتغل بالوراقة، فكان ينسخ ديوان كشاجم، وكان يغرى به وكان يدس فيما يكتبه منه أحسن شعر الخالديين

ليزيد في حجم ما ينسخه ويَنفقُ سوقه، ويُشَنِعُ بذلك على الخالديين لعداوة كانت بينه وبينهما فكان يدعى عليهما سرقة شعره وشعر غيره فكان فيما يدسه من شعرهما في ديوان كشاجم يتوخى إثبات مدعاه، ولم يزل السَّري في ظنك من العيش إلى أن خرج إلى حلب واتصل بسيف الدّولة ومدحه وأقام بحضرته فاشتهر وبَعُدَ صيته ونفق سوق شعره عند امراء بني حمدان ورؤساء الشام والعراق. ولما مات سيف الدولة انتقل السري إلى بغداد ومدح الوزير المهلبي وغيره من الأعيان والصدور، فارتفق وارتزق وحسنت حاله وسار شعره في الآفاق . وهو القائل يشكو حاله حين سأله صديق له عن خبره:

يكفيك من جملةِ أخباري ... يُسرى من الحب وإعساري

في سوقه أفضلهُم مرتدٍ ... نقصا ففضلي بينهم عاري

وكانت الإبرةُ فيما مضى ... صائنةً وجهي وأشعاري

فأصبح الرزقُ بها جاريا ... كأنّه من ثقبها جاري

**وهو القائل في مدح سيف الدولة الحمداني:**

أعزمَتُكَ الشهابُ أم النهارُ ... وراحتُك السحابُ أم البحارُ

خلقتَ منيةً ومُنى وتضحى ... تمورُ بك البسيطةُ أو تُمارُ

تحلّي الدِّينَ أو تحمي حماه ... فأنت عليه سورٌ أو سوار

**وهو القائل في الغزل :**

بلا ني الحبّ فيك بما بلاني ... فشأني أنْ تفيضَ غروبَ شاني

أبيتَ الله مرتقباً أُناجي ... بصدقِ الوجدِ كاذبةِ الأماني

فتشهد لي على الأرقِ الثُّريا ... ويعلم ما اجّنَّ الفرقدانِ

إذا دنتِ الخيام به فأهلا ... بذاك الخيم والخَيم الدواني

فبين سُجوفِها أقمارُتَمّ ... وبين عمادها أغصانُ بانِ

ومذهبة الخدودِ بجلّنار ... مفضضةِ الثغورِ بأقحوان

سقانا الله من ريَاك ريّا ... وحيّانا بأوجهكِ الحسانِ

ستصرفُ طاعتي عمن نهاني ... دموعُ فيك تلحى من كاني

ولـــم أجــهلْ نصيحتَـــــــه ولكـــــن جنون الحـــــبّ أحلـــى فـــي جنـــاني

فيـــا ولـــعَ العـــواذلِ خــلِ عنّـــــي ويـــا كـــفَّ الغـــرامِ خـــذي عنـــاني

**وهو القائل في الورد:**

لـــو رحّبَـــتْ كـــأسٌ بــــــذي زورةٍ لرحّبَــــــتْ بــــالورد إذْ زارهـــــــا

جـــاء فخلناهـــا خُـــــــدوداً بــــدَتْ مضرِّمــــة مـــن خجـــــــل نارَهـــــا

وعطّـــر الدنيــــــا فطــــــابت بــــــه لا عدِمَـــــتْ دُنيــــــاهُ عُطّارَهــــــا

**للسّري الرفّاء من التصانيف**

كتاب الديرة، كتاب المحب والمحبوب، والمشموم والمشروب وديوان شعره في مجلدين .

توفي السّري الرفّاء ببغداد سنة ٣٦٢هــ - ٩٧٢م .

## سعد بن احمد بن مكي

وهو سعد بن أحمد بن مكي النيلي، المؤدب ، كان نحويا فاضلا عالماً بالأدب، له شــعر جيد، وله غزل رقيق، وهو القائل:

قمــرٌ أقــــــام قيـــــامتي بقوامِــــه لـــم لا يجـــودُ لمـــهجتي بذمامِـــــه

ملّكتُـــهُ كَبِـــدي فـــاتلفَ مـــــــهجتي بجمـــالِ بهجتـــه وحســـنِ كلامِـــه

وبمبســـمٍ عَـــذْبٍ كـــأنّ رضابَـــــه شــــهدٌ مُـــذابٌ فـــي عبـــيرِ مدامـــهِ

وبنـــاظرٍ غنـــجٍ وطـــرفٍ أحــــــورٍ يصمي القلـــوبَ إذا رمـــى بســـهامهِ

وكـــأنّ خـــطَّ عـــذاره فـــي خــــدّه شمسٌ تجلّـــتِ وهـــي تحـــتَ لثامِـــهِ

فالصبحُ يُسفر مــــن ضيـــاءِ جبينـــه والليلُ يقبـــــلُ مـــن أثيـــتَ ظلامـــه

والضبّـــي ليـــس لحاظـــهُ كلحاظِـــهِ والغصــــنُ ليـــس قوامُـــه كقوامـــه

فالحســـنُ مـــن تلقائِـــه وورائـــهِ ويمينــــه وشــــماله وأمامــــــه

ويكادُ مــــن تَـــرَفِ لرقـــةِ خصـــره ينقـــدُّ بـــالأردافِ عنـــــد قيامـــه

توفي سعد بن أحمد بن مكي سنة ٥٦٥هــ – ١١٧٠م .

## سعد بن الحسن النوراني

وهو سعد بن الحسن بن سليمان، أبو محمد النوراني النحوي الأديب الشاعر.

كان تاجراً يسافر إلى الشام والعراق ومصر وخراسان، وسكن بغداد مدة، وأخذ فيها عن أبي منصور موهوب الجواليقي، وغيره ، وكان عارفاً بالنحو، جيد النظم والنثر وهو القائل: (٦٦)

ولستُ كمن أخنى عليه زمانهُ ... فظلّ على أحداثه يتعتّب

تلذ له الشكوى وإن لم يجد بها ... شفاءً كما يلتذّ بالحكّ أجربُ

**وهو القائل كذلك :**

جاءت تسائل عن ليلى فقلتُ لها ... وصورةُ الهمّ تمحو صورةَ الجَذَلِ

ليلى بكفِّكَ فاغنى عن سؤالِك لي ... إن بِنتَ طالَ وإن واصلتَ لم يَطِلِ

توفي سعد بن الحسن النوراني سنة ٥٨٠هـ – ١١٨٤م .

## سعد بن علي الورّاق

وهو سعد بن علي بن القاسم بن عليّ بن القاسم، أبو المعالي الأنصاري الحظيري ثم البغدادي المعروف بالورّاق.

كان أديباً فاضلاً شاعراً رقيق الشعر، وقال عنه ابن خلّكان في وفيات الأعيان:

كان لديه معرفةٌ، وله نظمٌ وألفَّ مجامَيع ما قَصرّ منها.

**وهو القائل:**

اشرب على طربٍ من كفِ ذي طربِ ... قد قام في طربٍ يسعى إلى طربِ

من خندريس كعينِ الدّيكِ صافيةً ... مما تخيّرها كسرى من العنبِ

فالراحُ من ذهبٍ والكأسُ من ذَهبِ ... يا مَنْ رأى ذهبا يسقى على ذهبِ

**وهو القائل أيضاً:**

قـل لمـن عـاب شـامةً لحبيبـي — دونَ فيـهِ دعِ الملامـةَ فيـه

إنّمـا الشـامةُ التـي قلـتَ عنهـا — فَـصٌّ فـيروزجٍ بخـاتمِ فيـه

**وهو القائل كذلك:**

وددتُ من الشـوق المـبرح أنَّنـي — أُعـار جنـاحَي طـائرٍ فـأطيرُ

فمـا لنعيـمٍ لسـتُ فيـه لـذاذةٌ — ولا لسـرورٍ لسـتُ فيـه سـرورُ

توفي سعد بن علي الورّاق سنة ٥٦٨هـ – ١١٧٢م .

## سعد بن محمد الأزدي

وهو سعد بن محمد بن علي بن الحسن بن سعيد بن مطـر بـن مـالك بـن الحارث بن سنان المعروف بالوحيد البغدادي، كان عالماً بالنحو واللغـة والعـروض، بارعا في الأدب، أخذ عنه أبو غالب بن بشران النحوي وغيره.

**وهو القائل:** (٦٨)

ليـس الأديـبُ أخـا الـروا — يـة للنـوادرِ والغريـب

ولَشـعرِ شـيخ المحْدَثيـ — ـن أبـي نـواس أو حبيـب

بـل ذو التفضـل والمـرو — ءة والعفـاف هـو الأديـب

**وهو القائل كذلك:**

لـو تجلّـى لـي الزمـانُ للاقـي — مِسـمَعيه منـي عتـابٌ طويـلُ

إنمـا نكـثرُ الملامـةَ للدهـ — ـرِ لأنّ الكـرامَ فيـه قليـلُ

## سعد بن محمد بن صيفي

وهو سعد بن محمد بن سعد بن صيفي التميمي، شهاب الدين أبـو الفـوارس المعروف بَحيص بَيص وقد تقدم ذكره .

## سعد بن هاشم الخالدي البصري

وهو سعد بن هاشم بن سعيد، وينتهي نسبة إلى عبد القيس، أبو عثمان الخالدي البصري، كان وأخوه أبو بكر أديبي البصرة وشاعريها في وقتها، وكان بينهما وبين السَّري الرفاء ما يكون بين المتعاصرين من التغاير والتضاغن.

وقد أوردنا ذلك عند الحديث عن السّري الرفّاء في حينه. قال عنه ابن النديم: قال لي الخالدي وقد تعجبت من كثرة حفظه: أنا أحفظ ألف سِفر ، كلُّ سفر مائة ورقة.

وكان هو وأخوه مع ذلك إذا استحسنا شيئاً غصباه صاحبه حيّاً كان أو ميتاً، لا عجزاً منها عن قول الشعر ولكن كذا كان في طبعهما.

وسعد بن هاشم الخالدي هو القائل: (٦٩)

هتفَ الصبحُ بالدّجى فاسقنيها ... قهوةً تتركُ الحليمَ سفيها

لستَ تدري لرقّةٍ وصفاءٍ ... هي في كأسها أم الكأسُ فيها

**وهو القائل أيضاً:**

يا راقداً عارياً من ثوب أسقامي ... هبّ الرقادُ لعينٍ جفنها دامي

لا خلّص اللهُ قلبي من يَدي رشأ ... رؤيا رجائي له أضغاثُ أحلام

## سعيد بن أحمد بن مكي النيلي

وهو سعيد بن أحمد بن مي النيلي المؤدب، من أهل بغداد، لقيه العماد الكاتب وسمع شعره، كان عالماً بالأدب، معلما في المكتب ، أسنَّ حتى جاوز التسعين.

**وهو القائل: (٧٠)**

قمرٌ أقامَ قيامتي بقوامه ... لم لا يجودُ لمهجتي بدمامِه

ملكته كبدي فأتلف مهجتي ... بجمالِ بهجتهِ وحسنِ كلامِه

وبمبسمٍ عذبٍ كأنّ رضابَه ... شهدٌ مذابٌ في عبيرِ مدامِه

| | |
|---|---|
| وبنـــاظرٍ غنـــجٍ وطـــرفٍ أحـــورِ | يُصمي القلـــوبَ إذا رنـــا بسـهامِهِ |
| وكـــأنّ خــطَّ عــذارِه فـــي حسـنِه | شمسٌ تجلّـت وهـي تحـتَ لثامِــهِ |
| فالصبحُ يُسفر عـــن ضيـاءِ جبينـهِ | والليلُ يُقبـــلُ مــن أثيــثِ ظلامِــهِ |
| والضبـــيُ ليــس لحاظُـــه كلحاظِـــه | والغصـــنُ ليــس قوامُــه كقوامِـــهِ |
| قمرٌ كـــأنّ الحســنَ يعشــقُ بعضَــه | بعضـــاً فســاعده علـــى قســـامِهِ |
| فالحســنُ مــن تلقائِـــه وورائِــــهِ | ويمينِــــهِ وشـــمالِهِ وأمامِـــــهِ |
| ويكادُ مـــن تـــرفٍ لدقــهِ خصــرِه | ينقــدّ بـــالأرداف عنـــــد قيامِــــهِ |

توفي سعيد بن أحمد بن مكّي بعد سنة ٥٩٢هـ – ١٢٠٠م .

## سعيد بن سعيد الفارقي

وهو سعيد بن سعيد الفارقي أبو القاسم النحوي ، أخـذ عـن الربعي وابـن خالويه، وكان بارعا في العربية أديبا فاضلا:

**وهو القائل:**

| | |
|---|---|
| مَــنْ آنسـته البــلادُ لـــم يــرمِ | منــها ومَــنْ أو حشــته لــم يقـــمِ |
| ومَــنْ يبــت والــــهمومُ قادمـــةٌ | فـــي صـدره بالزنــادِ لــم يَنَـــمِ |

لسعيد بن سعيد الفارقي من التصانيف:

كتاب تقسيمات العوامل وعللها، كتاب تفسـير المسـائل المشـكلة فـي أول المقتضب للمبرد وغير ذلك.

مات سعيد بن سعيد الفارقي مقتولاً عند بستان الخندق بالقاهرة سنة ٣٩١هـ – ٩٩٧م .

## سعيد بن عبد العزيز بن طيفور

وهو سعيد بن عبد العزيز بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عبد المؤمن بـن طيفور أبو سهل النيلي .

كان أديباً شاعراً نحويا فقيها طبيبا عالماً بصناعة الطب وهو القائل: (٧٢)

يــا مفــدي العــذار والخــدِّ والقــدِّ وبنفســـي ومـــا أراهـــــا كثـــيرا
ومعيري مـــن ســقم عينيــه ســقماً دمت مضنـــى بـــه ودمـــت مُعـــيرا
أسقني الـــراحَ تشــفِ لوعـــةَ قلـــب بـــاتَ مـــذ بِنـــت للـــهمومِ ســـميرا
هي في الكـــأس خمـــرةٌ فـــاذا مـــا أفرغت في الحشا استحالت ســــرورا

**لسعيد بن عبد العزيز بن طيفور من التصانيف :**

اختصار كتاب المسائل لحنين( حنين من إسحق)، تلخيص شرح فصول بقــواط لجالينوس ، مع نكت من شرح ابي بكر الرازي .

توفي سعيد بن عبد العزيز بن طيفور سنة ٤٢٠هـــ – ١٠٢٨م .

## سعيد بن هاشم الخالدي

وهو سعيد بن هاشم بن وعلة بن عرام بن يزيد بن عبد الله، ينتهي نسبة إلـــى عبد القيس، أبو عثمان الخالدي كان مع أخيه محمد بن هاشم ثنائيا جادا في التصنيف.

وسعيدٌ بن هاشم الخالدي هو القائل في وصف غلامه رشأ: (٧٣)

مـــا هـــو عبـــــدٌ لكنــــه ولـــــدٌ خَوّلنيــــه المـــــهيمنُ الصمـــــــدُ
وشـــــدّ أزري بحســـــنِ خدمتــــهِ فـــهو يـــدي والـــذراعُ والعَضُـــــدُ
صغـــيرُ ســـنّ كبـــــيرُ معرفـــــةٍ تمـــازج الضعـــفُ فيـــه والجلـــــدُ
في ســـــن بـــدرِ الدجـــى وصورتِـــه فمثلــــه يصطفــــــي ويعتقـــــدُ
مُعَشَـــقُ الطـــرفِ كحلُـــه كحـــــلٌ مغـــزلُ الجيــــد حليــــهُ الجيـــدُ
وورد خديـــه والشــــــقائقُ والــــــ ــتفـــــاحُ والجلّنـــــار منتَضـــــــدُ
ريـــاضُ حســـــنٍ زاهـــــرٍ أبـــــدا فيـــهن مـــــاءُ النعيـــم مطـــرّدُ

**وهو القائل أيضاً:**

هتـــف الصبـــحُ بـــالدجى فاســـقنيها قـــهوةً تـــترك الحليـــمُ ســــفيها
لســـتُ أدري مـــن رقـــةٍ وصفـــاءٍ هي فـــي كأســـها أم الكـــأسُ فيـــها

**وهو القائل أيضاً:**

بنفسي حبيبٌ بـــان صـــبري لبينــهِ وأودعني الأشـــجانَ ســاعةَ ودّعــا
وأنحلني بالـــهجرِ حتـــى لـــو أننـــي قذى بين جفني أرمـــدٍ مــا توجّعــا

لسعيد بن محمد بن هاشم من التصانيف مع أخيه محمد كتاب أخبار الموصـــل، كتاب أخبار أبي تمام ومحاسن شعره، اختيار شعر ابن الرومي، اختيار شعر البحـــتري الاشباه والنظائر، الهدايا والتحف والديارات.

توفي سعيد بن هاشم الخالدي سنة ٤٠٠هـــ – ١٠٠٨م أو نحو ذلك .

## سلامة بن غيّاض بن أحمد

وهو سلامة بن غيّاض بن أحمد، أبو الخير الكفر طابي النحوي.

قدم بغداد سنة ٥٢٦هـــ – ١١٣٠م، قرأ الأدب بمصر على أبي القاسم علي بن جعفر القطاع السعدي وهو القائل: (٧٤)

اقنـــع لنفســك فالقناعـــةُ ملبـــــس لا يطمـــح الأشـــرارُ فـــي تخريقـــه
فلـــربّ مغـــرورٍ غـــدا تغريقُـــه في حرصـــه ســـبباً إلـــى تغريقـــه

**لسلامة بن غيّاض من التصانيف:**

التذكرة في عشرة مجلدات ، كتاب ما تلحَن فيه العامة، رسالة في الحضّ علـى تعليم العربية.

توفي سلامة بن غيّاض سنة ٥٣٣هـــ –١١٤١م .

## سلمان بن عبد الله الحلواني

وهو سلمان بن عبد الله بن محمد، أبو عبد الله بـــن أبـــي طـــالب الحلوانـــي النهرواني.

قال عنه ابن النجار:

قدم بغداد وقرأ النحو على الثمانيني، واللغة على ابن الدهان وغيره وبرع في النحو ، وكان إماما فيه، وفي اللغة، وسمع الحديث من القاضي أبي الطيب الطبري وغيره وجال في العراق ونشر به النحو واستوطن اصبهان وروى عنه السلفي.

**وهو القائل:**

إنْ خانك الدهرُ فكن عائذا ... بالبيضِ والإدلاجِ والعيسِ
ولا تكنْ عبد المنى إنها ... رؤوسُ أموالِ المفاليسِ

**وهو القائل أيضاً:**

تقول بُنَيّتي أبتي تقنّع ... ولا تطمّح إلى الأطماعِ تعتدْ
ورض باليأسِ نفسك فهو أحرى ... وازبن في الورى وغليك اعودْ
فلو كنتَ الخليلَ وسيبويه ... أوِ الفراءَ أو كنت المبرِّدْ
لما ساويت في حي رغيفاً ... ولا تُبتاع بالماءِ المبّرد

توفي سلمان بن عبد الله الحلواني سنة ٤٩٤هـ - ١١٠٢م .

## سليمان بن عبد الله بن الفتى الأديب

وهو سليمان بن عبد الله بن الفتى البغدادي، قدم أصبهان واستوطن بها، وكان جميل الطريقة ، أديبا حسن الخلق، إماما في اللغة، صنّف كتاب التفسير.

قرأ على أبي الخطّاب الجيلي والثمانيني وغيرهما قال عنه الباخرزي.

عاشرته بالنهروان ثلاث سنين، ووجدتُه لطيف العشرة ، وفتشته عما يتحلى به من علم الإعراب، فمرّ به أطناب الإطناب، حتى كاد يكون مكانه من المبرد والزجّاج مكان الأسنّة من الزجاج، وهو مع هذا اشعر أبناء جنسه .

وسليمان بن عبد الله بن الفتى هو القائل(٧٦):

لم أقل للشباب في دعةِ اللّـ ... ـهِ ولا حِفظهِ غداةَ استقلا
زائر زارنا أقام قليلا ... سوّدَ الصحفَ بالذنوب وولىَ

وهو القائل أيضاً:

يــا ظبيــةً حلّـت ببــابِ الطـــاقِ ... بينـي وبينـك أوكـــدُ الميثـــاقُ
فوحــقّ أيــامِ الصِّبــا ووصالنــــا ... قسـماً بــها وبنعمـــة الخـــلاّقِ
ما مـــرّ مـــن يـــوم ولا مـــن ليلـةٍ ... إلاّ إليـــك تجـــدَّدت أشـــواقي
سـقيا لأيــامِ جنـى لـــي طيبــها ... وردّ الخـدودِ وقبُلــــةُ المشـــتاقِ
واذا أضرّت بي عقـــاربُ صدغــها ... كـانت مراشـفُ ريقــها ترياقي

توفي سليمان بن الفتى سنة ٤٩٤هـ - ١١٠٢م .

## سليمان بن موسى

وهو سليمان بن موسى برهان الدين أبو الفضل بن شرف الديـــن المعـــروف بالشريف الكحال وسيأتي ذكره في حينه إن شاء الله .

## سليمان بن عبد المجيد الحلبي الكاتب

وهو سليمان بن عبد المجيد بن حسن بن عبد الله بن الحسن عون الديـــن ابـــن العجمي الجبلي الكاتب.

الأديب البارع، ولد سنة ٦٠٦هـ - ١٢٠٨م، ولي الأوقاف بحلب وتقدم عنـــد الملك الناصر، وولي نظر الجيوش بدمشق وكان متأهلاً للوزارة .

وكان شاعراً مجيداً ، عذب الألفاظ حسن المعنى وهو القائل:

يا ســـائقاً يقطـعُ البيـداء معتسـفاً ... بضامرٍ لم يكنْ فـــي سـيره وانـي
إن جِزتَ بالشام شم تلك الـبروقِ ولا ... تعدل - بلغت المنى - عن دير مرّانِ
واقصد علالي قلاليـــه تــلاقِ بــها ... ما تشتهي النفسُ من حــورٍ وولــدانِ
من كلّ بيضـــاءَ هيفـاءِ القــوامِ إذا ... ما ست فيا ججلـةَ المــرّان والبـانِ
وكلٍّ أســمرَ قــد دانَ الجمــالُ لــهُ ... وكمّل الحسنَ فيـــه فـراطَ إحسـانِ
وربَّ صدغٍ بدا في الخـــدّ مرسـلُه ... في فترة فتنت مـــن ســحرِ أجفـانِ

فليت رمقته وردي ووجنته ... وَردي ومن صدغه آسي وريحاني

وحضر يوما مجلس مخدومه الملك الناصر، وأدار ظهره إلى الطراحة، فقال له أستاذ الدار: السدةُ وراءك، فقال له الملك الناصر: سلمان من أهل البيت، فقال سليمان الكاتب:

رعى اللهُ ملكاً ماله من مشابهٍ ... يمَّنُ على العاني ولم يكُ منانا
لاحسانه أمسيتُ حسّان مدحِه ... وكنتُ سليمانَ فأصبحت سلمانا

ومن يومها غير اسمه من سليمان إلى سلمان ليطابق الحديث الشريف: سلمان منا أهل البيت .

توفي سليمان بن عبد المجيد الكاتب سنة ٦٥٦هـ – ١٢٥٨م وكان ذلك بدمشق.

## السهرودي

وهو يحيى بن حَبش شهاب الدين أبو الفتوح السهروردي الفقيه الأصولي الأديب الشاعر الحكيم، قرأ بالمراغة على الشيخ الامام مجد الدين الجيلي الفقيه الأصولي المتكلم، ولازمه مدة ثم تنقل فيْ البلاد، ولقى بماردين الشيخ فخر الدين المارديني وصحبه، ثم رحل إلى حلب فدخلها في زمن الظاهر غازي بن أيوب فقربّه. لكن الفقهاء تألبوا عليه ورموه بقلة العلم. فعقد الظاهر مجلسا للمناظرة بين السهرودي وسائر الفقهاء المناوئين، فغلبهم وتفوق عليهم ودحضَ كل حججهم وآرائهم فقرّبه الظاهر إليه لما شهد من فضله وعلمه. إلاّ أن الفقهَاء رفعوا الأمر إلى الملك الناصر صلاح الدين بمصر وحذروه من فساد عقيدة ابنه الظاهر بصحبته للسهروردي، فكتب صلاح الدين إلى ابنه يأمره بقتله وشدّد عليه بذك وأكد. وأفتى فقهاء حلب بقتله، فبلغ ذلك السهرودي فطلب من الظاهر ان يُحبَس في مكان ويُمنَع من الأكل والشرب إلى أن يموت، ففعل به ذلك، وقيل بل أمر الظاهر بخنقه في السجن فخنق لكن الظاهر

كما يروى ندم على ما فعل بعد مدة ونقم على من افتوا بقتل الســـهروردي للســـهروردي شعر جيد، لعل أشهره حائيته وهو القائل فيها: (٧٨)

أبـــدا تحـــنُ إليكـــم الأرواح ووصـــالكم ريحانُـــــها والــــراحُ
وقلـــوبُ أهــل ودادكــم تشـــتائقكم وإلـــى لذيـــذِ لقـــائكم ترتـــاحُ
وا رحمتـــا للعاشـــقين تكلفـــوا ســـترَ المحبـــةِ والـــهوى فضّـــاحُ
بالســـرّ إنْ بـــاحوا تُبـــاحُ دمـــاؤهم وكـــذا دمـــاءُ البـــــائحين تبـــاحُ
وإذا هــمُ كتمـــوا تحـــدّث عنــــهم عنـــد الوشـــاة المدمـــعُ الســـحّاحُ
وبـــدت شـــواهدُ للسِـقامِ عليــــهم فيـــها لمشـــكلِ أمرهـــم إيضـــاحُ
خفضُ الجناحِ لكـــم وليـــس عليكـــم للصبّ في خفـــضِ الجنـــاحِ جُنـــاحُ
فـــإلى لقـــاكم نفسُـــه مشـــتاقةٌ وإلـــى رضـــاكم طرفُـــه طمّـــاحُ

**وهو القائل في قصيدة أخرى:**

أقـــول لجـــارتي والدمـــعُ جـــاري ولي عـــزمُ الرحيـــل عـــن الديـــار
ذَرينـــي أن أســـير ولا تنوحـــي فـــان الشـــهبَ أشـــرفها الســـواري
وإنّي فـــي الظـــلام رأيـــتُ ضـــوءا كـــأنَّ الليـــلَ بـــدِّلَ بالنـــهارِ
إلى كـــم أجعـــلُ الحيـــاتِ صحبـــي إلـــى كـــم أجعـــلُ التنيـــن جـــاري
وأرضـــى بالإقامـــة فـــي فـــلاةٍ وفـــي ظلـــم العنـــاصرِ أيـــن داري

**للسهروردي من التصانيف:**

التلويحات من الحكمة، والتنقيحات في أصول الفقه، وحكمة الإشراق، والغربة الغريبة في الحكمة ، وهياكل النور في الحكمـــة ، والألـــواح العمـــادي ، والمعـــراج، واللمحة والمطارحات والمقامات.

توفي السهروردي سنة ٥٨٧هـ – ١١٩١م .

# حرف الشين

## شاه فيروز بن سعد

وهو شاه فيروز بن سعد بن عبد السيد بن منصور، أبـو الـهيجاء بـن أبـي الفوارس الشاعر ابن بنت علي بن الحمامية.

كان أديباً فاضلاً، أنشأ مقامات أدبية، وهو القائل [٧٩]:

وساقٍ بتُّ أشربُ من يديه ... مشعشعةً بلونٍ كالنجيعِ
فحمرتُها وحمرةُ وجنتيه ... ونورُ الكأسِ في،نارِ الشموعِ
ضياءُ حارت الأبصارُ فيه ... بديعٌ في بديعٍ في بديعِ

**وهو القائل :**

وليلةَ بِتنا والسواعدُ بيننا ... وسادٌ ومن خمرِ الثغورِ لنا علَّ
وقد نمّ في جنحِ الدجى جَرسُ حليها ... ونادى بأعلى صوته القلبُ والحجلُ
فضضتُ ختاما عن عقيقٍ كأنه ... على اللؤلؤِ المنظوم من فمِها قفلُ
فللنظمِ ما يحلو من الدرِّ ثغرها ... وللظلمِ ما يجني من العسلِ النحلُ

**وهو القائل كذلك:**

وأنتِ التي زيّنتِ في عيني الهوى ... وحبَّبتِ يا سلمى إلى نفسي الحبّا
ولولاكِ لم يخطرْ على قلبي الجوى ... ولم أُدعَ ما بين الورى الهائمَ الصبّا

توفي شاه فيروز بن سعد سنة ٥٣٠هـ – ١١٣٨م .

## شبل الطائي

وهو شبل بن الخضر بن هبة الله بن أبي الهمام الطائي، شاعر ابن شاعر..

مدح الخليفة والوزراء والأعيان، وجاء ذكره في خريدة القصر للعماد الكاتب.

وشبل الطائي هو القائل[٨٠] :

أحبو إليك وللوقادِ زواجرُ ... تقتادني عن صبوةٍ بزمامِ

وتقول لي ما المجدُ شــربَ مدامــةٍ ... وســماعُ أُغنيــةٍ ووصــلُ غـــلامِ
واعلَمْ بــأنّ الفضــلَ ليـس بنــافعٍ ... حتــى ينـــاطَ بجـــرأة الإقـــدامِ
والشعرُ ما لم يــأتِ فيــه فصاحــة ... فكأنــهُ ضــرب مـــن البرســـامِ
والمدحُ في غـــيرِ الوزيــرِ محمّــدٍ ... ذي الفضــلِ مأثمــة مــن الآثـــامِ

وهو القائل أيضاً:

أَتانــا يُرينــا مــن مقبّلــه رصفـــا ... غزالٌ سقانا الخمرَ من فمــه صِرفــا
من الهيفِ خطّ الحسنُ في نورِ وجهه ... حروفَ جمالٍ لا أقيسُ بــهـا حرفــا
فعــرَّقَ نونَّــيْ حاجبيــه براعــــةً ... وصف بحذقٍ ســين طرّتــهِ صفــا
أني يحتذي لـــي القضيــب قوامَــه ... ولم يعتمد ليّــا لوعــدي ولا خُلفــا
تأوّدَ غصناً ناضر العطـــفِ ناعمــاً ... فبِــتُّ أُفدّيــه وأســـالهُ عطفـــا
ولما جنيـــتُ الــوردَ مــن وجناتِــه ... تغنمتُــها لثمــاً وأحللتــها قطفـــا

توفي شبل الطائي سنة ٥٩٠هـ – ١١٩٨م .

## شداد بن إبراهيم

وهو شداد بن إبراهيم بن حَسن أبو النجيب، الملقـــب والمعـــروف بالطـــاهر الجزري وسيرد ذكره في حينه إنْ شاء الله.

## شرف الكتّاب

وهو محمد بن أحمد بن حمزة بن جيا، أبو الفرج منَ أهـــل الحلّــة المزيديـــة الملقب بشرف الكتّاب.

كان نحوياً لغوياً فطناً شاعراً مترسلا. قدم بغداد فقرأ على أبي السعادات هبـــة الله بن الشجري النحوي واخذ عنه، ثم أخذ عن ابن الخشاب . وشـــرف الكتّــاب هـــو القائـــل: [٨١]

حتامَ أجـــري فـــي ميـــادين الـــهوى ... لا ســـابقٌ أبـــداً ولا مســــبوقُ

ما هزّني طربٌ إلى أرض الحمـــــى إلاّ تعــــرض أجــــرع وعقيـــقُ
شــوق بــأطرافِ البــلادِ مفـــرقٌ نحوي شتيتُ الشملِ منـــه فريــقُ
ومدامــعٌ كفلــت بعــارضِ مُزنـــةٍ لمعت لــــها بيــن الضلــوعِ بــروقُ
فكـــأنّ جفنــي بــالدموعِ موكّـــلٌ وكـــأنّ قلبــي للجــوى مخلــــوقُ

**وهو القائل كذلك:**

أما والعيونُ النُجلُ تُصمـــي نبالُــها ولمــعُ الثنايــا كــالبروقِ تخالُـــها
ومنعطــفُ الــوادي تــأرّج نشــرُه وقد زار في جُنــح الظــلامِ خيالُــها
وقد كان في الهجران مايَزرَعُ الـهوى ولكنْ شــديدٌ فــي الطِبــاعِ انتقالــها

**وهو القائل أيضاً:**

ســبقت إلـــى الآداب أبنـــاء دهرنـــا فبؤت بعـــاديٍّ علـــى الدهـــرِ أقــدمِ
وليْست كما أبقتْ ضُبَيعـــةُ أَضْجَــمٍ وليست كما ســـادت قبـــائلُ جُرهَــمِ
ولكن حــــداداً لـــم يحلحـــل رســيه وقارعـــة قعســــاء لــــم تتســــنمِ

توفي شرف الكتّاب سنة ٥٧٩هـ – ١١٨٣م .

## الشريف الرضي:

وهو أَبو الحسن محمد بن الحسين بن موسى بن محمد بن موسى بن إبراهيـــم بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبـــي طـــالب كـــرم الله وجهه.

ولد الشريف الرضي ببغداد سنة ٣٥٩هـ – ٩٧٠م ، وابتدأ يقول الشعر بعـــد العاشرة من عمره بقليل حتى صار أَشعر الطالبيين وفيهم الكثيرون كالجمــــاني وابــن طباطبا وابن الناصر وغيرهم.

والشريف الرضي يجمع في شعره بين سلاسة اللفظ ومتانته، وبيـــن ســـهولته ورصانته، ويشتمل على معانٍ يقرب جناها، ويبعد مداها وكان أَبوه أبو أحمد الحســـين

بن موسى متولي نقابة الطالبيين والحكم فيهم أجمعين، والنظر في المظالم والحج بالناس ثم ردّت هذه الأعمال كلها إلى ولده أبي الحسن محمد أي الشريف الرضـــي صـــاحب الترجمة والشريف الرضي هو القائل: (٨٢)

لمــن الحــدوجُ تــهزُّهن الأنيـــقُ ... والركبُ يطفو في السرابِ ويغـــرقُ
أنّى اهتديت؟ فـــلا اهتديــتُ وبيننـــا ... سورٌ علـــيّ مــن الظـــلام وخنــدقُ
ومطلحــون لـــــهم بكـــلّ ثنيّــــةٍ ... ملقـــى وســـادتهُ الـــثرى والمِرفـــقُ
أبغـــاه هـــذا المجـــــد أنّ مرامَـــه ... دحــضٌ يــزلّ بطالبيــه ويزلـــــقُ
لا تُحرجــوا هــذي البحــار فربمّــا ... أرَجٌ بغـــير ثيابـــهم لا يعبـــقُ
وأبوكمُ العّبـــاس مـــا استسـقى بـــه ... بعـــد القنـــوط قبـــائلٌ إلاّ سُـــقوا
بعــج الغمــام بدعــوةٍ مســــموعةٍ ... فأجابـــه شـــرقُ البـــوارقِ مغـــرقُ
لله يـــومٌ أطلعتــــك بـــــه العُـــلا ... علمـــا يـــزاولُ بـــالعيونِ ويرشـــقُ

**الى أن يقول:**

وأنـــا القريــبُ إليــك فيــه ودونـــه ... لنــدى عــدوّك طــودُ عِــزٍّ أعبــقُ
عطفـــا أمـــيرَ المؤمنيــــن فإنّنـــا ... فـــي دوحـــةِ العَليــــا لا تفــــرقُ
مـــا بيننـــا يـــومَ الفخـــارِ تفـــاوتٌ ... أبداً كلانـــا فـــي المعـــالي مُعـــرَقُ
إلاّ الخلافـــةُ مَـــيَّزَتْكَ فـــإنّني ... أنا عـــاطلٌ منـــها وأنـــتَ مطـــوّقُ

**وهو القائل أيضاً :**

انظـــر إلـــى الأيـــام كيـــف تعـــودُ ... وإلى المعـــالي الغـــرّ كيـــف تزيـــدُ
وإلى الزمـــانِ نبـــا وعـــاودَ عطفـــهُ ... فارتـــاح ظمـــآنٌ وأورقَ عـــــودُ
قـــد عـــاود الأيـــام مـــاءُ شـــبابها ... فـــالعيشُ غَـــضٌ والليـــاليَ عيـــدُ
إقبـــالُ عـــزّ كالأســـنّة مقبـــلٌ ... يمضي وجـــدٌ فـــي العـــلاءِ جديـــدُ
وعلا لأبلـــجَ مـــن ذوابـــةِ هاشـــمٍ ... يثنـــي عليـــه الســـؤددُ المعقـــودُ
قـــد فـــاتَ مطلوبـــاً وأدركَ طالبـــاً ... ومقـــارعوه علـــى الأمـــور قعـــودُ
ما السؤددُ المطلـــوبُ إلاّ دون مـــا ... يرمـــي غليـــه الســـؤددُ المولـــودُ
فـــإذا همـــا اتفقـــا تكسّـــرت القنـــا ... إنْ غالبـــاً وتضعضـــعَ المولـــودُ

وهو القائل في رثاء صديقه الشاعر أبي إسحق الصابئ :

أرايت مّنْ حملـــوا علـــى الأعـــواد ... أرأيتَ كيــف خبــا ضيــاءُ النــادي
جبلٌ هوى لو خرَّ في البحرِ اغتـــدى ... مــن وقعــه متلاطــــمَ الأزبـــاد
ما كنتُ أحسَبُ قبلَ موتِـــك أن أرى ... أنّ الــثَرى يعلــو علــى الأطـــوادِ
سوَّدَتَ ما بيـــنَ السـماءِ ونــاظري ... ومحوتَ مـــن عينـــيّ كــلَّ ســوادِ

**والشريف الرضي هو القائل :**

دعينـــي أطلـــب الدنيـــــا فـــإنّي ... أرى المســـعود مـــنُ رزقَ الطلابـــا
ومّــنْ أبقـــــى لآجلــــهِ حديثـــاً ... ومّــنْ عـــانى لعاجلــهِ اكتســـابا
ومـــا المغبـــونُ إلاّ مـــــن دَهَتْـــه ... فــلا مجــداً ولا جـــــدَةً أصابـــا
ونصـــلُ الســيفِ تسلم شــــفرتاه ... وتخلُـــقُ كـــلّ أيـــامِ قرُابــــا
وأيـامِ تحـــورُ عليـــكَ بيـــضٌ ... وقــد فتحــت مــن الإقبــال بابـــا
وكــم يــومِ كيومِــك قــدت فيـــه ... علــى الغُــرَرَ المقــانبَ والركـــاب
إلــى البلــدِ الأميـــــن مقومـــات ... عاطلُـــها التعجـــلَ والإيابــــا
بحيــث تفــرع الكــومُ المطايـــا ... حقائبـــها وتحتقـــبُ الثوابـــا
معـــالم إن أجـــال الطـــرفِ فيـــها ... مســيء القــومِ أقلـــع أو أنابـــا

## الشريف الكحّال

وهو سليمان بن موسى برهان الدين أبو الفضل بـــن شـــرف الديـــن، وهـــو المعروف بالشريف الكحّال، المصري .

كان أديباً فاضلاً، بارعا في العربية وفنون الأدب، عارفاً بصناعة الكُحل، خـدم بها الملك الناصر صلاح الدين بن ايوب، وتقدم عنده وحظى لديه، ونال عنـــده منزلـــة عالية وقبولا تاما . والشريف الكحّال هو القائل: (٨٣)

ومذ رمـــدت أجفانـــهُ لامنـــي العـــدا ... على حبِّــه ليــتَ عينــي لــها رَفَــدا
فقلـــتُ لـــهم كفـــواً فـــإنّ لحاظَـــه ... سيوفٌ وشرطُ السيف أن يحمل الصدَا

**وهو القائل أيضاً:**

كأن لحــــظَ حبيبـــي فـــي تناعســـه — وقد رماني بسقمٍ في الـــهوى وكمــدْ
من المجـــوسِ تـــراه كلمّـــا قدحـــت — نيرانُ وجنتـــه أومـــى لـــها وســـجدْ

توفي اللشريف الكحّال سنة ٥٩٠هـــ – ١١٩٤م .

## الشريف المرتضى

وهو علي بن الحسين بن موسى بن محمد بن موسى بن إبراهيم بن موسى بـن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه.

وهو المعروف بالشريف المرتضى وهو أسنُّ من أخيه الشريف الرضي.

ولد الشريف المرتضى سنة ٣٥٥هـــ – ٩٦٧م ، ترجم له صاحب كتاب انبـــاه الرواة بقوله: هو ذو المجدين وكانت إليه نقابة الطالبيين، وكان شاعراً كثـــير الشـــعر، يعرف النحو واللغة ، له تصانيف في علم الكلام. روى عن جماعة من النحاة والعلمـــاء وروي عنه وكتابه المسمى بالغُرر والدُّرر– وهي مجالس أملاها تشتمل على فنون مـن معاني الأدب تكلم فيها على النحو واللغة وغير ذلك – كتاب ممتع يدل على فضل كثير وتوسع في الإطلاع على العلوم وشعره عدة مجلدات.

وقال عنه أبو جعفر الطوسي:

توحد المرتضى في علوم كثيرة، فجمع على فضلة، مقدم في العلوم مثل علـــم الكلام، والفقه وأصول الفقه، والأدب ، والنحو ، والشعر ومعاني الشعر واللغة وغـــير ذلك ،وله ديوان شعر يزيد على عشرة آلاف بيت. والشريف المرتضى هو القائل: [٨٤]

يـــا خليلَـــيَّ مـــن ذؤابـــة بكـــر — فـــي التصـــابي رياضـــةُ الأخـــلاق
غنِّيـــاني بذكرهـــم تُطربـــاني — واســـقياني دمعـــي بكـــأسِ دهـــاقِ
وخذا النـــومَ عـــن جفونـــي فـــانيّ — قد خلعـــتُ الكـــرى علـــى العشـــاقِ

**وهو القائل أيضا في ذمّ المشيب:**

يقولون لا تجرعْ مـــن الشـــيب لـــه — وأســـهمُه إيـــاي دونَـــهم تصمـــي

وما سرني حلم يضيء الى الـــــردى كفاني ما قبل المشـــيبِ مـــن الحلـــمِ
إذا كان ما يُعطينــــي الحـــزمَ ســـالبا حياتي فقلْ كيـــف ينفعنـــي حزمـــي
وقـــد جَرَّبـــــتْ نفســـــي الغـــــداة فما شدّ من وهني ولا سدّ من ثلمـــــي
وإنّي مذ أضحـــــى عـــذاري قـــراره أُعادُ بــــــلا ســـقمٍ وأُجفـــى بلاجُـــرمِ

**وهو القائل في الرثاء:**

كم ذا تطيش سهامُ المـــوتِ مخطئـــةً عني وتصمــــي أخلاّئـــي وإخوانـــي
ولو فطنت وقد أردى الزمانُ أخـــــي علمتَ أنّ الـــذي أصمـــاه أصمـــاني
سود وبيـــض مـــن الأيـــام لونـــهما لا يســـتحيل وقـــد بدلـهن أثوابـــــــي

**للشريف المرتضى من التصانيف:**

كتاب الشافي في الإمامة، كتاب الذخيرة في الأصـــول، كتـــاب جمـــل العلـــم والعمل، كتاب الغُرَر، كتاب التنزيه، كتاب المسائل الموصلية الأولى، كتـــاب المســـائل الموصلية الثانية، كتاب المسائل الموصلية الثالثة، كتاب المقنع في الغيبة، كتاب مســـائل الخلاف في الفقه، كتاب المسائل الطرابلسية الأخيرة، كتاب مسائل أهل مصر الأولـــى، وكتاب مسائلهم الأخيرة، كتاب المسائل الحلبية الأولى، كتاب المسائل الحلبية الأخـــيرة، كتاب المسائل الناصرية في الفقه ، وكتاب المسائل الجرجانية، كتاب طيـــف الخيـــال، كتاب الشيب والشباب ، كتاب تتبع أبيات المعاني للمتنبي التي تكلم عليها ابـــن جنّـــي، كتاب النقض على ابن جنّي في الحكاية والمحكي، وكتاب نص الرواية وإبطال القـــول بالعدد، كتاب الذريعة في أصول الفقه، وكتاب تفسير قصيدة السيّد، إضافة إلى العديـــد من الكتب التي لم تتم ، وغيرها.

توفي الشريف المرتضى سنة ٤٣٦هـــ – ١٠٤٥م .

## شُمَيْم الحلي

وهو علي بن الحسن بمن عنتر بن ثابت المعروف بشُمَيم الحلي أبـــو الحســـن النحوي اللغوي الشاعر... من أهل الحلة المزيدية، قدم بغداد وبها، تأدّب ثم توجّه تلقـــاء

الموصل والشام، وديار بكر ويبدو من سيرته التي أورد صاحب معجم الأدباء أخبـــارا عنها أنّه كان مدلاّ بنفسه ، متباهيا، لا يعترفُ لأحد من الأوليـــن والآخرين بفضل علـم أو معرفة، وقد دأب على معارضة كل ما تقدم من كتب الأولين. فهو قد استصغر شـأن أبي تمام وحماسته فعمل حماسته الخاصة به من أشعار نظمها، وحطَّ من شـــأن أبـــي نواس وخمرياته ونظم خمرياته من أفكاره، وكان يدعي (ان ليـــس فـــي الوجـــود إلاّ خالقان: فأحد في السماء وأحد في الأرض، فالذي في الســـماء هـــو الله، والـــذي فـــي الأرض هو أنا) .

**وهو القائل:**

لا تسرحنَ الطرفَ في بقـــرِ المـــها فمصـــارعُ الآجـــال فـــي الآجـــالِ
كم نظرة أردَتْ وما أخذت يـــد الـــ ـــمُصمـــي لمـــن قتلـــت أداة قتـــالِ
سنحتْ وما سمحتْ بتســـليمٍ واقـــ ـــلال التحيـــة فعلـــة المغتـــال
أظللت قلبي عندهـــن ورحـــتُ أنـــ شده بذات الضـــال ضـــلّ ضلالـــي
ألوي بألوية العقيـــق علـــى الطلـــو لِ مُسائلا مـــن لا يُجيـــبُ ســـؤالي
تربت يدي في مقصدي من لايـــدي قودي وأولى لي بـــهاء أولـــى لـــي
يـــا قـــاتلَ اللهُ الدُّمـــى كـــم مـــن دمٍ أجريـــنَ حـــلا كـــان غـــيرَ حـــلالِ
اشـــلين ذلّ اليتـــم فـــي الأشـــبّال وفتلـــنَ بالآســـاد فـــي الأغبـــالِ
ونفرنَ حيـــن نكـــرنَ اقبـــالي ولـــو أنـــي نفـــرتُ لكـــان مـــن إقبـــالي
لكن أبى رعيـــي ذمـــامَ الحـــبّ أنْ أولـــي الوفـــاء قطيعـــةً مـــن قـــالي

**وهو القائل:**

اقيلـــي عـــثرةَ الشـــاكي أقيلـــي فسولي فـــي ســـماع نثـــارِ ســـولي
وأنْ لـــم تـــأذني بفكـــاكِ أســـــري فدلّيني علـــى صـــــبرٍ جميـــلِ

**وهو القائل كذلك في الحماسة:**

أصـــخ إنمـــا مـــدحُ الفتـــى وهجـــاؤهُ لدى الطبن النقريـــس ذا تـــوءمٍ لـــذا
فحيثُ انتوى ملقي المديح عصا النـــوى تراح بها مـــن أينـــها قلـــص الـــهجا
ومن ليس أهـــلا للمديـــحِ ولا الـــهجا فعيناه في عينِ الرضا ظلمـــة العمـــى

ويزري بضرغـــامِ الغريـــف زئـــيره على ذبحِ عنو هرٌّ أو أغضف عـــوى

لشميم الحليٍّ من التصانيف: كتاب النكت المعجمات في شرح المقامات وكتاب الحماسة من نظمه مجلد، وكتاب أنس التجليس من التجنيس وكتاب أنواع الرقاع في الأســـجاع، وكتاب التعازي في المرازي، وكتاب الأماني في التهاني ، وكتاب مناقب الحكـــم مـــن مثالب الأمم، كتاب اللماسة في شرح الحماسة وكتاب المناجاة وغيرها كثير.

توفي شُميم الحليّ بالموصل سنة ٦٠١هــ - ١٢٠٤م .

## شيت بن إبراهيم القناوي

وهو شيت بن إبراهيم بن محمد حيدرة القناوي النحوي اللغوي العروضي أبـــو الحسن ضياء الدين.

له من الشعر القريب من الشعر التعليمي قصيدته اللغوية التي نظمها ووســـمها بـــ اللؤلؤة المكنونة واليتيمة المصونة في الأُسماء المذكورة ومنها: (٨٦)

وصفــتُ الشـــعرَ مَـــنْ يفــهمْ يخـــبِّرْني بمـــا يعلـــــمْ

يخـــــــبّرْني بألفـــــــاظٍ مـــن الأعـــراب مـــا الدهثـــمْ

ومـــا الأقليـــــد والتقليـــــــد والتـــــهنيد والأهتـــمْ

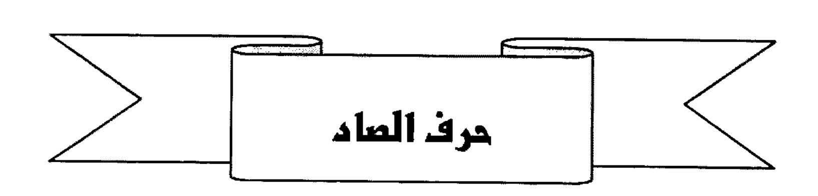
ومـــا النـــهاد والأهـــدام والأَســـمالُ والعَيـــهمْ

وهكذا يمضي في قصيدته التي تربو على الثمانين بيتا، والمتضمنة كـــل مـــا حوت اللغة من الغريب.

**لشيت بن إبراهيم القناوي من المصنفات:**

كتاب " الإشارة في تسهيل العبارة "و " المعتصر في المختصر" وتهذيب ذهـــب الواعي في إصلاح الرعية والرعي.

توفي القناوي سنة ٥٩٩هـــ - ١٢٠٧م .



# حرف الصاد

## الصاحب بن عباد

وهو إسماعيل بن عبّاد بن العباس بن عباد الوزير، الملقب بالصاحب كافي الكفاة أبو القاسم الطالقاني . وطالقان ولاية بين قزوين وأبهر، ولد سنة ٣٢٠هـ – ٩٣١م .

بدأ حياته معلما بقرية من قرى طالقان الدَيلم .. ثم صار في خدمة أبي الفضل بن العميد علي .. ثم كتب لمؤيد الدولة بن ركن الدولة بن بويه عندما كان أميرا وهو الذي لقبه بالصاحب كافي الكفاة، وعندما ولي مؤيد الدولة الأمور بعد وفاة والده استوزر الصاحب، وحكمّة في أمواله، ولم يزل على ذلك إلى أن مات مؤيد الدولة، حتى إذا جاء أخوه فخر الدولة أقر الصاحب بن عباد على ماكان له من امتيازات أيام مؤيد الدولة، وقال له عبارته المشهورة : لك في هذه الدولة إرث الوزارة كما لنا من إرث الإمارة .. فظلّ في منصبه حتى مات .

قال أبو حيان التوحيدي في الامتاع والمؤانسة في الصاحب بن عبّاد:

كان الصاحب كثيرَ المحفوظ، حاضرَ الجواب، فصيح اللسان، قد نتف من كل أدب شيئاً، وأخذ من كلِّ فنٍ طرفا، والغالب عليه كلامُ المتكلمين والمعتزلة ، وكتابته مهجّنة بطرائقهم ومناظراتهم مشوبة بعبارة الكتابِ، وهو شديدُ التعصب على أهل الحكمة والناظرين في أجزائها كالهندسة، والطب، والتنجيم، والموسيقى، والمنطق والعدد، وليس له من الجز الإلهي خبر ولا له فيه عين، ولا أثر، وهو حسن القيام بالعروض والقوافي ويقول الشعر .

<u>والصاحب بن عباد هو القائل:</u> (٨٧)

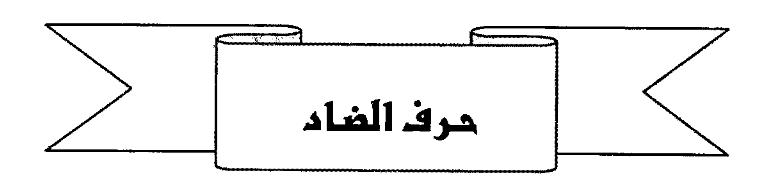
**للصاحب بن عباد من التصانيف**

كتاب المحيط باللغة، عشرة مجلدات، كتاب ديوان رسائله عشرة مجلدات، كتاب الكافي في رسائل ، كتاب الزيدية ، كتاب الأعياد وفضائل النوروز، كتاب

الوزراء ، كتاب عنوان المعارف في التاريخ، كتاب الكشف عن مساوئ المتنبي، كتاب مختصر أسماء الله تعالى وصفاته، كتاب العروض الكافي، كتاب جوهرة الجمهرة، كتاب نهج السبيل في الأصول ، كتاب أخبار أبي العيناء ، كتاب نقض العروض ، كتاب تاريخ الملك واختلاف الدول، كتاب الزيدين ، كتاب ديوان شعره.

توفي الصاحب بن عباد سنة ٣٨٥هـ – ٩٩٠م .






## الضحّال بن سليمان

وهو الضحّاك بن سليمان بن سالم بن دهاية، أبو الأزهر المرئـــي الأوســـي، منسوب إلى امرئ القيس بن مالك، نزل ببغداد وكانت له معرفة جيدة بالنحو واللغـــة، وله شعر جيد.

**وهو القائل:**

مـــا أنعـــم الله علـــى عبـــده ... بنعمـــةٍ أوفـــى مـــن العافيَـــةْ
وكـــلّ مـــن عوفـــي فـــي جســـمه ... فإنّـــه فـــي عيشـــةٍ راضيَـــةْ
والمـــالُ حلـــوٌ حَسَـــنٌ جيّـــدُ ... علـــى الفتـــى لكنّـــه عاريَـــةْ
وأَســـعدُ العـــالِم بالمـــالِ مَـــنْ ... أعطـــاه للآخـــرةِ الباقيَـــةْ
مـــا أحســـنَ الدنيـــا ولكنهـــا ... مَـــعْ حســـنِها غـــدارةٌ فانيـــةْ

توفي الضحّاك بن سليمان سنة ٥٤٧هـــ – ١١٥٠م .

# حرف الطاء

## الطاهر الجزري

وهو شدّاد بن إبراهيم بن حسن أبو النجيب الملقّب بالطاهر الجزري شاعر من شعراء عضد الدولة بن بويه، مدح الوزير المهلبي. كان دقيق الشعر لطيف الأسلوب.

**وهو القائل:**

إذا المرءُ لم يرضَ ما أمكنه ... ولم يأتِ من أمره أحسنَه
فدعْه فقد ساءَ تدبيرُه ... سيضحكُ يوماً ويبكي سَنَه

**وهو القائل أيضاً:**

أيا جيلَ التصوفِ شرَّ جيلٍ ... لقد جئتم بأمرٍ مستحيل
أفي القرآنِ قال لكم إلهي ... كلوا مثلَ البهائمِ وارقصوا لي

**وهو القائل كذلك:**

بلادُ اللهِ واسعةٌ فضاها ... ورزقُ اللهِ في الدنيا فسيحُ
فقلْ للقاعدين على هوان ... إذا ضاقت بكم أرض فسيحوا

**وهو القائل:**

أفسدتم نظري عليَّ فما أرى ... مذ غبتُم حُسناً إلى أن تقدموا
فدعوا غرامي ليس يمكنُ أن ترى ... عينُ الرضا والسخطِ أحسنَ منكم

توفي الطاهر الجزري سنة ٤٠١هـ - ١٠٠٩م.

## الطغرائي

وهو الحسين بن علي بن محمد عبد الصمد، الأستاذ مؤيد الدين أبو اسماعيل الأصبهاني المعروف بالطغرائي.

والطُغرائي هو الذي يكتب الطُغراء، وهي الطرّة التي تكتب في أعلى المناشير فوق البسملة بالقلم الجليّ تتضمن اسم الملك وألقابه، وهي كلمة أعجمية محرّفة من الطرَّة.

كان الطغرائي آية في الكتابة والشعر، خبيراً بصناعة الكيمياء خدم السلطان ملك شاه بن ألب أرسلان، وكان منشئ السلطان محمد مدة ملكه متولي ديوان الطغراء وصاحب ديوان الإنشاء.

تنقّل في المناصب والمراتب وتولى الاستيفاء وترشَّح للوزارة ولم يكن في زمانه من يماثله في الإنشاء سوى أمين الملك أبي نصر العتبي .. وله في العربية والعلوم قدر راسخ وله البلاغة في النظم والنثر.

لعل أبرز ما تركه الطغرائي من الشعر مطولته اللاميَّة التي دعيت بلامية العجم، مقارنة لها ومضاهاة بلامية العرب للشنفرى.

الطغرائي هو القائل في لاميّة العجم (٩٠) :

أصالةُ الرأي صانتني عن الخطلِ ... وحليةُ الفضلِ زانتني لدى العَطَلِ
مجدي أخيراً ومجدي أولاً شَرَعٌ ... والشمسُ رأدُ الضحى كالشمسِ في الطَّفَلِ
فيم الإقامة بالزوراء لا سكني ... بها ولا ناقتي فيها ولا جملي
ناءٍ عن الأهل صِفر الكف منفردٌ ... كالسيفِ عُرّيَ متناه عن الخللِ
فلا صديقٌ إليه مشتكى حزني ... ولا أنيسٌ إليه منتهى جَذَلي
طال اغترابي حتى حنَّ راحلتي ... ورحلها وقرا العسالةِ الذبلِ
ولجَّ من لَغَبٍ نضوي وعجّ لما ... يلقى ركابي ولجّ الركبُ في عذلي
أريد بسطَةَ كفٍّ أستعينُ بها ... على قضاءِ حقوقٍ للعلا قبلي
والدهرُ يعكسُ آمالي ويُقنعني ... من الغنيمةِ بعدَ الجدّ بالقفلِ
وذي شطاطٍ كصدرِ الرمحِ معتقلٌ ... لمثله غير هيّاب ولا وكلِ
حلو الفُكاهة مُرُّ الجد قد مُزِجَتْ ... بشدّة اليأسِ منه رقّةُ الغزلِ
طردتُ سرحَ الكرى عن وردِ مقتلِه ... والليلُ أغرى سَوامَ النومِ بالمقل
والركبُ ميلٌ على الأكوارِ من طربٍ ... صاحٍ وآخر من خمر الهوى ثملِ
فقلتُ أدعوك للجلّى لتنصرَني ... وأنت تخذُلني في الحادثِ الجلّلِ
تنامُ عيني وعينُ النجمِ ساهرةٌ ... وتستحيلُ وصبغ الليل لم يحلِ

فهل تُعينُ على غيٍّ هممتُ به ... والغيُّ يزجرُ أحياناً عن الفشلِ
إنّي أريدُ طروقَ الحي من أضم ... وقد حماه رماةٌ من بني ثُعَلِ
يحمون بالبيض والسمر اللّدان به ... سودَ الغدائرِ حمرَ الحلي والحُلَلِ
فسر بنا في ذمامِ الليلِ معتسفاً ... فنفحةُ الطيبِ تَهدينا إلى الحِلَلِ
ما الحبُ حيثُ العدا والأُسدُ رابضةٌ ... حول الكناسِ لها غابٌ من الأسلِ
نَؤُمُّ ناشئةً بالجزع قد سقيت ... نصالُها بمياهِ الغَنجِ والكحلِ
قد زاد طيبُ أحاديثِ الكرام بها ... ما بالكرائمِ من جبنٍ ومن بَخَلِ
تبيتُ نارُ الهوى منهن في كبدٍ ... حَرّى ونارُ القِرى منهم على القللِ
يقتلنَ أنضاءَ حبٍّ لا حراكَ به ... ويحتوين كرامَ الخيلِ والإبلِ
يشفي لديغَ العوالي في بيوتِهم ... بنهلةٍ من غديرِ الخمرِ والعسلِ
لعلَّ المامةً بالجزع ثانيةً ... يدبّ منها نسيمُ البرءِ في عللي
لا أكره الطعنةَ النجلاءَ قد شفعت ... برشفةٍ من نبالِ الأعينِ البُخلِ
ولا أهابُ الصفاحَ البيضَ تسعدني ... باللمحِ من خلل الأستارِ والكِلَلِ
ولا أخل بغزلانٍ تغازلني ... ولو دهتني أسود الغَيل بالغيل
حبُّ السلامةِ يثني همَّ صاحبِهِ ... عن المعالي ويُغري المرءَ بالكسلِ
فإنْ جنحتَ إليه فاتخذْ نفقاً ... في الأرض أو سلّما في الجوّ فاعتزلَ
ودع غِمارَ العُلا للمُقدمين على ... ركوبِها واقتنع منهن بالبَلَلِ
يرضى الذليلُ بخفضِ العيش مسكنةً ... والعزّ تحتَ رسيمِ الأينقِ الذُلَلِ
فادرأ بها في نحورِ البيد جافلةً ... معارضاتٍ مثاني اللجمِ بالجدلِ
إن العُلا حدثتني وهي صادقةٌ ... فيما تحدّثُ أنّ العزّ في النُقَلِ
لو ان في شرفِ المأوى بلوغَ منى ... لم تبرحِ الشمسُ يوماً دارة الحملِ
أهَبتُ بالحظّ لو ناديتُ مستمعاً ... والحظ عنّي بالجُهالِ في شُغلِ
لعلّه إن بدا فضلي ونقصهُمُ ... لعينه نام عنهم أو تنبّه لي
أعلل النفس بالآمال أرقبها ... ما أضيق العيش لولا فسحة الأملِ
لم أرض بالعيشِ والأيامُ مقبلةٌ ... فكيف أرضى وقد ولّت على عَجَلِ
غالى بنفسي عرفاني بقيمتها ... فصُنتُها عن رخيص القدر مبتذلِ
وعادةُ النصلِ أن يزهي بجوهرهِ ... وليس يعملُ إلاّ في يدي بَطَلِ
ما كنتُ أُوثر أنْ يمتد بي زمني ... حتى أرى دولةَ الأوغادِ والسَفَلِ
تقدمتني أناسٌ كان شوطهم ... وراءَ خطويَ إذْ أمشي على مَهَلِ
هذا جزاءُ مريءٍ أقرانُه درجوا ... من قبله فتمنّى فسحةَ الأجَلِ

وإنْ علاني مَنْ دوني فلا عَجَبٌ ... لي أُسوةٌ بانحطاطِ الشمسِ عن زُحَلِ
فاصبر لها غيرَ محتالٍ ولا ضَجِرٍ ... في حادث الدهر ما يُغني عن الحيلِ
أعدى عدوكَّ مَن وثقْتَ به ... فحاذرِ الناسَ واصحبهم على دَخَلِ
وإنّما رجلُ الدنيا وواحدُها ... من لا يعّول في الدنيا على رجلِ
وحسنُ ظنّك بالأيام معجزةٌ ... فظنّ شراً وكنْ منها على وجلِ
غاض الوفاءُ وفاضَ الغدرُ وانفرجت ... مسافةُ الخُلْفِ بين القولِ والعَملِ
وشاف صدقَك عند الناس كذبُهم ... وهل يطابَقُ معوجٌ بمعتدلِ
إن كان ينجحُ شيءٌ في ثباتِهمُ ... على العهودِ فسبقُ السيفُ للعذلِ
يا وارداً سؤرَ عيشَ كلُّه كدَرٌ ... أنفقتَ صفوكَ في أيامك الأولِ
فيم اقتحامكُ لجَّ البحرِ تركبُه ... وأنتَ يكفيك منه مصَّةُ الوشلِ
ملكُ القناعةَ لا يخشى عليه ولا ... يحتاج فيه إلى الأنصار والخولِ
ترجو البقاءَ بدارٍ لا ثباتَ لها ... وهل سمِعتَ بظلٍّ غيرِ منتقلِ
ويا خبيرا على الأسرار مطلعا ... أصمت ففي الصمت منجاة من الزللِ
قد رشحوك لأمر لو فطنتَ له ... فاربأ بنفسك أن ترعى مع الهَمَلِ

**والطغرائي هو القائل أيضاً:**

أيكيَّةٌ صدحت شجواً على فَنَنِ ... فأشعلت ما خبا من نارِ أشجاني
ناحتْ وما فَقَدتْ إنساً ولا فُجعتْ ... فذكّرتنيَ أوطاري وأوطاني
طليقةٌ من أسارِ الهمّ ناعمَةٌ ... أضحتْ تُجّدد وجدَ الموثق العاني
تشبّهت بَي في وجدٍ وفي طربٍ ... هيهاتَ ما نحنُ في الحالين سيّانِ
ما في حشاها ولا في جفنها أثرٌ ... من نارِ قلبي ولا من ماء أجفاني
يا ربّةَ البانِة الغنّاء تحضنُها ... خضراءُ تلتّفُ أغصاناً بأغصانِ
إنْ كان نوحُك إسعاداً لمغتربٍ ... ناءٍ عنَ الأهل ممنّي بهجرانِ
فقارضيني إذا ما اعتادني طربٌ ... وجداً بوجدٍ وسلواناً بسلوانِ
ما أنتِ منّي ولا يعنيك ما أخذتْ ... مني الليالي ولا تدرين ما شاني
كُلي إلى السحبِ إسعادي فإن لها ... دمعاً كدمعي وإرناناً كإرناني

**للطغرائي من التصانيف:**

جامع الأسرار وكتاب تراكيب الأنوار، كتاب حقائق الاستشهادات، كتاب ذات الفوائد، كتاب الرد على ابن سينا في إبطال الكيمياء، مصابيح الحكمة، كتاب مفاتيح الرحمة، ديوان شعره.

قتل الطغرائي، الحسين بن محمد الأصبهاني في الوقعة التي كانت بين السلطان مسعود بن محمد، وأخيه السلطان محمود سنة ٥١٥هـ – ١١٢١م .

## طغرل شاه الكاشغري

وهو طغرل شاه بن محمد بن الحسين بن هاشم الكاشغري، أبو المعالي بن أبي جعفر من أهل هراة. كان حسن الوعظ ، جوّالاً في البلاد، ولد سنة ٤٩٠هـ – ١١٠٢م .

**وهو القائل:** (٩١)

خطراتُ ذكرِكَ تستثيرُ مودّتي ... فأحسُّ منها في الفؤادِ دبيبا
لا عضوَ لي إلاّ وفيه محبةٌ ... فكأن أعضائي خُلِقْنَ قلوبا

توفي طغرل شاه سنة ٥٦٠هـ – ١١٧٢م .

## طلحة النعماني

وهو طلحة بن محمد النعماني ابو محمد ... من أهل النعمانية وهي بلدة ما تزال قائمة حتى اليوم في محافظة واسط تقع بين الكوت مركز محافظة واسط، وبغداد.

كان طلحة النعماني فاضلاً عارفا باللغة والأدب والشعر ورد إلى بغداد ومنها خرج إلى خرسان وأقام ببلادها مدة .

**وطلحة النعماني هو القائل:** (٩٢)

الجاعلُ الأموالَ جنةَ عِرضِه ... والمستعانُ به على الإفلاسِ
عُرفتْ فضائلُهُ بعرفِ نجادِه ... والزّندُ يُعرف من سنا المقباسِ

وأورد له محب الدين بن النجار في تاريخه:

| | |
|---|---|
| صدَّ بعـــدَ اللقـــا وابـــدى القطيعـــهْ | مَنْ غدا قلبُ كــــل صـــبٍّ مُطيعَـــهْ |
| شـــادنٌ مقلتـــاهُ غَربـــــا حســـــام | جفنـــه الجفـــر والحجـــاج القبيعـــهْ |
| كلَّ وقـــتٍ تبـــدي اللواحـــظُ منـــه | غـــارةً فـــي القلـــوبِ جـــدُّ فظيعـــهْ |
| كم أسالتْ من جفـــنِ صـــبٍّ محـــبٍّ | حيـــن أصمتـــه دمعـــه ونجيعـــه |
| خدعـــةٌ حربـــهُ تـــــراه إذا را | م قلـــوبَ العشـــاق أبـــدى الخديعـــه |
| أظمـــأ الخصـــر منـــه ردفٌ ثقيـــلٌ | ضـــامنٌ أنْ يذُيبَـــه ويُجيعَـــه |
| لفـــع الحســـنُ وجهَـــه وكســـاه | حلّـــةَ زانَ وشـــيُها تلفَعيـــه |
| كـــم نـــهيتُ الدمـــوعَ ســـاعةَ التـــو | ديـــعِ أن تظـــهر الـــهوى وتذيعَـــه |

توفي طلحة النعماني سنة ٥٢٠هـ – ١١٣٢م وكان قد ورد إلى البصرة فـــي زمـــان الحريري صاحب المقامات .



# حرف الظاء

## ظفر بن يحيى بن هبيرة

وهو ظفر بن يحيى بن هبيرة، أبو البدر بن الوزير أبي المظفر عون الدين ابن هبيرة، الملقب شرف الدين. ناب عن والده في الوزارة، وكان شابا نظيفا أديبا فاضلا ينظم الشعر، امتحن بالحبس أيام والده سنين بقلعة تكريت ثم خلص ولما توفي الوزير أتصل بالخليفة أنه عزم على الخروج من بغداد مختفيا فقبض عليه وحبسه ولم يخرج من الحبس إلاّ ميتا.

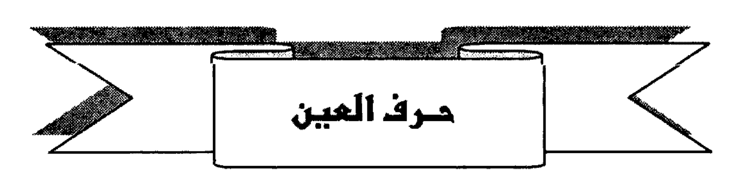
**وهو القائل معارضا مهيار الديلمي:** (٩٣)

اخلفَ الغيثُ مواعيدَ الخزامى ... فقف الأنضاءُ تستَّقُ الغماما
وخذ اليمنةَ من أعلى الحمى ... تلقَ بالغَور جميماً وجماما
وأبحني ساعةً من عُمُري ... أملأ الدارَ شكاةً وسلاما
أصِفُ الأشواق في تلك الربى ... وأعاطي التربَ سوفاً والتثاما
أيّ حلمٍ خَفّ في حبّهم ... وعقولٍ رفضْت فيه الملاما
ودموعٍ كلما كفكفها ... زاجرٌ العذل أبَت إلاّ انسجاما

**وهو القائل:**

أضاءت له بالأبرقين بروقُ ... نواقلُ منها كاذبٌ ومشوقُ
يُذعن لنا من أهلِ وجرةٍ ريبة ... يخفُّ إليها السمع وهو فروق
وما كلُّ مطوي من السرّ منكرٌ ... ولا كلّ منشورِ الحديثِ يروقُ

توفي ظفر بن يحيى بن هبيرة في سجنه سنة ٥٦٢هـ – ١١٧١م.




## عبد الرحمن بن أحمد

وهو عبد الرحمن بن أحمد، أبو حبيب المغربي ولد بالمحمديه وتأدب بالأندلس، وخالط أشراف الناس وأهل الأقدار ،برز في الأدب وصناعة الشعر وعلم الشروط..

وكان شاعراً وهو القائل: (١)

أضحى عذولي فيه من عشاقه ... لمّا بدا كالبدرِ في إشراقِهِ
وغدا يلوم ولومُه لي غيرةٌ ... منه عليه ليس من إشفاقِهِ
قمرٌ تنافستِ الجوانحُ والصِّبا ... في حبّه لتفوزَ عند عناقِهِ
في خدّه نورٌ تفتّح ورده ... ألحاظه منعَتْه من عشاقِهِ
عرضَ الوصالَ وظلَّ يعرضُ دونه ... وتخلق المعسولُ من أخلاقِهِ
وغدا مُحاقُ البدرِ موعِدَ بينهِ ... ورحيلِه فمحقتُ قبل محاقِهِ

**وهو القائل أيضا:**

واني على شوقي إليه وصبوتي ... أغار عليه في دجى الليل إذْ يسري
فبتّ ودمعي مزجُ فيضِ دموعِه ... أُقبّل ما بينَ الترائبِ والنحرِ
إذا همّ أن يمضى جذبتُ بثوبِهِ ... وأطبقُت من خوفي على مقلتي شفري
وكم ليلةٍ هانتْ علي ذنوبُها ... بها بات يرويني من الريق والخمرِ
أُقبِّل منه الوردَ في غيرِ حينهِ ... وألثُمُ بَدرَ النمِّ في غيبةِ البدرِ

## عبد الرحمن بن محمد الداوودي

وهو عبد الرحمن بن محمد بن المظفر بن محمد بن داود بن معاذ بن سهل الداوودي، شيخ الإسلام في خراسان، ولد سنة ٣٧٤هـ - ١٠٨١م كان من الأئمة الكبار في معرفة المذهب والخلاف والأَدب وله حظ النظم والنثر.

قدم بغداد وقرأ على الإسفراييني، وعاد إلى بوشنج وأخذ في التدريس والفتوى والتصنيف.

**وهو القائل:** (٢)

كان اجتماعُ الناس فيما مضى ... يورث البهجةَ والسلوهْ
فانقلب الأمر إلى ضدّه ... فصارتِ السلوةُ في الخلوهْ

**وهو القائل كذلك:**

كان في الاجتماع من قبل نورٌ ... فمضى النورُ وادلهمّ الظلامُ
فسدَ الناسُ والزمانُ جميعا ... فعلى الناسِ والزمانِ السلامُ

**وهو القائل أيضا:**

إنْ شئتَ عيشاً طيبا ... يغدو بلا منازعْ
فامنع بما أوتيتَه ... فالعيشُ عيشُ القانعْ

توفي عبد الرحمن بن محمد الداودي سنة ٤٦٧هـ - ١٠٧٤م

## عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله

وهو عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله المعروف بابن الأنباري وقد تقدم ذكره.

## عبد الرحمن بن محمد بن دوست:

وهو عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن عزيز بن يزيد الحاكم، أبو سعيد بن دوست، ودوست لقب جدّه محمد .

كان زاهداً عارفاً ورعا، كان يقرأ على الحاضرين مجلسه بنفسه، وكان أوجه من قرأ اللغة على الجوهري صاحب الصحاح.

**وعبد الرحمن بن دوست هو القائل:** (٣)

وشادنٍ نادمتُ في مجلسٍ ... قد عطلت فيه أباريقُه

طلبـــــتُ ورداً فـــأبى خــــدَّه		ورُمـــتُ راحـــا فـــأبى ريقُـــه

**وهو القائل كذلك:**

وشـــادنٍ قلـــتُ لـــه		هـــل لـــك بالمنادَمَـــة

فقـال:كـم مـن عاشـقٍ		سـفكت بـالمنى دَمَـهْ

**وهو القائل أيضا:**

عليك بالحفظِ دون الجمعِ في كتبٍ		فـإن للكتـب آفـاتٍ تفرّقُـها

الماءُ يغرقُـها والنـارُ تُحرقَـها		والفارُ يخرقُـها واللـصَّ يسـرقُها

توفي عبد الرحمن بن محمد بن دوست سنة ٤٣١هـ – ١٠٣٨م

## عبد الرحمن بن وهيب:

وهو عبد الرحمن بن وهيب بن عبد الله زكي الدين القوصي الكاتب وقـد ورد ذكـره.

## عبد الرحمن بن محمد الفراسي

وهو عبد الرحمن بن محمد الفراسي – نسبه إلى قريه تعـرف ببنـى فـراس جوار تونس، كان شاعراً ماجناً خليعاً شريراً كثير المـهاجاة، قليـل المـداراة خبيـث اللسان..

استقر بتونس وبها تأدب.

وعبد الرحمن الفراسي هو القائل في القاضي عبد الرّحمن بن محمد النحـوي لما ولي قضاء تونس: (٤)

يقـولُ فراسـيٌّ هـذا الزمـان		ومـا زال فـي قولـه يعـدلُ

متى يملـكُ الأرض دجّـا لـها		فقـد صـار قاضيـا أحـولُ

**وهو القائل أيضا في القاضي ذاته :**

من كـــان عنـدي لـــه مطالبـــة فـــان بينـــي وبينـــــه القــــاضي
قاضٍ قضيَ عني الحقـــوق علـــى بعـــدي منـــه وفـــرطِ إعراضـــي
أبـــاح لـــي مالَـــــه ليمنعنـــــي من عِرضه وهو ســـاخطٌ راضـــي
فيـــا لـــــها رقيقـــــةً مســــكنةً لحيَّـــــةٍ ســـــاروته نضنــــاض

توفي عبد الرحمن بن محمد الفراسي سنة ٤٨٠هـ – ١٠٨٧م وذلـك بمدينـة سوسه، مات متردّيا من سطح وهو سكران .. وقد نَيَّفَ على الثلاثين.

## عبد الرحمن بن المسجف

وهو عبد الرحمن بن أبي القاسم بن غنائم بن يوسف، الأديب بدر الدين الكناني العسقلاني ابن المسجف الشاعر، ولد سنة ٥٨٣هـ – ١١٨٦م

كان أديباً ظريفا خليعاً وهو القائل : (٥)

يا رب كيـــف بلوتنـــي بعصابـــةٍ مـــا فيـــهم فضـــلٌ ولا إفضــــالُ
مُتَنافِري الأوصافِ يصدقُ فيهم الـــ ـــــهاجي وتكــذبُ فيــهم الآمـــالُ
غطّى الثراءُ على عيوبـــهم وكـــم من سوءةٍ غطـــى عليـــها المـــالُ
جبنـــاءُ مـــا اســـتنجدتهم لملمّـــةٍ لؤمـــا ومـــا اســـترفدتهم بخــــالُ
فوجوهُـــهم عـــوذٌ علـــى أموالـــهم وأكفـــهم مـــن دونــــها أقفــــالُ
هم في الرخاءِ إذا ظفـــرتَ بنعمـــةٍ آلُ..وهـــم عنـــــد الشـــدائدِ آلُ

**وهو القائل يخاطب الملك المعظم لما طولب بالزكاة:**

أيا ملكـــا حـــوى علمـــا وجـــودا وحـــازَ لكـــلِ مكرمـــةٍ وفضــــلِ
ومن هو كالمسيح اســـماً وفعـــلا ونصبـــاً للحيـــاة وجـــزمَ محــــلِ
يكلّفنـــى البـــهاءُ زكـــاةَ مـــــالٍ حـــرامٍ كلّـــه مـــن غـــيرِ حـــلِّ
وكيف يقـــومُ بـــالزكوات مَـــنْ لا يصـــومُ ولا يحـــجُّ ولا يصلـــــى
فجـــدْ بـــهباتِ ذلـــك لـــي فـــإني أُجلّ زكــــاتكم عـــن مـــالِ مثلـــي

توفي عبد الرحمن بن المسجف سنه ٦٣٥هـ – ١٢٣٧م

## عبد الرحيم بن شيث:

وهو عبد الرحمن بن علي بن الحسين بن شيث، القاضي الرئيس جمال الدين الأموي الأسنائى القوصي..

ولد بأسنا سنة ٥٥٧هـ – ١١٦٠م .

نشأ بقوص وتفنن بها وقرأ الأدب، وكان ورعا دينا خيرا حسن النظم والنثر ولي الديوان بقوص، ثم بالإسكندرية ثم بالقدس ، ثمّ ولي كتابة الإنشاء للمعظم، وكان يوصف بالمروءة وقضاء الحاجة.

**وعبد الرحيم بن شيث هو القائل:** (٦)

ما لقلبي إلى السلوّ طريقُ ... أنا من سكرةِ الهوى لا أفيقُ
ضحكوا يومَ بينهم وبكينا ... فتراءت سحائبٌ وبروقُ
لو ترانا للمطالب إخفا ... قٌ إلينا وللقلوبِ خفوقُ
لرأيتَ الدليلَ حيرانَ منّا ... كلما لاح للهلالِ شروقُ
وسهامُ اللحاظِ قد فوقت لي ... فلها كلها رمقت رموقُ
لست أدري إذ ضرّم اللّثم وجدي . ... أحريقٌ رشفته أم حريقُ
ليدعنى أهلُ الرشاد وشأني ... ليس يدري ما بالأسير الطليقُ

**وهو القائل أيضا:**

وأنيسةٍ باتت تُساهر مقلتي ... تبكي وتروي فعلَ صبٍّ عاشقِ
سرقتْ دموعي والتهابَ جوانحي ... فغدا لها بالقطّ قطع السارقِ

توفي عبد الرحيم بن شيث سنة ٦٢٥هـ – ١٢٢٧م وكان ذلك بدمشق.

## عبد الله بن عبد الرحمن الدينَوري

وهو عبد الله بن عبد الرحمن الدينَوري أبو القاسم، من رؤساء الأدباء والكتاب، ووجوه العمال بخراسان..

قيل إنه من أولاد العبّاس بن عبد المطلب.

لعبد الله بن عبد الرحمن الدينوري مصنفات وشعر رائق، وهو القائل في وصف الخمرة.

كأنها في يدِ الساقي المديرِ لها    عصارةُ الخدِ في ظرفِ من الآلِ
لم تُبق منها الليالي في تصرّفها    إلا كما أبقت الأيامُ من حالي

وهو القائل من أبيات يسترجع بها كتابا معارا: (٧)

آن أشكو إليك فقَد نديمِ    قد فقدتُ السرورَ منذ تولّى
كان لي مؤنساً يسلّي همومي    بأحاديث من مُنى النفس أحلى
عن أبي حاتم عن ابن قريبِ    واليزيدي كلُّ ما كان أُملّي
وهو رهنُ يشكو إلي ويبكي    ويغني:قد آنَ لي أن أُخَلّي
فتفضّلْ به عليَّ لأني    لستُ إلاّ بمثله أتسلّى

**وهو القائل كذلك:**

بأبي أنت وقد طبـ    ـت لنا ضمّاً وشمّا
ضاق فوك العذْبُ والعَيـ    ـنُ وشيء لا يُسمى

لم يرد في فوات الوفيات تأريخ وفاته .

## عبد الله بن محمد الأزدي العطار

وهو عبد الله بن محمد الأزدي المغربي المعروف بالعطّار،قال عنه ابن رشيق في الأنموذج .

شاعرٌ حاذقٌ، نقيّ اللفظ جدا ، لطيفُ الاشارات،مليحُ العبارات صحيح الاستعارات، على شعره ديباجةٌ ورونقٌ يمازج النفس ويملك الحسن،وفيه مع ذلك قوة ظاهرة

وعبد الله بن محمد العطّار هو القائل: (٨)

للهِ وجنتُه ما أُمَيلحَها    كم بتُّ مشتملاً منها على حُرَقِ

أودعتُ صبري عند الشوق مختبراً — ما تحتها وخبأتُ النومَ فى الأرقِ
حتى إذا زال صبحُ الخدِّ عنه بدا — ليلٌ تزيّنَ فى أعلاه بالشفق
كدوحةِ الورد رواّها الحيا فبدا — نوّارها وتوارى الشوكُ بالوَرَق

وهو القائل كذلك:

أعرضن لما أن عرضن فإن يكنْ — حذاراً فأينُ تلفّتُ الغزلانِ
عطّرن جيبَ الريحِ ثم بعثنَها — طرب الشجيّ ورائد الغيرانِ
وكأنما أسكرنها فترنَّمتْ — بحليهّن ترنمَ النشوانِ
يا بنتَ ملتحفِ العجاج كأنّه — قبس يضيءُ سناهُ تحت دفانِ
إذ ينشر الطعنَ الكماة كأنّما — يتراجمُ الفرسانُ بالفرسانِ

توفي عبد الله بن محمد العطار بعد سنة ٥٠٠هـ – ١١٠٤م

## عبد الله بن محمد الخفاجي

وهو عبد الله بن محمد بن سعيد بن سنان، أبو محمد الشاعر الأديب .

أخذ الأدب عن أبي العلاء المعري.

أعلن العصيان بقلعة عزاز من أعمال حلب، وكان بينه وبين أبي نصر بن النحاس الوزير لمحمود بن صالح مودّة مؤكدة، فأمر محمود أبا نصر بن النحاس أن يكتب الى الخفاجي كتابا يستعطفه ويؤنسه، ثم أمر أن ينفذ مؤامرةً في قتل الخفاجي مسموما .. ففعل..

وكان عبد الله بن محمد الخفاجي شاعرا وهو القائل: (٩) .

بقيتُ وقد شطّت بكم غربةُ النوى — وما كنت أخشى أنني بعدكم أبقى
وعلمتموني كيف أصبر عنكم — وأطلبُ من رقِ الغرام بكم عتقا
فما قلتُ يوما للبكاء عليكم — رويداً ولا للشوق بعدكم رفقا
وما الحبُ إلاّ أن أعدّ قبيحكم — إليّ جميلا والقَلى منكم عشقا

وهو القائل كذلك:

وقالوا قد تغيّرتِ الليالي وضُيّعتِ المنازلُ والحقوقُ
فأقسم ما استجد الدهر خلقا ولا عدوانه إلاّ عتيق

**وهو القائل أيضا:**

وعلى الغضا إن كنتَ من جيرانِه نارٌ تَقَسّم حرّها العشّاقُ
ومحلأون عن المناهلِ بعدما شرقت بجمّةِ مائِها الطرّاقُ
ومشتتُ العزمات يُنفقُ عمرَه حيرانَ لا ظفر ولا إخفاق
أمل يلوُحُ اليأسُ في أثنائه وغنى يَشُقُّ وراءَه الإملاقُ
يُمري غفاقة ثروةٍ لو أنها نوم لما شعرت به الأحداقُ

**وهو القائل :**

هل تسمعون شكايةً من عاتبٍ أو تقبلون إنابةً من تائب
أم كلّ ما يتلو الصديقُ عليكم في جانبٍ وقلوبكم في جانبِ
أمّا الوشاةُ فقد أصابوا عندَكم سوقاً ينفّق كلَّ قولِ كاذبِ
فمللتم من صابرٍ ورقدْتُم عن ساهرٍ وزهدتم في راغبِ
وأقلّ ما حكمَ الملالُ عليكم سوءُ القلى وسماعُ قولِ العاتبِ

**للخفاجي من المصنفات :**

سر الفصاحة، كتاب الصرفة ، كتاب " الحكم بين النظم والنثر " كتاب " عبارة المتكلمين في أصول الدين" كتاب في رؤية الهلال" كتاب " حكم منثورة " كتاب العروض.

توفي عبد الله بن محمد الخفاجي مسموما سنة ٤٦٦هـ - ١٠٧٤م.

وكان ذلك في قلعة عزاز ثم حمل إلى حلب.

## عبيد الله بن محمد الأسدي

وهو عبيد الله بن محمد بن جَرو الأسدي، أبو القاسم النحوي العروضي المعتزلي، قدم بغداد وقرأ على شيوخها، فأخذ علم الأدب عن أبي علي الفارسي وأبي

سعيد السيرافي وغيرهما،وكان ذكيّا حاذقاً جيد الخط صحيح الضبط.

كان يقول الشعر، وهو القائل: (١٠)

قطعتَ من السنين مدىً طويلاً ... ولمْ تعرفْ عدوَّك من صديقكْ

فسرتَ على الغرور ولستَ تدري ... أماءٌ أم سرابُ في طريقكْ

**له من التصانيف كتاب الموضح في العروض.**

توفي عبيد الله بن محمد الأسدي سنة ٣٨٧هـ – ٩٩٥م.

## عثمان بن جنّي أبو الفتح:

وهو عثمان بن جنّي أبو الفتح النحوي.. المعروف ، اختصارا بابن الجنّي وقد تقدم ذكره.

## عثمان بن علي السرقوسي الصقلي:

وهو عثمان بن علي بن عمر السرقوسي النحوي الصقلي أبو عمرو.

قرأ القرآن على الفحام وابن سليمة وغيرهما، وله تواليف في القراءات والنحو والعروض..

وكان له شعر **وهو القائل:** (١١)

تَوَجَنَي مولاي من قولِهِ ... تاجاً علا التيجانَ من قبلهْ

لأنها تبلى وهذا إذا ... مرّتَ به الايامُ لم تُبلهْ

فنثرُهُ الإكليلَ في فرعه ... ونظمُهُ الجوهرَ من أصلهْ

وهو فقيةٌ حافظ في الورى ... مهذّبٌ يجرى على رسلهْ

كلاّ واما إن جرى فالورى ... عذارهم ما كان من سيلهْ

فعلمهُ يشتقّ من لفظه ... ولفظهُ يُشتق من فضلهْ

تكاملتْ أوصافه كلّها ... ومثله من كان مِن مثلهْ

وما أنا إلا كمهدِ الى ... بغدادَ والبصرةِ من نخلهْ

وهو القائل أيضا:

إنَّ المَشيب من الخطوبِ خطيـــبُ ... إلاّ هــوى بعــد المشــيبِ يطيــبُ
خطبَ الخضابُ على قضيبِك خطبةً ... لا غصنَ من بعدِ الخضابِ رطيــبٌ
فدع الصِّبا فمن المصيبةِ أن تــرى ... صبّاً وصيِّـــبِ مقلتيــك يصـــوبُ
ضحك المشيبُ بِلمنى فبكــتْ لــه ... عينى فمنـــي ضـــاحكٌ وقطـــوبُ
ضدّان مجتمعان فـــي وقــتٍ معــا ... فـــي ذاتِ أمـــر إنّ ذا لعجيـــــبُ

## عثمان بن علي بن عمر الخزرجي الصقلي

وهو عثمان بن علي بن عمر الخزرجي الصقلي أبو عمر والنحـــوي .. روى عنه الحافظ بن أحمد السلفي وأبو محمد بن برى النحوي.

وعثمان الصقلي هو القائل: (١٢)

هيــن عليــها أن تــرى الصبـــا ... يتجـــرّع الأوصـــابَ والكَرَبـــا
من لــــم يصـــدّ بتكلــفٍ قبضـــا ... وتعمـــد للصيـــــد لـــم يعبـــا
لا تعتبـــي يـــا هـــــذه بفتـــى ... أخـــذت جفونُـــك قلبَـــه غصبـــا
أو مـــا علمـــتِ بأنّـــه رجـــلٌ ... لمـــا دعـــاه هواكـــم لبّـــا

لم يَرِد لعثمان بن علي الخزرجي الصقلي ترجمة في غـــير معجــم الأدبـــاء ليِاقوت الحموي، الذي لم يذكر سنة ولادته أو وفاته.

## عثمان بن عيسى البَلَطِيّ

وهو عثمان بن عيسى بن منصور بن محمد البلطـــي ابـــو الفتـــح النحـــوي.. والبَلَطي نسبه إلى بَلَط التي تقع بالقرب من الموصل.

**قال عنه العماد في الخريدة:**

انتقل إلى الشام وأقام بدمشق برهة يتردد إلى الزبداني للتعليم فلما فتحت مصر

انتقل فحظي بها ورتب صلاح الدين يوسف بن أيوب على جامع مصر جاريا ( راتبا جاريا ) يقرىء به النحو والقرآن حتى مات.

وقال عنه الشريف الادريسي.

فاما علمُه، فكان عالما إماما نحويّاً لغوياً أخباريا مؤرخاً شاعراً عروضياً، قلما سُئل عن شيء من العلوم الأدبية إلاّ وأحسن القيام بها، وكان يخلط المذهبين ( مذهب أهل الكوفة ومذهب أهل البصرة ) في النحو ويحسن القيام بأصولها وفروعهما، وكان مع ذلك خليعا ماجنا شرّيبا للخمر منهمكا في اللذات .

**وعثمان بن عيسى البَلَطي هو القائل:** (١٣)

دعوه على ضعفي يجورُ ويشتط ... فما بيدي حلّ لذاك ولا ربطُ
ولا تعتبوه فالعتابُ يزيدُه ... ملالا وأنّى لي اصطبارٌ إذا يسطو
فما الوعظُ فيه والعتابُ بنافعٍ ... وإن يشرط الإنسان لا ينفعُ الشرط
ولمّا تولى معرضا بجنابه ... وبان لنا منه الإساءةُ والسخطُ
بكيتُ وما لو كان ينفعني البُكا ... ومزقتُ ثوبَ الصبرلو نفع العطَّ
تنازعت الآرام والدُّر والمها ... لها شبها والغصنُ والبدرُ والسَقْطُ
فللرئم منه اللحظ واللون والطلى ... وللدرِ منه اللفظ والثغرُ والخطُّ
وللغصنُ منه القدّ والبدرُ وجهه ... وعين المها عينُ بها أبدا يسطو
وللسقط منهُ ردفه فإذا مشى ... بدا خلفه كالموجِ يعلو وينحطُّ

**وهو القائل أيضا برواية العماد الكاتب:**

حكّمته ظالما في مهجتي فسطا ... وكان ذلك جهلا شبتُه بخطا
هلا تجنبته والظلم شيمتُه ... ولا أُسام به خَسْفا ولا شططا
ومَنْ أضلُّ هدى ممن رأى لهبا ... فخاض فيه وألقى نفسه وسطا
ويلاهُ من تائهٍ أفعاله صلَفٌ ... ملون كلما أرضيته سخطا
أَبُثُّه ولها صِدقا ويكذبني ... وعدا وأقسط عدلاً كلما قسطا

**وهو القائل:**

مَحْلَمةُ العاقل عن ذي الخنا ... توقظُه إن كان في مَحْلَمَه

مكَلّمــةُ الخـــائضِ فـــي جهلـــه ... لقلـــبِ مــــــن يردعـــــه مكَلّمُــــه

مهدمــــــة العمـــــر لحـــــر إذا ... أصبــح بيـــن النـــاسِ اذ مهدمــــة

مَحْرمَـــةَ الملحـــفِ أولـــى بـــه ... إيـــاك أن ترعـــى لــــه مَحْرَمَــــه

مَسْــلَمةَ يمنعـــها غـــاصبٌ ... حقّـــا فأمســـى جــــورُه مُســــلمَه

مَظلَمـــةُ يفعلُـــها عــــامدا ... تُلقيــه يــومَ الحشـــرِ فـــى مَظْلَمَــهْ

أعلمَه الحســنُ فيـــا ليــت مَــنْ ... أغــــرا بـــــي أعلّمــــــه

مــن دمــه أهــدرَه الحـــبّ لا ... غـــرو إذا حلّـــت بـــه مندمـــة

أســلمَه الحــبّ إلـــى هلكـــه ... فـــإن نجـــا منــه فمــا أســـلمه

أشـأمه البَيـنْ وقـــد أعرقـــوا ... أفّ لــهذا البيـــن مـــا أشــأمه

مكتمـــة الأحـــزان فـــى أدمعـــي ... يبدو نضـــول الشـــيب مـــن مكتمـــه

مَحْرمَـــة الدهـــر افيقـــى ففـــى ... ذرا جمـــال الديـــن لـــي مَحْرَمَـــه

مقْسَـــمَةَ الارزاق فــــي كفـــه ... ابلـــج زانـــت وجهـــــه مقْسَـــمَه

**لعثمان بن عيسى البَلَطي من التصانيف**

كتاب العروض الكبير في نحو ثلاثمائة ورقة، كتاب العظـــات الموقظـات ، كتاب النبـــرفي العربية ،كتاب أخبار المتنبىء، كتاب المستزاد علـــى المســتجاد مـــن فعلات الاجواد، كتاب علم أشكال الخط، كتاب التصحيـــف والتحريـــف،كتـــاب تعليـــل العبادات .

توفي عثمان بن عيسى البَلَطي سنه ٥٩٩هـــ – ١٢٠٢م ، وكان ذلك بمصر.

## عرقلة الدمشقي

وهو حسان بن نمير .. أبو الندى الكلبي، الدمشقي ،النديــم الخليــع المطبــوع المشهور بعرقلة..

كان شاعرا جزل العبارة ، رقيق المعنى ، وهو القائل: (١٤)

اما دمشـــق فجنـــات مزخرفـــة ... للطـــالبين بــــها الولــــدان والحـــورُ

ما صاح فيها على اوتاره قمـــر الاّ وغنّـاه قمـــري وشـــحرور
ياحبذا ودروع المـــاء تنسـجها أنـــاملُ الريـــح إلاَ انـــها زورٌ

**وهو القائل كذلك:**

كتم الهوى فوشت عليه دموعـــه من حر الحجــر تحتويــه ضلوعُـه
صب تُشاعلَ بـــالربيع وزهـره زمناً وفـــي وجــه الحبيــب ربيعــه
بلائمي في مص تمنـــع وصلــه عن صبُه أحلـــى الـــهوى ممنوعــه
كيف التخلصُ إن تجنى أو جنـــى والحســـنُ شـــــىءلايردُ شـــفيعهُ
شمسُ ولكن في فـــؤادي حرّهـا قَمَــرٌ ولكــن فـــي القبــاءِ طلوعُـه
قال العواذلُ ما الـــذي استحســنتهُ منـــه ومـــا يســبيك؟قلــت جميعُــه

توفي عرقلة الدمشقي سنة ٥٦٧هـــ – ١١٦٩م.

## عطاء بن يعقوب بن ناكل

وهو عطاء بن يعقوب بن ناكل، أحد أعيان فضلاء غزنه..ذكره يـــاقوت فـــي معجم الأدباء..ولم يرد له ذكر في غيره من المصادر.

وقد أورد له ياقوت جملة من النصوص النثرية أخذها من كتبه..كما أورد لــــه جملــة اشعار.

وعطاء بن يعقوب بن ناكل هو القائل: (١٥)

قريضٌ تجلّى مثلما ما ابتسـمتْ أروى ترشَّفتُ من فيه الرضـــابَ فمــا أروى
تجلّى كأروى في حجـــالِ ســطورهِ وأنزل مـــن شـم الجبـــالِ لنـــا أروى
كغصنِ الشباب الغضّ غاض بـــهاؤه وعهد اللوى ألوى بــــه زمــنٌ ألـــوى
إذِ الدهرُ غضٌ ناظرُ العـــود نـــاظرٌ إلينا بما يهوى ولم يُلْق فـــي المـــهوى
قريــضٌ بـــه زادتْ لقلبـــيَ غُلَّـــةٌ وغيري به يروي الغليـــل إذا يـــروى

**وهو القائل أيضا:**

وكم حـــلَّ عقــداً للحـــوادثِ عقــده وكـــم فــلَّ نابـــاً للنوائـــــبِ نابُـــهُ

كمخلبِ ليثِ الغابِ حدّا وحدّةً ومخلبُ ليثِ الفضلِ والعلمُ غابُهُ
إذا صادَ ليثُ العنكبوتِ ذبابةً فهذا حسامٌ صادَ ليثاً ذبابُهُ

لم يورد صاحب معجم الأدباء سنة وفاة عطاء بن يعقوب بن ناكل.

## العلاء بن الحسن بن الموصلايا

وهو العلاء بن الحسن بن وهب بن الموصلايا أبو سعد، من أهل الكرخ أحد الكتاب المعروفين ومن يضرب به المثل في الفصاحة وحسن العبارة، كان نصرانيا فأسلم في زمان الوزير أبي شجاع وحسن إسلامه.

**قال عنه الهمذاني:**

في رابع عشر صفر سنة أربع وثمانين وأربعمائة( ١٠٩١م) خرج توقيع الخليفة بالزام أهل الذمة بلبس الغيار ( لباس خاص بالنصارى) والتزام ما شرطه عليهم عمر بن الخطاب، فهربوا كلً مهرب وأسلم بعضهم وأسلم أبو غالب بن الأصباغي، وفي ثاني هذا اليوم أسلم الرئيسان أبو سعد العلاء بن الحسن بن وهب بن الموصلايا صاحب ديوان الانشاء، وابن أخته أبو نصر صاحب الخبر، على يدي الخليفة بحيث يريانه ويسمعان كلامه، وكان يتولى ديوانِ الرسائل منذ أيام القائم بأمر الله وناب في الوزارة وأَضر(صار ضريرا) في آخر عمره . وكان ابتداء خدمته لدار الخلافة القائمية في سنة اثنتين وثلاثين وأربعمائة(١٠٤٠م) فخدمها خمسا وستين سنة يزاد في كل يوم أيامها جاها وحظوة، وناب عن الوزارة عدة نوب مع ذهاب بصره هبة الله بن الحسن ابن أخته يكتب الانهاءات عنه إذا حضر، وكان كثيرا الصَدَقه والخير، ورسائله وأشعاره مدونة يتداول بها ويرغب فيها..

وأبو سعد العلاء بن الموصلايا هو القائل: (١٦)

أحنُّ إلى روضِ التصابي وارتاح وأمنح من حوض التعافي وأمتاح
وأشتاق رِئما كلما رُمتُ صيدَه تصدّ يدي عنه سيوفٌ وأَرماحُ
غزالٌ إذا مالاح أو فاحَ نشرُه تُعَذَّبُ أرواحُ وتَعْذبُ أرواح

بنفســـي وإنْ عــزّت وأهلــي أهلّـــةً لها غررٌ في الحسن تبدو وأوضـــاح
نجــوم أعــار النــورَ للبــدرِ عندمـــا أغاروا على سرب الملاحةِ واجتــاحوا
فتتضـــحُ الأعــذار فيــهم إذا بــــدوا ويفتضح اللاحون فيــــهم إذا لاحــوا
وكرخيــة عــذراءَ يعـــذرُ حبــــها ومن زندِها في الدهرِ تقــدحُ أقــداحُ
إذا جليتْ في الكأس والليل ما انجلـــى تقــابل أصبــاح لديــك ومصبـــاح
يطــوف بــها ســاقٌ لســوقِ جمالـــهِ نفاقٌ لإفساد الــــهوى فيــه إصـــلاح
به عجمةٌ في اللفــظ تُغــري بوصلــه وإن كــان فيــه بالقطيعــةِ إفصـــاح

**وهو القائل أيضاً:**

أقــول للائمــي فــي حــبّ ليلـــى وقــد ســاوى نــهارٌ منــه ليـــلاً
أقــلَّ فمـــــا أقلّـــتْ قــــطّ أرض محبا جــرّ مــن الــهجران ذيــلا
ولــو ممــن أحــب مــلأتُ عينـــي لكنــتُ إلـــى هــواه أشــد ميـــلا

توفي العلاء بن الحسن بن وهب بن الموصلايا سنة ٤٩٧هـــ – ١٠٠٤م

## علي بن أحمد الفالي

وهو علي بن أحمد بن سَلَّك الفالي .. كنيته أبو الحسن ويعرف بالمؤدِب .. كان في الاصل من أهل فالة، موضع قريب من أيدج، انتقل إلى البصرة وأقـــام فيــها وسمع بها من عمر بن عبد الواحد الهاشمي، وغيره، وأقام ببغداد فاستوطنها، وكان لـــه معرفة بالأدب والشعر. وهو القائل: (١٧)

تَصَــدَّرَ للتدريــس كــلُّ مـــهوسٍ بليــدٍ يُســمّى بالفقيــهِ المـــدرِّسِ
فحــقَّ لأهــلِ العلــمِ أنْ يتمثلـــوا ببيتٍ قديمٍ شاع فــي كــلِّ مجلــسِ
لقد هَزُلَتْ حتى بــدا مــن هزالـــها كُلاها وحتى ســامها كــلُّ مفلــسِ

**وهو القائل كذلك:**

لمـــا تبدّلــتِ المنــازلُ أوجــــها غير الذين عـــهدتُ مــن علمائــها
ورأيتُها محفوفـــةً بســوى الأُلـــى كـــانوا ولاةَ صدورهـــا وقتائــــها

أنشــدت بيتــاً ســائراً متقدمـــــاً والعينُ قد شرقت بجــــاري مائـــها

أمـــا الخيـــامُ فإنَّـــــها كخيامِــــهم وأرى نساءَ الحـــيِّ غــيرَ نســـائها

وحدّث أبو زكريا التبريزي قال: رأيت نسخة لكتاب الجمهرة لابن دريد ، باعـــها أبـــو الحسن الفالي بخمسة دنانير من القاضي أبي بكر بن بُدَيل البِّريزي وحملها الى تِــبْريز، فنسخت منها نسخة فوجدت في بعض المجلدات رقعةً بخط الفالي فيها:

أنستُ بها عشرين حـــولاً وبعتُــها فقد طالَ شـــوقي بعدَهـــا وحنينـــي

وما كـــان ظنّـــي أنّنـــي ســـأَبيعُها ولو خلّدتني فـــي الســـجون ديونـــي

ولكن لضعـــفٍ وافتقـــارٍ وصبيـــةٍ صغـــارٍ عليـــهم تســتهل شـــؤوني

فقلتُ ولـــم أملـــك ســـوابقَ عـــبرةٍ مقالـــة مشـــوي الفـــؤادِ حزيـــنِ

وقد تُخرجُ الحاجاتُ يـــا أمَّ مـــالكٍ كرائـــمَ مـــن ربٍّ بـــهن ضنيـــنِ

فأريت القاضي أبا بكر الرقعة والأبيات فتوجّع وقال:

لو رأيتُها قبل هذا لرَدَدّتُها عليه.. وكان الفالي قد مات .

قال ياقوت الحموي في معجم الأدباء :

والبيت الاخير من هذه الابيات تضمينٌ قاله أعرابي فيما ذكره الزبير بن بكـــار عن يوسف عن عياش ،قال: ابتاع حمزةِ بن عبد الله بن الزبير جمــــلاً مـــن أعرابـــي بخمسين دينارا ثم نقده ثمنه ، فجعل الاعرابي ينظر الى الجمل ويقول:

وقد تُخرجُ الحاجاتُ يا أمَّ مــــالكٍ كرائـــمَ مـــن ربٍّ بـــهنَّ ضنيـــنِ

فقال له حمزة : خُذْ جملك والدنانيرُ لك، فانصرف بجمله وبالدنانير.

توفي أبو الحسن علي بن احمد الفالي سنة ٤٤٨هـــ – ١٠٥٦م .

## علي بن أحمد الفَنْجَكِرْدي

وهو علي بن أحمد الفنجكردي، نسبه الى فنجكرد وهـــي قريـــة مـــن قـــرى نيسابور.سكان أديبا فاضلاً، قال عنه البيهقي في الوشاح:

الإمام علي بن أحمد الفنجكردي الملقب بشيخ الافاضل أعجوبة زمانه وآيةُ أقرانه وشيخُ الصناعة والممتطى غوارب البراعة.

وقال عنه عبد الغفار الفارسي:

علي بن أحمد الفنجكردي الأديب البارع صاحب النظم والنثر الجاريين في سلك السلاسة، قرأ الادب على يعقوب بن أحمد الأديب وغيره. وأحكمها تخرج فيها.

**وهو القائل:** (١٨)

زمانُنا ذا زمانُ سوء ... لا خيرَ فيه ولا صلاحا
هل يُبصرُ المبلسون فيه ... لليل أحزانِهم صباحا
وكلّهم منه في عناءٍ ... طوبى لمن مات فاستراحا

**وهو القائل كذلك:**

والمرء ماعاش في الدنيا أخو محنٍ ... تصيبُه الحادثاتُ السودُ والنوب
فإن يساعدهُ في أثنائها فرجٌ ... تسارعت نحوه في أثره كرب
حتى إذا ملّ عن دنياه فاجأه ... في أرضه كان أو في غيره العطب

توفي علي بن أحمد الفنجكردي سنة ٥١٣هـ – ١١١٩م.

## علي بن أحمد الواحدي

وهو علي بن أحمد بن محمد بن علي أبو الحسن.. أصله من ساوة من أولاد التجار.. وله أخ اسمه عبد الرحمن.. وكلاهما روى العلم وحدّث.

قرأ علي بن أحمد الواحدي النحو على أبي الحسن الضرير القهندزي وتتلمذ لأبي الفضل العروضي الأديب.

سافر في طلب العلم ، ولازم مجالس الثعالبي في تحصيل التفسير وكان يقول الشعر وهو القائل: (١٩)

أيا قادماً من طوسَ أهلاً ومرحبا ... بقيت على الأيام ما هبَّت الصَّبا
لعمري لئن أحيا قدومُك مُدنِفاً ... بحبّك صبَّا في هواك معذَّبا

يظل أسير الوجـــدِ نـــهبَ صبابــةٍ ويُمسي على جمرِ الغَضـــا متقلّبـــا

فكم زفرةٍ قد هجتُـــها لـــو زفرتُـــها على سدّ ذي القرنين أمسى مذوبـــا

وكم لوعةٍ قاســـيتُ يـــومَ تركتنـــي ألاحظ منـــك البـــدرَ حيـــن تغيّبـــا

وعادَ النهارُ الطلق أســـودَ مظلمـــاً وعاد سنا الإصباح بعـــدك غيـــهبا

وأصبح حسنُ الصبر عنّي ظاعنـــا وحدّد نحوي البيـــن نابـــاً ومخلبـــا

فأُقسم لو أبصـــرتُ طرفَـــك باكيـــاً لشاهدتُ دمعـــا بالدمـــاء مخضبـــا

مسالك لهو سدّها الوجـــدُ والجـــوى وروضُ سرور عادَ بَعدَك مجدبـــا

لعلي بن أحمد الواحدي من التصانيف: كتاب أسباب النزول، كتـــاب الغـــازي وكتـــاب الاغراب في الإعراب في النحو ، وكتاب المغازي.

توفي أحمد بن أحمد الواحدي سنة ٤٦٨هـــ – ١٠٧٥م.

## علي بن الحسن الباخَرْزي

وهو علي بن الحسن بن علي بن أبي الطيب الباخَرْزي السِّنْخي أبـــو الحســـن ، وقيـــل كنيته ابو القاسم، وباخَرْز من نواحي نيسابور .

قدم بغداد ومدح القائم بأمر الله، ولكن البغداديين استهجنوا شعره وقالوا، فيـــه برودة العجم، فانتقل الى الكرخ وسكنها وخالط فضلاءَها وسوقَتَها مدة، وتخلق بأخلاقهم واقتبس من اصطلاحاتهم ، وعلي بن الحسن الباخَرْزي هو القائل في مدح القائم بـــأمر الله: (٢٠)

عِشنا إلى أن رأينا في الهوى عَجَبـــا كل الشهور وفي الأمثالِ عِـــشْ رجَبـــا

أليس من عَجَبٍ أني ضحى ارتحلـوا أوقدتُ من ماءِ دمعي في الحشا لـــهبا

وأنِ أجفانَ عيني أمطـــرت ورَقـــا وأنّ ســـاحَةَ خـــدّي أنبتـــتْ ذَهبَـــا

وإن تلَـــهّبَ بـــرقٌ مـــن جوانبِـــهم توقـــد الشـــوقُ مـــن جَنبَـــيّ والتـــهبا

**وهو القائل كذلك:**

يا فالقَ الصبـــحِ مـــن لآلاءِ غرّتـــه وجاعلَ الليلِ من أصداغِـــه ســـكنا

لا غَروَ أنْ أحرقتْ نارُ الهوى كبدي فالنارُ حقّ على مَنْ يعبدُ الوثنا

**وهو القائل أيضا:**

كتبتُ وحظي حاش وجهَك شاهدٌ بأنّ بناني من أذى السقم مرتعش

ونفسي إنْ تأمر تعشْ في بلامةٍ فأهدِ لها منك السلام ومُرْ تَعشْ

## علي بن الحسن بن حبيب اللغوي

وهو علي بن الحسن بن حبيب اللغوي أبو الحسن الصقلّي، ذكره ابن القطاع فقال: أحد رجال اللغة المعدودين والعلماء بها المبرزين، كان مضطلعاً بنقد الشعر ومعانيه، ناهضاً بأعباء الغريب ومبانيه.

**وعلي بن حبيب اللغوي هو القائل:** (٢١)

أهابُ الكأسَ أشربُها وإنّي لأجرأُ من أُسامةَ في النزالِ

أراوغها مراوغةً كأنّي ألاقي عند ذاك شَبا العوالي

## علي بن الحسن شميم الحلي

وهو علي بن الحسن بن عنتر بن ثابت المعروف بشُيم الحلّي وقد تقدم ذكره.

## علي بن الحسن بن عساكر الحافظ الدمشقي

وهو علي بن الحسن بن عساكر الحافظ الدمشقي المعروف بابن عساكر وقد تقدم ذكره.

## علي بن الحسن بن المقلة

وهو علي بن الحسن بن إسماعيل بن أحمد بن جعفر، أبو الحسن العبدري من

أهل البصرة، وهو المعروف بابن المقلَة، وهــو شــيخ فــاضل لــه معرفــة بــالأدب والعروض، ولد سنة ٥٢٤هـ – ١١٢٩م، سمع بالبصرة أبا محمد جــابر بــن محمــد الأنصاري، وأبا العز طلحة بن علي بن عمر المالكي، وأبا الحسن علي بن عبد الله بــن عبد الملك الواعظ، وقرأ بها الأدب على أبي علي الأحمر وأبي العباس الحريري ، قــدم بغداد مرارا وسمع بها من أبي الكرم المبارك بن الحسن الشهرزوري وغيره وعاد إلــى بلده، وأقرأ الناس الأدب.

**وعلي بن الحسن بن المقلة هو القائل:** (٢٢)

شيمتي أنْ أغُضَّ طرفي فــي الــــ  دارِ إذا مـــا دخلتُـــها لصديـــق
وأصــونُ الحديــث أودعــه صــو  نــي ســري ولا أخــونُ صديقــي

**وهو القائل كذلك:**

لا تســلكِ الطــرقَ إذا أخطـــرت  لــو أنَّــها تُفضــي إلــى المملكـــه
قـــد أنـــزلَ الله تعـــالى: (ولا  تُلقــوا بــأيديكم إلـــى التهلكـــهْ

توفي علي بن الحسن بن المقلة سنة ٥٢٤هـ – ١١٢٩م .

## علي بن الحسن القُهسْتاني .

وهو علي بن الحسن القُهستاني، أبو بكر العميد، كان يميل إلى علوم الأوائـــل، ويديم النظر في الفلسفة، فقُدح في دينه ومُقت لذلك، وكان كريماً جواداً ممدَّحـــا، ولـــي الولايات الجليلة وله أسفار فائقة ورسائل رائقة، وكان كثير المزاح، راغباً فـــي اللـــهو والمراح، له في ذلك خاطر وقّاد وحكايات متداولة، وقـــد دونـــت رســـائله، وشـــاعت فضائله.

ثم ورد العميد إلى بغداد في أوائل سني نيف وعشـــرين وأربعمائـــة ١٠٢٩م ومدح القادر بالله وأبا طالب بن أيوب كاتبه، ثم خرج مـــن بغـــداد واتصـــل بـــالملوك السلجوقيين الممتلكين على خراسان وخوارزم والجبل.

وعلي بن الحسن القهستاني هو القائل في هجاء ابن العارفين (٢٣) :

ما لي وهذا العـــارضِ بـن كثيرِ شـيخِ العميـدِ ومالـــه يشـــناني
وهـو الفـؤادُ بروحـــه وأُحبّـــه ويتيـهُ أيـــن رأيتُــه ورآنـــي
ويغضُّ من قدري ويخمـــلُ جــاهدا ذكري ويخفى فـي الجنـانِ جنـاني

**وهو القائل أيضاً:**

رأيـت عمّــاراً وليتنـي لـــم اره حــاز لتلـك الطلعـــةِ المنكـــره
لا أحمـــدُ الله علـــى خلقـــه فلـو أراد الحمـدَ مـــا صـــورَه

**وهو القائل في مدح القادر بأمر الله:**

ولم يَرنـــي ذا مِنَّــةٍ غــيرُ خــالقي وغــيرُ أمـير المؤمنيـن ببابـــهِ
غَنينا بلا دُنيــا عــن الخلــق كلِّـهم وإنْ ما الغِنى إلاّ عن الشيء لا بِـــهِ

**وهو القائل:**

ولقـد ســئمت مـــن الوزيـــر ومــــن ذويــــه زائـــــدَه
وغســـلتُ مـــن معروفِـــهم كلتــا يـــدي بواحـــدة
وضربتــهُم عـــرض الجـــدا ر فليــس فيـــهم فـــائدَة

## علي بن الحسن بن الوَحشي النحوي

وهو علي بن الحسن بن الوحشي النحوي الموصلي ... **وهو القائل:**

أبكي على الرَّبع قد أقوى كأنّي مـــنَ سُـكانه أو كـأنْ مـازلت أعمـــرُهُ
لا تَلْمنَـــي مـــن بكائِيــهِ فســـاكتُهُ لم أُلفِـــهِ هـــاجري يومـــاً فـأهجرُهُ

## علي بن الحسين الأصبهاني

وهو علي بن الحسين بن محمد بن الهيثم بن عبد الرحمن بن مروان بن عبد الله بن مروان بن محمد بن مروان بن الحكم ... أبو الفرج الأصبهاني الكاتب العلامة النساب الأخباري صاحب كتاب الأغاني الشهير.. وقد تقدم ذكره.

## علي بن الحسين بن هندو أبو الفرج الكاتب

وهو علي بن الحسين بن هندو أبو الفرج الكاتب المنشئ الشاعر قال عنه أبو علي التنوخي.

كان أحد كتاب الإنشاء في ديوان عضد الدولة.

وقال عنه أبو الفضل البندنيجي الشاعر.

هو من أهل الرَّي، قال: وشاهدته بجرجان في سني بضع عشرة وأربعمائة كاتباً بها، وإنه مشهورٌ في تلك البلاد بجودة الشعر وكثرة الأدب والفضْل.

وقال عنه أحمد بن محمد بن سهل الهَرَوي:

كان أبو الفرج بن هندو صاحب أُبوةٍ(أي عريق الأسرة) في بلده، ولسلفه نباهة بالنيابة وخدمةِ السلطان هناك، وكان متفلسفاً، قرأ كتب الأولين علي أبي الحسن الوائلي بنيسابور، ثم علي أبي الخير ابن الخمار، وورد بغداد أيام أبي غالب بن خلف الوزير فخر الملك ومدحه.

**وعلي بن الحسين أبو فرج الكاتب هو القائل:** (٢٤)

يا سيفُ إنْ تُدرك بحاشيةِ اللّوى ... ناراً أكن لمديحِ طبعِك ناظما
اجعل قرابَك فضّةً مسبوكةً ... واصغ عليك من الزبرجدِ قائما
ما ارضعتكَ صياقلي ماءَ الرّدى ... إلا لتُرضعني الدماءَ سواجما

**وهو القائل أيضاً:**

كلُّ مالي فهو رهنُ مالـه ... من فكاكِ في مساءٍ وابتكارْ
ففؤادي أبداً رهنُ هوى ... وردائي أبداً رهنُ عقارْ
فدعِ التفنيدِ يا صاحِ لنا ... إنّما الريح لأصحاب الخسارْ
ولقد أمرحُ في شرخِ الصبّا ... مرحَ المُهرةِ في ثني العِذارْ

**وهو القائل كذلك:**

ضعتُ بأهل الرّي في أهلها ... ضياعَ حرف الراءِ في اللّثغةْ

صـــرتُ بـــها بعـــدَ بلـــوغِ المنـــى أحمـــدُ أن تبلـــــغَ بـــــي البلغــــةْ

## علي بن الحسين العبسي الورّاق

وهو علي بن الحسين بن علي العبسي المعروف بابن كوجك الوراق، كان أديباً فاضلاً، سمع بمصر عن أبي مسلم محمد بن أحمد كاتب أبي الفضل بن حِنزابة الوزير.

وعلي بن الحسين العبسي الورّاق هو القائل في مدح سيف الدولة لما فتح قلعة الحدث: (٢٥)

رام هـــدم الإســـلام بـــالحدثِ المـــؤ ذن بنيانـــــها بــــهدم الضـَــــلالِ

نكّلَتْ عنــــك منـــه نفـــس ضعيـــف ســـلبته القـــوى رؤوس العوالـــــي

فتوقّـــى الحِمـــام بـــالنفسِ والمـــا لِ وبــــاع المقــــامَ بالارتجــــالِ

تـــرك الطـــيرَ والوحـــشَ سِـــغاباً بيـــنَ تلـــك الســـهولِ والأَجبـــالِ

ولكم وقعة قريت عفاة الطـــير فيـــها جمـــــــاجم الأبطــــــــالِ

**وهو القائل أيضاً:**

وما ذاتُ بعلٍ مـــات عنـــها فجـــاءَةً وقد وجدت حمـــلاً دويـــنَ الـــترائبِ

بأرضٍ بات عـــن والديـــها كليـــهما تعاورها الورّاث مـــن كـــلِّ جـــانبِ

## علي بن ثروان الكندي

وهو علي بن ثروان بن الحسن الكندي، أبو الحسنِ، وهو ابن عم تـــاج الديـــن أبي اليمن زيد بن الحسن الكندي.

ترجم له صاحب إنباه الرواة بقوله:

كانت له معرفةٌ حسنةٌ بالأدب ويقول الشعر، وهو الذي أفاد زيد بن الحسن ابن عمه وأحضرهُ مجالسَ مشايخ الأدب، وأصلهم من بلد الخابور . قدم بغداد وأقـــام بـــها

وقرأ الأدب على أبي منصور الجواليقي اللغوي، وسمع الحديث، وانتقل بعد ذلك إلى دمشق وسكنها واستفاد الناس منه وتقدم عند أُمرائها.

**وهو القائل:** (٢٦)

حضرَ الكنديّ مغناكم فلمْ ... يَرَكم من بعد كدٍّ وتَعَبْ

لو رآكم لتجلّى همُّه ... وانثنى عنكم بحسنِ المنقلَبْ

**وهو القائل أيضاً:**

هتكَ الدمعُ بصوب الهتن ... كلّ ما أضمرتُ من سرّ خفيّ

يا أخلائي على الخيف أما ... تتقون الله في حبّ المطيّ

توفي علي بن ثروان الكندي سنة ٥٦٥هـ - ١١٦٩م .

## علي بن جعفر السعدي

وهو علي بن جعفر بن علي السعدي المعروف بابن القطاع الصقلي وقد تقدم ذكره .

## علي بن محمد العَمَراني

وهو علي بن محمد بن علي بن أحمد بن مروان العَمَراني الخوارزمي، ذكره أبو محمد بن أرسلان في تاريخ خوارزم فقال: العَمَراني حجةُ الأفاضل، سيدُ الأدباء قدوة مشايخ الفضلاء المحيط بأسرار الأدب، والمطلع على غوامضِ كلامِ العرب، قرأ الأدب على فخر خوارزم محمود بن عمر الزمخشري، فصار أَكبر أَصحابه وأَوفرهم حظا من غرائبِ آدابه، لا يُشَقّ غبارهُ في حسن الخطِ واللفظ.

له شعر حسن، وهو القائل في مدح رسول الله (ص) معارضاً قصيدة كعب بن زهير: (٢٧)

أَضاء برقٌ وسجفُ الليلِ مسدولُ ... كما يُهَزُّ اليماني وهو مصقولُ

منهاج وجدي بسُعدى وهي نائيةٌ ... عني وقلبي بالأشواق متبولُ

لم يبقَ لي مذ تولى الطعـــن بـــاكرة | صبرٌ ولم يبقَ لـــي قلـــبٌ ومعقـــولُ
مهما تذكرتُها فاض الجمـــان علـــى | خدّيَ حتى نجـــادِ الســيفِ مبلـــولُ
ما أنسَ لا أنسَ إذ تجلو عوارضُـــها | والجفنُ بـــالأثمد الـــهندي مكحـــول
ظمـــأى الموشـــحِ ريّـــان مخلخلـــها | عبـــلٌ مؤزرُهـــا والمتـــنُ مجـــدولُ
كأنّمـــا هـــي إذ ترخـــى ذوائبُـــها | بـــدرٌ عليـــه رواقُ الليـــل مســـدولُ

**حتى يقول :**

هـــدى إلـــى ديـــن إبراهيـــم أُمّتَـــه | وكلّـــهم بعقـــالِ الشـــركِ معقـــولُ
وكـــلٌّ أصحابـــه أهـــوى وأمنحـــهم | ودّي ومبغضُهم في الديـــن مدخـــولُ

توفي علي بن محمد العَمَراني سنة ٥٦٠هـ – ١١٦٣م .

## علي بن محمد الكاتب

وهو علي بن محمد بن أرسلان بن محمد الكاتب أبو الحسن بـــن ابـــي علـــي المنتخب من أهل مرو.

كاتب مليح، الخط فصيح العبارة، وله شعر وترسل وبلاغة في غاية الحســـن، سافر إلى العراق وجال في بلاده. .

**وهو القائل:** (٢٨)

إذا المرءُ لم تُغـــنِ العفـــاةَ صلاتـــهُ | ولم يرغم القـــومَ العـــدى ســـطواته
ولم يرضَ في الدنيا صديقاً ولم يكـــنْ | شفيعاً له في الحشـــر منـــه نجاتُـــه
فإنْ شاء فليهلكْ وإن شـــاء فليعـــشْ | فســـيّان عنـــدي موتُـــه وحياتـــهُ

**وهو القائل أيضاً:**

قل للمليحة فـــي الخمـــارِ الأحمـــرِ | لا تجـــهري بدمائنـــــا وتســـتّري
مكّنتِ مـــن حـــبٌ القلـــوبِ ولايـــة | فملكتِـــها بتعســـفٍ وتجـــبرِ
إن تنصفـــي فلـــك القلـــوبُ رعيـــةٌ | أو تمنعـــي حقّـــاً فمَـــنْ ذا يجـــتري
ســـخّرتني وســـحرتني بنوافـــثٍ | فـــترفّقي بمســـخّرٍ ومســـحرِ

توفي علي بن محمد الكاتب سنة ٥٣٤هـ – ١١٣٨م .

## علي بن نصر الكاتب

وهو علي بن نصر بن سعد بن محمد الكاتب، أبو تراب ولد بعكبرا، ونشأ بها، ثم انحدر بعد أن بلغ إلى بغداد وقرأ الأدب والنحو على ابن برهان النحوي ثم انحدر إلى البصرة وصار كاتبا لنقيب الطالبيين بها، أقام مدة هناك ثم رجع إلى بغداد، وأقام بالكرخ متوليا الكتابة لنقيب الطالبيين إلى أن مات وهو القائل: (٢٩)

حالي بحمدِ الله جيدةٌ ... لكنّه من كلّ خيرِ عاطلُ
ما قلتُ للأيام قولَ معاتبٍ ... والرزقُ يدفعُ راحتي ويماطلُ
إلاّ وقالت لي مقالةَ واعظٍ ... الرزقُ مقسومٌ وحرصُك باطلُ

توفي علي بن نصر الكاتب سنة ٥١٨هـ – ١١٢٢م .

## علي بن الفُنْدورَجي

وهو علي بن نصر بن محمد بن عبد الصمد الفندورجي، أبو الحسن الاسفرائيني، ولد سنة ٤٨٩هـ – ١٠٩٩م وأقام بنيسابور ورد بغداد سنة ٥٢٨هـ – ١١٣٢ وأقام بها مدة واقتبس من فضلائها، ورجع إلى خرسان وصار ينشئ الكتب عن ديوان الوزارة.

له شعر مليح رائق ويدٌ باسطة في الكتابة والرسائل.

**وهو القائل:** (٣٠)

حُمّ الحبيبُ وآذاه السقامُ ولم ... أمُتْ كما شاء سلطان الهوى حزنا
بأي عينٍ إذا ما الوصلُ يجمعنا ... بالطالع السعد ألقى وجَهه الحسنا
والجفنُ مني دامٍ لا يصافح إذ ... ناغى الكرى في الدّجى جفنَ الورى الوسنا
وكاد عن بدني ينسّل روحي إذ ... مسَّ الأذى منه تلك الروح والبدنا

**وهو القائل أيضاً :**

خليليّ زمت للرحيلِ جمالي ... فقد ضاق في أرض العراقِ مجالي

| | |
|---|---|
| وقـــوداً عتاقـــا كالأهلّـــــةِ إنمـــــا | ديارُ النـــــدى والمكرمـــاتُ حوالـــي |
| وما أوجبتْ بغدادُ حقّي وغـــــادرتْ | بلابـــل بعـــد الظـــــاعنين ببـــــالي |

توفي علي بن نصر الفُندورَجي سنة ٥٥٠هـــ – ١١٦٣م .

## علي بن هبة الله بن ماكولا

وهو علي بن هبة الله بن جعفر بن علكان بن محمد بن محمد، حتـــى ينتـهي بنسبه إلى بكر بن وائل بن قاسط . أبو نصر المعروف بابن ماكولا وهو ابن الوزيـــر أبي القاسم هبة الله بن ماكولا وزير جلال الدين بن بويه.

ولد علي بن هبة الله بعكبرا سنة ٤٢٢هـــ – ١٠٢٩م كـــان نحويـــا مـــبرزاً وشاعراً مجوداً، جزل الشعر فصيح الكلام صحيح النقل، قدم بغداد وسافر إلـــى الشـــام والسواحل وديار مصر والجزيرة والثغور والجبال ودخل بـــلاد خراســـان ومـــا وراء النهـــر، ثم دخـــل مصر فنال التقدير لعلمه، ثم عاد إلى بغداد فأقام بـــها ثـــم خـــرج إلى خوزستان فقتل هناك وكان في صحبــــة جماعـــة مـــن ممـــاليك الأتـــراك وهـــو القائـــل: [٣١]

| | |
|---|---|
| ولمـــا تفارقنـــا تبـــــاكت قلوبُنـــــا | فمســـكُ دمـــعٍ عنـــد ذاك كســـــاكبه |
| فيا نفسي الحّرى البسي ثوبَ حســـرّة | فراقُ الذي تهوينه قـــــد كســـاكِ بـــه |

**وهو القائل أيضاً :**

| | |
|---|---|
| أليـــس وقوفُنـــــا بديــــارِ هنـــــدٍ | وقد رحـــل القطيـــن مـــن الدواهـــي |
| وهنـــدُ قـــد غَـــــدت داءً لقلبـــــي | إذا صـــدت ولكـــنَّ الـــدّوا هـــــي |

**وهو القائل كذلك:**

| | |
|---|---|
| قوض خيامك عن أرض تُهان بــــها | وجـــانبِ الـــذلَّ إنّ الـــذلّ مجتنـــبُ |
| وارحلْ إذا كانت الأوطـــانُ منقصـــةً | فالمندلُ الرطبُ في أوطانه الحطـــبُ |

توفي علي بن هبة الله بن ماكولا مقتولاً سنة ٤٨٥هـــ – ١٠٩٣م .

## علي بن يوسف بن إبراهيم القفطي

وهو علي بن يوسف بن إبراهيم بن عبد الواحد بن موسى بن أحمد بن محمد بن إسحق بن محمد بن ربيعة، حتى ينتهي نسبه ببكر بن وائل.. أبو الحسن القفطي المعروف بالقاضي الأكرم ، أحد الكتّاب المشهورين المبرزين في النظم والنثر. ولد سنة ٥٦٨هـ – ١١٧٢م بمدينة قفط، ونشأ بالقاهرة .. كان على اطلاعٍ واسع بفنون العلم كالنحو واللغة والفقه والحديث وعلم القرآن والأصول والمنطق والرياضة والنجوم والهندسة والتاريخ وجميع فنون العلم على الإطلاق وكان إلى ذلك شاعراً

**وهو القائل**(٣٢):

ضدّان عندي قصّرا همّتي … وجهُ حَبيٌّ ولسانٌ وقاحْ

إن رُمتُ أمراً خانني ذو الحيا … ومقولي يطمعني في النجاحْ

فأنثني في حيرةٍ منهما … لي مِخلبٌ ماضٍ وما من جَناحْ

شبه جبان فرّ من معركٍ … خوفا وفي يمناه عَضبُ الكفاحْ

**وهو القائل:**

لا مدحَ إلاّ لمليكِ الزمانْ … من المنى في بابه والأمانْ

غياث دين الله في أرضه … إن أخلفَ البرقُ وضنّ العنانْ

في كفّه ملحمةٌ للندى … مثلُ التي تعهدُ يوم الطعانْ

فالعسرُ مصروعٌ لساحاتِهِ … واليُسر سامٍ في ظهورِ الرِّعانْ

وراحتاه راحةٌ للورى … على كريم الخلق مخلوقتانْ

فكفُّه اليُمنى لبسط الغِنى … وكفّه اليُسرى لقبضِ العنانْ

توفي علي بن يوسف القفطي بعد سنة ٦١٣هـ – ١٢١٥م .

## العماد الأصبهاني

وهو محمد بن محمد بن حامد بن عبد الله بن علي، أبو عبد الله المعروف

بالعماد الكاتب الأصبهاني.

ولد بأصبهان سنة ٥١٩هـ – ١١٢٥م ونشأ بها، وقدم بغداد شابا وانتظم في سلك طلبة المدرسة النظامية، سمع من أبي منصور سعيد بن محمد بن الرزّاز وأبي بكر الأشقر، وأبي الحسن علي بن عبد السلام وأبي القاسم علي بن الصباغ وجماعة، ثم عاد إلى أصبهان فتفقه بها على جماعة، ثم رجع إلى بغداد واشتغل بصناعة الكتابة فتفقه بها على جماعة ثم رجع إلى بغداد، واشتغل بصناعة الكتابة، فبرع فيها ونبغ، اتصل بالوزير ابن هبيرة فولاّه النظر بالبصرة، ثم بواسط، وبعد موت الوزير ابن هبيرة عاش العماد منكّد العيش ببغداد، ثم انتقل إلى دمشق ثم ولاّه الملك العادل المدرسة النورية الشافعية التي راحت تسمى العمادية نسبة إليه ... اتصل بنجم الدين أيوب والد السلطان صلاح الدين الأيوبي الذي قدمه للسلطان نور الدين فعمل عنده في ديوان الإنشاء واجاد في كتابة الرسائل بالعربية والفارسية، وبعد موت السلطان نور الدين وتولى ابنه الملك الصالح إسماعيل الأمور، هرب العماد من دمشق قاصداً بغداد فعرج في طريقه على الموصل وهناك سمع بخروج السلطان صلاح الدين من مصر قاصداً دمشق ليستولي عليها ، فخرج من الموصل متجها إلى دمشق ، والتقى بالسلطان صلاح الدين بحمص وقد استولي على قلعتها فلزم بابه ومدحه بقصيدة طويلة فقرّبه صلاح الدين إليه واستكتبه واعتمده، وعند وفاة السلطان صلاح الدين ساءت أحوال العماد فلزم بيته حتى مات .

والعماد الأصبهاني هو القائل في مدح صلاح الدين: (٣٣)

رأيتُ صلاحَ الدّينِ أفضل مَنْ غدا ... وأشرفَ منَ ضَحّى وأكرمَ من أمسى

وقيل لنا في الأرض سَبعةُ أبحرٍ ... ولسنا نرى إلاّ أناملَه الخمسا

سجيّتُه الحسنى وشيمتهُ الرضا ... وبطشتُه الكبرى وعزّتُه القعسا

فلا عدمت أيامُنا منه مشرقاً ... يُنير بما يولى ليالينا الدمسا

جنودُك أملاكُ السماءِ وظنّهم ... أعاديك جئنا في المعارك أو إنسا

سحَبت على الأُردنّ رُدناً من القنا ... رُدَينَةً مُلْدا وخَطّيةً مُلسا

ونعم مجالُ الخيلِ حطينُ لم تكن ... معاركُها للجُرد ضُرسا ولادَهسا

**وهو القائل في الغزل:**

أَفدي الذي خلبــتْ قلبــي لواحظُــه ... وخلَّفَتْ لذعاتُ الوجــدِ فــي كبــدي
صفــاتُ نــاظره سُــقْمُ بــلا ألــم ... سُكرٌ بــلا قَــدَحٍ جُــرحٌ بــلا قــودِ
على محيّاه من نــارِ الصّبــا شــعلُ ... وورد خدّيه من ماءِ الجمـــال نــدي

**وهو القائل في الحكمة:**

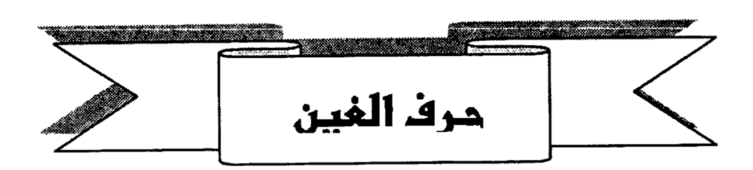
اقنّــعْ ولا تطمَــع فـــإن الغنـــى ... كمالـــه فـــي عـــزّةِ النفـــسِ
فانمـــا ينقـــص بـــدرُ الدجـــا ... لأخــذه الضــوءَ مـــن الشـــمسِ

**للعماد الأصبهاني من المصنفات:**

خريدةُ القصر وجريدة العصر، وقد جمع في هذا الكتاب تراجم شعراء الشـــام والعراق ومصر والجزيرة والمغرب وفارس ممن كان بعد المائة الخامسة إلى ما بعــد سبعين وخمسمائة (١١٧٤م) ويقع في عشرة مجلدات وله البرق الشامي وكتاب الســيل على الذيل ، وهو ذيل خريدة القصر، وغيره كثير.

توفي العماد الأصبهاني سنة ٥٩٧هـ - ١٢٠٠م .






## الغضنفر أبو تغلب

وهو الغضنفر بن الحسن بن عبد الله بن حمدان أبو تغلب بن ناصر الدولة، صاحب الموصل وابن صاحبها، حارب عضد الدولة بن بويه، وفرّ إلى الرحبة ثم هرب منها خوفاً من ابن عمّه سعد الدولة صاحب حلب، وأمدّه به الخوف والتنقل حتّى أسره مفرج وقتله صبراً وبعث برأسه إلى العزيز .

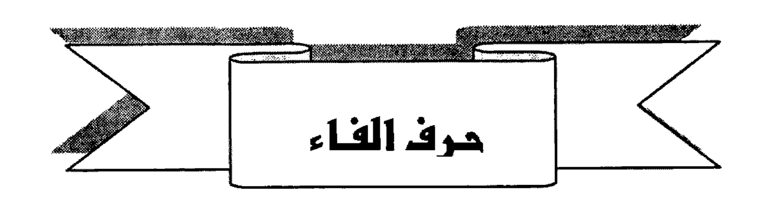
**وهو القائل**[٣٤] :

يا قصرَ عباسِ بنِ عمـ ... ـرو كيف فارقَك ابنُ عمرِكْ
قد كنت تغتالُ الدهو ... رَ فكيف غالك ريبُ دهرِكْ
واهاً لعزّك بل لجو ... دِك بل لمجدِك بل لفخرِكْ

**وهو القائل أيضاً:**

يا قصرُ ضعضعك الزما ... نُ وحطَّ من علياء قدرِكْ
ومحا محاسنَ أسطرٍ ... شرفت بهن متونُ جُدرِكْ
واهاً لكاتبها الكر ... يمِ وفخرِهِ الموفى بفخرِكْ

توفي الغضنفر أبو بتغلب سنة ٣٦٨هـ – ٩٧٨م .




## الفضل بن إسماعيل التميمي الجرجاني

وهو الفضل بن إسماعيل التميمي أبو عامر الجرجاني ، أديب أريب فاضل لبيب أحد أصحاب عبد القاهر الجرجاني .

كان مليح الخط صحيح الضبط فصيح النثر جيد التصنيف حسن التآليف .. هذا ما قاله فيه ياقوت الحموي في معجم الأدباء وهو القائل: (٣٥)

عُلّقْتُها بيضاءَ ظاميةَ الحَشَا    تسبي القلوبِ بحُسنها وبطيبها
مثلَ الشقائق في إحمرار خدودِهـا    للناظرين وفي اسودادِ قلوبِها

**وهو القائل أيضاً :**

وقد يستقيم المرء فيما ينوبهُ    كما يستقيم العَوْد في عَركِ أُذنِهِ
ويرجحُ من فضلِ الكلامِ إذا مشى    كما يرجحُ الميزانُ من فضلِ وزنِه

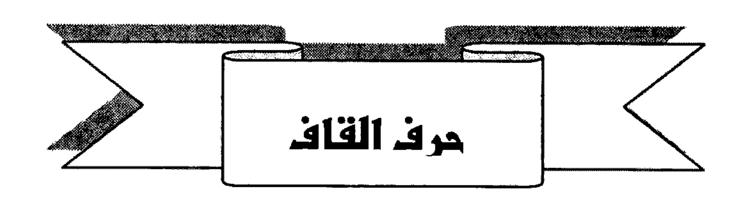
**وهو القائل كذلك:**

أبا عامر إنّ الرتائمَ إنّما    تذكر بالأمر العبام المغمرا
ولكن من عيناه درجُ فؤاده    فليس بمحتاجِ إلى أم يُذكرا

**للفضل بن إسماعيل الجرجاني من التصانيف:**

كتاب البيان في علوم القرآن وكتاب عروق الذهب من أشعار العرب، وكتاب سلوة الغرباء وغيرها.

لم ترد سنة وفاة الفضل بن إسماعيل الجرجاني في أي من المصادر، لكنه عاش في القرن الخامس الهجري.




## القالي ... أبو علي

وهو إسماعيل بن القاسم بن عَيْذون بن هارون بن عيسى بن محمد بن سليمان المعروف بأبي علي القالي ، ولد سنة ٢٨٠هـ – ٨٩٣م بمنازجرد من ديار بكر ودخل بغداد سنة ٣٠٣هـ – ٩١٥م وأقام بها إلى سنة ٣٢٨هـ – ٩٣٩م .

سمع من البَغَوي ومن أبي بكر عبد الله بن أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني وقرأ على ابن دريد وابن السرّاج ونفطويه والزجاج والأخفش ، وقرأ كتاب سيبويه على ابن درستويه.

وإنما لقب بالقالي لأنه ورد بغداد مع جماعةٍ من أهل قالي قلا وهي ثغر من أعمال أرمينية فصار يعرف بهم.

ولما تأدب القالي أبو علي ببغداد، ولم يُصب حظاً قصد بلاد الغرب أي بلاد الأندلس فدخلها أيام حكم المستنصر بالله، فأكرمه وأفضل عليه فبقي هناك حتى مات .. له شعر قليل، **وهو القائل:** (٣٦)

وحقّ درٍّ تألّفْ بفيك أيَّ تآلُفْ

ولو بعثتُ بنفسي إليك ما كنت أسرفْ

لأبي علي القالي من التصانيف كتاب الأمالي وهو مشهور وكتاب نوادر أبي علي وكتاب الممدود والمقصود، وكتاب الإبل ونتاجها، وكتاب فعلت وأفعلت وكتاب مقاتل الفرسان وغيرها.

توفي أبو علي القالي بقرطبة أيام المستنصر بالله سنة ٣٥٦هـ – ٩٦٦م .

## القائم بأمر الله

وهو عبد الله بن أحمد .. اميرالمؤمنين أبو جعفر القائم بأمر الله بن القادر بالله. ولد سنة ٣٩١هـ - ٩٩٩م .

وبويع بالخلافة ببغداد سنة ٤٢٢هـ - ١٠٣٠م. كان كثير الحلم والحياء فصيح اللسان ، أديباً خطيباً شاعراً تقلبت به الأحوال ورأى العجائب ، انفرضت في أيامه دولة الديلم من بغداد وقامت دولة السلاجقة .

**والقائم بالله هو القائل:** (٣٧)

يا أكرم الأكرمين العفوَ عن غرقٍ ... في السيئات له وردٌ وإصدارُ
هاتاه عليه معاصيه التي عظمت ... علماً بأنك للعاصين غفّارُ
فامنن عليّ وسامحني وخذ بيدي ... يا من له العفوُ والجنّات والنارُ

**وهو القائل أيضاً :**

سهرنا على سنةِ العاشقين ... وقلنا لما يكرهُ الله نَمْ
وما خيفتي من ظهورِ الورى ... إذا كان ربّ الورى قد علمْ

**وهو القائل كذلك:**

جمعت علي من الغرامِ عجائب ... خلّفن قلبي في إسارِ موحشِ
خلٌ يصدُّ وعاذلٌ متنصّحٌ ... ومعارضٌ يؤذي ونمّامٌ يشي

توفي القائم بأمر الله سنة ٤٦٧هـ - ١٠٧٤م وكانت مدة خلافته خمسة وأربعين سنة وبويع بعده بالخلافة المقتدي .

## قابوس بن وشمكير الديلمي

وهو قابوس بن وشمكير بن زيّاد الديلمي الملقب بشمس المعالي من الملوك، صاحب جرجان وطبرستان .

عاش أيام الطائع الخليفة العباسي الذي نفـذ إليـــه العــهد علـــى طبرســتان وجرجان ولّقبه شمس المعالي، وكان فاضلاً أديبا مترسلا، شاعراً ظريفاً، وله رســـائل بأيدي الناس يتداولونها، وكان بينه وبين الصاحب بن عباد مكاتبة.

**وهو القائل:**

خطراتُ ذِكــرى تســتثيرُ صبــابتي فــأُحسّ منــها فــي الفــؤادِ دبيبــا
لا عضوَلــي إلاّ وفيـــه صبابـــةٌ فكــأنّ أعضــائي خُلقـــنَ قلوبـــا

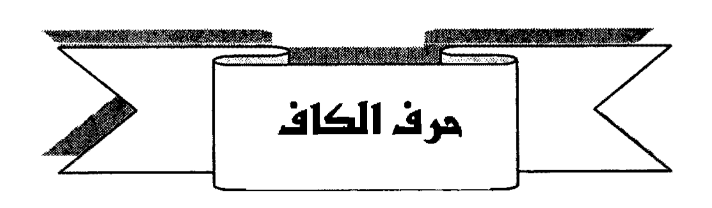
وله أيضاً إلى عضد الدولة وقد أهدى إليه سبعة أقلام

قــد بعثنــا إليــك ســـبعةَ أقـــلا مٍ لـــها فـــي البــهاءِ حــظٌّ عظيـــمُ
مرهفــاتٌ كأنــها الســـنُ الحيّـــا ث قــد جــاز حدَّهَـــا التقويـــمُ
وتفــاءلت ان ســتحوي الأقالـــــــ ـيـمُ بــها كــل واحـــدٍ إقليـــمُ

**وهو القائل كذلك :**

إن الرياح إذا ما أعصفـــتْ قَصَفَــتْ عيــدانَ نخــلٍ ولا يعبــأنَ بـــالرتَمِ
بناتُ نعشٍ ونعـــشٌ لاكســـوفَ لـــها والشمسُ والبدرُ منها الدهرُ في الرقَـمِ

توفي قابوس بن وشمكير الديلمي سنة ٤٠٣هـــ – ١٠١٠م .



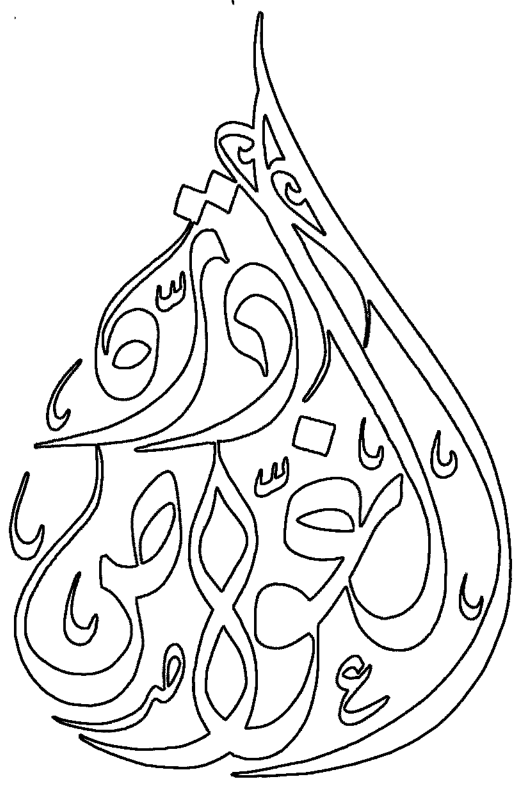

## كامل بن الفتح

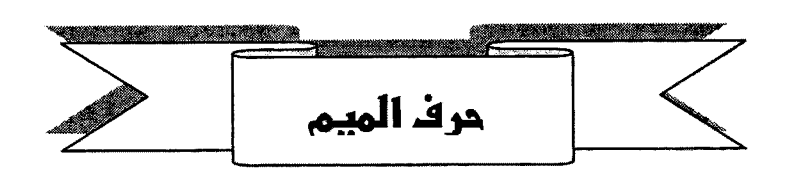
وهو كامل بن الفتح بن ثابت، ظهير الدين الضرير البادئي الأديب، له شعر وترسل، كان مسكنه ببغداد بباب الأزج وكان يدخل على الخليفة الناصر ويحاضره ويغلو معه.

**وهو القائل :**

وفي الأوانس من بغداد آنسةٌ ... لها من القلبِ ما تهوى وتختارُ
سألتها نهلةً من ريقها بدمي ... وليس إلاّ خفيُّ الطرفِ سمسارُ
عند العذول اعتراضاتٌ ولائمةٌ ... وعند قلبي جواباتٌ وأعذارُ

توفي كامل بن الفتح سنة ٥٩٦هـ - ١٢٠٠م .






## الماهر الحلبي

وهو أحمد بن عبيد الله بن فضال ، أبو الفتح الموازيني الحلبي المعروف بالماهر شاعر روى عنه أبو عبد الله الصوري، وأبو القاسم النسيب.

**والماهر الحلبي هو القائل:** (١)

أرى نفسي تُحدّثُها الظنونُ ... بأنّ البيْنَ بعَد غدٍ يكونُ
وما تركَ الفراقُ عليّ دمعاً ... يسحُّ ولا تشحُّ به الجفونُ
وجيشُ الصبر منهزمٌ فقل لي ... عليك بأي دمعٍ أستعينُ
كأني من حديثِ النفسِ عندي ... جهينةُ عندَها الخبرُ اليقينُ

**وهو القائل أيضاً :**

أموجبةُ الدعوى عليها و لا تفي ... وسامعةُ الشكوى إليها ولا تشكي
أظنُ الأسى والدمع لا يُبقيان لي ... فؤاداً به أهوى وعيناً بها أبكي

**وهو القائل كذلك :**

برغمي أنّ أعنّفَ فيك دهراً ... قليلاً فكرُه بمعنّفيه
وأن أرعى النجومَ ولستُ فيها ... وأن أطأ الترابَ وأنت فيه

توفي الماهر الحلبي سنة ٤٥٢هـ – ١٠٥٨م .

## المتنبي .. أبو الطيب :

وهو أشهر من أنْ يعرَّف .. مالئ الدنيا وشاغلُ الناس، أبو الطيب أحمد بن الحسين بن الحسن بن عبد الصمد الجعفي الكندي. ولد بالكوفة حاضرة العلم واللغة والنحو قبل أن تكون بغداد ..وذلك سنة ٣٠٣هـ – ٩١٣م.

لم تذكر كتب التاريخ أو الأدب أو تاريخ الأدب شيئاً ذا بال عن أسرته سوى أن أباه كان سقّاء في سكك الكوفة، أمّا أُمّه فلا يعرف عنها شيء وتقول مصادر الأخبار إنّ امرأة علوية هي التي أرضعته.

المتنبي لم يذكر شيئاً عن أسرته .. فهو يفخر بنفسه لا بجدوده ، وهو لم يشرف بقومه بل قومه هم الذين شرفوا به .. ولا يذكر سوى جدَّتِه التي كان يعدها بمقام أُمّه وهي التي تولت تنشئته وتربيته ،وقد رثاها بأجود ما قال من الشعر مما يؤكد تعلقه بها وحبّه لها.. (٢).

أما من الخلَف، فلا يذكر لهُ إلاّ ابنهُ مُحسَّد الذي عرف به . وخلاصة القول فإن المتنبي كان نادر الحديث عن أسرته، لذا لم يعرف أحد إن كانت زوجته من الشام أم من العراق ،كما لم يقطع أحد فيما إذا كان أبو الطيّب يصحب أسرته في ترحاله بين الشام ومصر والعراق.

نشأ أبو الطيب في الكوفه فقير الحال..إلاّ أنّه كان ذا نفس أبيّة متطلعه إلى الذرى ... وبدأ خطوته الأولى بالاختلاف إلى كتّاب لاولاد

الأشراف من العلويين .. فبدأ الخطوة الأولى بتعلم العربية لغةً وإعراباً وشعراً .. ثمَّ ارتحل إلى البادية لينهل من منبع الفصاحة والبلاغة وجالس الأعراب وشافههم .. وبعد أن اشتدَّ عوده أو كاد، دفعته نفسه المتطلعة الى العلا، فشدَّ الرِّحال الى بغداد دار الخلافة وملتقى الشعراء والأدباء وعلماء اللغة والنحو والفلسفة ، وكان ذلك سنة ٣٢٠هـ – ٩٣٢م. ثم تجاوزها صعداً إلى ديار ربيعة بين النهرين ، ثمّ إلى الموصل ونصيبين ورأس العين، ثمَّ انحدر إلى بادية الشام. ويقال إنّه هناك ادَّعى النبوة فتبعه خلقٌ كثير وصار له أتباع ومريدون، مما دفع لؤلؤاً أمير حمص للخروج إليه، حيث قبض عليه وسجنه .. المتنبي ذو الروح العالية هزء بالسجن وازدرى الأمير لؤلؤاً، حتى إذا طال سجنُه دفعتهُ الروحُ العاليةُ ذاتها، المتطلعة إلى الحرِّية الى التألق، إلى الفضاء الرحب إلى استعطاف الأمير لؤلؤ بقصيدة أرسلها إليه ، فأطلق سراحه وقد لحق به لقب المتنبي..

من هنا تشكلت شخصية المتنبي المتعالية الطامحة الى المطلق، ولكن عندمـــا تتهدد هذه الشخصية فلا بأس من الانحناء ولو بشكل مؤقت للعاصفـــة حتـــى تمـــر .. فالانحنـــاء المؤقــت خـــير مـــن الوقـــوف بوجـــه العاصفـــة التـــي قـــد تطيـــح بكل شيء ..

كانت شخصية المتنبي غير نمطية بالمرة، فهو لم يكن من أولئك الرجال الذيـن تلتقيهم في كل مكان فلا يتركون في الذاكرة أثرا، بل كان شخصية مركبة.. شـــخصيةٍ مثيرةً للجدل والتساؤل شخصيةً مشاكسةً لا تعرف الهدوء والاستقرار فـــي المكـــان أو الزمان ..شخصية قلقة طموحة لا تعرف حدوداً لهذا الطموح .. لا تدري مـــاذا تريـــد بالضبط ،وكأنّ المكان أو الزمانَ لم يُخلقا لاحتواء هذه الشخصيّه أو استيعابها لذا إجتـــاز إلينا الآفاق والعصور على مدى ألف عام وأكثر وظلّ كما هو مالئ الدنيـــا وشـــاغل الناس وحتى أبد الآبدين..

نشأ فقيراً معدماً ابنا لعيدان السقّاء.. لكن ذلك لم يقعد به عن طلـــب المجـــد .. وكان أول ما فعله ارتقاء المدح وسيلة للتكسب وطلب رغيف الخبز ..لكـــن أي مـــدح كان؟ كان مدحا من نوع خاص ..فهو إذا مدح الملوك والأمراء لم يقل فيهم أكثر ممـــا يستحقّون كما أنه لم ينسَ أنْ يفخر بنفسه، ويجعل من الحرب والضرب والقوة قاســـماً مشتركاً بينه وبين ممدوحيه ،فهو يّشعر بأعماقه بأنّ هذا الممدوح ســـواء كـــان ســـيف الدولة الحمداني أوكافور الأخشيدي ليس أفضل منه .. لذا كـــان يســـاوي بيـــن ذاتـــه المتورمة وبين ممدوحيه.

كان المتنبي صادقاً وفيّاً ، لم يعرف عنه الانغماس أو الاقتراب مما كان يمـــور به عصره من ميل واضح للمجون والخلاعة والتهتك والغزل الرخيص بالغلمان .. ولـــم يعرف عنه أنه شرب الخمرة، وان وردت في بعض شعره، فهي كما وردت في أشـــعار الصوفيين. خاضَ المتنبي مختلف أغراض الشعر .. المدح والرثاء ،الغـــزل والـــهجاء الوصف الحكمة، وقد أكسبته حياته القلقة غير المستقرة واطلاعه على فلســـفة اليونـــان والفرس والهند ،أكسبته أبعاداً رائعة لم تتوفر لغيره من الشعراء.

حوى ديوان المتنبي خمسة آلاف وأربعمائة بيتاً كما أحصاه الواحدي ، وقد رتب المتنبي كتابه بنفسه، وقرأه تلاميذه عليه وتدارسوه ،وما لاقى ديوان شعر عربي قديماً أو حديثاً ما لاقاه ديوان المتنبي من الإقبال شديدٍ على دراسته وتتبع أغراضه ولغته ومضامينه الأسلوبية وقد ذُكر أنَّ هناك أكثر من أربعين شرحا لديوانه منها شرح تلميذه وصديقه ابن جني وشرح علي بن أحمد الواحدي والعكبرى وأبي العلاء المعري الذي سمى شرحه معجز أحمد ..ومنهم البرقوقي في العصر الحديث، إضافة إلى ما لا يحصى من البحوث والدراسات عند العرب والمستشرقين مثل ج.ج رسك الذي نشر ست عشرة قطعةً غزلية وقطعتين من الرثاء مصحوبة بالترجمة إلى الألمانية وكذلك دراسة شارل بيلا عن ديوان المتنبي. ومع ذلك فهناك الذين تصدوا للمتنبي فراحوا يعيبون عليه ومع كل ما قيل ويقال في المتنبي فإنه وكان وسيظل واحداً من رموز الثقافة العربية على امتداد القرون، وواحداً من أبرز الأصوات الشعرية التي وعت حاضر هذه الأمة واستشرفت مستقبلها.

قتل أبو الطيب المتنبي في دير العاقول قرب واسط سنة ٣٥٣هـ – ٩٦٥م.

والمتنبي أبو الطيب هو القائل في وصف الحمى، وهي قصيدة بلغت من الشهرة حدا بعيدا:

وزائرتي كأنَّ بها حياء . فليس تزورُ إلاّ في الظلامِ
بذلتُ لها المطارفَ والحنايا فعافتها وباتَتْ في عظامي
يضيقُ الجلدُ عن نفسي وعنها فتوسعهِ بأنواعِ السقامِ
كأنَّ الصبحَ يطرُدُها فتجري مدامعها بأربعةٍ سجام
أراقبُ وقتَها من غير شوقٍ مراقبةَ المشوقِ المستهامِ
ويصدُقُ وعدُها والصدقُ شرٌّ إذا ألقاك في الكربِ العظام
أبنتَ الدهرِ عندي كل بنتٍ فكيف وصلتِ أنتِ من الزحامِ

وهو القائل في مدح بدر بن عمار ويذكر الأسد:

في الخدِّ إنْ عَزَمَ الخليطُ رحيلا مَطَرٌ يزيدُ به الخدودُ مُحولا
يا نظرةً نفتِ الرُّقادَ وغادرتْ في حدّ قلبي ما حَييتُ فُلولا

كانت مــن الكَحــلاء سُـولي إنّمــا | أجَلَــى تمثّــل فــي فــؤاديَ ســولا
أجِدُ الجفَاء علـــى ســواكِ مــروءة | والصـــبرُ إلاّ فــي نــواكِ جميــــلا
وأرى تدلُّلَـــكِ الكثــيرَ محبَّبـــاً | وأرى قليــلَ تدلُّـــلٍ مملـــــولا
تشــكو روادفَــك المطيَّــةُ فوقَـــها | شكوى التي وجدتْ هـــواكِ دخيــلا
ويُغـيرُني جـذبُ الزمــامِ لقلبـــها | فمــها إليـــكِ كطـــالبٍ تقبيـــلا
حَدَقُ الحِسان من الغواني هجنَ لــي | يــوم الفــراقِ صبابـــةً وغليـــلا
حَــدَقَ يُــذِمّ مــن القواتــلِ غيرَهــا | بــدرُ بــنُ عمّــارِ بــنِ إســماعيلا

**وأبو الطيب المتنبي هو القائل في هجاء كافور الإخشيدي:**

عيدٌ بأيـــةِ حــالٍ عُــدتَ يــا عيــدُ | بما مضـــى أمْ بــأمرٍ فيــك تجديــدُ
أمّــا الأحبّــة فـــالبيداءُ دونـــهم | فليــتَ دونــك بيــداً دونــها بيـــدُ
لولا العلا لم تجب بي ما أجوبُ بــها | وجناءُ حــرفٍ ولا جــرداءُ قيــدودُ
وكان أطيب من ســيفي مضاجعــةً | أشــباهُ رونقــهِ الغيـــدُ الأمـــاليدُ

**إلى أن يقول:**

إنّــي نزلــت بكــذا بيــن ضيفُـــهم | عن القِرى وعن التَرحـــال محــدودُ
جودُ الرجالِ من الأيــدي وجودُهــم | من اللسانِ فـــلا كـــانوا ولا الجــودُ
ما يقبضُ الموتُ نفساً مــن نفوســهم | إلاّ وفــي يــده مــنْ نتنــها عـــودُ
من كلّ رخوٍ ركاءِ البطـــنِ منفتــقٍ | لا في الرجالِ ولا النســوانِ معــدودُ
اكلّما اغتـــالَ عبــدُ الســوءِ ســيدَه | أو خانَه فلـــهُ فـــي مصــرَ تمــهيدُ
صار الخصيُّ إمـــامَ الآبقيــنَ بــها | فــالحرُّ مســتعبدُ والعبــدُ معبـــودُ
نامت نواطيرُ مصــرٍ عــن ثعالبــها | وقــد بشــمنَ ومـــا تفنـــى العنــاقيدُ
العبــدُ ليــس لحــرٍّ صــالحٍ بـــأخٍ | لو أنّه فـــي ثيــابِ الحــرِّ مولــودُ
لا تشترِ العبـــدَ إلاّ والعصــا معــه | إنَّ العبيـــدَ لأنجـــاسٌ منـــاكيدُ
ما كنت أحسبني أبقـــى إلــى زمــنٍ | يُسيءُ بي فيه كلــبٌ وهــو محمــودُ
ولا توهمتُ أنَّ التـــاسَ قــد فُقِــدوا | وأنَّ مثــلَ أبـــي البيضـــاءِ موجــودُ

وأنَّ ذا الاسـودَ المثقـوبَ مشـفرُهُ … تُطيعـه ذي العضـاريطُ الرعـاديدُ

**وأبو الطيب المتنبي هو القائل:**

كـم قتيـلٍ كمـا قُتِلـتُ شـهيدِ … ببيـاضِ الطـلا وورد الخـدود
وعيـونِ المهـا ولا كعيـونٍ … فتكـتْ بـالمتيَّمِ المعمـودِ
دَرَّ درُّ الصِّبـا أيـامَ تجريـرِ … ذيولـي بـدارِ أثلـةَ عَـودي
عَمْـركَ الله هـلْ رأيـتَ بـدورا … طلعـتْ فـي براقـعٍ وعقـودِ
راميـاتٍ بأسـهمٍ ريشُـها الـهُدْ … بُ تشـقّ القلـوبَ قبـل الجلـودِ
يترشّـفْنَ مـن فمـي رشـفات … هـنَّ فيـه أحلـى مـن التوحيـدِ
كـلُّ خُمصانـةٍ أرقُّ مـن الخمـر … بقلـبٍ أقسـى مـن الجُلمـودِ
ذات فـرعٍ كأنمـا ضُـربَ العَنـبرُ … فيـه بمـاءِ وردٍ وعـودِ
حـالكٍ كـالغُدافِ جثـلٍ دَجوجـيَّ … أثيـثٍ جَعْـدٍ بـلا تجعيـدِ
تحملُ المِسك عن غدائرِهـا الريـ … ـحُ ويفـترُّ عـن شـتيتٍ بَـرودِ

**إلى أن يقول:**

أيَّ يـومٍ سَـرَرْتَني بوصـالِ … لـم تَرُعنـى ثلاثـة بصـدودِ
مـا مُقـامي بـأرضِ نخلـةَ إلاَّ … كمقـامِ المسـيحِ بيـن اليـهودِ
مَفرَشـي صهـوةُ الحصـانِ ولكـنَّ … قميصـي مسـرودةٌ مـن حديـدِ

**إلى أن يقول:**

عِشْ عزيزاً أو مُـتْ وأنـت كريـمٌ … بيـن طعـن القَنـا وخفـق البنـودِ
فـرؤوسُ الرمـاحِ أذهـبُ للغيـظِ … وأشـفى لِغـل صـدرِ الحَقـودِ
لا كمـا قـد حييـتَ غـيرَ حميـدٍ … وإذا مُـتَّ مُـتَّ غـيرَ فقيـدِ
فاطلبِ العزَّ فـي لظـى وذرِ الـذّلَّ … ولـو كـان فـي جنـانِ الخلـودِ
لا بقومي شُرفتُ بـل شُـرفوا بـي … وبنفسـي فخـرتُ لا بجـدودي
وبهم فخرُ كـلِّ مـن نطـقَ الضـا … دَ وعوذُ الجـاني وغـوثُ الطريـدِ
أنـا تِـربُ النـدى وربُّ القوافـي … وسـمامُ العـدا وغيـظ الحسـودِ
انـا فـي أُمّـةٍ تداركـها الله … غريـبٌ كصـالحٍ فـي ثمـودِ

## مجد الدين النشابي

وهو أسعد بن إبراهيم بن حسن الأجلّ مجد الدين النشّابي الكاتب، ولد بـــأربل (وهي أربيل اليوم) إحدى محافظات منطقة الحكم الذاتي في العراق )سنة ٥٨٢هـــ – ١١٨٥م.تنقّل في الجزيرة والشام وولي كتابة الانشاء لصاحب إربل الذي أنفذه رســولا إلى الخليفة المستنصر.

ثم ان صاحبَ أربل غضب على مجد الدين النشّابي وحبسه..وعندمــا مــات صاحب إربل خدم مجد الدين ببغداد واختفى أيام التتار، فسلم ومجد الدين النشابي شاعر وهو القائل عندما وقعت عيناه على الخليفه المستنصر عندما وفد عليه رسولاً من قبــل صاحب إربل: [٣]

جلالـــةُ هيبـــةِ هـــذا المقـــامْ
تحـــيّر عـــالَم علـــمِ الكـــلامْ

كـــأنَّ المُنـــاجي بـــه قائمـــاً
ينـــاجي النبـــيّ عليـــه الســـلامْ

**وهو القائل أيضاً:**

تقلّد أمرَ الحســنِ فاســتعبد الــورى
وراحت له الأفكـــارُ تنظـــم ديوانـــا

وعامله ولّى علـــى القلـــبِ نـــاظراً
فأصبح لمـــا حـــلَّ بـــالقلبِ ســلطانا

غدا باحمرارِ الحـــدّ للحســنِ مالكـــا
ومن فيـــه أبـــدى للتبسّـــمِ رضوانـــا

فأبدى لنـــا مـــن ثغـــره ورضابـــه
وعارضه راحـــا وروحـــاً وريحانـــا

رأى خـــدَّه ميـــدانَ حســـنٍ وخالـــهَ
به كرةٌ فاســتعمل الصـــدغ جوكانـــا

توفي مجد الدين النشابي سنة ٦٥٦هـــ – ١٢٥٨، سنة احتلِ التتار بغداد.

## محمد بن أحمد الأبيوَردي

وهو محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد الابيوردي وقد تقدم ذكره.

## المحسن بن إبراهيم الصابيء

وهو المحسن بن إبراهيم بن هلال بن زهرون الصابيء أبو علي بن إسحق صاحب الرسائل وهو والد هلال بن المحسن الصابيء صاحب التاريخ والرسائل. ويكنّى المحسن بصاحب الشامة، لشامة حمراء في وجهه. عاش أيام عضد الدولة وعانى هو وولده من السجن ..له شعر لطيف .

**وهو القائل (٤):**

لا تأسَ للمالِ إنْ غالته غائلةٌ ففي حياتِكِ من فقدِ اَلَلّهى عوضُ

إذْ أنتَ جوهُرنا الأعلى وما جمعتْ يداك من طارفٍ أوتالدٍ عَرَضُ

توفي المحسن بن إبراهيم الصابي سنة ٤٠١هـ - ١٠٠٩م.

## المحسن بن الحسين العبسي الورّاق

وهو المحسن بن الحسين بن علي كوجك أبو القاسم، الاديب من أهل الفضل.. كان ورّاقاً شاعراً، صاحب خط مرغوب يشبه خط الطبري،وهو أخو الشاعر علي بن الحسين العبسي المتقدم ذكره.

**والمحسن بن الحسين هو القائل: (٥)**

مباركٌ بورِكَ في الطولِ لكْ فأصبحتَ أطولَ مَنْ في الفَلَكْ

ولولا انحناؤكَ نِلتَ السما ءَ ولكنَّ ربَّك ما عدَّلكْ

**وهو القائل أيضاً:**

هذا جزاءُ صديقٍ لم يَرْعَ حَقّ الصداقةْ

سعى على دم حرٍ محَرّمٍ فأراقَهْ

توفي المحسن بن الحسين العبسي سنة ٤١٦هـ - ١٠٢٤م.

## المحسن بن علي التنوخي

وهو المحسن بن علي بن محمد بن داود بن الفهم التنوخي، أبو علي القاضي .. المعروف بالقاضي التنوخي صاحب كتاب الفرج بعد الشدة ولد سنة ٣٢٩هـ - ٩٤١م في البصرة .

عاش أيام عضد الدولة بن بويه وولى له قضاء الاهواز ..وكان شاعراً مجيداً وهو القائل: (٦)

لئن أشمتَ الحسّادَ صرفي ورحلتي ... فما صرفوا فضلي ولا ارتحل المجدُ
مقامٌ وترحالٌ وقبضٌ وبسطةٌ ... كذا عادةُ الدنيا وأخلاقُها النكدُ

**وهو القائل أيضاً:**

أقولُ لها والحيُّ قد فطنوا بنا ... ومالي عن أيدي المنون براحُ
لما ساءنى إن وشّحتنى سيوفهُم ... وإنك لي دون الوشاحِ وشاحُ

**وهو القائل كذلك:**

أيهذا القمرُ الطا ... لعُ من دارِ القمارْ
رائحاً في خيلاء الـ ... حسنِ في أبهى إزارْ
والذي يجني ولا يتـ ... ـبع ذنبا باعتذارْ
أنا من هجرك في بعـ ... ـد على قربِ المزارْ
أوضح العذر عذارا ... ك على خلع العذارْ

للمحسن بن علي التنوخي من التصانيف كتاب الفرج بعد الشدة وكتاب نشوار المحاضرة. توفي المحسن بن علي التنوخي سنة ٣٨٤هـ - ٩٩٦م.

## محمد بن أحمد بن أشرس

وهو محمد بن أحمد بن محمد بن أشرس ،أبو الفتح النحوي اللغوي الشاعر وقد تقدم ذكره.

## محمد بن أحمد بن بشران

وهو محمد بن أحمد بن سهل المعروف بابن بشران ، وقد تقدم ذكره.

## محمد بن أحمد البيروني

وهو محمد بن أحمد بن أبو الريحان البيروني الحوراني الخوارزمي وقد تقدم ذكره.

## محمد بن أحمد البيهقي

وهو محمد بن أحمد المعموري البيهقي الأديب الفيلسوف ... قال عنه صاحب كتاب الوشاح:

كان من عليةِ الحكماء والأئمةِ ،وقد ألقت العلوم إليه أطراف الأزمة ، واتفق أنّه انتقل إلى أصبهان في خدمة تاج الملك الذي كان وزيراً بعد نظام الملك، وكان قد نظر في (كتاب يبحث في أحوال الكواكب ومنه يستخرج التقويم ويسمى الزائرجه) فرأى من التيسيرات إلى القواطع وشعاع النحوس ما يدل على الخوف والوجل فأغلق باب داره عليه فأخرج وقُتل وأُحرِق على سبيل الغلط .

**ومحمد بن أحمد البهقي هو القائل:** (٧)

دعاك الربيعُ وأيامُه ... ألا فاستمع قولَ داعٍ نصوحْ
يقول اشربِ الرّاحَ ورديّةً ... ففي الراحِ يا صاحُ رَوحٌ وروحْ
وغنى البلابلُ عند الصباح ... لأهلِ الشرابِ الصبوحَ الصبوحْ

**لمحمد بن أحمد البيهقي من التصانيف:**

كتاب في النحو، وكتاب في التصريف وكتاب في المخروطات و الهندسية.

توفي محمد بن أحمد البيهقي سنة ٤٨٥هـ - ١٠٢٩م.

## محمد بن أحمد المغربي

وهو محمد بن أحمد بن محمد المغربي أبو الحسن، راوية المتنبي وأحد الأئمة الأدباء والأعيان الشعراء .. خدم سيف الدولة الحمداني ، ولقي المتنبي وصنَّفَ تصانيف حسنه وله ذكر في مصر والعراق والجبل وما وراء النهر.

جالس الصاحب بن عبّاد ولقيَ أبا الفرج الأصفهاني وروى عنه وله معه أخبار .

وهو القائل في وصف رغيف، طلب إليه الصاحبُ بن عبّاد أَنْ يصفه وهو معه على مائدة طعام: (٨)

| | |
|---|---|
| ورغيفٍ كأنّه الترسُ يحكي | حمرةَ الشمسِ بالغدوّ احمرارُه |
| خِفْتُ أن يكتسي نهارَ مآقيـ | ـي به الليل مذ تبدى نهارُه |
| جمعته أناملي ثم خلَّتـ | ـه فسيّان طيُّه وانتشارُه |
| لم تقعْ منه قطعةٌ لا ولابا | ن للحظّ شقيقه وانكسارُه |
| ناعمٌ ليّنٌ كمبسم من قا | مَ بعذري عند البرايا عذارُه |
| لستُ أنسى به تنعُّمَ ضرسي | إذ لجوعي وهجُ توقّدَ نارُه |
| كان أخطى إذ ذاك عندي من النّو | فر إذا قر في محلي قرارُه |
| يعلمُ الله أنني لستُ أنسا | ه وإنْ شطّ عن مزاره مزارُه |

لمحمد بن أحمد المغربي من التصانيف كتاب المنبىء عن فضائل المتنبىء كتاب الرسالة الممتعة ، كتاب تذكرة النديم وغيرها.

## محمد بن أحمد النوقاتي

وهو محمد بن أحمد بن سليمان بن أيوب بن غَيْثة النوقاتي، ونوقات محلة بسجستان، دخل إلى خراسان وكتب بهراة وبلخ وما وراء النهر، وسمع أبا عبد الله محمد بن إسحق القرشي، والحاكم وأبا حاتم البُستِي وأبا يعلى النسفي وأبا علي حامد بن محمد الرفّاء وأبا سليمان الخطابي.

وكان الى ذلك شاعراً جيد الشعر، **وهو القائل:** (٩)

نَمَتْ عيوني على سرّى وكتماني وشَرّدَ النومُ عن عينيَّ أحزاني
وأقلقتنى عما استعين به على الهوى حسراتٌ منكَ تغشاني
يا منَ جفاني وأقصاني وغادرني صبا وأشمت بي مَنْ كان يلحاني
لاتنسَ أيامَ أُنس قد مننتَ بها وداوِ غُلّةَ قلبٍ فيك أعياني

**وهو القائل أيضاً:**

أرى بصري في كلّ يومٍ وليلةٍ يكلُّ وخطوي عن مدى الخطويقصرُ
ومن يصحبُ الأيام ستين حِجَّةً يُغَيِّرنَه والدهرُ لا يتغيرُ
لعمري لئن أمسيتُ أمشي مقيّدا لما كنت أمشي مطلق القيدِ أكثرُ

**وهو القائل كذلك:**

أصابك عينٌ بعد فرطِك في حبّي أم اذنبتَ فاستحسنت يا سيدي ذنبي
أحين سلبتَ القلبَ مني صبابةً وصيّرتني عبداً تجافيتَ عن قربي
سأصبرُ حتى تعجبوا من تصبّري وانتظر الحسنى على ذاك من ربّي

لمحمد بن أحمد النوقاتي تصانيف كثيرة نذكر منها:

كتاب آداب المسافرين ، كتاب العتاب والأعتاب ،كتاب فضل الرياحين ،كتاب العلم، كتاب الشيب ،كتاب محنة الظرف في أخبار العشاق ،كتاب معاشرة الأهلين..

توفي محمد بن أحمد النوقاتي سنة ٣٨٢هـ – ٩٩٤م.

## محمد بن إسحق الزوزني البحّاثي

وهو محمد بن إسحق بن علي بن داود بن حامد أبو جعفر القاضي الزوزني البحّاثي .. قال عنه عبد الغافر:

هو أحد الفضلاء المعروفين والشعراء المفلقين ،صاحب التصانيف العجيبة المفيدة جدّاً وهزلاً ،والفائق أهل عصره ظرفا وفضلا.

كان شاعراً هجّاءً قلّما سلم أحد من هجائه وقال عنه محمــــد النيســابوري إن شعر البحّاثي نيّف على عشرين ألف بيت وإنه وقف عليه في تسع مجلدات.

**وهو القائل:** (١٠)

يرتـــاح للمجـد مــهتزاً كمَطــــرد ... مُثقّف مــن رمــاحِ الحــظِّ عسّــالِ
فمرّة باسمٌ عـــن ثغـرِ بــرق حيــا ... وتارة كاشـــفُ عــن نــابِ رِئبــالِ
فمــا أســامةُ مطــرورا براثنُـــــه ... ضخمُ الجزارة يحمى خيـسَ أشــبالِ
يوماً بأشـــجَعَ منــه حشــو ملحمــة ... والحربُ تصـــدعُ أبطــالا بأبطــالِ

**وهو القائل:**

يا لحيةً قد علقـــتْ مــن عــارضي ... لا أســـتطيع لقيحـــها تشـــبيها
طالتْ فلــم تُفلــح ولــم تــكُ لحيــةً ... لتطـــولَ إلاّ والحمامَـــةُ فيـــها
إلاّ لأظـــهر للبريـــة حبّــــــها ... واللهُ يعلـــم أننـــــي أُقليـــــها

وكثير من شعره مما لا يصلح نشره لأن فيه كثيراً مـــن البــذاءة الصارخــة والمباشرة والصريحه.

توفي محمد بن إسحق الزوزنى البحّاثي سنة ٤٦٣هـــ – ١٠٧٠م وكان ذلك بغزَنة.

## محمد بن بركات السعيدي الصيوفي

وهو محمد بن بركات بن هلال بن عبد الواحد بن عبد الله السعيدي الصوفــي.. ولد سنة ٤٢٠هــ – ١٠٢٩م.أحد فضلاء أهل مصر وأعيانهم المبرزين ،أخذ النحو عن أبي الحسن بن بابشاد فاتقنه،وله أيضاً معرفة حسنه بالأخبار والأشعار .وكـــان يقــول الشعر فيجيد **وهو القائل:** (١١)

يــا عُنُــقَ الإبريــق مــن فِضـــة ... ويــا قــوامَ الغصـــنِ الرطـــبِ
هَبْـــكَ تجـــافيتَ وأقصيتنــــــي ... تقــدرُ أن تخــرجَ مــــن قلبـــي

**وهو القائل أيضا:**

فلــه أوامــرُ مــن حجــاه حكيمــةٌ ... ولــه زواجــرُ مــن نــهاه نواهــي

يقظان من فهمٍ لكلِّ فضيلةٍ          بنباهةٍ جلّت عن الأشباهِ
علاّمةُ ما مشكل مستبهمٍ          خافٍ عن الأنهام من أنباهِ

لمحمد بن بركات السعيدي الصوفي من التصانيف كتاب الناسخ والمنسوخ.

توفي محمد بن بركات السعيدي الصوفي سنة ٥٢٠هـ - ١١٢٦م.

## محمد بن جعفر القزاز القَيرواني

وهو محمد بن جعفر القزاز القَيرواني أبو عبد الله التميمي،كان إماماً علاّمه قيما بعلوم العربية ذكره ابن رشيق في الأنموذج فقال:كان مهيبا عند الملوك والعلماء وخاصة الناس ،محبوبا عند العامة .

**وهو القائل:**

أما محل حبك في فؤادي          وقدر مكانه فيه المكين
لو انبسطتَ ليَ الآمالُ حتى          تصيرَ لي عنانك في يميني
لصنتكُ في مكان سوادِ عيني          وخطّت عليك من حَذَرِ جفوني
فأبلغ منك غاياتِ الأماني          وآمن منك آفاتِ الظنونِ
فلي نفسٌ تُجرَّع كلَّ حين          عليك بهنَّ كاساتُ المنونِ

**وهو القائل أيضا:**

اذا كان حظي منكِ لحظةَ ناظرٍ          على رِقْبَةٍ لا أستديم لها لحظا
رضيتُ بها في مدة الدهر مرةً          واعظَم بها من حسن وجهك لي حظا

**وهو القائل كذلك:**

واحسرتا مات أحبابي وخلاّني          وشيّب الدهر أترابي وأخداني
وغيّرت غِيرُ الأيامِ خالصتي          والمنتضى الحرَّ من أهلي وإخواني

لمحمد بن جعفر القزاز القيرواني من التصانيف، كتاب أدب السلطان والتأدب له، كتاب التعريض والتصريح، كتاب إعراب الدريدية، كتاب ما أخذ على المتنبي من اللحن،كتاب أبيات معان في شعر المتنبي،كتاب الضاد والظاء.

توفي محمد بن جعفر القزاز القيرواني سنة ٤١٢هـ -١٠٢١م.

## محمد بن الحسن الحاتمي

وهو محمد بن الحسن بن المظفّر الحاتمي، أبو علي.

ذكره الثعالبي في يتيمة الدهر فقال:

محمد بن الحسن الحاتمي حسن التصرف في الشعر، موفٍ على كثير من شعراء العصر وأبوه أيضاً شاعر،وأبو علي شاعر كاتب يجمع بين البلاغة في النثر والبراعة في النظم.

ناظر المتنبي مناظرة مشهورة وذلك حين قدم بغداد ايام أبي محمد المهلبي وزير معز الدولة.

**ومحمد بن الحسن الحاتمي هو القائل:** (١٣)

لي حبيبٌ لو قيلَ لي ما تمنى ... ما تعديتُه ولو بالمَنونِ

أشتهي أنْ أحلَّ في كلّ جسمٍ ... فأراهُ بلحظِ تلك العيونِ

**وهو القائل أيضا:**

يا ربَّ يومِ سرورٍ خلتُه قصرا ... كعارضِ البرقِ في أفق الدُّجى بَرَقا

قد كان يعثُرُ أولاه بآخرِه ... وكاد يَسبقُ منه فجره الشَفقَا

كأنَّما طرفاه طرفٌ اتّفق الـ ... ـجفنانِ منه على الإطراقِ وافترقا

**لمحمد بن الحسن الحاتمي من التصانيف:**

كتاب حلية المحاضرة في صناعة الشعر ، كتاب الموضحة في مساوئ المتنبي، كتاب الهِلباجة في صناعة الشعر، كتاب سر الصناعة في الشعر، كتاب المجاز في الشعر، كتاب الرسالة الناجية، كتاب مختصر العربية، كتاب في اللغة، كتاب عيون الكاتب وغيرها.

توفي الحسن الحاتمي سنة ٣٨٨هـ - ٩٩٨م.

## محمد بن الحسن القمّي الكاتب

وهو محمد بن الحسن بن جمهور القمّي الكاتب أبو علي..

**قال عنه أبو علي التنوخي:**

كان من شيوخ أهل الأدب بالبصرة وكثير الملازمة لأبي ، وحرر لي خطّي لما قويت على الكتابة لأنّه كان جيدَ الخط، حسن الترسل ، كثير المصنفات لكتب الأدب، فكثرت ملازمتي له..

ومحمد بن الحسن القمي هو القائل: (١٤)

إذا تمنّع صبري ... وضاقَ بالهجر صدري
ناديتُ والليلُ داجٍ ... وقد خَلَوتُ بفكري
يارب هَبْ ليَ منه ... وصالَ يومٍ بعمري

**وهو القائل كذلك:**

كثؤت عندي أياديـ ... ـك فَجَلَّ الوصفُ عنها
فأحاطت بجميع الـ ... ـفهمِ حتى لم أبِهنْها
فمتى ازددتُك منها ... كنتَ كالناقصِ منهَا

## محمد بن عثمان بن بلبل

وهو محمد بن عثمان بن بلبل أبو عبد الله، لغوي نحوي صحب السيرافي والفارسي، وقرأ على ابن خالويه وبرع في الشعر والأدب . وهو القائل في مدح الوزير سابور: (١٥)

أضحى الرجاءُ لبرقِ جودكَ شائماً ... وارتادَ روضُ الحمدِ وَهْفاً ناعما
سمّيتُ نفسي إذ رجوتُكَ واثقاً ... ودعوتُها لك - مذخدمتك - خادما
فمتى أقومُ بشكرِ نعمتك التي ... عقدت عليّ من الخطوبِ تمائما
لا زال جَدُّكَ للعدو مزاحما ... يعلو وآنافُ البغاةِ رواغما

توفي محمد بن عثمان بن بلبل سنة ٤١٠هـ – ١٠١٩م.

## محمد بن علي الحلي

وهو محمد بن علي بن أحمد أبو عبد الله الحلـيّ المعروف بابن حميده النحوي، كانت له معرفة جيده بالنحو واللغة، قرأ على ابن الخشاب ولازمه حتى برع بالعربيه، وهو القائل: (١٦)

سلامٌ على تلك المعاهدِ والرُبا ... وأهلا بأربابِ القبابِ ومرحبا
وسيقاً لربّات الحِجال وأهلها ... ورعياً لأربابِ الخدورِ بيثربا
أحنّ لتيّاك الحِجالِ وإنْ غدَتْ ... ربائبُها تبدي إليَّ التجنبا
وأصبوا لرَبْعِ العامريةِ كلما ... تذكرت من جرعائها ليَ ملعبا
فلا همٌّ دونَ همّي غدوةً ... إذا جَرّت النكباءُ أو هَبَّتِ الصبَّا

لمحمد بن علي الحلي من التصانيف: شرح اللمع لابن جنّي، شرح المقامات الحريرية، كتاب التصريف والروضة في النحو،والأدوات في النحو أيضا، كتاب الفرق بين الضاد والظاء.

ولد محمد بن علي الحلي سنة ٤٨٦هـ – ١٠٩٣م، وتوفي سنة ٥٥٠هـ – ١١٥٥م.

## محمد بن علي الواسطي

وهو محمد بن علي بن الحسين بن عمر، أبو الحسن بن أبي الصقر الواسطي، كان فقيهاً أديباً شاعراً، غلب عليه الأدب والشعر، فبرع فيهما وجَوَّد الخط فبلغ فيه. ولد سنة ٤٠٩هـ – ١٠١٨م.

**وهو القائل:** (١٧)

وحرمةِ الودِّ مالي عندكم عَوضٌ ... لأنني ليس لي من غيركم غَرَضُ
أشتاقكم وبودّي لو يواصلُني ... لكم خيالٌ ولكن لستُ أغتَمِضُ

وقد شرطتُ على صحبِ صحبتُــــهم بأنَّ قلبي لكم مــن دونـــهم فرضــوا
ومن حديثي بكم قالوا: بـــه مــرضٌ فقلت: لازال عنّـــي ذلــك المــرضُ

**وهو القائل أيضاً:**

علــةُ سُـــمّيتْ ثمــــانين عامــــاً منَعتنـــــى للأصدقــــاءِ القيامـــــا
فــاذا عمّــروا تمــــــهد عُــــذري عندهــم بـــالذي ذكــرتُ وقامـــــا

**وهو القائل كذلك:**

ولمّا إلـــى عشــرِ تسـعين صــرتُ ومــالي إليـــها أبٌ قبــلُ صـــــارا
تيقّنـــــــت أنّــــــي مســــــتبدِلٌ بـــــداريَ داراً وبالجـــــارِ جــــارا
فتبــتُ إلـــى الله ممّــــا مضـــــى ولـــن يُدخــل اللهُ مــن تـــابَ نـــارا

توفي محمد بن علي الواسطي سنة ٤٩٨هـ – ١١٠٤م.

## محمد بن علي بن عمر

وهو محمد بن علي بن عمر أبو منصور بن الجبّان ..وقد تقدم ذكره.

## محمد بن محمد الأخسيكاني

وهو محمد بن محمد بن القاسم بن أحمد خِديو الأخسيكاني (أخسـيكت قصبــة فرغانة ) أبو الوفاء المعروف بابن أبي المناقب ،كان إماما في اللغة أديبا فاضلا صالحا عارفا بالأدب والتاريخ حسن الشعر .. وهو القائل: (١٨)

إذا المرءُ أعطى نفسَه كلَّ ما اشـتهتْ ولم ينهها تـــاقتْ إلـــى كـــلّ بـــاطلِ
وساقتْ إليه الإثْـــمَ والعـــارَ بـــالذي دعتْـــه إليـــه مـــن حـــلاوةِ عـــاجلِ

**وهو القائل أيضا:**

ارحـــم أُخَـــيَّ عبــــادَ اللهِ كلَّـــــهمَ وانظر إليهم بعينِ اللطـــفِ والشَـــفقَهْ
وقـــر كبـــيرَهم وارحـــمْ صغـــيرَهمُ وراعِ في كلِّ خلقٍ وجهَ مَـــنْ خَلَقَــهْ

## محمد بن محمد الرامشي

وهو محمد بن محمد الرامشي النيسابوري، كان مبرزا في القراءات وعلوم الحديث ذا حظ وافر من العربية واللغة ، وله شعر صالح. أخَذَ الأدب عن أَبي العلاء المعري وغيره.. ولد سنة ٤٠٤هـ – ١٠١٣م. **وهو القائل:** (١٩)

ولما برزنا للرحيل وقرّبت ... كرامُ المطايا والركابُ تسيرُ
وضعتُ على صدري يدي مبادرا ... فقالوا محبٌ للعناقِ يُشيرُ
فَقَلتُ ومَنْ لي بالعناقِ وإنّما ... تداركتُ قلبي حين كادَ يطيرُ

**وهو القائل أيضا:**

وإذا لقيتَ صعوبةً في حاجةٍ ... فاحمل صعوبتَها على الدينارِ
وابعثْه فيما تشتهيه فإنّه ... حجرٌ يَليِّنُ سائرَ الأحجارِ

توفي محمد بن محمد الرامشي سنة ٤٨٩هـ – ١١٠٠م.

## محمد بن محمد "العماد الأصبهاني"

وهو محمد بن محمد بن حامد بن عبد الله بن علي أبو عبد الله المعروف بالعماد الأصبهاني وقد تقدم ذكره.

## محمد بن محمد القيرواني "ابن شرف"

وهو محمد بن محمد القيرواني المعروف بابن شرف القيرواني وقد سبق ذكره.

## محمد بن محمد الوَطواط

وهو محمد بن محمد بن عبد الجليل، حتّى ينتهي نسبه الى عبد الله بن عمر بن

الخطاب (رضي الله عنه ) وهو المعروف برشيد الدين الوطواط وسيلي ذكره إن شاء الله.

## محمد بن محمود البغدادي

وهو محمد بن محمود بن الحسن بن هِبة الله بن محاسن البغدادي الحافظ المؤرخ الأديب العلاّمة.

ولد ببغداد سنة ٥٧٨هـ – ١١٨٢م. وسمع من ابن كليب وابن الجوزي، ورحل الى الشام ومصر والحجاز وخراسان وأصبهان ومرو وهُراة ونيسابور. واستمرت رحلته سبعا وعشرين سنة. كان إماما حجة ثقة حافظا مقرئا أديبا عارفا بالتاريخ وعلوم الأدب ، حسن الالقاء والمحاضرات، كان له شعر حسن..

**وهو القائل:** (٢٠)

إذا لم تكنْ حافظاً واعياً ... فجمعُك للكتبِ لا ينفعُ
انتطقُ بالجهلِ في مجلسٍ ... وعلمُك في البيتِ مستودعُ

**وهو القائل أيضا:**

وقائلٍ قال يوم العيد لي ورأى ... تململي ودموعَ العينِ تنهمرُ
مالي أراك حزيناً باكياً أسفاً ... كأنّ قلبَك فيه النارُ تستعرُ
فقلت إنّي بَعيدُ الدارِ عن وطنٍ ... ومملقُ الكفِّ والأحبابُ قد هجروا

لمحمد بن محمود البغدادي من التصانيف: تاريخ بغداد،والمختلف والمؤتلف ذَيل فيه كتاب الأمير ابن ماكولا، والعقد الفائق في عيون أخبار الدنيا ومحاسن تاريخ الخلائق، وكتاب القمر المنير في المسند الكبير ،ومناقب الامام الشافعي، واخبار المشتاق بأخبار العشاق وغيرها كثير.

## محمد بن موسى الكندي المصري

وهو محمد بن موسى بن عبد العزيز أبو بكر الكندي المصري ويعرف بابن

الجبّي ويلقب بسيبويه. كان عارفاً بالنحو والمعـاني والقـراءة والغريـب والإعـراب والأحكام وعلوم الحديث، والرواية وله معرفة بأخبار النّاس والنوادر والأشعار والفقه.

ولد سنة ٢٨٤هـ – ٨٩٨م.

**وهو القائل:** (٢١)

| | |
|---|---|
| مَنْ لم يكنْ يومُـه الـذي هـو فيـه | أفضـلَ مـن أمسـه ودون غـده |
| فـالموتُ خـيرٌ لـه وأروحُ مـن | حيـاةِ سـوءٍ تَفُـتّ فـى عَضُـده |

توفي محمد بن موسى الكندي المصري سنة ٣٥٨ – ٩٦٨م.

## محمد بن نصر بن داغر

وهو محمد بن نصر بن داغر بن محمد ، منَ وَلَد خالد بن الوليد..

كان يعرف بابن القيسراني الحلبي، الأديب الشاعر. كان شاعرا مجيدا وأديبا متفننا. كانت بينه وبين ابن منير الطرابلسي مناقضات ووقائع كتلك التي بيـن جرير والفرزدق. ولد محمد بن نصر بن داغر سنة ٤٧٨هـ – ١٠٨٦م.

وهو القائل في مدح الملك العادل: (٢٢)

| | |
|---|---|
| دعاما ادّعى من غرةِ النهي والأمـر | من المُلك إلاّ مـا حبـاك بـه الأمـرُ |
| ومـن ثنـتِ الدنيـا إليـه عنانَـها | تصرّف فيما شاء عـن اذنـه الدهـرُ |
| ومن راهنَ الأقدار فى صهوةِ العُـلا | فلن تدركَ الشّعرى مـداه ولا الشـعر |
| لمْ لا يلـي أسـمى الممـالكِ مـالكٌ | زعيمُ جيوشٍ مـن طلائعِـها النصـرُ |
| ليَـهن دمشـقاً أنّ كرسـيَ ملكـها | حبا منك صدراً ضاقَ عَن همّه الصدرُ |
| وإنّكَ نورُ الدين مـذ زُرتَ أرضـها | سمت بك حتى انّحطّ عن نسرِهاالنسـرُ |

**وهو القائل أيضا:**

| | |
|---|---|
| بالسـفحُ مـن لبنـان لـي | قمـرٌ منازلُـه القلـوبُ |
| هملـت تحيتَـه الشـما | لُ فردّهـا عنـي الجنـوبُ |
| فـردُ الصفـاتِ غريبُـها | والحسـنُ فـي الدنيـا غريـبُ |

لــم أنـــسَ ليلَــــةَ قــــال لـــــي		لمّـــــا رأى جســــــدي يـــــذوبُ
بـــــاللهِ قــــلْ لـــــــي يـــافتى		ماتشــــتكي؟ قلـــــتُ الطبيـــــبُ

**وهو القائل كذلك:**

بيــن فتــورِ المقلتيــن والكَحَــــل		هوى له من كــلّ قلــبِ مـــا انتحلْ
تَــوقّ مــن فتكاتـــــها لواحظـــــا		أما ترى تلــك الظبــى كيــف تسلْ
ويــلاه مــن نواظـــــرِ ســـواحِرِ		مــا عقّــلَ العقــلُ بــها إلاّ اختبـلْ
لـــو لـــم تكــنْ أجفانَــها نوابـــلاً		لما بـــرت أســهمُها مــن المقـــلْ

توفي محمد بن نصر بن داغر سنة ٥٤٨هـ – ١١٥٠م.

## مُدرك بن علي الشيباني

وهو مدرك بن علي الشيباني، أعرابي من بادية البصرة. دخل بغداد صغـــيرا، ونشـــأ فتفقّه وحصل العربية والأدب، وكان شاعراً أديبا فاضلا.

كان كثيراً ما يلم بدير للروم في الجانب الشرقي ببغداد، كان بالدير غلام من النصـــارى اسمه عمرو بن يوحنا، وكان الفتى يرتاد مجلس مُدرك فعشقهُ مُدرك وهام به ... وقـــال فيه شعراً منه المزدَوِجة المشهورة منها: (٢٣)

مــن عاشــقٍ نــاءَ هـواهُ دانـــــي		نـــاطق دمــعٍ صـــامتِ اللســــانِ
معــــذّبِ بــــالصدّ والـــــهجرانِ		موثــق القلـــبِ مطلــق الجســـمانِ
يا ويحَــه مــن عاشــقٍ مــا يلقـى		ســن أدمــع منهلّـــة مــا ترقـــى
ناطقـــةٍ ومــــا أجــادت نطقـــا		تخــبر عــن حـــبٍّ لــه استرقـــا
إلى غـــزالٍ مــن بنــي النصــارى		عــذارُ خدّيــه ســبى العـــذارى
وغــادر الأُســدَ بـــه حيـــارى		فــي ربعــةِ الحــبّ لــه أســارى
هــــا أنـــا ذا بقّــده مقـــدودُ		والمــعُ فــي خــدّي لــه أخــدودُ
ما ضرّ مــن فقــري بــه موجــودُ		لـــو لــم يقبــح فعلَــه الصــدودُ

والقصيدة طويلة من خمسين مُزدوجة وهي مثبته في معجم الأدبـــاء ليــاقوت الحموي. وَسوَسَ مُدرك وسلّ جسمه وذهب عقله وانقطع عن إخوانه ولـــزم الفــراش، حتى جيء له بعمرو فنظر إليه ثمّ أُغمي عليه ثم أفاق وشهق شهقه وفارق الحياة.

## المستظهر بالله

وهو أحمد بن عبد الله أمير المؤمنين المستظهر أبو العباس ابن المقتـــدي بـــن الذخيرة بن القائم بن القادر.

ولد المستظهر بالله سنه ٤٧٠هـ – ١٠٧٨م وبويع بالخلافة سنة ٤٨٧هـــ – ١٠٩٤م.

كان حسن الطلعة حميد الأيام وكان ليّن الأخلاق موصوفاً بالعطاء والكرم، يحب العلماء ويتفقد الفقراء وكان حسن الخط جيد التوقيعات لا يقاربه فيها أحد..

**وهو القائل:** (٢٤)

أذابَ حرُّ الهوى في القلب ما جمـــدا ... يومَ مددتُ إلى رســـمِ الـــوداعِ يَـــدا

فكيفَ أسلك مهجَ الاصطبـــــار وقــدْ ... أرى طرائقَ في مهوى الهوى قـــددا

قد أخلف الوعدَ بدرٌ قد شـــغفتِ بـــه ... من بعد ما وفي عهدي بمــــا وعـــدا

إن كنتُ أنقض عهدَ الحبِّ في خَلَـدي ... من بعـــد هـــذا فـــلا عانيتُـــه أبـــدا

توفي المستظهر بالله سنة ٥١٢هـ – ١١١٨م.

## مسكويه

وهو أحمد بن محمد بن يعقوب، أبو علي الخازن، الملقب مسكويه، قال عنـــه أبو حيان التوحيدي في كتاب الامتاع والمؤانسة: وأمّا مسكويه ففقير بيـــن أغنيـــاء، وغني بين أنبياء. قال عنه أبو منصور الثعالبي:

كان في الذروةِ العليا من الفضل والأدب، والبلاغة والشعر، وكـــان فـــي ريعـــان شبابه متصلاً بابن العميد مختصا به.

كان مسكويه كما يقول ياقوت الحموي صاحب معجم الأدباء مجوسياً وأسـلم، وكان عارفا بعلوم الاوائل معرفة جيدة.

وأحمد بن محمد مسكويه شاعر وهو القائل بابن العميد:

لا يعجبنّك حسـنُ القصـرِ تنزلُـه فضيلةُ الشمس ليست فـي منازلـها
لوزيدت الشمسُ في أبراجـها مائـةً ما زاد ذلـك شـيئاً فـي فضائلـها

**وهو القائل أيضا:** (٢٥)

قـل للعميـدِ عميـدِ الملـكِ والأدبِ أسعد بعيدك عيدِ الفـرسِ والعـربِ
هذا يشيرُ بشربِ ابن الغمامِ ضحـى وذا يُشـيرُ عشـيّاً بابنـةِ العنـبِ
خلائق خـيِّرتْ فـي كـلِّ صالحـةٍ فلو دعاها لغير الخـيرِ لـم تُجـبِ
أعدنَ شرخَ شـبابٍ لسـتُ أذكـره بعدما أوردت علي العمرَ من كتـبِ
فطاب لي هرمي والموتُ يلحظُنـي لخطَ المريبِ ولولا أنت لـم يطـبِ
فان تمرّسَ بي خصم تعصّـب لـي وإن أساء إليّ الدهـر أحسـنَ بـي

لمسكويه من التصانيف:كتاب أُنس الفريد،وكتـاب ترتيـب العـادات وكتـاب المستوفي.

توفي مسكويه سنة ٤٢١هـ – ١٠٣٠م.

## المقتدي بأمر الله

وهو عبد الله بن محمد أمير المؤمنين ،أبو القاسم بن ذخيرة الدين أبي العبـاس ابن الإمام القائم بأمر الله.

بويع بالخلافةِ وهوابن تسع عشرة، وكان ذلـك سـنة ٤٦٧هـ – ١٠٨٣م.

وكانت قواعد الخلافة في أيامه باهرة والحرفةُ وافرة.وكان محبا للعلوم، مكرما لأهلها..

وكان له شعر، وهو القائل: (٢٦)

أردتُ صفاءَ العيشِ معْ مَـنْ أُحبُّـه فحـاولني عمـا أُريـدُ مُريـدُ
وما اخترتُ بتّ الشملِ بعد اجتماعـهِ ولكنـهُ مـهما يُريـدُ أُريـدُ

**وهو القائل أيضا:**

أما والذي لو شـاء غـيَّرَ مـا بنـا ... فأهوى بقومٍ في الثريا إلـى الـثرى

وبدَّ لنا من ظلمـةِ الجَـورِ بعدمـا ... دجا ليلِها صبحاً من العـدلِ مُسـفرا

توفي المقتدي بأمر الله سنة ٤٨٧هـ - ١٠٩٣م.

## المهذّب بن الزبير :

وهو الحسن بن علي بن إبراهيم بن الزبير، أبو محمد القاضي الملقب بالقاضي المهذب .. وهو أخو القاضي الرشيد الذي سبق ذكره.

كان كاتبا مليح الخط جيد العبارة ، مليح الألفاظ، وكان أشعر من أخيه الرشيد، واختص بالصالح بن رُزيك، ويقال إن أكثر الشعر الذي في ديوان الصالح إنمـا هـو شعر المهذب.

**والمهذّب بن الزبير هو القائل:** (٢٧)

لقد طالَ هـذا الليـلُ بعـد فِراقِـه ... وعهدي بـه بَعـد الفـراق قصـيرُ

وكيف أرجّي الصبـحَ بعدهـمُ وقـد ... تولّـت شُـموسٌ بعدَهـم وبُـدورٌ

**وهو القائل أيضا:**

أعلمـت يـوم تجـاور الحيّـان ... أنَّ القلَـوب مواقـدُ النـيرانِ

وعلمتُ أن صدورَنا قـد أصبحـت ... في القوم وهي مرابـضُ الغـزلانِ

وعيونُنـا عـوض العيـون أمدّهـا ... مأغـادروا فيـها مـن الغـدران

ما الوجدُ هـز قناتَـهم بـل هزّهـا ... قلبـي لمـا فيـه مـن الخَفَقـانِ

وتـراه يكـرهُ أن يـرى أضعانَـهم ... وكأنمـا أصبحـتُ فـي الأضعـانِ

**وهو القائل في رثاء صديق وقع في يوم موته المطر:**

بنفسي مَـنْ أبلـى السـموات فقـدُه ... بغيـثٍ ظننـاه نـوالَ يمينـه

فمـا اسـتعبرت إلاّ أسـى وتأسـفا ... وإلا فماذا القطرُ فـي غـير حينِـه

للمهذّب من التصانيف كتاب الأنساب وهو في عشرين مجلدا.

توفي المهذّب بن الزبير سنة ٥٦١هـ – ١١٦٥م.

## موفق الدين بن ابي الحديد

وهو أحمد بن هبة الله بن محمد بن محمد بن حسين بن أبي الحديد.. أبو المعالي موفق الدين، ولد بالمدائن بالعراق سنة ٥٩٠هـ – ١١٩٤م.

كان أديباً فقيهاً فاضلاً شاعراً، على إطلاع بكثير من الأمور، وهو أخو عز الدين عبد الحميد المعتزلي. كتب موفق الدين بن أبي الحديد الإنشاء للمستعصم .. وكان شاعرا، وهو القائل: (٢٨)

لو يعلمون كما علمتُ لما لحوا ... في حبّه ولأقصروا إقصارا

هلاّ أحدثكم بسرّ لطيفةٍ ... دقت الى أن فاتتِ الابصارا

جادت صقالُ خدودهِ أصداغه ... فتمثلت للناظرين عذارا

**وهو القائل أيضا:**

بيتٌ من الشعرِ في تشبيهِ وجنته ... لمّا أحاط بها سطر من الشعرِ

كالظلّ في النورِ أو كالشمسِ عارضها ... خطّ من الغيمِ أو كالمحوِ في القمرِ

**وهو القائل كذلك:**

لما بدا رائقَ التثنّي ... وهو بأثوابه يميدُ

قبّلته باعتبار معنى ... لأنّه عارضٌ جديدُ

توفي موفق الدين بن أبي الحديد سنة ٦٥٦ هـ – ١٢٥٨م.

## المؤيد بن عطاف الألوسي

وهو المؤيد بن عطاف بن محمد بن علي بن محمد، أبو سعيد الآلوسي الشاعر الأديب.ولد بآلوس ( بلده على شاطئ الفرات بالعراق مسماة باسم رجل يدعى

آلوس) سنه ٤٩٤هـ - ١١٠٠م ونشأ بدُجَيل ( شمال بغداد ) واتصل بخدمة مَلكشاه مسعود بن محمود السلجوقي، فعلا ذكره وتقدم وأثرى. ودخل بغداد أيام المسترشد ..

**وهو القائل:** (٢٩)

رحلوا فأفنيتُ الدموعَ لبُعدِهم ... من بَعدِهم وعجبتُ إذْ أنا باقِ
وعلمتُ أنّ العودَ يقطرُ ماؤه ... عندَ الوَقودِ لفُرقِةِ الأوراقِ
وأبيتُ مأسوراً وفرحُة ذكركمِ ... عندي تعادلُ فرحةَ الاطلاقِ
لا تنكرُ البلوى سواد مغارقي ... فالحرقُ يحكم صنعَة الحّراقِ

**وهو القائل أيضا:**

ومثقف يغني ويفنى دائما ... في طوري الميعادِ والإيعادِ
قَلَمٌ يغلُّ الجيشَ وهو عرمرمٌ ... والبيضُ ما سُلَّت من الإغمادِ
وهبتُ به الآجامُ حين نشابها ... كرمَ السيولِ وهيبةَ الآسادِ

توفي المؤيد بن عطاف بالموصل سنة ٥٥٧هـ - ١١٦١م.



## ناصر بن أحمد الخُوَيي

وهو ناصر بن أحمد بن بكر الخوي ، النحوي الأديب ولد سنة ٤٦٦هـ – ١٠٧٣م ، قرأ النحو على أبي طاهر الشيرازي والفقه على أبي اسحق الشيرازي.

كان شيخ الأدب في أذربيجان غير مُدافع، وولي القضاء بها مدة ورحل إليه الناس من الأطراف، وصنّف شرح اللمع لابن جنّي. وناصر بن أحمد الخُوَيَ هو القائل:(٣٠)

عليكَ بإغباب الزيارة إنها ... تكون إذا دامتْ إلى الهجرِ مَسلكا
فانى رأيت الغيثَ يسأم دائما ... ويسأل بالأيدي إذا هو أمسكا

**وهو القائل أيضاً:**

نصيرُ ترابا كأنْ لم نكنْ ... وعاةَ العلومِ رعاةَ الأُممْ
فتبّا لعيشِ قصيرِ الدوامِ ... ووجدان حظّ قريبِ العَدَمْ

## ناصر بن عبد السيد المطرزي

وهو ناصر بن عبد السيد بن علي، أبو الفتح المُطَرزي الخوارزمي النحوي الأديب، ولد بخوارزم سنة ٥٣٨م – ١١٤٣م في السنة ذاتها والمدينة ذاتها التي مات بها الزمخشري فقيل له خليفة الزمخشري. كان فقيهاً فاضلاً في النحو واللغة وفنون الأدب ، وله شعر حسن يتعمد فيه استعمال الجناس .. وهو القائل: (٣١)

وزندُ ندى فواضله ورى ... وزندُ رُبى خواضلِه نضيرُ
ودرّ خلالِه أبدا ثمينُ ... ودرّ نوالِه أبدا غزيرُ

**وهو القائل أيضاً:**

تعامى زماني عن حقوقي وأنّه ... قبيح على الزرقاء تُبدي تعاميا

فإن تنكـــروا فضلــــي فـــإن رغـــاءَه | كفى لذوي الأســـماع منكـــم بناديـــا

**وهو القائل كذلك:**

يـــا وحشـــةً لجـــيرةٍ مــــــذ نـــــأوا | علو قــــدري فـــي الـــهوى انحطّـــا
حكت دموعي البَحـــــر مـــن بعدهـــم | لمّـــــا رأت منزلَــــــــهم شـــــطّا

**لناصر بن عبد السيد المطرزي من التصانيف:**

شرح مقامات الحريري، والمغرب في غريب ألفاظ الفقهاء والاقتناع في اللغة، والمقدمة المطرّزية في النحو، والمصباح في النحو، ومختصر إصلاح المنطـــق لابـــن السّكّيت وغيرها.

توفي ناصر بن عبد السيد المطرزي بخوارزم سنة ٦١٠م – ١٢١٣م .

## نجم الدين بن سراج العقيلي

وهو نجم الدين بن سراج العقيلي البغدادي الأصل الملقب بشمس الملك. رحـــل مع أهله إلى مصر صغيراً وتوطن بأسنا من بلاد الصعيد فنشأ بها. وهو أحد الشـــعراء المجيدين والأدباء المبرزين، شائع الصيت. وهـــو القـــائل فـــي مـــدح الرئيـــس ابـــن حسان:(٣٢)

قفِ الركبِ واسألْ قبل حث الركـــائب | لعلّ فــــؤادي بيـــنَ تلـــك الحقـــائبِ
وماذا عسى يُجدى الســـــؤالُ وإنمـــا | أُعلّـــل قلبـــاً ذاهبـــاً فـــي المذاهـــب
فو اللهِ لولا الشعرُ ســـنّةُ مـــن خـــلا | ونحلةُ قومٍ في العصـــــورِ الذواهـــبِ
لنزّهت نفسي عـــن ســـؤالِ معاشـــرٍ | يرَون طلاب البَر أســـنَى المكاســـبِ

توفي نجم الدين بن سراج العقيلي سنة ٦٠١هـــ – ١٢٠٢م .

## الناصر لدين الله

وهو أحمد بن الحسين، أبو العباس بن الإمام المستنصر ولد سنة ٥٥٣هــــــ – ١١٥٧م .

كان الناصر كما يقول صاحب فوات الوفيات:

سيئ السيرة، ضرب في أيامه العراق، وتفرق أهله في البلاد وأخذ أموالهم وأملاكهم، وكان يفعل الشيء وضدّه، جعل همّه رَمي البندق والطيور، وملك من المماليك ما لم يملكه خليفة، وخطب له بالأندلس وبالصين ، وكان أسد بني العباس وكان شاعراً .. **وهو القائل:** (٣٤)

إنْ طالَ عمري فما قصرّت في كرمٍ ... ولا حراسةِ ملكي من أعاديه

عربٌ وعُجمٌ ورومٌ كلّهم طمعوا ... فلم يفوزوا بشيء غيريَ تمويهِ

بُليتُ حتى بأدنى الناسِ من خلدي ... يُريدُ موتي وبالأرواح أفديه

توفي الناصر لدين الله سنة ٦٢٢هـ – ١٢٢٤م .

## نجم الدين الحلّي

وهو علي بن يحيى بن بطريق، نجم الدين أبو الحسن الحلي الكاتب كتب بالديار المصرية أيام الدولة الكاملية ، ثم اختلّتْ حاله فعاد إلى العراق.

وهو القائل لابن عُنَين، وكان به جرب انقطع بسببه في داره(٣٣) :

مولاي لا بتّ في هَمي وفي نَصَبي ... ولا لقيتُ الذي ألقى من الجربِ

هذا زماني أبو جهلِ وذا جربي ... أبو مُعيط وذا قلبي أبو لهبِ

**وهو القائل:**

تقلّد راجحُ الحليّ سيفاً ... محلّى واقتنى سمرَ الرماحِ

وقال الناسُ فيه فقلت كفوا ... فليسَ عليه في ذا من جناحِ

أيقدرُ أن يُغيرَ على القوافي ... وأموالِ الملوكِ بلا سلاحِ

**وهو القائل كذلك:**

لي على الريق كلّ يومٍ ركوبُ ... في غبار أغُضُّ منه بريقي

أقصد القلعةَ السحوق كأنّي ... حجرٌ من حجارةِ المنجنيق

فدوابي تحفى وجسمي يضيء ... هذه قلعةُ على التحقيق

توفي نجم الدين الحلي ببغداد سنة ٦٤٢هـ - ١٢٤٤م .

## نصر بن الحسن العيلاني

وهو نصر بن الحسن بن جوش بن منصور بن حميد أُشال، أبو المرهف العيلاني النمري ... كان قارئا أديباً، شاعراً مجيداً، قرأ الأدب على الجواليقي، وسمع من القاضي أبي بكر بن محمد الأنصاري ، وأبي البركات عبد الوهاب الأنماطي، وبرع في الشعر. مدح الخلفاء والوزراء وكان منقطعاً إلى الوزير ابن هُبيرة.

**ونصر العيلاني هو القائل:** (٣٥)

لها من الليل البهيم طرّةٌ ... على جبينٍ واضحٍ نهارُه
ومعصمٍ يكادُ يجري رقة ... وإنما يعصمُه سواه

**وهو القائل أيضاً :**

تُرى يتألفُ الشملُ الصديعُ ... وآمنُ من زماني ما يروعُ
وتؤنسُ بعدَ وحشتها بنجو ... منازلُها القديمةُ والربوعُ
ذكرتُ بأيمن العلمين عيشاً ... مضى والشمل ملتئمٌ جميعُ
فلم أملك لدمعي ردّ غربٍ ... وعندَ الشوق تعصيك الدموعُ

**وهو القائل أيضاً:**

ما في قبائل عامر ... من مُعلمِ الطرفين غيري
خالي زعيمُ عُبادة ... وأبي زعيمُ بني عمير

توفي نصر بن الحسن العيلاني سنة ٥٨٨هـ - ١١٩٢م .

## نصر الله بن عبد الله الاسكندري

وهو نصر الله بن عبد الله بن مخلوف بن علي بن عبد القوي بن قلاقس الاسكندري ، كان اديباً فاضلاً وشاعراً مجيدا.

ولد بالإسكندرية سنة ٥٣٢هـ - ١١٣٨م، ونشأ بها وقرأ علي أبي طاهر السلفي، وسمع منه ومن غيره، ورحل إلى اليمن ودخل عدن ثم سافر إلى صقلية وأمتدح بها القائد أبا القاسم بن الحجر فأكرم نُزله، وأحسن إليه، فصنف باسمه كتاباً أسماه الزهر الباسم في أوصاف أبي القاسم، ثم فارق صقلية راجعا إلى مصر.

**وهو القائل:**

اشرب معتّقَةَ الطلا صرفا على رقصِ الغصونِ بروضةٍ غناءِ
من كفٍّ وطفاءَ الجفونِ كأنما تسعى بنارِ أُضرِمتْ في ماءِ
في سحرِ مقلتيها وخمرةِ ريقها شركُ العقولِ وآفةُ الأعضاءِ

**وهو القائل أيضا:**

سدّدوها من القدودِ رماحا وانتضوها من الجفونِ صفاحا
يا لها حلةٌ من السقم حالت واستمالت ولاكفاها كفاحا
صح إذ أذرتِ العيونُ دماء انهم أثخنوا القلوبَ جراحا

**وهو القائل من قصيدة:**

عقدوا الثغور معاقدَ التيجانِ وتقلّد بصوارمِ الأجفانِ
ومَشوا وقد هزّوا رماحَ قدودِهم هزَّ الكماةَ عوالي المُرانِ
وتدرعوا زرداً فخلْتُ أراقما خلعت ملابسَها على الغزلانِ

توفي نصر الله الاسكندري بعيذاب من مصر سنة ٥٦٧هـ - ١١٧٠م.

## النقّاش البغدادي

وهو عيسى بن هبة الله بن عيسى، أبو عبد الله البغدادي النقاش. كان ظريفا صاحب نوادر خذيف الروح، له شعر وهو القائل:

إذا وجدَ الشيخُ في نفسِه نشاطاً فذلك موتٌ خفيّ
ألستَ ترى أن ضوءَ السراجِ له لهبٌ قبلَ أن ينطفي

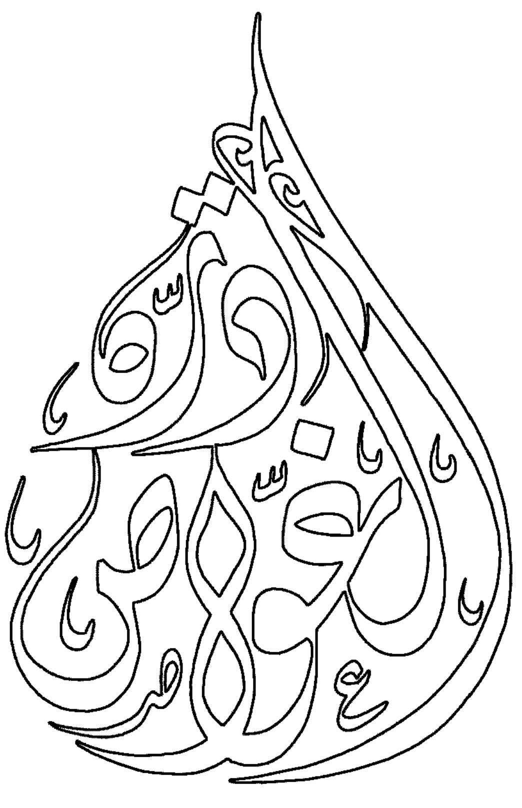
**وهو القائل أيضاً[٣٥]:**

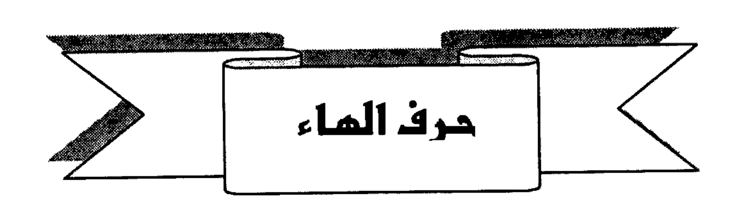
رُزقــتُ يســاراً فوافيــتُ مــن   قــدرت بــه حيــن لــم يــرزقِ
وأملقــتُ مــن بعــده فــاعتذرتْ   إليــه اعتــذاراً أخ مملــق
فــان كــان يشــكرُ فيمــا مضــى   بدالــي يعــذر مــا بقــي

**وهو القائل كذلك:**

كيــف السـلوّ وقــد تملــ   ـك مــهجتي مــن غــير أمــري
قمــر تــراه إذا استســر   كمثــل أربعــةٍ وعشــرِ
يرنــو بنجلاويــن يســ   ـقم مــن يشــاء بــهما ويــبري
وإذا تبّســم فــي دجــى   ليــلٍ شــهدَت لــه بفجــرِ
ولــذاك تظلمُــه إذا   شــبهت ريقتَــه بخمــرِ
ولــوردِ وجنتــهِ وحســ   ـنِ عــذارِه قــد قــام عــذري

توفي النقّاش البغدادي سنة ٥٤٤هـ - ١١٤٨م .






## هبة الله بن جعفر السعدي

وهو هبة الله القاضي السعيد ابن القاضي الرشيد جعفر بن سناء الملك محمد بن هبة الله بن محمد السعدي المصري المعروف بابن سناء الملك وقد تقدم ذكره

## هبة الله بن الحسن

وهو هبة الله بن الحسن، أبو الحسن المعروف بالحاجب .

كان من أفاضل أهل الأدب شاعراً مليح الشعر.

**وهو القائل:** (٣٨)

| | |
|---|---|
| يا ليلةً سلكَ الزمان | ن بطيبها في كلِّ مسلكِ |
| إذا ارتقى درَجَ المسرّ | ة مُدركاً ما ليس يُدركْ |
| والبدرُ قد فضح الظلا | مَ فستره عنه مهتَّكْ |
| وكأنَّما زهرُ النجو | م بلمعها شعل تحرّكْ |
| والغيمُ أحياناً يمو | ج كأنّه ثوبٌ مُمَسَّكْ |
| وكأنّ نشرَ المسك ينـ | ـفُحُ في النسيمِ إذا تَحَّركْ |
| والنورُ يبسمُ في الريا | ضِ فإن نظرتَ إليه سَرَّكْ |
| شارطت نفسي أن أقو | م بحقّها والشرطُ أملكْ |
| حتى تولى الليل منـ | ـهزما وجاء الصبح يضحكْ |
| ويح الفتى لو أنّه | في ظلِّ طيبِ العيشِ يتركْ |
| والمرءُ يحسب عمرَه | فإذا أتاه الشيب فذلَكْ |

توفي هبة الله الحاجب فجأة سنة ٤٢٨هـ – ١٠٣٨م في بغداد .

## هبة الله بن صاعد البغدادي

وهو هبة الله بن صاعد بن هبة الله ن إبراهيم بن علي موفق الملك أمين الدولة، أبو الحسن بن أبي العلاء المعروف بابن التلميذ وقد تقدم ذكره .

## هبة الله بن علي البغدادي

وهو هبة الله بن علي بن محمد بن علي بن عبد الله بن أبي الحسن بن عبد الله الأمين بن عبد الله بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه أبو السعادات المعروف بابن الشجري وقد تقدّم ذكره.

## هبة الله بن علي الربعي

وهو هبة الله بن علي بن عزام أبو محمد الربعي الأسواني، كان أديباً فاضلاً وشاعرا مجيدا، وكان من خواص الوزير رضوان وجلسائه، وهو القائل:

لا عزَّ للمرءِ إلا في مواطنه ... والذلُ غايةُ ما يلقى من اغتربا
فاقنعْ بما كان من رزق تعيشُ به ... بحيث أنتَ ولكن للبيتِ مجتنبا
واعلم يقينا بأنّ الرزقَ يطلب من ... لم يطلبِ الرزق إيمانا كمن طلبا

**وهو القائل:** (٣٩)

نميلُ مع الأميال وهي غَرور ... ونصغي لدعواها وذلك زورُ
وتخدعنا الدنيا القليلُ متاعُها ... وللموت فينا واعظٌ ونذيرُ
وتزداد فينا كلّ يوم تنافسا ... وحرصا عليها والمتاعُ حقيرُ
ويطمحُ كلٌّ أنْ يؤخرَ يومَه ... وللموت منا أولّ وأخيرُ

لهبة الله بن علي الربعي ديوان شعر جمعه بنفسه ونظمه وهذّبه ورتّبه على الحروف.

توفي هبة الله الربعي سنة ٥٥٠هـ – ١١٥٤م .

## الهمام العبدي

وهو الحسن بن علي بن نصر بن عقيل، أبو علي العبدي الواسطي البغدادي الملقب بالهمام.

اتصل بخدمة الأمجد صاحب بعلبك، ومدح طائفة بالشام والعراق وأقام بدمشق.

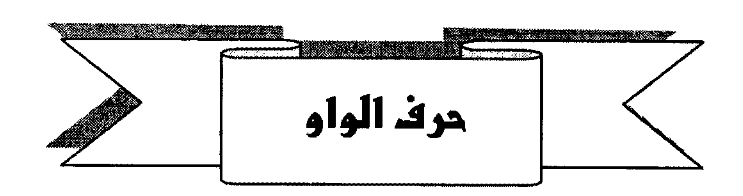
**وهو القائل:** (٤٠)

أين من يُنشد قلباً ... ضاعَ يوم البين منّي
تاه لمّا راح يقفو ... أثر الظبي الأضنّ
سكنَ البيدَ فعلمي ... فيهما لا رجمُ ظنّ
أنْ هذا في لظى حز ... نٍ وذا في روضِ حسنِ
نُخْ معي شوقاً إلى البا ... نهِ يا ورقُ وغنّي
كلنا قد علم الحبّ ... بنا عاشقُ غصن

**وهو القائل أيضاً:**

ذماً معي قلبي وليلي في الهوى ... فكلاهما بالطيفِ نَمّ وأخبرا
اذ أيقظ الرقباءَ فرطُ وجيبهِ ... بين الضلوع وذاك اشرق إذ سرى

توفي الهمام العبدي، الحسن بن علي بن نصر سنة ٥٦٩هـ – ١٢٠٠م .



حرف الواو

## الوزير المغربي

وهو الحسين بن علي بن الحسن بن محمد بن يوسف بن بحر بن بَهرام بن المرزبان بن ماهان بن ياذام بن ساسان بن الحروف من ولد بَهرام جور ملك فارس، أبو القاسم المعروف بالوزير المغربي الأديب اللغوي الكاتب الشاعر، ولد سنة ٣٧٠هـ – ٩٨٠م .

كان حسن الخط سريع البديهة في النظم والنثر، حفظ القرآن وعدة كتب في النحو واللغة وكثيراً من الشعر، وأتقن الحساب والجبر والمقابلة، ولم يبلغ الرابعة عشرة من عمره.

نشأ في مصر، فلما قتل الحاكم العبيدي أباه وعمه وأخويه هرب من مصر، فلما بلغ الرملة في فلسطين استجار بصاحبها حسان بن الحسن بن مفرج الطائي، ومدحه فاجاره، وأزال خوفه ووحشته، ثم رحل متوجها إلى الحجاز مجتازا بالبلقاء من أعمال دمشق حتى وصل مكة ثم هرب إلى العراق وقصد فخر الملك وأقام عنده بواسط مكرما، ولما توفي فخر المَلك مقتولا، عاد المغربي إلى بغداد ثم شخص إلى الموصل وتولى الكتابة وصار وزيرا لقرواش ثم وزر لمشرف الدولة ابن بويه مكان مؤيد الملك أبي علي ثم عاد لخدمة قرواش .. بعدها توجه إلى ديار بكر فوزر لسلطانها أحمد بن مروان.

**والوزير المهلبي هو القائل:** [٤١]

خِفِ الله واستدفعْ سطاه وسخطَه ... وسائِلهْ فيما تسألِ الله تُعطه

فما تقبض الأيام في نيل حاجةٍ ... بنان فتى أبدى إلى الله بسطَه

وكن بالذي قد خُطَّ باللوحِ راضيا ... فلا مهربٌ مما قضاه وخطّه

وإنّ مع الرزق اشتراطُ التماسِه ... وقد يتعدى إن تعديتُ شرطَه

ولو شاءَ ألقى في فم الطيرِ قوتَهُ ... ولكنّه أوحى إلى الطيرِ لقطه

وافضل أخلاق الفتى العلــم والحجــا        اذا ما صروف الدهر أخفقن مرطــه
فما رفع الدهر امـــرءا عـــن محلــه        بغـــير التقـــى والعلـــم إلاّ وحطّـــه

**وهو القائل :**

حلقـــوا شـــعرَه ليكســـــوه قبحـــاً        غـــيرةً منــــــهم عليــــه وشــحّا
كـــان صبحـــا عليـــه ليـــلٌ بـــهيمٌ        فمحـــوا ليلـــه وأبقـــوه صبحـــا

وهو القائل في أبيات أوصى أن تخط على قبره:

كنتُ في ســـفرة الغَويـــة والجهـــ        ـــلِ مقيمـــاً فحـــان منـــي قـــدومُ
تُبْتُ من كـــل مـــأثم فعســـى يُمـــ        ـــحى بـــهذا الحديـــثِ ذاك القديـــمُ
بعـــد خمـــس وأربعيـــن لقـــد مـــا        طلـــتُ إلاّ أنّ الغريـــمَ كريـــمُ

توفي الوزير المغربي سنة ٤١٨هـ – ١٠٢٧م .

## الوزير المهلبي

وهو الحسن بن محمد بن عبد الله بن هارون، أبو محمد الوزير المهلبي، مـــن ولَد المهلب بن أبي صفرة، كان كاتب ، معز الدين بن بويه ، ولما مات الصميري قلـــده معز الدولة الوزارة، وقرّبه وأدناه واختص به وعظم جاهُه عنده، وكـــان يدبـــر أمـــر الوزارة للمطيع من غير تسميته بالوزارة، ثم منح اللقب.

كان ظريفاً نظيفاً، قد أخذ من الأدب بخطّ وافر، وله همة كبيرة وصدرٌ واســع، وكان شاعراً يرقى بشعره إلى ما في نفسه من رقة وظرف ولطف وهو القائل: (٤٢)

قال لي من أُحبُّ والبيـــنُ قـــد جـــ        ـــدّ وفي مـــهجتي لـــهيبُ الحريـــق
ما الذي في الطريق تصنـــع بعـــدي        قلتُ أبكي عليـــك طـــوال الطريـــق

**وهو القائل:**

أتـــاني بـــالقميص الـــلاذ يســـعى        عـــــدوٌّ يُلقَّـــــبُ بـــــالحبيبِ
فقلـــتُ لـــه فديتُـــك كيـــف هـــذا        بـــلا واشٍ أتيـــتُ ولا رقيـــبِ
فقال الشـــمسُ أهـــدتْ لـــي قميصـــاً        كلونِ الشمسِ فـــي شَـــفَقِ الغـــروبِ

فثوبـــي والمـــدامُ ولـــونُ خــــــدّي قريـــبٌ مـــن قريـــبٍ مـــن قريـــبِ

**وهو القائل كذلك:**

ألا مـــــوتٌ يبـــاع فاشـــــــتريهِ فـــهذا العيـــشُ مـــا لا خـــيرَ فيـــه

إذا أبصـــرتُ قـــبراً مـــــن بعيـــد وددتُ لـــو انّنـــــي ممّـــــا يليـــه

ألا مـــوتٌ لذيـــذُ الطعــــــم يـــأتي يخلصّنـــي مـــن المـــوتِ الكريـــهِ

ألا رحـــمَ المـــهيمنُ نفـــسَ حـــــرٍ تصـــدّق بالوفـــاةِ علـــــى أخيـــهِ

توفي الوزير المهلبي سنة ٣٥٢هـ – ٩٦٢م .

## الوطواط

وهو محمد بن محمد بن عبد الجليل بن عبد الملك بن محمد بن عبـــد الله بـــن عبد الرحمن بن محمد بن يحيى بن مَردَويه بن ســالم بـــن عبـــد الله بـــن عمـــر بـــن الخطاب(رض) رشيد الدين المعروف بالوطواط، الأديب الكاتب الشاعر، كان من نوادر الزمان وعجائبه، وأفراد الدهر وغرائبه، أفضل زمانه في النظم والنثر وأعلـــم النـــاس بدقائق كلام العرب ، وأسرار النحو والأدب. طار في الآفاق صيته وسار في الأقـــاليم ذكره، وكان ينشئ في حالة واحدة بيتاً بالعربية من بحر وبيتا بالفارسية من بحر آخـــر ويمليهما معا، هذا ما أورده عنه ياقوت الحموي صاحب معجم الأدباء ثم يقول:

ولرشيد الدين المعروف بالوطواط شعر دون نثره جودة، فمـــن ذلـــك قصيـــدة أوردها ضمن كتاب إلى صدر الدين بن نظام الدين رئيس جرجان: (٤٣)

جنـــابُك صـــدرُ ديـــنِ الله حصـــــنٌ لأهل الفضـــلِ مـــن نُـــوبِ الزمـــانِ

وصدرُك فـــي الخطـــوبِ إذا لمّـــت محـــطُّ رحـــال حفّـــــاظ القـــرانِ

وجـــودُك دونَـــه فيـــضُ الغـــوادي وعزمُـــك دونـــه حـــــدُّ الســـنانِ

وبـــابُك فيـــه مســـكنُ كـــلّ عـــافٍ وعفـــوك فيـــه مـــأمنُ كـــلّ جـــاني

غـــدوتَ قريـــعَ فرســـانِ القوافـــي وحـــائزَ ســـبقها يـــومَ الرهـــانِ

لقـــد بُلّغـــتَ قاصيـــةَ المعـــالي كمـــا مُلّكـــت ناصيـــةَ المعـــاني

وأعجزتَ الأفـــاضلَ فـــي التحـــدي بمعجـــزةِ الفصاحـــةِ والبيـــانِ
يشـــقّ سـناك جلبـــابَ الليـــالي وجنـــح ظلامـــها ملقـــى الجـــرانِ
بـــك الآدابُ آهلـــةُ المغـــاني ودارُ المجـــدِ شـــاهقةُ المبـــاني

**وهو القائل أيضاً :**

تروح لنا الدنيا بغـيرِ الـذي غـدت وتحدث مـن بعـدِ الأمـورِ أمـورُ
وتجري الليـالي باجتمـاعٍ وفُرقـةٍ وتطلـعُ فيـها أنجـمُ وثغـورُ
فمن ظنّ أنَّ الدهرَ بـاقٍ سـرورُه فقد ظـنّ عَجـزاً لا يـدومُ سـرورُ

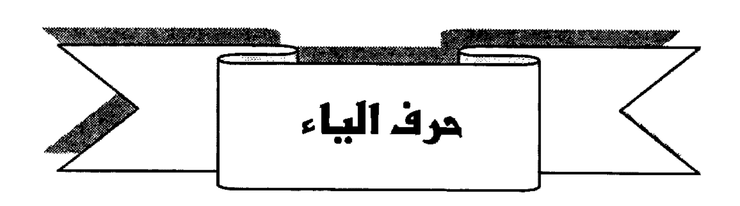
**وهو القائل:**

إذا مـا شـئت أن تحيـا سـعيداً وتنجو في الحسابِ مـن الخصـومِ
فلا تصحب سوى الأخيارِ واصـرفْ حيـاتك فـي مدارسـةِ العلـومِ

**للوطواط من التصانيف :**

حدائق السِّحر في دقائق الشعر باللغة الفارسية، وتحفة الصديق من كلام أبـي بكر الصديق ، وفضل الخطاب من كلام عمر بن الخطاب، وأنس اللّهفان مـن كـلام عثمان بن عفان ومطلوب كل طالب من كلام علي بن أبي طالب، وله ديـوان شـعر وديوان رسائل عربي وديوان رسائل فارسي.

توفي الوطواط رشيد الدين بخوارزم سنة ٥٧٣هـ – ١١٧٧م .




## ياقوت بن عبد الله الرومي

وهو ياقوت بن عبد الله مهذب الدين أبو الدر الرومي، أحـــد أدبـــاء العصـــر المجيدين ، نشأ ببغداد وحفظ القرآن وعنى بالتحصيل في المدرسة النظامية، فقرأ فيـــها العلوم العربية والأدبية على جماعة وغلب عليه الشعر، وكان حسن الخط والضبط .

**وهو القائل:**

لك منزلٌ فـــي القلـــب ليـــس يحلُّـــه ... إلا هـــواك وعـــن ســـواكِ أجلّـــه
يا مَنْ إذا جُلبـــتْ محاســـنُ وجهـــه ... علـــمَ العـــذولُ بـــأنّ ظلمـــاً عذلُـــه
الوجهُ بـــدرُ دجـــى عـــذارُك ليلُـــه ... والقدّ غصـــنُ نقـــا وشـــعرُك ظلُّـــه
هذي جفونُك أعربت عـــن سِـــحرها ... وعـــذارُ خـــدّك كـــادَ ينطـــقُ نَملُـــهُ
عـــارٌ لمثلـــي أن يُـــرى متســـلّيا ... وجمالُ وجهك ليـــس يوجـــدُ مثلُـــه
هل في الورى حســـنٌ أهيـــمُ بحبُّـــه ... هيهات أضحى الحسنُ عنـــدكَ كلّـــه

**وهو القائل أيضاً:**

جسدي لبُعـــدك يـــا مثـــيرَ بلابلـــي ... دَنِفٌ بحبّـــك مـــا أبـــلّ بلـــى بلـــي
يـــا مَـــن إذا مـــا لامَ فيـــه لوائمـــي ... أوضحتُ عـــذري بـــالعذارِ الســـائلِ
أأجير قتلي فـــي "الوجـــيز" لقـــاتلي ... أم حلّ في التهذيب أم في "الشـــامل"
أم في " المهذّب" أن يعـــذّب عاشـــقٌ ... ذو مقلـــةٍ عَـــبرى ودمـــعٍ هـــاملِ

لياقوت بن عبد الله الرومي ديوان شعر.

توفي ياقوت الرومي سنة ٦٢٢هـ – ١٢٢٥م .

## يحيى بن حبش السهروري

وهو يحيى بن حبش شهاب الدين أبو الفتوح السهروردي وقد تقدم ذكره.

## يحيى بن سعيد البغدادي

وهو يحيى بن سعيد بن المبارك بن علي بن عبد الله بن سعيد بن محمد بن نصر بن عاصم المعروف بابن الدهان البغدادي الأنصاري أبو زكريا بن أبي محمد النحوي الأديب الشاعر، ولد بالموصل سنة ٥٦٩هـ – ١١٧١م وهي السنة ذاتها التي توفى أبوه في أواخرها.

كان يحيى بن سعيد البغدادي أحد نحاة العصر وأدبائه المشاهير.

**وهو القائل:**

وعهدي بالصبا زمناً وقدّي ... حكى ألف ابنَ مقلةَ في انتصاب

وصرتُ الآن منحنياً كأني ... أُفتش في الترابِ على شبابي

**وهو القائل أيضاً:**

إن بهتَ الخمولَ نبهتَ أقوا ... ماً نياماً فسابقوني إليه

هو قد دلّني على لذةِ العيـ ... ش فما لي أدلّ غيري عليه

توفي يحيى بن سعيد البغدادي سنة ٦١٣هـ – ١٢١٦م.

## يحيى بن سعيد الشيباني

وهو يحيى بن سعيد بن هبة الله بن علي بن زيادة الشيباني الواسطي ثم البغدادي. ولد ببغداد سنة ٥٢٢هـ – ١١٢٦م. كان أديباً شاعراً مشاركاً في الفقه والكلام والرياضة، أخذ الأدب عن الجواليقي وولي ديوان النظر في ديوان البصرة ثم بواسط والحلة .. وتولى مناصب عدة.

**وهو القائل:** (٤٦)

إنّي لتُعجبني الفتاةُ إذا رأتْ ... أنّ المروءةَ في الهوى سلطانُ

لا كالّتي وصلت وأكبر همُّها ... في خدرِها النقصانُ والرجحانُ

وكذاك شمسُ الأفقِ برجِ علوّها ... حَمَلٌ وبُرْجُ هبوطِها الميزانُ

**وهو القائل أيضاً:**

باضطرابِ الزمـــان ترتفـــع الأنــــ ـــــذالُ فيـــه حتـــى يعـــمَّ البـــلاءُ

وكـــذا المـــاءُ ســـاكناً فـــاذا حُـــــرّ ك ثـــارتْ مـــن قعـــــرهِ الأقــــذاءُ .

**وهو القائل كذلك:**

لا أقـــــــول اللهُ يظلمنـــــــــي كيـــــف أشـــكو غـــير متـــهمٌ

قنِعـــــتْ نفســـي بمـــــا أتيـــــتُ وتَمطَّـــتْ فـــي العـــــلا هممـــي

ولبســـــتُ الصـــــبرَ ســـــابغةً فـــهي مـــن فرقـــي إلـــى قدمـــي

توفي يحيى بن سعيد الشيباني سنة ٥٢٢هـ – ١١٢٦م .

## يحيى بن سلامة الحصكفي

وهو يحيى بن سلامة بن الحسين المعروف بالخطيب الحصكفي. كـــان فقـــهيا نحويا كاتبا شاعرا، نشأ بحصن كيفا وقدم بغداد فأخذ بها الأدب عن الخطيب أبي زكريا التبريزي وغيره .

**وهو القائل:** (٤٧)

لم يضحكِ الوردُ إلاّ حيـــنَ أعجبَـــه زهرُ الربيع وصوتُ الطائرِ الغـــردِ

بـــدا فـــأبدى لنـــا البســـتانُ بهجتَـــه وراحتِ الراحُ فـــي أثوابـــها الجـــددِ

**وهو القائل كذلك :**

وإنسيَّةٌ زارتْ مع النـــوم مضجعـــي فعانقتُ غصنَ البانِ منها إلى الفجـــر

أساملها أين الوشـــاحُ وقـــد ســـرت معطلـــةً منـــه معطـــــرة النَشـــرِ

فقـــامت وأومـــت للســـوارِ نقلتـــه إلى معصمي لما تقلقل في خصـــري

ليحيي بن سلامة الحصكفي ديوان شعر وديوان رسائل.

توفي يحيى الحصكفي سنة ٥٥١هـ – ١١٥٩م .

## يحيى بن القاسم الثعلبي

وهو يحيى بن القاسم بن مفرج بن ورع بن الخضر بن الحسن بن حامد أبـــو زكريا الثعلبي التكريتي، كامل فاضل فقيه قارئ مفسر نحوي لغوي عروضي شــاعر، ولد سنة ٥٢١هـــ – ١١٢٤م . وهو القائل: (٤٨)

لألـــفِ الأمـــرِ ضـــروبٌ تنحصـــر  في الفتحِ والضـــمِ وأخـــرى تنكســـرُ
فـــالفتحُ فيمـــا كـــان مـــن ربـــاعي  نحو أجبْ يا زيـــدُ صـــوتَ الداعـــي
والضّـــمُ فمـــا ضـــمّ بعـــد التـــالي  مـــن فعلـــه المســـتقبلِ الزمـــانِ
والكســـرُ فيمـــا منـــــهما تحلـــى  إن زاد عـــــن أربعـــــةٍ أو قــــلا

توفي يحيى بن القاسم الثعلبي سنة ٦١٦هـــ – ١٢١٩م .

## يحيى بن محمد الأرزني

وهو يحيى بن محمد أبو محمد الأرزني، إمام في العربية، مليح الخط ســـريع الكتابة، كان يخرج في وقت العصر إلى سوق الكتب ببغداد فلا يقوم من مجلسه حتـــى يكتب الفصيح لثعلب ويبيعُه بنصف دينار ويشتري نبيذاً ولحماً وفاكهة ولا يبيت حتـــى ينفق ما معه ... وهو القائل: (٤٩)

إنّ مَـــنْ أحوجَـــك الدهـــر إليـــــه  وتعلّقـــــت بـــــه هنـــــتَ عليـــــه
ليـــس يصفـــو ودُّ مـــن واخيتـــــهُ  إن تعرّضـــت لشـــيء فـــي يديـــــه

ليحيى بن محمد الأرزني تأليف النحو المختصر.

توفي يحيى بن محمد الأرزني سنة ٤١هـــ – ١٠٢٥م .

## يحيى بن معطي الزواوي

وهو يحيى بن معطى بـــن عبد النور زين الدين الزواوي المغربي إمام في

العربية أديب شاعر، ولد بالمغرب سنة ٥٦٤هـ - ١١٦٨م قدم لدمشق فأقام بها زمنا طويلا ثم رحل إلى مصر فتوطن بها وهو القائل: (٥٠)

قالوا تَلَقّبَ زينُ الدين فهو له — نَعتٌ جميلٌ به أضحى اسمه حسنا
فقلتُ لا تغبطوه ذا لقبٌ — وقفٌ على كلّ نحسٍ والدليلُ أنا

**وهو القائل أيضاً:**

وإذا طلبت العلمَ فاعلْم أنّه — عبء لتنظر أي عبء تحمل
وإذا علمتَ بأنّه متفاعلٌ — فاشغل فؤادك بالذي هو افضلُ

**ليحيى بن معطى الزواوي من التصانيف**

الفصول الخمسون في النحو ، ألفية النحو أيضا، حواش أصول ابن السّراج ونظم الصحاح للجوهري لم يكمله، ونظم الجوهرة لأبن دريد، والمثلث في اللّغة ، وقصيدة في العروض، وقصيدة في القراءات السبع وديوان شعر وديوان خطب.

## يحيى بن نزار المنبجي

وهو يحيى بن نزار بن سعيد أبو الفضل المنبجي، ولد بمنبج سنة ٤٨٦هـ - ١٠٩٦م، قدم دمشق وأتصل بالملك العادل نور الدين بن محمود بن زنكي ثم رحل إلى بغداد فتوطنها وأقام بها إلى أن توفي.

**وهو القائل:** (٥١)

لو صدّني دلالاً أو معاتبةً — لكنتُ أرجو تلافيه واعتذرُ
لكن ملالاً فما أرجو تعطفه — جبرُ الزجاجِ عسيرٌ حين ينكسر

**وهو القائل كذلك:**

وليلةِ وصلٍ خالستْ غفلة الدهر — فجاءت ببدرٍ وهي مُشرقةُ البدرِ
سميري بها غصنٌ من البانِ مائدٌ — يرنّحه سكرُ الشبيبةِ لا الخمرِ
أشاهد فيها طلعةَ القمرِ الذي — تبسّم عن طلع وإن شئت عن درٍّ
آمنت بها إتيان واشٍ وحاسدٍ — فما من رقيب غير أنجمها الزهر

ضممت إلى صدرِ الحبيـــب معانقـــاً وهل لك يا قلبي محلّ سوى صـــدري

توفي يحيى بن نزار المنبجي سنة ٥٥٤هـــ – ١١٥٨م .

## يحيى بن يحيى المسيحي

وهو يحيى بن يحيى بن سعيد المعروف بابن ماري المسيحي من أهل البصرة، كان أديبا شاعرا عارفا بالطب عالما بالنحو واللغة متقننا وكان يتكسب بالكتابة والطـــب ويمتدح الأكابر والأعيان وهو القائل: (٥٢)

نعم المُعين علـــى المـــروءةِ للفتـــى مالٌ يصـــونُ عـــن التبـــذل نفسَـــه

لا شـــيئَ أنفـــعُ للفتـــى مـــن مالـــه يقضـــي حوائجـــه ويجلـــبُ أُنسَـــه

وإذا رمَتْـــه يـــدُ الزمـــانِ بسهمـــه غـــدِت الدراهـــمُ دون ذلـــك ترسَـــه

**وهو القائل أيضاً:**

لاموا على صـــبِّ الدمـــوعِ كأنَّهـــم لا يعرفـــون صبَابـــتي وولوعـــــي

كفّوا فقـــد وعـــدَ الحبيـــبُ بـــزورةٍ ولـــو اذا غَســـلت طريقـــهِ بدموعـــي

**وهو القائل كذلك:**

نفـــرت هنـــد مـــن طلائـــعِ شـــيبي واعترتـــها ســـآمةٌ مـــن وجومـــي

هكـــذا عـــادةُ الشـــــياطين ينفـــرْ نَ إذا مـــا بـــدت نجـــومُ الرجـــومِ

توفي يحيى بن سعيد المسيحي سنة ٥٨٩هـــ – ١١٩٢م في البصرة.

# الهوامش

## حرف الألف...

١-٥-٦-٨-١١-١٣-١٥-١٩-٢١-٢٣-٢٨-٣١-٣٤-٣٥-٣٦-٣٨-٣٩-٤٠-
٤١-٤٢-٤٣-٤٤-٤٧-٤٩-٥٠-٥١-٥٣-٥٤-٥٦-٥٧-٥٨-٦٢-٦٤-٦٦-٦٧-
٦٨-٧٣-٧٥-٧٦-٧٧-٧٩-٨٠-٨١-٨٢-٨٣-٨٤/ معجم الأباء لياقوت الحموي .

١-٤-١٨-١٩/ بغية الملتمس .

٧-١٠-١٦-٢٤-٢٥-٢٧-٢٩-٣٠/ موسوعة الشـــعراء العــرب للدكتــور يحيــى الشامي.

٩-١٢-١٤-١٥-١٨-٢١-٢٦-٣١-٣٢-٣٣-٣٥-٣٧-٣٨-٣٩-٤١-٤٦-٥١-
٥٤-٥٥-٥٩-٦٠-٦١-٦٣-٦٤-٦٩-٧٤-٧٧-٧٨/ فوات الوفيات .

٢٠-٢٢-٥١-٨٤/ الفهرست لابن نديم .

٢٣-٣٦-٤٩-٥١-٥٣-٥٦-٧٣-٨٠-٨١-وفيات الأعيان لابن خلكان .

٣٢-٥٧ / خريدة القصر وجريدة العصر للعماد الأصبهاني.

٥٣-٧٠-٧١-٧٢/ يتيمة الدهر للثعالبي .

## الباء والظاء...

١-٣-٤-٦-١١-١٢-١٤-١٦-١٨-٢٢-٢٣-٢٦-٢٨-٢٩-٣٠-٣٢-٣٣-٣٦-
٣٨-٤٠-٤٢-٤٣-٤٥-٤٧-٤٩-٥٢-٥٤-٥٥-٥٩-٦٠-٦٢-٦٣-٦٤-٧٠٧٦-
٨١-٨٣-٨٦-٨٧-٩٠- معجم الأدباء لياقوت الحموي .

٢-٣-٥-٧-٨-٩-١٠-١٢-١٥-١٩-٢٠-٢١-٢٤-٢٧-٣٤-٣٥-٣٧-٣٩-٤٦-
٤٨-٥١-٥٢-٥٣-٥٦-٥٧-٦١-٦٨-٧١-٧٧-٨٥-٨٧-٨٨-٨٩-٩٠-٩١-٩٢-
٩٣/ فوات الوفيات

٢٧-٣٠-٤١-٤٤-٦٥-٦٦-٦٧-٧٢-٧٣-٧٤-٧٥-٧٧-٧٨-٨٢-٨٤/ وفيـــــات الأعيان لابن خلكان .

٢٥/ خريدة القصر وجريدة العصر للعماد الأصفهاني

٣١-٤٥-٦٩/ الفهرست لابن النديم

٨٢/ يتيمة الدهر للثعالبي .

## حرف العين واللام ...

١-٧-٨-٩-١١-١٣-١٤-١٥-١٦-١٩-٢٠-٢٢-٢٣-٢٥-٣٢-٣٣-٣٥-٣٦-

٣٧/ معجم الأدباء لياقوت الحموي.

٢-٣-٤-٥-٦-١٠-١٢-١٧-١٨-٢١-٢٤-٢٧-٢٨-٢٩-٣٠-٣١-٣٤-٣٨-٣٩/

فوات الوفيات لابن شاكر الكتبي .

٢٦/ يتيمة الدهر للثعالبي .

## حرف الميم والياء...

٤-٦-٩-١٣-١٤-١٧-١٨-١٩-٢٠-٣٢-٢٤-٢٥-٢٦-٢٨-٢٩-٣٠/ معجـــــم الأدباء لياقوت الحموي .

٣٦-٤١-٤٢-٤٣-٤٦-٤٧-٥٠-٥١-٥٢/ وفيات الاعيان لابن خلكان .

١-٢-٥-٧-٨-١٠-١١-١٥-١٦-٢١-٢٢-٢٣-٢٧-٣٠-٣٢-٣٣-٣٤-٣٧-٣٨-

٣٩-٤٠-٤-٤٥-٤٨-٤٩/ فوات الوفيات لابن شاكر الكتبي .

# المصادر والمراجع


- الأغاني لأبي فرج الأصبهاني .
- أنباه الرواة على أنباه النحاة للقفطي.
- بغية الوعاة للسيوطي.
- تاريخ بغداد للخطيب البغدادي.
- تاريخ دمشق لابن عساكر.
- خريدة القصر وجريدة العصر للعماد الأصبهاني.
- دمية القصر للباخرزي.
- ديوان ابن التعاويذي.
- ديوان ابن رشيق.
- ديوان ابن سناء الملك.
- ديوان أبي فراس الحمداني.
- ديوان الابيوردي.
- ديوان أسامة بن منقذ.
- ديوان بديع الزمان الهمداني.
- ديوان الحيص بيص.
- ديوان السري الرفاء.
- ديوان الشريف الرضى.
- ديوان الطغرائي.
- ديوان العماد الأصفهاني.
- ديوان المتنبي.
- رسائل أبي العلاء.
- الفهرست لابن النديم.

- فوات والوفيات لابن شاكر الكبتي.
- معجم الأدباء لياقوت الحموي.
- موسوعة الشعراء العرب للدكتور يحيى الشامي.
- الموسوعة العربية العالمية.
- الوافي بالوفيات.
- وفيات الأعيان لابن خلكان.
- يتيمة الدهر للثعالبي.


*********



# فهرس

## حرف الباء

## حرف السين

## حرف الشين



## حرف الصاد



## حرف الضاد



## حرف الطاء



## حرف الظاء

## حرف العين

## حرف الغين



## حرف الفاء



## حرف القاف

## حرف الكاف



## حرف الميـم

## حرف النـون



## حرف الهاء

## حرف الواو



## حرف اليـاء


تم بحمد الله